









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الميناء في المنطق والحجج

المجلد الرابع



## المياه في العالم العربي

- \* مدخل : أزمة المياه في العالم ..... ١
- \* مياه العالم العربي : الندرة والأطماع والحلول ..... ٢١
- \* تركيا وأزمة المياه ..... ٤٨٦
- \* ايران أيضاً تبني المياه ١١ ..... ٦٤٨
- \* الأطماع الاسرائيلية في المياه العربية : - ..... ٦٥٧
- أزمة المياه في اسرائيل ..... ٦٥٨
- اسرائيل والمياه العربية (عام) ..... ٧٧٩
- اسرائيل ومياه الضفة والأردن ..... ١٠٢٢
- اسرائيل ومياه لبنان ..... ١١٢٠
- \* النيل : - ..... ١٢١٨
- النيل .. نظرة عامة ..... ١٢١٩
- النيل .. الهدر والتلوث ..... ١٢٥٠
- النيل .. المشروعات ..... ١٢٨٧
- النيل .. المنابع والاندوجو ..... ١٣٢٨
- النيل .. وأثيوبيا ..... ١٤٦٩
- النيل .. في مخطط التعاون الاسرائيلي - الأثيوبي ..... ١٤٩٧
- النيل .. والأطماع الاسرائيلية في مياه مصر ..... ١٥٢٥
- \* العلاقات العربية والمياه : - ..... ١٦٢٦
- مصر والسودان ..... ١٦٢٧
- العراق والكويت ..... ١٦٦٥
- مصر وليبيا ..... ١٦٧٢
- مصر وسوريا ..... ١٧٠٢
- نحو موقف عربي موحد ..... ١٧٠٤
- \* المياه العربية ومؤتمر السلام ..... ١٧٢١
- \* مصادر غير تقليدية : تعاون وتكنولوجيا وارادة ..... ١٧٩١
- \* ملاحق ..... ١٨٦٥



## النيل

في هذا القسم نعرض لكم النيل الآن وقد بات مرهقا  
بكاد لا يكفي كل احتياجات ابنائه . . . . نعرض لكم  
النيل الآن وقد بات مرفا للطامعين ، وربما دفعنا ذلك  
تقديرا لعظمة النيل الخاصة وليس عزاء للنفس - ان نبدأ هذا  
القسم بمقال - هو الى الشعر اقرب ، كتبه لطف الله سليمان  
اوضح فيه بايجاز وحب كيف ان النيل حبة المصريين إذ يكفي  
ان نعرف ان البلد الوحيد في العالم الذي يعتمد كلية على مصدر  
واحد للمياه هو مصر ، ورغم ذلك فقد استطاع الانسان المصري  
ان يجعل هذا المصدر سببا لبناء اعرق واهم حضارة زراعية  
عرفها الانسان .

وبعد هذا المقال العميق عرضنا لدراسة نشرتها  
الوفد على حلقات رأينا ان نشرها كاملة على هذا النحو  
من شأنه ان يقدم صورة بانورامية حول النهر العظيم والمشكلات  
التي يتعرض لها ، وانتقلنا بعد ذلك لاستعراض أوجه مصدر  
المياه رغم ندورتها ، ثم عرضنا للمشروعات التي تسعى  
للمزيد من التحكم في النيل والاستفادة منه ، واتجهنا بعد  
ذلك جنوبا حيث القينا نظرة على مسار التعاون بين دول  
حوض النيل ، وركزنا بعض الشيء على مايدور هناك فسي  
اثيرويا من تعاون بينها وبين اسرائيل ، ثم انتقلنا من ذلك  
لاطماع اسرائيل في مياه النيل ، بل ومياه مصر التي لم  
نستخدمها من قبل مثل المياه الجوفية في سيناء . .





## النيل .. نظرة عامة

رسالة اليونسكو سبتمبر ١٩٨٢ ..... ١٩٩٠	لطف الله سليمان	١	النيل مهد حضارة وسجل تاريخ
الوفد ١٩٩١/١٠/٧ ..... ١٩٩٣	أيهمن نسور مجدي شندي	٢	مياه النيل في خطر ( ١ )
الوفد ١٩٩١/١٠/٨ ..... ١٩٩٨	مجدي شندي أيهمن نسور	٢	مياه النيل في خطر ( ٢ )
الوفد ١٩٩١/١٠/٩ ..... ١٩٩٣	د. مغاوى دياب	٤	مياه النيل في خطر ( ٢ )
الوفد ١٩٩١/١٠/١١ ..... ١٩٩٧	أيهمن نسور مجدي شندي	٥	مياه النيل في خطر ( ٤ )
الوفد ١٩٩١/١٠/١٢ ..... ١٩٩٣	أيهمن نسور مجدي شندي	٦	مياه النيل في خطر ( ٥ )
الوفد ١٩٩١/١٠/١٤ ..... ١٩٩٨		٧	مياه النيل في خطر ( ٦ )





المصدر: رسالة اليونسكو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: سبتمبر ١٩٨٣

# النيل

## مهد حضارة وسجل تاريخ

بقلم: لطف الله سليمان

ليس من قبيل الصدفة أن الدول اعطى قد دخلت ، رغبة منها في تأمين تنميتها ، في سافين متوازيين : سبيل التسليح وسبيل الذاكرة . ذلك أن هذا التفوق لم يعد يؤزل إلى من يؤرد نفسه بالسلاح الأكبر تعظيماً فحسب بل أيضاً إلى من ينتج بالذاكرة

الأكبر توفيقاً في التاريخ . إن اكتشاف الذاكرة كأداة للسيطرة هو اكتشاف حديث نسبياً . غير أنه من المعروف منذ زمن طويل أن الذاكرة تؤكّد لمادة السيطرة .

رسم النيل يؤكّد في بلاد نهضت ذاكرتها في تقاليدنا

### النيل

- طوله : ٦٦٧٠ كيلومتراً
- ينبع في بوروندي حيث يعرف باسم نهر الكاجورا ويصب في البحر المتوسط
- متوسط تصريفه : ٣٠٠٠ متر مكعب في الثانية
- مساحة حوضه : ٢٨٧٠٠٠٠ كيلومتر مربع
- أكبر روافد نهر النيل هو النيل الأبيض (٨٠٠ كيلومتر)
- بحيرة ناصر ، الخزان الذي أقيم جنوب سد أسوان وتم تشييده عام ١٩٧١ ، أكبر بحيرة من صنع الإنسان في العالم .





وسمى اليهود الغاية وحى أولئك القرون الوسطى، لم يكن يوسع أي مصري - ملكاً كان أو كاهناً أو عارفاً أو عالم جغرافياً أو كاتباً أو حرفياً أو مزارعاً عادياً - أن يتصور أنه هو الذي كان يعيش على

ضفاف نهر غريب. فالكون - شأنه شأن النيل - لا يمكن أن يكون إلا مصرانياً.

وطيلة قرون عديدة، كان فرعون نفسه، عاملاً بكمبار شخصيات ملكه، يتوجه كل انقلاب صيفي إلى النهر بأية وعظمة باقي فيه بئزج من ورق الزبدى لم يكن يتحوى على قربان بل يتنفس أرواً إلى النهر بأن يعيش. وربما كان في ذلك الدليل على عجز كهنة ذلك الوقت وعلمائه من تفسير ظاهرة الفيضان الذي يتكرر بانتظام ويتجدد إلى الأبد؛ ومع ذلك فقد كان في الوقت نفسه رمزاً للإنسان الإله في إرادته أن يسود على الإله النيل.

ومن شأن هذا الرمز أن يلجس لنا أفضل تلميخص تاريخ العلاقات - وهو تاريخ كئيباً ما شأنه الغموض - التي ظلت طوال قرون وحتى يومنا هذا قائمة بين وجمال النيل - ذلك النهر الذي انبت من لا شيء ولا حاجة به إلى التعريف. «مصر حبة النيل» ربما كان هذا صحيحاً في نظر هيرودوت وأولئك الذين جاؤوا من بعده وظنوا أن الاستشهاد بأقواله سيسبغ عليهم ثوب الطمأنينة؛ ولكنه ليس كذلك بالنسبة للمصريين الذي يسلمهم هذا القول سيادتهم. ذلك أن مصر والمصريين إذا انتلقوا من هذا القول المأثور لم يجدوا أي سند شرعي يثبتهم من أن يمثلوا أمام الملأ لإرادة القوة ما داموا ليسوا سوى أوعية تلتقي قرايين حتى وإن كانت هذه القرايين دموع ليزيس، شقيقة وزوجة أوزيريس وألم حورس إله الشمس والساء. إن الألفة زائلة والحلول للإنسان وحده. والإنسان وحده هو صاحب الحق في إصدار الأوامر وما على الألفة إلا أن تخضع لإرادته وتصدق بما يؤمر. وبين الأمر بالفيضان الذي كان فرعون يصدره للإله النيل وبين السد العالي الذي وُضِعَ هذا الإله ذاته في مجرىه لأجل، توجد استمرارية قضيتي الشرعية على الملك نبتا والقرنيس عبد الناصر في أن مما يجمل من مشيرين قرناً من السيطرة الأجنبية مجرد أحداث عارضة. وكما قال تشدريه مالرو «إن الحلود لمصر».

وبعوت في بلد تنفق ذاكرة كل ما عدلها. وليست مصر بحاجة لأكثر من هذا لكي تثقب نفسها سيده لليل وأن تنفق هي ذاتها النيل. وليس الذنب ذنباً وحدها. لقد حول جميع حكام مصر العظام من رمسيس إلى محمد علي اجتياز حاجز الشلالات العليا، وكانت قوة الجبار تصدهم دائماً عن أفريقيا وتيدهم إلى البحر. وكان لا بد من الانتظار حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر لكي يتم اكتشاف منطقة البحيرات الكبرى، وحتى الثلاثيات من القرن العشرين لكي يتم حصر منابع النيل كلها. وربما يتحقق ذلك كان لا بد من الاكتفاء بذاكرة مصر وما تحمست عنه قريبتها من أساطير والإقرار بأن النيل الذي لا يحتاج إلى تعريف هو النيل الذي نهرى من

الفرات (تركيا وسوريا والعراق)

في جلم من أسلامي رأيت هرات

بشلى راصاً في هراء

تطلق سه هراء ناك

ترك وراه حلقاً موحلة

وتحب به أشجار كسبح الشكوت

يوشيو سوتاني

الشلال السادس شمال الخرطوم ولم دمران إذا ما عُدَّت الشلالات صعوداً في النهر من الشمال إلى الجنوب. وعندما تقترب من منبع النهر نهدم يتنجل حوية إضافية: النيل الأبيض، النيل الأزرق، بحر الجبل، بحر النزال، بحر الزراف. إن نهر النيل هو الوحيد من بين أنهار العالم الكبرى الذي تجري حساباته وترقم شلالاته ابتداء من مصبه صعوداً في اتجاه مجرىه. كما لو كان القصد من ذلك التذليل على أنه ولفن كانت الزهرة والسنبله توجدان في طرف ساق البتة، فهما الغاية البتائية لكل وجود.

والنيل هو أيضاً الوحيد من بين أنهار العالم الكبرى الذي تجري مياهه من الجنوب إلى الشمال. وعندما نعدّ تخمس الأول مؤسس الدولة الحديثة إلى قارة آسيا أثناء مطاردته للهكسوس توقف عند بلدة قرقميش (المرونة اليوم بجزيرابلس) وكأنه قد بلغ أقصى حدود العالم المنطقي. ألم يتبد نفسه أمام نهر ينحني نحو الشمال؟ بمكي اتجاه التيار إذا أريد الذهاب نحو الشمال؟ فاكثى عندئذ بمرور النهر وقائمة مسلة تقع شاهداً على مروره بهذا المكان ثم قتل راجعاً بعد أن أطلق على نهر الفرات اسم «النهر ذي المياه المعكوسة».





وسواء كان ذلك غرواً بالفس لم يكن ، فإن مصر التي كانت ذاكرة النيل قد غدت النيل نفسه . فمصر ، دون كل ما عدلها ، هي النيل ؛ وأنتى كانت وجد معها النيل . من يفتح سنوات علت ، وبعد أن كان قد انتشع ما كان يكتب مابع النيل وأسباب فيضاته من أسرار ، كان أحد أصحاب التونسين في زيارة إلى مصر فسأله سائق سيارة الأجرة التي كانت تقله من مطار القاهرة إن كان النيل يوجد أيضاً في تونس . فني تفكر الشعب ووجدانه تتطابق الظواهر حتى تختلط فيها بيتا . كان سدني يتكلم العربية ؛ فترى أن مصر بلد عربي . ولما كان النيل بعد أن أصبح سراً مصرياً قد غدا نيراً عربياً ... فمن المستحيل أن يكون هناك بلد عربي لا يوجد فيه النيل . ولم يكن هنا الوهم أمراً جديداً . فمنذ القرن الحادي عشر كان الإفرسي ، أحد علماء الجغرافيا العرب ، قد رسم خريطة ظهر فيها فرع من فروع النيل يصب في المحيط الأطلسي بعد أن يدير منطقة شمال أفريقيا بأسرها .

وتنطلقاً من هذا الوحي الذي تتلخى فيه الأسطورة بالاسقول ، تريد مصر أن تكون الضابط الأول إن لم يكن الوحيد للنيل . لذلك فهي ترفض جميع المشروعات الرامية إلى رفع مستوى البحيرات الأفريقية مؤثرة إنشاء بحيرة اصطناعية هائلة بين الشلالين الأول والثاني أي في ذلك الجزء من النيل الذي يجري في أراضيها أساساً .

ومع بناء سد العالي ماتت مصر الأساطير . ولأول مرة في التاريخ يجد المصريون أنفسهم وحيدون دون آفة ودون أمل في حلول للمجرات . وسواء كان ذلك باعثاً على الرجاء أو الأسى ، فعل الإنسان اليوم أن يصنع مصوره بيده .

لطف الله سليمان

ولم تروا هذه المطابقة بين النيل ومصر من الملائة التي أدت بها إلى شيء مما سُمّي فيما بعد بالمصرية . فجميع النظام من حكم مصر قد راودهم حلم فتح الأراضي التي تجري فيها مياه أعالي النيل حتى بلاد الحبشة . ولو الوقت نفسه فإن مسلة سبتة التي يرجع عهدها إلى الأسرة الثانية عشرة من أربعة آلاف سنة علت ، حُرّمت هلال الأبد على «تانونج» أن يمشوا بمدينة هبة للورغ طية . وكانت ردة الفعل عيفة يوم حاول أحد ملوك النيل الأعلى أن يقيم في طية ، وذلك على الرغم من أن حضارة هذا الملك وإلهه الأول آمون كانا مأخوذتين من مصر .

وعلى الرغم من ذلك كله ، فاطمى الذي يمر به النيل طمى «زنجي» وقد وسّنت هذه الزنجوية

سأنت لورانس (كندا)

آه غنوني ، تلك اليد ذات الورقات الخمس

تعد غير بلادي

سأعود الصمود على موحة فصيت

أنت ساهرة على اللود

أما وحيت فقد اكتمل كليلير أو كليم

جياتنا ٧ بروت

مطاميرها كل حوائب الميتولوجيا المصرية أو بالأحرى النيلية . فقد تمكّن أول إله عبده المصريون في جسمه فرس نهر تملوه رأس امرأة . ومنصف الموق هو أسد ونساح في الوقت نفسه . وما من ديانة عثرت سمايها بأله من الحيوانات بقدر ما فعلته الديانة المصرية ؛ وكل الحيوانات التي تمكّن آفة المصريين تنسب إلى المناطق الاستوائية . وما دنا لا نستطيع الاستناد إلى وثائق مدونة ، فلا يسعنا إلا أن نلاحظ أن النيل الأعلى الذي لم يتكشف إلا مؤخرًا والنيل الأدنى الذي توغل عهده في التاريخ قد عاشا بدون أي شك تحت لواء ديانة واحدة . وفي متحف القاهرة يمكننا أن نشاهد تماثيل الإلهتين الأفريقيتين هاتور وأيس .







## مياه النيل في خطر «١»

### دائرة الضوء تضاييا في

هذه الصفحة تستقبل آلاف واجهات الباحثين والمهتمين والمهتمين بمشاكل البيئة في محاولة لتحقيق ورئاسة القضايا والأزمات وتقديم الحلول والتصورات للخروج من دائرة الأزمة

يطلق نهر النيل من إحد منابعه على رؤاه فيكتوريا نينزاء في قلب القارة الأفريقية وحلى مدينة رئيسه المصرية على ساحل البحر الأبيض المتوسط مسافة تبلغ ٦٧٠٠ كم حيث يلقى في تسع دول أفريقية مساحته قدرها ٢,٩٠٠,٠٠٠ كم<sup>٢</sup> أي ما يوازي عشر الكرة الأرضية ويصب مياه النيل تسع دول أفريقية هي السودان وكينيا وأوغندا وتنزانيا ورواندا وبورندي وزائير والسودان ومصر. ظل النيل لا يلبث إليه الإنظار حتى حدثت فترة الجفاف التي عمت أفريقيا لثاني

سنوات عمال فتفتت دول الحوض إلى أهمية النهر وبعثت مراكز الدراسات الغربية في تحذير الحكومات من مخاطر حدوث شبح في الجاه خاصة أن دول الحوض تتميز في معلميها بمعدل تزايد سكاني عالٍ، بما يعني شروء تطوير الخطط الاقتصادية الخاصة بالنمو السكاني السريع، ويزيد الاعتقاد على النيل كلما قلنا شمالاً أي نحو الأراضي الصحراوية وشبه الصحراوية. تعتمد مصر اعتماداً شديداً على النيل في إنتاجها الزراعي واقتصادها بصفة عامة

وكان لذلك الثمة الكثير في الاعتماد بكنهه وبلاكتيف عن متابعه ثم بمحاولة الاستقلال منه إلى أقصى حد وتأمين احتياطيها من مياهها مما جعل للنيل أهمية خاصة تفوق أهميته في تلبية الأطفال لعل سبيل المثال لا تكفي حاجة أوغندا منه أكثر من ثوابيد الكهرماء وذلك لوفرة مصار أخرى لمياه وحلى السودان نجد به مساحات واسعة يمكن أن تعتمد على المطر في الزراعة خاصة في مناطق الجنوب والوسط.





المصدر: الرقم ١٤٤٤

التاريخ: ٢١ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# ٢٠ مليار متر مكعب عجز مياه النهر عام ٢٠٠٠

المنطقة	إنتاج كم	معدل النمو السكاني
مصر	١٤٩.١٠٠	٢.٩
السودان	١٣.٥٠٠	٢.٦
إثيوبيا	١.٢٢١	—
كينيا	٢٤٤.٢	٢.٤
تنزانيا	٨٧.٢	—
الكاميرون	٢٦.٢	٢.٦
النيجر	٢.٣٥٠.٩	٢.٨
بوركينا فاسو	٨٧.٨٣٤	٢.٣
رواندا	٢٦.٢٣٨	—

● النمو السكاني في  
دول حوض النيل  
● إحصاءات  
السياسة الدولية  
مجلة ١٩٩١ -  
ص ٤٤٧





أعد الملف:

## مجدى شندى • أيمن نور

للمشكلة الأخرى هي تمويل مشروعات المياه في مصر فهناك نحو ٢٠٠٠ كم من السواحل الملحة على البحر الأحمر و ١٠٠٠ كم من السواحل الملحة على البحر المتوسط تحتاج للمياه وللمت مصر بعد دراسة لنقل مياه النيل إلى هذه السواحل الأمر الذي يحتاج إلى خط أنابيب طوله ٤٠٠ كم للاقاق و ٨٠٠ كم للقنطرة.

## حاجات السودان من مياه النيل

ويحتاج السودان بمصلحة كبيرة من الأراضي الصالحة للزراعة. ومع ذلك فلا يعانى من مجاعة في الوقت الحالي نتيجة للاقتصاد القلبي والحرب الأهلية بين الشمال والجنوب والتي لم يتم التوصل إلى حل لها حتى الآن. لذلك فهي تعاني من إمكانية نقص مواردها من مياه النيل إذا لم يتم تأمين وزيادة هذه الموارد لمواجهة تلك الزيادة السنوية ويحتاج السودان إلى كمية من المياه تصل إلى ٢٨ مليار متر مكعب في نهاية السبعينيات إذا ما بدأ في تنفيذ بعض الخطط التنموية.

في حين يبلغ معدل ما يستهلكه الآن من ١٦ مليار متر مكعب سنوياً لذلك كان القطاع في إنشاء مشروعات مشتركة مع مصر. وتعتبر قناة جندوبل أبرز هذه المشروعات، وهي عبارة عن قناة سعة ٢٦٠ كم من بحيرة نهر النيل قرب مدينة ملكان إلى مدينة بور جديف السودان وسؤدى في حالة تنفيذها إلى توفير جزء كبير من المياه التي تنضم في منطقة المستنقعات وتبلغ ٤ مليارات م<sup>٣</sup> تقسم مناصفة بين البلدين وبدأ تنفيذ هذا المشروع في عام ١٩٨٥ إلا أن ظروف الحرب الأهلية في السودان حالت دون إتمامه.

تستلزم من ذلك أن السودان يستحتاج إلى حوالي ١٧ مليار متر مكعب أخرى من المياه إذا ما أراد استغلال الأراضي الزراعية الملحة لديه وتنمية الثروة الحيوانية وذلك لتفريج من دائرة الخصائص الاقتصادية للمجاعة التي بدت لها وتهدد في عدم استغلال الثغرات المموجية ويحدث عدة انقلاعات مثقلية بسبب هذا الوضع. وبملاها تعاني مصر من انعدام التمويل لتعاني السودان هي الأخرى من مشاكل مثقلة في حين تتوافر لديها إمكانات طبيعية توفرها لتأمين بدو مثلة غذاء الوطني العربي وهو ما يعود إلى الانسحاب عن ملية الأولوية العربية للزراعة في البيوت القارية وما سيكون عليه الحال فيما لو تم استثمارها في حالات مثلية.

على الرغم من أهمية النهر لصر إلا أنه لم يكن هناك اتفاق بنظام توزيع مياه النيل حتى عام ١٩٦٩ حيث وقعت مصر والسودان اتفاقاً تم تعديله عام ١٩٨٩ وانضمت الاتفاقية عدة جوانب منها الحقوق المكتسبة الحاضرة والتي اقرت ٤٨ مليار متر مكعب لصر عند أسوان ووجدت للسودان ٤ مليارات متر مكعب. تضمنت الجزء الثاني من الاتفاقية توزيع فوائد مشروعات ضبط النهر حيث اتفق الجانبان على إنشاء السد العالي وخران الروصيرص بالإضافة إلى أي أعمال أخرى تراهها السودان لازمة لاستغلال نصيبها في أن يحسب صافي فائدة السد العالي على أساس متوسط إيراد النهر الطبيعي عند أسوان سنوياً ٨٤ ملياراً ويستبعد من هذه الكمية الحقوق المكتسبة للملدين بفترة عند أسوان، كما يستبعد منها فائض التخزين للمصر في السد استثناء عن ذلك صافي الفائدة التي توزع بين البلدين.

## توزيع صافي فائدة السد العالي

نصت القنطرة ١٩٥٩ على أن توزع صافي فائدة السد العالي بين مصر والسودان بمعدل ١٤,٥ مليار م<sup>٣</sup> والسودان ٢,٥ مليار متر مكعب لصر في ظل الإيراد المكتسب في حدود المتوسط (٨٤ مليار متر مكعب) وإذا ظلت فولد التخزين المستمر عند تقديرها بعمرة ١٠ مليارات فإن صافي الفائدة في هذه الحالة هو:

٨٤ - (١٠٠٥٤٨) = ٢٦ مليار متر مكعب يصيب نصيب للسودان منها ١٤,٥ مليار ومصر ٢,٥ مليار. ويشهد هذان الجانبان أن حلماً المكتسب أما حينما يزيد المتوسط من ذلك فإن الزيادة توزع مناصفة.

نص الاتفاق أيضاً على أن يتولى السودان بالاتفاق مع مصر إنشاء مشروعات لزيادة إيراد النيل بوضع الخلف في مستغلات بحر النيل ويصير الزراف والنيل الأبيض على أن يوزع صافي الفائدة مناصفة كما يساهمان في تكاليفها متساوية بخلاف بقول جمهورية السودان الاتفاق من ملها. وتوقع مصر نصيبها في التكليف وإذا تمت الحلية مصر إلى البدء في أحد المشروعات بعد التراضي بين الحكومتين في وقت لا تكون فيه حاجة السودان قد دعت إلى ذلك فإن على مصر أن تحضر السودان بالموعد الذي يناسبها للبدء في المشروع. وفي خلال سنتين من تاريخ هذا الاتفاق لتقديم كل من الحكومتين برنامجهما للانضمام بنصيبهما من المياه. وبعد انتهاء السنتين يمكن لصر التفاوض بتكاليف من عندها على أن ترفع حكومة السودان نصيبها من التكليف عندما تلتها استغلال نصيبها وتشير إيرادات وزارة الري المصرية إلى أن إيرادات مياه النيل سنوياً عند أسوان تتراوح من عام آخر ما بين ٤٦ ملياراً في أقل الفيضانات وحوالي ١٥١ ملياراً في الصاها.

تبلغ جملة الأملاك المالية للملكة لصر في الوقت الحالي حوالي ٦٠٠ مليار





## .. وحلجات اثيوبيا

## من المياه

تأتي نحو ٧٨% من المياه المستخدمة في مصر من اثيوبيا ويقدر خبراء المياه انها ليست في حاجة الى اياه لديها مصادر جديدة. والتهديد الاساسي في نظر المصريين لا يستند الى عوامل بشرية بل ما تستند الى عوامل طبيعية، انخفاض منسوب سقوط الأمطار على هضبة الحبشة قد يكون بداية دفع متخلفين حاليين يتعرض له ذلك الجزء الإثيوبي من القارة . اما اذا انتقلنا الى العوامل البشرية فلننا نجد ان اثيوبيا بتكلفتها السكانية التي تبلغ ٥٠ مليون نسمة مؤهلة للمزيد الاقتصادي السريع اذا ما طبقت خطط التنمية، بما يعني بطبيعة الحال الاحتياج الى كل قطرة من الماء .

## الوضع في دول

## حوض النيل الأخرى

إذا استقرت الحال على ما هي عليه حتى عام ٢٠٠٠ فإن الدول الأفريقية التي تقع على شواطئ بحيرة فيكتوريا بأوغندا - كينيا - تنزانيا، يستخرجان ٥ ملايين متر

مكعب من المياه من أجل مواجهة متطلبات الغذاء لزيادة التزايد للسكان مع حلول ٢٠١٠، كينيا تشترك على منطقة خليج كيريو عند الشواطئ الشرقية لبحيرة فيكتوريا، لكنها تكتف من أجل الدول ثائرة بالجفاف الذي سبب منطقة شرق إفريقيا طيلة العقد الماضي، بيد أن ذلك لا يمنعها من البحث عن مصادر لتوفير المياه حتى تستطيع تنفيذ خططها المستقبلية. كما تسعى تنزانيا إلى الاستغلال الأمثل لآبارها المائية ضمن جميع مواردها الاقتصادية حيث قام برنامج الأمم المتحدة للتنمية بعمل بعض الدراسات الخاصة لآبارها سدود توفري نظام رى دائم مما

سيؤثر على كمية المياه التي تحصل مصر والسودان من نسبة الـ ٢٥٪ لكن عدم توافر التمويل ملائز حلالا دون تنفيذ هذه المشروعات

ويبلغ الجزء الأكبر من بحيرة فيكتوريا داخل الحدود الأوغندية نظرا لظرف بحيرة مويو داخل أراضي رواندا ويمكن في حالة إقامة سد بحيرة مويو زيادة حصص أوغندا والسودان وهو ما سيؤدي بالتبعية الى زيادة حصة مصر .

وعلى الرغم من الحملة الصغرى لبروندي ورواندا إلا أن الجزء الخاص بحوض النيل يمثل حوالى نصف مساحة الأولى . كما أن رواندا تعاني من ضعف

## سوء الاستخدام

## والمخاطر

## الخارجية

## تهدد

## حصة مصر

نهر النيل الى اراض مصرية واعلنت عدم موافقتها على مشروع الرئيس لسلطات تحويل مياه النيل الى سيناء ويز الرئيس لمصرى وقتها مؤكدا ان مصر قد تخوض حربا إذا ما تعرضت حصتها من المياه للتهديد .

- في عام ١٩٨١ قدمت اثيوبيا لقائمة ببرنامج مشروعها على حوض النيل الأثري ونهر السواحل ذلك أمام مؤتمر الأمم

المقصدة للملء الإقليم نوا . وإنه الإثيوبيون انهم يحتفظون بعضهم في تنفيذ هذه المشروعات اذا لم يتم التوصل الى اتفاق .

من جانب آخر تم عقد اتفاق بين الحكومتين المصرية والأوغندية في ١٩٥٢ ينص على منطقة مصر على إنشاء سد وخرتان على ثلاثين أوين عند مخرج بحيرة فيكتوريا بغرض توليد الكهرباء لصالح أوغندا مع تزويد المياه بالبحيرة لصالح مصر والسودان على أن يكون التخزين في حدود ثلاثة أمثال ونصف على أن تلحق مصر لأوغندا تعويضا عن العجز في توليد الكهرباء في حالة حدوثه إلا أن ذلك الميز لم يحدث ذلك لمصر مكتب لتقشير رى في جنجا يستند في وشبهه التكلفة في شأن مراقبة التخزين من المياه لصالح مصر وإجراء الدراسات المائية المتخذة من منسوب المياه وبالجبر والاحتياطات المتخذة بإدارة النهر .

## خطة لاجوس

## ودول الأنديجو

بدأت مصر منذ عام ١٩٨٠ محاولة وضع لاس تمانن القومى لغندما اجتمعت الدول الإفريقية في عاصمة

البنين الاقتصادي ومحدودية سوقها المحلي وفي نفس الوقت لديها أعلى تكلفة سكانية وإعلى معدل للنمو السكاني وهي تبتدى جمعا لى مشروع القومى قد يحقق الفائدة لاقتصادها للناس .

تخلص من ذلك إلى أن جميع دول حوض النيل لديها كثافة سكانية متوسطة ومعدل نمو سكاني مرتفع وهذا النمو السكاني يتجبه بالضرورة احتياج هذه البلدان إلى كميات اضافية من المياه ولذا أخذنا في الاعتبار ثبات الموارد المائية الموجودة الآن على الرغم من وفرتها في بعض المناطق فإن المخلف في الوقت الحالي سيحول إلى نقص في غضون سنوات وهو ما ستلحقه هذه البلدان في حساباتها عندما تحدث لتقسيم موارد المياه خاصة وأن هناك لاسما مشتركا يمثل في انخفاض مستوى المعيشة ومتوسط نقل الفرد . وهو ما يعد مؤشرا إلى أن هذه الدول لم تبلغ بعد كلفتها القصوى من المياه .

وضعت اقتصاديات هذه البلدان سبب في الحاجة إلى التوسع في مشاريع المياه . لا أنه في ذات الوقت عنصر ضابط لا يجعل تمويل هذه المشاريع غير متوافر .

## محاولات الاتفاق بين

## مصر والسودان والاثيوبيا

جرت عدة محاولات لإبرام اتفاقات بين مصر وكل من السودان والاثيوبيا لامتدتها القصوى في تأمين شفق مياه النيل وبكثبات المطلوبة وكانت أبرز هذه المحاولات :

- اتفاقية عام ١٨٩٠ بين بريطانيا وإيطاليا حول استخدام مياه النيل  
- اتفاقية عام ١٩٠٢ التي تنص على عدم إقامة أي منشآت مائية من قبل اثيوبيا على النيل دون التشاور مع الأطراف الأخرى .  
- في عام ١٩٢٥ تم الاتفاق على مشروع تخزين على النيل الأثري إلا أن المشروع توقف بسبب الغزو الإيطالي لاثيوبيا .

عام ١٩٤٦ رفضت لاثيوبيا الاتفاق المصري السوداني حول طاقه التخزين ادى الدولتين .

- عام ١٩٥٧ اشارت اثيوبيا إلى حلقها الطبيعي في مياه النيل لدى بدء التفكير المصري في إنشاء السد العالي .

- أما عام ١٩٧٧ فقد أعلنت اثيوبيا انها تريد تحويل الـ ٩٢ ألف هكتار من حوض النيل الأثري و ٢٤ ألف هكتار في حوض







المصدر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١٩٩١

وتم الاتفاق على القرار هذا المشروع في عام ١٩٦٧ وتشكلت لجنة من ممثلين اثنين من كل من مصر والسودان وكينيا واولندا وتنزانيا وقد انضمت كل من رواندا وبورندي ثم زائير بعد ذلك الى المشروع بينما انضمت حوض اثيوبيا على كونها مرابجا .

يهدف هذا المشروع الى جمع وتحليل البيانات الهيدروكلوجية لبحيرات فيكتوريا ولبيرت وكيوجا وذلك للتعلم من دراسة الميزان المائي لبحر النيل من اجل مساعدة الدول المتلقية به في حقله لياه وتنمية مواردها . ويتلقى هذا المشروع مساعدات من برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومنظمة الأرض العالمية وقد بدأ العمل في الرحلة الثالثة منه خلال عام ١٩٨٨ .

نيجيريا واخرت خطة عرفت باسم خطة لاجوس كان عليها خلق سوق عربية مشتركة وتشجيع التعاون العربي على اساس القوي . وتم التأكيد في هذه الخطة على ان الأنهار الأفريقية المختلفة يمكن ان تصبح جزءا من البنية الأساسية اللازمة لهذا التعاون .

ثم سعت مصر الى تشجيع قيام اتحاد لدول حوض النيل سمي بمجموعة الانجوج وضمت هذه المجموعة مصر والسودان واولندا وزائير وبورندي ورواندا واريقيا الوسطى في حين انضمت لتنزانيا عرراق ورفقت لثيوبيا الانضمام ؛ في حين تعمل مصر على ضم النوبة الكبرى من مياه النيل تالي منها ، والهدف الاساسي للتعاون هو اسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول المنضمة اليها من خلال التعاون الاقتصادي والانتباه الى اهمية مياه النيل وضرورة تنميتها وتحسين ادارتها .

بالاضافة الى الصعوبة المتصلة في عدم انضمام بعض دول الحوض الى المجموعة تعاني ايضا من الاختلافات بين دول المنبع ودول المصب ، فمصر والسودان تحتلجان المياه في الوقت الحالي اما اولندا والنيوبيا فهما لا تحتلجانها ، هؤلاء ، لذلك فان المسؤولين المصريين يدركون ان حل مصر ان تقدم شيئا في مقابل المياه وهو الطاقة وحصلت مصر بهذا الشأن على مساعدة من بنك التنمية العربي لعمل دراسة جدوى بشأن ربط مختلف مصفر الطاقة

في دول حوض النيل مثل سد انجا في زائير والسد العالي في مصر ثم تصدير هذه الطاقة الى السوق الأوروبية المشتركة عبر الاربع وسوريا ، الا ان عدم الاستقرار الاقتصادي في الفترة يؤخر كثيرا من هذه المشروعات كما اسهم في تأخير فترة جوندول التي يصف الدكتور غالي امينها قائلا : «انها في نفس اهمية قناة السويس» .

ويطلي التحليل على ضعف التعاون بين دول حوض النيل على الرغم من الجهود المؤدية لحصر معرفة أن المشروع الوحيد الذي قامت به دول الحوض هو مشروع الدراسات الهيدروكلوجية لحوض البحيرات الاستوائية والذي بدأت برأسه من اللجنة العاملة في عام ١٩٦١ بين كل من ملغويين الهيئة الفنية لدراسة مشتركة لياه النيل المكتوبة من مصر والسودان وممثلين من تنزانيا واولندا وكينيا يهدف لتقبل الآراء وتوضيح وجهات النظر في موضوع مطلب هذه الدول .





## مياه النيل في خطر «أ»

هذا الاقليم في جنوب السودان وصلب عنابر، ويتخضع الإدارة العسكرية وقد الهبت الحكومة السودانية سلطات عسكرية بإسباح القوات المتمركزة من جيش تحرير شعب السودان تحت رئاسة جون جرانج من السيطرة العنيفة على هذا الاقليم .. وجنوب الخلف السوداني هناك خلافت بين الحكومة العسكرية والحكومة الاوغندية حول العبريد من المصالح والسياسات المتعارضة فضلا الى الخلافات الحزبية بين الحكومة السودانية والحكومة الاوغندية واللاتجهت النبلية بينهما بدعم المتمردين وزعزعة الاستقرار في البلدين

والتهام زعيم الاوغندا بالسباح ليمض عناصر التمردية المتواجدة بين اللاجئين المناهجين في اوغندا لقتل وطمس والتفريق من داخل الأراضي الاوغندية ضد نظام الحكم في كينشاسا واخيرا لجوء رئيس بورندي السابق - بيجازا - الى كينشاسا بعد الاطاحة به في عام ١٩٨٧ .. كما ان هناك خلافا بين حكومتى كينيا والسودان حول التيم ملث، ابلبي، خاصة بعد إلغاء اتفاقية عام ١٩٦٤، ١٩٦٨، التي تضمن ادارة الاقليم منذ قيام الاحتلال البريطاني .. وذلك في عهد رئيس الوزراء السوداني السابق صديق الهدي .. ويضع

يرجع ضعف التعاون في جنوب النيل الى عدة اسباب اهمها عدم وجود مصالح مشتركة بين دوله .. فشل الزعم من العلاقات السياسية المصرية المتغيرة مع معظم دول الجوف .. الا اننا نجد ان الدافع التجاري يصر مع هذه الدول لا يتعدى بضعة الاف من الجنيهات زنا لم يكن متعبا اصلا .. اما السبب الاساسي فهو الخلافات السياسية بين دول الجوف .. فالوغندا مثلا شفي علاقتها بجيرانها بعض القادري في اوقات مختلفة نتيجة اتهام السودان بحكمها بدعم المتمردين في الجنوب ..





المصدر : الشرق الأوسط

٨ أيلول ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# إسرائيل تسحب المياه وأثيوبيا تسعى لتحويل مجرى النهر

وبالإضافة إلى الخلافات الموجودة بين دول الحوض فإن هناك دولا خارجية تعمل على إضعاف الاستقرار في الحوض وعلى الرغم من إلتزام إسرائيل عن خط المواجهة المباشرة مع العرب في موضوع المياه إلا أنها لجأت إلى الخطف اللطيف وهو شن حرب باردة طويلة الأمد لم تظهر خطوطها إلا في نهاية الثمانينات حين اتضح أنها تستخدم الدول الأخرى المشاركة في أحواض الأنهار العربية كخط هجوم متقدم ضد الدول العربية ، وهو المفهوم الذي أطلق عليه «العرب بالقنوقير» ، وفيه تقوم دول الجوار بتأجيل استراتيجيات تتفق مع ما تتطلب به إسرائيل متذعرة بمصالحها القومية وخطتها التنموية بعد أن تكون إسرائيل قد غلبت إليها تحت مظلة المساعدات الفنية أو العسكرية .

وهناك عدة قوازم لحرب إسرائيل الباردة ضد العرب في الأنهار الكبرى

تتضمن في :

التهديد الدائم والمستمر لدول الجوار الاستراتيجية المشاركة في أحواض الأنهار لاستمرارها بخطط التلحاح عن الاستخدام العربي للمرفق لمياه ، وإن سبيل التلحاح

إلى هذه الدول تستخدم إسرائيل مساعداتها المباشرة أو المساعدات

الأمريكية لمحفز تول أحواض الأنهار كما حدث مع زائير ورواندا وبنينا ، وربما

يفسر ذلك سيطرة الشركات الأمريكية والغربية على جملة مشاريع الري في هذه

البلدان ، ولقد عده تحالفات بين إسرائيل وحكم أثيوبيا المخالو منجستو

هلايا مرامام والعائد السوداني جون جراتنج بما أدى بقمعة العربية في دولها ٩٦ في التحفيز من التمثل الصهيوني لجنوب السودان والقيمت

التقارير قيام مهتمين صهيونيات بلفتبار المزرية في منطقة اباي وبحيرة تنقا على

مقربة من النيل الأزرق وأقامت إسرائيل بمعاونة أثيوبيا في بناء سد فاشا على أحد

فروع النيل الأزرق الذي يمد النيل بحواض 7٧% من المياه

الاستخدام الدولية المائية لإجبار الدول العربية طوعا أو كرها على الجلوس إلى

مائدة المفاوضات المباشرة معها وقد تمكنت إسرائيل من ذلك فعلا خلال عاشر

١٩٨٦ ، ١٩٨٧ حينما استطاع مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية

بواشنطن دعوة عبدالرسول عولوش من السفارة العراقية في واشنطن ليجلس إلى

مائدة واحدة مع مكارم بن مكارم المدير العام لوزارة الزراعة الإسرائيلية وممثل حدادين

رئيس هيئة حوض نهر الأردن وفولكان فيرال نائب المدير العام للعلاقات

الاقتصادية الثنائية بوزارة الخارجية التركية

وما عاصر الجهود الإسرائيلية الروون حتى الآن هو شحن العلاقات الدولية في

حوض النيل بقطيبت والاستقرار على اعتبار أن مصر والسودان هما

الاستخدمان الرئيسيان لمياه نظام قنوقير محكم فيما يخص مياه

النيل ابتداء بالاتفاقية الموقعة بين المملكة المتحدة وإيطاليا في روما عام

١٨٩١ والتي تعهدت فيها إيطاليا بعدم بناء أي تشاغل على نهر عطبرة يمكن أن

تؤثر في مريان مياهه إلى النيل لم المعاهدة الأخيرة بين المملكة المتحدة والحبشة عام

١٩٠٢ . وقد انضمت القوى الغربية بفكرة

امكنية تحويل مياه النيل واستغلالها





المصدر: الرسالة

التاريخ: أكتوبر ١٩٩١

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

الاحتياجات السنوية / مليار من مكعب	علم ٨٥	علم ٩٠	علم ٩٥	علم ٢٠٠٠
تصميم مصر من الهند المعمورة	٥٥,٥	٥٥,٥	٥٥,٥	٥٥,٥
بناء صول مصر من الهند المعمورة	٤,٣	٦,٧	٦,٦	٧,٩
بناء جوليصة	٣,١٠	٣,٥٠	٤,٠٠	٤,٥٠
بناء عملة النيل بأكمله القبل	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠
أعمال النيل	٠,٧	٠,٧	٠,٧	٠,٧
المجموع	٦٥,٥	٦٨	٧٤,٦	٧٨,٦

الاحتياجات السنوية / مليار من مكعب	علم ٨٥	علم ٩٠	علم ٩٥	علم ٢٠٠٠
الأراضي المزروعة حالياً	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠
مياه الشرب والصناعة	٥,٣	٦,٠٠	٦,٠٠	٨,٠٠
ما يصرف في البحر	٤,٠٠	٣,٥	٣,٥	٤,٥٠
الأراضي الجديدة	٨,٤	١٢,٦	١٢,٦	١٦,٦
المجموع	٦٥,٥	٧٤,٦	٧٤,٦	٧٨,٦

أعد الملف

أين نور = مجدي شدي







### ولمصر والسودان في المقابل حدة مشروعات :

- مشروع قناة جونجولي .  
- مشروع قناة صرف في الجزء الغربي من مستنقعات بحر الغزال . وهناك  
انجلمان محتلان لهذه القناة احدهما يبلغ طوله ٨٤٠ كم حول الفصل الغربي للمستنقعات ونصف في الجزء الغربي الاخرى ويبلغ ٣٠٠ كم في الجزء الجنوبي للمستنقعات ونصف في قناة جونجولي في طرفها الجنوبي .  
- مشروع قناة جونجولي وهو انشاء قناتين متوازيين للقناة التي بدأ العمل فيها والاستخدام القناتين يكافئ لابد ان يكون هناك تخزين في أعلى النهر حيث يمكن استخدام المياه المخزونة في فترة نقص الأمطار ولكن الاعمال لهذه القناة هو بحيرة البريت بين اوغندا وإثيوبيا .

### مشروع مستنقعات شلال

توجد مستنقعات مزار شمال وشرقي شلال نهر السوابط مع النيل الأبيض وهي مسالة كبيرة تتدفق اليها المياه الملوثة من نهر البليو والمياه الآتية من المرتفعات الواقعة شرقها . وقد تمت دراسة عدة اقتراحات لانتفاع بمياه التي تتجمع في المستنقعات بنقل المياه الى النيل الأبيض قرب «ملوت» .  
والمشروع المخطط حتى الآن هو حفر قناة من خود حركته على نهر البليو الى ملوت . على النيل الأبيض بميل ٢٤٠ كيلومترا وتصريف ٣٠ مليون متر مكعب في اليوم من حوض التربة الشرقية الى الحد الأدنى من المرتفعات الشرقية الى لفة المكنورة وعمل سدود لنهر البليو . بين خورجها وخور «شبر» . وتقدر كمية المياه المستفاد منها من هذا المشروع بنحو ٤.٤ مليار متر مكعب سنويا وتقدر تكلفته بنحو ١٦٠ مليون جنيه . حيث تنقسم معظم مياه بحر الغزال في المستنقعات الواقعة في حوضه . فإلى في

- مشروع سد فاشا والذي قام على أحد رؤاه النيل الأزرق برأه انشاء وبدأ العمل في هذا المشروع مع بداية عام ١٩٨٤ .

- مشروع حور الفاش والذي يقع في أقصى شرق كينيا ويؤثر على المياه التي تصل إلى مصر بمقدار ٤.٥ مليار م<sup>٣</sup> .  
- مشروع الليبير على نهر السوابط ومشروع سينيت على أحد رؤاه نهر عطبرة .

هذه للمشروعات سوف تؤثر على حصة مصر بمقدار ٧ مليارات م<sup>٣</sup> سنويا أي حوالي ٢٠٪ من الإيراد الكلي لمصر من النهر وتحول إثيوبيا الفضل من الانتفاعات المطلوبة عام ١٩٠٢ . ويتم الاعتراف بمقتضية عام ١٩٥٩ . تنفذ هذه المشروعات من المتوقع ان يخلق ضروبا كبيرا في الحياة الاقتصادية والبشرية . لذلك استرعت مصر إعلان اعتراضها عليها لذلك استرعت محمد عبدالحليم أبو غزالة وصرح السيد محمد عبدالحليم وزير الدفاع مساعد رئيس الجمهورية ورئيس جبريل المصري السفير بأن «أي مساس بجريون النيل يعني الحرب» . وقال السفير محمد بسيوني : إن إثيوبيا تقع في حزام الأمن الاستراتيجي لمصر . ويقام أي دولة من دول الحوض بعمل من شأنه تهديد حصة مصر من المياه سيفرض على العسكرية المصرية ان توسع تعريضها لأن القوي المصرية بحيث يشمل دول أخرى يمتلكها مصر في التأثير على مياه النيل . التاجر على المصالح الحيوية والقومية .

يشك في ذلك ان دول منظمة الكنجريا بتنزانيا ورواندا وبورندي . تقوم بدراسة مشتركة لاستغلال مياه النهر وهو ما سيؤثر على حصة مصر بنحو مليار م<sup>٣</sup> مكتب سنويا .

بحيث أصبح هناك ذرات فكرية يجعل من إثيوبيا مصدرا دائما لتهديد مصر عن طريق مياه النيل . واعتمدت إثيوبيا في طريق حكم هيلابيلاس على الولايات المتحدة في وضع دراسة موسعة قام بها المكتب الأمريكي لاستصلاح الأراضي الزراعية فيما بين عامي ١٩٥٨ و ١٩٦٤ واستهدفت الدراسة استصلاح ٤٠٠ ألف هكتار من الأراضي على الحدود السودانية الإثيوبية وإنتاج كميات ضخمة من الكهربية كما عارضت كينيا بناء السد العالي وذلك ساعدت مصر الحركة الإثيوبية وشجعت فكرة الصومال الكبير . وخلال المبعينيات ثارت مشكلة مياه النيل مرة أخرى عندما طلبت القاب من مشروع مصري لتحويل جزء من مياه النيل إلى سيناء لرى ٣٥ ألف هكتار فأعلنت ليبيا ان هذا المشروع ضدها لصلحتها وتقدمت الى ذلك بشروط الى منظمة الوحدة الإفريقية ضد مصر .

أما خلال فترة الثمانينات فقد ظهرت اسباب خيرة إسرائيليين لإيحاء في إثيوبيا واوغندا تستهدف إقامة مشروعات للرى على النيل . واستطاعت مصر والسودان وربما يفسر ذلك النعج المصري بالذبح خط سفي لحل المشاكل وسياسة متوازنة إزاء الصراعات الإقليمية والداخلية في إثيوبيا . ومع ذلك ظهرت إلى حيز التنفيذ ثلاثة مشروعات كان قد تمت دراستها بواسطة مكتب الاستصلاح الأمريكي وبمعمو غنية إسرائيلية لم تعيد دراستها مرة أخرى بواسطة السوفيت وهي :





## النشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

أكتوبر ١٩٩١

## المصدر: الرزنة

متوسط اجمالي تصريف روافده يبلغ حوالي ١٢ مليار متر مكعب قبل ان تدخل المستنقعات التي تتبدد فيها كل تصريفاتها تقريباً. فلن تصريف بحر الخزال عند مصبه يبلغ متوسطه نصف مليار متر مكعب في السنة.

واكثر رافدين لبحر الخزال هما جور، وبلول، ويبلغ لجمال تصريفهما ٥ مليارات و ٤,٢ مليار على الترتيب ويتدفق التصريف السنوي الى حد كبير في ١٩٥٣ كان متوسط تصريفهما معا ٦,٦ مليار في حين بلغ ١٢,٩ مليار في السنة الثانية. وهناك عدة التغيرات لتحويل مياه هذين الرافدين الى النيل الابيض، ونسب هذه الاقتراحات على القارة بحلول خمسة كيلو مترات من بحر جور، الى نحو ١٢٠ كيلو متر تصريف قربه ٢٧ مليون متر مكعب في اليوم الواحد، ثم تسع من نحو ١٠٠ كيلو متر بحر العرب بحلول ٦٦ كيلومترا بطاق يسع تصريف ٣٧ مليون متر مكعب يوميا، ومن بحر العرب تسع مسافة ٢٦٠ كيلو متر تصريف ٤٠ مليون متر مكعب حتى تقتلي بكتيل الابيض. وتقدر المياه المستفاد من هذا المشروع بنحو ٤,٤ مليار متر مكعب سنويا وتقدر تكلفته بـ ٢١٠ ملايين جنيه وينبغي ان يوضع في الاعتبار ان ثلثي أي مشروع من مشاريع تحويل النيلية يستغرق ما بين ٥ و ٧ سنوات بسبب طبيعة هذه المناطق من حيث المناخ وصعوبة المواصلات وعدم وفرة الأيدي العاملة وذلك في ضوء التجربة المبررة الآن في حار المرحلة الأولى من قناتة جونيل.

وله اوصت دراسة اعدها المجلس القومي للتخطيط بالاسراع في استكمال مشروع مشر بحيث يتم قبل بداية العام القادم ١٩٩٢. مع استكمال دراسة المشروعات الأخرى بأعلى النيل، حيث يحتاج مصر بعد انجاز المرحلة الأولى من قناتة جونيل الى المزيد من مياه النيل، كما اوصت أيضا ببدء في دراسة مشروع النيل الابيض للعمل على توسيعه في المناطق التي تضيق عن استيعاب زيادة

التصريفات التي ستعبر فيه بعد تنفيذ المشاريع المسبقة.

كما يلزم الحفاظ على ما نصت عليه اتفاقية مياه النيل بين مصر والسودان والتي اوقعها في الحلقة الماضية على ان يبحث البلدان سويا مطلب الدول الأخرى، ولواقعة على النيل والاتفاق على رأي موجد بشأن هذه المطلب، على اعتبار ان البلدين هما صاحبا الحقوق الكفافية في مياه النيل حتى الآن، ويجب ان تؤخذ اتفاقية ١٩٥٠ في الاعتبار عند عقد أية اتفاقية دولية جديدة بشأن مياه النيل.

والمشروعات المسبقة لدفع حالة لتصلها ٢٠ مليار م<sup>٣</sup> إلا انها تعترضها عبات كثيرة بالإضافة الى انها كثير من الفترة الماضية لمصر والسودان.

ومؤخرا أعلنت شركة لتحويل الإسرائيلية لتحويل مياهها ومشروعات في تنويعا لحساب البنك الدولي بالإضافة الى أعمال انشائية في لوجيات في الطرف الآخر من لثيوبيا على حدود الصومال ويهدف للتعاون الإسرائيلي للتطوير لتتحدى المشاريع التي تبنى بين مصر والسودان تنويعا عمرانيا على تنفيذها ويصل عددها الى أربعين مشروعا مائيا في بحر النيل الأتريق تشمل انشاء ٦٦ سدا وإنهاء ٢٨ مليار كيلو وات من الكهرباء.

### رغبة إسرائيل في سحب مياه النيل

والآخر يتجه جنوبا نحو اولمكس ويترشح لري القنات العربي على ان تعد هذه القناتة إسرائيل بحلول ٨ مليارات متر مكعب من المياه سنويا واعتبر الجميع هذه الكمية هائلة وبخاصة في موارد مصر المائية وذلك كتحقق القناتة التي تحمل مياه الصلال من الاسماعيلية الى خان يونس حوالي ٢٥٠ كيلو مترا.

اما في شهر نوفمبر ١٩٧٧ فطلب شاول اراونوف مدير مياة دولة تخطيط المياه الاسرائيلية في اسرائيل بتخليد مشروع يوز، المعروف بكتيل الأتريق الابيض ويرى للشروع في ذلك ثلاثة بدائل لتتولى دفع مياه النيل، فقد عليها قائمة على نفس العملية الهندسية.

في هذا التاريخ يتم حفر ثلاثة أنفاق تحت قنات السويس ويكون مسعورها قنات المياه العذبة هذه القناتات ترفع المياه بارتفاع عشرات الأمتار ويتم دفعها فيها لتتقل على طول ساحل سيناء في قنات مفتوحة وطورها غير مرتبط بكتيل بحر حوافق طوارقها ومن تلك القناتة تتفرع قنات فرعية الى شحات التي التي تذاي تضرعت حيث يمر الحدود شمال غربي القنات حيفا الى بحر مسطح في هذا المشروع سيتم تحويل ٥٠٠ مليون متر مكعب لمشروعات الري في القنات ١٥٠٠ مليون لتر في قطاع غزة وقناة كدراست المائية الإسرائيلية قبل أن تلتحق الى أربع في مياه النيل التي تصل الى اسرائيل نحو ١٢ سدا امريكيا ويعطي لاسرائيل القدرة على زراعة ٢,١٦ مليون بونه اضافية.

قل مشروع شركة لتحويل الى الاعمال لكنه بين في المسح لجدة في عام ١٩٧٩ حينما صرح السفات بعكفتها لتوسيل المياه الى اسرائيل، وطرحت اسرائيل بعد ذلك بما يوحي انه أحد البدون السرية في التكاليف تكب بليون ١٠ لكن السفات عندما لاف ذلك قنات قيادة مجلس الشعب المصري وتحدثت التكاليف والمخاطر فورة غضب هاربة إلا ان الفديرات الصهيونية كان لديها كثر من الآن في تحقيق ذلك رغم المعارضة الشعبية المصرية وعندها لمستند من اول خط من اراضي سيناء كان عين سيناء الى اسرائيل في سيناء النيل على سيناء الى اسرائيل اي شرقها بكتيل سلال وكلفت مشروع ما زالت تتحول اراضي سيناء الى العريش راس محمد الى الحدود الدولية مصر. الا ان قنات السفات في ٦ أكتوبر ١٩٨١ ومجري الرئيس مبارك الى السلطة ساعد في ايشاح مصر بما لا يدع مجالاً للشك انه ليس هناك بند سري او غير سري يمنع الى هذا المعنى، وهكذا توارى حلم سيناء في مياه النيل الى الآن وتبقيت لذلك تحويل اسرائيل حتى وقتنا هذا الاتفاق على مياه النيل وتهدد مصر بها لاجبارها على انتاج سياسات لا ترى ان تنفذها مساهما للقانون الا ان الاعمال في النيل لم وان تتوقف.

للعنة الثالثة: اسيف ضعف التعاون بين دول الحوض والاضطر الفرجية التي يتعرض لها النهر





المصدر: الرافد

التاريخ: ٩ سبتمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مياه النيل في خطر (٣) إسرائيل تساعد إثيوبيا فنيا .. لحاصرة مصر مائيا

لحدث الملك الذي قلته «الملك» عن  
الأخطار التي تواجه مياه النيل زدود فعل  
كثيرة وسد المختصين المصريين . وتعرض  
اليوم لإحدى الدراسات الهامة التي أعدها  
الدكتور مغلوري ديب عبيد كلية العلوم

بجامعة المنوفية واستلأ المياه الجوفية .  
تتناول الدراسة الأخطار الخارجية  
والداخلية التي يتعرض لها النيل . وبين  
الخطرة الإسرائيلية لحصار مصر مائيا .  
والانقلاب حول مياه النيل . وساعدة

إثيوبيا لنيا لاقامة سدود لتزيد العجز  
المائي مصر . والدراسة مليئة بالأرقام  
الخطيرة . حول مصادر المياه الأخرى  
أحسر . والأخطار التي تواجهها .





# تضارب الأرقام والدراسات حول

## مخزون مصر من المياه الجوفية

مياه نهر النيل أصبح موضع اهتمام أفرسته ظروفه المالية وميلان عن وجود مشروعات لنول حوض أعالي النهر خاصة بالبيضاء التي تساهم الأمطار السائلة على مقلها بنحو ٩٠٪ من إيراد نهر النيل ولما كنت الدراسة أن المشاريع المائية تتم بالفعل وبمساعدة أجنبية

اسرائيلية متمثلة في العلماء والمتخصصين الاسرائيليين ، القرب القويبا انشاء ثلاثة سدود على روافد نهر النيل وهي مشروع «بنشان» على النيل الأزرق ، والتلبيد ، على النيل الأبيض وصنعت ، على نهر عطبرة وأوشفت الدراسة أن أنبوبيا تقيم هذه السدود

في بداية الدراسة يعرض الدكتور مغاوى دياب لمصادر المياه في مصر واستخداماتها لتستخدم موارد المياه المتاحة لمصر حاليا في رى حوالى ستة ملايين فدان ، بلغ ٩٩٪ منها على جفتي النيل وثلثه ، وتعتبر بعض المشروعات الزراعية في المنطق الصحراوية مثل الوادى الجديد وعلى جوانب بعض الطرق الصحراوية . وتلتخص موارد المياه بمصر في نهر النيل ، مياه الأمطار والسيول ، المياه الجوفية ومياه الصرف ، ويقال نهر النيل المورد الرئيس للمياه بمصر والتي تعتبر ثلثه أنصب بين دول حوض النهر ، تساهم الأمطار السائلة في مقلب الحيشة ٩٠٪ من إيراد نهر النيل ، وتساهم الأمطار السائلة على مقلب بعض الدول الأخرى من دول الحوض بحوالى ١٠٪ من هذا الإيراد .

متر مكعب احتياجات لم الزراعة ٧,٢ مليار متر مكعب ويبلغ اجمالي احتياجات مصر ٥٧,٢ مليار متر مكعب ويبلغ العجز - ٥٧,٢ - ٧,٢ = ٥٠,٠ مليار متر مكعب ويعرض الدكتور مغاوى اجمالي الموارد المائية المتاحة بمصر للملكة حاليا . مياه نهر النيل ٥٥,٥ مليار متر مكعب . مياه جوفية ٤ مليارات متر مكعب . مياه الامطار ٤,٤ مليار متر مكعب . مياه السيول ١,٢ مليار متر مكعب ويبلغ الإجمالي ٦٤,١ مليار متر مكعب وأوشفت الإحصائيات التي قامت بها وزارة الأشغال والموارد المائية بأن احتياجات مصر عام ٢٠٠٠ تبلغ ٧٢,٧ مليار متر مكعب أى أن العجز المتوقع ستة ٢٠٠٠ لا لم يتم توافر موارد المياه اضافية سوف يصل إلى ٨,٦ مليار متر مكعب

اسرائيل ... والحصل لمصر ونقل الدراسة الى المخاطر التي تهدد مياه النيل وكيفية القضاء عليها . ويوضح الدكتور مغاوى دياب أن إيراد

وتعرض الدراسة مصدر المياه وتبدأ بدراسة مياه نهر النيل . أولا مياه نهر النيل :

وتوضح الدراسة مصدر المياه السطحية الواردة من نهر النيل حاليا متوسط الإيراد السنوى للنيل ٨٤ مليار متر مكعب . خسائر التخزين ١٠ مليارات متر مكعب . صائل الأيراد ٧٤ مليار متر مكعب . حصص السودان ١٨,٥ مليار متر مكعب . حصص مصر ٥٥,٥ مليار متر مكعب

كما بحثت الدراسة فيمكن توفيره بعد تحسين مشروعات أعالي النيل في المستقبل . الإيراد الحالي ٥٥,٥ مليار متر مكعب مرحلة أول من قلة جوتشلي ٢,٤ مليار متر مكعب . مرحلة ثانية من قلة جوتشلي ومستغلات ملشا وفروع بحر الفزال ٧,١ مليار متر مكعب ويبلغ اجمالي المياه ٦٤ مليار متر مكعب وتوضح الدراسة العجز لتمام في موارد المياه بمصر حاليا احتياجات الزراعة ٥٠ مليار







## دراسة بقلم :

د. مغلوري ديب  
عرض: مجدى حلمي



للطريق شمالا وإلى الشرق من وادي  
البحر من اتجاه غرب النيل والنات  
ذاتها وشرق النيل حتى الغرب من قناة  
السويس وبعض مناطق سيناء  
والصحراء الشرقية تنتظم في أكثر من  
مستودع من مستودعات البحر الزم  
النوبي - اللغوي - صحرى الرياسي  
وغيرها. والهدف من الدراسة إلى أن المياه  
الجوفية تحت تلك نهر النيل والمنطق

الجوفية له تماثل شرقا وغربا تتطابق على  
صغر مياه من نهر النيل نفسه وفروعه  
وتزعمه ومقاصب من مياه الري تحت  
النيل. أما المياه الجوفية في الصحراء  
الغربية والشرقية وسيناء لها مصادر  
أخرى ولا تعتمد على التغذية من نهر النيل  
وبالرغم من الدراسات العميقة التي قام  
بها الباحثون في مختلف الهيئات العلمية  
والبحرية والتفصيلية يقل موقف المياه  
الجوفية بمصر على وجه التحديد موقفا  
مثيرا للجدل. وداعيا للتفصيل خاصة  
معلقا بملامح تواجد المياه الجوفية  
وعينها ومصادر تغذيتها واختلافات  
تجمعها من عمده ونوعها والتعبئة  
وسيلتها استقلالها في ضوء التربة  
والنوع معا. ولذا فندرس أن هناك  
تفاوتا في الدراسات كمية المياه الجوفية  
وتحضرها وأن هذا تفاوت في تغير  
مخزون المياه الجوفية في معظم الأحياء  
من جهة إلى أخرى يرجع إلى مستوى  
المعلومات التي استخدمت في الاستكشاف  
والتقييم. وأثر على كيفية الاستغلال.  
ولقد فصلت تجربة الأندى الجديد بمصر

سواء في النوبيا أو في جنوب السودان  
يشع على علق مصر ضرورة الاستفادة من  
أبحاث مياه النيل الملحة حقا. ومطلب  
من تقوم وزارة الأشغال والمواقع للهيئة  
بالإضافة إلى متنبهه من جهد كبير في هذا  
المجال بجهد مكثف في تطوير طرق الري  
والتعاون مع وزارة الزراعة واستصلاح  
الأراضي خاصة في المناطق الجديدة ومنها  
مناطق الاستصلاح على جاني نهر  
البحر. وتتلخص مشروعات التخزين في  
بحيرات الخزنة والبراس بناء على ملامح  
به وزارة الأشغال والمواقع المائية من  
دراسات تطوير ممرى نهر النيل ذاته  
وسيلة المنشآت القائمة عليه من فتاح  
على وجه الخصوص ومنع التآكل  
والتهليل وضبط ميل الجوانب. وعمل  
التصميم وإزالة الحشائش المائية  
وتطهير فتحات الري والترع والقنوات بما  
يؤدي إلى تقليل فاقد التكال والتوزيع  
لتحسين التوزيع تمويل مشروعات المياه  
بدول حوض النيل على طريق بنك التنمية  
الأفريقي أو بنك التنمية العربي الأفريقي  
ضرورة موافقة جميع دول حوض النهر  
على إقامة المشروع الذي تنظمه لدى  
الدول خاصة دول المنبع ومما يؤدي إلى  
ضرر دول المصب. والقيام بمشروعات  
مشتركة كمشروعات الطاقة الكهرو  
وغيرها في مقابل تأمين موارد المياه لدول  
المصب.

ويتفق بنا مغلوري ديب إلى المصدر  
الثاني وهو الأسفل والمسيول التي تحوير  
من المصدر غير التقليدية لمصر ولم تخط  
هذه المصادر بشكل عام بأي اهتمام حتى  
الآن. ونظرا لأهمية هذه المصادر لتغذية  
المناطق الصحراوية. خاصة السطحية  
وبعض مناطق سيناء والصحراء الشرقية  
لذا فإن الأمر يستلزم القيام بدراسات  
تصنيفية باستخدام الصور الجوية  
وصور الاستشعار عن بعد في مصر  
وتصنيف الجوانب الصور بالمسح  
الشمال الغربي وشبه جزيرة سيناء  
والصحراء الشرقية على وجه التحديد.  
وذلك لاختلافات حوث سريع سطحي في  
وبين هذه المناطق. والأهم بمصحات  
الإرسل المناخية وتنمية تكنولوجيا  
التنبؤ بما يؤدي إلى الاستفادة من مياه  
المسيول وتلك الواقعة من الأثر لفترة  
لها.  
المياه الجوفية: وتلك الدراسة أن  
لدى مصر اكتشافات آوازي المياه بالإضافة  
إلى مورد مياه النيل ومياه الأسفل  
والمسيول وهو مورد المياه الجوفية تحت  
الأرض في مناطق شاسعة منها الصحراء  
الغربية في الحدود المصرية السودانية  
التيبة جنوبا وغربا وحتى خط منخفض

الثلاثة وهي لاحتياج إلى موارد مياه نهر  
النيل إلا بادر شيل ونمكة النوبيا لزوء  
مائية هائلة في شكل أنهار داخلية أو  
بحيرات عذبة ومخزون جوي يكفي  
احتياجها منها كانت طموحات خطط  
التنمية بها ومما يثير الاهتمام أيضا أن  
القائمين على دراسة هذه المشروعات خبراء  
اسرائيليين وأن الطبيعة الصحراوية  
لخطة سطوح الأسفل على منسوب النيل  
بالحقيقة وكثرة الشقوق والأشعبد  
والمنحدرات قد تحد من قدرة النوبيا على  
إنشاء المزيد من السدود على روافد النيل  
وفروعه إلا أن نوابا إنشاء هذه السدود  
رغم عدم الحاجة إليها وبرغم الطبيعة  
الجيولوجية للمنطقة ينبغي عن احتمالات  
يجب أخذها في الاعتبار باستمرار خاصة  
مع تقدم الوسائل التكنولوجية التي تمكن  
من إنشاء سدود جديدة في النوبيا.  
ويؤدي ذلك إلى الإضرار بشل مقياس  
بإدرات مصر من مياه النيل وتلك  
الدراسة أن تنفيذ مشروع السدود  
الانوبية الثلاثة سوف يؤدي إلى حرمان  
مصر من سبعة مليارات متر مكعب سنويا  
ليرفع الميزن الحال من ١,٦ مليار متر  
مكعب إلى ٨,٦ مليار متر مكعب ومن حسن  
الحظ حتى الآن أن مشروعات السدود  
الثلاثة لم يتم تنفيذها لظروف النوبيا  
الداخلية. إلا أن مثل هذه الأمور لأجوب  
تركها لمظروف خاصة أن النوبيا مصر  
على رفض التوقيع على اتفاقية ١٩٥٩ أو  
للتعريف بهذه الاتفاقية. وللأسف  
الدراسة إلى أن وضع مالم تكتيره  
مستقلا من موارد المياه من مشروعات  
قناة جونيل مرحلة أولى أو ثانية أمر  
مشكوك فيه. لمظروف جنوب السودان  
وتوقف مشروع القناة في مرحلته الأولى  
حتى الآن.

يؤكد الدكتور مغلوري ديب أن  
الصعوبات التي يعاني منها نهر النيل





عينا على مستخدمي المياه الجوفية  
فالتجربة لم تكن ناجحة، كما توقع  
البعض ونود أن تؤكد في هذا السياق، أن  
عدم نجاح التجربة لا يرجع إلى عدم وجود  
مياه بل يرجع إلى استخدامها وسوء  
ادارتها في هذا المشروع الكبير.

تؤكد الدراسة أن مستوى الاستغلال  
والتقييم لخزانات المياه الجوفية يختلف  
متعلق بمصر ليس على التجربة المطلوبة  
والتي تمكن من إعطاء تقييم للمياه  
الجوفية بمصر، وبالتالي فإن أي رقم عن  
هذا المصدر لا يمكن اعتباره رقما نهائيا.  
وتؤكد الدراسة أن إعادة تقييم كميات  
المياه المخزنة تحت الصحراء الغربية  
سوف يؤدي إلى نتائج أفضل من هذه  
المياه خاصة إذا ما تمسكنا بها متعلق  
شرق الموينات، والمعلومات المتوفرة عن  
سكة المطبات المحملة للمياه في الواحات  
الشرقية والداخلية والفرافرة - البحرية -  
مينة في شوء نوع المياه المتأثر بكل هذه  
المتعلق ومناطق شرق النيل جنوب لسان

وحتى الحدود المصرية السودانية.  
ويؤكد أن التطوير في التقييمات المائية  
للمياه الجوفية تحت الصحراء الغربية  
والوادي الجديد أدى إلى أن مشروع  
الحجر الرمل اللبني هو المشروع الممتد  
جغرافيا ويسمى كبير وأنه مشروع مفيد  
متعدد المطبات وتعامل معه علماء دول  
خبرة مائة من التخصصين في علوم المياه  
الجوفية والذين لم يكونوا متوفرين في  
لوائح المستشفيات عند بدء تنفيذ المشروع  
وأن مستوى التقييمات التي استخدمها  
الخبراء الأجانب لم يكن على المستوى  
الذي يمكن إعطاء تقييمات صليمة ومن ثم  
جاء التفاوض بل والتفاوض عن معدلات

التقييم السنوية للخزانات الجوفية تسمى  
كميات المياه بالخارجة والداخلية قبل وبعد  
مشروع الوادي الجديد - كمية المياه  
المختزنة - كمية المياه الممنعة استخدامها -  
معاملة التناقية واليث ومن ثم مسألة  
الأرض التي يمكن استعمالها والزمن  
الذي يحتل فيه تسمى للخزائن من المياه  
والتصرف الموجود الحالي في موانئ  
احصائيات تجدد المياه لهذا الخزائن فقط أن  
يجد ولكن يجب أن نتم دراسة تعظيم  
الاستفادة من كمية الخزائن فقط. وأن  
سوء تصميم الآبار بالمواحات الخارجية  
والداخلية أدى إلى توافد ملقح بعضها  
وتنص كميات المياه المسحوبة من بعضها  
الأخر، كما أن تدخل تلح هذه الآبار على  
بعضها قد خلق اختلافا عاما في ضغوط  
المياه وتحت عنها جفاف بعض آبار وعيون  
الأمطار الضحلة والخرسية كما أن سوء  
مدة التواضع للمخلفات الآبار أدى إلى تكتلها  
وتلك مادة التغليف مما أثر على استجابة

هذه الآبار. كما أدى الهبوط الإقليمي في  
الضغط في الواحات الخارجة على وجه  
الاحتياط في الإضراب لإغلاق بعض الآبار  
المختلفة لتقليل والبحث عن طرق ووسائل  
للتعامل بحكمة للتأثيرات للمياه منها،  
كما ثبت أن هذه الآبار لا يمكن ترتيب  
أعمال عليها سواء تصميمها أو توزيع  
المصادر والتواضع للصحة. كما أن  
سحب مياه جوفية من المناطق المجاورة  
لذلك النيل شرقا وغربا سوف يؤدي إلى  
خفض مناسيب المياه الجوفية تحت العتلة  
ويؤدي إلى التقليل من تخطي ارتفاع  
منسوبها غير أن ذلك يجب أن يوضع  
لحائزين أهمها كذلك مياه البحر للملحة.  
وغربا لمصادر المياه الجوفية خاصة  
في المناطق القريبة من شمال العتلة،  
ويؤكد التقييمات مخزون أن المصدر وسهل  
استغلال المياه الجوفية بمصر حتى وقت  
قريب، يرجع إلى عدم تطبيق للتكنولوجيا  
المتعلقة في البحث عن المياه الجوفية.  
بإستخدام عمليات المسح الكهربائي  
وعدم تغطية المعلومات عما تحت الأرض  
وتخرج جميع النتائج البيئية سلبية  
حتى وإن كانت المياه موجودة أسفل إلى  
ذلك المياه غير للتخصصين بتقسيم التقييمات  
لشرك مختلفة ووجود العديد من شركات  
حفر آبار المياه بغرض دراسة، وبغرض قريب  
واستعدادات لاستغلال المياه الجوفية.  
وعدم وجود خبرة في تصميم الآبار أو  
سهم في أن تكون الصورة أكثر قتامة عن  
هذا المصدر الحيوي والواقع أن الصورة  
ليست على هذه الدرجة من القاتمة ولقد  
يمكننا إضافة مصادر مياه جوفية  
بالصحراء الغربية بمصر وبعض مناطق  
الصحراء الشرقية وشبه جزيرة سيناء.

ويقدم التقييمات مغايرة في نهاية هذا  
الجزء عدة مقترحات لحد العجز في موارد  
المياه، فيطلب باستخدام التكنولوجيا  
المتعلقة في البحث عن تقييم خزانات المياه  
الجوفية، واتخاذ كميات الاستغلال  
التي، والتي تهدف إلى إنتاج أكبر كمية  
من المياه الجوفية، بل شر ممكن من  
هبوط مستوى المياه الجوفية، وإلزامي  
حدود الرفع الاقتصادي طول مدة  
الشرع مع الحفلة على نوع المياه صلحا  
للاستخدام، كما أنه يحتم علينا  
الاستفادة من الكوادر المصرية المؤهلة في  
مجالات المياه الجوفية وتجميع شتلاتها  
لتبني رأيا موحدا أو متقاربا عن  
الخزائن، وللمكن استخدامها من المياه  
الجوفية، كما أنه يجب فرض رقابة قوية  
على التعامل مع خزانات المياه الجوفية،  
وتطبيق قانون المياه عليها، وعدم إصدار  
تراخيص لأبار المياه بدون دراسات علمية

مسجلة، وهدف فرض التعامل مع  
مخزونات من المياه الجوفية حماية لهذا  
الخزائن وصليمة للمستهلكين له وحتى  
لا يلبأوا بشعوب الخزائن أو بتلف نوعه.  
التصميمي، وعدم مناسيب لأغراض  
الاستخدام وتحويل أراضيهم إلى بوارق في  
حالة إهمالهم للمستودعات، وأن تؤكد  
على الاستفادة من مياه السيل والأصغر  
بالإسالة التي ترشد استخدام الفلاح حاليا  
من مواردها المائية في عصر يقل عنه بمصر  
تربلا، المياه.





المصدر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مياه النيل فى خطر «ع» ضياع ثلث المياه المصرية بسبب سوء الاستغلال

## دول الحوض تحاول التحلل من الاتفاقيات السابقة

أيمن نور - مجدى شندى

توفير احتياجاتها الغذائية ستضطر حتما إلى تقليص نفقات الدفاع لتوفير العملات الصعبة التى يمكن أن تستورد بها غذاءها أو إلى الاستدانة من الخارج وهو ملحد بالفعل مع عديد من البلدان النامية ومن بينها مصر .. وعلى أى حال ليس هناك أمن مطلق فى أى ناحية من نواحيه يمكن أن يسود فى الوقت الحالى لأنه سيكون على حساب دول أخرى وإنما أمن متبادل يرمى

يُلم بعد مفهوم الأمن القومى مقصورا على مفهوم العسكرى فقط كما كان خلال فترة الستينيات والخمسينات وإنما امتدت مظلته لتشمل أبعادا أخرى برزت لتحل نفس أهمية العامل العسكرى ومنها الأمن الغذائى ومن ثم انتقل مفهوم الأمن إلى أبعاد أخرى اجتماعية واقتصادية وسياسية . وهذه الأبعاد ليست منفصلة عن الأمن العسكرى ، وإنما تشبك معه فى علاقة تآثر مستمرة .. فأى دولة لا تستطيع

مصالح الجيران ويعطى لكل ذى حق حقه حتى يمكن تحقيق التعايش السلمى بين البلدان المختلفة . ومثلما يرتبط الأمن الغذائى بالأمن العسكرى يرتبط أيضا بالأمن المائى .. وهذا الأمر يفرض اتباع سياسة تحمى الثروة المائية المصرية من الاخطار التى تحدث بها وهى كما أسلفنا تتمثل فى نوعين من الاخطار : خارجية وداخلية .





الصبر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

على أهم المشاكل التي تتسبب في ضياع هذه الكميات وإعزامها البهر وثقوت ألباه وانتعاش العدالة في التوزيع وما يتربط عنها من مساوئ أدت إلى تلحق الأرباب وأصابتها بزوج من الضحى أدى إلى خفض الانتاج الزراعى بصورة خطيرة ولحقا للجلول الشال المأخوذ من تقرير للجانس القومية المتخصصة والذي يعرض الإنخفاض في إنتاج البذار من محصولين في منتهى الإهمية وهما القمح والشعير ومدى انخفاضهما من سنة إلى أخرى

### متوسط إنتاج البذار من القمح والشعير بالآردب

السنة	قمح	شعير
١٩٧٣/٧٢	٤,١	٣,١
السنة	قمح	شعير
١٩٧٤/٧٣	٤,٣٥	١,٩٢
١٩٧٥/٧٤	٣,١٨	٢,٣
١٩٧٦/٧٥	٢,٤٢	١,٨٨

### الهجر

تؤدى طرق الرى التقليدية المتبعة في مصر إلى هدر في المياه يقدر بنحو ٧٥٪ فالزراوع المصري يستخدّم حوال ٧ آلاف متر مكعب من المياه لرى ألفان الوادى حين تكفى معظم الدراسات انه يكفى لرى ألفان مالا يزيد على أربعة آلاف متر مكعب ويمكن استخدام المياه المهدرة في رى مساحات جديدة . ويقر الخبراء أن حجم الفاقد سنويا من تصبى مصر في المياه داخل الأراضي المصرية حوالى الثلاث تقريبا وهذا الاستخدام المسرف في سعة أصبحت تفرط بضعف من مركز الملوّش المصري أمام دول الحوض إذ قد ترى هذه الدول أن مصر ليست بعميلة في كل تلك الكميات الإضافية التي تطلبها من المياه مدلة بهذه الكميات المهدرة من المياه ويكفى تضيع سنويا في البحر المتوسط من أن الدراسات طلبت منذ زمن طويل بتبني مشروع تعديب البحيرات والقلم على وتحويلها إلى بحيرات الجبال والخرابة وتم بالفعل بحث هذا المشروع مع وفد تايوانى برئاسة نائب وزير الخارجية جون تشينج ونعد من الخبراء في مجال الرى والزراعة وأوصحت دراسة الجوى إمكان الاستفادة بـ ٢٠٠ مليار متر مكعب من المياه سنويا وتكلف المشروع نحو ١٠٠ مليون جنيه و لا تعتبر هذه التكلفة عالية إذا عرفنا أن كمية المياه المستفاد بها يمكن استخدامها في زراعة نحو مليون فدان

ومما يدعو إلى القلق ارتفاع اصوات في بعض دول حوض النيل تنادى بإقتحام من المنظمات تم توثيقها في فترات سابقة على اعتبار انها أثرت استثمارى وخاصة في النوبيا وتترافق ، إلا أن مصر يجب أن تتحسس بحولها المتكسبة طيلة هذه الإقتنيات . مستندة في ذلك إلى اتفاقية قبيل لتقنين المعاهدات المبرمة والتي وقعت عام ١٩٧٨ وكذلك إلى ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية الموقع في مايو ١٩٦٣ بقرىس ألبا والذي أقر ضرورة الإبقاء على الاتفاقيات القائمة عندا لتفتح باب من المنازعات التي لاتنتهى حول الحدود والأمنر المختلفة في الفترة .

ولقد انتهجت مصر عتسى الآن دبلوماسية هادئة في موضوع النيل وانعكس ذلك في البداية التي تحكم الدبلوماسية المصرية كما تكدها الدكتور بطرس غالى في حوار خاص أجرته معه والمتمثلة في

— من مصلحة مصر أن يسود السلام والاستقرار والتكامل مع النوبيا والسودان لإنهما وحدة جغرافية حتى تستطيع الانتقال إلى تربط وتلحق في الطرق والواصلات والكهرباء

— رفض مصر لى حركة انفصالية سواء في بيفرا أو كاتندا أو جنوب السودان أو أريتريا ويكفى أن الفترة الإفريقية مفسدة إلى ٥٠ دولة لذلك بلاحت أن مصر لم تعترف بالحكم الذاتي لأريتريا بعد طاحنة متجسلا قاتل اعتراف السلطات الأيوبية بذلك

— عدم التدخل في الشؤون الداخلية لى دولة واعتبار الخلاف بين الحكومات

وحركات التحرير خلافا داخليا .

— تجنب أى مواجهة عربية إفريقية في الفترة ورفض تصوير أى حدث على أنه مواجهة من هذا القبيل

ومعالجة قضية المياه من وجهة نظر نائب رئيس الوزراء للعلاقات الخارجية لايعن أن يتم على اعتبار المياه الرباط الوحيد لن دول الحب موفها ضعيف ويجب ربط حوض النيل من خلال سوق مشتركة وربط شبكات الكهرباء فيها والصوبية التي تواجه مشروع الربط الكهربائى هو أن جميع هذه الدول لاحتاج أنظمة كهربائية بين السد التفكير في بيعها إلى أوروبا حتى يكون هناك نوع من المساواة بين هذه الدول . وعن المشروعات المشتركة يقول الدكتور غالى انه طنا للوضع غير مستقر في هذه البلدان فلا تستطيع التفكير في مشروعات تقسيمية فلى السنوات الأخيرة تغيرت الحكومة في أوتعد ٥ مرات في السودان ثلاث مرات في النوبيا مرتين في جانب عد من المصداقات الإقليمية وعلى سبيل المثال توفى مشروع قناة جونجلى الفلوع من السوق الأوروبية المشتركة وضاعت ٦ مليارات متر مكعب من المياه . ودول حوض النيل لاستطيع طلب مساعدات جديدة من البنك الدول أو السوق الأوروبية المشتركة فمادم أن مشروع قناة جونجلى لم يتم .

ويستكنا أن نتحدث عن الاضطراب الخارجية التي تهدد مياه النيل دون الانتقال إلى المشاكل الداخلية التي تتسبب في ضياع كميات هائلة من المياه دون فائدة ، ومن لم فلندا ستركز في الجزء الشال

والانفصالية التي تحاول العدان إفها إلى أعداء الشال فيها هي الإفريقية ١٩٠٢ و ١٩٦٢ للإفريقية أيسس ألبا ١٩٠٢. عتت بين بريطانيا يصطها مةلة من مصر والسودان . والنوبيا وتعد بموجبها مفيد الذي ملك النوبيا في ذلك الحين بعدم إقامة أية مشروعات سواء على النيل الأريق أو على بحيرة تنا ونهر السوبات يكون من شأنها التأثير على مياه النيل وبلا يسمح بإقامة مثل هذه المشروعات إلا بعد الاتفاق مع الحكومتين البريطانية والسودانية المصرية والسودانية حلالا .

الاتفاقية الثلاثية هي اتفاقية عام ١٩٢٩ التي أبرمت بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية كسملة عن السودان وإوغندا وكينيا وتنزانيا . وضمت على أن التام بغير اتفاق مسبق مع الحكومة المصرية أعل رى أو توليد قوى ولا يتخذ أى إجراء على النيل .

وأروعه وروافده يكون من شأنه انقاص مقدار مفيض إلى مصر أو تعديل توافيق وصوله أو تخفيض منسوبه على أى وجه يلحق الضرر بمصالحها .

إضافة إلى ذلك تتعامل دول الحوض بكونهم الدوات المصرية لإقامة جميع التصارى مشترك وذلك باستثناء زائير التي تقيم سياستها تجاه مصر بالإيجابية حيث تدعم وجهة نظرها في إقامة تجمع إقليمي يضم دول الحوض ويعمل على تحقيق المصالح المشتركة لها . وتم الانتهاء فعلا من إعداد دراسة جنوى لإقامة مشروع الربط الكهربائى بين السد العالى وسد انجا كمرحلة أولى نحو مشروع أكبر هو ربط الشبكة الكهربائية الموحدة الإفريقية بين مصر وزائير مشقة الكهرباء الأوروبية وهو الأمر الذى يسمح بتصدير الطاقة المتولدة عن السد الزائيرى والتي تفيض عن حاجتها وتنتقل لها موزدا عاما للمعاملات المصية .







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### المصدر :

### التاريخ :

الزراعة، وما يسهم في توثيق البيئة استخدام الجيومات الهندسية التي يمكن استخدامها بأساليب الكيمياء البيولوجية، ولطعام المزارع القوي للبحوث تربية شجيرة في المملكة الحيوية بعد بحث استمرت ١٥ عاما، حيث أظهرت المؤشرات الإقبال الشديد من جانب الفلاحين على استخدام تسميحات من الجيومات البيولوجية بعد أن شعروا بقيمة استخدامها خاصة وأنها قليلة التكاليف مقارنة بالبيدات الكيميائية.

ويعد الثروة واحدا من أهم الأخطار التي تهدد الموارد المائية لعمامة، وذلك بسبب ضعف تقنيات حماية البيئة من أثر التلوث الصناعي مما يؤدي إلى خسارة كميات كبيرة من المياه الجوفية والسطحية، ويؤدي التلوث بالزبدات نفايات الصناعة والزراعة واستخدام الوقي البيئي، وبالأخص أن كل متر مكعب من المياه الملوثه يفسد ما بين ١٠٠ - ١٠٠٠ متر مكعب من المياه النظيفة، ويؤثر التلوث في معظم الحالات على مياه الشرب والري بشكل مباشر، ويؤثر على التمثيل الحيوي لثروة نظرا لارتفاع شارب الأوعية من، وخضرة الثروة لتتوافق عند تدمير الثروة المائية وجدها وأنها تضر ثروات أخرى طبيعية وبشرية.

هذا وقد أكد تقرير المجلس القومي المختص في الموارد المائية الحاضرة والمستقبلية وأوجه استغلالها أن الأراضي المصرية داخل الوادي تحتوي مخزون في طبقاتها كميات من المياه تسربت إليها على يد المصنع والقرن، وقد أثبتت البحوث الجديدة ٥٠٠٠ مليار متر مكعب، ولا يمكن الانتفاع الدائم بأي كمية ما لم يسبق ذلك سلسلة طويلة من البحوث والدراسات إلا أن ما يمكن سحبه منها يماثل مبلغ ٣٥٠ مليون متر مكعب، وهناك بعض الآراء التي تقادي بإمكان سحب ٥٠٠ مليون متر مكعب في الوجه البحري وكذلك بخلاف مياه جوفية في الصحراء الغربية والساحل تكتل الري نصف مليون فدان... إلا أن الأمر يحتاج لبحث علمي دقيق للتمكن من إمكانية الحصول على هذه المياه ولتقديم التوصيات المتطلبة لتتوافق مع خطط التنمية في مصر وعلى أطلال الحصول الخاص بالثقافة التي تعدل الاكتفاء الذاتي في بعض السلع الأساسية بين سنتي ١٩٨٠ - ١٩٩٠.

ذلك لأن الأمر يدعو إلى استخدام مياه الصرف التي لا تزيد نسبة اللوحة بها والتي ليست التجريب مستحسنا لأراض الري وما يستخدم حاليا من هذه المياه ٤,٨ مليار متر مكعب سنويا يمكن أنضفة أربعة مليارات جديدة المياه والتلوث على مشاكل الري والصرف يتوقف على التوافق العلمية التقنية التي تتلاقح بحركة الماء في الأرض ونوع هذه الحركة وسرعتها وإجماليها والتوافق هذه العوامل بضرورة أن درجة نوعية حبيبات التربة ونظام تربيها وسك خيطها

الفلاحين إلى بذل المزاويع الضخمة في الطبقات التي وبعد الحصاد تراج الإرس من الربيع إلى حين حدوث الفيضان فتكتل الأرض تتشقق وتتهوى فتتفكك في التربة الطبقة الثقيلة البكتريا للحيات اللازوتة وفي طور لاحق بعد إنشاء السد العالي لم يتفكر في طبقات الوادي من الغرائق الفيضانات إلى السطحي الدائم ولكن كل سالي يتم بالغرائق المزاويع فتتفكك من جراء ذلك صدمة لحلق الآلي بمنزله لم لا تثبت التربة أن تتفكك فتعود التغيرات عافيتها لكنها تستخدم من جديد مع سالي ولا يحدث شيء من هذا في استخدام سالي بالرأس إلا أن هذه الطريقة مكلفة للغاية ولا تستخدم إلا في الأراضي الصحراوية المستصلحة وقد جرت العادة في ألبانيا منذ قديم الزمان على تصريف الماء في الخنادق الأرض للحيولة دون الغرائق المزاويع والمثل فلان التربة تتأذي لدى شيئا من فهد التي إلى حد أن خصوصيتها التي طبقت شهرتها الإقبال لم تعد إلا أسطورة وأصبح شعور التربة بمثابة كلفة... فهذا أيام الزراعة والماء يدمر حينها للفلاحين ويصعب مجابهة فته يهر دوما وما يضر بالتربة خاصة في عدم جوده مكافئ التصريف الكافية الأس الذي يتسبب في ارتفاع نسبة اللوحة والقوقايات، ولطعمه عدم وجود مسهل تعود إلى أصولها إلى القرن الماضي فعندما أراد الإنجليز تخليق مظهرهم في الخصائص أكثر من لشدة المصروف والقنوات ليحصلوا من مصر مزاويعهم الفطنية لكنهم أعملا تصريف الماء وهو أمر لم تتفكير خطورته إلا على المدى الطويل.

بمضي البياض، لغة عامل آخر يتحكم بتدهور التربة في وادي النيل وهو عدم كفاءة التمثيل المعنوي مما يجعل التربة قليلة وقاسية فعندما تسربت بالمجرفة بقوة لأحد شفا في أرض مزرعة بصلب السكة على مقربة من أسوان أرتجت صلبة الجرف كما لو أني ضربت معدن وتحتل هذه الصورة التي يرسمها لنا البياض الغربي نوعا من أنواع التدهور ومظهره الخلفي أو تدوير قررة الإنتاج الحيوي للأرض يصل ضغوط استخدامنا إلا أنه يبرز تحت حالات التدهور المعطل الذي تتكون فيه أرض وعرة ويصعب بفعل التدهور المائية أو في حالة تعرض التربة لتلوث يتفكك استهلاكها للمحصولات بسمية تتراوح من ١٠ - ٢٠٪ ويمكن علاج ذلك بطرق السطحية التي تلي التربة من تخطير لدور إنتاجها إلى جانب تطوير الانتاجية وتحسينها.

### الثقوث

تتوثق البيئة عبارة من فهد يحدث في البيئة المحيطة بالإنسان مما يضر به وبالكائنات الحية الأخرى ويحدث الثقوث أيضا للتربة الزراعية في حالة استخدام مياه بها نسبة من اللوحة مثل مياه الآبار مما يضيف فدرا كبيرا من الأملاح إلى

استدعى الاستفافة بهذه المياد المهمة واستراض كل الوسائل الممكنة لذلك ومنها التخزين السطحي لهذه المياه والاستفافة بها في وقت الحاجة كما عرضنا في الفقرة السابقة أو التخزين الجوفي لها وذلك بشحن الخزائن الجوفي في موقع مناسب لها والاستفافة منه عندما تحتاج الأمور، والبيدات الثلاث هو استخدامها في ري أراض تزرع محصولا واحدا يقتصر على رية واحدة في شهر أو أكثر ويوفر ويرين في يناير وأبريل وبالنسبة للتخزين السطحي لهذه المياه هناك مميزات يمكن أن يتم التخزين فيها منها منخفض

وادي الريان ومنخفض وادي النطرون ويجودة الميزة وادي الريان منخفض عميق يقع في الجنوب الغربي للفيوم ويصل منسوب قاعه إلى ٣٢ مترا تحت سطح البحر ويبعد عن نهر النيل بحوال ٥٠ كيلو مترا إلا أنه تحول عدة عوامل دون ذلك منها عدم إمكانية الاستفادة من مياه المخزونة به قبل عشر سنوات من بدء التخزين وضخامة تكاليف حفر ترعة تصل الخزائن بقليل مما يستدعي عمل أنفاق ومساحات ضخمة وأن هذا التربة ستمر في أراض مزرعة وتقطع مع مصاريق وتزرع أخرى مما يستدعي عمل مساحات ضخمة أشغلة إلى فترة التخزين الحوض وكذلك يتعرض التخزين في وادي النطرون لعدة عراقيل منها تعرض الأثر الموجودة على جوانب الوادي والممران والمزاويع القطنية لتلوث وارتفاع المياه

الجوفية في الأراضي المجاورة للوادي لذا ما تم هذا التخزين في حين أنه يعتبر في هذا الوقت مصريا لهذه المياه، ويهيي الإقراض الثالث وهو التخزين في بحيرة المنزلة والذي سيؤدي إلى تطوير حيز الأراضي الزراعية واستصلاح مساحات شاسعة تستطيع على أي حال تخليق الآثار السلبية الناتجة عن الوضع الحالي، والمزاويع المائية المحروسة والتي تضاف طبعا لخطه لا يمكن أن تكون أنها عليه التكليف... فلية تكاليف لا تتشاور في أبعاد الثروات الموجودة في الوقت الحالي، واستعراض الآثار المترتبة على مزاويع من البحر والزارع على التربة...

نظرا ما نقوله دراسة فرنسية عن تدهور التربة في مصر أعدتها البياض رينيه ليدون كان ثلث الزراعة يترك وأدبه كل صيف ويتضرر الماء بعد ذلك فيصير





المصدر : أن في

التاريخ : ١١ / ١٢ / ١٩٤٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأرض ، ولم تحل في مصر حتى الآن  
مشكلة تجميع احتياجات الزراعة من المياه  
ومشكلة تحول الأرض نحو القلوية  
والملوحة نتيجة وضعها تحت نظام الري  
الاستديم لذا استعملت كميات كبيرة من  
المياه في شرب الصرف الجيد .





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

### المناطق القابلة للتوسع الزراعى فى مصر

للمساحة بالآلاف فدان	للمنتج
١,٤٨٦	شرق الدلتا والفيثا ودمياط
١,٦٨٤	وسط الدلتا
٣٧٥	غرب الدلتا
١٢٦	جنوب الواسطى
١,٥٨٦	مصر العليا
٦,٥٧٧	المصمراء للآريية
١,٩٢٦	الإجمالي

### مصادر المياه الممكن استئجارها لدى التوسعات الزراعية المقترحة

للمساحة بالآلاف فدان	مصادر المياه
٦,٤٩٥	مياه تربية مسطحة
١٥٤	مياه الصرف بدون غلط
٦٥١	مياه الصرف المخلوط
٩١٨	لبناء الجوفية بالمصمراء للآريية
١٢٢	مياه الصرف الصحي

### مقارنة بين معدل الاكتفاء الذاتى فى بعض السلع الأساسية بين عامى ١٩٦٠ - ١٩٨٠

تحتل الاكتفاء عام ٨٠	تحتل الاكتفاء عام ٦٠	المنتج
٢٣٥	٢٧٠	قمح
٢٣٧	٢٥١	شعير
٢٩٠	٢٩٢	عجس
٢٥٩	٢٦٦	سكر
٢٣٥	٢٩٥	لحوم خنزير
٢٦٥	٢٩٠	لحوم بقر
٢٥٤	٢٩٥	الأسماك





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٣

## قضايا في دائرة الضوء

هذه الصفحة تستقبل آراء واجتهادات القاصين  
والمهتمين والمهتمين بمصالحنا الوطن في محاولة  
للتخصيص ودراسة القضايا والأحداث وتقديم  
المنال والتصورات الصادرة عن دائرة الإضاءة

### مياه النيل في خطر (٥)

وتبقى مصر فريسة للتخلف وتدهور اقتصادها وضباب  
أروائها وأهدار مواردها !! الأمر الذي يتوربنا في حلقة  
مفرغة لا تخرج سوى مزيد من الضعف والقاء التبعات  
على الفخر وعدم التنبيه إلى الأخطار إلا بعد وقوعها رغم  
التحذيرات التي تنطق بها الفواء الدارسين وصفحات  
البحوث في كل مجالات حياتنا . نظرة واحدة إلى مواردها  
المالحة واستغلالها الاستغلال الامثل توفر على اجيئنا  
القادمة الدوران في الحلقة التي نحلني منها الآن من  
التضخم وتدهور مستوى المعيشة والرغبة من الفرار من  
مصر التي جيلها انه الكثير من النعم جرياً وراء سراب  
خادع . في حين تكمن تحت يدينا حقائق كثيرة نشوء معالها  
بالأعمال والانتكالية ، وما طريقة تعاملنا مع الثروة  
المالية - وأساسها النيل - إلا مثالاً للتعلل مع الذوات  
الأخرى

سواء التخطيط وغياب النظرة المستقبلية والتخطيط في  
السياسات تعتبر من أهم العناصر المسؤولة عن كل كارثة  
تحل بالمجتمع المصري . ومن طواهر سوء التخطيط وجود  
جهات عديدة تتوزع بينها المسئولية عن كل شيء وأى  
شيء ، مما جعل البلد الذي وهب للعالم حضارته وأضاء  
مشاعل التقدم في وقت كان يخط فيه العالم المتخلف - في  
الوقت الحالي - في نوم عميق ، ضارباً المثل في تحكم  
الروتين والبيروقراطية في كل ناحية من نواحي الحياة  
فيه . وغيب النظرة المستقبلية يندى وأضحاً في عدم  
الارتكان إلى دراسات علمية مثل أخذ القرار واعتماده  
بصفة أساسية على النظرة الضيقة للمسؤولين وهي التي  
تهدر الجهود البذوية من قبل العلماء المصريين التقيين  
في كل مجال وتحول شطامهم لعشرات السنين إلى مجرد  
كومة من الأوراق لا تحلل بها سوى رفوف المكتبات  
لذلك ينبغ علمائنا في كل مجالات الحياة بالخروج

المشروعات الجديدة يجب أن تتزامن  
معها مراجعة للسياسة المائية  
تلكوت النيل أصاب المصريين  
بالسرطان والفشل الكلوي







ولفت شرة المياه المخططة والمناجر حرة لعل برامج تنمية سيناء واستزراعها على اعتبار انها البوابة الشرقية لصر لذلك لم يكن هناك حل سوى نقل المياه لها عن طريق ترعة السلام التي جاء حلها بعد دراسات عديدة لطبيعة اراضي المنطقة وبمقاييد وموجحتها وتم تقسيمها الى قسمين وتيسير القسم الاول منها بمثل الأراضي الطبيعية والاخر بمثل الأراضي الرملية .

## أين نور

### مجدى شدى

هذا وتخترق ترعة السلام في مسارها أربع محافظات هي - دمياط والدقهلية والشرقية وبورسعيد حيث تروى زمامات زراعية في مناطق العلووى السلام (٣٠٠٠ فدان) والمنطقة المحصورة بين مصرف الطويل البحري وترعة السلام (٢٠٠٠ فدان) ومنطقة المطرية السلام (٨ آلاف فدان) ومنطقة شمال سهل الحسينية (٣٠ ألف فدان) ومنطقة جنوب سهل الحسينية (٦٤ ألف فدان) ومنطقة جنوب بورسعيد (١٣٦ ألف فدان) ومنطقة سهل جنوب بورسعيد وشرق بحر القلزم (٤٧ ألف فدان) ومنطقة بركة ام الريش (٢١ ألف فدان)

إلا ان هناك عدة اعتراضات على الاسراع بتنفيذ المرحلة الثانية من ترعة السلام في الوقت الحالي على اعتبار انه يمكن استغلال المياه الجوفية في سيناء بالإضافة الى ان استكمال العمل لا يزيد من اطماع إسرائيل في الحصول على حصة من مياه النيل خاصة وان هذه المياه ستكون الى بعد لا يزيد على بضعة كيلومترات من أراضي فلسطين المحتلة .

بحر الى وزير الري المصري نفي ذلك مؤكدا انه ليست هناك اى علاقة ما بين هذا المشروع ومعادمة كاسب بمطعم مشير الى ان العريش ستكون نقطة النهاية بالنسبة لهذا المشروع .

### مشروعات جديدة

من جانب آخر بدأت في الآونة الأخيرة عملية تنفيذ مشروع آخر لتوصيل مياه النيل الى محافظة البحر الاحمر بغرض توفير مياه الشرب والري لمن الغرقاء ورش غراب والزعترلة . يتكلف المشروع الجديد ٢٤٥ مليون جنيه ويبلغ طول خط المياه فيه ١٢٠ كيلومترا بقطر ١٠٠ سم يتبع ٩٠ ألف متر مكعب ويضخ من الترعيات حتى الغرقاء ومن المقرر ان يستكمل المشروع بعد ذلك شمالا باتجاه السويس

اما المصارف التي تمت ترعة السلام بإنائها فهي النيل ومياه مصرف الزراعى . وقد قامت الجهات المحلية المتخصصة في مصر بإجراء الدراسات الخاصة بمياه الصرف كما نوعا على مدار العام وأساليب استخدامها ونسب خلطها مع المياه العذبة وانتهت هذه الدراسات الى إمكانية سحب ٢,١١ مليار متر مكعب من مياه النيل و٢,٣٤ مليار من مياه المصارف بصفة ملوثة للمحصول بنبع متوسطها ٧٦٠ جزءا في المليون بحيث تصبح هذه المياه صالحة لجميع أنواع الزراعات دون أية مشاكل . وتم تخطيط وتنفيذ المرحلة الأولى من التزعة لنقل المياه الملوثة من النيل بمصر الى مصر وجالوس وبلغ طول المرحلة الأولى ٨٧ كيلومترا وتروى هذه المرحلة ٢٠٠ ألف فدان غربي قناة السويس فيما يتم التخطيط للعام للمرحلة الثانية ويشمل استعمال وحدات ضخ المرحلة الأولى وإنشاء مسطرة مياه تقع تحت قناة السويس على مسافة ٧٧ كيلومترا جنوب مدينة بورسعيد ويبلغ طول هذه المسطرة ١٢٠٠ متر منها ١٠٠٠ متر تحت القناة ويمثل قنطرة ١١ مترا من قام القناة العمل واستيعاب هذه المسطرة وفقا للدراسات تمديد تصرف قدره ١٤٢ م<sup>٣</sup> في الثانية بسرعة مياه العاصمات ٢ م<sup>٣</sup>/ث. ويشمل المشروع كذلك إنشاء أربع محطات رئيسية لشح المياه و٨ محطات ترعوية ٣ محطات صرف وذلك لزيادة الصرف المطبوع لسلعة اجاعها ٦٠٠ ألف فدان . ومن نهاية المسطرة تمتد ترعة السلام على الشامي، الشرقي للقناة وحتى العريش اسطفاً تبلغ ١٥٥ كيلومترا ويحدد متوسط قدره ٨٥٠ م<sup>٣</sup>/كم وقسم سرعة بها ١,٥ م/ث. وسوف تكون التزعة مبطنة بالخرسانة اسفوية .

### تمويل تكاليف المشروع

وسوف يتم تمويل تكاليف المشروع التي يقدر بـ ٢٠٠ مليون جنيه خلال المرحلة الأولى عن طريق بيع الأراضي المستصلحة منه للمستثمرين بواقع ٢١٠٠ جنيه لتفان علما بان اجمال ما يخص الفدان في تكاليف المشروع إضافة الى تكاليف الاستصلاح ابدائى يبلغ ٣٢٥٠ جنيهاً ومن المقرر ان توضع هذه المبالغ في صندوق خاص يتلقى منه كل مشروعات الاستصلاح الاستثنائية وفي مخطمتها مشروع مد المياه لسلط الشمال ، ويؤكد المخططون ان مشروع ترعة السلام سيؤدي الى احداث تنمية صناعية وسيلجأ بالمنطقة وابداء فرص عمل حقيقية واستثمار مورد كان يذهب الى البحر

### قناطر إسبانيا

لحد المشروعات الهامة التي بدأ تنفيذها هذا العام قناطر اسبانيا الجديدة التي تبعد ١٦٤ كلم الى الشمال من السد العالي ويهدف المشروع الى رفع مياه النيل في تلك المنطقة لتروى أراضي محافظة قنا التي تبلغ ٢٥٠ ألف فدان وسوف تحل القناطر الجديدة محل القديمة التي انشئت أيام الفيضانات السنوية منذ عام ١٩٠٨ حيث ان استمرار تعاقب المياه بشكل منتظم طوال العام اثر على جسم هذه القناطر مما اقل من كفاءة عملها . الامر الذي استمر خلال السنوات الأخيرة دفع ملاح ونصفت مليار متر مكعب من المياه زائدة على الاحتياجات لرفع منشوب مليار فدان خلف جسم القناطر وبعد الممار ونصف الخليل من مكعب في حكم المهر، وللاذ كان إنشاء القناطر الجديدة سيوفر هذه التكملة المضخنة من المياه إضافة الى تركيب مضخة كهربائية ملحية تولد طاقة قدرها ٦٢٤ ميغاوات / ساعة سنوياً . كما يتيح تصديق هويس القناطر ليلين غامض المسن السباحة الكبيرة وبخاصة في فترة التسعة الشتوية والتي غالبا ما توافي قلب موسم الشتاء المسيحي إضافة الى انه سيخفف زمن اثلاثة التبدية الى ١٥ دقيقة بدلا من ساعة عند القناطر القديمة وسيجسم الجديد في استعمال ٣٠٠ ألف فدان بوادي التفرقة بالمصدرات الشرقية ويضمن استمرارية الري بترتلي أصواتان والكلابية والتي بدأ العمل عليها خلال شهر يناير الماضي في الموقع الذي يبعد عن القناطر القديمة حوالي كيلومتر واحد وبلغ في قلب مجرى النيل ولهذا تمت إقامة سترزة معدنية وثرابية حول المشروع . ومن المقرر ان ينتهي اتمامه خلال ثلاث سنوات .

إلا ان المشروعات الجديدة يجب الا تستول على تفكيرنا لعلها فهناك جوانب هضرة عديدة يمكن معالجتها بتكليف زهيدة في حين تستطيع توفير تكاليف كبيرة من المياه قد تلحق تلك التكلفة عن المشروعات الجديدة التي تفتتح بتكليف هائلة .

وخلال شهر سبتمبر الماضي دعا المجلس القومي للتأليف والفتون الاقتصادية الى العمل على الاستغلال الامثل لمياه نهر النيل والاعتماد على الري الحديثة واتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية المجرى . من مساويها يكون مجموعة عمل على مستوى رفيع من خبراء الري والزراعة لتحديد

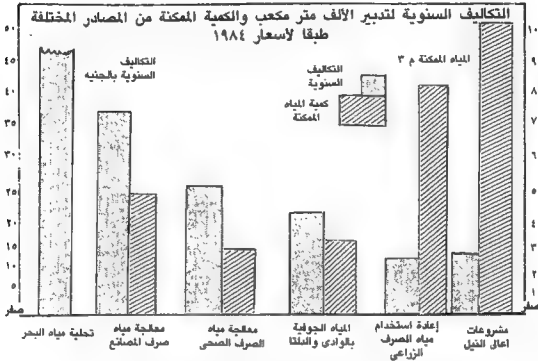




المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



### ● المصدر : موسوعة المجالس التيمية المتخصصة

عدة موضوعات في الاعتبار أهمها المقتنات العادية ومتطلبات الري وفحاله كم المعطيات .

والنقص للماء هو الحد الأدنى للمياه التي تستخدم لري محصول معين في تربة معينة بحيث ينتج الحقل غلة دون التأثير من خصوبة الأرض وهناك عدة دراسات لها نتائج هامة في مجال تطوير أساليب الري وتوقيت المياه المقترض اعطائها للحصول معين وتأثير مياه الري على المياه الجوفية

ويتمشى التوسع في تنفيذ مشروعات الصرف المغطى على مستوى الجمهورية وذلك لما لها من تأثير إيجابي لحمل في تحسين خواص التربة من التلحيث الطبيعية والتحصينة وهو الأمر الذي يؤدي إلى رفع إنتاجية الهادان بنسبة حوالى ٢٠٪ والتعاون في ذلك مع

التدريبات على منافع الترع والفحلات . وعثرة الفلاح من مياه الري سواء كان ذلك ناتجاً عن التوصيل أم عن التسرب ، أو الفلاح في الأعمال الصناعية التي لا تتم إجراء صيانة كافية لها . يأتي بعد ذلك إحساس الفلاح بأنه صاحب الحق في أخذ الكمية التي يريدونها من المياه في أي وقت ، وعدم معاقرة أغلب القنابر والهدارات الموجودة على الترع لامتكان ضبط المياه مع ضرورة مراجعة القنابر كل فترة للتأكد من ضبط التصرفات .

كما يقتضى الاستخدام الأمثل مياه الري مراعاة التوزيع النسيبي العادل والحد من الفاقد . فيلتحقى للتوزيع النسيبي ينبغي مراعاة العدالة بين الوجهين البعري والقلي ثم اعطاء كل ترعة وكل فحة نصيبها من المياه للوصول إلى الاستخدام الأمثل ويتطلب ذلك أخذ

مستويات الاستخدام الأمثل والمأمون للمياه ووضع نظام دقيق ومتطور لاقتصاديات استخدام المياه والتركيب للحصول المناسب طبقاً لتصنيفات التربة المصرية .

كما أن هناك عدة مشكل لري ينبغي البحث عن حلول لها ومنها كثرة الراوى والمساكن وفحلات الري وهو الأمر الذي يؤدي إلى عدم وصول المياه إلى نهلات الترع وتراجع كلفة المساقى إلى ثلثت الحياة الزراعية بفعل قوانين الإصلاح الزراعي والزيادة المستمرة غير المعقولة . وكذلك عدم إعطاء الإحتياجات الملثة المناسبة للزراعات بسبب تعدد أنواع المحاصيل المزروعة على التربة الواحدة واختلاف أنواع التربة . ومن المشكل التي تولجها الري أيضاً كثرة





المصدر :

التاريخ : للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

الحكومات والهيئات الدولية

حماية شواطئ النخل

إزالة الموانع المخلقة على مجرى النيل خاصة في القاهرة لسبب أهم وأجزاء تنشيعها بأربعة إلى خمسين بركة أجزاء على أجرى لاستصلاحها دون النظر إلى الآثار السلبية التي تنتج عن ذلك . وتوجد جهة إصدار التراخيص التي يجب أن تراعى أهمية شواطئ النخل هناك حوالي ٧٠٠ مصنع قائمة على اعتماد النيل تصرف فيه يوميا ملايين الاطنان من المخلفات السامة دون التقيد بالقامة وحدات معالجة لها أو الالتزام بالتعليمات التي حددتها القانون لحماية النيل . هذه المصانع تصرف حوالي ١٠٠ مائة كوة اضافة إلى الصرف الصحي فيه تصل بالقلوب إلى حد كبير يتم التخلص النجاسة وأهوار أنواع الآلاف من المواطنين من جراء أصابهم بأمراض مزمنة وخشيرة . تشكل إلى ذلك مصانع مصرية التي تلقى بكميات كبيرة من مخلفاتها في النيل . هذه المخلفات التي تحوي على عناصر الزرنيخ والفسيد والرساوس

في هذا الصدد أبرزت رسالة دكتوراه أعدها الدكتور رفعت عبدالوهاب من المركز القومي للبحوث أن عدد المصانع في القاهرة الكبرى والتي تلقى بمخلفاتها النيل يصل إلى ٦٠ مصعبا وشركة بعضها يقوم بمعالجة المياه معالجة ميدانية والمبعض الآخر يلقيها دون أية معالجة ومن هذه المصانع شركات صناعة الزجاج والسيراميك والورق والمواد الغذائية ومصانع الزيوت والصابون وشركات البلاستيك بالإضافة إلى مصانع البلاط والاسمنت

والتيتر يرسلان إلى هذه المخلفات لها اثر سيء على الصحة على الإنسان والحياء الخفية فهي تسبب الأمراض السرطانية لبعض الإسك . وهذا المرض ينتقل بدوره إلى الإنسان . اضافة إلى وجود مركبات كيميائية في مياه النيل لها القدرة على تغيير الصفات الوراثية للخلايا الحية حيث وجد الباحثون أن الأسماك التي تمت في مياه بها نسبة عالية من معادن الكروم ظهرت بها تغيرات واضحة في الخلايا لا يمكن التخلص منها حتى بعد نقلها إلى أماكن نظيفة حيث تال قدره الأسماك من جراء هذه المادة التي تلقى بكثرة في النيل على

اصلاح التلوث الذي يحدث للملحاض النوى والمسئول عن الصفات الوراثية للخلايا

تسميم مياه النهر

نشبت أزمة حادة بين العلماء المصريين ووزارة الأشغال في نهاية عام ١٩٩٠ حينما أمر المهندس عصام راضي بربط ملقى على من المبيدات في مجرى النهر بمساحة ٩٠٠ كيلومتر لإزالة ورة النيل مؤذرا أن هذه المبيدات غير ضارة . إلا أن العلماء المصريين أكدوا أن هذا الإجراء في منتهى الخطورة وسيؤثر على صحة كل إنسان في مصر وكذلك على الحيوانات والأسماك وقام اساتذة الجامعات بإرسال برقيات عاجلة إلى المسؤولين وعمل راسهم رئيس الجمهورية أكدوا أن هذه المبيدات سبودة السمية ولها تأثيرات سرطانية خطيرة معا يستدعي مواجهتها ذلك بسرعة . اضافة إلى أن ريش ندى ورد النيل بالبيدات سيؤدي إلى زيادة تركيز المعادن الثقيلة في المياه وليس هناك من حل سوى استخدام الطرق البيوية والميكانيكية .

كذلك أثبتت دراسة علمية أن مياه الصرف الصحي والزراعي التي تصب في الأنهار تساعد على نمو بعض الطحالب السامة التي تمثل الغذاء الرئيسي لبعض الأسماك وأوضحت أن مياه الصرف تحتوي على بعض المركبات التوتروجينية والفساوس الناتجة عن استخدام الأسمدة الفوسفورية وتتلفى الطحالب على هذين العنصرين الأساسيين وتلوث مركبات كيميائية سامة تصيب ظروف الماشية والوداجن التي تتغذى عليها ثم تضر بعد ذلك بالإنسان بعد تخزينه على الخشبة والبولنج للتلوث بها .

ولم يوقف التلوث على مجرى النهر فقط وإنما امتد إلى البحيرات والمصارف فقد تولفت حركة الحياة بالامتداد مئات الكيلومترات من شاطئ بحيرة قارون الذي طوق بحزام من التلوث كما امتدت الانبعاثات الكيميائية بشكل عواشي وامتد إلى مياه البحيرة مؤاسير الصرف الصحي - غم المالح - لتضيق يوما لآف الاطنان . وهو الأمر الذي يكاد يفتي على اعظم بحيرة طبيعية في مصر وتضررت الماشيات السليمانية التي كانت قائمة على شواطئ البحيرة بسبب عدم استقرار مستوى سطح الماء لتلوث مصر ملايين الجنيهات التي كانت تكدها البحيرة

سنويا سواء بملوثاتها الطبيعية أو بجندتها للسائحين كما أكدت التقارير العلمية أن ارتفاع نسبة التلوث بمبيدة المتربة وعرض الأطفال للاصابة بالكتلف العقلي بعد تخيير خواص المياه فيها بشكل أضعف سهولة للاصابة بالطفيليات . فالبحيرة تستقبل ما يقرب من ٥٠ ألف مليون متر مكعب من مياه الصرف الصحي القادم من بصرى بخير البحار وقويس والطيرة ورمسيس والصعيد وبورسعيد اضافة إلى مياه الصرف الزراعي بما تحمله من ملخا مبيدات الآفات الزراعية والأسمدة الكيميائية والتي هذا التلوث على التجميع الاسماك في البحيرة وعلى أن أخطاه لتواك كثرية منها بعد جد جلودها لحود الأمان السموح بها علينا بمراحل كثيرة . ويخالف مخلفات الجارى تصب في بحيرة المتربة أيضا مخلفات مئات المصنع والورش والمعامل بما تسبب في أضرار أهالي المنطقة بالتلوث والقتل التلوي والصرفان

هذه الأضرار التي يحددها الصرف الصحي في البحيرات ما زالت تحدث ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين حيث تفتحت الأساليب التكنولوجية لمعالجة مياه الصرف لإعادة استخدامها كماء تصنع للرى ولتدبير خيارد في هذا الأمر

- أما أن نترك مياه الصرف تذهب دون معالجة إلى المياه العذبة لتسببها وتعمل على نشر الأمراض والأوبئة حيث من المعروف أن كل متر مكعب من المياه الملوثة يؤدي إلى تلوث من ١٠ - ٦٠ مترا مكعبا من المياه العذبة

- أو أن يتم الاتجاه إلى معالجة مياه الصرف وفي هذه الحالة نعدم أي موردا جديدا للصرف الصحي يروى

مليون فدان !

أجريت دراسة تحت إشراف أكاديمية البحث العلمي حول إعادة استخدام مياه الصرف أكدت أن كمية المياه المستصلحة من الصرف الصحي ستكون عام ٢٠٠٠ لري واستزراع حوالي مليون فدان حيث تزيد كمية مياه الصرف الصحي الملوثة مع نهاية القرن على ١٢ مليون متر مكعب . فلي القاهرة وحدها تقرر تصريف مياه التي مصفى معلقاتها بأربعة ملايين متر مكعب يمكن إعادة استخدامها بعد تلوثها وتعقيمها في ري واستصلاح ١٠٠ ألف





## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

المصدر: المؤلف

لقد انطلقت الصحراوية بطريق الاسماعيلية الصحراوي وفي ابو روير وحوان، كذلك تقدر كمية مياه الصرف الصحي التي ستجرى معالجتها بمدينة الاسكندرية بحوالي مليون متر مكعب يمكن استخدامها في ري واستصلاح حوالي ٨٠ ألف فدان. ولوصفت الدراسة بأنه في حالة استخدام مياه الصرف الصحي في ري الصحراء ينبغي تجنب حدوث اي اضرار صحية سواء على السائقين باستخدامها او على المحاصيل التي يجري تداولها او على الخزان الجوفي. ما يتفق على الصرف الصحي ينطبق على الصرف الزراعي ايضا فبدلا من ان يؤدي الى تلوث الاراضي واتجاهها نحو الصحراء يساعد كفاءة الأرض على ان تقل خصبة ويمكن استخدام المياه الناتجة منه والتي تقدر بـ ١٦,٥ مليار متر مكعب في ري المزيد من الاراضي واحداث توسعات زراعية موهلة. وتختصر نسبة ما يستخدم في مياه الصرف الزراعي في ثلاثة مليارات متر مكعب بما لا يزيد على 7,٢٠ من المياه المتاحة لهذا المصدر ويمكن باستغلال الجزء الباقي في ري واستصلاح ما يزيد على مليون فدان. إضافة لذلك يمكن استخدام مياه الصرف الصناعي بعد تنقيتها لزراعة نحو ١٠٠ ألف فدان من الأراضي الصحراوية على ان يوجه التخلص بعد ذلك الى المصارف الزراعية.

### ورده النيل : كثرة ام ثروة

غلت مساحات واسعة من الحشائش الضاربة صفحة النيل الخالد ومن أهمها ورد النيل الذي يمثل أهمية خاصة نظرا لتكاثره الشديد لقنديات الواحد يتحول الى اكثر من ثلاثة ملايين نبات في ظرف ستة اشهر فقط. بما يجعل النبات الواحد مريع بعد عام واحد تغطية ٢٥ ألف متر مربع من سطح الماء وهو الامر الذي يجعل مكافحته امرا صعبا. الا انه يبقى لها في منتهى الأهمية نظرا للاضرار التي يسببها هذا النبات حيث يؤدي الى زيادة معدل التبخير الى ٨ أضعاف المعدل العادي. هذا عدا سده لتجارى للملح والاعلاف للحريكة للملاحة وقلته لأنواع من الطحالب والاسماك نتيجة حجب ضوء الشمس وتحلل اجزاء منه موقرا بيئة مناسبة لتكاثر البكتيريا والفطريات الضارة مثل ميكروب الكويزا والفطريات البهلوسيا ويرقات الناموس.

وفي الوقت الذي يتم فيه الجدل حول كفاءة معلومة هذا النبات وتظهر مجرى النيل منه أعلن أحد العلماء المصريين بعد تجارب عديدة انه بالإمكان استخدام النبات كغذاء ووقود وعلف للحيوانات وذلك بعد تقطيعه الى اجزاء بل جزء منها ينتسب مع القسي استكافة الاقتصادية منه. الا ان هذه الفكرة ما زالت في اطر التجارب العلمية حيث لم يتم تتبناها بشكل واسع في الواقع نظرا لانعدام القصور من ورد النيل وليس مجرد البحث عن طريقة للتخلص منه فقط. الا انه يبقى للوول ان تعدد وجهات الاختصاص حول مكافحته ورد النيل - شأنه في ذلك شأن معظم نواحي حياتنا - ادى الى تفاقم خطره فكون جزرا منعزلة في أماكن كثيرة اجتذبت حولها المخلفات في حين لا تزال جهات ثلاث تتوزع بينها اختصاصات المشاحة وهي وزارة الزراعة، والمساحات المائية، والمحافظات التي يخترقها نهر النيل. وما يحدث في شأن مكافحته ورد النيل يحدث أيضا في استغلال المياه الجوفية











## مياه النيل في خطر «٦»

غطت مساحات واسعة من الحشائش الشامية صفحة النيل الخالد ومن أهمها وده النيل الذي يحل أعمية خاصة نظرا لتكثفه الشديد فتلقيت الواحد يتحول إلى أكثر من ثلاثة ملايين نيات في غرب ستة أشهر فقط، بما يجعل النيات الواحد يمتلئ بعد عام واحد بتطهير ٢٥ ألف متر مربع من سطح الماء وهو الأمر الذي يجعل مكلفته أمرا صعبا، إلا أنه يبقى لها في مكتبي الأهمية نظرا للانحسار التي يسببها هذا النبات حيث يؤدي إلى زيادة معدل التبخر إلى ٨ أضعاف المعدل العادي. هذا إذا سده للمجارى المائية وأعاقته للحرارة الملاحية وقلة أنواع من الطحالب والأسماك نتيجة حجب ضوء الشمس ونحلال أجزاء منه موقرا بيئة مناسبة لتكاثر البكتيريا والطفيليات الضارة مثل ميكروب الكوليرا وأقراص البلهارسيا وبراغيث التماسيح.

والاستعمارية قد يسبح الجبل أمام تحويل القرى التي تحولت كثير منها إلى مدن لتكون أكثر فاعلية وجاذبية، ولم يعد من الواقعية في هذه استهداف الانكشاف الذاتي الذاتي فالحبوب منتج زراعي عالمي لا يحتمل بلد مكلف بمسكن على مصر، هل لن مصر المروية بدمائها هي بعلقة سهل غني مغطى بمزروعات مروية أو بستان عجير عند شحوم أوروبا، والتنمية حديثة العهد فيها للشعير والحكمة لتستحق التشجيع سواء بالنمسية للاستهلاك المحلي أو بالنمسية للتصدير، ويكفي لذلك أن تتلقى المنتجات حصة أكبر من سعر البيع النهائي وتوفر لها العوامل التي تجعلها قادرة على المنافسة وذلك بالحرص على النوعية واختيار التوقيت المناسب.

هذا كله - من وجهة نظر ديمون - يفضي إعادة النظر في السياسة الزراعية التي لا تزال موجهة أكثر مما ينبغي من قبل السلطات العامة. وبدلا من أن يكون الهدف الأول هو الترويج للحل للحدائق ينبغي من الآن لصاحبه التركيز على الإنتاجية القصوى للحدائق الخصب من الماء، التخصير التاجر الوحيد في بلد وأن يكون هناك متأس من تقني لمن عنه تحفيا لهدره ومن تطوير التقنيات والأساليب التي من شأنها الاقتصاد فيه على الري بالقرى أو الري بالقنطرة ومن استغلال مصدر جديدة لتسيمة والحيلولة من تسرب قطرة ماء واحدة إلى البحر ومن إعادة استخدام مياه الصرف ومعالجة طلبة المياه الجوفية والتأكد من تجددها، ولكن لابد أيضا من التفكير في كيفية استعمال الماء التي تترك حاليًا في سيقان الوفرة والمجانية.

تزيد عن ٥٠ ألف مليار متر مكعب من المياه في الصحراء الغربية وهذه التسمية لمدة تصل إلى ٢٠٠ سنة في حين أن الخطط المستهدف تحفيها لا تزيد أراضي الصحراء الغربية فيها على ٣٠٠ ألف هكتار فوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي تؤكد أن خططها في الاستصلاح تكم من خلال ما يتوافر من معلومات عن مصدر المياه تؤيدها وزارة الأشغال العامة والموازي المائية في حين يؤكد المسؤولون في الأخيرة أن المياه الجوفية ليست مسئوليتها وإنما هي مسئولية وزارة التجميع في حين تنفي وزارة التجميع مسئوليتها إلا عن الأبار القائمة بالفعل ويطلق انعدام التنسيق ولقاء التمتع على الآخرين حائل دون خروج الإنسان المصري من الحصار القروض عليه في الولدى والذات.

### تقاضى فغن الحياه

يقول الباحث الفرنسي ريتيه ديمون في كتابه عالم لا يطلق الصغار من منشورات لوسوى الفرنسية مبعرا عن رؤيته في إعادة الطام الزراعي المصري إلى سابق عهده، إن تقليم الاستنزاف الحضورية ولا سيما ما يخص منها القمامة

وفي الوقت الذي يتم فيه الجدل حول كيفية ملقة هذا النيات وتطهير مجرى النيل منه، اعان أحد العلماء المصريين بعد تجارب عديدة أنه بالإعلان استخدام النيات كغذاء وولود وعلف للحيوانات وذلك بعد تقطيعه إلى أجزاء كل جزء منها يتناسب مع أقصى استفادة القصصية منه، إلا أن هذه الفكرة ما زالت في إطار التجارب العلمية حيث لم يتم تنفيذها بشكل واسع في الواقع نظرا لانعدام الامكانيات المالية الكافية لتحقيق استفادة قصوى من وده النيل وإبمس جرد البحث عن طريقة لتخلص منه فقط.

الآن أنه يبقى القول أن تعدد جهات الاختصاص حول مشكلة وده النيل - شأنه في ذلك شأن معظم نواحي حياتنا - أدى إلى تقاعس خطر فكون جزا مسخرة في أماكن كثيرة اجتذبت حولها المخلفات في حين لا تزال جهات ثلاث تتوزع بينها اختصاصات المكافحة وهي وزارة الزراعة، والمنشآت المائية، والمحافظات التي يخترقها نهر النيل، وما يحدث في شأن مكلفة وده النيل يحدث أيضا في استغلال المياه الجوفية التي تؤكد صور الأعمار الصناعية أنها





المصدر : الوفا

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أبوصوير القنطرة على طريق للصحاصير  
الصحراوي وبدأ العمل بالفعل في تنفيذ  
هذه الفكرة مع بداية عام ١٩٩٠ إلا أنه  
صرعان ما توقف بعد اعتراض موقع  
عسكري لمكان الفكرة .  
ولم سمعوا بللنيا بالغ الخريجون -  
الذين تسلموا الأرض - فحمدا للخلاف  
بين شركة الوجه القبلي الزراعية ووزارة  
الري ، فاشترت طلب ميلها المصلحة  
وإرضاء الوزارة .  
هذه المصلحة تبلغ مساحتها المستصلحة  
فيها حوالي ٥٥ ألف فدان وبدأ  
استصلاحها عام ١٩٦٣ بواسطة شركة  
إيطالية لم تسلمتها شركة الوجه القبلي  
الزراعية في عام ١٩٧٨ لتجد أن طبيعة  
الأرض رملية لا تحفظ للبناء واستمرت  
الدراسات التي أجريت بعدما عن حجة  
للحان إلى ٤٩ مترا مقبلا في الربة الواحدة  
في حقل الري بالمحطة ٣٩ مترا للري  
بالرش ، وتم إنشاء ١٢ محطة ري كبرى  
في المنطقة . انتهى العمل فيها عام ١٩٨٨  
بتحويل ٨٢ مليون جنيه من بنك الاستثمار  
إلا أن نقص معدات الري بالرش واعتماد  
المزارعين على الري بالقنطرة وهو  
ما يحفز القنطرة ١٢ لمحة ١٩٨١ على  
شركة استصلاح الأراضي - أدى إلى تقادم  
المشكلة والقلاخ للزراعات والتعصب في  
خمسائل المسألة للخروج

ويبدو الملحق الفرنسي دمفته من  
تحت المصلولين المصريين الكلام حول  
وجود شدة في الله ملكا أن هذا لحاصل  
قريب ومؤثر ويفترض ألا يحدث هؤلاء  
المصلولين على وضع حد لعمليات الري  
غير اللازمة فقط ، بل يجب أن يعملوا كذلك  
على تشجيع زراعة المزروعات غير القشرة  
إلى الماء على حساب القشرة منها مثل  
الأرز . فالأزواج أن يكون مكان زراعته في  
الأراضي المستصلحة على للصراف أو  
المصلحة وغير المصلحة لزراعة أي منتج  
لخر وهذا الأمر ممكن بقتناء أصناف أكثر  
احتمالا للتمتع مثلما حدث في فيتنام .  
ومما يلح الدعوة أن الأراضي التي يتم  
استصلاحها ( من المقترض بعه دراسات  
جادة ) تبدأ المشكل في الظهور فيها بعد  
سنوات عديدة لتتبع الأثر وتجد  
الزروع انتقلا لم يجري مائي سطحي  
وتلق البيرورابية عملا دون ذلك ، فهي  
منطقة أبوصوير مركز أبوصوير  
بالاستصلاح ثم استصلاح حوالي ستة  
ألاف فدان بالمحطة الدلتية والقلاخ وبدق  
الأبر لإخراج المياه من بطن الأرض لم  
مهموا الطرق وجريوا زراعة الأتجار  
والخضر والفكهة والقمح . إلا أنه بعد  
سنوات من الاعتماد على المياه الجوفية  
ظهرت الملوحة وأخذت تتزايد ، وتطلب  
الامال مد جرى مائي خاصة وإن المنفعة  
تقع بين ترعتي الاستصلاح والمصلحة  
الجديدة ، وكان المقترض أن تقترح من  
ترعة المصلحة الجديدة فكرة في الموقع  
على بعد حوالي ٢ كيلو متر من مطلق



## الندرة والهدر

- ١ مبارك يناقش مواجهة نقص مياه النيل  
الأهرام ١٠ ١٩٨٧/٢/١٠ ... ١٢٥١
- ٢ مناقشات حبة بمجلس الشعب حول  
مخاطر نقص مياه النيل  
الأهرام ١٢/١٢/١٩٨٧... ١٢٥٤  
محمود معسوس  
عبد الجواد على  
شريف العبد
- ٣ أزمة المياه تدخل المرحلة العرجة  
كازم محمود  
الشعب ١٥/١٢/١٩٨٧... ١٢٥٧
- ٤ الفصة الكاملة لسراخ النيل مع الجفاف  
نفولا صقلسى  
النبياد ٢١/٤/١٩٨٨... ١٢٥٩
- ٥ خبراء الزراعة والرى يحاولون الاجابة  
ماذا تفعل لو ظل منسوب مياه النيل  
على انخفاضه؟  
صوت العرب  
١٢٤/٧/١٩٨٨... ١٢٦٤
- ٦ هذا بيان للناس  
د. محمد عبد السلام المخزنجى  
الوفد ١/٧/١٩٨٩... ١٢٦٦
- ٧ مجرد رأى : النيل نجاشسى  
صلاح ملتصر  
الأهرام ٢/٨/١٩٨٩... ١٢٦٧
- ٨ مجلس الشورى يناقش قضية الموارد  
المائية واستخداماتها  
جمال يونس  
الوفد ١٢/٥/١٩٩٠... ١٢٦٨
- ٩ دراسة عبر الأطلسى عن نهر النيل  
الأحرار  
١٧/١٢/١٩٩٠... ١٢٦٩
- ١٠ مصر : بنغلادش محرومة من الماء على  
حافة المتوسط  
ريشه ديمسون  
الوحدة يناير ١٩٩١... ١٢٧١
- ١١ كلمات  
محمود عبد المنعم مراد  
الأخبار ١٢/١٢/١٩٩١... ١٢٨١
- ١٢ خواطر : أجهيوناها علماء مصر  
وليم نجيب سيفين  
مايو ١٩٩١... ١٢٨٤
- ١٣ فيضان ٩١ فى الميزان  
خميس البكرى  
الأهرام المسائسى  
٢٤/١٠/١٩٩١... ١٢٨٣
- ١٤ النيل : الماء والخضرة والزروع الحسن  
أحمد نصر الدين  
الأهرام المسائسى  
٢٦/١٠/١٩٩١... ١٢٨٤







المصدر: الزعماء

التاريخ: ١٤ فبراير ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مبارك يناقش بواجبة نقص مياه النيل

□ الرئيس في اجتماع هام مع رئيس الوزراء و١٤ وزيرا :

- توفير مياه الري للوادي والأراضي المستصلحة
- بدء توزيع الأراضي على ٢٢٠٠ خريج هذا الشهر
- أولوية توفير الطاقة للشروعات الانتاجية
- متابعة تنفيذ شروعات الخطة الثانية في نهرها الأولى

في واحد من اهم الاجتماعات التي عقدها الرئيس مبارك ناقش الرئيس عددا من الموضوعات البالغة الأهمية في اجتماع موسع امس بمقر رئاسة الجمهورية حضره رئيس الوزراء ونوابه و ١٤ وزيرا .  
وتم خلال الاجتماع - الذي استمر لمدة خمس ساعات كاملة بحث موضوعات داخلية هامة من بينها موضوع نقص مياه النيل والاجراءات التي اتخذت وتتخذ لمنع اية مخاطر عاجلة بسببه ومشروعات الكهرباء ، واستصلاح الاراضي وتوزيعها ومدى ماتحقق في هذا المجال ، ثم موضوع الاقتصاد المصري خاصة محادثات جدولة الديون ونجاح السوق المصرفية ومواردها .

ولقد استمع الرئيس مبارك الى تقرير من الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة أكد فيه ان هناك خطة - بالانطلاق والتنسيق مع وزارة الاشغال والموارد المائية - لتوفير المياه اللازمة للري بخاصة لأراضي الوادي القديم او الأراضي المستصلحة الجديدة .  
وأوضح التقرير المناطق التي سوف تقوم شركات استصلاح الاراضي باستصلاحها والمناطق الأخرى والأراضي التي سوف تقوم الجمعيات والشركات الخاصة والافراد باستصلاحها .

وطالب الرئيس مبارك ان تشمل خطة وزارة الزراعة الجدول الزمني للأراضي التي سوف يتم توزيعها على الخريجين والشروط التي حددتها الوزارة .  
وسوف يبدأ توزيع اقل دفعة اراضي في شهر ديسمبر الحال على ٢٢٠٠ خريج .  
وأكد الرئيس ان الأولوية في توفير الطاقة للقواعد الانتاجية القائمة والمستقبلية دون اى سلسل بمشروعات الخطة الخمسية مع اهمية ترشيد استهلاك الطاقة بالنسبة لاستخدام المنزل .  
كما طلب الرئيس جنولا زمنا خصا بتركيب محطات الكهرباء بالنسبة للخطة العاجلة والخطة المتوسطة المدى والخطة طويلة المدى وموعد دخول هذه المحطات والطاقة المنتجة منها وتوقيتات بدء الانتاج .





المصدر: الزعماء

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ فبراير ١٩٨٧

وناقش الرئيس تقرير متبوعاً عن تنفيذ الخطة الخمسية في عامها الأول عن الشؤون الثلاثة الأولى وذلك في إطار الأهداف ومشروعات العام الأول في مجال التطوير الزراعي والمشروعات الصناعية ومشروعات الإسكان والري والنقل والمواصلات .

### محادثات جدولة الديون تنتهي في فبراير

وصرح الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بعد انتهاء الاجتماع بأن التقرير الذي عرض على الرئيس خلال الاجتماع عن الأوضاع الاقتصادية أثبت أن إمارة جدولة الديون تسير بصورة تدعو إلى الأتيان حيث سيشهد الأسبوع القادم مفاوضات مع السويد وسويسرا والنرويج وبقية الدول الدائنة ولـ يناير ستحضر وفود من بريطانيا وغيرها حتى تنتهي محادثات جدولة الديون تماماً . في شهر فبراير للكليل . وقال الدكتور عاطف صدقي أنه فيما يخص موضوع مياه النيل فقد ناقش الرئيس مبارك سبب انخفاض منسوب مياه النهر . وقال أننا على علم بالمشكلة التي نشأت عن العوامل الطبيعية كالأمطار والفيضانات وهي عوامل خارجة عن إرادتنا وإن كنا نتحكم في نتائجها بالمشروعات الموجودة على الكليل منذ زمن بعيد مثل السد العالي وخزان اسوان والقناطر .

وأضاف ولكن المشكلة أن منسوب النهر انخفض هذا العام للسنة التاسعة على التوالي وهو ما جعل الموضوع حاراً بعض الشيء ولكن هناك مجموعتين من الإجراءات اتخذت وتتخذ منذ فترة وبمدير الأشغال والموارد المائية يقوم برأيه على خير وجه وقد تأكد الرئيس مبارك أنه ليس هناك في القريب العاجل ومع الأوضاع الحالية أية مخاطر على الزراعة أو الكهرواء أو النقل المائي بسبب انخفاض منسوب المياه .

وأوضح الدكتور صدقي أنه بالنسبة لموضوع استصلاح الأراضي وتوزيعها استعرض الرئيس خطة الحكومة وتوقيتاتها في عمليات استصلاح الأرض وتوزيعها على الشباب والجمعيات والشركات بالصورة الموضوعة في بيان الحكومة وفي الالتزام بالمواعيد المحددة لتنفيذ خطة العام الحال والسنوات القادمة بالعدلات التي طلبها الرئيس مبارك ووعده الشعب بها .

وأضاف رئيس الوزراء أن السوق المصرفية ، تسع على خير وجه ، وقد بلغت حصيلتها حتى أمس ١,٩ مليار دولار . ويتوقع أن تصل إلى ملياري دولار .

وكان رئيس الوزراء قد استهل تصريحاته بأن موضوع مياه النيل بدأ .





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ فبراير ١٩٨٧

المصدر : الزكهرام

### أقش [ بقية ]

استعرض الرئيس العوامل والمؤثرات على مسيرة التحرك من أجل نقل المؤثرات الدولية للسلام ، والتنسيق المعوى الاوهمى في إطار تجوهر عربى .  
وتناول الرئيس نتائج عدد من المحاضرات التي تمت خلال الفترة الماضية مع عدد من رؤساء الدول العربية والأجنبية المصديقة حول قضايا العمل وجهت النظر حول قضايا المنطقة ودعم العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مصر .  
وتلقت الرئيس مباداة عامة الجوانب المتعلقة بتحويل مشروعات الخطة في هذا المجال استمع الرئيس إلى تقرير حول نتائج إتمام إعادة جدولة الديون مع عدد من الدول والاصدارات المنشورة مع هذا الدول .  
وخلال الاجتماعات الدولية مع المستعدين الاقتصادية الدولية مع استمع الرئيس إلى وجهات النظر والقرحة حول خطوات تطوير العمل مع السوق المصرية الحرة .

وقال الرئيس إنه من المهم التعرف على الإيجابيات والسلبيات من خلال العمل على تحسين الأوضاع في ترميزها على رفعة من الأراضى ثم ترميزها على الشرحين . وأكد الرئيس مباداة الرئيس هو إيجاد فرص عمل لنام الشباب في مجال الزراعة أو الصناعات الصغيرة .  
وقال وزير الإسكان والعمران المبنى أن مخطط مياه النيل العالي جنب مصر الصناعى ، وحقق ولرا للمياه اللازمة خلال سنوات الجفاف الماضية التي تعرضت لها أجزاء واسعة من الجمهورية . وأنه منذ ٣ سنوات اعتبارا من عام ١٩٨٧/٨٤ هناك اجراءات تنفيذية لتحويل المياه اللازمة للزراعة وإيضاح التطوير مستلزمات عوهماء السد العالي وما يتناسب وإنتاج المياه في كل عام .  
وقال الرئيس مباداة أنه علينا أن نلتصق في التفكير الأصعب للحد من تزايد بالأموات .

عام ١٩٧٩ وعدلات الإيهان التي من المتوسط بستانه سنة واحدة هي ١٩٨٢ . وهناك متبينة كانت تكون يرمية للوفال .  
وقال أن التطوير الذي أشارت اليه الصحف في الخارج ، هو تطوير التكنولوجيا وهو في واقع الأمر تم اعادته بتكنولوجيا الحديثة المصرية . وهو على أن مود كل عام في وقت متأخر أكثر من مود على مستوى وزارة الإسكان وقال الدكتور مطلق حدادى التي تريد أن المكان له في الأجل القصير أو المتوسط تتناول أي مشاكل تلحق من الإيهان لأنه من الشكن أن تصدق نفس مياه النيل . وأنه إذا استمر وضع بعض المياه . وقال أن هناك خطة للزراعة الكروية ، ترميز استهلاك المياه ترميز فيها بالمعنى لتوزيع استهلاك المياه ترميز فيها الدولة كما أنها ترميز في خطة التوزيع الكروية منذ فترة هورية . والتي زادت مدلات استهلاكها ١٧ / سنويا وخاصة في الاستهلاك المنزلى ، وليس نسبيا كبيرة جدا .

وقد شهد الاجتماع للوسع كل من الدكتور والسادة عصمت عبد الجويد وكمال الميزورى ويوسف والى تراتى بنس السنداء ووزراء الخارجية











## كتب الجلسة محمود معوض عبد الجواد علي شريف العبد

تمويشات في حالة عدم وصول المياه  
لتهية الترع وهذا معناه ان تتحتم  
التراعة فالامر يحتاج بالفعل الى تفكير  
الجمهور

### مهد الحضارة

وهنا رأس الجلسة المستشفي احمد  
موسى وكيل المجلس وتحدث على حافة  
قائلا ان هناك تقريرا خطيرا نشرته جريدة  
التايمز اللندنية وصل الى الحكومة المصرية  
ولكنها لم تتحرك للتقرير باختصار يقول ان  
مهد الحضارة يجب ان مصر وشعب مصر  
يكون اخر من يهلك .

لذلك فانتا في موقف صعب واذا لم تتخذ  
الاجراءات الحاسمة لمواجهة جفاف مهد  
الحضارة فلن مصر ستواجه بحالة العجز  
يضاف الى ذلك الانتاج الزراعي والملاحة  
وخلافه كان الاول من الكهنة ان تقول  
الحقيقة في مجلس الشعب والكلام كثير على  
الخزائن المتروكة انشازها .  
ان هناك موجة من القلق العلمي تسود  
البلاد الان اتنا نعرف جيدا ان وعيد  
الحكومة الان سوف تستغرق سنوات  
وسنوات ولكننا نريد الان موقفا حاسما ان  
الوزير ادل بتصريحات في الصحف ادت الى  
مزيم من البلية

وقال احمد حمادي : ان وزير الري  
يجعل ولا يتكلم ولكن في مسألة خطيرة  
كرباء النيل كان ينبغي عليه ان يعيد  
الشعب علما بهذا الخطر فماء النيل فيه  
حياة شعب مصر ولاشك ان دراسة بيوت  
الخبرة الاجنبية التي قدمت دراسات  
حول نقص مياه النيل فيها من الحقائق  
مثل ما فيها من بعض المبالغات ان  
البحاث العلمية تؤكد ان تغيرات  
الحرارة في جنوب المحيط الاطلنطي  
والقطبين لها تاثيرها على درجة هطول  
الامطار فوق افريقيا

### وزير الري يعقب

وقال المهندس عصم راضي : وزير  
الاشغال العامة والموارد المائية لاضحة لما  
نشر حول ان ايراد النهر كان ٢٠ مليارات  
ونحن صوفنا من البعية ٦٢ مليار متر  
مكعب وهي عام ١٩٧٧ / ٧٨ ان التاثير  
الاجنبي مختلف كلية لما نشر في جريدة التايمز  
وهو تقرير يتكلم عن تطوير الري في شبكات  
الري القديمة بمصر لتوفير مياه الري بتقدير  
٧ مليارات متر مكعب وان مؤشر بالتايمز  
خطا جسيم وايه بلية واثره ان السد العالي  
يوفر لمر ٢٢ ٪ من طاقة الكوراء وسدوس  
هذا انشاء محطات جديدة لتوليد الكوراء  
وان تترض الملاحة في النهر للخطر ونحن  
فعلا بدنا نعطى تصريحات افك خلف السد

ولكن بشكل لا يلائم على الملاحة النهرية  
وبماحدث لتصل مرك ايزيس كان يسبب  
ثاني فيها وليس بسبب نقص المياه بمرى  
النهر .

وقال الوزير اتنا في العام الماضي وفرنا  
مياها بالسد العالي وان يتأثر بنقص المياه الا  
توليد الكوراء من السد العالي وهذه يتم  
تمويثها بمصحات بيدي اما الري فلن يتأثر  
لاننا اعدنا خطة علمية مدروسة لمواجهة  
كلية الاحتمالات خلال السنوات الماضية  
اخذنا اجراءات جديدة لتوفير مياه الري  
وقدرا ٧,٨ مليار متر مكعب خلال اربع  
سنوات ملقضية حيث قلنا مياه الري  
ونقصنا منسوب النهر قللت المياه التي كانت  
تلقى في البحر الابيض المتوسط .

وقال الوزير اتنا امام مشكلة في نوح  
حدري وهي تحديد قطرها وسيتم قريبا  
طرح انتائها في مناقصة كما سيتم تحديد  
قطر اسنات وهذا المشروعان سيوفران لنا ٨  
مليارات متر مكعب سنويا . اما موضوع  
التصريف في النيل خلف السد خلال  
السدة الشتوية فلن يقل عن العام الماضي  
حتى لا تتأثر الملاحة النهرية . ونحن لدينا  
دراساتنا كاملة عن المياه الجوفية  
ومعاهدتنا على المستوى المطلوب وقد  
مايسمى بالنسب الامن وهو الذ  
بموجبه لا اخذ لاه زائد يؤدي الى ظهور  
مشاكل يقللها تنملي في اراضي الفتا .  
وسوف نضيف ٧ مليارات متر مكعب مياه





الزراعة

المصدر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٣ ديسمبر ١٩٨٤

يستطيع تدوير ١١ مليار متر مكعب من المياه عن طريق المياه الجوفية وإعادة استخدام مياه الصرف الزراعي بجانب ترشيده استخدام المياه

### قصة سدود أثيوبيا !

وقال محمد محفوظ حلمي ان ترشيد استخدام المياه مسؤولية كل مواطن على ارض مصر لان المياه بعمق والنعمة هدية من الله تعالى واعادها انكار لنعمة الله وقال ان معدل استهلاك المياه في مصر من اجل المصالح العالمية ولقد ادى الاسراف في استخدام مياه الري الى زيادة مياه الصرف الزراعي داخل المصاريف وما ابدوه احدث تلقا في الارض الزراعية وادى الى تدهورها وهو ما يحتاج الى تضامن كل الجهود لعلاج كل مشاكل المياه سواء في حالة نقصها او زيادتها وقال انه لا يجب ان تترك الحكومة مكتوفة الايدي ازاء جهود اثيوبيا لالاعمة ٧ سدود على روافد النيل لان هذه السدود ستؤثر على الموارد المائية في مصر وانكر الحكومة عن اثيوبيا لم توقع على اتفاقية مياه النيل . وعقب المهندس عصام واشي وزير الاشغال العامة والارباب المائية قائلا ان اثيوبيا لم تلم حتى الآن اي سد على روافد النيل وان اتفاقية النيل بين مصر والسودان فيها نص صريح بعدم السماح لاثيوبيا بالاعمة اي سدود على روافد نهر النيل كما ان هناك نصا في القانون الدولي يقر الحقوق المكتسبة لكل الدول لتتزم بتنفيذ هذا النص . ويستأنف المجلس اجتماعه صباح اليوم

نضيفها الى اجمال المياه المتخلفة لفصل بها الى ٥ مليارات متر مكعب .

وانتفى القول ان عيب السد العالي الوحيد انه علم النفس الاسراف في المياه ونحن الآن نسعى الى معالجة هذا العيب اننا نراعي في المتناسب عدم تأثر العظمى على الاطلاق . وبخصوص الآن نقول ان ٩٠٠ ألف فدان لا تأخذ من السد العالي سوى ٢٥ سنتيمتر وهي النتيجة عن زراعة ٩٠٠ ألف وليس ٧٠٠ ألف والقول ان الوزارة التي تستطيع ان توفر ٨ مليارات متر مكعب من هذه الارض فلا شك انها تكون قامت بواجبها خير قيام .

وقال محمد ابو سدوية كثر بيان الوزير علميا وموسميا وهو بمق مبريد الشعب المصري لمياه النيل هي حبة شعب مصر وان السد العالي هو الذي حرم مصر من حفر نفس مياه الفيضان لا بد من اعطاء هذا الامر اهمية واولوية لترشيده استخدام المياه حفاظا على كل قطرة لاستخدامها في مكانها الصحيح وتحميد يدائل في حنة نفس مياه النيل سواء من المياه الحكومية وتطهير الجارى المائية من الحشائش وودد النيل لضمان وصول المياه الى نهاية الترع .

وقال عوض عشقور قدم الشكر للاستاذ احمد بهاء الدين الذي تمت حصة الحديث والكتابة حول نقص مياه النيل لان الماء هو حسب الحياة لدى الشعب المصري وطالب بزراعة الارز الاقل استهلاكا لمياه الري وخامسة الارز الصيني الذي يستهلك مياه اقل ويشتج محصولا اعز وقال اننا





المصر: الشعب

التاريخ: ١٤ ديسمبر ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# ازمة المياه تدخل المرحلة الحرجة

كتب - كارم محمود

في تصريحات خاصة لـ «الشعب» أكد خبراء الرى - من جديد - تلص الإجراءات التي أعلنت عنها الحكومة ، وعدم كفايتها لمواجهة الأزمة المتوقعة في مياه الرى ، وطالبوا باتخاذ إجراءات أكثر سرعة وحسنا لتوفير المياه والحد من استهلاك الكهرباء . كما أعلن هؤلاء الخبراء أن عددا من تلك الإجراءات التي أعلنت عنها الحكومة سيتم تنفيذها خلال فترات زمنية تتراوح مابين عشرين وخمسة اعوام ، في حين أن أزمة المياه قد بدأت بالفعل ، وستزداد حداثها وخطورتها إذا جاء إيذاء النيل منخفضا مثل الاعوام السابقة .

فقد ذكر المهندس زكى شنواى وزير الرى الأسبق واحد الخبراء الذين سلموا في تصميم والإشراف على تنفيذ السد العالي أن الحكومة لم تستمع للتحذيرات المتوالية التي أعلنتها وأعلنها أيضا العديد من خبراء الرى المصريين طوال السنوات الماضية من خطورة الإسراف في استخدام مياه النيل والسحب غير المسئول من مخزون بحيرة ناصر ونتيجة لذلك ستكون الأزمة في غاية

الصعوبة والخطورة إذا أتى إيذاء النيل منخفضا خلال العايم القادم أيضا رغم كل الإجراءات التي أعلنت الحكومة عن تنفيذها !

وقال زكى شنواى أن المهندس عصام راضى وزير الرى الحال يؤكد في كل تصريحاته الصحفية وأمام مجلس الشعب أن حركة الملاحة النهرية بين الأقصر واسوان لن تتأثر من انخفاض منسوب المياه وخاصة حركة البواخر السيلحية ولكنه لم يذكر شيئا عن حركة هذه البواخر من القاهرة إلى الأقصر واسوان والتي ستتأثر بالتأكيد رغم تجاهل الوزير لتكرها !!

وطالب وزير الرى الأسبق الحكومة اطلاق الشعب على كافة جوانب الأزمة وخاصة المزارعين وإشراكه في حلولها وعدم تهوين الأمر ودفع الرؤوس في الرمل حتى اتساع الخطر !

كما ذكر المهندس عبد الحافظ شنواى وزير الرى الأسبق واحد خبراء الرى المصريين أن الإجراءات التي أعلنت عنها الحكومة لمواجهة الأزمة غير كافية ويحتاج ( اليافية من ٢ )





المصدر: الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٥ ديسمبر ١٩٨٧

### أزمة المياه تدخل بقية [

كثير منها تُلزّت طويلاً لتتقيماً ويلازم من أن الأزمة  
دخلت مرحلتها الحرجة ، ويستند العلم القائم : ومن هذه  
الإجراءات ما يلزم من تخزين المياه في البحيرات وهذا يحتاج لقصود كامل  
يستغرق ١٠ أو ٥ سنوات لأن ماء  
البحيرات مالح كذلك فإن زيادة خلط  
مياه المسارب والمجارى بمياه الري  
يحتاج مليون عشرين وثلاثة أعوام لكي  
يتبدل !!

وطالب عبد الشافي الشناري بأنشاء  
عدد من الإجراءات الأخرى منها سرعة  
إعادة تشغيل ٥٠ محطة طلمبات مياه  
جوفية في جنوب الدلتا ، ومعالجة محطة  
أخرى موزعة على مناطق مختلفة وهذه  
المحطات موجودة بالفعل ولكنها أفلست  
وخربت كما أكد على ضرورة تطوير  
مجرى النيل والمسارب والترع من  
« ردة النيل » الذي يتسبب في ضياع  
مليار متر مكعب سنوياً من المياه  
به الناتج !







النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الصيد

التاريخ :

٢١ شباط ١٩٨٨

القصة الكاملة لصراع النيل مع الجفاف

## انخفاض مستوى المياه في «بحيرة ناصر» يهدد كهرباء مصر بالانقطاع!

ماذا يحدث الآن لنهر النيل العظيم؟ بل ماذا يحدث بالتحديد في بحيرة ناصر، أو بحيرة الأسد العالي حيث لا يزال الجفاف يطبق عليها منذ ٩ سنوات مما أدى إلى انخفاض منسوب ارتفاع المياه فيها من ١٧٧ متراً في العام ١٩٧٨ إلى ١٥٧ متراً هذا العام أي بانخفاض قدره ٢٠ متراً. تساوي بحسب الأرقام ٢ مليار كيلووات/ساعة من الكهرباء فقدتها مصر تختلف الآراء في هذا الشأن. البعض يقول أن قلبي المياه والكهرباء ات حشا. والقليل من هؤلاء يعتبرون أكثر شذوذاً ويشيرون أن يكون الظلام قائم حقا. والبعض الآخر يعترف بوجود الأزمة. لكنه لا يعتبرها كارثة. ويعتقد القليل من هؤلاء أن الامطار هذا العام ستكون كافية وستنتهي معها ٩ سنوات عجاف في التحقيق التالي الذي أجرته «الصيد» على الطبيعة. تكلف عن كل جوانب الأزمة. وتدعمه بحديث أجريته مع وزير الأشغال والري، المهندس راضي.





## النشر والخدمات الحففية والمعلومات

المصدر :

الصيداء

التاريخ :

١٩٨٥

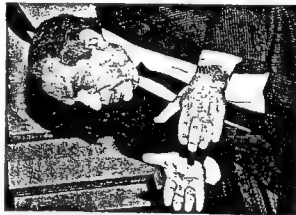


ان ما حصلت عليه مصر من كوبريت هذا العام في ظل كفاءة المياحة بصيرتها عبر التلقيم السد العالي هي ٦ مليارات مكعبات ماء. وهذا الرقم الذي يمثل ثلث، مائة إنتاج محطة كوبريت السد العالي، يوضح حجم الاستفادة التي حققها مصر من كوبريت هذا العام في ظل ظروف الجفاف والذي يهدد توريدات السد العالي بشللها. فضلا اذا انخفضت توريدات السد العالي من ١٤٧ م.م. وتكون حاليا مبرجة في ظل السد العالي من ١٤٧ م.م. الكوبريت الذي يستعمله جميع اربعم شعب القدامى في البلاد، وبين رجال الري الذين يتحكمون في كل طرفة عين من تصريفها عبر التلقيم السد العالي حيث وصل الامر الى اصدار تشريع يحدد كميات المياه الممنوحة لقطاعها من ٢٤ م.م. يوميا. وانها بين الجفاف، ظروف الصراع الثلاث الذي تدور اثاره الآن، والى قطع الجريان، لكل من ينظر الى الجبهة الشمالية التي تضم وصيد مصر من مشروين الاسراف في المياه بعد اغلاء ميجرته بـ ١٠٠ فينسنت لم يخرجوا حتى العام ١٩٧٨. فلان المصريين مجبرون الآن على استنباط وسائل وطرق جديدة لتوفير المياه خوفا من استنفاد موجه الخلاف لهذا العام ايضا. لقد انخفضت مساهمة المياه خلف السد العالي الى ١٥٧,٩٣ م.م. بعد ان كان القسي ارتفاعه ١٧٩,٥ م.م. مؤخرا في العام ١٩٧٨. والتلقيم بين ارتفاع المنسوب خلف السد وارتفاع منسوب السد الذي يستخدم في توريد الكوبريت. وقد كان ارتفاع المنسوب في العام ١٩٧٨ يصل الى ٧٠ م.م. وانخفض هذا العام الى ٥٠ م.م.

هذا التلقيم أدى الى انخفاض توريد الكوبريت من الخطة بمقدار ٢ مليار مكعبات ماء. والسنة. وقد انخفضت ايضا مقدار التصريف المنسوب به من مياه السد العالي، وهي التي تتل في عملية ادارة التوريدات المخططه. وعلنا توريد الخطة انخفضة. فقد كان تصريف المياه المنسوب به يوميا في المناسبات ١٢٠ مليون متر مكعب. اما الآن فقد انخفض الى ١٠٠ ملايين متر مكعب تقريبا. وهذا معناه ان توريدات السد العالي مرتحت من ٢٠ مليون متر مكعب يوميا.

في العام الماضي سنج بـ ٥٥.٥ مليار متر مكعب من المياه. اما في العام الحالي، فقد انخفضت الكمية الى ٥٣ مليار متر مكعب. لذلك نلاحظ وازارة الاشغال نشره يوميا الى رجال السد العالي بكمية المياه

## وزير الاشغال والري المهندس عصام راضي الصبيح : مياه النيل في أزمة وتكهنه ليست كارثة أكد اننا لن نغمر الى تقنين مياه الشرب ولا الى رفع اسعار مياه الزراعة



الوزير راضي الصبيح : (فيما لا يتركه) على الحكم بها

لأطوال شديدا، وانخفض هذه الكمية لدرجة خطيرة. فليس المصريين بمقيمين خلف كزان اسوان مرة واحدة سنال. انه انه يجري تحديث الكزان ٤٤ مرة يوميا حتى لا تمر نقطة ماء واحدة لتفقد من المطوب شربها من رصيد المياه خلف السد العالي. ولكن اذا كان رجال الكوبريت في اعتناق السد العالي ملين بكمية التي تسحب بها وزارة الاشغال والري، الا انهم يتفكرون احرارا بقدرة كوابل تربطها عبر التلقيم، لا يفتضح ذلك لحدوث اخرى بوقفة للحد من بعدها اسما طلب المستهلك للكوبريت في اشغال البلاد.

وعندما بدأ شرب الريجور من كمية اليومية خلال فترات الذروة، والتي تبدأ في حملات رجال السد العالي في الاسبوع، عندما تبدأ القامرة ومعتاد على هذا السبيل، فخطا المنسوب في القامرة اعماد على هذا السبيل، فخطا المنسوب في القامرة لا يتجاوز اى حوض، ويتسربون في حوض السد. وحسب رجال الري الذين لا يتجاوزون كوابل مياه واحدة وقلوبه من المنسوب به، كان لا يمر الى ان يتسرب، ويتسرب، رجال كوبريت السد العالي لوجع الريجور من الخطة، لتصل الى اسبوعه من الخامسة.

ومن هنا بدأت فكرة الحكم في فتح بوابات التلقيم. لا ان كان ٨,٧ م.م. من كعب من المياه المخططه تملي كوبريت واحد من الكوبريت، ويقاسم في كميات الجوارات اعلى المنسوب على نفس الكمية من الكوبريت بكمية اقل من المياه. كذلك ركبتم كميات في محطات الكوبريت لتلقيم كمية لتلقيم من الكوبريت، وكانت نسبة القامرة التي تسحب من خطوط الضغط العالي من «اسوان» الى الجبهة، تصل الى نسبة ١٨ بالمئة من إجمالي الكوبريت التي تسري خلالها. وقد اعني تخفيض نسبة الكوبريت الى ٨ بالمئة فقط. وانما لم تعظم الكمية لتلقيم من الاسبوع من من كوابل مياه شرب في التلقيم، من خلال القامرة على التلقيم، في اوقات نفسه، تتم عملية اصلاح التلقيمات بحدود ١٢ وحدة، ووجبات ومصلح التلقيم، اصلاح الى ١٢ توريدا في نيسان/ابريل ١٩٧٢. فكمية الذي سوزني الى زيادة في عمر الخطة من ٢٠ الى ٢٥ سنة مقلية. من جهة اخرى وضعت خطة جديدة لتأخير الري تحقيق ولها بتأخر بين ١٠ و١٥ ايام من الري



[illegible]

في هذه الأوقات، كان من المهم أن تكون هناك شخصيات قادرة على فهم الوضع في العراق، والتعامل مع المشاكل التي تواجهها الحكومة العراقية، والتأكد من أن العراق لا يتحول إلى دولة فاشلة. وكان من المهم أن تكون هناك شخصيات قادرة على فهم الوضع في العراق، والتعامل مع المشاكل التي تواجهها الحكومة العراقية، والتأكد من أن العراق لا يتحول إلى دولة فاشلة.

[illegible]





## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

## المصدر : المصار

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٨٨

الوزير راضي الذي أريد أن أقوله لكم، هو أن القارة في المرحلة الأولى ستوفر ٢ مليار متر مكعب. أما لبيت الله سبحانه أنه خلال شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ وشهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٨، وفرنا على ما كنا نستعمله قبل ذلك ٢.١ مليار متر مكعب. أي أنه في الفترة ما بين هذين الشهرين عملاً ما يوازي قناتة جونقلي. إن قناتة جونقلي إن يبدأ العمل لها إلا بعد انتهاء الأحداث تماماً في جنوب السودان. وضارة جونقلي تمثل زيادة مخصص البليدين مصر والسودان من المياه.

وأما هنا أريد أن أعرف ماذا تصومون بصحوة نهر

الأنيل أو عدم حيويته. أما اتصال من هذا الكلام، هذا هو نهر النيل. وهذه هي طبيعته. يحصل فيه هذا ويرجع إليه ذلك. نحن نذكر إجراءاتنا كي نستعمل المياه استعمالاً جليداً.

أذاً، لماذا هذه التحذير عن حيوية وعدم حيوية؟ لا تؤخذوني في هذا. يجب أن لا نضع عنوانين وعناوينات نلزم زبوجة أنا لا أقول أنه لا توجد أزمة. هناك أزمة فعلاً ولكن ليست هناك كراهة.

«المصادر» الصحافة المصرية هي التي أثارت هذه

الزبوجة.

الوزير راضي الصحافيون هم الذين أثاروا هذه

الزبوجة ويدلها صحيفة «الأمم المتحدة».

«المصادر» مجلة سيريزيه، صيرت مصر

الخيام، مغريرة في عين ناع النيل.

الوزير راضي لا، قصة «مصر الخيام» قصة أخرى.

مصر الخيام ليست مركبة سيلحيا. أنها معظم،

ومرتبط على الشاطئ بمسورة.

سبوية. ومما أريد الآن نأخذ المياه أيام السدة

أمام القاهرة. لأنه لا توجد في النهر مياه. ولا يستطيع

جعل للناس عالية، ولا تهتم القناطر. فنحن

ننقل سنوية بهذه المياه، للمفروض بدلاً أن نركب على

الشاطئ بأني إلى الجري الذي توجد فيه المياه

مصر الخيام، مربوط بالشاطئ بمسورة ولا يستطيع

الحسي أن الجري

ولا يد أنكم رأيتم المراكب السيلحية تجوب النيل

ليلاً ونهاراً. هل لاحظتم نضط أحياناً أيام السدة؟

«المصادر» رايتر مركب، «الفرعون» ليلاً سير سيدن

عرائل.

الوزير راضي إذا، فإن الأمر لا يبدو كونه قشقة.

خلق مشكلة والمحاولة لإثبات خلق المشكلة. أعني أن

الذي أريد أن أقوله لكم هو أن الأمر لا يبدو كونه

خلق مشكلة وإدعاء الأشياء والمحاولة لإثبات أن الذي

يقال هذا هو صحيح

«المصادر». نحن نسمى براء العقيدة.

الوزير راضي أنا أقول إن هناك أزمة. هذا صحيح.

وأنا أعجبها وهذا صحيح أيضاً. لكن لا توجد هناك

كراهة بالصورة التي يصورونها

مركب في النيل مربوط إلى الشاطئ. أنا أنزل

بمستوى المياه سنوية. أنت تعرف أنه لولا التلال

واللغط لا لنتيه أحد لك.

«المصادر» إن جانب الري، والبطانة، هناك لستألام

السكان لياك الشمة. لن نكتم مستشرقين أو تقني

تشرين أول/أكتوبر حتى آخر كانون الثاني/يناير. ١٢٠٠ مركب من قناطر أسما وهذا معناه أن ليس لدينا عقبات أنا وصلت أن نواضى بحلول ١٦٥ سم مع أن النواضى المسموح بها هي ١٢٠ سم. البرتولاج الآخر هو إعادة استعمال مياه الصرف الزراعي. ونحن سنصل خلال هذه الخطة إلى أننا سنستعمل ٧ ملايين متر مكعب. كذلك أن المياه بعد الجهد الذي لقناه به ولقنا من التصريفات التي نذهب إلى البحر من ٤ مليار متر مكعب إلى ٢.٦ مليار متر مكعب. إن هناك مشايير لتخزينها في البحيرات الشمالية. البرنامج الرابع هو تطوير الري. ونحن لدينا أمل في أن نخفض بين ١٠ و١٥ بالمئة من المياه المستعملة في الري أما البرنامج الخامس فهو استعمال المياه الجوفية.

«المصادر» المشقة. معالي الوزير. تندهي مسألة الري وهي بطلة الأممية. إلى مشكلة الطاقة. أعني الطاقة الكهربائية التي تضاف إلى النواضى في التسبب من ١٧٧ متراً عام ١٩٧٨، ١٤٧ متراً عام ١٩٨٠ إلى ١٢٠ متراً عام ١٩٨٢. ١٠٠ بالمئة من الكهرباء في عام واحد ماذا يمكن أن يحدث للتوربينات السد العالي إذا ما انخفض منسوب المياه عن ١٥٠ متراً وماذا نستطيع في هذه الحالة؟ الوزير راضي الذي أريد أن أقوله لكم، هو أن هناك طاقم يجب أن تكون معرفة. كما قلت لك أن ما يحدث هو كمية عن دورة مثالية. وإن هناك سعة حية ونحن نعمل بهذه السعة الحية إن مصمم السد العالي كان على علم بأن الانخفاض هذا لا بد أن يحدث وأندس العالي صمم أصلاً لتدبير المياه للزراعة. وإنتاج الكهرباء منه هو فرع وليس أصلاً أي product.

هذا ليس معناه أن التوربينات. عندما تصل المياه إلى منسوب ١٦٥ متراً، نلحق قناطرنا. إذا المفروض على المسؤولين محطة الكهرباء أن هذه حقيقة واقعة أمامية أنه في فترة السنوات الأربعة، نلحق السعة الحية. إذا هذه حقيقة. ولأنه إن تكون هناك محطات حرارية أخرى لمواجهة هذا الانخفاض.

ونحن، فعلاً أمام الانخفاض عن المنسوب المتوقع لحظفت السد العالي التي هي ١٦٥ متراً. صارت لنا أربع سنوات ونحن على أقل من هذا المنسوب المتوقع. قبل شهر الخس بوجود أي مشكل في الكهرباء؟ لا طبعاً. يعني ذلك أن كل الأمور هي تحت سيطرة المسؤولين في محطة الكهرباء إن الذين يثيرون هذه المشكلة يتعمدون عن بعض الحقائق إذا علموا الحقائق يكون الوضع صحيحاً لكن استبعد حقائق مصممة وموجودة واعتبرها غير موجودة هو الذي أثار كل هذا اللغط.

أولاً، نحن كوزارة مسؤولة عن المياه. نحن نقول أننا إن تخلف هذا العام عن منسوب ١٥٠ متراً، أعني يعني أي فوق حد الخطورة للكهرباء ٣ أملي. «المصادر» الخطورة على الكهرباء تبدأ من منسوب ١٤٧ متراً.

الوزير راضي: نعم، لدينا فوق حد الخطورة على الكهرباء ٣ أملي. وكذلك لحظت كمية من المياه تخصيا للعام لليل لأننا لا نعرف ماذا يخبرنا لنا العام المقبل. لكن إذا فرضت أية فرضيات جديدة، فبقينا لإجراءات خاضعة لكي لا تصل إلى الحائط المصنوع.

«المصادر» معالي الوزير، هل إن استأثرت العمل في قناتة جونقلي في جنوب السودان، والذي توافر العمل فيها منذ العام ١٩٨٢ بسبب الاضطرابات في جنوب السودان بعيد إلى النيل حيرته وشبابه؟ أعني الاعتناء على مياه النيل الأبيض التي يتفرغ منها ملايين الفانولت لتلويها بدلاً من الاعتناء كلياً (٨٤ بالمئة) على مياه النيل الأزرق الناتج من التلويها التي شربها الجفاف؟







المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٨٨

الكبرياء والمياد عل السكائر"  
الوزير راشي الذي قلوه هو بن المياد لن تقن  
وانا انكم وأنا المسؤول عن المياد، لن تقن المياد، ولن  
ترفع اسعار المياد، لن تسعر مياد الزراعة، مياد الشرب  
حيثا فلك هذا صحيح وهناك اجراءات لتقليل هذا  
المقد.

«المبياد» هل هناك ترشيح في هذا المصد؟  
الوزير راشي، نعم، من كل بد  
«المبياد» معالي الوزير، بالإضافة الى الري، والطفلة،  
ومياه الشفة، هناك الثروة السمكية، كيف تترتب هذه  
الثروة في النيل؟ وهل اشتات بحيرات اصطناعية بمياه  
عذبة لتفريخ بذور السمك فيها ثمويها من النقص الذي  
حدث او قد يحدث في النيل؟  
الوزير راشي اوريد منك ان تشرح هذا هو  
النيل، وهو موجود هل جفت مبياه؟  
«المبياد» لا، وانما قلت

الوزير راشي يعني انه لم يجف، اما القول لك ان  
كل واحد يريد ان يخلق شعاعة لاي شيء، يبدأ بالبحث  
عن اي شعاعة بحيرة السمك العالي موجودة منسوبها  
كان في حزيران/يونيو الماضي ١٩١ مترا، ومنسوبها  
اليوم ١٥٧ مترا، يعني اعل من آخر تموز/يوليو  
الماضي.

«المبياد» لماذا لا تصيدون نظرات بهذا الشيء؟  
الوزير راشي تصدر نظرات، لكن هناك من لا  
يرغب في القراءة، ولذا قرأ فانه يقرأ في جانب واحد  
لفظ اما في الجانب الثاني، فانه لا يرغب في القراءة.  
«المبياد» هل لديكم خطة لمواجهة احتمال عدم هطول  
امطار في تموز/يوليو لتقليل لا سمح الله؟  
الوزير راشي هناك اجراءات موجودة ومدروسة،  
وسوف نتكورها في الوقت المناسب

«المبياد» هل لكم ان تزودنا ببيكنا دراسة؟  
الوزير راشي انتم تقدم بحتال عدم هطول  
الامطار اذا حدث هذا الاحتمال تقدم لكم الدراسة  
الموضوعة لمواجهة هذا الاحتمال، يعني كل شيء في  
وقته.

«المبياد» استطرادا، معالي الوزير، هناك دراسة  
تشر الى ان بامكان الامطار الاصطناعية الاشارة الى  
احتمال ساربا الامطار وكتبتها قبل ستة شهور، هل بامتن  
الاستماتة بها لتتمكن من التحكم بالوضع؟  
الوزير راشي نعم نحن في صدد انشاء مركز هنا  
وسيكون جافرا للاستعمال قريبا ■

القاهرة - نقولا صبيحي







● **العياء الجوية** ●  
ويُقوال الدكتور خمس شرفه استشار

[illegible]

تحقیق صلاح الامام

[illegible]

المطعم الصناعات

[illegible]

اسما يجب ان يخطر الى

الذي لا يمكن فصله عن مساهمة  
أولئك من هذا المجتمع

ويضيف الدكتور

[illegible]

## لحنت اجدی و اربع

**مشاريع فرقة السلام التي تدرّب عليها  
مدبر بصيرة المنزلية بالمعطر  
ويعلق المهندس على ذلك**

مرورا متغلیش السرو مؤکدا

والملحوظ على الأقل - إذا سمع  
المترواح - أن يتم تغيير مستوى  
الزبد ليكون خطها موازاً لزاوية  
العضوية، حفاظاً على السلسلة الزن

### وهذه التجربة الجديدة

يتم تجديد كل وحدة من هذه الوحدات بعد استخدامها لمدة سنة واحدة.

[illegible]

والآن كانت المستعملة العادية بوجه  
للحالي تتكهن في تقاسم مواردها  
وزيادة الحاجة إليها فانه من المهم

فردینا فی البحث عن مصداق جردود

للمحافظة على ما لدينا من مياه

طريق البري محطته

المشاة يستبدل كتابات كثيرة من المصياح  
يكون في غنى عنها شاسا وهذا الزائد من  
العبد يكون امامه مصحفاً من كتابات  
الكتاب

... 13.81 ... 14.15

كمدت كبرى في ايطاليا الا انهم  
 الزا عليه مما يسبب ارتباك منسوق  
 المياح في الارض وهذه السيرة تشتمل  
 خطوط على الحدود في سرخس  
 الاجاح في الشربة وراسه تلسكوب  
 وتقبل الهويه الارامه الجاور  
 زوره النيل يستهلك ٢٤  
 المياح

المعاصر القوية لم الرئيسية لكون  
 معبرها في النهاس في العصر الاخير  
 العولم

أما الدكتور فتحي، فلو استأنا

[illegible]





## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر :

ألوفا

التاريخ :

١٩٨٣

## هذا بيان للنساسة

لم تات مقالة (مصر هبة النيل) كتدبير ادبي ولكنها حكاية ثلثية ، سمع كل فيضان للنيل منذ بدء جريانه - يجري حملًا طمسي معلقًا في صورة COULOR وهي جزئيات دقيقة حاملة السمات كهرلانية متمللة وإذا تكال متناثرة معلقة حتى تصب في مياه البحر الابيض المتوسط والتي تحتوي على املاح طبع ضوئية جزء منها متحول الى ايونات تحمل سمات كهرلانية معلقة وايونات تحمل سمات كهرلانية موجبة فتتفاعل السمات الكهرلانية المتشابهة الموجودة على الجزيئات الطمي مع الشحنة الكهربية لامتصاص وتجهض بفعل اللصاقية الأرضية وتستقر في القاع طبقة فوق طبقة اخرى الى ان تتكون الأرض التي نعلم شيئا قديما لكي يندس عنها البحر تدريجيا، وتكونت بذلك ملحا نهر النيل العظيم .

هذا جانب طمسي وكهربي لا يستطيع احد ان يفسحه ، اما الذي كان ملاحظا بزيادة المنع لاجل ما قبل السد العالي فهو زيادة طمسية سنة بعد أخرى - في امتداد الأرض داخل البحر على شواطئه وبورسعيد وراس البر ، والذين امد الله في أعمالهم وبلغوا الامتيازات والتصميمات من ايمان بورسعيد راوا باعينهم واخبروا ولوهم ان طمسيه للبحر كان يبدأ من مناطق تدفیر داخل المدينة حاليا .

وما نراه بعد السد العالي فهو غمس لتفوية تكوين الدلتا السفلى شريها ، فبحر يخلخل التربة ويسميها معه الى عرض البحر - ويؤلف البحر شيئا غامضا ليكمل الدلتا وقد نسمع من ان لآخر - اعتمد بضع عشرات من ملايين الجنيهات لعمل حواجز خرسانية في بعض مناطق ساحل البحر الابيض وصور تنقش لما اكمل البحر لو على وشك ان يذهب به ، ولا نخلن الا لنها سوال

مشكلة في البحر . كما سبق ان ذهب البحر اكثر من مرة بملها كما يشهد بذلك الطريق السفل بين نديط وبورسعيد الذي رحل اكثر من مرة الى الداخل (بعد ان يطفي عليه للبحر هو والحواجز التي بنيت لتحصيه) الى ان رحل آخر مرة الى مسافة بعيدة حتى يمكن نشيان تلك المسألة لفترة اطول .

وما لم يسمح للطمسي ان يجعله شيئا فطاميب ليصب في البحر لتزايد مساحته الدلتا كما كان يحدث سابقا لو على الاقل تحدث التضخمية والتولزن - فإن البحر في الدلتا سوف يستمر في التزحف على الأرض مقلصا اياها مغربا ما يقيده من منشآت ومعلخا للسياح الجوفية مؤثرا على الزراعة .

لذلك يجب دعوة صفوة اهل الخبرة في الري والهندسة والجيولوجيا وعلم المحال للتفكير في عمل مشروع مرور الطمسي الى النهر بعد السد العالي (قناة مثلا) ويمكن استخدام مجرى النهر كخزان ايضا . علاوة على ان لياه الجوفية تعتبر خزانا لآخر . وتعمل بذلك ايضا مشاكل عميقة ومنها سلبيات السد العالي المعروفة .

كما انه نشر بجريدة «الاعلام» بتاريخ ١٩٨٣/١/٢٢ المبحث المنشور في مجلة «موجبات ماميس» الأمريكية لميلاند دانييل جين سكالي الذي حذر من ان جزءا كبيرا من الدلتا سوف يغرق بعد ١٢ سنة . وان النهر في الساحل الشمالي الشرقي للدلتا يتم بعمق ٣٠ مترا سنويا وأنه بالقرب البحر اكثر سكونا ملحوة مياه الري مما يلائم على الزراعة .

لذا يرجى اعتبار هذا الموضوع القومي من الموضوعات الملحة التي يجتمع لها اهل العلم والخبرة لتقرير الحل العلمي والعمل لها .

د. محمد عبد السلام الخزنجي







المصدر : الأهرام ٢١

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مجرد رأى

### النيل نجاشى

مستندا الى الوجهة الزجاجية العريضة المطلة على مطار اديس ابابا ننظر انا والزميل الأستاذ مكرم محمد احمد وآخرون وصول الطائرة الاثيوبية التى استجلبنا فى طريق العودة بعد ان ابلغونا انها ستأخر فقط أربع ساعات ، رحت انأمل نهر المطر المتدفق وهو يغسل الجو والأرض والزرع ويسيل مندفعاً من فوق ارض المطار متجهاً الى حيث انزراه .... هذه المياه - قلت لنفسي - سوف تكون فى مصر بعد عدة اسابيع ولديها غنى عبد الوهب النيل نجاشى ... ان نقطة المطر هنا مختلفة .... انها ليست مثل كل النقاط التى لمرها ولكنها اشبه بالقمره .... ومع ذلك هكذا كنت قد عرفت ان هذه الشرات المظلمة تعتبر ضئيلة الحجم بالنسبة لـ نجاشى ، المطر الذى تسقط فى منطقة الغابات حيث المورد الاكبر لنهر النيل .... كان المشهد مثيراً خصوصاً مع صوت الرعد وضوء البرق .... ورغم ان المكان الذى كنا نجلس فيه كان مغلقاً لذلك استطاع الهواء البارد ان يجد ثقباً يتسلل منها الينا .... لكن الغريب شيء تلك الاحساس بان المطر نفسه قد تسيل الينا هو الآخر ... قد يكون خيالا ، ولكن الذى ليس خيالاً ان جموعاً كثيرة من هذه النقاط سوف ياتي وقت ونشربها فى مصر ونروى بها ارضنا عندما تجتمع فى نهر النيل .

وليس مصر وحدها هي النيل ، فكل بلد يعيش على احد الانهار هو هبة هذا النهر وهبة المطر الذى يغذيه ....

ونهر النيل مصدران للمياه يطلق على الاول اسم النيل الابيض ( طوله نحو ٨٠٠ كيلو متر ) ويبدأ من قلب افريقيا كينيا واوغندا وتنزانيا وغيرها ، ويأخذ النهر الذى يسمى اسم النيل الازرق ( حواى ) ١٥٠٠ كيلو متر ) ويبدأ فى اثيوبيا وعند الخرطوم يلتقى النهران الازرق مع الابيض ليأخذ الانتان طريقاً واحداً يتصلقان فيه الى ان يصلا الى القاهرة فيحدث الفرق ويذهب احدهما الى دمياط والثانى الى رشيد .

ولكن من دمياط او رشيد تبدأ نقطة الماء من قلب افريقيا .... والاثيوبيا بالذات تأتى منها أربعة اخماس موارد مياه النهر ، ولكن فى السنوات الاخيرة تعرضت اثيوبيا لظاهرة خطيرة هي اختلاف مناطق الغابات الواسعة التى كانت تغطي اكثر من ٦٠ فى المائة من كل مساحة هذه الاثيوبيا . اليوم يقل ان مساحة هذه الغابات لم تعد تتجاوز ٥ فى المائة ، وانه بسبب الانخفاض الوثيق بين وجود هذه الغابات وكمية الامطار التى تسقط لذلك أخذت حمضية المياه تتقلص بشكل ملحوظ خلال السنوات الماضية وربما بما يهدد بكارتة ، ولم تعد اثيوبيا تشجير الهضاب - وهو بالطبع امر صعب ويحتاج الى سنوات طويلة - فلن الخطر سوف يتزايد وليس امعنا الا انفسنا .... استملاكتنا ... حرصنا على كل نقطة ماء تصل اليها ... ولابد ان تكون هناك رؤية مستقبلية بعيدة-الاحتمالات الاخطار التى تهددنا بسبب المياه من فوق ومن تحت .... فمن فوق هناك احتمالات نقص فى الموارد ، ومن تحت هناك الزيادة الزهيمية فى المخزون الجوفى الذى حول باطن الارض المصرية الى مستنقع جوفى . وسوف تؤثر هذه المياه على المبانى فى مصر .... ليس فقط على المباني الالترية او التاريخية وانما ايضا على الصناعات التقليدية المعروفة ا

صلاح منتصر



مجلس الشورى يناقش قضية الموارد المائية واستخداماتها

## شواطيء الدلتا مهددة بالتآكل

## بسبب السد العالي تناقص نصيب الفرد من مياه النيل

بنسبة ٥٠% عام ٢٠٠٠

كتب - جمال يونس :

بدأ مجلس الشورى أولى جلساته صباح أمس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي - مناقشة التقرير المبدئي الذي أعدته لجنة الإنتاج الزراعي والرى واستصلاح الأراضي حول لوائح المالية واستخداماتها ، أشار التقرير إلى الأثر الجانبي لإنشاء السد العالي وأهمها مشكلة التآكل خلف السد في شمال أسوان والتي تؤثر على موانع القطار القلعة على النيل مما يهدد سلامتها وتكوينها بالإضافة إلى تأكل الشواطئ المصرية بمنطقة اندلتا بسبب انقطاع وصول الطمي إليها ، كما أشار إلى مشكلة نقص طمي النيل مما يؤثر على خصوبة التربة ، وتراجع معدلات تصنيع الطوب الأحمر الذي كان يعتمد على أعمال التطهير للمجارى المائية .



د. مصطفى كمال حلمي

وحول الإجراءات والاستاليب الخاصة بالتشديد أوصى التقرير باستخدام تقنيات التمنيع للترع لتقليل اللقد واستخدام الموائع المفلوطة في المناطق التي تتعرض لتسرب المياه أو سوء التوزيع من أصحاب المحيازات والأهتمام بشفط الفضلات واليويات على الترع والمساقى ، وصورية منحسب سطح التربة وإعطاء نظم الري بكراحة .  
وفي مجال الصرف أوصى التقرير بتوفير الإحتياجات المالية اللازمة لتنفيذ مشروعات الصرف ، ومنع تلوث مياه الصرف ، ومراجعة وتقييم مشروعات الصرف الخطي والإلمنتن إلى سلامة تصميمه وتقييمه طبقا لأصول العلمية والفنية السليمة ، كما أوصى بإنشاء مزارع تجريبية لاستخدام مياه الصرف في الري بجائلها أو بعد خلطها بمياه الجارى .

وأوضح التقرير أن التناقص الحفطن للمالية بصورة تمت إلى اختناق مجرى النهر وارتفاع منسوب المياه الجوفية من أحد المشاكل والأثر الجانبي لإنشاء السد العالي .

وحذر التقرير من استمرار تناقص نصيب الفرد في مصر من مياه النيل ، ويبلغ نصيب الفرد في عام ١٩٧٠ ، ١٦٥٢ مترا مكعبا في العام هيد إلى ١٠٤٧ مترا مكعبا في عام ١٩٨٩ بنسبة هيد قدرها ٢٧٪ ويتوقع أن تصل هذه النسبة إلى ٥٠٪ في عام ٢٠٠٠ .

وأوضح أن تناقص نصيب الفرد من المياه سيؤدى لتناقص نصيبه من الأرض الزراعية

وإنهذ التقرير الإسراف الشديد في استخدام مياه الري ، وعدم تخليق التركيب المحصول مع الموارد المائية المتاحة ، وعدم كفاية مياه الري في بعض الولايات وخاصة في طرة الإحتياجات مما يؤدى إلى عدم وصول المياه لاحتياجات المائى التي تقع في هياكل الترع ، كما إنهذ التقرير لصل آلات الري التي تمتلكها الشركات أو الوزارات والتي تكثر بتشغيلها لصالح المتقنين وخاصة في الأراضي المملوكة للتجريبين وتلوث للمجارى المائية العذبة والخضنة بسبب مياه الصرف الصحي مما يؤدى إلى تلوث البيئة الزراعية وتعرض النباتات والمواشى والإنسان إلى آثار ضارة ، وطلب التقرير بإعادة استخدام مياه الصرف في الرى ومياه الصرف الصحي وصرف المصانع ، والقضاء على التسبب والتراخي في تنفيذ القوانين والموازات ولحكم الإشراف على عمل الري واستخدام فحسات أوتوماتيكية للترع والمساقى .



## دراسة عبر الأطلنطى عن نهر النيل

### المطالبة باستغلال أمثل لمياه النهر

نهر النيل .. تلك الشريان الحيوى الذى يمد مصر وغيرها من البلدان الأفريقية بقيلة الحياة اللازمة لتواصل الأجيال مازال يجنب اهتمام العلماء داخل مصر وخارجها - مصريين وغير مصريين - والهدف هو التوصل إلى أفضل وسيلة لاستخدام مياه النهر الفيض خاصة في الظروف الصعبة .

وأحد من العلماء المصريين البارزين هو الدكتور رشدى سعيد دعا إلى ضرورة اعتماد أفضل السبل لاستخدام مياه النيل في السنوات القادمة التي ينتظر أن تكون إمدادات النهر فيها من المياه شحيحة عن معدلاتها المعتادة .

ولك الدكتور رشدى سعيد الذى يعمل حالياً مستشاراً لعدد من الشركات الأمريكية والعالية بولاية فرجينيا الأمريكية في كتاب جديد عن نهر النيل أن نقص إمدادات النيل من المياه يعد أمراً مألوفاً يحدث بين الحين والآخر على مدى التاريخ إلا أن نقص المياه يأتى هذه المرة في ظل ظروف سكانية صعبة تتمثل في الزيادة الضخمة في عدد السكان وخاصة بمصر .

وقال أن هذا النقص في المياه يحدث في ظل تغيرات سياسية يضئ أن تؤدي إلى تفتيت منطقتى وادى النيل بحيث يتعذر تنفيذ عمليات تنمية شاملة لنهر النيل يمكن أن تقيد جميع بلدانه .

وأضاف الدكتور رشدى سعيد أن مصر تحقق مع ذلك أفضل استفادة لمواردها من المياه إلى حد أن معدل استهلاك الفرد من المياه يصل إلى ١٠٠٠ متر مكعب سنوياً .

وأشار إلى أن الفضل في ذلك يعود بطبيعة الحال إلى النيل الخالد الذى وصفه بأنه كان على مدى التاريخ بمثابة نهر مصر .. حيث لم يكن هناك قلاح إلا القلاح المصرى بين أمالى حوض النهر الذين عاشوا دائماً على الرعى وأعمال أخرى باستثناء القلية ضئيلة جداً عملت بالزراعة في الحيشة .

وأوضح العالم المصرى الذى عمل استاذاً للجيوغرافيا بكلية العلوم بجامعة القاهرة ثم رئيساً لمؤسسة التعمدين والذي كان لفترة غير قصيرة عضواً في مجلس الشعب أن الكتاب الجديد الذى ينتظر أن يصدر العام القادم باللغتين العربية والانجليزية سيعالج مسألة الاستخدامات المستقبلية لمياه نهر النيل سواء في مصر أو السودان .. وأوغدا .. واليوبو .. ويأتى بلدان حوض النهر .

وقال العالم الجيوغرافى المصرى رشدى سعيد أن أهم فصل في كتابه الجديد عن نهر النيل الذى يضم أربعة أجزاء هو الفصل الرابع والأخير الذى يعالج فيه مسألة استخدامات مياه النهر .

وأوضح أن الفصل الأول من الكتاب عبارة عن بحث علمى شامل حول أصل نهر النيل ونشأته التي تعود إلى أكثر من ٨٠٠ ألف سنة .. وقال أن هذا البحث أثبت أن تلك النهضة المبكرة للنهر أدت إلى صنع أول صلة بين مصر وأفريقيا .





المصدر : الأرشيف

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واضاف ان هذه الصلة استمرت قرينا طويلة متعاقبة تقدر في مجملها بنحو ٤٠٠٠ لك سنة .. ولكن تلك العلاقة بدأت تنكش بين مصر وأفريقيا بعد ان اخذ هذا النهر العظيم والقوى يتراجع تدريجيا في بعض الطبقات الزمنية الى حد انه لم يكن يزيد خلالها عن مجرد بحيرات منعزلة عن بعضها وبخاصة خلال العصر الجليدي حيث ظل النيل موسميا ويتحول خلال الشتاء الى بحيرات .  
واكد العالم المصري في هذا الصدد انه على مدى هذه القرون كان الانسان المصري موجودا دائما .. مشير الى انه تم العثور على مقابر ومدافن مكرمة تثبت هذا الوجود .  
وقال انه كان ولا بد ان يتطرق في هذا السياق الى بعض الجوانب الاجتماعية للحياة في مصر وارتباطها بالنهر العظيم .







## مهر: بنغلادش محرومة من الماء على حافة المتوسط \*

رينيه ديمون — ترجمة جورج طرايشي

### 1 - انتصار الموتى

سبعة ملايين نسمة في نحو العام 1880، أربعة وخمسون مليون نسمة في العام 1980: أي زهاء ثمانية أضعاف في 108 سنوات. ويمتدّى الإيقاع الحالي للنمو الديموغرافي، أي يعمل يتراوح بين 2.8٪ و 3٪ سنوياً، فإن عدد السكان سيتضاعف 16 ضعفاً أو 19 ضعفاً خلال قرن واحد. ويمتدّى الإيقاع الحالي فإن 21 سنة تكفي لمضاعفة عدد السكان. فهو سيكون 108 ملايين نسمة في العام 2010، أي أكثر من سكان بنغلادش حالياً، ولكن مع طاقة زراعية أدنى بما لا يقاس (2.5 مليون هكتار مزروع مقابل 9 ملايين هكتار مزروع في بنغلادش). وعلى الأخص مع موارد مائية لا تفي لتتأقّل على نحو قادم الخطورة (بينما تتوقّ بنغلادش بمواردها المائية 50 ضعفاً ولا يهددها خطر القصان).

هذا مع العلم أن معدل الخصوبة، قد سجل تراجعاً واضحاً، فن 44 في الحقبة ما بين 1950-1961 انخفض إلى 34 في 1970-1972، لكنه عاد ليتصاعد إلى 41 في العام 1980. مقابل 11 كمعدل للوفيات: بما يعني 3٪ من النمو السنوي (مقابل

© التصوير لبطرس غالي، وزير الشؤون الخارجية المصرية.

2 و 2.2٪ في فترة 1968-1973). وهذا الصمود الخطر لغير السكان ظاهرة تكاد تكون فريدة من نوعها في العالم الثالث.

ويضطّلع العامل الديني بمسؤولية ثقيلة: فإن كان الدين المعتدل لا يمارس ضبط النسل، فإنه بالمقابل لا يحض عليه. وهذا بدون أن ننسى الوضعية الدونية التي يعيش فيها الأصوليون الدينيون النساء، والزواج المبكر (والقشري في كثير من الأحيان) الذي هو من نصيب الفتيات الصغيرات في الأرياف إجمالاً وفي الصعيد خصوصاً، وذلك حتى قبل بلوغهن السن الشرعية للزواج، وهي 16 سنة: ويصدق هذا الوضع على التناصري الأقباط أيضاً، لأن وضعهم كأقلية يجعلهم يتخوفون من تراجع معدل الولادات عندهم. كما قد يقلص نسبهم الثرية إلى باقي السكان، وهي نسبة تعتمد الأرقام الرسمية حصراً بـ 8٪. ومن ثم فإنهم يستكفون هم أيضاً عن تشجيع التخطيط العائلي. ومع ذلك فإن العديد من الملائين وبعض الرهابات اللاتي يعالين عن كتب بئس عشرات الآلاف من المصريين، ولا سيما من المصريات، يستنّ لو أن السلطات الدينية العليا تبدي اهتماماً أكبر لمسألة تباعد المسافات بين الولادات، باعتباره خطوة أولى نحو حياة لاقتة بالإنسان. وقد استطاع في بعض المناطق أن يحصلن من تلك السلطات على أمر يمنع الكهنة



الاقطام من مباركة الزواج عندما لا تكون الزوجة قد أدركت من الزواج الشرعية المحددة ستة عشر عاماً. لقد أصدر القاتيكان في 18 شباط / فبراير 1988 رسالة بابوية تأخذ أخيراً بعين الاعتبار مشكلات الشعوب الفقيرة. وقد ندد البابا هذه المرة بقوة بتوسع الحوة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة. ويتعامل المديونية، وبمجموع شهوة الربيع والظلم إلى السلطة ومعبادة المال، الخ. لكنه أضاف أيضاً بقسوة مماثلة سياسات تحديد النسل، والحال أن البلدان الفقيرة لا أمل لها، في حال غياب مثل تلك السياسات، في الخروج من حمة البؤس الذي لا يني يشدد قبضته على جمل القارة الأفريقية، وبالنسبة إلى الغالبية العظمى من السكان. ناهيك عن ذلك فإنه إذا كانت الزراعة المصرية في ظل الإصلاح الزراعي في عهد عبد الناصر، 1953-1970. قد سجلت تقدماً مرموقاً، فإن المساحة المزروعة ما فتئت منذئذ تتراجع (من 2.8 إلى 2.47 مليون هكتار)، ومساحة الأرض المستصلحة من الصحراء لا تتوسع تلك التي تستثمر بها اللبناني والطرق والمطارات. وعلى كل حال، فإن تلك الأراضي الرملية الصحراوية التي يتم استصلاحها للزراعة هي أقل خصوبة بما يتراوح بين خمسة وعشرة أضعاف بالمقارنة مع الأراضي الخصبة بطبي النيل التي الذي كثيراً ما يتم تحويله، رغم التخطيط، إلى آخر لصالح توسيع المدن والقرى المكثفة أصلاً بـ سكان تتنامى أعدادهم بسرعة سريرة. ولتصرف إلى ذلك أن مردود المحاكير قد تراجع ما بين 1974 و1984 بمعدل 7٪ أو 9٪ بالنسبة إلى القمح، و4٪ بالنسبة إلى الأرز، ولم يزد (28٪ في 10 سنوات) إلا بالنسبة إلى القطن والذرة. وأخيراً فإن سباق السكان / الإنتاج قد بات مكتوباً عليه الفشل بسبب مستوى الأمطار الذي يتباطأ في الأحواض السفحية التي تغذي النيلين.

## 2 - إغلاس البيئة:

### إله يتأقصر أكثر فأكثر

لقد وجه نقد كثير إلى البد العلي الذي بني في أسوان بمساعدة السوفيت، ولكن موجهي هذا النقد

تناسوا أن إله المحترج في بحيرة ناصر قد أخذ مصر، في الأعوام الأخيرة، من جماعة كانت أظلم وأرهب حتى من تلك التي عرقها الحيشة والمنطقة السواحلية مجتمعتين. فمن 1979 إلى 1987 لم يعرف إلا عام 1980 وحده هدقاً طيحياً للثر بلغ 78,5 مليار متر مكعب من الماء. أما سائر الأعوام فكان الدفق النهرى فيها دون مستوى المهود، مما استدعى الإغتراف من احتياطي البحيرة. ولولا السد لما كانت استطاعت مصر في عام 1984 أن تجني المحاصيل إلا من مليوني هكتار (بدلاً من 4.6 مليون هكتار كما هو معمول).

لكن احتياطي بحيرة ناصر ما لبث. ان نفذ في عام 1988. وفي 18 شباط / فبراير 1988. يوم مرورنا، كان مستوى النهر هدب إلى 157 متراً بدلاً من 170 متراً كما في الأعوام الجيدة. ولم يكن يُسمح بتجوز أكثر من 130 م<sup>3</sup> في الثانية. أي بما يكفي لإنتاج 700 ميغاواط من الكهرباء في اليوم (بدلاً من 345 م<sup>3</sup> / ثانية ومن 1700 ميغاواط في الظروف المواتية). وكان معروفاً سلفاً أن مستوى البحيرة لن يبلغ في تجوز / يوليو 1988 أكثر من 150 متراً (وهو مستوى منخفض لم يسبق تسجيله قط منذ بناء السد). الأمر الذي سيحول دون إنتاج الكهرباء، لأن العنفات الجديدة تتوقف إذا ما نزل مستوى الماء إلى 151 متراً. وإذا ما أمنت حاجة الملاحة والصناعات والاستهلاك المنزلي، فإن الزراعات ستعقر في هذه الحال افتقاراً شديداً إلى الماء.. فماذا كان في المستقبل فعله إذن؟

في 20 شباط / فبراير 1988 أمر بإقامة صلاوات استسقاء عامة من أجل المطر في الحيشة (فهذا المطر هو الذي يغذي النيل الأزرق الذي يمد النهر بنيل منسوبه، فيما يأتي الباقي من النيل الأبيض الذي ينبع من خط الاستواء). والحال أنه بدلاً من الصلاة، كان ينبغي أن يعاد التشجير: ففي عام 1900 كان 40٪ من مساحة الحيشة منطى بالغايات. أما اليوم فلم يبق إلا 4٪ أو حتى أقل! وكما في المنطقة السواحلية، المحرومة من الأمطار بسبب افتراض الغابات الشاطئية في إفريقيا الغربية، فلما هنا على العامل ينبغي أن تنصب الجهود. ويانتظر ذلك فإنه من الأفضل للسؤولين السياسيين والدينيين والتفتين أن يقبلوا به حقيقة الأمر





الواقع، وألا يترددوا في الجهر بها، وفي استخلاص جميع النتائج الواجبة منها: فالانحجار الديومرفاني، إذا ما تواصل طويلاً وبسرعة أكبر مما ينبغي، سيتأدى لا محالة، وفي زمن قريب، إلى كارثة قومية.

### 3 - فاقة في الماء:

#### فاقة في الطاقة

لقد رد عبد الناصر إلى مصر كرامتها (بينما لطخت فرنسا شرفها بالمرار بمهاجرتها بور سعيد في يوم عيد جميع القديسين عام 1956 - مما سهل أمام الروس مهمة غزو البحر). إذ كانت الصحافة انطوية مشغولة بالحدث الأخير. وقد وعد السادات مصر به مستقبل مشرق، متولفاً أن تمسها الوفرة عام 1980. ولكن ما أسكنه أن يترك إلا وضعا بالغ الصعوبة لم يجد أمامه الرئيس مبارك مناصاً من أن ينظر إلى المشكلات مواجهة. وزير التخطيط في حكومته «بأمل». وهذا في أحسن الفرضيات تفاؤلاً. في الإبقاء على مستوى الحياة الحالي حتى عام 2025، إذ لم يعد ثمة من يبرز على الكلام من رفق لمستوى الحياة. وعندما كررت في القاهرة الأرقام المذكورة أعلاه. وهي أرقام رسمية ولا تباري فيها أحد. أجباني بعضهم: «ليس من يفرغ ناقوس الخطر هو من ينفق». الخريز. بيد أن كل ظني كان هو أن من شأن ذلك أن يبه رجاء المطالفي! وعندما دعيت إلى لقاء محاضرة في مركز الثقافي الفرنسي في القاهرة. نصحتني أحد الحضور - ولم يكن مصرياً - بألا ألق كثيراً على المشكلات. لأن من شأن ذلك. كما قال. «تشتت هم المصريين». فلكن المستثمرين ليسوا هم خير الناس اطلاعاً! ومهما يكن من أمر فإن المهندس الزراعي لا يستطيع أن يفتح بالترام موقف الحفر البلموماسي. فهو موقف لا يساعد البنية المصريين على استيعاب جميع العواقب التي ترتب، على نحو منظور للبيان من الآن. على وضع لا يمكن وصفه بأقل من صفة المأساوية.

إذ بالإضافة إلى الماء، فإن الطاقة المتولدة عنه هي التي ستعقد. فالسد الكبير كان يؤمن حتى عام 1979 أكثر من نصف الكهرباء المنتجة في البلاد. ولكنه في عام 1983. ما عاد يعطي سوى 31٪ وفي عام

1986، 20٪ فقط. ومن ثم قد عادت الظلة للمحطات النازية والنفطية. وفي وسع مصر في الوقت الحاضر أن تميز لنفسها ذلك، فإنها من النفط بأذن لها حتى تصديره. ولكن إذا ما استمر الإقتراع الحالي للاستثمار، فإنه لن يبق لديها من الاحتياطي إلا ما يكفي خمسة عشر أو لعشرين عاماً... وأكثر من هذا الأجل يقلل بالنسبة إلى الغلز.

ماذا سيحدث بعد ذلك؟ لا يبدو أن أسداً يهتم للأمر. وهذا بينما لا تزال ديون مصر البالغ مقدارها 44 مليار دولار في عام 1988 تراكم، والسجز في العملات الصعبة يتعدى 3.5 مليار دولار في عام 1986، مما يعرض للخطر من الآن الاستقلال الاقتصادي للبلاد: أما صندوق النقد فإنه لا يفي بضع شروطاً أقصى فأقصى...

### 4 - فرط الري:

#### لتلهور التربة

كان نيل الفراعة يفرق واديه كل صيف. وكان الماء ينحسر بعدئذ، فيسارع الفلاحون إلى بذل المزروعات الشتوية في الطمي التي للتوضع: القمح والشعير أولاً، ثم الفول وغيره من الحنظل. وبعد الحصاد تراح الأرض: من الربيع إلى حين الفيض التالي، فكانت الأرض تشقق وتتهوى، فتكاثرت بالتالي في التربة الفضارية الثقيلة البيكربات المبيئة للآزوت. وفي طور لاحق تم الانتقال في الدلتا، ثم في التهر، من الإغراق الفيضي إلى السقي الدائم. ولكن كل سقي لا يزال يبدأ، في الوادي، بضرب من إغراق للمزروعات، فتتأهب من جراء ذلك صدمة تلحق الأذى بمردودها. ثم لا تلبث التربة أن تنقطع، فتعادل النبتة انتعاشها، ولكنها «تتصدم» من جديد مع كل سقي. ولا يحدث شيء من هذا في تفتية الرش التي تزوي في شكل رذاذ، ولكنها تقنية مكلفة للغاية ولا تستخدم إلا في الأراضي المستصلحة من الصحراء. ولقد جرت العادة في الدلتا المروية منذ قديم الزمان على صرف الماء في أنحادي الأرض، مما يحول دون إغراق المزروعات ويوفر الماء. وبالفضل، إن التربة تتأذى أدنى شديداً من فرط الري إلى حد أن خصوبتها، التي طبقت شهرتها الأفاق في





التربة. ومزارع نصب السكر الوحيدة المتوج تستخدم الجوارات، لا المائية. وبدلاً من مراكمتها كديال. فإن الأوراق الخضري في أعلى النصب تعطي كأجور لقاطعي نصب السكر ليطعموا بها ماشيتهم. أما الأوراق الجافة الكبيرة الحجم فتعرق، مع أنه كان يمكن أن تقيد كمحمل للنساج. بل حتى كعلف فيا لو عولجت بالأمونياك.

##### 5 - ملكة الحمار للدهوم

###### الذي يهيد الأغنياء أكثر

إن تقاضي نحن عن الله هو الوسيلة الوحيدة للحد سريعاً من هدره هذا ما سارنا به للمدير العام - التابه جداً - لري في محافظة القنيطرة. ولكنه سرعان ما أضاف القول: إن ذلك مستحيل سياسياً. يد أن وزير الري، الذي استقبلنا بعد ذلك، قد أكد لنا أن الأمر موضع دراسة. وهذا عين الغفل. فلا بد من تنظيم شبكة الري لتحكم جميع المنسوبات، وللحؤول بالتالي دون الهدر، ولا بد أيضاً من تعميق أفتة التصريف وإدخال تقنيات الري الحديثة التي تعتمد أسلوب الرش الرذاذي والقطرة قطرة، فنادياً لفرط السقي. ورفع مستوى حقن المياه الجوفية. وهذا كله ممكن التحقيق، ولكنه باهظ الكلفة: ويقال إن ميزانية بعشرين مليار دولار. وله بأربعين مليار دولار، تستقط على خمسة عشر عاماً أو عشرين عاماً.

وعلى سبيل المقارنة فإن التقرير المرفوع الى الكونغرس الأميركي عن القطاع الزراعي المصري ومعمونة الولايات المتحدة في آب / أغسطس 1982 أشار إلى أن كلفة الدعم الداخلي للمنتجات النفطية في عام 1981 بلغت 4,2 مليار دولار سنوياً (الفرق بين سعر البيع في الخارج وسعر البيع المحلي)، كما أن كلفة دعم القمح بلغت نحو مليار دولار، وكلفة دعم الزيت والذرة والسكر نحو نصف مليار دولار. وفي عام 1988 كان ليتر البترين المتناز بيع في القاهرة بما يعادل 0,60 فرنك فرنسي (مقابل 4,5 فرنك في فرنسا). ويبدو أن رخص سعر الوقود يشجع على الإكثار من اقتناء السيارات ووسائل النقل المكلفة والممولة بالدعم. وجميع وجوه الإنفاق هذه تم مالياً على حساب شبكة

العالم المعروف قديماً، لم تعد إلا أسطورة. وتدهور التربة هذا هو الآن بمثابة كارثة قومية على حد تعبير المهندسة الزراعية الشابة كريستين دي سانت ماري. وهو رأي يشاركها فيه خبراء التربة.

منذ أيام القراعة والماء يقدم مجاناً للفلاحين ولكبهم في الواقع يهدون ثمنه غالباً بصورة غير مباشرة من خلال أسوأ شكل من أشكال الضريبة: الأسعار الزراعية المتدنية التي تشبث حمة الإنتاج. فيحكم مجاناً الماء فإنه يهدر دوماً من قبل أولئك الفلاحين الذين لا يشعرون من شيء، كخشيتهم من اقتفاده يوماً ما، فهم يروون أرضهم بما فوق حاجتها، وهذا ما يقلص مردودها. ويضر بالتربة، ويرفع على الأخص من مستوى المحل المالي الجوي، ويرفع بالتالي باطن الأرض، ويقتل المزروعات، ولا سباً أن ثلثي أراضي مصر لا تنور لها منافذ التصريف الكافية على الرغم من كل الأشغال الباهظة الكلفة والمتأخرة. ففي 1967-1968، وفي دراسة أولى حول تلك البلاد ألفت بتكليف من وزير الزراعة آنذاك سيد مرعي، نسي لي أن ألحظ أنشجار البرتقال المزروعة في الدلتا وقد غطتها طبقة بيضاء من الملح من جراء تصريف غير كاف للماء، الأمر الذي يتسبب في ارتفاع نسبة الملوحة والقلوباب. وهذه الظاهرة، التي نسب تدهور قسم هام من أترية مصر وتهدد الإنتاج، تعود في أصولها الى القرن الماضي: فندما شاء الإنكليز أن ينفذوا منازلهم بالقطن المدفوع ثمنه بالجنبة الاستراتيجي وليس بالدولار. كما كان الحال من قبل، أكثر من إنشاء السود وأفتة الري ليجعلوا من مصر مزرعهم القطنية، لكنهم أهملوا تصريف الماء. وهو أمر لا تصح ضرورته إلا على المدى الطويل، ولا ريب أنهم كانوا يدركون من طرف خفي أنهم لن يبقوا لأمد طويل من الزمن سادة تلك البلاد.

وتمت عامل آخر يتحكم بتدهور التربة في الوادي، وهو عدم وجود أو عدم كفاية الدبال العضوي، مما يجعل تلك التربة الغضارية ثقيلة وقاسية: فعندما ضربت بالمجرقة بقوة لأحدث شقاً في أرض مزرعة فنصب السكر على مقربة من أسوان ارتفعت صفيحة الجمرية كما لو أنني ضربت معدناً. ولم ندلف الى باطن







ري رديئة ونظام تصريف غير كاف؛ وبالتالي على حساب المصلحة القومية؛ وهذه حجة لا يبدو أنها تتمتع في مصر بالقيمة التي تتمتع بها في تايلاند.

#### 6 - القاهرة

مليون نسمة في القاهرة عام 1927، في عهد الملك فاروق. في بلد نصف مستقل عن انكلترا؛ وثلاثة ملايين في عام 1959، وثلاثة عشر أو أربعة عشر مليوناً في عام 1988، أي ربع سكان البلاد. والعاصمة تنوء تحت وطأة هذا الازدحام السكاني. الحفر تملأ الشوارع، والأرصفة متآكلة. وفي الأحياء الحديثة تصطف السيارات على ثلاثة أرتال وتتسبب في زحمة خانقة شبه دائمة، وليس غير عربات القمامة التي يجرها حاران أو ثلاثة حمير صغيرة توحي ببقية حياة. ومن غرقى في الفندق وقع ناظرني عند الفجر على مشهد مذهل: فقد خرجت نساء وفتيات وأرتاب ويطات ودجاجات وأوزان من شقة في البناية المواجهة - حيث ينساكن الجميع - وقرن به غزوه الشرقة.

ان العاصمة في هذا البلد مزيجاً من مجرئات البحر، بيتاً غالبية القرى و«مدينة» يزيد تعداد سكانها على الآلاف ولكن لا تحظى رسمياً بصفة «المدينة» سوى الأقضية. الأمر الذي يعطي الحق في شوارع معبدة ومنازل ومدرسة ومستشفى؛ وهي تجهيزات لا تتوفر للبلاد القدرة على توفيرها للجميع بمجمعاتها السكنية. وليس لدى ملاكي القاهرة أدنى مصلحة في صيانة العمارات التي جرى تهديم إيجاراتها بموجب قانون صادر في عام 1948، وبمسلة لا تقي قيمتها تتدهور. والمستأجرون القدامى (وحتى الاستأجار بنوارث) لا يدفعون سوى 20 إلى 50 جنياً (أي ما يعادل 50 إلى 125 فرنكاً فرنسياً) في الشهر من أجل شقة فقمة. وبالقبائل، يدفع للمستأجر الجديد في العارة نفسها والساحة نفسها 2500 جنياً (6250 فرنكاً). أي أكثر بـ 50 إلى 125 ضعفاً. ومن ثم فإن الأمل الوحيد الذي يساور المالك هو انهيار العارة، مما يتيح له استرداد أرضه أو معاودة البناء فوقها وتقاضي إيجارات وحررة. والقاهرة مغزوة اليوم بمنزلات «هناجرة» وبورشات بناء متوقفة غالبيتها بسبب نقاد المال.

وتحت. المدينة بنحو مليون سيارة (نصف الرحبة الوطنية)، كثيراً تهجم حركتها عند مفارق الطرق، ولكن بدون أن توقف حركاتها. فليتر المازوت بـ 12 سنتيماً، أي أقل من البترين الممتاز بخمسة أضعاف، لما الداعي إلى التوفير؟ وقد باتت حركة السير أقل ازدهاراً بفضل الطرق المتناضدة، ولكن هذا ما أدى بدوره إلى تكاثر عدد السيارات، وبالتالي إلى مضاعفة التلوث الذي بات قريباً في درجته من تلوث مكسيكو الذي يفر مختلف الخبراء باستحالة الحياة فيه. أن المواطنين البائسون الذين لا يملكون سيارات أو دراجات تارية فعليهم أن ينتظروا ساعات طويلاً ليستقلوا باصات مكتظة دوماً بالركاب، أو أن يجرؤوا أمرهم على السير إلى وجهتهم المقصودة على الأقدام، في جوملوت، متحدين أرتال السيارات التي لا تنقيد بالإشارات الضوئية الحمراء، وهي بالأصل قليلة العدد للغاية. فمن ستوفر لديه الشهادة السياسية يمنع تدريجياً السيارات الخاصة في قلب المدينة، ولتتمكن بالتالي الباصات والتاكسيات من التنقل بسهولة؟ وعندما مرونا أمام مرآب سيارات المطافي، قرب البريد المركزي، ووجدناها باصاً مجمدة في أماكنها بسبب الازدحام الذي لا يقطع له خيط، تساءلنا بيتنا وبين أنفسنا ماذا سيحدث فيما لو أضرم نيران مجنون أو إرهابي ما التار في حي من الأحياء. ولا سيما في القاهرة القديمة؟

#### 7 - من رؤسالية الدولة إلى

##### الليبرالية الوحشية

لقد استول الضباط الأحرار الذين أثارت تقمتهم هزيمة 1948 التي شهدت مولد «إسرائيل»، على زمام السلطة في تموز / يوليو 1952. ولقد اتسم هذا العهد «الناصرى» الذي امتد من 1952 إلى 1970، بسياسة إرادية، وبإصلاح زراعي أعاد توزيع قسم من الملكيات الكبيرة: 16% من الأراضي. كما سجلت عمليات البيع الإرادية من جانب الملاك المذخورين نسبة أعلى من ذلك بعد. وبفضل قوانين استئجار الأرض، أمكن لنحو 70% من صغار الفلاحين أن يتفكروا عن كاملهم أخيراً عبء ريع





تلك المنطقة. لكن الإطارات العليا، التي كان يفترض تعيينها فيه، رفضت الابتعاد عن العاصمة، منبع السلطة والملاهي. فكان أن بني المصنع، خلافاً لكل منطق اقتصادي، في حلوان، جنوب القاهرة، وعلى مقربة كافية منها للمشاركة في حقن العاصمة!

وفي وقت لاحق أقيم مصنع للألومنيوم بالقرب من مناجم فترات الحديد وغير بعيد عن سد أسوان الذي كان يفترض فيه أن ينتج كمية كبيرة من الكهرباء، وتم بالفعل تشييد المصنع، ولكن الفترات لم يجر استغلالها، وتوجب أن تنقل إليه من مسافات بعيدة، وبكلفة عالية جداً، فترات مستوردة وفضلاً عن ذلك، فإن فوائض الكهرباء المتوقعة تبخرت مع انخفاض مستوى المياه. وهكذا يكون مصنع الألومنيوم، المقضي له أن يسير عملة صعبة، قد أضحي بسبيلك هو نفسه قدراً كبيراً منها.

كان لا بد إذن من تلميز الموقف. وغداة وصول السادات إلى السلطة شن في عام 1973 حرباً مضطربة في بدايتها، وفي عام 1974 أمكنه أن يضع حداً لتعشيق أيام الحرب بفضل الربيع النضلي ونحويلات اليد العاملة المصرية المهاجرة. ومن المؤكد أنه كان ثمّة حاجة إلى جرعة من الانفتاح الاقتصادي والليبرالية لتصحيح الأخطاء الماضية شرطية حسن اختيار أهدافها الأولية. والحال أن سياسة الانفتاح، كما يفيدنا تقرير المعهد الفرنسي للدراسات الاقتصادية والقانونية والاجتماعية. قد ووجهت التزيفات الخاصة واختلطة نحو المشاريع المصرفية والسباحية والتجارية والخدمات، ولم توجهها نحو الإنتاج أو نحو التصدير. وعليه، فقد فاقمت الليبرالية من حدة التفاوتات الاجتماعية، وزادت من حجم استيراد السلع الكالية. على حساب الإنتاج المحلي للسلع الأساسية.

إن الجهد لبذل اليوم - وإن بد طول تأخير - لتشجيع التصدير والسوق الداخلية، لكن الأسعار الزراعية المنخفضة تحد من القدرة الشرائية ومن الراجب تشجيع التنمية المناطقية. ومدّها إلى التزير، على أن تشمل في القام الأول القطاعين الحرفي والصناعي. ومن الراجب أيضاً اعتماد سياسة تعطي الأولوية -

عقاري ظالم. وقد ضمنت لهم القوانين، فضلاً عن ذلك ديمومة الحياة التي أضحت وراثية. وأمسى في مستطاع طبقة جديدة من صغار الفلاحين، المؤطرين بالتعاونيات، الحصول على اعتمادات عينية. وبالتالي على أحمدة ومعدات حشرات، وحتى جرارات. وبما أن هذه الاعتمادات ما عادت تستلزم، كما من قبل، ضمانات رهنية. فقد غدت في متاح الجميع. وبالمقابل، فإنها مغطاة بالإنتاج المحصول عليه. مما أرغم المستفيدين من الإصلاح الزراعي. ثم الفلاحين في مجموعهم، بعد أن تم تأطيرهم بدورهم في تعاونيات، على التنازل عن معظم محاصيلهم الكبرى، في حبوب وقطن، بأسعار متدنية للغاية. أضف إلى ذلك أن المشرف على التعاونية، وهو موظف تعينه الدولة، ليس على الدوام من الحرساء على مصالح الفلاحين. بيد إن ما لا عماره فيه هو أن هؤلاء الأخيرين قد وجدوا في الإصلاح الزراعي فوائد مادية كبيرة - والأهم من ذلك أنهم استعادوا كرامتهم.

وكانت صناعة مملوكة للأفراد، تستهدف تخفيض واردات، قد انطلقت منذ عام 1930 في ظل حياة جبركية قوية. وفي عام 1953، ثم على الأخص في عام 1960، طور عبد الناصر قطاعاً للدولة كانت تعود إليه حيازة الصناعات الأساسية. المدعومة من قبل المصارف المؤتمنة، أوكان هو المساهم الرئيسي فيها. بيد أن هذا القطاع العام لم يبرز نجاحاً كبيراً: فأول إجراء أخذه لواء في الجيش، جرى تعيينه مديراً لأضخم مصنع نسج في البلاد، كان إصداره الأمر بنقل سجاد مكاتب الإدارة النجس إلى بيته. ناهيك عن أن عدم كفاءته المهنية قادت بسرعة الصناعة النسيجية إلى الفضياع. فكمية المفزولات القطنية المنتجة في الساعة الواحدة كانت أدنى بعشر مرات من تلك التي تنتج في الولايات المتحدة على أن قدراً من النجاح تم إحرازه في الميدان الزراعي... وبالإجمال فإن المصريين. بمختلف مشاربهم، يطالبهم التذكير بأن عبد الناصر رد إليهم عزيمتهم بكونهم مصريين.

وقد اكتشفت فترات جديدة غنية على مقربة من سد أسوان. المادة الأولية والطاقة: هكذا اجتمعت جميع الشروط لبناء أكبر مصنع للتلمين في البلاد في





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

المصدر:

التاريخ:

يناير ١٩٩١

فلذا ما عاد المهاجرون الى بلدهم، وفي جميعهم وفر غير قليل من المال، اشتروا قطعة من الأرض وتملكوها مع عال بناء تشييد منزل لهم فوقها. والشهد الذي تقدمه مصر اليوم هو مشهد حتى بناء حقيقية، فني كل مكان يشاهد الحال الزراعيون. وهم يصلون في رصف القرعيد، والتجمعات الريفية، التي يجوز لنا ان نسميها مدنا، تنضخم الى حد التلاصق والاتصال فيما بينها في الدلتا. أما ما يتبقى من مال المائتين من الخليج فتعطي الأولوية في إنفاقه للسلع الدالة على الحظوة (البراد، المروحة، التلغراف). بدون أن ينظر في بال أحد توظيفه في ورشة أو صناعة ريفية صغيرة كانت هي الأساس في التنمية الريفية. ثم العامة. في تاوان. وقد يقدم المائتون أحياناً على شراء تاكسي أو شاحنة لأجل تجارة صغيرة.

وبالطبع، ان المهاجر الذي جمع المال يمثل تلك السرعة لا يعود الى التفكير البتة بالعمل من جديد في الحقل، ذلك العمل الذي يعد من الآن فصاعداً غير لائق به. فلذا ما نهضت ثروته الصغيرة ارتحل الى الخليج ثانية (لكن هذا الأخير ما عاد يستخدم الحال المهاجرين بنفس الأيقاع السابق). لكن هل عتده من خيار آخر؟ صحيح أنه قد تظهر الحاجة أحياناً في القرية الى يد عاملة. لكن مرد ذلك الى ان الأجور - وإن زادت - لا تزال متضعة للغاية، وعلى الأخص في الأشهر الخمسة للعطلة المدرسية الصيفية، حيث تنفق أجور الراشدين، الذين يلقون العنت من مزاحمة عمل الأولاد، الى 2.5 جنيهاً (بدلاً من 4 جنيهات - أي 10 فرتكات - في اليوم في فصل الشتاء، عندما يذهب الأولاد الى المدرسة!). والواقع ان عمل الأولاد يقي أساسياً في هذا البلد الذي تندهور فيه صحة العديد من الراشدين ميكراً بسبب البلهاريسيا الربية التي تكافح هي الأخرى على أسوأ نحو.

من استطاعت هذين ان يجتد سكانها قاطعة لمع للتأيت (المرصيات في تكاليف الطليقات). فإن مصر تكفي لظلال. بأصهار للبيات. هي تهاجم لبعاً الأميكة. تنصب في بعضا إنتاج دي طيبة حيوية. وجميعه هي ان عالية الأولاد الفريين يحفظون في غالب الأحيان (ولو تخلفاً) عن المدرسة

أخيراً - للتوظيف، هو ما يقتضي تقليص الدعم. على أن هذا الدعم يتق. بحكم المعدل المرتفع للبطالة ونقص الاستخدام والأجور المتدنية (من 50 الى 80 دولاراً شهرياً في الألبسة الجاهزة مقابل 300 أو 400 دولار في تاوان). ضرورياً سياسياً، حتى ولو أدى الإبقاء عليه الى إعاقة تحويل التنمية والواقع أنه عندما يوقف الاقتصاد على رأسه من جراء الأخذ بنظامين متناقضين، كلاماً ساء تطبيقه، فزانه يكون من الصعب إنفاذه.

الانفجار السكاني، الفاقة المتنامية الى الماء، عدم كفاية الطاقة الكهربائية، تدهور حدود التبادل، عدم كفاية وسائل النقل، الخ، صوبيات التسويق والتوزيع: إن من حق المرء أن يبدي قلقاً كبيراً بصدد مستقبل مصر القليلة هذه. فهي واحد من البلدان التي يضرها البروس بتصادع مطرد، رغم أنها تحتل موقعها من الأساس تحت وسط الفقر الشهير.

### 8 - الهجرة - عملات صعبة

#### نساء إعادة توظيفها

منذ عام 1963 طُفقت مصر تبحث بمعملين ومدرسين الى الاقطار والعربية الشقيقة، التي تحبب بها من كل جانب. وبداً من عام 1966 انضم اليهم عال اشتد الطلب عليهم في ليبيا والعراق. وفي عام 1973، ومع ارتفاع أسعار النفط، كان الزحف: فقد غادر مليونان ونيش من المصريين وطنهم: فلاحون بلا أرض، مزارعون صغار، موظفون صغار ضالقت بهم الدوائر هجروا منهم وقراهم في مصر وارتحلوا للعمل في العربية السعودية وإمارات الخليج. ويديهي أنهم وجدوا الحياة فيها صعبة للغاية، ولكن ربحهم كان كبيراً، وربما فاق عشرة أضعاف ما كانوا يكسبونه في موطنهم. وحتى تفهم ظاهرة الهجرة الكثيفة هذه ينبغي أن تعلم أنه إذا ما أراد الشباب المازيون الزواج فلا بد لهم من تأمين مسكن، أي إما الحصول على أرض والتشييد عليها أو اقتناء شقة. وإذا أضفنا الى ذلك المهر وتكاليف الزواج، كان الحاصل مبلغاً لا يمكن تحميه من أجور القرية والقطاع غير المرخص.





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الوصف:

التاريخ:

يناير ١٩٩١

### ٩ - فشل مختلف

#### أشكال التعليم

إن واحداً من أربعة فقط من الأطفال الذين يترددون بغير ما انتظام على المدرسة البدائية ينهي المرحلة (ومدها ستة أعوام) وهو يحسن القراءة والكتابة. وفي قرى الصعيد يبقى العديد من الأطفال، وهم في السنة الرابعة أو الخامسة الابتدائية، أميين؛ فالصفوف تنصّ بهم بما فوق طاقتهم، ولا يتلقى الأطفال سوى ثلاث ساعات متتالية من التعليم يومياً، وذلك تأمينا لتأويل فوجين أو ثلاثة أفواج من التلاميذ في اليوم. وأجر معلم المدرسة زهدا للغاية، بما يضطره، إذا ما شاء تأمين قوته، إلى إعطاء دروس خصوصية تستغنى عنه كل طاقاته التربوية. ومهما يكن من أمر، فإن المناهج الدراسية لا تنهي التعليم لفهم الحياة في القرية أو لتحسينها.

وبما أن الدخول إلى الجامعة يقتضي الحصول على الشهادة الثانوية، وبما أن اختيار الكليات يتحدد بالعلامات التي يحصل عليها الطالب في امتحان الشهادة الثانوية، فإن كلية الزراعة عضوطة القيمة سلفاً نظراً إلى أنها مفاة من شرط العلامات ولا يدخلها بالتالي إلا «الأواخر».

إن إفلاس النظام التعليمي هذا يأخذ أبعاداً متفشخة في الجامعة بحكم اكتظاظ المدرجات بالطلاب الذين يبلون عن ظهر قلب في الامتحانات دروسهم المنسوخة على الآلة الناسخة، وهي طريقة قتل فيهم القدرة على التفكير وعلى الاستفادة مما تعلموه. يد أن هذه المسألة تلغ فروتها مع القرار الذي اتخذه عبد الناصر - والذي لا يزال معمولاً به - بتوظيف جميع خريجي الجامعة في الدوائر الحكومية. فن قل كان المنصب الوظيفي يعد بمثابة تكريس عظم، وكانت الأسر تتحمل ما تتحمل من تضحيات في سبيل وصول واحد من أبنائها إلى الوظيفة العمومية. لكن، عدد الطلبة الجامعيين تضاعف إلى حد تحتم معه تأخير «حق» الدخول هذا ثلاث سنوات أو حتى أربع سنوات. وعلى هذا النحو وارتحت الوظيفة العمومية تتضخم بلون أن تزايد ميزانيتها بالنسبة نفسها؛ ومن هنا أضحت الرواتب زهيدة للغاية لا تتعدى 36 جنيهاً في الشهر

للمبتدئ في القرية (بالكاد 17 دولاراً أميركياً). الأمر الذي يضع الموظف في موقف مذل.

كثرة من البشر لقلة من الوظائف وبرواتب تجبرهم جبراً على الجمع بين عملين، مما يتسبب سلباً على دولهم ومردود عملهم الوطني. لكن معظم الموظفين لا يمكنهم البقاء على قيد الحياة بدون مهنة ثانية أو حتى ثالثة. ومرة فاقة شديدة إلى المهندس الري الذين تمس الحاجة إليهم أصلاً لتنظيم توزيع الماء الذي سيغدو عا قريب، وعلى نحو مبالغ، شديد الندرة. ومع ذلك لا تقع العين إطلاقاً في إحدى الحدايق العامة الصغيرة في القاهرة على أي من المهندسين الزراعيين المحسنة الملحقين للعمل فيها. وعلى الرغم من تقصير الوظيفة العمومية في أداء المهام التي تقع على عاتقها، فإن حظوتها... لم تتدهور بعد بما يكفي لصرف طلاب الوظيفة عنها ولتحولهم نحو المشاريع الإنتاجية. وهذا في تضاعف أعداد الخريجين العاطلين عن العمل من جراء تأخير التوظيف. وينتجبه التفكير إلى تعليقكم قطعة أرض في الصحراء ليقيموا باستصلاحها، بعد إمدادهم بالماء وبالاعتادات لشراء المعدات. وهذا العرض مفتوح لجميع الخريجين، بمن فيهم أولئك الذين تناولوا شهاداتهم من كليات الآداب والحقوق، مما لا يعطي أولوية لخريجي كليات الزراعة، وهذا ما يزيد الطين بلة في الحظ من قيمة تعليمها.

### 10 - الأولوية للزراعة:

#### الاقتصاد في الماء يتقدم على سائر التجهيزات

إن تقليص الإنسيات الحضرية، ولا سيما منها ما ينص المبتئين المملكتين القاهرة والاسكندرية، قد يفسح في المجال أمام تمويل «القرى» (التي صار الكثير منها مدناً) لتكون أكثر فاعلية وأكثر جاذبية. ولم يعد من الواقعية في شيء استهداف الاكتفاء الذاتي الغذائي: فالجريب متزوج زراعي أقي لا يتحمل بلد مكتظ بالسكان. وصر الروية يتأها هي بمثابة «هوريتا»<sup>١</sup> متوسطة حقيقة، أو بستان كبير عند تخوم

١ - الجزيرة الاسم الذي يطلق في استبا على السهل المروي للملح المزروعت فيه وهو م.







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

يناير ١٩٩١

المصدر:

الوحدة

أوروبا. والتنمية الحديثة العهد فيها للخضار والفاكهة تستأهل التشجيع، سواء بالنسبة إلى الاستهلاك المحلي (غير الكافي على الإطلاق، ولا سيما في الصعيد) أو بالنسبة إلى التصدير. ويكفي لذلك أن تلقى المنتجات حصة أكبر من سعر البيع التهامي، ولأن يوفر لها من المساعدة ما يزيلها لأن تتدأقدر على المنافسة، وذلك بالحرص على التوعية وعلى اختيار التوقيت المناسب بالنسبة إلى البواكير. وهذا كله يقتضي إعادة النظر في السياسة الزراعية التي لا تزال موجهة أكثر مما ينبغي، من قبل السلطات العامة، نحو التثالي المحبوب - القطن.

إن القطن، الذي يواجه منافسة قاسية من جانب الألياف التركيبية، لا يأتي في السوق العالمية رواجاً كبيراً، إلا ما كان منه طويل التيلة، وهو احتكار مصري. وعلى الأخص عندما يباع لا في شكل بالات حام، بل في شكل منتجات مصنعة مزودة أو منسوجة. وعلى هذا النحو تكون قد آلت إلى زوال وكتاتوريته القطن التي تمثل تهديداً حقيقياً للبلاد، وبخاصة إذا ما علمنا أن جزءاً كبيراً من الزرع والخني ومكافحة الطفيليات يقع على عاتق الأطفال وبقلص أو حتى يلعب عذرهم. ولن نخرج مصر من قبضة هذه الدكتاتورية إلا إذا حررت الفلاحين ودعمتهم ومكثتهم من فرض احترامهم على موظفي التعاونيات. وينبغي الحرص على ألا تنسى مصارف القرى، التي تختص سلفاً شظراً من سلطات التعاونيات، منح اعتادات لصغار المزارعين - وهو ما يقتضي إنشاء صندوق للضمان. فالكثير من مصارف القرى تحولت إلى شبه سوبر ماركت، ولا دور لها غير أن تمنح اعتادات للسلع الاستهلاكية المستوردة، وهو ما يتناقض مع جوهر الوظيفة التي أنشئت من أجلها.

وبدلاً من أن يكون الهدف الأول للمردود العالي للفدان (42 أراً) أو للهكتار - ينبغي من الآن فصاعداً التركيز على الإنتاجية القصوى للمتر المكعب من الماء، المعصر النادر الوحيد في الغد. ولن يكون هناك مناص من نقاضي نحن عنه نحائياً لحدوده. ومن تطوير التقنيات والأساليب التي من شأنها الاقتصاد فيه (مثل الرش الرذاذي، أو السقي قطرة قطرة). ومن استغلال مصادر

جديدة للمياه. والمزول دون تسرب قطرة ماء واحدة إلى البحر، كما كان قال نابليون، ومن إعادة استخدام مياه التصريف، ومن مراقبة طبقة المياه الجوفية والتأكد من تجدها. ولكن لا بد أيضاً من التفكير بكميات استعمال الماء التي تدرس حالياً في سياق الوفرة والمجانبة. ولقد أدخلنا إصرار المسؤولين على نحاشي الكلام عن فاقة في الماء، مع أن هذا احتمال مؤكد وقريب، ويفترض فيه أن يبحث لا على وضع حد لعمليات السقاية غير اللازمة فحسب، بل كذلك على تشجيع زراعة المزروعات غير الشرهة إلى الماء. على حساب الشرهة منها، مثل الأرز. فهذا، الأخير ينبغي أن يكون محله (بعد انتفاء أسفاته الأكثر احتمالاً للملح، كما حدث في فيثام) في الأراضي المستعصية على التصريف أو القليلة الملوحة وغير الصالحة لزراعة أي منتج آخر. أما الأراضي القليلة الملوحة والخصبة التصريف والتنمية بالكسب ففصلح. أكثر ما تصلح، لزراعة الشمندر السكري أو الكلال نصف السكري. ومن الممكن الإبقاء على قصب السكر، رغم شرهاته إلى الماء، لكن بشرط أن تستعمل موضعياً الأغصان الخضراء والأغصان الجافة بعد معالجتها بالأمونياك لتقوم مقام العلف (وهو ما ترفضه المزارع الكبيرة). وبالتقابل فإن المزروعات شبه البطيئة، مثل الذرة البيضاء أو الدخن - وهما من أقل المزروعات مردوداً بالنسبة إلى المتر المكعب من الماء. ولا سيما إذا ما غُضبت مقادير سقيها - فتستأهل على العكس التوسع في زراعتها.

### 11 - التفتيش، نعم،

#### لكن شرط ربطه. بتطبيع الثاوانات

إن هذا البلد نفاث ديونه، ولا سيما بسبب إنفاقاته على السلع وعلى زيادة واردات الكالية. كتيبة لفتح الحدود فتحاً كاملاً. فكم من الوقت سيحتاج صندوق النقد الدولي، لا لكي يفهم، بل لكي يستخلص من هذا الوضع «الافتتاحي» نتائج؟ إن أمر الدفاع عن المصلحة القومية يعود في المقام الأول إلى السلطات المصرية. لكن ما هي قبضة أصحاب أسيرة، أكثر حتى مما في تايوان، في قبضة أصحاب الامتيازات. وحتى ولو انقسمت الحكومة بين اتجاهين،





المصدر : .....الوجزة

التاريخ : .....سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالتححر، ان لم يكن أملاً بالثراء. وقد استند السادات الى الاسلاميين ليحارب الشيوعيين الذين اختفوا عملياً، منذ ذلك الحين، من ألق الحياة السياسية، وان كانت الماركسية لا تزال تحافظ على مواقعها في الجامعة. ويأسف الكثير من المعتدلين ممن يترجون خيفة من صعود المد الأصولي، لهذا الموقف. والحق أن الأصوليين، بما عرفوا به من بركة، يحسون استغلال البؤس المتعظم ليحاولوا شق طريق لهم الى السلطة. وعليه فإن النضال ضد الأصولية يمر، هو الآخر، على ما يجبل اليتا بتقليص التفاوتات الذي يبق، ناهيك عن ذلك. الأساس العقول الوحيد لقبول الناس بسياسة تقشفية، وهذا ليس في مصر وحدها. فالخطر الداهم هنا، كما في كل مكان آخر، إنما يتمثل بـ «جيوش القفرة» وبالإجحاف المتعظم في توزيع المناخيل.

نجري المائلة أحياناً بينها وبين اليمن واليساره، فن الصعب أن نتصور أحداً يشغل نفسه بمصير المعلمين الحقيقيين: العمال الزراعيين الذين لا يحوزون أرضاً، صغار الفلاحين، العاطلين عن العمل كلياً أو جزئياً في المدن والأرياف... ان أية سياسة تقشفية - وهي مما يرغب في مصر - ستصيبهم هم في المقام الأول. وهذا تحديداً ما يحتم السعي الى تخفيف حدة التفاوتات الاجتماعية قبل الشروع بمثل تلك السياسة؟ ولكن من ينامي؟

ان اليسار لا يزال يعاني من ذكريات المهدي الناصري. بعد عام 1956، يوم كان السوفيت هم الحلفاء المميزين. فرجل الشارع ما كان يفهم (فهم قوم لا يتسمون أبداً!) وهو من استقبل نيكسون استقبالا حافلاً. مؤولاً عودة الولايات المتحدة على أنها وعد





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٣ فبراير ١٩٩١

المصدر :

الأخبار

## كلمات

لارتأنا نتحدث عن الماء ، الذي سيصبح أغلى من النفط .

يقول التقرير الذي اعتمدته شعبة الانتاج الزراعي بالجلسات القومية المتخصصة ، وهي تضم عددا من وزراء الري السلفين والخبراء المتخصصين في هذا الموضوع الحيوى ، انه لا يوجد في العالم كله ، بلد يعتمد الاعتماد الكلى على نهر واحد ، فلما نعلم مصر على النيل ، فهو يمدنا بحوالى ٩٨ في المئة من احتياجاتنا المائية .

ونحن نخطط لاستصلاح ١٥٠ ألف فدان كل سنة خلال السنوات العشر القادمة ، وإذا فعلنا ذلك ، فسوف نستهلك كل نصيبنا من ماء النيل ، وكل ما يمكن استخدامه من المياه الجوفية ، ومن مياه انصرف الزراعى ، والصرف الصحى ايضا ، وسنواجه عجزا محققا في المياه العذبة في مطلع القرن القادم ، أى ، بعد أقل من عشر سنوات . ولذلك ، فعلىنا ان نبادر من الآن بالعمل على زيادة موارينا المائية .

ولنبدا أولا بالحفاظ على حقولنا المائية ونصيبنا من ماء النيل . إن لنا حقوقا طبيعية وتاريخية في هذا الماء ، فلنكن لنا سياسة واضحة ومعلنة لكل الأطراف المعنية وهي أننا لن نسمح في كل الأوقات وفي كل الظروف ، بإقامة أى عمل يمس كمية المياه التى تصل إلنا أو تؤخر موعد وصولها . فمصر هى النواة الوحيدة من بين دول حوض النيل ، التى تعتمد حياة أهلها على ماء النيل اعتمادا كليا . إن كل الاتفاقيات والبروتوكولات الخاصة بهذه المياه ، هى اتفاقيات مفرقة وإبست منشئة لحق مصر الطبيعي فيها . وعلىنا ان ننبه دول حوض النيل ، وبخاصة اثيوبيا بالذات ، الى أن مصر لا يمكن ان تفرط في ذده الحقوق مهما يكن الأمر . وعلىنا بعد ذلك ، أو مع ذلك ، ان نعمل على زيادة هذه الموارد بالاعتماد المشترك مع دول حوض النيل لأفراح المشروعات اللازمة لتنمية الموارد المائية سواء في منطقة البحيرات الاستوائية ، أو في

اثيوبيا مع تهيئة الأوضاع في جنوب السودان ، لاستكمال مشروع المرحلة الأولى من قناة جونجل ، ومشروع تجميع المياه الضالعة في منطقة شتل على الحدود السودانية الاثيوبية وكذلك المياه الضالعة في منطقة بحر الغزال في جنوب السودان وشمل زائير

ومن ناحية أخرى علينا ان نكون جادين في تنظيم استخدام المياه ، والاستفادة بتمامه النيل الذى يهتر في البحر الخاء المدة التسوية ، وترشيد استخدام مياه الري ، والمياه المستخدمة في الصناعة والطرب والإغراض المنزلية . هذا بالإضافة الى حماية هذا النهر من التلوث ، وعدم الاكتفاء بما لثر من مجلس الشعب اشرا من مناقشات انتهت بخلق بابها .

ولذا كنا الآن لنتك تشكو من قلة مياه الشرب ، أو من قلة مياه الري ، فسوف تشكو غدا وتشكوأ من ضيق الأرض الصالحة للزراعة ، وزيادة السكان ، واعتمادنا في طعامنا على الاستيراد من الخارج .

لأنها مسألة قومية حيوية ، نستلزم اكبر قدر من الجدية .

محمود عبد المنعم مراد





المصدر :

ملء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١ - تماسيو

## خواطر



بقلم

وليم نجيب سيفين

## أجيبونا .. يا علماء مصر

فتحت لنا الأخت الفاضلة الأستاذة هدايت عبد النبي مجالاً للحديث في قضية مياه الأنهار عندما أثار هذا الموضوع على صفحات جريدة مايو فنشرها على ما كتبت لأنها فتحت شهيدتنا للكتابة في هذا الموضوع - وعلاقت - بكتابتي في جريدة مايو في العدد السابق تحت عنوان - هل الحروب القادمة .. حروب مياه -

وقعت باستعراض المواقف والاتفاقات الدولية المتعلقة بحماية دول المصب من أي اعتداء من دول المنبع مركزاً على ما يتعلق بمصر ونهر النيل - وبقي هنال تسأل فيما لو حدث لا قدر الله لفظ - ترى هل ستحترم الدول هذه المواقف والاتفاقات أم لتسير على أثمل القاتل .. إن جاءت الطوفان ضغ ابك تحت رجليك ..

●●●

والحقيقة أن قضية مياه الأنهار لها جوانب عدة وعلامات استفهام كثيرة تحتاج إلى إجابات قاطعة من علماء مصر نستأن استئنا الفاضل الأستاذ الكبير انيس منصور أن يفسح مجالاً لهذه الإجابات .. وتتركز هذه الأسئلة حول عدة نقاط عالية منها ..

أولاً : ثقب الأوزون

١ - كم تبعد طبقة الأوزون عن سطح الأرض ؟ ما سمكها ؟ .. وما

هو حجم الثقب الذي حدث ؟ .. وما تطور تزايد أو تناقصه أو ثباته ؟ .. وإذا كثت حمالات الإنسان واستخداماته تؤثر على اتساعه وقد عقدت اتفاقيات دولية لدرء هذه الأخطار فما هو الموقف الآن ؟ .. أم لازالت التوصيات الدولية لم تثر الذور ؟ .. خاصة وإن استأننا الدكتور مصطفى كمال طلبة يمثل مصر في المحافل الدولية في هذه القضية وله موقفه المتميز وهو خير من يجيب

٢ - مدى اثر ثقب الأوزون على ارتفاع درجة حرارة الأرض وما هو مقدار هذا الارتفاع حتى عام ٢٠٢٠ واثر ذلك بالنسبة للإنسان -

١ - اثر ارتفاع حرارة الأرض على جبال الجليد وانصهار جزء منها واثر ذلك على ارتفاع مياه المحيطات والبحار وما هو المدى المرتقب والثر ذلك على المواطن بالنسبة للدول المسلحة ومنه بالنسبة لخصر دننا نهر النيل وتعرض مساحات للغرق وما هي الوقفيات المطلوبة وعلى يديها ..

ثانياً : الحزام المطري

على ضوء المواقف بعد السنوات التسع العجاف من سن ١٩٧٩ إلى ١٩٨٧ التي سمحنا فيها من مخزون المسد العالي من المياه لتفطية الفرق بين الاحتياجات المثلية وهي أكثر والموارد المثلية وهي أقل ويدخل ضمن هذه السنوات التسع العجاف فيضان عام ١٩٨٤ الذي شابه في قحطه عام ١٩١٣ ولولا لطف الله بأن من علينا فيضان مرتفع عام ١٩٨٨ ، ولولا رعية الله والسد العالي لحدث ما لا يحمد عليه - وقد قل هذا الفيضان المرتفع عما كان متتاكين سنة ١٩٨٩ ، سنة ١٩٩٠ فيضانهما أقل من المتوسط الأمر الذي يدعو إلى طرح سؤال حيوى بالنسبة للحزام المطري وهل تحرك من مكانه ؟ .. وإلى أي مدى هذا التحرك ( إن وجد ) واثر هذا التحرك وإلى أي مدى ؟

■ ■ ■

أكتفى مؤقتاً بهاتين القضيتين الخطيرتين وأنا أعلم أن هناك مؤتمرات دولية تبحث مثل هذه الموضوعات سواء في مصر أو خارجها وهناك في مصر علماء وقد استمعت إلى محاضرات رائعة من البعض منهم مثل الأستاذ الدكتور عبد الفتاح القصاص في بعض من هذه المجالات ..

إنني أدرك تماماً أن في مصر علماء عظماء في الفلك والجيولوجيا والري والهيدروليكا وخلافه ..

المجال مفتوح للرأي والاجتهاد والرسائل العلمية - أجيبونا يا علماء مصر فالحديث في هذا الموضوع هام وخطير ولكنه أيضاً ممتع ومشوق - والله الموفق ..







المصدر : الأمانة العامة للمياه

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٩٩٤ - ١٩٩٥

# الفيضان متوسط وبخيرة الد ارتفعت قامتها إلى ١٦٨ مترا

## فيضان ٩١ في الميزان !

### تحقيق : خميس البكري

بالسعة الخفية لبخيرة الد يقول :  
.. إذا علمنا أن طول البحيرة ٥٠٠  
كيلو متر وطول عرضها ١٠ كيلو  
مترات فإن الفيض منسوب تصميمي لها  
١٨٧ مترا . والفيض سعة تصميمية  
كافية لها ١٦٨ مترا من مكعب . منها  
٣٠ مليار متر مكعب لا يستفيد منها  
مطلقا ، وهي تتلصق ما يسمى بالخزيرين  
الحث ، كما أن هذه ٢٠ مليار متر  
مكعب لاستيعاب الفيضانات العابرة ،  
أي أن السعة التصميمية للخزيرين  
الفيض كيلغ ١١٠ مليارات متر مكعب .

○ قبل الد  
.. أما عن حال النيل قبل الد  
العمال فيضان وكيل وزارة الاشغال :  
.. لم يكن هناك الا التخزين  
المستوى ، أي سعة بسعة فقط أمام  
خزان اسوان ، ولم يكن يزيد على ٥  
مليارات متر مكعب ، أما بعد إنشاء  
الد العمال للخزيرين قربني يمكن أن  
يحتجز فيضانات ١٠ سنوات  
بالصفا ، وقد يصل - كما سبق ذكره -  
في سعة الحية إلى ١١٠ مليارات متر  
مكعب ، فبقريا إلى أن استخدمنا  
قبل الد كانت تصل إلى ٤٨ مليار متر  
مكعب تصححها من الفيضانات الزائدة ،  
ويأتي ميله - قد تصل إلى ٢٠ مليار  
متر مكعب - كانت تنزل في البحر  
الأبيض المتوسط مباشرة دون  
الاستفادة منها . ولم يكن هناك رصيد  
يخزن للسنوات الشديدة كما يحدث  
الآن ، فضلا عن أن رصيد مصر يسحب  
الد زائد ٧,٥ مليارات م . من ٤٨ إلى  
٥٥,٥ مليار متر مكعب . ○

مشروع النهر النيلي العظيم  
بمراحله الثلاث التي تكلف ٢٧ مليار  
دولار تغطي ليبيا ٣ ملايين متر مكعب  
يوميًا أي مليار متر مكعب سنويًا وفي  
تسوي حصة يوم واحد من أيام  
الفيضان .. فلا تسجد لله حمدا !  
ومن الكهيات التي تسمحها مصر  
من المياه يوميا من خلف الد يقول  
المهندس ماهر أننا نسحب في هذه  
الفترة ١٦٥ مليون متر مكعب ،  
والوقوف من السحب يختلف وفقا  
لأوضاع الزراعة ، وضوء فلان الفيض  
سحب يتم في شهر يونيو ويوليو مع  
زراعة محصول القطن والأرز حيث  
يصل معدله إلى ٢٤٥ مليون متر  
مكعب .

ويشير وكيل وزارة الاشغال إلى أن  
الفيض ارتفاع للمنسوب خلفه بحيرة  
الد كان في عام ١٩٧٩ حيث وصل إلى  
١٧٧,٤٧ متر ويمتد إلى ١٣٤,٥  
مليارات متر مكعب ، وأن الفيض منسوب  
حدث في عام ١٩٨٨ وسجل انخفاضاً  
وصل إلى ١٥٠,٢٢ متر ووصل  
المحتوى إلى ٣٨ مليار متر ، ولكنه إثر  
لغتي سنوات عجاف نظرت الجفاف  
يمتد حتى سنين النيل ذلها ، ولم تظهر  
نحن في مصر بالظواهر الكارثية بفعل  
الله تعالى ثم الد العالج .

○ متابعه يومية  
.. ويقول إن هيئة مياه النيل  
وتفويض الري المصري بالسودان  
تتولى عملية التجميع اليومية للفيض  
ديم على النيل الأزرق بمحلازة الحدود  
السودانية الاثيوبية وهو يعتبر  
المؤشر الأول لحالة الفيضان ، وكذلك  
مناخية مائيه عطرية .  
.. ويتم إبلاغ وزارة الاشغال  
والوزراء للالتفاتة بالبحيرة يوميا  
بواسطة التليفون . ويطلق اليوم  
سجل في ذروة الفيضان منسوباً طيباً  
تراوح ما بين ١٢,٥,٨ متر وفيه  
يعبر عن حجم الأمطار . للتساقط  
أفوق للجبل الاثيوبية .  
وحول التعامل مع ما تسمى

التنبؤ بإيراد نهر النيل في  
موسم الفيضان اصعب شيء  
يواجهه مسئولو الموارد  
المائية في مثل هذا الوقت من  
كل عام .. فعملية الحسابات  
لا يستطيع احد أن يتنبأ  
بها .

ولكن الإنذار التي توارثت يوميا  
عن زيادة منسوب بحيرة الد إلى ١٥  
سنتيمترا في الثلاثين من شهر  
الري يصرفون فيضان ٩١ .. العام  
الحالي بأنه يدور حول المتوسط  
ويقدرون إيراد النهر في السنة المالية  
التي بدأت في اول أغسطس ٩١  
والتنتهي في ٣١ يوليو ١٩٩٢ بحوالي  
٨٦ مليار متر مكعب .  
ويؤيدون أن إيراد النهر سيكفي  
حاجة مصر من المياه . والمعروف أن  
حصة مصر ٥٥,٥ مليار متر مكعب ،  
وسوف يدرخ ذلك الثلاثين من الأمطار  
المكعبة إلى بنك مصر للنيل بحيرة  
الد التي ارتفاع منسوبها إلى  
١٦٨,٢٧ متر ويبلغ حجم محتواها ٩١  
بليارات متر مكعب ٩٠٠ مليون مكعب تشمل  
السعة الحية ..

○ صغودا وهبوطا  
وكما يذكر المهندس أحمد ماهر  
وكيل وزارة الاشغال والموارد المائية  
الوزع المياه فلان متوسط الإيراد  
اليومي في ذروة الفيضان ظل متذبذبا  
صغودا وهبوطا ، ما بين ٤٠٠ - ٦٠٠  
مليون متر مكعب في محاولة لترجمة  
رموز ومصطلحات الفيضان بوضوح  
وكيل الوزارة أن ارتفاع المنسوب نحو  
سنتيمتر يعني إيرادا يوميا يساوي  
٣٨ مليون متر مكعب وزيادته ١٥  
سنتيمترا يعني أن الإيراد اليومي  
٥٧٠ مليون متر مكعب . مثيرا إلى  
أن ذلك ليس كافية لذلك ، فالأمر  
يختلف مع وضع المنسوب أمام الد  
العمال ، فلما إرتفع زادت الصلابة ،  
ومن المعلن أن يساوي سنتيمتر  
الواحد ٧٠ مليون متر مكعب ، وإذا  
حقل المنسوب ١٥ سنتيمترا ، فالإيراد  
اليومي مليار متر مكعب وهذا يحدث  
في ذروة الفيضان .  
□ معلومة :



المصدر : الإذاعة العامة



التاريخ : ٢٦ أيلول ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقيق :  
أحمد نصرالدين

# السياسة الماء والخضرة والزراعة الحسنة !

٥ الخبراء يطالبون بضرورة حساب استهلاك المحصول  
من المياه ضمن القيمة الاقتصادية له

● لابد من تحجيم زراعات القصب والارز  
والاتجاه لمحاصيل تستهلك قدرا اقل  
من المياه وتعطى عائدا ماديا كبيرا





### اللغة نفسها .

بداية يقول المهندس نجيب فهمي سعيد وكيل وزارة الاشتغال العامة والموارد المائية أننا حاليا نمر بمرحلة اجتياز الفترة التي كانت تهيئنا بالجفاف .. ففي موسم ٨٤/١٩٨٥ كان نصيب الفرد من أيراد النهر والبالغ ٤٠ مليار متر مكعب هو ٢ متر مكعب يوميا وإذا ما نظرنا إلى نفس الرقم في عام ١٩٢٧ حيث كان عدد السكان ١٤ مليون نسمة وكانت حصصنا من المياه ٤٨ مليار متر مكعب كان نصيب الفرد ٩٠٣ مليار متر مكعب يوميا .

ومن المتوقع عام ٢٠٠٠ عندما يكون تعدادنا قد تعدى ٧٠ مليون نسمة أن يكون نصيب الفرد ٢ متر مكعب يوميا من المياه ..

اشرت تصريحات وبيانات صمرت عن حالة الفيضان في الونة الأخيرة قضية نهر النيل والأزمة التي تعاني منها دولة التمسع بسبب زحف الجفاف ونزرة المياه خلال السنوات العشر الماضية . وهذا التحديق الاثاب الى الدراسة يحول ان يصل الى قرامة حقيقية في ملفات النيل وتأثيره على الإنتاج الزراعي في مصر ، ثم الوفوف على نصيب الفرد من المياه والمزور بمحاولة فك طلاسم او حل لغز التركيب المصنوع واخيرا حسب اقتصاليات الزراعة المصرية وفقا لاستهلاكها من المياه وليس وفقا للخلة او للمعاد الاقتصادي وذلك لان العنصر الحاسم في قضية النهر هو عنصر توفير المياه من عمده . وبمعنى آخر لابد من اسخال القيمة الاقتصادية للمياه ، ضمن حمية قيمة

حوال ٨ مليارات و ٢٧٧ مليون متر مكعب سنويا واجمال الاحتياجات المائية القطعية للزراعة حوال ٤٦ مليارات ٤٦٤ مليون متر مكعب سنويا اي ان الارز يستهلك وحده حوال ٢٠,٧٪ من

اجمال المساحة المصبوبة وتبين الاحتياجات المائية لمصنوع الارز حوال ١٨ ٪ من جملة الاحتياجات المائية القطعية للزراعة . واذ كان الاحتياج المائي للذرة الخامسة يبلغ نحو ٢٧٠٠

متر مكعب للفدان سنويا فان زراعتة بدلا من الارز يوزع ٦١٠٠ متر مكعب فدان سنويا حاليا و ٧٢٢٠ متر مكعب فدان سنويا في امسوان . ولذا فيطلب خبراء الري دائما بال

يزيد المنزوع حاليا من الارز حل ٧٠٠ الف فدان

### عوامل الفجاج

ولكن تتوافر عوامل النجاح لتوفير المياه بقطاع التركيب المصنوع بصورة عملية بيطقة لان الامر يتطلب ايضا

(١) الالتزام بتنفيذ مشروعات اعادة استخدام مياه الصرف الزراعي في الري في مواعيدها

والتركيب المصنوع في رأي المهندس قطب نشر ويكل اولى وزارة الاشتغال العامة للموارد المائية يبنى تحديد المساحة المنزوعة بكل مصنوع طبقا للعوامل التالية صلاحية المصنوع للزراعة في منطقة معينة حيث يجهز قصب السكر في الوجه القبلي وذلك بسبب استلجا لحرارة مرتفعة نسبيا على مدار العام وقرب منطقة الزراعة من شبكة الطرق السريعة والتوزيع كزراعة الخضر والفاكهة بالقرب من المدن الكبرى واولوية الاقتصاد القوي من حيث تسهيل انتاج المصنوع التي تعطي انتاجية عالية ومروية كالقمح . ثم تحديد الاحتياجات للمساة الاستراتيجية للبلاد وتحديد المساحة المخصصة لزراعة المصنوع التي تولى بهذه الاحتياجات مثل القمح والبرسيم والذرة وصلاحية التربة لزراعة المصنوع من حيث المروية وغيرها والتجميع الزراعي للمصنوع في مساحات موحدة بهدف تسهيل اعمال المقاربة وجمع وتوزيع المصنوع وكيفية المياه المتلثة طبقا للميزانية المائية لري جميع المصنوع .

ويستقر الرجل قائلا : انه يتم المصنوع على التركيب المصنوع من وزارة الزراعة طبقا لنسبة الزراعية التي تبدأ اولى التقرير ويتم مواكبة هذا التركيب المصنوع في مستوى الترع الرئيسية في المحافظات وبما لك من ما يشرحه المهندس قطب نشر حول ما يحدث للأرض في الوجه البحرى حيث نجد ان الاحتياج المائي الحقل للفدان هو ٨٨٠٠ متر مكعب سنويا ليعبر اجمال الاحتياجات المائية لمصنوع الارز

وتجربنا هذه البداية الى علالة هذه الافرام بالانتاج الزراعي حيث تشير احصائيات منظمة الاغذية والزراعة الى ان مصر خلال الفترة من عام ١٩٧٠ الى ١٩٧٢ حققت اعل انتاجية في الذرة العروية والقمح والعدس وكانت الثانية في انتاج الفول السوداني والثالثة في انتاج الارز والقمص والسابعة في انتاج القطن والرابعة في انتاج الذرة الخامسة واصبحتا الآن في عام ١٩٩١ في المرتبة الثالثة في انتاج الفول حاليا . نفس الاحصاءات تدل على هبوط انتاج الطماطم للفدان لتصبح ٧ اطنان في الوقت الذي تملق فيه معظم دول العالم ٢٥ طنا للفدان وهذه الاحصائيات قد تكون فيها بعض النظم نتيجة للظورات التي جعلتها الهندسة الميراثية حاليا حتى في بلدان نامية مسبقا في تسفل هذا المصنوع .

### مشكلة قصب السكر !

ومن المشاكل الكبيرة في انتاج الذاء اسرارنا على الخفي في الاعتماد على قصب السكر وزراعة لاتاج السكر رغم اتواء معظم بلدان العالم ان انتاجه من البنجر الاقل احليها ياه الري والذي يشكل مع الارز مشكلة حقيقية في توفير مياه الري اللازمة لهما وبما لك غالبا على حسب انتاج الكبرياء من ثوربيانات السد العالي وعليه فان التركيب المصنوع يجب ان يعد النظر فيه موضوعيا وبطريقة تخضع للملم البحث بحيث تستطيع توفير كميات كبيرة من المياه





ولها أثر يملح مصر والسودان في المياه طائفا كانت حقوق مصر الطبيعية والتاريخية من مياه النيل مصرية . وقد صلب هذه الاتفاقية تقرير كانت قد أعدته لجنة المشروعات المستقبلية في عام ١٩٦٥ يشير فيه إلى ضمان كميات المياه اللازمة لري أقصى مساحة مزروعة وللثقل في مصر وكانت نحو ٥ ملايين فدان وأثار هذا التقرير حصر مدارا من المياه قدره ٤٨ مليار متر مكعب والسودان ٤ مليارات متر مكعب . وفي عام ١٩٥٩ وخلال القمة السود العالي جرت مشاورات بين مصر والسودان انتهت إلى عقد اتفاقية عام ١٩٥٩ تنص على أن المياه السودانية للاستفادة من المياه المخرجة في بحيرة السد وأن كانت هذه الاتفاقية لاتزال سارية من قبل حكومتى مصر والسودان إلا أن هناك مالمشير إلى وجود معارضة من سياسى جنوب السودان وهناك حقيقة لابد من ذكرها لاتما تعد كاتبة على كل من مصر والسودان إذا ماقلت حوالى ٤ مليارات متر مكعب سنويا إذا ماقلت اثيوبيا مشروعاتها المزمعة !! هذه القراءات في الملفات القديمة كان لابد من طرحها للذكر والاعتماد بها وبين الاعتبار لاتها تطرح بكل الوضوح المشاكل التي تعرض لها مياه نهر النيل في مصر ومناخ النيل الإفريقية وتلك تمثل مضاعفات لخبراء الرى المصريين في وقت ندرة المياه . لازمة المياه داخليا لها ظلال قد تختلف في مظاهرها من ظلال توليد ويصل هذه المياه من خارج مصر إلا أنها ظلال ومن نوح واحد تنقل تحديا كبيرا لايد من تخطيط بكل الحكمة والسرور وذا الوضع ويوضحه لايضحي سوى أن يسي كل مواطن ابداع هذه القضية الخطيرة ولكن زراعة ومواصل مصر وتوليد المياه لها .. لها أيضا متطلباتية ومتطلبات الخطط على قطرها التاريخية والامتارية

وفي عام ١٩٠٢ وقعت بريطانيا مع اثيوبيا معاهدة حددت فيها الحدود مع السودان وجاء في المادة الرابعة من تلك المعاهدة تمديد « ملكية التالى » بالا تقيم اثيوبيا أو تسمح بإنشاء أى أعمال على النيل الأزرق أو بحيرة تانا أو نهر السوايل من شأنها الحد من تنقل المياه لنهر النيل إلا بعد الرجوع والاتفاق مع بريطانيا والسودان وبالمثل وقعت اتفاقية بهذا المعنى في عام ١٩٠٦ بين بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وفي عام ١٩١٥ وقعت بريطانيا مع بلجيكا معاهدة بموجبها تمتددت حدود السودان مع الكونجو وأوغندا وتعودت فيها النيل الثلاث بعدم أخلاق أى إجراء من شأنه الحد من تصريفات نهرى سملوكى وإيسندو أو خفض مناسيب بحيرة البرت وفي عام ١٩٢٩ تويذات المذكرات بين رئيس وزراء مصر والمنوب السياسى البريطانى لورد أويود ثانيا عن حكومة السودان وعرفت هذه المذكرات بعد جمعها باتفاقية عام ١٩٢٩ لمياه النيل

**• نصيب الفرد من مياه النيل انخفض من ٩٠٣ أمتار مكعبة يوميا عام ٢٧ إلى مترين فقط عام ٨٥**

(٢) الالتزام بتنفيذ مشروعات السحب إلا من الفران الجوى في البلتا واستخدامها للتربية والصناعة (٣) المضي قدما في تنفيذ مشروعات الوزارة :  
(١) لتطوير مجرى نهر النيل  
(ب) هويس نجع حمادى  
(ج) قناطر أسنا (د) التخزين بالمحيرات الشمالية (هـ) تطوير الرى في الأراضي الناحية (و) تنظيم الاستفادة من مياه الأبار الجوفية .  
(٤) تغيير متوالت رى الأرز  
(٥) المضي قدما في مشروع للصيغة الوقائية لمجالات القناطر الكبرى وإقامة منشآت الرى (التيليمترى) لتقليل الفاقد منها وتطوير الجارى المائية وإزالة الضوائف

وإذا نظرنا إلى الأوراق القديمة التي تحدد حصص مصر من مياه النيل ومبدأ أن ضم محمد على السودان لمصر لرأينا أن مياه النيل كانت دائما موضع مباحثات وتبادل برونوكولات بين دول الانتقام بمياه الرى وكانت لمصر دائما أيضا باعتبارها الملتحق الاسلى منه لأن مياهه هي مصر حياتها وقد بقيت مصر حوالى ٨٠ عاما قوة مهيمنة على مياه النيل منذ أن حدث ضم السودان ومصرية خط الاستواء المعروفة بولوغندا الآن إلا أنه في عام ١٨٨٢ وحين أعلنت بريطانيا مصر تمكنت بريطانيا من التمهيد للسيطرة على حوض النيل بإكماله فيما عدا اثيوبيا لأنها في عام ١٨٩٦ استطاعت « ملكها » ملكية التالى ، طرد الإيطاليين والانتصار عليهم في موقعة « صوة » وللحفاظ على استقلالها .





## المشروعات

- |    |   |                  |   |
|----|---|------------------|---|
| ١  | مياه مصريين النيل والسد والبحيرة  | د. سلوى أبو سعدة | المعهد<br>١٧ أغسطس ١٩٨٤ ..... ١٣٨٨          |
| ٢  | وزير الري : هدفى فى المرحلة القادمة<br>تطوير شبكات الري ورفع كفاءتها            | ربيع أبو الخير   | المعهد<br>١٧ أغسطس ١٩٨٤ ..... ١٣٠٥          |
| ٣  | حتى لاتضيع قطرة واحدة من مياه النيل   | خمس الهكـرى      | الأهرام<br>٢٠ أبريل ١٩٨٧ ..... ١٣٠٩         |
| ٤  | تأمين محطة الكهرباء ومخرج المياه الوحيد<br>للممر                                | شاحى عثمان       | مايو<br>٦ فبراير ١٩٨٩ ..... ١٣١٣            |
| ٥  | مركز للتنبؤ المهر بعيشان النيل<br>وايراده                                       |                  | الأهرام<br>٦ يوليو ١٩٨٦ ..... ١٣١٥          |
| ٦  | مشروعات لتطوير وحماية مجرى نهر النيل<br>بالتعاون مع هيئة المعونة الكندية (سيدى) |                  | الحياة<br>١٩ أبريل ١٩٩٠ ..... ١٣١٦          |
| ٧  | تعاون مصرى - أمريكى - ايطالى لرصد<br>المياه فى السد العالى                      |                  | الشرق الأوسط<br>٢ مايو ١٩٩٠ ..... ١٣١٩      |
| ٨  | مركز متطور للتنبؤ المهر بمياه النيل<br>والأمطار والفيضانات                      | أحمد نصر الدين   | الأهرام<br>٢٩ يونيو ١٩٩٠ ..... ١٣٢٠         |
| ٩  | ٥٠٠ محطة الكترونية للتحكم فى توزيع<br>مياه النيل                                |                  | الأخبار<br>١٧ مارس ١٩٩١ ..... ١٣٢١          |
| ١٠ | هويس نجع حمادى الجديد   | أحمد نصر الدين   | الأهرام<br>٢٥ أغسطس ١٩٩١ ..... ١٣٢٢         |
| ١١ | الشهب المحترقة  | أحمد نصر الدين   | الأهرام الماسى<br>١٨ سبتمبر ١٩٩١ ..... ١٣٢٣ |





المصدر: .....  
الصدر:

التاريخ: ١٧ أغسطس ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مياه مصر بين النيل والسد والبحيرة

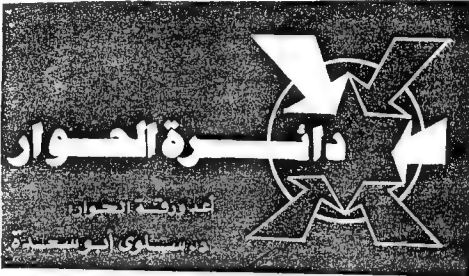




المصدر: ..... المصود

التاريخ: ١٧ أغسطس ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



●●● ماذا جرى للبلبل ؟ كيف تركنا هذا المسافر في الزمان أبداً  
ينتعل من مكان الدراسة إلى حالة من التلوث ؟ كيف أصبح واجب  
الحياة لمصر والمصريين يسكن من الاختناق اليوم ؟  
خمس ساعات ، فسيانها مع النيل تتعاور معه وخته وحوله  
ومعنا صلوة من الميتين بالنيل . كان النيل مدخلاً لحوار طويل  
من المياه في مصر والري والقائدتها ، والأمان المائي وحلوله ،  
وأمد الحوار إلى السد السعالي وكل ما يثار حوله وما أتى من قبل  
ومن أجل الإحاطة بكل جوانب الموضوع كان معنا المهندس وجيه  
صابي رئيس مصلحة الري في مصر والمهندس ولحم كامل وكيل أول  
وزارة الري لستون الخزانة والفاطر الكبرى . وهـ . عبد الهادي  
راضي المدير الفني لوزير الري ، ود . محمود أبو زيد رئيس مركز  
البحوث المائية ود . صلاح تلسي مدير معهد الآثار الجاثية .  
للند العالي - ود . محمد أمين محمدين رئيس الجانب المصري في  
الهيئة الفنية لياه النيل . ولأن الموضوع له صلة بالسياحون أتولى  
كان معنا د . الشافعي شجر رئيس قسم القانون بجامعة المنصورة .  
النيل كان كلمة البسند - في الحوار كله ، ولكن النيل لم يكن  
كلمة الختام . ذلك أن تشعب الحوار والتنازع التي خرجنا بها  
منه أكدت أنه لابد من عقد أكثر من ندوة أخرى حول النيل والمياه في  
مصر . ●●●





أحمد الحوان  
يوسف القعيد  
نجوان عبد اللطيف  
صفاء لؤيس  
محمد الشاذلي  
غالي محمد  
سلامه مجاهد  
عبد الله  
قاروق عبد الحميد

● **المسود :** ترجمها بكم ، وفي الواقع لم يجهت لي أي من حوارات المسود أن استغنينا بوجود علامة النخبة المتناثرة في الاختصاصات في موضوع واحد هو « نهر النيل = لا عبور للبيلة بسلامة عن لا نهر النيل هو مصر ومصر موجودة وحقيقية وبالتالي فإن كل مايتعلق بالعبور

بنيان التعليل والبرهان في علوم الفلك والارصاد  
مصر : دار الفكر ، ط ١ ، ١٩٥٧  
تتضمن عن مشاكل التعليل مع مصر ومشاكل مصر  
مع التعليل ، التعليل والبرهان ، والارصاد  
والارصاد التعليل والبرهان ، والارصاد  
والارصاد التعليل والبرهان ، والارصاد

● وجه : أينما باستمارة لحيوي  
 ● مصر هي نهر النيل : وحده حطية والفرد  
 واستمدوا في أناسي للسوا أكثر بالأرقام لها  
 العجلة وأبى هناك بأن مصر هي النيل  
 لها : السلسل ١٨١٢ للمدة صعدوا النيل

החברה החדשה

المصدر : نريد ترجمة هذا الكلام الى  
الطعام ؟

● م. وجيه : الأراضي الزراعية الموجودة حاليا تحتاج إلى درهماة إضافية عليها حوالي ١٠٠ مليون دينار، ولكن الحكومة لم تأخذ بعين الاعتبار هذا الجانب في ميزانيتها العامة لهذا العام.

● د. عبد الله بن محمد : أودعنا في الميزانية ٢٠٠ مليار دينار، والى وقتها لم نستعملها وتمكن منها ٥٠ مليار دينار فقط. وهذا حسب الإحصائيات بين مصر والسودان في عام ٢٠٠٧. فمصر لديها أكثر من ٤ مليارات دولار، ونحن نستخدم حقلنا القمح ٣ مليارات.

● ● ●  
م. وحيه : متاج لنا حاليا مندا  
الجلوى في الدلتا والصعيد .  
● ● ● المصدر : والمصدر الطبيعى وهو الغازات  
والاصيد

١٩٠٠ مليار متر مكعب.  
● (المحور) : وأصدر الثالث الرئيس وهو  
استقلال مياه الصرف للري.  
● ٤٠٠ : وجّه : المتاح حوالي ١٠٠٠  
● مليار متر مكعب وهذا يعني أننا نملك ١٠٠٠

● م. وجيه : الأرض الزراعية المحررة  
● تحتاج إلى حوالي ٤٠ مليار متر مكعب ، وهذا  
● التبرير والمياه التي تستهلك في الطحمان حوالى  
● حاليا : هذه العائد قليل ، نستعملها

والجميع ٥٠٠ مليار متر مكعب سنوياً .  
والأخوة اهل حوالي ٤ مليارات متر مكعب .  
مليار متر مكعب ، لم تحتاج من أجل الكهرباء  
٣٠٣ مليار متر مكعب ومياه الخدم حوالي ٩







التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٤

## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات



### ٦٠ % من المياه فاقد

● **المصدر :** كيف يتم ترشيد استخدام المياه لأن الأرقام تقول أن المائتين في المائة الترشيد وصل إلى ٦٠ %

● **د. أبو زيد :** وجه : نحن نقوم بترشيد استخدام مياه الري إلى أقصى حد ممكن - فهذه الأرقام وضعت على أساس ترشيد استخدام المياه الموجودة حالياً ، بدون استخدام ٧ مليارات مشروعات على التل ، وهذه المليارات السبعة بالإضافة إلى المائتين من ترشيد استخدام المياه ، هي المائتين في التوسع الزراعي فيما يزيد على ١٨٠ مليون فدان ..

● **المصدر :** إذن سلف الإنكبات المتشابه لدينا يمكننا فقط من ١٨٠ مليون فدان كمضي توسع زراعي ممكن .

● **د. أبو زيد :** وجه : عن المياه العذبة لأن هناك توسعاً زراعياً يمكننا على إعادة استخدام المياه الصرف .

● **ويحسن في تفسيرنا أنه في أسوأ الظروف سوف نوفر من هذه الكمية حوالي ٥ مليارات متر مكعب سنوياً ، وأما أن تساهم هذه المليارات الخمسة بالإضافة إلى مشروعات أعلى التل في التوسع الزراعي - أن التوسع الزراعي يمكن أن يتحقق على أساس ٥ مليارات من الترشيد و ٧ مليارات من مشروعات أعلى التل .**

● **المصدر :** كيف يتم الترشيد في الأراضي الجديدة ؟ باعتبار أن الري في الأراضي الجديدة يعتمد على وسائل عميقة ؟

● **د. أبو زيد :** كان لابد للإجابة عن هذا السؤال وضع استراتيجية تطوير الري في مصر وأول مركز البحوث المائية لتعداد هذه الاستراتيجية وفلا فلتنا بهذا - وأعتقد وكالة عمل لوضع استراتيجية أسلوب الري وكان هذا في عام ١٩٧٧ وعلمت هذه الدراسات إلى استراتيجية عرفت على مجلس الوزراء .

● **المصدر :** ماهو لوظف الأساسي الذي يندرج منه الدراسات ؟

● **د. أبو زيد :** المؤلف يصفنا من كلمة تقول أن إنشاء السد المال أتاح لمصر متاح المصادر المائية - وأصبح من الممكن لنا أن نتحكم في هذه المياه بالضرورة التي نراها - بخلاف الوضع قبل إنشاء السد المال ، حينما كانت المياه تمر أمام أعيننا دون الاستفادة القصوى

منها ولكن الآن من الممكن أن نلعل ذلك .  
يعد أن وضعت أماناً مشاكل الري في مصر وحجتها ترشيداً لكافة الري في مصر حالياً وخلصنا إلى رقم يتراوح ما بين ٤٥ - ٥٠ % كفاءة ري - ومعنى ذلك أن هناك ما يقرب من ٥٠ % من المياه لا يستغل .

● **المصدر :** أين تلعب هذه المياه ؟ وهل يمد استخدامها ؟

● **د. أبو زيد :** ما يستخدم منها في حدود ٥٠ % . وذلك وضعت المخطوطات الري في هذه الكفاءة بما يتناسب مع التل المائي في هذه المجالات - فوضعت العناصر الرئيسية وكانت الأساس هي وضع سياسة توصيل مياه الري إلى جميع الأراضي القديمة والجديدة في الوقت المناسب وبالقدر المناسب للزراعة . وبالطبع هذه يأتي تحتها كثير من العناصر التي تشملها الدراسات والبحوث .

● **المصدر :** والأساس الثاني ؟

● **د. أبو زيد :** تولى شبكة مناسبة للري والصرف لجميع الأراضي - ولأننا أن نمد جميع الأراضي الجديدة بوسائل ري حديثة متطورة ، وفي الأراضي الجديدة مناطق طويلة أو عميقة ومعنى ذلك أن المائتين التي يزيد في حالة استخدام وسائل الري السطحية التقليدية - والأساس الرابع هو تطوير الري في الأراضي القديمة - باستخدام الطرق الموجودة حالياً .

### تسعة مياه الري المصرية

● **المصدر :** تريد أمثلة ؟

● **د. أبو زيد :** الأمثلة كثيرة ، وهناك تجارب لنا في هذا - وسأقولها بعد الانتهاء من الأساس وكان الأساس الخامس هو تفتين حق استخدام المياه - وأرجو أن تكون هذه إحدى النقاط الأساسية التي كنا نريد أن نسميها عندما وضعت الاستراتيجية : - تسخير مياه الري - . ووضعت في اعتبارنا أن هذه الكفاءة قد تثير البلية يعني التي - فسميتمنا نحن تفتين حق استخدام المياه يعني أنه من حق كل مزارع الوصول على كمية مياه كافية لتزويد المياه التي يتولاها . أما هذا أساس استخدام هذه المياه أو استخدام مياه أكثر فلا بد من حسابها - أخذت هذه الأساس ووضعت خطوات العمل والتبرع وقسمت هذه الاستراتيجية إلى مراحل :  
١ - ضبط وإحكام توزيع المياه ، وأنه من رأينا أنه عندما نتاول التفتين فإن الترع في مصر تزيد على ٣٠ ألف كيلومتر مسافة على التفتين القوية والمساقي .

٢ - رفع كفاءة الري المثل - بمعنى الري على مستوى الزمرة .

● **المصدر :** كم تبلغ مساحة الأراضي الجديدة التي تتبع فيها الري بالوسائل الحديثة ؟

● **د. أبو زيد :** ١٨٠ مليون فدان - أغلب وزارة الري قراراً بأن تروي بوسائل الري





الحديثة ، والمشكلة ليست في الأراضي الجديدة  
للمشكلة في ٦ ملايين فدان قديمة .

● المصدر : ما الذي يمكن عمله فيها ؟

● د. أبو زيد : أيتها إمكانية ولعل لمائة

الري في الأراضي القديمة على مستوى التوزيع

.. وانتقلنا هذا العام من المستوى التوزيعي

في المساحات التوزيعية إلى برنامج تجميع

تأجيل هذه الدراسات على مستوى الجمهورية .

● المصدر : ٧ مليارات متر مكعب تنقلها

من قناة جونيل . وأرى من الأرقام التي سمعتها

أن ١١ مليار من مياه الري يسود استخدام

الفلح يصل إلى ١١ مليارات وهو رقم ضيق ..

● د. أبو زيد : عندنا صير مختلف للمياه

ولكن أولويات استخدام هذه المصادر مرتبطة

بمسائل سياسية واجتماعية وثقافية ومالية .

فإذا قلنا إنه لابد أن توسع زراعتنا .. ١٨

مليون فدان .. ولابد أن تكون هناك إمكانيات

مياه سطحية ومياه جوفية ومياه صرف

ترشيد استخدام المياه أو تطوير الري .

أى وقت قصير السياسة الحالية ..

● المصدر : هناك تصورات كثيرة من الترشيد

أولا ؟

● د. أبو زيد : إذا فكرنا لاستخدام الفلاح

للمياه لابد ان نمنح في وجود ترع ذات كفاءة عالية

يأتي الفلاح ولا يرويها .. مع أن جميع شبكات

الري ممتدة على أساس المتر ٢٤ ساعة يوميا

... وقد أجرينا حصرا فوجدنا أن ١ - ٥

من الأريين فقط يروون ليلا .. وهذا مضاعف

مقارنة بالمياه التي تنطلق في الجاري الحالية ليلا

كاتب إلى المصادر ولا تستخدم وتمثل حصة

كبيرة من الفلاح .. وهذا فدان الفلاح

لا يسمى استخدام المياه بطرق مباشرة ولكن

بطرق غير مباشرة .. بالإضافة إلى تسهيل بعض

العمليات الزراعية كنوع من الأسمدة ، مثل

التسميوات ، والتسميوات وجدت لها عامل

أساسي للمياه على مستوى الطفل ، الذي

لا تكون مستوية ، ومعظم الأراضي الوجه القليل

بسبب تحويلها من ري الصفي إلى الري النائم

محتاج إلى تسويبات دقيقة .. لأن التسويبات

التي تمت قديما لم تتسواء الأراضي بالمعوجة

المطلوبة فكان هناك مساحات كثيرة لم تتسواء

جيدا .

## المياه والفلاح وما يتكلفه الدولة

● المصدر : نأخذ بعض التكاليف العملية .

إذا كنت تتكلم عما يمكن أن نسجه تكتن حق

الري ، وكيف يمكن أن تملك هذا بالتسوية

للفلح ؟

● د. أبو زيد : حتى تقوم بهذا بعضنا

أن نعرف تكاليف مياه الري من طرف أسوار

أو التناقل المختلفة بالإضافة إلى استخدام الآلات

لعمل المياه ، ماهو المائد بالنسبة للفلاح ؟

إذا كنت تريد محاسبة الفلاح لابد من معرفة

ماتكلفه الدولة أولا ، وثانيا عالم من استخدام

مياه المياه ، حتى إذا أردنا هذا الاستخدام

يقال له في نفس الوقت عالم مجز . فحسب

تكاليف مياه الري من أسوار إلى التناقل المختلفة

لم تكلفه أكثر للمكب للمياه أولا ، ثانيا ثم

ينتقل أكثر للمكب في التناقل المختلفة من الجاسيل

المختلفة ؟ ونقرا إلى الإحصاء التي تستخدم في

حول العالم لتكتن استخدام المياه . هناك بعض

حول تكاليف الفلاح على أكثر المكب الواحد من

طريق عدادات .. وهذا يتعلق شبكة رعيه

من وسائل الري التي يعتقد أنه مستفيد إلى حد

ما ؟

هناك بحث آخر وهو نظام الفلاح لدرء ميتا

من المياه في كل منطقة وإذا تمادها بنال

« غرامة » .

● المصدر : ليس السهل من هذا أن

نتجه إلى الأزارع نفسه لثلاثة مغايرة .. حين

أن نجاز طرق الري على الري على زراعتيه

والناتجيه . وبدلا من التفكير في شبكة من

العدادات أو في شبكة من التكتن ، أو في

شبكة من المراقبين ، الأمر الذي يشترط تعليمه

● د. أبو زيد : هذه هي القضية

الأساسية وقد وصلنا لقضية أن تتولى الدولة

توعية الأزارع وتعليمه بالوسائل السليمة

والعائد من وراء ذلك مع إيجاد تكتن يقوم

فيه الأزارع بذلك مع زطله .. لأنه من

المستحيل أن تتولى الدولة أو وزارة الري

الاهتمام بالزراعت تصريف السكينة التي

يأخذها كل مزارع . الآن نحن نعرفنا على

الوسيلة والملائمة من هذه الوسيلة ووضعت

هذه التوسيمات ، يتبقى بعد ذلك من تتولى

هذه العملية الأشارية الحالية ؟ وهي تختلف

كاما من الأرشاد الزراعي ..

● م. وجيه : الفلاح المصرى من أنصح

ما يمكن وخيرى على أرضه .

● المصدر : لكن ماهى إمكانياته ؟

● م. وجيه : هو بخيرته يعرف كمية

المياه التي تحتاج إليها الأراضي .. ورغم أنه

بعض الأراضي كمية مياه زائدة بسبب مشكلة

نسوية الأراضي ، وإمكانياته في هذا بداية

● المصدر : ماهى مساحة الأراضي في

السوا ؟

● م. وجيه : أدت مشكلة تكتنات الملكية

إلى عدم التسوية ، والليون فدان التي كانت

تروى بالصياض في الوجه القبلى لم تأخذ

تسوية كاملة وأرد أن أتمعت من مشكلة

القصب وقد طرحت سؤالا حول التكتنات

المالية ، فطبي تقوم بعمل الكيزان التالي كل

سنة ، ويتم على أساس التركيب التصولي

الذي تلمسه وزارة الزراعة ويستمد مجلس

الوزراء لقسمان التصدير والاستيراد ، وفيه

أيضا من ضمن سياسة الوزارة - ترشيد

المياه - عدم التوسع في زراعة القصبول ذات

التكتنات الحالية الحالية مثل القصب ويمكن

الاستعانة بالبنير كبديل له . وثالثا كما

نحسب القصب يستهلك ١٢ ألف متر مكعب

مياه في السنة مقابل ٢٥٠٠ متر مكعب للبنير

وكم أن معدلات إنتاج السكر متساوية ..

لذلك من سياسة الوزارة عدم التوسع في





التاريخ : ١٧ من شهر ربيع الأول ١٩٨٦

## للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

لزامه القصب لأنه تقرأ يستهلك ١٢ ألف متر مكعب لكن عمليا يستهلك ٢٠ ألف متر مكعب لأن الأراضي غير مسواة .. ومكثيات الفلاح في التسوية بدائية

### امكانيات الفلاح ومسألة النولة

● المصدر : نساءل مرة أخرى ما هي امكانيات الفلاح ؟

● م. وجيه : هو في حاجة الى مساعدة الدولة في التسوية وهذا من ضمن ما طالبنا به وأن تقوم وزارة الزراعة بالمساعدة في تسوية أراضي الفلاح مرة أخرى .

● المصدر : فيما يتعلق بتروية الفلاح .. هل لدينا فلاح يروي ليلا في ١ في الوقت الذي არ له المياه في التربة ليلا ونهارا أين تلعب مياه الليل ؟

● د. وجيه : طبعاً يجب ان يكون المصارف ، وأنا امكانيات ان اخلق جزءا من هذه المياه ليلا ؟ هل هذا تنوع من الكيود البشرى يقع على مستوى ٤ ألف كيلومتر. من الترع بالجهمورية ؟ هل يمكن ان نخلق فيها ١٢ ألف ليد ان تكون هناك تروية للفلاح.

● المصدر : لماذا توفقه الفلاحون من رى اراضيهم بالليل ؟

● م. وجيه : انكليزيون ولاجسوند العالمية ..

● المصدر : اختلفت أدوات الرى بالنسبة للفلاحين فبعد السالفة أصبحت ماكينات الترعى على راس كل حقل .. كيف أثر هذا التغيير في نظم الرى على نظام الرى هل الرى بالسلب أم بالإيجاب ؟

● م. وجيه : ضمن الاراء الترشيد أيضا ان تحول كل الترع التي تروى بالأجرة الى الرى بالالة ليكون هناك نوع من الاجبار .. فإعداد الفلاح سيدفع بالتركة .. سرشد .. لكن الفلاح الذي يروي بالأجرة .. قول حياه يروي بالأجرة .. وأصبح ذلك حصة مكتسبة لا يستطيع أنا ان نلزمه

● المصدر : ماهي نسبة الأراضي التي تروى بالأجرة ؟

● م. وجيه : على الأقل أكثر من مليون ونصف أو تصل الى مليونين .. وباليابا يروي بالالة ..

● د. ابو زيد : من الناحية التقنية كان قطاع التربة الى حق كبير مشجعا بالياه ولكن البتات يحصل على احتياجاته المائية من هذا القطاع المائي الذي تكمن فيه درجة دهرية معينة .. أي أنه كانت هناك تروية

معينة نحو البطون وتكون البتات وبعد ان تحولت الأراضي من رى الجفاف الى رى مستديم .. كان من الصعب على الفلاح الذي تعود على هذا النظام الآلاف المستديم أن يلتصق بموضوع الرى المستديم للحكم .. فكان عندما يروي بغر الأراضي بكميات مياه كحد طويلة أكثر من اللازم وقد أثر هذا - في تصوري - من الناحية المالية على تروية الحاصل

● م. وكيم : ارد ان الصيف شيئا .. وهو ان التحول في أراضي الجفاف في فناء وجرها حدث في حوالي مليون فدان لم تسو اراضيهم وبالتالي الفلاح مضطر لان يغمر ومن هنا فالجزء المتخلف اخذ كمية أكبر من المياه ..

### الرى بين

#### التفاؤل والتشاؤم

● د. وافي : كما يبدو من الكلام يبدو صورة تطوير الرى في مصر صورة تبدو للتشاؤم ولم ان لديها أملا كبيرا جدا لتطوير الرى .. الذي تلمسه الى مرحلتين .. الأولى ان نستطيع التحكم في الرى بسهولة دون تدخل الفلاح ونستطيع السيطرة عليها تماما وهي مسألة بطيئة الترع وتوزيع المياه وتلقها اما القسم الثاني ، فزيارة الرى مستحسما تحاول نقل أو توصيل كمية مياه محددة للنايات .. طبعا لاحتياجاته .. تقوم بتقليل اسوان الى القاهرة أو شمال الدلتا وهي تستغرق من ١١ الى ١٢ يوما .. ولكي ابدأ في الفلق أو الترع يكون ذلك في اسوان .. الآن مستوى مستوى الفلاح هناك مشاكل عدم الرى في الواهيد والرى الليلى .. وغيرها ..

كيف يتم التحكم في ذلك .. وهي قضية سهلة تقنيا بعد ذلك لعملية تقنين حقيقى استخدام المياه .. هناك الانضباط والالتزام بالمقاييس ونحن نختلف في مسألة حساب ضلوع والفلاح تكون أرضه في جاهزة وأنا اصرف له ميعادا في مواهيد محددة على اساس أنه سيقى خلال هذه الواهيد ، وبالفلاح قد يكون هو المسئول من عدم تجهيز أرضه أو قد لا يكون هو المسئول .. هذه قضية أخرى .. وبالتالي تهدد هذه المياه في المصارف .. وإذا التزمتا نحن بأن الفلاح يروي في الواهيد الكثرة فلا خطا للناس التقى عليها ، لأن هذه المشكلة تكون قد انتهت ، وهذا لا يحتاج من الفلاح سوى مجرد الضبط - وأن يلتزم بالقانون .. والما لم تكن هناك جهود شجعية في هذا الصدد لملي الأجهزة الحكومية القيام بعمل هذا العمل ..

● المصدر : بمعنى ؟

● د. وافي : اتنا اذا اتمدنا على الآلات ننتهي المشكلة وحقيقة المشكلة أن الفلاح زمان كان يروي ليلا ونهارا وما يحدث ان يغمر الناس في بداية الترع تتكاثر على الرى في نفس اليوم وبالتالي يقلل من حجم المياه الواصلة لنهاية التربة ، ومن فترة طويلة مضت





المصدر : البحر والحد

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٢

## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

كان لهندس الرى السلسلة والقوة إن يوفى ملكة أو اثنين أو ثلاث ، اليوم تستطيع إن يفعل

● المصدر : هل حدث انتكاس فى سلسلة مفتش الرى ؟

● د. دافى : الانتكاس لم يوجد والصفة كاملة .. لكن النظام العام السائد فى البلد أصبح هو ذلك ، واليوم نحن نريد أن نلزم والهندس يلتزم والفلاح أيضا يلتزم .. أخيرا يكون هناك التزام وطريق صحيح ، نعمل بعد ذلك فى الجزء الآخر لعملية التفتيش وهى عملية حساب كمية المياه .. ومن ضمن التطوير أننا نحاول عمل مساقى تتلأى عند نقطة واحدة ، وبالتالي تتعلق إمكانية التحكم الكامل فى كمية المياه الداخلة الى هذه السلسلة ، وبالتالي لاستطيع الفلاح أن يزيد استهلاكه ..

● التفتيش الثالثة : وتعلق بعملية المحافظة على الخصائص الكلية التى تمثل هى والمساقى ١٢٪ من حجم الأراضي الزراعية فى مصر ، وللأسف لا توجد ترعة ليس عليها اعتماد .. فالتربة لها ما يسمى « بهرم التربة » وهو عبارة عن مساحة معينة - طبقا لتسميم التربة - يستخدم فى عملية التطهير أو المحافظة على التربة وبالتالي يكون فشكل التربة الهندس شكلا متكاملا وسليما .. اليوم هذا الوضع لم يعد متواجدا نتيجة لخدمات الناس ..

## الاعتماد على التسرع

● المصدر : كيف يحدث الاعتماد ؟ وإن مفتش الرى ؟

● د. دافى : يتم اقتطاع مساحات من حرم التربة وتزرع أو يتم البناء على أجزاء منها وهناك ميل ، وهذه مفتش الرى هى سيطرة العلاقات وحمل مسؤولياتها للقانون ويطلب من المفتش إزالة الشيء ووجه الى أصله أو يقوم هو بإزالة ، وهو يحتاج الى قوة تساعده

● المصدر : ماهى نسبة هذه الاعتمادات ؟ ● د. دافى : نسبة كبيرة جدا .. ● م. وجيه : حدث خلال الشهرين الماضيين اعتمادات على ترعة الإسماعيلية وقام بعض الناس ببناء على جسمها واستكروا .. وقتنا باعظهم انذارا .. فتدخلت السلطات .. وأين يسكن هؤلاء الناس ؟ أين الإنسانية ؟ كيف يعيش هؤلاء ؟ فلماذا ذلك بنوع من الأصار لانا كنا نقوم بتوسيع ترعة الإسماعيلية فتدخلت المحافظة .. وأخبرنا البلوز ليزيل وأعطت القوة المسلحة ..

● المصدر : كم عدد هذه البيوت ؟ ● م. وجيه : ٧ بيتا ذلقة أولى ولكن بعد ذلك تدخلت السلطات ولأول مرة هذا التفتيش ؟ وأعطوهم شهورا مائة .. والى طلب هذا الشهر .. بفعليات لى

تدبر لهم مسائل ؟ بعد شهر طلبوا شورا آخر فالتفتينا وساعدونا فى إزالة هذه الاعتمادات لكن على طول مجرى الترع توجد مثل هذه الاعتمادات .. ● المصدر : عندما نشأت أول مظلة لانا لم يشعروا أحد ؟ ● م. وجيه : هناك قصور ما .. أيضا بسبب تدخل السلطات

## وعد التيسل : المشكلة والحل

● المصدر : لم ليد هناك ترعة أو مصرف إلا ومفتحا بورد النيل ، والعشاش ولم انه فى لافى عندما كان يلاحظ مفتش الرى كمية قليلة من ورد النيل تطلب للمصرية ..

● م. وجيه : أصبحت العشاش وبار منتشرا ومشكلة تواجه وزارة الرى ، وقد وضعت خطط للقانون على مستوى الجمهورية ، سواء ميكانيكية أو كيميائية .. أو بيولوجية أو يدوية ويوضع كل عام برنامج للقانون لكن الامكانيات المتاحة حاليا .. بالرغم من الاستعداد الميكانيكى إلا أن عدم كفاءة التشغيل على هذه الامكانيات أدى الى تفالى المشكلة .. بمعنى أن القدرة ركب العنصرة .. نتيجة لكثرة الطائرات - لاصطية إمكانية المحافظة على التربة ، وعند ستين رفعتا مساحات الكيكة فى مقاومة ورد النيل وأدى ذلك الى السنة الأولى لتنتج جيدة لكننا لاحظنا أن العشاش تنمو أكثر .. ومن الوجهة العلمية عندما يزداد القطار المالى .. وتلك السرعة تكون هناك بيئة جيدة لنمو النبات ، وقد نتج ذلك من عدم كفاءة التشغيل أيضا متعلقا بالمقاومة اليدوية ولكن إذا ارتفع تكاليف العمالة والأسعار بدانا فى المقاومة الكيميائية وقد أدت الكيماويات لتنتج باهرة ..

● المصدر : هل لهذه الكيماويات تأثير على مياه النيل ؟

● م. وجيه : حتى الآن .. لدينا تقارير تقول أنه تحت استعمال الليمات بشروط معينة تكون جيدة مقاومة للامساك أو لالتصاق ..

● المصدر : كيف جاء ورد النيل ؟ ● م. وجيه : هذه الة جاءت لنا .. وورد النيل إذا تركت « الفيلة » أو الأروعة .. تنتج ما يخطى مساحة فدان فى السنة نتيجة لتكاثرها الغرب ، زد على هذا أن مسؤولية الفلاح الذى لا يقوم فى الجارى المالية الخاصة به بتجديد معدنا جيدا تكون الجارى الرئيسية التى تقوم نحن بتخليها ..

● المصدر : هل كان تغيير سرعة مياه نهر النيل بسبب السد العالى أدى الى زيادة عدد العشاش وأثبتنا ؟ ● م. وجيه : ليست السرعة لانا لانية ، لكن غزو المياه من افطى مساعد على زيادة نمو هذه النباتات .. ● المصدر : ما هو ذلك المياه الذى يسبب ورد النيل ؟ ● م. وجيه : مقاومة ورد النيل تسبب







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### دائرة المعارف

بإقتضاها



خسارة ٣ مليارات متر مكعب ، وهو لا يمر في  
في سوى هذه المياه وعدم التحكم في مناسيب  
الياء ..

● د. معدين : أود أن أختصكم  
بالتعليق لها ليست هنا في مصر لانه لو راينا  
في المنطقة في امال النيل من امام خزان جبل  
الولياء ، حتى بداية المستنقعات ، ملوحة  
كلها بالهايست ٠٠ الذي ظهر بعد استقلال  
السودان سنة ١٩٥٦ ، وقد اتيل نلته لنا  
بمه ١٩٦٩ وهناك كلام ديف بين رحصل  
الاستعمار ونقل هذه الالة من الكونكو لتهسر  
النيل .. والعادت بالنقل انخزان جبلالولياء  
كناجئ لهايست منع الفرر الكبير هنلا ..  
وقل من حجم المشكلة ، ولو ذهبت امام خزان  
جبل الولايا ، في الصيف لو جئت ان مصرى  
النيل نلته ملق لعدة كيلومترات ..

● المصدر : حل منسوب التهر منطفض  
منه اكثر من ٦ سنوات ؟

● م. وجه : هنلا ما كنت اود ان  
الحدث لى .. والاول انه بالتبعية لسببنا  
ثانية .. حل يولي اتيل مطالب حسبه  
السببة ؟ ؟ للفررفي كما قلت ان كنا حق  
الحصول على درهه مليار متر مكعب من  
اله .. وفي سنة ١٩٨٠/٧٩ م بلغ ما وصل  
امام السد العالي ١٨٥٠ مليار فقط وتكرر هذا  
الامر .. فلى ١٩٨٣م وصل ١٠٧٠ مليار  
وفى ١٩٨٤/٨٣ م وصل ١٤٧٩ مليار فى حين  
ان حسنتي كما قلت والتى يجب ان اخلفها من  
السد العالي هى درهه مليار متر مكعب مياه  
٠٠ معنى هذا اننا نمر بطمس سنوات جبال  
لا نصل لى صيبتها واذا دخلنا فى التصفيات  
٠٠ نجد ان ايتانه من سنة ١٩٨٠/٧٩ م بلغ  
الافاد او نفس الياء من حسنتنا ١٧٥٠ مليار  
متر مكعب وصلت فى لسنة ١٩٨١/٨٠ م الى  
١٠٠٠ مليار متر مكعب وفى سنة ١٩٨٢/٨١ م  
بلغت ١٠٨٠ مليار وفى ١٩٨٣/٨٢ بلغت ١٠٨٠  
مليار فى سنة ١٩٨٤ م وصلت الى ١٢٠٠ مليار  
متر مكعب مياه .. واذا لم تكن له الخلفا من  
الفررفى فى السد العالي

● المصدر : حل مشكل ايراد التهر ولذا انه  
ليس له قانون يحكمه ؟

● م. وجه : صيف الازداد او زيادته  
هو ذلك من الله والقانون الذى يحكمه هو  
القانون سلاوى .. ولكن بطريقتنا - كوزارتى -  
تتبعنا .. فنفسه ١٠٠ بسنة نقول  
ان هناك مواسم ايراد عالية ومواسم منخفضة  
فى خلال هذه السنوات يجوز ان يفسر

## المصدر :

## الصحف :

## التاريخ :

١٧ أغسطس ١٩٨٤

الفيضان او ينطفض .. هذا الحكم له دروة  
ثمة من امال النيل ..

● المصدر : كل كم سنة ينطفض ايراد  
النهر ؟

● م. وجه : هناك مدارس مختلفة  
لهنلا من يصبها يتاد على مواسم هنالك من  
يصبها على مائز اخرى .. مثلا متوسط ايراد  
النهر ٨٤ مليار متر مكعب ومازاد على هذا الى  
مدى معين يكون متوسط وما انطفض يكون  
اقل ونسب تنسول - كوزادى رى - اله من  
الحتل جدا ان يستمر هذا الانخفاض لعدة  
سنتين فادمن ٧ سنوات لم تاتى مواسم  
عالية ١٠٠

● المصدر : لتستمر الواسم العالية كم  
سنة ؟

● م. وجه : كمجرد تعليقات نقول ٧  
سنوات عالية ٧ منخفضة او اذا اخذت ٣٠  
سنة تجي فيها سنة واحدة يرفع فيها ايراد  
النهر .. وعده للكميات اجتهدية لمدارس  
مختلفة - ان السؤال الذى يطرح نفسه هو  
ماهو تصور الكلفة التى كان يمكن حصولها  
لمر لو لم يكن السد العالي موجودا ؟ هل تبا  
يهدا الى اجتياحى او التصاى ؟

● د. معدين : دول حوض النيل  
اتسج كلها مجاعات خلال الس ٣ سنوات الماضية  
ومنذ ايام اعان السودان كارثة المجاعة فى  
اجلى المحافظات بسبب عدم سقوط الامطار ..

ايضا اثيوبيا .. ليس هناك سوى مصر لا توجد  
فيها اية مجاعات ولن توجد ايدا وليس  
لدينا هنا احساس ببعي الفيضان من معه  
الان الصالة من القصف فى اى قبلىا موجودة  
يشكل طلع فى دول حوض النيل اتسج يدرن  
استشاة - اليوم فى مصر ليس لدينا احساس  
بالمشكلة ..

● المصدر : لكم سنة يمكن ان يوفسنا  
مغزون البخرة ؟

● د. ولى : منه تصميم السد العالي  
حسبنا بعة البخرة باختيارها البنك الذى  
تأخذ منه خلال السنوات المنطفضة الازداد  
للتعويض ومنها اجرتنا تحليلا لهذه المناسيب  
وجدنا فيها ذللا من التاك وتكنات لعلوات الكفة  
كانت مستمدة من ليلس تقديرات المياه افراحيين  
خزان اسوان وحسنت الفترة الزمنية لميليا  
من ١٩٠٢ حتى ١٩٥٩ م موعد بناء السد العالي  
واخذ متوسط الازداد السنوى للنيل خلال  
هذه الفترة وحسنت على اساس انه لو تكررت  
١٠٠ سنة مشابهة لهذا القرن لن تحسنت  
مشاكل بالتبعية كمر - بمعنى انه لو جات ٢٦  
سنة منخفضة خلال الالة سنة لن تشر بمشكلة  
وستمكن من الحصول على حسنتنا بالكامل  
وهى درهه مليار متر مكعب وبالتالى يمتلئ  
الفران فى القرن الاى يليه - وان تحسنت  
مشاكل فى وجود السد

واود ان اذيل نقه - ليا يتصلق يملقا  
يعتد لو لم يكن السد العالي موجودا - فتمتعا  
بنانا مشروع السد العالي كان هو الدافع الجوى





## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

لعمل الاتفاقية ١٩٩٩ م وكانت قبلها اتفاقية ١٩٦٩ م بين مصر والسودان في النصوص ٥٠ ولم تكن تعدد حصة معينة لكل وأما كانت تعدد أسلوب استخدام مياه ومنع أي في وقت معين بالنسبة للسودان حتى تتمكن مصر من أي أراضيها وفي الاتفاقية ١٩٥٩ وضعت الطوق المالية وكانت ٤٨ مليار متر مكعب والمياه إليها ٧٥ مليار ليصبح للبحر ٥٥٥ مليار ٥٠ ولو لم تكن حصة الاتفاقية قد ضلحت ٥٠ فاعلا يكون مولدنا اليوم ؟

الاتفاقية ١٩٥٩ التي طغت بسبب انكفاء السد العالي وهي التي وضعت وركبت حقوق مصر في مياه النيل ولولاها لم يكن مصر حق معدة فيها ٥٠

## حملات التشكيك بدات قبيل السد

● المصدر : من الطبيعي ان يكون حديث الدكتور صلاح شلح من السد العالي ؟

● د. صلاح : حملات التشكيك في موضوع الاناء العالمية للسد العالي والتعرض للاناء الضخمة والافراد الغريبة التي علي ذلك سبقتها حملة تشكيك اولا في امكانية بناء السد العالي ، واعطيا التشكيك في أن بعية السد العالي ان يتجزأ لم بدات التشكيك في ان التضرر الشامل ٥٠ مداه كبير لدرجة ان جميع المنشآت القائمة عليه لسوف تضرر عندما تصعد من حملات التشكيك في السد العالي تصبح في ثلاثة الاتجاهات متوازنة ، الاتجاه الاول في تقديري تابع من قسم في المعلومات والاتجاه الثاني في تقديري ٥٠ ايضا ٥٠ ان بعض الأشخاص ضاقت بهم الحيا ويريدون تحسين حالهم فليس امامهم سوى الهش في اعظم منجزات مصر ، والاتجاه الثالث وهو الخطر هو أسلوب الارهاب العلمي واسمييه أسلوب ارهاب علمي ولا اسميه أسلوب تفويل علمي وبعض الناس استخدموا أسلوب الارهاب العلمي لارهاب الشعب الذي يلزمح طيلة عمره بالسد العالي أولا بان سودا الخزون التي الصلب الوجود أمام السد ، بأنه قنبلة ذرية جاسقة فوق صدر مصر مرفعة للانفجار في أي لحظة - وهذه القنبلة ارهابي لأنها تشيع الدمار والخراب في كل مكان - هذا أسلوب يجعل الشعب يتنام وهو يتنقل انفجار القنبلة المالية ٥٠

● المصدر : قبل البدء في الصديت عن الاناء العالمية للسد العالي أريد ان نطرح ثلاثة أسئلة :  
- هل كانت مصر ك دولة تامة مستعدة لاستقبال هذا المشروع الضخم ؟  
- هل كانت مصر ك دولة لتستقبل الطاقة الضخمة التي انجاها السد العالي أم لا ؟  
- وهل السد العالي هو نهاية المطاف في التنمية في مصر ؟

● د. صلاح : أريد القول ٥٠ ان الذي صاحب السد العالي التي حدثت لودة في أسلوب الموارد المالية بان لمكنها ولاول مرة من التحكم الكامل في الموارد التي تأتي من أمالي النيل حتى أمام السد العالي فيها عدا جزوا بسيطا من لكياه لاثال يتسرب الى البحر بسبب خفية حياه شبكة الري وخفية سير الملاحة وعزلنا نترك ٥ مليارات متر مكعب تنحب للبحر - والناحية الثانية التي حدثت بها طرفة هي الطفرة في أسلوب الزراعة بعد السد العالي ولاول مرة كان للكهنتسون الزراعيون من وصول المياه اللازمة في الاوقات المحددة للمعايير ، لتأيا استخدام الاساليب المتجارية والمبيدات من أجل تصحيح للحصول لاثالسا طرفة الصناعة - وهي استخدام الكهرباء على طول وادي نهر النيل الطفرة الرابعة التي حدثت هي الامران الريفي والذي حدثت نتيجة دخول الكهرباء في كل بيت في الريف اخرى حيث استخدمت الأدوات الكهربائية بشكل ملحوظ .

هذه الطفرات التي حدثت مع وجود السد العالي وتغيره في النظام الهيدرولوجي - كان لابد من حدوث آثار جانبية للسد صنعت العنوان الكبير الذي يطلق عليه تأثير الانشطة البشرية على أحوالي الانهار وبناء المشروعات متعددة الاحاداف ٥٠ وتشمل الاناء العالمية للسد العالي بالنسبة لتغيير استخدام الهيدرولوجي لكثير في جزر ٩٢ في المناطق امام السد العالي ٥٠ وجميع الناس اعتقد حتى وقتنا هذا ان الطغي هو اسسسي خصوصية مصر - ودراسة الطغي بدات اول من بدات التاء الحملة الفرنسية في مصر ودخل العلماء الفرنسيون وبنوا بعضون لانا هذه الارض خفية ٦ والكتاب موجود في بعض من القلة العربية ينص على ان ٥٠ نظى النيل ليس هو السبب في خصوصية ارض مصر على الاطلاق والله لا يحتوي على أي مواد كيميائية او أي مواد خطرة لأن في خصوصية التربة في مصر وتمتعت الدراسات على الطغي ٥٠ الاناء الثاني للسد العالي من الخلف ٥٠٥ بالنسبة لتوعية الياء الخفوة أمام السد العالي لم تأتي نوبتها من فوق حتى يسود ١٩٧ والنسبة ايضا لكعبة الاملاح البرودة في المياه أمام السد العالي تتراوح ما بين ١٢٠ الى ١٨٠ جزوا في الليون وتريد بنسبة جزء واحد في الليون كل ستة ٥٠ ولوفرنا ان الدورة الهيدرولوجية ١٠٠ سنة سوف تزيد ١٠٠ جزء في الليون فترتفع الي من ١٢٠ الى ٢٠٠ جزء في الليون ثم تنخفض مرة اخرى نظرا لان دورة السد العالي متغيرة « تريد وكل » بالنسبة لتوعية الياء خلف السد العالي ٥٠ فعدنا ان هناك ١٢ مستقلا يجب كل مستقلا السد « رسوم » مياه كالعين في مخرج نهر النيل - وبالتالي





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٤

المصدر : ...

تجد ان لياه الزلثة على حافة الزلعة محلة بالبيدات والكيمويات بكميات اتر من النصوص طها في الوصفات البولية اما ليا يخص بظرفة الصران الرطى من زبادة في الباني وطلقات الصفر الصفى الى لم يفظط لها اين كحبيبيها تعرف في مجارى المياه ومنها نهر النيل .. كلك الاستقلال البشرى البشع على طول مجرى نهر النيل يربى « الحيوانات الية » - ورم كل ذلك ال السد المالى ليس هو السبب فهو يطفى لياه ثقيلة بفضاضة موقلة وان كانت في سلامة الواسلات منظمة الهيدرولوجية متلفة الصحة الفولية فبمامل نوعية لياه لدينا اصل الى ٥٠ ٪ بينما اعلى مصامل نوعية مياه في العالم ٢٨٠ - ٥٠ ٪ يتبر متقار ولكن لصل كقاهرة بالنقص بسبب وجود مفلطات بحبية على طول ٩٨٢ كم .. هذا بالنسبة لنوعية المياه - لكن بالنسبة لتوازن الجرى المالى نهر النيل حسبحت انخفاص في التناصب طول مجراه مما اثر على القطار الملمة وادى الى زبادة القسط طها .. فلما من اسراف اللانحيا استخدم مياه الرى منعا وعلوا نيك المياه لدرهم جاما باستورج وكذلك اسرفوا في استخدام مياه التبر وحدث نتيجة لذلك لزلع مسوب لياه الجولية بفضى الشبه ال ان الوزارة قلت بانفلا الاثر من طريق مشروعات الصرف »

المصدر : هل استخدمنا الامكانيات التي اتاحها السد المالى ؟

● د صلاح : بالطبع لا .. فلم نسته الا بحوالى لك الامكانيات المفسخة التي اتاحها السد المالى - وفي مشروعات تنمية الوارد المائية في امالى النيل كان من السجول انشالها او تحقيق الاستفادة الكاملة منها قبل السد المالى لان جزءا من المياه كان يالى مع مياه النيلسان وتلج الى البحر لكن اليوم اى موارد اضافية تالى من امالى النيل السد المالى يحكمها حسب احتياجه - السبب التالى .. هو منعا مملتا منطفى « مضيق نوشكا » كان من الممكن الاستفادة من لياه الزلعة التي تتحول على الصحراء القريبة ممكن لصبح بداية لتتمة هذه الصحراء - ويتول البنى ان احتمالات مله منطفى « نوشكا » هي نفسها احتمالات مله السد المالى »

● المصدر : كيف نغالى الآثار الجائبة الوجودية - من التغيرات الجوابب كفسر النيل - تغيرات الجرد - هود الجرد الفطنة »

● د صلاح : لدينا استراتيجية تم وضعها ووافقت طها وزارة السرى وجار طلب معونة من كندا لمل دراسة الجدوى المبيلة لاستراتيجية التطوير وتعمل استراتيجية التطوير لجرى النيل

على ٢ مشروعات اساسية - الشروع الاول حماية مجرى نهر النيل وجوابه .. وحداية نوعية المياه داخل القناة وتوليد الطاقة الا ثبت جدوها الدراسة .. الشروع الثانى وهو القناة الملاحة على طول مجرى نهر النيل لانه بالنسبة للطاقة وارتفاع اسطها حاليا يستغفون النيل بطرقسة استكلية بسبب اعرار كثيرة ولا تصل لاقى مايمكن من كفاة الاسطول التفسرى حتى التطلب في تناسب المياه وتفسر مسر القناة الملاحة داخل الجرى بالانصاف الى انشاء شرة موانى نورية من الدرجة الاولى لشحن البضائع والمسافرين ففسلا من السياحة ايضا يتم انشاء شتدورات على طول مجرى نهر النيل لتيسر الملاحة ليا ونهارا .. وحتى اليوم ولا نهاية القرن العشرين لا سير الملاحة اتر من سماعات التهار .. اما الشروع الثالث والاساسى في استراتيجية التطوير هو المحافظة على المياه التي تلج كل عام الى البحر .. اولا المياه من صرفها لتحمية حياة الشكة كذلك الملاحة والصناعة ومياه الشرت ليد من ضمان سبرها وذلك عن طريق صرف لياهه .. ولابد من استخدام المياه عند نقطة معينة وهي نهاية الطفسر مندم لى ريدى .. ولقد افلنا ان منطفى وادى التظرون واللى يمكن ان تتحول هذه المياه الى وادى التظرون والى ه ميارات خلال ٥٠ يوما يتم تظريهم في منطفى وادى التظرون وبالتالي يصبح لدينا امكانيات لاستصلاح اراضى ٦٠٠ ألف فلكل زبادة على خطة الدولة التي وضعتها اساسا لاستزراع مالحها من موارد مائية - هسله في استراتيجية التطوير ..

### على النيل - والحفاظ الجديدة

● المصدر : نحن نمتشون جسدا من تقييد لوضوع على النيل لاننا نعتقد ان التربة المصرية صنعت من هذا الطفى اساسا وبالتالي كلاك بفضى الطوافر الجائبة التي تفتت في تاكل انراة من التسمال والى التصر من على جسوابب البنا ... الم بسبب احتجاز الطفى صفب التربة المصرية وسبب هود بفضى هذه الطوافر السلية مثل التصر على جانب اركتا والتسكال والثرى في الساحل الشمالى »

● د صلاح : بالنسبة لطفى فيصر تربتها تاسست على ان التربة لانتشر نوقيتها بمسافة ٨ امتار الى اسفل واللى يحدث في تدهور التربة هو ان ... الزراعة تحتاج الى خمة الارضى - البيرة السمك - الرى - نظافة التربة من النجاشن الفسادة - ثم الحصاد في حين ان اللالاح اليوم لم يد نظم الارضى الخدمة التي كان يظفها لها في المالى - فالبيرة اليوم يصفون طها





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المصدر :

التاريخ :

١٧٠٦ سنة ١٣٨٨ هـ

محطة ولكن لا يستطيع أحد أن يحكم إذا كانت هي أجود أنواع البذور أم لا . أيضا حدث انهوار بالتربة نتيجة تسببها بقليل وعمليات التآكل وسوء الصرف كل هذا أدى الى تدهور التربة - ليس نتيجة حرمان من الطمي ولكن نتيجة سوء الاستخدام

● المصدر : للأنا لآكل الصحراء اطرافها الفتا ؟

● د. صلاح : هذا موضوع يصحح دولي .

● المصدر : هل هذا ليس له مسلافة بان التربة المصرية لم تعد تفي بيزيد من الترسيب الناتج عن الطمي ؟

● م. ولیم : اننا لم نحقق معالري بان التربة تصهوت والاذا هذا بالاركام والاصحاحات الواردة في الكتاب الاحصائي السنوي لتجهات المركزى لتتمة المصلحة والاحصاء . وهي مؤشرات لانخفاض التجهية بطى الخاصيل وارفاق خصايل المجرى على سبيل المثال التاجية الفدان من القطن الاخر عام ١٩٥٢ كانت ٤١٩٠ وفي عام ١٩٨٠ ومسل ١٩٨٨ ومن اللز كانت ١٤٦ غربية وصلت الى ١٩٩ ومن اللرة الرقيمة كان ١٩٢ وصلت الى ١١٩٩ ومن اللرة الشامية كان ١٩٢ وصلت الى ١٢١٠ في كل نفس انتاج كل من القطن وقصب السكر .

لكن التصحر موضوع اخر ، فعن الان تقوى الصحراء فهناك بعض الاماكن التي انتقلت فيها خمة الفلاح وهذا مصروف نتيجة جرة اللامجن سوء للمدينة او للمول البرية لكثا الان تقوى الصحراء وتخرج خارج الفتا ولعل ان قنة السويس وسهل الصالحية وسهل بور مسمسيد والتواريك جميعها كانت صحراء . ولان كان هناك بعض الاماكن نظمها الرمال الكثبية وهذا نظرا لآنا لا تروى الى الاخر . وانفد ان العالم كله يزرع من غير طمي . فكلا كانت التربة المصرية كوتت من الطمي ولكن ليس كل شيء هو الطمي

● المصدر : د. صلاح صم تاريخيا بعتقة علمية وهو ان الطمي ليس له اية قيمة . وعنا لآه من السكوا ان ميكانيكية التربة المصرية وثاها . ولان الرقعة الزراعية التي تمت بعمل كل مبر مكات السنين طبقة فوق طبقة وترسب التبر . . فمتنا لآرهم الارلى المصرية من هذا العمل مكات السنين القادمة لا يؤثر هذا على ميكانيكية التربة المصرية ؟

● م. ولیم : اذا كان معق طبقة الطمي ٨ امتار فالزراعة لا تحتاج الى ٨ امتار ولكنها تحتاج الى متر او مترين للمصنوعات المادنة تصل الى ٦٠ او ٧٠ سم والسكرة الى ١٢٠ سم

● د. عبد الهادى : تقلصة الطمي وبطها الناس بأربعة مشاكل رئيسية للمشكلة

الاولى تمثل في الترسيب في البحيرة والثانية التبر في مجرى النيل والثالثة خصوبة التربة المصرية والرابعة تهرشواطي لم صناعة الطوبى .

تتناول أولا . . الطمي - كيف يتكون . كان الطمي يأتى قبل السد العالي في ثلاثين المفسس - سبتير - اكتوبر نسبة كبيرة جدا من الطمي كانت تأتي في هذه الفترة - ولذا تتولنا تركيب الطمي تجد ان نسبة الى نسبة ائله الموجودة " جزء في الكيون " ان الذى كان يدخل ارضى الفتا تجد ان جزءا منها يدخل الترع المصرية في خلال مسلة الفترة الثلاثة أشهر - ويتم عملية تطهير سنوى لهذه الترع ووصل حجم التطهير السنوى قبل السد العالي الى حوالى ١٠ ملايين طن تقريبا من القدر الذى كان يلعب للفتا كآراضى مصرية - اما الجزء السلى كان يلعب لآراضى الفتا وهي اساس المشكلة لم يكن يمثل ٢ ٪ من قيمة الطمي والباقي يرسب على اراضى الفيضاني او يلعب لآرضى وهو ما يند بحوالى ٣ ملايين طن .

اما من فترة التشاء فطاف الفتا الى التشاء السد العالي كان الذى يرسب على اراضى الفتا فطا كمية لا تمثل أى شيء بالنسبة للطمي الموجود - ولذا لم يهرم فلا من الطمي هي اراضى " طيون فدان " الفيضاني وليس هناك خلاف على هذا في الوقت القليل لهذا حولوا الى رى دائم ولدعوا مصصون اما الجزء الثاني الخاص بالترسيب في البحيرة وهي مصوبة اصلا قبل صميم السد العالي وايضا يأتى في الاصل على الناس ان هذا الطمي يرسب قريبا من أفسد المال وهي نقطة تزيد توفيقها على مسالة ٢٥٠ كم جنوب السد وحتى الان ما بين ٤٠٠ و ٢٥٠ مترسب كمية الطمي جميعها ويتقدم سنويا مع الفيضان بعمل بطر جندا - والبحيرة مصوبة على اساس ان المسمة للجزء الخاص للطمي " طياران " - تكلى ٥٠٠ سنة

د. صلاح عمل دراسية مختلفة وصلت الى ان الفترة قد تزيد على هذا وتصل الى ٧٥٠ و ٨٠٠ سنة او اكثر طبقة للمراسات الجعدة التي قام بها .

ان مشكلة الترسيب في البحيرة ليس بها خوف بالنسبة لخطية التالى هي كلمة التخزين في السد العالي

مشكلة التبر كانت مدروسة قبل السد والورايع العمل خلف اسما ٩٥ سم واللى كان متوقفا ان يكون مترين او ٢٨٠ سم - فسد قضاء السد المال ١٩٦٤ وحتى الان . .

● التفتة الثانية هي ان نهر النيل نهر قديم ليس نهرأ شأيا بمعنى ليس لديه الاولى الكمية هي ان ينهر فلا في مجراه

● التفتة الثالثة وهي ان السد العالي مشروع حياة وبالتالي العجاسة لم تتوقف







الأرض الزراعية كانت حجم التدمير وصل إلى رقم مخيف - كان شخص يريد تدمير أرضه لكي يبيعها بأرض لبناء. وقد تصل إلى ٢٠٠ ألف دينار كم تدميرها .. وعموماً خصوبة التربة قضية خطيرة جداً يجب أن تعالج معالجة علمية وتدرس دراسة واسعة ويتم تحديد الأسباب الرئيسية لها .

### الزلازل والسدود العالي وأسوان

● المصدر : مصر تشهده قديماً من الزلازل أو أن يصور البحر أن مصر قد دخلت حزام الزلازل بعد السد العالي بالفعل .. هذا الوضع إلى أي حد يؤثر على سلامة السد ؟ إلى أي حد يشكل خطورة على جسم السد ؟ إلى أي حد توجد مسؤولية البعثة نفسها من هذه الظاهرة ؟

● د - صلاح : لو حدث زلزال وهدم مباني الكرة الأرضية السد العالي لا يهدم .. ويرجع ذلك لسبب رئيسي وهو أن الزلازل لها مقياس « ماسياها ١٤ ريشارد » وتحتاج تدمير إلى ٧ يولون هذا زلزال خطر .. أيضاً توجد منشآت لا تتلف في اعتباراتها النسبية وجود الزلازل مما يؤدي إلى حدوث كوارث بها إذا حدث زلزال .. إلا أن السد العالي مبني على أساس لو وصل مقياس ريشارد ١٤ وحفر في مرة ونصف - ولكن يصل مقياس ريشارد ١٤ معنى ذلك نهاية العالم - ثانياً المخزون للماء يقله على الأرض لا يتعدى ١٠٠ م على الترتيب يساوي ١٠٠ طن أي كيلو على السنتيمتر المربع الواحد - لو أغلقت أي مبنى من المباني نجد كل سم من الأرض يصل إلى نصف طن وتحملة الأرض - إذن المخزون العالي يقله على القدرة الأرضية لا شيء وعوامل الزلازل لا تسببها مطلق القدرة الأرضية ولكن تسببها ما داخل القدرة الأرضية

● المصدر : هل البعثة ليست لها علاقة على وجه الإطلاق بالزلازل ؟

● د - صلاح : لا علاقة لها إطلاقاً وأجريت بحوث وصلت لأكثر من خمسين عاماً في أمريكا وألمانيا وروسيا ولم تصل الإجموع أي علاقات بين الزلازل وبين السد العالي .. ولكن المشكلة أن الذين يستعملون أسلوب الإحزاب يعملون كغية الزلازل والسد ونحن كم نتفحص البعثة الفنية في مثل هذه الأشياء .. وأما المعلومات - ذهبوا بسرعة للمصنعة الأمريكية وأقالوا .. العقوبة .. والتفتيح أن جاء مليون دولار مبولة .. ولكن غفلت شركة أمريكية وتعمل فيها .. والتفتيح لا شيء .

### القناة الزمنية والسد العالي

● المصدر : هل هناك قناة زمنية وصل السد العالي مصمم لتحملها أم لا ؟ ثانياً : هل سيبت البعثة الزلازل أم لا ؟ ● د - سليم : أولا : غير النيل مكون

ولن نتوكل ولو أننا متأكدون في زلزلة تاري ١٠٠٪ أنه لا يوجد مشاكل وقال واحد فقط أن الدراسة توجد بفسية أري لا بد أن تستمر الدراسة. ثانياً لهذا أنشأ البعثة التي يعمل حية مصر .

لنتقل إلى مشكلة نهر التسمي .. وهي عملية بدأت منذ إنشاء قنات الفلتا وبند التحويل إلى ويستمر بمعنى أن النيل فيها على كان نكوتا من ٧ لسرور أحصاها كان يصل إلى ستة والفرد الأفرى في الأمان التي أنشئت بها الإسماعيلية اليوم وبعض المناطق الأخرى - عملها نتيجة إنشاء القنات حدث عملية تغير في نظام التهر نتيجة وجود الطمي من حدة - فبسبب عملية نهر التسمي في بعض هذه المناطق بدرجة بسيطة ولا تنكر أن عدم ورود الطمي إلى فروع رشيد ودياقا. التهر ممدد زاد .. ولكن هل معنى هذا أن نولف أهمشرونا وتنازل .. تأخذ هولندا كمثال ليس ذلك مشكل لهم .. لأن هولندا مصب كما هو الحال بالنسبة لمر .. ماذا فعلت هولندا ؟ دخلت في البحر وليس العكس - وزيادة الريل السنوات الثلاث الماضية أنشأت هيئة خاصة وولتاتها إليها وهي هيئة حماية التسمي. وطبعا تأمل أن تستمر هذه الحماية طبقاً للقطعة الموضوعة وبالتالي تنسى مشاكل للمال الجي إلى الدنيا

تتناول مشكلة مثل مشكلة رشيد .. أيضاً على أن فرع رشيد يأخذ مياه النيلان كلها وهذا يؤدي إلى التفرقة بأن سقم الطمي يتسبب في البحر ولا يتوكل على الأراضي الفلتا وحدهم فعلاً تآكل في الفلتا وتدمر البحر بمعدل ٥٥ متر في العشرين عاماً الماضية وهذا ليس محلاً مخيفاً إذا بدأنا الحكم فيه من الآن ونفتح حدوداً ونستطيع استنباط هذه الأرض مرة أخرى وكما قلنا في البداية أن أي مشروع مهما كان صغيراً لابد له من أفر جانبية - وإذا أنه ليس هناك بديل عن السد العالي بالنسبة للمشكلة القلوب طبعاً لا أوافق أنتيجة لصناعة قلوب يمكن أن يستعمل قلوب طالي وقوب بدل وقوب استنتى وأنواع عديدة من القلوب ومن الممكن أن تصبح رخيصة وخفيفة والعالم كله يستعملها .

وأريد أن أضيف بالنسبة لقضوية التربة أن الفلاح المصري الحقيقي غير موجود في مصر الآن في لاج مصرى اليوم يذهب القبط لآساعة ١١ ويرجل المساحة الواحدة ظهراً - أيضاً يجوز





## المصدر :

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٤

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن الاشياء القليلة التي حدثت انه كان يوجد تساؤل من الأمريكيين وهو : ما هي الاحتياجات التي يجب ان تلحق اذا اُجبر السيد المال ؟ فقال المصمم الروسي اننا لا نأمل هذا ، فليعد اعت حساب السيد المال مرة اخرى وغير مصحح بالقول بان السيد العالي سيستأجر ولد والثنا على ذلك لان معنى انهار السيد المال ان تهاجر مصر في الاخرى . فليعد مصحح ان تكون هناك قضية زمنية ، اذا كان هناك نقص في التصميم قوى السيد المال لكن لا يُعجل الناس تركه الزاوي .

● المصدر : ما هي نتائج هذه المناقشة ؟

● م . م . ولیم : انتهت هذه الدراسة الى مراجعة تصميم السيد المال .

● د . د . صلاح : سيتمثل نموذج للسيد العالي وسيفرعه بزاوية نموذجية ، ويرى نتائج الضرب ، وهل سيبلغ النموذج اذا ضرب حالة مرة .. أين سيفرعه للثلاثين سنة ؟

● المصدر : كم استغرقت المناقشة بين الفقيه المصيفي والفقيه الأمريكي ، وحصلت اذنتا ، واختلف بينهما ؟

● م . م . ولیم : لم يكن هناك خلاف ، لكننا نراجع النقط التي وضعها الاستاذيون للدراسة . فلفاظ الغلاف كما قلت كانت تتحرك حول ما هي الاحتياجات التي تتخذ في حساب انهار السيد المال ؟

الفقيه الروسي اختلف وقال السيد ان ينهار ، وانما مملت حسابي . فقال الأمريكيون لا نحن نصب بطرق اخرى . ونحن المصيرين فلنفسا لا نسبح بان السيد العالي ينهار بل نقول ان يعمل في حساب عن انهار السيد المال .. فافا عمل حماية للسيد المال نحن معهم .

● د . وافي : عندما حصل زلزال ١٩٨١ اتزعج الناس ، تصميم السيد المال معروف وموجود لدينا ، ويتفعل حتى ٨ ريشتر بمعامل امان دوا ولا اعتقد ان يحدث في مصر زلزال بهذه الخطورة . ومع ذلك الترحا ان تشكل لجنة حولية لتصل جميع الانبعاثات ومختلف المدارس العلمية في مجال الزلازل وكان الهدف من هذه اللجنة ، وهي مستمرة وليست مؤقتة ، ولتجتمع كل ثلاثة شهور لمراجعة الخوف مع الرجل الذي يعمل في الاممال التشفيدية بالكتابة للدراسات .

### تساؤلات القانون

#### حصول السيد

● المصدر : د . د . يسبح اذا كان لديك أسئلة في هذا الموضوع فليجب ان نطرحها :

● د . د . بشير : اريد ان اعلم ليست نموة عن التيل بل هي نموة مع التيل وجوار مه . ففيرة التيل لتصلح ليسا بل : ما الذي احداثه في هذا التيل ؟ واراد على هذا يستعني سؤالا اخر .. ما الذي يصدقه التيل في مصر ؟ عندما نقول ان التيل يحدث فيها ما لم يكن يصدقه قبل السيد .. يحدث فينا الزلازل يحدث فينا البحر ، يحدث فينا اعدام الارض

من الخلود نالغ عن كسر جيولوجي في التشرة الارضية ، وبائل البحر الاحمر . يطلع هذا الجري كسود اخرى فيها نشأت زلزال موجود فلما ، قيل وهذا معلوم جدا ان نزل البحر ليس هو السبب في الزلازل ولكن الجيفة اطلت هذا النشأت ، وانتهى هذا لتشتات الزلزال . وكان هذا موجودا والظفر قائم بسبب ضغط وزيادة لكه حتى لو لم يكن السيد المال .

والنهاية الثانية : السيد المال مصمم للعودة لقي زلزال يمكن ان يحدث مديريا في مرة ونصف . وكما يقول الاخ صلاح ان العودة الامريكية جاءت ولدت ٦ ملايين دولار وليس مليوناً لهذه الدراسة . وجارى عمل هذه الدراسة . ويوجد اربعة مصريين ، وواحد روس وهو مصمم السيد العالي ، وواحد من الارجنتين ، وواحد من اليابان ، واربعة من امريكا ، وانما اشرف ان اكون واحدا منهم لاني من بناء السيد العالي وكنت مستولا على الرقابة على تنفيذ السيد العالي .

بعد عشرين سنة وبعد حدوث هذا الزلزال لم يحدث في هذه التسمية الجبرية أي فرد ولم يقع منها واحد .

المفاهيم التي تقرأ في هبوط السيد العالي في حركته ، بعدما يقاس يومياً وبسبوعياً ، كل عام المتابعة قد توقفت عن العمل بمعنى انها لا تقيس أي زيادة في التربة . وبعد الزلزال اعيدت القراءة اكثر من مرة وكنت متوكلين هبوط السيد ٦٦٠ سم ، والحقبة انه لم يزد على ٧٠ سم .

خلاصة القول من زيادة معاملات الامان التي وضعناها في السيد يقول د . صلاح ان يحدث للسيد شيء .

● د . د . وافي : نحن معنا فريق متماثل من الارصاد الجوية والساحة الجيولوجية في الزلازل والفقيه السوفييتي ، ومشترون معنا في الدراسات خطوة بخطوة . واحترنا كالمية المعلومات من الزلازل التي حدثت في مصر من مائة سنة ، ووجدنا ان البحر الاحمر في عدد من السنوات مركزا لزلزال بقوة ٦ ريشتر . وهذا يعني ان المسألة ليست حديثة مرتبطة بالسيد العالي .

### مصمم السيد

#### العالي في مصر

● المصدر : افلا عتينا مصمم السيد المال مرة اخرى ؟

● د . د . ولیم : لانهم كانوا يريدون تقدير الزلازل التي يمكن ان تحدث ، لانه حدث كثير بين الناس وكنتا نفوتنا . وكنت اقل على هود التكم الذي سمعته اني سلاخ وساجد ان جزءا من السيد العالي انهار . ولم يحدث شيء . وفي للشرعات عندما حصل دراسات وتستنق باستشاريين ، تعمل لجنة خبراء اخرى تراجع ما يقوم به هؤلاء الاستشاريون .. وبعثنا الاجتماع الاول وصينا فيه مصمم السيد العالي





الزلازل يعرض البلد للانهيار ، وإذا تعرض  
البلد للانهيار ، حل الطوفان على مصر .

### الزلازل ورأي العلماء المتخصصين

- المصـرود : نحن وأنت يا دكتور بشي لا  
نملكه إلا أن نمثل لكلمات المتخصصين ، كما  
يقول د. صلاح بان السيد قد صمم لمواجهة  
أكبر زلازل في العالم بمعدل أمان ١٠٠ مرة ، فإنا  
وأنتم ملزمان بتصفية .
- د. د. د. : هذا كلام عسلي .
- أنا اتحدى في هذا .

● المصـرود : اسمعني نحن لابد أن نتفق  
أساساً على أن ما يحكم هذا ليس التحليل ولكن  
ما يحكمه بالفعل اللجنة العلمية . إذا كانت  
القواعد العلمية واضحة وأماناً فإنا وأنت لا  
نملك إلا أن تصديقا ونمثل لها ، لأننا يخرج من  
حدود الكراهية والخشية ، لأننا يتعلق بكائنات  
علمية لدينا مقاييس علمية . لا أنا صممت شيئاً  
صمدت أنت . لأنني كنت اعتقد أن العلم  
شيء عام ، عندما يأتي المسئول بتجديد للعلمي  
يقول أن ٢٥٠٠ ميله ودخل و ٢٥٠ علمي والياقي  
من المكونات العلمية فيه شبيهة للغة ويحكم  
توصيفها بالمفاهيم الصناعية الجديدة . فإنا  
ملزم ولا نقاشه لأن كلامه ناتج من المعامل  
والفكرية ، فهو يقول علم ولابد أن أسلفه .

بالنسبة لمقاييس الزلازل أخرج أن تخرج  
بنا من الموقف الاتصال إلى حدود السؤال المباشر  
الأوضح ، فالطريق الموجود أماناً كله خبراء  
علميون ، نحن لانتناقش في الموضوع من زاوية  
السياسية بل من زاوية الفنية ، والتاس لهم  
سمعة علمية وخبرييون عليها لأن هذا الكلام  
ينسب إليهم ، واستبعد واستفعل أن يكون  
أحد قد جاء يقول أرقاماً معينة أو ليكيف  
أرقاماً معينة لصالح وجهة نظر معينة . أن  
تعب السيد المال أو تكفه ، فهذا ليس هو  
الموضوع ، نحن نتناقش بمسئلة فنية لكي  
نقضي العطفية .

- د. د. د. : نحن في الوزارة مستخدمون  
ويطلب منا أن نختصص علمي في أي مجال ،  
ونرجو بآية ثروة علمية ، ويطلب أية ثروات في  
أي مكان لأنشطة هذا الموضوع على أسس  
وقواعد .

● المصـرود : د. بشي نحن نطلب أن نرفع  
أسئلة محددة إلى السادة المسئولين فصل كل  
تشوك ووجهات تفكر ، تريد أن نسمع من  
الدكتور بشي أسئلته .

- د. د. صلاح : أضيف تعليقاً وهو أن  
الرئيس عبد الناصر قد طلب منه تصميم البلد  
وإلا أن يكون هذا القابل التوذية ، وظلتي  
ولكنها دفع حماية السيد أماناً نفسه القابل  
التوذية ، ويكتفي بالحماية فقط ضد القابل  
المعادية ، وكان لهم وجهة نظر سليمة وهي أنه

المصرية ، ١٦٠ ألف فدان سنوياً تصمم  
بالتجريف نتيجة نفس العلم بعد السيد  
لم يكن يحدث هذا قبل السيد . الزلازل التي  
قال عنها أساتذتنا أنه لا توجد هناك علاقة بين  
البحر والزلازل ، فهذا لا نكرهم بمثل أنجيليوس  
يقول ، إذا أردت أن تحدث زلازلاً فافتي ، بعبء  
مستعينة ؟ أي بحيرة مستعينة لابد أن تحدث  
زلازلاً يلي درجته من المرجحات ، فلا كان  
هناك فائق في الأرض كما هو موجود  
تحت بعبء السيد ، فإن البحيرة عامل أساسي  
وحاسم في الزلازل ، زلازل نوفمبر ١٩٨١  
عندما حدث صقلاً ثلث في جامعة التمسوة  
ودعونا إليها أسئلة الجيولوجيا والزلازل في  
مصر والريف والسود ، وكان هناك إجماع بأنهم لم  
يتنبأوا إلى الفائق الموجود أصل البحيرة ، هذا  
الفائق ، عندما وصل التخزين إلى ما وصل إليه  
حدث الزلازل بدرجة آتية ، وهذا الزلازل تكرر  
وأخيراً في شهر رمضان الماضي ، وعرفنا أناس  
بطلاب النوم إلى الصوامع من قوة الزلازل .

وعلياً ليست موجودة فوالق أرضية عرضها أسئلة  
الجيولوجيا ودعنا منها أسئلة الزلازل في مصر  
لأنهم كانوا يتبنون معلوماتهم على خريطة من عام  
١٩١٢ البتراء أن الفائق موجودة تحت البحيرة  
وتحت سطح القارة ، وإفهموا أن هذا البحيرة  
وذلك منخفض القارة إذا امتلأ ، يعني فائق  
لنفوس تحت زلازل أخرى بسبب هذا الفائق ،  
والسؤال الذي أفرجه ما هو صمم مصر إذا ما  
تصممت قوة هذه الزلازل ، أساتذتنا د. صلاح  
يقول أنه لو وصل الزلازل إلى ١٤ ديفتر وأكثر  
من هذا فإن البلد أن ينهار . لست علمياً ولكن  
كنت أدير لقوة علمية وسعمت منها وعرفت أن  
السيد المال معرض للانهيار بزلازل مستعانة  
قوتها من الزلازل الذي حدث من قبل أنه  
نشر أن حالاً تصفحات خطيرة في الجيوسال  
البحرية نتيجة حول مشتات السيد نتيجة للزلازل ،  
وتوجد تقادير تحت أي د. مصطفى كمال  
حلمي ، وأريد أن يوجه إليه أحد أنفسه  
مجلس الكشوف استجواباً لكثير هذه التقارير  
عن أمان السيد خاصة زلازل نوفمبر ١٩٨١  
وكذلك الآثار التي يمكن أن يحدثها مصر  
مستقبلاً .

أنا أقول أنا عندما بينا السيد طالب أحد  
المتخصصين ولكنها أن يدرس موضوع الزلازل  
والسيد ، لكن هذا الموضوع علمي تماماً لسبب  
سياسي ، الآن نحن بوجهنا السيد ونوجهه  
لناهي ، والرجل الفائق في أماناً يقول . .  
قبل السيد أنا لم تكن بزلازل - قبل أنه في  
البحر الأحمر وسيناء . ثم كان يوجد في  
البحر الأحمر زلازل خطية ، ولكن الفائق الأرضي  
الموجود تحت البحيرة تشك زلازلاً بمثل بعد  
أن وصلت إليه البحيرة في نوفمبر ١٩٨١ .  
نحن أمام ظاهرة وهي أن البحيرة هي المسؤولة  
الأول من أحداث الزلازل - قول أيضاً لهذا





على ذلك ، ولهب كوسيجين الى اديس ابابا وبعمل  
بروتوكولا مع منجستو لقيادة استسبانية ليلاه  
تكاية في مصر .

● د. وافي : في المؤتمر الدول للانهار  
في السنغال عام ١٩٨١ ، وآثار فيه للمندوب  
السوري ان اسرائيل مستعبد مياه النيل الى  
صحراء القليبي . وكان يوجد وزير مصري  
بمستلنا ، ورد بأنه لا يوجد اي مشروعات او  
افكار ، ولا يستطيع احد ان ينقل مياه النيل  
خارج حدود مصر .

● المصور : نحن نمثل ان هذا الموضوع  
ياكملة اغلق عند فتحه ، طلب المساعدات من  
بيجين حل مشكلة القدس مقابل حله بمياه النيل  
لكن بيجين عزم على هذا واغلق الموضوع لظفتها  
.. وكانت ارضاعة من ارضاعات الرئيس ولم  
تكن مشروعا مفعلا ، ولم تكن هناك فكرة محددة  
ولم يستمر فيه اي من المستشارين ، ولم يكن  
هناك مشروع حتمسي تنقل مياه النيل على وجه  
الاطلاق .

● د. وافي : انا اشرت هذا الموضوع  
لحسب واحد وهو ان الجهات الحكومية ليست  
بمستعدة عن التبنى المصري في كل هذه تتعلق  
بمياه النيل .

● المصور : نريد الاجابة على اسئلة الزلازل  
التي طرحها الدكتور بشير .

● د. وافي : بالنسبة لموضوع الزلازل  
لتصميم السد العالي سد وافي ، وهذا أكثر  
انواع السدود امانا بالنسبة لتقاوية الزلازل  
ومع ذلك ارقام التصميم التي مستخدم عليها  
السد العالي وهي ٨ ريشتر بمعامل امان ١٥٠٠  
وهو مؤمنة ١٠٠٪ .

● د. بشير : هذا يتفق كلام الدكتور  
صلاح .

● د. وافي : لا يوجد تناقض لما قاله  
الدكتور صلاح هو ان معامل الامان اكبر من  
هذا .

● د. بشير : سيادتك قلت ان التصميم  
على ٨ ريشتر وهذا التقييم الذي يتولى مصر  
أمة لا بد ان يضع في حسابه ان ال ٨ محتملة  
لأننا وصلنا الى ٩ ريشتر في جبل .

● د. صلاح : انت تقول ٨ على التقييم  
الروسي ، والتقييم الروسي يختلف عن نظيره  
الامريكي .

● د. وافي : ٨ ضروري في درة يعني  
ان السد يتحمل ١٢ ريشتر .

● د. بشير : اريد ان اسأل هل  
سيتهاد السد اذا وصلنا الى حله والدرجة .

● د. وافي : لن يحدث هذا إطلاقا .  
● المصور : هل آثار د. بشير موضوع  
الافاق ونزغ في الاجابة وقبل الاجابة عليه  
نسال : هل كان احد يعلم بهذا الافاق .

● د. وافي : لقد شئت في هذا الافاق  
لليبحث فيه عندما أثير تسرب المياه من البحيرة  
من خلال حفلا الافاق ، وعرفي الافاق درة  
كيلومتر ، وهو لا يقتصر على بضعة ايامية . الميم

عندما تضرب قبلة نووية في اي بلد ، فان كل  
شيء يدمر .. والسد العالي محمي ضد  
الزلازل التي تأتي من تحت الارض وايضا محمي  
من الزلازل التي تأتي من فوق الارض .

● د. بشير : هل نحن متفقون على ان  
الآراء تختلف حول البحيرة ؟

● المصور : اذا كنت سيادتك متفصلا  
في الزلازل والجيولوجيا ومكان مياحك ، ففي  
حله الحالة لن نتكلم .

● د. بشير : انا لا أتحدث من فراغ في  
حله الموضوع بل سبق ان تحدثا مؤتمرا حول  
ذلك .

● المصور : أرجو ان نسال الدكتور صلاح  
● د. بشير : سؤالاتنا عن الزلازل مقدمة  
للحديث عن مجرى نهر النيل ، وماذا نستطيع  
ان نعمل نحن في مجرى نهر النيل لو امدنا  
من امام السد . لتجنب الزلازل - فستة ..  
من سؤالاتي ذلك على علاقتنا المالية - ولقد أثير  
في التذوق ان السد مصمم لتصل ٨ ريشتر  
.. هل هذا صحيح ؟

وعد هذا الدرجة توجد خطورة على السد ،  
اليس لتسريف الارض الا ان هو أحد الآثار  
الضخيرة لوجود السد أو احتباس المياه امام  
السد لم يهاو العلاج ؟ انا كمصري اطرح قضية  
قوية ، انا معتد تماما ان الزلازل خطيرة على  
مصر والسد ، ولاستبعد ان يحدث مكره لهذا  
السد من الزلازل ، لذا لاتصح هذا الاحتمال  
ونجيب ونجيب عن مطرح من الزلازل . هذا الفرع  
قد يكون بالتخليص من منسوب البحيرة وفي  
الوقت قلص تصبب اراضي مصرية جديدة عن  
طريق سحب مياه من امام السد عن طريق  
توشكي او غيرها الى الواحات الى الواحي الجديد  
ثم الى منطقة القنطرة أو فرسانا هذا . اليس  
هذه الاسئلة يمكن ان نطرحها ونجهد اجابات  
عليها .

## تقبل مياه النيل الى التنب

● المصور : ينبغي ان ترد أولا على الاسئلة  
التي اثارها د. بشير .

● د. وافي : هناك نقطة اثارها د. بشير  
في البداية ساولسها والفرق للتاريخ .  
عندما أثير موضوع نقل المياه الى صحراء القليبي  
وقت زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل ،  
سمعتاها من الراديو ليلا . وفي صباح اليوم التالي  
مباشرة ، تحركت جهات حكومية متمدة وكنيت  
مفكرات شاملة الى الرئيس السادات وعمل  
خواتم اخذت قرارات في مجلس الشعب انه  
ان تنقل مياه الى اسرائيل .. أقول هذا لتتوخي  
حتى لا يتكلم احد .

● المصور : هذا معروف وتوجد وثائق  
كذلك .

● د. بشير : اذا وضعت وزارة الخارجية  
وقتها اصدا بيان . لقد اعترضت الدول الاربعة







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أنا أرى من التربة الطيبة . وبالتسوية  
للتسويات فقد حدث أثناء التهيئة نتيجة  
للتجديد التي حدثت أثناء العمل . وكنا  
نظف في كيفية العلاج . ولم نعمل لها أي شيء  
ولقد ستمالها في المستقبل والأنا نعالج عمل  
لثة خلية للسد .

● د. بشير : أنا أتكلم عن اتفاق كسب  
في الزئبق نتيجة لثقل البيرة عليه .  
● م. وليم : ونسباً لم يصرف  
الجورجون هذا الاتفاق .

● د. بشير : كان اتفاق مسروفاً  
واقترع بعد الاستقالة ونفها ولكن قبل في  
الاتفاق هذا الموضوع .

● د. راضي : أما عن الأبحاث التي  
عملتونها وأضيف أنهم عمل الأبحاث  
يهدف التعرف على الحالة الباطنية للبرين  
يوقع السد ، كما لم أضاف عمل الأبحاث  
لتحديد عرض المسواقي . ومن هنا كانت  
مرولة وشملت الدراسة خلال فترة الأبحاث  
التهيئة التي تمت قبل ١٩٥٩ .

● السور : نحن نتميز بسلامات حسنة  
مع دول واتى النيل . . . . . مؤلفنا العقلي بالمثل  
أنا نرى رابطة مصر مع دول حوض النيل  
في رابطة حوض الجوار والمصلحة المتبادلة  
والصالح المشتركة . ماذا يحكم هذه العلاقات  
وهل شهدت توترات في فترة سابقة ؟ وكيف  
يمكن أن نصل بالمثل إلى أسس صالحة للعلاقات  
مثل بعض لاصن استعمال ممكن للنيل .

● د. محمدين : والاتفاق ١٩٥٩ كيسة  
النيل تعتبر من أهم الإنجازات لواء يوليوس  
١٩٥٩ لأنها ردت وضمنت حقوق مصر  
للسودان ولإيجاد قاعدة . والطاقة أن السد  
العال كان سبباً في هذه الاتفاقية ، حيث كان  
لا بد من إجراء اتفاق مع السودان عمل  
أساس أن منحتي نمو السد العالي يدخل في  
حدود السودان مما يوجب على السودان  
وكان الاتفاق على كمية المياه ، وقد تمتع  
موردها من المياه ٤٨ مليار متر مكعب ثم ٤  
مليارات أخرى وجمعت المليارات الفيرة حجم  
فاز مياه السد العالي على اعتبار أنه مسوق  
يقتطع الكمية مستقبلاً ثم وزعت الاتفاقية  
ال ٢٢ مليار متر مكعب ما بين ١٤ مليار  
و ٧ مليار متر مكعب .

وأثبت الثاني في هذه الاتفاقية هو بالتسوية  
الإمام وهو البلد الخامس بالماء التي تليق في  
منطق المستعمرات والتي يجب أن يتم كجيد

المصدر : ..... : المصدر

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٤

مشروعات مستقبلية لاستفادة منها وقد تمت  
الاتفاقية على أن تكون هذه المشروعات متعاضدة  
بين مصر والسودان من حيث التكاليف ومن  
حيث الإيراد المالي .

وهذا هو ما حدث بالنسبة لثمة جوليل وأن  
كان قد توقف العمل فيسبباً حيث لم يتم العمل  
الاستثمارية وراء العراقيل التي تواجه مثل  
عده المشاريع وكما حدث بشروع السد العالي

يحدث الآن بشروع ثمة جوليل .  
● السور : ما هو حجم الجزء الثالث من  
مشروع لثة جوليل ؟

● د. محمدين : تم تلبية حوالى لثمة  
لشروع ويندر بـ ٣٦٥ كيلومتراً من الحجم  
الكل وهو ٣٦٥ كيلومتراً .

وعلى الرغم من تركيز الإعلام على أن المشروع  
فائدته طائلة كبيرة بالنسبة لمصر ، لكن  
فائدته أكبر بالنسبة للسودان وللتجديد  
بالتجديد واستغلال الطاقة الاجتماعية للتجديد  
من البداية إلى النهاية وسوف يسهل عملية  
الاستثمار حيث الطرق والجسور الثلاثة  
وكذلك عوامل مؤثرة في التنمية ويبدو أن هذا  
هو السبب وراء المفاوضات الاستثمارية مصر لثة  
لشروع .

وقد تمت الاتفاقية ١٩٥٩ أقيمت على أن  
مصر والسودان كدول المنصب للمصالح المتكافئة  
مع الدول الأفريقية يرى موحداً وهذا يقوى من  
مؤلفنا .

### اليويسا والوقف من مياه النيل

● السور : بالنسبة لايويسا فمن المعروف  
أنها ذاتها تتسبب في مشاكل عند أية اتفاقية  
بشان المياه ، فما هي الخطية وراء ذلك ؟

● د. محمدين : إن اليويسا تصرف بمدهم  
الطريقة على أساس أن ٨٨٪ من إيرادات التبر  
يأتي من مشعها ، ولكن هذه النسبة لا تحدث  
جلا فترة قصيرة حوالى ٣ شهور في السنة كما  
نسبة المياه التي تأتي من البحيرات الاستوائية  
٨٨٪ على مدى السنة . وبالمثل اليويسا تثير  
باستمرار مشاكل بالنسبة لمصر والسودان  
وهذه مسألة خطيرة .

● السور : وما هو موقف مصر أمام هذه  
التصرفات اليويسا ؟

● د. محمدين : لقد قدمت مصر مذكرة  
قوية حول الوقف اليويسا ، والمساءلة بحكمها  
القانون الدولي وليست مسألة حقوق مكتسبة  
ولا بد من توزيع المسودات لكافة الأقطار في  
الاعتبار مسألة توازن المصادر الطبيعية يعني  
أنه إذا كانت إحدى بلدان الحوض لديها قرية  
غنية وسكان وفيرة وهناك بلاد أخرى ليست  
عندها أغنى أو مصادر مياه أخرى تنفق المياه  
للبلد الآخر حتى يحدث التوازن المطلوب .

● السور : هل كل الاتصالات دبلوماسية  
مثل هذه المشاكل ؟





● د. محمد بن : أوفينا عندما أبرحت زينة حبسنا من مياه الشرب من بحيرة فيكتوريا قلعت بطلب استئذان لكل من مصر والسودان ولأن العلاقات جيدة لم تحدث أية مشاكل .

● المصدر : د. محمد بن كرجل استولى على عائلات مصر بدول حسوبى النيل من ناحية الموارد المالية ما هي السبب طريقة للتعامل مع اليوبيا خاصة وأن بيتنا مغلقة مشتركة وعلاوة حواد وبالتالي فنحن نرى أهمية أن يكون هناك حواد مصري اليوبى .

● د. والى : إن هذه المياه ليست مباحا جوفية وهناك فرق بين المياه الجوفية والمياه تمت السطحية .

### التبليغ القائمة إلى التلوث

● المصدر : أن هذه المنطقة تثير موضوع تلوث مياه النيل وهو موضوع هام لهذا النيل القس من قدامه المصريين ، أصبح مهند الكرملة في القرن العشرين ، فهل يتصور أن جميع الصرف الصحي في تلك المكينة يلقى في النيل دون معالجة وأكثر من ألف مصنع يبقى بمخلفاته في النيل ، والرابك تملأ بالمواذم في النيل .

● د. وجيه : إذا تركنا النيل بهذه الحالة فسوف نهدم حالته ويصبح غير مقبول لاستغلال مياه الشرب منه ، السادة المحاضرين كل منهم يلزم مشروع محسنى ليعرف في النيل ، وقد أصدرنا قانون ٤٩ لسنة ١٩٨٢ ووزارة الري اقشبت لجنة عليا برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء للبيئة وقسمت اللجنة للمحافظة على المياه والهواء والأرض وأسرت وزارة الري وأصدرت قانون ٤٨ وسجلت التسمب حبل الوزارة مستتوية تطبيق هذا القانون ، وبالطبع لم حصر جميع المخلفات والنفايات جميع المصانع المخالفة ولكن الاستثمارات المطلوبة كانت لوقاية الشراكات فطينا منهم عمل برنامج لتدعيم المصانع بالخدمات اللازمة للمعالجة وبالطبع جبروت الأبرامع ولكن الاستثمارات غير كافية ولكن المصالح الجديدة نحن متفهمين فيها فلا يمكن أن نقرر في النيل .

● المصدر : أن احصائنا بالتيل هو المانع وراء أن تكون هذه التعمود أول سلسلة حوارات حول نهر النيل ونحن نتمسور انا حصلنا اليوم على حصاد مرجع ومفلس وكل شريف لدوتنا كانوا يستبدلون المصالح العام وإن تعود للتلوث فاستهه كما كانت في الماضي ونحن نشكر كل جهودنا في هذا الوقت الطويل ولكنه حواد مشر قبل الأمل سنتبه الرجودان المصري إلى خطوة ما يحدث في النيل وأيضا اعتقد أن قضية البند المالي حسمت على هذه القائمة بسلام الذين ولم يكن للسياسة دخل في حوارنا بل كنا نتحدث بالمطابق العلمية وبالارام والبيانات ونعجب معمل . تشكركم مرة أخرى

● د. محمد بن : أوفينا عندما أبرحت زينة حبسنا من مياه الشرب من بحيرة فيكتوريا قلعت بطلب استئذان لكل من مصر والسودان ولأن العلاقات جيدة لم تحدث أية مشاكل .

● المصدر : د. محمد بن كرجل استولى على عائلات مصر بدول حسوبى النيل من ناحية الموارد المالية ما هي السبب طريقة للتعامل مع اليوبيا خاصة وأن بيتنا مغلقة مشتركة وعلاوة حواد وبالتالي فنحن نرى أهمية أن يكون هناك حواد مصري اليوبى .

● المصدر : الانباء الى التسمية مستقبلا في دول حوض واني النيل هل سيؤثر على تعيينا من المياه ؟

● د. محمد بن : هناك بالفعل مشروعات للتعمية في هذه البلدان وتوجد منظمة اكاجيرا ونعم تنزانيا وبورندي وأوغندا وهي تقوم على خفمة مشروعات التعمية وبالطبع سوف تؤثر هذه المشروعات على الأيراد المالي ولكن التكاليف الضخمة بالي فقط اذا حدثت هذه المشروعات دون استئذان والتعلق بين جميع الدول ، وعصكن مصر من طريق تقليل الفوائد من المياه كويش ما يمكن أن يتكفى بسبب مشروعات التعمية .

● المصدر : اليس موقع مصر الجغرافي - أسأل دول الحب - مناعة للتخفيف على نصيبنا من المياه ؟

● د. محمد بن : من أجل هذا نحن نلبي لانساقية ١٩٨٩ قلنا وجهها لانها اعطت مصر الامان المالي ، حيث انما قلعت مصر الاتفاق مع السودان حول الصلة المالية .

### حشد الامان

#### المالي لمصر

● المصدر : هل أي تنظيم جديد يتصلق بموضوع إعادة توزيع مياه التهر يمكنه أن يفل باليقف الاماني لمصر وهو مرده مليار متر مكعب من المياه ؟

● د. محمد بن : حد الامان بالتسمية مصر هو مرده مليار متر مكعب بالانقساقية الى موارد مشروع جونيل ومشروعات مصر الفرزال وإن حسن الاستثمار لملكه المياه من السلول للتشركة في الحوفي لن يستشمل أي ضار بالتسمية لدول الحب .

● د. بشير : كنت اتمنى أن يعرض مشا الدكتور جمال حمدان الذي عرض في كتابه د. شفيقة مصر - مخرجا قضية الزلازل التي





المصدر: ..... المصور

التاريخ: ..... ١١٧ أغسطس ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



**وزير الري:**

**هدى فى المرحلة القادمة**

**تطوير**

**شبكات الري ورفع كفاءتها**





● لان قضايا الهندس والرئ  
متشعبة كتشعب الترع والمصارف  
كان الحوار مع المهندس عصام  
رافى وزير الرى الرجل المستول  
من توفير كل نقطة ماء لكل شبر  
من مساحة الـ ٦ مسلاين فدان  
قضايا كثيرة وضعتها امامه ..

● انت استول من مياه الرى .. ما فولك  
حول ما اتى عن السيد العالم مؤخر ؟  
● الصوت عن السيد العالم موضوع  
طويل ، وقذارة الرى تقوم حاليا بعمل دراسة  
شاملة حول ما اتى حوله . والذى لا يعرفه احد  
حتى الان انه نزل السيد العالم تهرعت مصر  
لقطع شديد خلال السنوات الخمس الماضية اى  
فى الفترة من عام ٧٩ حتى الان  
● نريد توضيحا اكثر ؟  
● المعروف ان الازداد التوسك يبلغ  
٨٤ مليار متر مكعب منها مدهه مليون متر  
مكعب و ١٨ مليار للسودان و ١٠ مليارات لواءه  
وبالتالى اذا قل ايراد النيل عن عمله الكمية  
يصبح من الصعب تولد يتعصب مصر من مياه  
النيل . ولا يعلم احد الا الله ما كانت تعرض  
له البلاد خلال هذه الفترة .

ويخرج المهندس عصام رافى - من ملف  
موضوع اعلاه - مجموعة من الارقام لتوضيح  
كميات المياه الواردة خلال تترات السنوات الخمس  
الماضية وحى : فى عام ١٩٨٠/٧٩ ٦٦ مليار  
متر مكعب ، وفى ١٩٨١/٨٠ ٧٩ مليار متر  
مكعب ، وفى ١٩٨٢/٨١ ٨٢ مليار ، وفى ١٩٨٣/٨٢  
٦٦ مليار ، وفى ١٩٨٤/٨٣ ٧٤ مليار ..  
ثم يواصل الوزير كلامه قائلا :

● معنى ذلك ان اجمال المعين فى مياه  
النيل الواردة الى مصر خلال هذه الفترة وصل  
الى ٥٢ مليار متر مكعب ونولا وجود السد  
العالم الذى سد هذا المعين تفرقت مصر  
لتسكة خطية . وقد ياتي ايراد النيل اقل من  
هذه الكميات بكثير فى عام ١٩٩٣ كان ايراد  
النيل ٤٣ مليار متر مكعب منها ١٨ مليار حصه  
السودان وبقي ٢٥ مليار فقط وحى لا تكفى  
لزراعة ٢٠ مليون فدان . فبطا يحدث نقص  
الى ان تمام مثل عام ١٩٩٣ بدون السد  
العالم الى ان نقطة الماء من النيل تد اقل من  
نقطة البترول .

● ولكنهم يقولون ان السد لم يحل الا  
٢٠ مليار متر مكعب فقط سنويا ؟  
● هذا كلام فيه مغالطة واقتره كثير على  
الطائفة . فالمطالبة ان تقدر الاستعمال  
للحياه فى مصر قبل بناء السد العالم على اساس  
٤٨ مليار متر مكعب لا يحل على الاطلاق  
كان هناك ضمان لهذا الازداد سنويا . ولكن  
القسمان الطبقي كان يفرق بفرق اسوان  
القديم وخرق جبل الاول . وكثر ٧ مليارات  
متر مكعب بخلاف الازداد السنوى للهندسة

● قلت له : فلنكن الهندسة هي موزنة  
المالية حاليا ما هو الموقف لعمال لثرايين مياه  
الرى فى مصر ؟  
● يجيب الوزير : بما لا شك فيه ان  
لواء الطب يتخصص بموارد العالم الطبيعية  
باعتباره اساس الحياة اولا ، وبالتسقة الى  
محدودته وعدم إمكانية تعينه قرا كميات  
دوره . وبالتسبة لمز فلورده الرئيس الوحيد  
ياه الرى والشرب هو النيل . وهو يمثل ٢٩٧  
من اجمال الموارد المائية لمصر . اما البسالى  
فيمثل الى مياه البحر المسدودة جدا التى تسقط  
على الساحل الشمالى وشمال افريقيا . ثم المياه  
الجوفية فى الصحراء الغربية وسيناء ،  
والعرف ان مياه النيل تاتي الى مصر عبر ٨  
دول من امسى الطرف الجنوبى الشرقى فى  
الرياء وحتى حدودنا الجنوبية مع السودان .  
وتعدها الملاية عام ١٩٥٩ التى حددت حصه  
مصر بمقدار مدهه مليار متر مكعب ، وبقيلا  
ما يمكن الحصول عليه من مشروعات اعلى  
النيل مستقبلا والتى تتلقها هذه الملاية  
ايضا .

● ما هو حجم هذه الفوائد ؟  
● على ضوء الدراسات التى اجرتها  
وزارة الرى حددت السياسة المائية مواردها  
المتاحة وحتى عام ٢٠٠٠ بنحو ٧٢٠ مليار  
متر مكعب سنويا بالتسبة للموارد المتاحة تبلغ  
جملتها ٦٠٠ مليار متر مكعب منها مدهه  
٢٩٦ مليار متر مكعب وحى حصتنا الحالية من النيل  
لم ٢٩٦ مليار متر مكعب من الخزان الجوفى  
بالدلتا والواوى بالإضافة الى ٢٠٠ مليار متر  
مكعب من مياه الصرف .  
اما بالتسبة للموارد المالية فى المستقبل حتى  
عام ٢٠٠٠ فتبلغ ١١٥٠ مليار متر مكعب منها  
ملياران من الخزائ الجوفى بالدلتا والواوى  
و ٧٠٠ مليار متر مكعب مياه صرف و ٢٠٠ ألف  
متر مكعب من قنات جوليل .







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### حوار اجراء :

### ربيع أبو الخير

الاستوائية وقدره ١٤ مليساراً ثم ما ياتي من الهبة الابوية ويقدّر بحوالي ٦ مليارات اما مياه الفيضان التي ترد من المسطحي وحتى نهاية التبرير فكانت كلها تتساقط الى البحر ما عدا نحو ٧ مليارات متر مكعب وبالتالي فإن كمية المياه المذكورة الموصول عليها من التلّيل قبل السد الفلّال تبلغ ٣٤ مليار متر مكعب .

ويختلف الأمر بعد ذلك حسب ظروف اللّيفان - فلي احسن الاحوال لن تزيد كمية المياه المذكورة الموصول عليها على مائة مليار متر مكعب . ولذلك فالتالي الأول بكل الوضوح ان السد العالي قد امن حصولنا على مائة مليار متر مكعب لزراعة الـ ٦ ملايين فدان - هناك ايضا نقطة اخرى وهي ان الملايين في السد العالي كان ١٢٥ مليار متر مكعب في عام ١٩٧٥ وصل هذا العام الى ٧٥ مليارات أي انه تم سحب نحو ٥٠ مليار متر مكعب من البحيرة للولاء وباحتياجات الزراعة وتأمين مياه التّرب والصناعة وتوليد الكهرباء .. فمن أين كنا نستحصل على هذه الكميات من المياه لو لا السد العالي ؟

● هل يمكن اعتبار الخزّان الجوفي بالقلّة والوجه القليل مورداً هاماً لمياه الري ؟

● المعروف ان خزّان المياه الجوفية في الدلتا والوادي يحوي كميات كبيرة من المياه ، في انه لا يمكن استخدام هذه المياه بالصورة الاقتصادية الا في حدود ما يسمى بالسحب الامّن او معدل الامّن للخزّان الجوفي حتى نضمن استمرار عمق هذه الخزّانات دون حدوث صروف كبير في مناسبتها او تقصيرها تدريجياً بالإضافة الى كنفشل ميسر البعسر للناظرة الى الخزّان الجوفي وضحها في دخول الدلتا - لذلك اجريت دراسات مكثفة استمرت عدة سنوات وانتهت الى تحديد السحب الامّن من الخزّان الجوفي في الدلتا وقدر بنحو مئلياري متر مكعب وحوالي ٢٠٩ مليارات متر مكعب سنوياً من الخزّان الجوفي بالوجه القليل .

● وماذا عن الخزّانات الجوفية الاخرى ؟

● المياه الجوفية بالمسطحي المصرية وسيناء لا تزال مرفوعة دراسة ، ويبدو الاتهام من هذه الدراسات سيتم تحديده السحب الامّن من هذه الخزّانات وسوف كما تكتشف المشروعات اللازمة للاستخدام الامثل لهذه المياه ولدى التوليدات التي ستقدمها طبيعة الأراضي

### المصدر :

الصحف المصرية

### التاريخ :

١٧ أغسطس ١٩٨٤

● مياه الصرف لكلا لا يستغل منها في ري الأراضي مرة اخرى ؟

● تتطاول فترات الري مع مياه الصرف في اطار ثلاث حقاق اولاً : ان كل مياه صرف الوجه القليل ما عدا محافظة القليوب تتعود الى التلّيل وتضيف الى رصيدها نحو ٤ مليارات متر مكعب سنوياً

● ثانياً : مياه صرف اليوم تذهب كلها الى بركة فلون وواي الريان وقد بدأت تقيس مشروعات تحسين حالة الصرف في اواشي اليوم لثالثاً : مياه الصرف بالوجه البحري تذهب الى البحر عن طريق محطات الضخليات بشمال الدلتا او عن طريق فرعي ديايات وديس وبيلغ حويها نحو ١٦ مليار متر مكعب سنوياً .

● وفي الاخر : وقد انتهت الدراسات في انه يمكن استخدام ١٠ مليارات متر مكعب .

● هل مازدنا المائية كافيّة لضغط التنمية حتى عام ٢٠٠٠ ام لا ؟

● لكي نحدد موقفنا يتوسّح .. الاستخدام الحالي للمياه يبلغ ٥٩٥ مليار متر مكعب سنوياً منها ١٩٠ مليار للمياه العالية ٢٥٧ مليار للتّرب والاستخدامات المنزلية ، ٢٥٠ مليار للتّرب والاستخدامات الصناعية ونحو ٤ مليارات لمواجهة الاحتياجات غير الاستوائية كاللّاحه والموازيات وتوليد الكهرباء خلال فترة السدّة التنويّة اما عن استخداماتنا للمياه حتى عام ٢٠٠٠ لانا سوف نحتاج الى حوالي ٢٥٠ مليار متر مكعب للتّرب ، ١٥٠ مليار للصناعة علاوة على الاستخدام الحالي .

وسيكون متاحا بعد ذلك لافراد التوسيع الاولّي نحو ٧٠٩ مليار تكفي للتوسيع في نحو ١٥٠ مليون فدان جديدة ، بالإضافة الى ٥٠ ألف فدان لفلّان بالصحرى القريبة و ٢٠٠ ألف فدان على مياه الصرف الصحي بعد معالجتها وبذلك يمكن التوسيع حتى عام ٢٠٠٠ في مساحة ٢٠٧ مليون فدان بخلاف ما سيتم التوسيع فيه على المياه لثلاثة مشروعات طويرو الري وترسييد استخدام المياه اما عن مشروعات اعال التّرب فانه يظلل المرحلة الاولى كقناة جوتيلل الجديري تليها ، فان هناك قصورا مدروسا من هذه المشروعات يؤكّد انه يمكن الموصول على نحو ٧ مليارات متر مكعب من مشروعات المرحلة الثانية كقناة جوتيلل ومشروعات مشار وبحر الزّوال . كما هو معروف فان تلبية هذه المشروعات لابد ان يتم في اطار الاتفاق وتكامل مع الدول التيلية وهناك مشروع دراسات الميزان المائي للبحيرات الاستوائية التي يتم في اطار تعاون كامل مع هذه الدول





المصدر: الصحف و

التاريخ: ١٧ أغسطس ١٩٨٤

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● هل نحن نستغل مواردنا المالية الاستغلال

الامتثل ؟

● قبل ان يجيب عن السؤال لابد في البداية من تحديد أنواع المالك من المالك هناك فوائده الطبيعية بسبب التثقيف والتدريب وهناك فوائده في طبيعة كوالده مسوء الاستعمال للمياه ، والفوائد التي تسميها العشائري المالية ولقدرة هذه الفوائد بنحو ١٠٪ من المياه المستخدمة حاليا أي ان هناك ٦ مليارات متر مكعب كللها مصر مستويا .

● هذا ياتودنا الى موضوع تطوير الري وترشيد استعمال المياه

● معاً لا شك فيه ان تطوير الري وترشيد استعمال المياه يحقق وفراً كبيراً في المياه لا يقل عن ١٠٪ من اجمال كميات المياه المستخدمة حاليا في الزراعة .

● اريد معرفة تسود في علم التقنية ؟  
● سيكون هدف وزارة الري في المرحلة الاولى التركيز على شبكات الري الممتدة وتطويرها وبيع كفاءتها وضمان فعالة التوزيع ووصول المياه الى نهايات الترع وبهذه حملة مكثفة على مستوى الجمهورية للقضاء على مشكلة الحشائش المائية . ويأتي الدور بعد ذلك على الأجهزة المستخدمة للمياه لترشيد والتطوير على مستوى العقول .

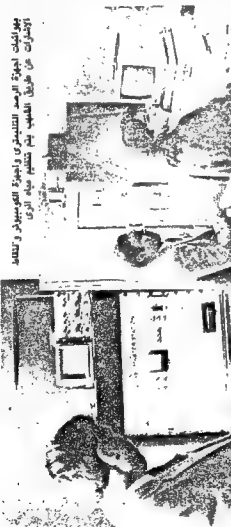






تتطلب الري المصري الطريق الذي شقته جنود الـ ٧٠٠٠ عام. يتخلل الآن إلى مشارف القرن الـ ٢١ ومشروعات لتسليط بطاريات وأجهزة مع بطاريات الصوب الحديثة التي تتخلل بومبيا إلى القلاع الجوية للكرة الإرضية لتتلقى المعلومات في كل ثانية مع تدفق ٥٥٠ مليار متر مكعب تعبر خلال السد العالي كل ٣٦٥ يوما. لتتلم جرقة واستعمال كل شغلة من مياه النيل تتعلم فيها ٢٧٤ محطة رصد طافية على شاطئه من أسوان حتى البحر المتوسط دون السماح بأحد ارتفاع مياه واحدة بما يوفر الرصيد الجديد من شرايين الحياة لاقتصاد الريان والفاة المزيد من الحظوظ والمزق الهجينة التي تتعلم ٧٠ مليوناً من المصريين يستقلون عام ٢٠٠٠ بمشيتة الله

بموليات أجهزة الرصد التتبعي وأجهزة الكمبيوتر والتقاطات من طريق القبط يتم تنظيم مياه الري



من هذا التطور المذهل الذي يأخذ مجراه مع نيل مصر .. والتدريج عما يسمى بمشروع والتتبعي ، وهو أحد المكونات الأساسية لهذا البرنامج يقل المهندس همام راضي مدير الري أن الهدف الأساسي من أي تطوير للنظم الري هو ولأنه الاستفادة القصوى من المياه المتاحة كل الوجهة الأمثل واستخدام كل قطرة من مياه إدارة الري بتقليد برنامج طرح

الوصول إلى هذا الهدف مبني على أسس علمية حديثة . وقد صمم مشروع « التتبعي » هذا على أسس أرسى البيانات الخاصة بـ ٧٥ محطة رصد طافية على نهر النيل والشرق الأوسطية ومعدات الري والصرف من موقع السد العالي وحتى البحر الأبيض من كل ساحل وذلك للمحطة الرئيسية ، القلعة ، بالقاهرة الغربية ومحطة رئيسية أخرى طافية بأسوان وكذلك ١٩ محطة لرصد مياه الري المتخللة والغرض الأساسي من المشروع هو إعطاء كل البيانات اللازمة من أجل مشروب وتصريف الزرع والرياحات ومشيرو وتصريف زهر النيل ذلك لتسهيل العمل وتقليل وتوزيع المياه بأكثرية في الوقت المناسب حتى يمكن استغلال القرار الصحيح .

## تحقيق : خميس البكري





للمصنوعات تلك التي تسبب عن دخول المواد المقلقة إلى أغلانا (بلايين من هذه المصنوعات تدخل الخلف الجوى يوميا) تاركة وراءها ثمانية كغافا للاستخدام في نقل المعلومات وهذه التكنولوجيا تعتمد على الأساليب المشروعة لجميع المعلومات التي في هذا النقل على المسكة في المواقع ولأنها - وهذا هو الاسم - تجنب مضمي الاعتماد على بيانات وحكومات اجنبية في حالة استخدام ثلث أخرى مثل الامراض الضعيفة علما ان كل الفئات والزعر الرئيسية الجديدة مثل قرحة السحلية ستسبب في المشروع فور اجتاحتها.

### كيف يعمل المشروع ؟

ولي مكونات المشروع تفصيلا يوضح المهندس سليمان أبو زيد مدير عام مشروع التليمتري بوزارة الري انه يتكون من محطات الرفع ومحطة الاستقبال الفرعية ومحطة الاستقبال الرئيسية .

وأما عن محطات الرصد فهتكون  
المترو - كما ذكرنا - ٢٥٥ محطة  
وتستفيد أجهزة اتصالات بقدرة ١٠٠  
رأس جهاز رصد المتناسق ومحسات  
القياس درجة الحرارة ومقدار سرعة  
الرياح والضغط ومعدل البخر ومعدل المطر  
وجوهرات الحرارة والرطوبة النسبية في  
بعض السد العالي والبحيرات في شمال  
الدلتا والمحطة بمرسى بورتو  
والخمس لمحطة لشنس المطرية لاصحاء  
الكوبرا واللازمة لتشغيل المحطة ،  
ومحطة الرصد موزعة في كل أنحاء  
المنطقة كالتالي

١٨. على نهر النيل ويشمل السد  
على وخزان اسوان والقناطر الكبرى و  
١٢ محطة على الرياحات والقرع و ٣٥  
محطة على طلمبات الري و ٥٢ محطة على  
طلمبات الصرف و ١٨ محطة لقياس  
تبخّر وكثافة الأمطار ودرجات الحرارة  
الرطوبة النسبية و ١٧ محطة لقياس  
مناسوب المياه الجوفية .

وعن محطة الاستقبال الفرعية يتم تركيب محطة استقبال فرعية في كل

المتاحة على الوجه الامثل وتقليل  
المفقودات التي يمكن الاستفادة منها في  
زيادة الرقعة الزراعية وقد استخدمت  
احد الطرق العلمية للاتصالات في هذا  
المشروع وهي نظرية الشبب المحترقة  
والتي تستعمل لأول مرة في مصر بل في  
الشرق الاوسط .

### نظريّة الشهب المحترقة !

ويوضح المهندس مارسيلو بوليتي ممثل شركة "ويت كوربوس"، الأمريكية في مصر وهي الشركة الوحيدة في العالم التي تتعامل مع هذه التكنولوجيا الحديثة في مجالات الري والتي طبقها بنجاح في ولايات أمريكا الغربية أن نظام الري موفّر من غير أن يضر التربة أو يهدد تآكلها أو يمتص خصائصها. وتأتي الوزارة المصرية لمساعدة مصريي الري في اتخاذ قرارات سليمة في الوقت المناسب بخصوص الاستخدام الأمثل للمياه على نطاق نظام الري القائم على يرتبط عليه استغلال المياه بكفاءة والتقليل من الفاقد منها.

والمرحلة الأولى من هذا المشروع لملء من بيئة السحابة الإلكترونية المختبر الانتهاء منها في يوليو القادم بتوفير مليون صندوق إلكتروني ٢٥٥٠ مليوناً موزعة على سبيل المثال في القطارات والجسور والبوابات ومحطات قطارات ذكي والوصول إلى مختلفها في نقل البضائع والسيارات الجوية وسوف توفر الخدمات التي ستؤخذ كل ساعتين من أوتوماتيكية عن طريق نظام الاتصالات المعروف بشبكة الحزمة إلى المحطات الرئيسية في قطارات البلد. حيث التحكم في ٧٠ ٪ من مياه الري، وإسازن في التحكم في تلبية الأثر من سد الساتل والمعلومات التي تفرز ستوفر الآن للجمهور الألا معلومات حلها ويكون هناك كل معلومات

قرارات منتقل إلى منبديات الرى الـ

اما عن نظام الشهب المحترقة  
يقول عنه المهندس مارييلو بوليتي :  
انه نظام الاتصالات يقوم على  
تكنولوجيا موجات التردد العالي التي  
تنتقل المعلومات عن طريق انعكاس  
الموجات من الذبذبات المائية

ويتم حاليا ارسال التعليمات الخاصة بالتنشيط عن طريق المسؤولين بالوزارة ليتموهنا ونفادوا اوحد من بعض الفترات في النظام وقد كان لزاما على الوزارة التفكير في طريقة جديدة اعتمدا على الاساليب العلمية المتطورة والتي يمكن بها التحكم الكامل في المناسيب والتصرفات لشبكة الري في مصر . ويستلزم ذلك صلاح شلبي وكيل اول وزارة الري ورئيس قطاع التخطيط

أن الأموال كثيرا متناثرين حول  
ترسيب مياه الري في مصر والاستفادة من  
قنوات الصرف والمياه الجوفية لزيادة  
الزراعة في مصر طبق بعض  
الخبراء بإمكان توفير 10 مليارات من  
مكعب أو 20 مليارا في 77 المياه  
بمستطاعه مصر توفير 12 مليا ريغ من  
كل المياه المتاحة على مصر 50.0 مليا  
مكعب يذهب معظمها إلى  
والباقي للشرب والصناعة والري مشروع  
«التشجير» الذي يقتره أحدث  
مشروع عالمي إلى يطلق به انجاز به  
الولايات المتحدة الامريكية لجوبير  
السؤال الحائر الجاه لاحتتمل لا العين  
الكامل : كم من المياه يمكن توفيرها  
للتوسع الاقنى من رعيه مصر الاقنى من  
شعبه العال

.. أن البيانات التي يتبناها هذا المشروع تشمل تناسيب المياه وكمياتها وتوقيتها وتعمل الجهد والنظر في بعض المواقع وتزود البيانات النموذج الرياضي على الحاسب الآلي في المحطات الرئيسية بالقطار وأسوان وذلك تحديد كميات المياه اللازمة في المواقع المختلفة وإعطاء التعليمات بأبهرها للوزارات اللازمة على قطار التوزيع طبقاً بحسب البيانات النموذج الرياضي على ذلك من حيث الطريقة يمكن استخدام المياه





المصدر : **الدخرايم**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٨٧ ع ٢٠

والمحطات الفرعية بالاتصالات تستقبل  
الرسائل من محطات الرصد في دائرة  
الإدارة بواسطة الموجات الراديوية وفي  
حالة وجود محطة رصد خارج هذا  
التنطاق تتخذ البيانات من المحطة  
الرئيسية الخاصة بها .

ويتم تزويد الحاسب الآلي والمحلل  
بالحصتين الرئيسيتين بالقطار واسوان  
يكل البيانات التي جمعت بواسطة  
المشروع وذلك لتشغيل النموذج الرياضي  
الخاص بتوزيع المياه والموازات على  
القطار الرئيسية ونموذج تشغيل السد  
العالي .

### الصالحية منطقة للتجربة

وعن الانجازات التي تمت حتى الآن  
وخلال عامي ٨٥ و ٨٦ يضيف المهندس  
سليمان أبو زيد .  
لقد استند تنفيذ المشروع في يناير  
١٩٨٥ الى ( ريت كوريجيشن )  
الامريكية على ان يتم تسليمه الى الوزارة  
في يناير القادم ١٩٨٧ وقامت الشركة  
الامريكية مع المهندسين بالمشروع بعمل  
مسح كامل لكل المواقع المطلوب تركيب  
محطات ارساد وطبقها وتم توريد معظم  
الاجهزة اللازمة للمشروع كما تم تركيب  
اجهزة مقياس الحاسب بالمنطقة  
التجريبية ( منطقة القطار الخيرية )  
بدين اجهزة الاتصالات التي لم تبه  
بعد .

وتم عمل مواصفات اجهزة قياس  
التصرفات نسبة مواقع مرحلة تجريبية  
حتى يمكن اختيار صلاحية هذه الاجهزة  
للعمل في القنوات المفتوحة .  
كما تم اختيار منطقة الصالحية  
للتجربة في تشغيل بوابات القطار اليا  
من غرة تحكم وتم عمل تقرير مبدئي  
بهذه المنطقة ويتم عمل الدراسات  
التفصيلية واعاد المواصفات الفنية  
حتى يمكن الاعلان عنها في مناقصة  
التنفيذ . □

ادارة رى وعددا ١٩ والمحطة مزودة  
بجهاز اتصالات بقوة ٣٠٠ وات  
وحاسب الى وهواش وتستقبل البيانات  
الخاصة بالاتاراة مرة كل ساعتين ويتم  
ادخالها في الحاسب الآلي لتخزينها  
وتحليلها واعطاء التقارير اللازمة .

اما عن محطة الاستقبال الرئيسية  
فسوف يتم تركيب محطة استقبال  
رئيسية بالقطار الخيرية واخرى  
باسوان والمحطة مزودة بجهاز اتصالات  
بقوة ٥٠٠ وات وسعة تخزين ٥٠٠  
رسالة وحاسب الى وهواش وتستقبل  
المحطة الرئيسية البيانات من محطات  
الرصد مرة كل ساعتين ويتم ادخالها في  
الحاسب الآلي لتخزينها وتحليلها واعطاء  
تقارير يومية وكل عشرة ايام وبيانات  
شهرية وسنوية عنها .. والحاسب الآلي  
للمحطة الرئيسية متصل بالحاسب الآلي  
الخاص بالنموذج الرياضي لتفنيته بكل  
البيانات المطلوبة لتحديد الكميات  
المطلوبة .

وعن نظام التشغيل ياقبل المهندس  
سليمان أبو زيد مدير علم مشروع  
التجريبى إنه يتفحص في الآتي :  
- تحمل المحطتان الرئيسيتان اشارات  
معروفة بصفة مستمرة وعندما تظهر  
الشبه المحترقة في المكان والوقت  
المناسبتين تنمى الإشارة الى محطة  
الرصد والتي بدورها تعيد ارسالها على  
نفس المسار الى المحطة الرئيسية .

وبهذه الطريقة فان المحطة الرئيسية  
بالقطار تستقبل الرسائل من محطات  
الرصد بسوهاج الى اسوان ومحطة  
اسوان من اسبوط حتى البحر الابيض  
المتوسط ثم تتبادل المحطتان المعلومات  
وبذلك يتم تجميع البيانات كلها في  
محطتى القطار واسوان في نفس  
الوقت .





المصدر : فايز

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تأمين محطة الكهرباء ومخرج المياه الوحيد لمصر !

انتهت  
المرحلة  
قبل  
الآخرة  
من بناء  
السد العالي

في أخيرا انتهت المرحلة قبل الأخيرة من بناء السد العالي والتي تحمي القناة الخلفية للسد العالي والتي تعد المجرى الوحيد للمياه والذي يربط بين مياه بحيرة ناصر وبين مجرى النيل يقول المهندس احمد حسين محمد رئيس هيئة السد العالي وخزان أسوان : ان الفكرة الأساسية للمرحلة قبل الأخيرة أو الميل الشرقي هو حماية القناة الخلفية للسد العالي وأمرار التصريفات المطلوب من المياه لسكافة الاحتياجات بطريقة مأمونة لأنه المسار الوحيد للمياه من البحيرة إلى النيل وهذا الجانب صغور ضعيفة وحدثت به بعض الانهيارات وهو مكمل لمشروع السد العالي وجزء أساسي منه إذ حدثت بعد الهزات الأرضية في نوفمبر عام ١٩٨١ بالمنطقة ان ظهر الخطر في عدم إتمام هذه المرحلة لتأمين المجرى الوحيد للمياه حتى لا تحدث انزلاقات صغور تؤدي إلى تقليل كفاءة صرف المياه

تحقيق :

ضاحي عثمان





المصدر : مياه

## النشر والخدمات الصحفية والاعلانات

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٨٦

لإستخراج المياه الجوفية والتي تشكل ضغطاً على جدار العزل ويصل طولها إلى ستة آلاف متر طول .. وتتم تهذيب الفواقي الطبيعية الموجودة في الصخور وتم ربط الصخور ذاتها الكوة لهذه الكثرة واستخدمت عمليات ربط الصخور بسعة آلاف متر طول إسياخ حديد لربط الصخور ..

### أقصى زلزال !

ويؤكد المهندسين بهاء الدين أن كل هذه الإنشاءات للعزل الشرقي يساهم بها في إيجاد الاستقرار التام في حالة حدوث زلزال .. بل إن أقصى زلزال لن يكون له أية آثار سلبية سواء على المياه أو الكهراء في المنطقة ولو بلغت ٢.٥ م من عملة الجسدية وهو أقصى زلزال يمكن أن يحدث في منطقة العزل وقد تم تغطية العزل بالخرسانة المرشوشة بمساحات تصل إلى ٢٢ ألف متر مسطح .

### طوارىء وديناميت !

وفي النهاية .. أخذ العزل الشرقي للسد شكله النهائي لتأمين مجرى المياه .. وتوليد الكهراء .. وتم تنفيذ طريق طوارىء بطول ٢٨٠ متراً يصل إلى محطة الكهراء لنقل الأحمال والمعدات .. كما تم استخدام ٢٢ طن ديناميت و ٢٢ كيلو فنتيل تفجير .. وأدى التفجير الحذر إلى استهلاك وقت أكبر مما كان محسباً للمشروع .

### المرحلة الأخيرة !

وتتضمن .. هل انتهى الآن بناء السد العالي ؟!   
 ● السوالق يقولون إن هناك مرحلة أخيرة .. حتى يمكن أن نقول بإنهاء السد العالي .. هذه المرحلة موجودة بالفلوحات التأسيسية للسد وهي خاصة بالمعالجة .. وتتضمن عمل طريق دائري للمنطق السيليني من ناحية الغرب وتجميل الجانب الغربي لاستغلاله سياحياً .. فيرى السائح بعينه ما يراه على اللوحات المعلقة على ظهر السد العالي .

وإنذاك بدأت الدراسات المختلفة التي تضمنت هذا المشروع موضوع التفتيش والحمد لله قد تم التفتيش وتأمين مخرج المياه بطريقة سليمة .

### صعوبات مختلفة

● ويشief المهندس أحمد حسنين محمد أنه كان من المقرر أن ينتهي المشروع خلال ١٠ شهور إلا أنه استغرق أكثر من ذلك نظراً لصعوبات المختلفة التي واجهت التنفيذ إذ كان لابد من الاحتياط الشديد في عمليات الحفر وصب الخرسانات حتى لا تتأثر محطة الكهراء الموجودة على بعد أمتار .. كما أنه يصعب أخلاقي الفناء .. بل يستحيل .. وعلى الرغم من ذلك تم استخدام الديناميت في تنفيذ المشروع ولم تحدث أية انهيارات . وقد بلغت التكاليف ١٨ مليون جنيه .

### تأمين المياه والكهراء

● ويقول المهندس بهاء الدين محمد توفيق .. مدير صيانة جسم السد العالي والمحلة والأبواب والمشرف على تنفيذ مشروع العزل الشرقي إن هذا المشروع كان من المفروض أن ينفذ وقت بناء السد العالي إلا أن ترحيل الكهراء الروس قد عطل المشروع .. والخطوة أن هذا العزل بطوله ٢٧٨ متراً وأن صخور طوبقة بالمشروع والفواقي المحشوة بمواد لها طبيعة الانتفاش نتيجة المياه المتساقطة عليها .. مما يؤدي إلى تزييق الصخور وهي نتيجة لتأخير العزل فإذا حدث انزلاق لأية صخور سيؤثر حتماً على المياه القادمة من البحيرة وأيضا الكهراء المتولدة من السد .. وقد نيه زلزال ١٤ نوفمبر عام ٨٦ بخطورة عدم تنفيذ هذا المشروع .. ومن هذا المنطلق بدأ التفكير في كيفية إزالة هذه الصخور ومعالجتها ونهيتها وربطها

### ربيع مليون متر صخور

● ويشief المهندس بهاء الدين . إن ربيع مليون متر مكعب من الصخور قد لا يمثل شيئاً .. ولكن الخطوة أن هذه الكمية بجانب محطة الكهراء .. وأى انزلاق سيؤثر على متوازن الكهراء داخل مصر . وقد تم عمل ميل بدرجته ٣٠ .. ٥٠ درجة وتم عمل شبكة صرف







المصدر: الأنصار

التاريخ: ٦ يونيو ١٩٩٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### مركز للتنبؤ المبكر

#### بفيضان النيل وإيراده

وقع لمس الهندس عصام راشي وزير  
الأشغال العامة والموازي المائية لشقا  
يستهدف تنفيذ مشروع الدراسات والتنبؤات  
للمياه بحوض نهر النيل ، وإنشاء مركز للتنبؤ  
المبكر للفيضان وإيراد النيل .

يتكلف المشروع ٢٦ مليون دولار تموله  
أمريكا وإيطاليا ومولندا واليابان وبنجينا  
ويخدم دول حوض النيل لتبادل المعلومات  
المائية بينها ، للاستخدام الأمثل للمياه .



## وزارة الاشغال العامة والموارد المائية.. مركز البحوث

المائية.. معهد الآثار الجانبية للسد العالي

# مشروعات لتطوير وحماية مجرى نهر النيل بالتعاون مع هيئة المعونة

## الكندية (سيذا)

والانجراف .. نتيجة لطيف أجزاء من ارتفاعات هذه الجوانب بالإضافة الى العوامل البيئية الجديدة على جوانب المجرى .. وتغير سلوك ونسب

الزراعيين .. وطريقة استهلاكهم للمياه .. بالإضافة الى اهم هذه العوامل المؤثرة على سلامة وامان ميل جوانب مجرى النهر .. الملاحة النهرية .. ازدياد مستعر في عدد الوحدات النهرية وبصفة خاصة الضفادع العائمة .. ازدياد في قدرة ملكيات هذه الوحدات عدم التزام بسرعة ومساو يتناسب مع سلامة وامان ميل جوانب المجرى .. وتكون الجزر وتغير مسار المجرى وتطويع

اختلالات جديدة .. وانخفاض في منسوب سطح المياه .. وتعرض المنشآت الهيدروليكية المصاحبة مع طول مجراه الى ضغوط تزيد عن قدرته هذه القدرات .. وهكذا يحاول النهر ان يعود الى طبيعته وازدانة مرة أخرى .. ويحاول انسان السد العالي .. انسان مصر فيه النيل .. ان يسيطر على الموقف من خلال أحدث الأساليب العلمية والتقنية الحديثة .. والتفكيرات الهيدروليكية والهندسية لدراسة الحفاظ مع مسار مجرى النهر وتطويره وتحسينه في ظل مشروعات السد العالي العظيم .. الأمر لتجنيب والاستغلال الأمثل !

● فترة قصيرة سالت جلمستنا وانا اطرح تساؤل من الاستشارة الجيدة العلية للحفاظ على كل قطرة ماء واستخدمها في الاستغلال الأمثل ! يجب ملئ معهد بحوث الآثار الجانبية للسد العالي بالماء أن توفيقات السيد المهندس عصام

○ الماء هو شريان الحياة على سطح الأرض .. ومن هنا تعتبر الموارد المائية احدى الثروات الرئيسية التي تحسب حسابها البشرية .. مداامت هناك حياة تنبض (١) .. وإذا كانت مصر هبة النيل - فعند آلاف السنين ونهر النيل العظيم يسير بشرايينه في مساره المعتاد داخل مصر في المسافة من خلف خزان اسوان (١٩٠٢) وحتى مصبه على البحر الأبيض المتوسط بفرعيه دميا طور شيد .. ورغم آلاف السنوات التي مرت ، إلا ان النيل يتدفق بخبراته لتخضر الأرض ، وتزدهر الحياة ، وتغرق الدماء في ضفافه ! ليصنع اعظم حضارة عرفتها البشرية !.

وتسير الحياة .. لا احد يملك القدرة والمقدرة على التحكم في مساره .. ولا في تصرفاته وإيراده حتى كان مشروع السد العالي العظيم (١٩٦٤) .. وكانت ارادة انسان الثورة المصرية وتم التحكم الكامل في .. ثورة ، هذا النهر ! .. واستحدث التصرفات المائية خلف السد العالي فطفت لكفي باحتياجات الزراعة والري ومياه الشرب والملاحة واحتياجات الصناعة ، وتم تخزين المياه أمام السد بسواهد مصرية تحسبا لأي سنوات جفاف .. السبع سنوات الجفاف .. وقبل ان ينضب النهر .. ويبخل بخبراته ! .. يقول الدكتور محمد المنصهر مدير معهد بحوث الآثار الجانبية للسد العالي وهو يسترجع ممثا لتلكسات التي ظهرت :

عندما تم التحكم في زمام النهر : بقفل ثغور مشكلات ، ان تعرض النهر للظاهرة النحر الشلل في اجاسه المختلفة بدءا بالحيس الأول في المسلة بدءا خلف خزان اسوان حتى امام قنطرة اسنا بطول حوالي ١٧ كيلو متر نهرى .. فالحيس الثاني من خلف قنطرة اسنا حتى امام قنطرة نجع حمادي بطول حوالي ١٩٢ كيلو



المهندس عصام راضي

متر نهرى .. وهكذا الحيس الثالث من خلف قنطرة نجع حمادي حتى امام قنطرة اسنوط بطول حوالي ١٩٦ كيلو متر نهرى .. والحيس الرابع من خلف قنطرة اسنوط حتى امام قنطرة البنتا بطول حوالي ٢٨٠ كيلو متر نهرى

مناسب سطح المياه !

● يعتدل الدكتور محمد المنصهر في جلسته وهو يضيف بالقوله : وقد تعرض قاع مجرى النهر الى الهبوط .. وبالتالي هبوط مناسيب سطح المياه .. وتغير وانحدارات سطح المياه حتى حيس .. وهذا ارتبطت المشكلات ببعضها .. فتعرضت أجزاء كثيرة من جوانب مجرى النهر الى ظاهرة التهلل





## ● الدكتور محمد المعتصم مدير العهد

### توجيهات المهندس عصام راضى وزير الاشغال للحد من نحر مجرى النيل ومشكلة اختناقات المسار الملاحي من خلال المشروعات الريادية

حاليا اعمل التنفيذ والتي تبشر بإمكانية التوصل الى حلول ايجابية من خلال الخبرة المصرية في أعمال التكسيات بالأحجار الجيرية الصدة على طيقات من القلتر (المرشحات) المقترحة .. وهذه اولى الأساليب الجارى تطبيقها ..

وهناك أساليب أخرى - هكذا يضيف - جارى ترأسها ضمن برامج المشروع حيث سيتم استخدام الجاسونات المصنعة من الاسلاك المخلقة وملئها بالأحجار ووضعها على جزء آخر من ميل جانب النهر .. كذلك هناك الاقتراح الخاص بزراعة جزء آخر من ميل جانب المجرى حيث تساعد جذور هذه النباتات على تثبيت تربة ميل جوانب المجرى ..

من جنوب القاهرة) من مسار مجرى النهر لتنفيذ المشروع الريادى الأول حيث تتواجد ظاهرة تاكل وانهدار وانجراف الجانب الغربى لمجرى النهر بحدة عن غيرها من المناطق ..

ولستطرد الدكتور محمد المعتصم في قوله :  
وقد بدأ معهد بحوث الآثار الجائنية للسد العالمى بالتعاون مع خبراء هيئة للمعوية الكندية (سيدا) بوضع قبدائل العملية لمعالجة هذه الظاهرة ..

### جارى .. اعمال

#### التنفيذ !

● .....!!  
على الفور ومقاطعا : بالفعل جارى

راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية في إطار الاستراتيجية العامة للحفاظ على كل قطرة ماء واستخدامها في الاستغلال الأمثل .. والحفاظ على مسار مجرى النهر والعودة به الى حالة الاتزان الطبيعى .. كان مشروع تطويرها حملة مجرى نهر النيل بالتعاون مع هيئة المعوية الكندية (سيدا) .. وبدأ المشروع اول خطواته العملية من خلال التصور العام لحجم وتوعية مشكل النهر .. ومع تطور خطوات سير المشروع (١٩٨٨) .. بدأ مركز البحوث المائية في توجيه ما يزيد عن ٢٥٪ من موارد المشروع لتنفيذ المشروعات الريادية للوصول الى احسن الأساليب لمعالجة ظاهرة انهيار وانجراف جوانب مجرى النهر .. وبقائنا نحافظ على مساحات الاراضى الزراعية على جانبي المجرى ..

### المشروعات الريادية ..

#### واهدافها !

● قلت مقاطعا : لكن ماذا عن الاهداف الاساسية لهذه المشروعات الريادية ؟!

فقل الدكتور محمد المعتصم على الفور : انه من ضمن الاهداف الاساسية لهذه المشروعات الريادية .. اختيار احسن طرق التخطيط والتصميم والانشاء للحد من ظاهرة نحر جوانب المجرى .. بالإضافة الى حل مشكلة اختناقات المسار الملاحي وتحسينها .. كذلك بحث امكانية استثمار واستزراع بعض الجزر الظاهرة والجارى التقوية داخل قطاع مجرى النهر .. ولقد تم اختيار منطقة بنى مزار (حوالى ١٩٠ كيلو

### المعهد .. واغراضه !

○ اذا كانت هذه اهداف مشروع تطوير وصيانة مجرى نهر النيل .. ملا : من اهم اهداف انشاء معهد بحوث الآثار الجائنية للسد العالمى سؤال طرحته قبل ان اختم لقائى :  
يقول الدكتور محمد المعتصم مدير المعهد : ان من اهم اهداف انشائه :

- دراسات للنحر الضائل في المجرى للنيل من اسوان الى القاهرة ..
- دراسات لترسيب في بحيرة ناصر ..
- دراسات اثر النحر الضائل على المنشآت الهيدروليكية الحالية ..
- دراسات المشروعات المترتبة على حماية النهر من النحر والتساقط ..
- دراسات نوعية المياه نتيجة التخزين السطحي امام السد ..
- دراسات تعرض المياه للتآكل خلف خزان اسوان ..
- دراسات اثر السد العالمى على المياه الجوفية وطبقة التربة حول بحيرة السد العالمى ..
- دراسة استخدام نخلس تورشكا للسد العالمى ..

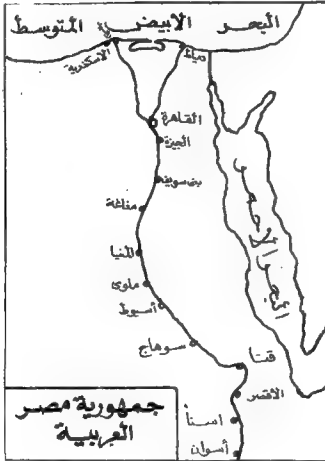




المصدر: الحياة الفرنسية

التاريخ: ١٩٩٠ بريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ذلك - أيضا ما زال الحديث على لسانه! - فإنه يتم حاليا دراسة تخطيط المسار الملاحي بمنطقة بني مزار لسفلة المشروع الريادي بطول حوالي ١٥٠٠ متر باستخدام نموذج هيدروليكي ثم تصميمه بعمق ٥٠/١ متر مع مراعاة سرعة وأعماق التيارات المائية في ظل التصريف الحالية وهناك مشروع ريادي آخر للتوصل الى نفس الغرض لمنطقة المنشأة - جرجا (حوالي ٣٠٠ كيلو متر جنوب القاهرة) حيث تختلف طبيعة وتكوينات ميول جوانب مجرى النهر عن منطقة بني مزار.. وتبلغ جملة الاستثمارات للمشروعات الريادية لحماية وتطوير مجرى النهر حوالي ٣,٥ مليون جنيه خلال فترة ثلاث سنوات يتم تمويلها من الإعتمادات المالية لكل من وزارة الأشغال العامة والموارد المائية وهيئة المونة الكندية (سيما).

## أهداف .. التطوير والحماية !

○ مقاطعا للمرة الثانية : ماذا عن الأهداف الأساسية لمشروع التطوير ؟ قال وهو يرسم ابتسامة حلوة على محياه :  
لتضمن الأهداف الأساسية - كما قلت - حماية ميول جوانب مجرى النهر من ظاهرة التدهيل والانجراف ، ودراسة ظاهرة النحر الشاسع للامم مجرى النهر والتركيز على المنشآت الهيدروليكية والترحاح طرق حماية هذه المنشآت ، وعلاوة على دراسة نوعية مياه النهر ووضع الضوابط لعدم تلوث هذه المياه ، ودراسة إمكانية توليد الطاقة من فرق التوازن على المنشآت الهيدروليكية القائمة حاليا والمستقبلية على مسار مجرى النهر وماخذ الأثر الكبيرة .. أيضا ، دراسة الجدوى الأولية لاحتياجات الاحلال لبعض المنشآت الهيدروليكية أو توقيتها ودراسة احتمال إمكانية استغلال مياه السمول ضمن الموارد المائية للمحطة .







المصدر : المجلة الأولى

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تعاون مصري - امريكي - ايطالي لرصد المياه في السد العالي

القاهرة : - للشرق الأوسط

بدأ معهد بحوث مياه السد العالي التابع لوزارة الاشغال المصرية بالتعاون مع احدى المؤسسات العلمية الامريكية القيام بأول تجربة من نوعها في مصر لرصد منسوب المياه في بحيرة السد العالي ورصد قاع البحيرة وحركة الطمي بها باستخدام أحدث المعدات التكنولوجية.

ويهدف المشروع الى الاستفادة بالطمي المتراكم في البحيرة بعد إنشاء السد العالي في إقامة عدة صناعات ومناطق زراعية وعمرانية في عدد من المناطق المحيطة بالبحيرة

وأوضح الدكتور محمد معتمد رئيس المعهد ان الولايات المتحدة قررت تزويد هذه التجربة التي تستمر لمدة شهرين بقارب بعوث متنقل يضم أحدث الأجهزة العلمية المتطورة وبعض الخبراء الامريكين لقياس منسوب وعرض المياه في البحيرة وحركة القاع بها عن طريق النبذيات الصوتية التي تصدرها هذه الأجهزة. وأضاف ان الحكومة الإيطالية وافقت ايضا على المساهمة في تمويل مشروع نموذج رائد في هذا المجال في ساحة معينة من بحيرة السد ويمكن بعد ذلك تعميمه على نطاق واسع





المصدر : الأمم المتحدة ٣

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مركز متطور للتنبيه المبكر بمياه النيل والامطار والفيضانات

كتب - احمد نصر الدين :

تم امس توقيع اتفاقيات مع هولندا ومنظمة الاقضية والزراعة التابعة للأمم المتحدة وقامها المهندس مسلم راضي وزير الاسفل والموارد المائية والرياح يحنى صلاح مدير مكتب منظمة الاقضية بالقاهرة.

تتقى الاتفاقية الأولى بإنشاء مركز متطور للتنبيه المبكر بمياه النيل وبحيرة السد ومناطق النيل العليا بمنحة من وكالة المعونة الأمريكية قيمتها ٥,٢ مليون دولار و ١١٥ ألف جنيه

كما تتقى الاتفاقية الثانية بإعداد مشروع للتدريب المصري الهولندي لرفع كفاءة المهندسين بشؤون موائد قدره ٥,٥ مليون دولارين هولندي والاتفاقية الثالثة تنص على مشروع حفر التنوير وتكنولوجيا الصرف لى ١١٦ ألف فدان شرق القنات و ٢٠٨ آلاف فدان غرب القنات و ٢٠٥ آلاف بسملة القنات .

لما الاتفاقية الرابعة فتتقى بتوريد طلمبات للصرف الراسى فى منطقة غرب المعشى لتحسين الصرف فيها ومنع الرشح الموجود بالأراضي المستصلحة





المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الأشغال :

## ٥٠٠ محطة ألكترونية للتحكم في توزيع مياه نهر النيل

النيل والرياحات والقرع الرئيسية .. ومحطات الري والصرف مرة كل ساعتين .

والمشروع عبارة عن إنشاء محطات الكترونية على طول النيل والقرع والرياحات لتطبيق التحكم الآلي للبوابت على المجارى المائية ..

ويخص بإنشاء ٥٠٠ محطة رصد وقابس للتاسيب لخر عام ١٩٩٢ .. وأن الوزارة أنهت حتى الآن ٨٠ محطة كمرحلة أولى وتنفذ حالياً المرحلة الثانية حيث تزيد الى

٢٠٠ محطة حقلية في نهاية العام الحال لترتفع بعد ذلك الى ٥٠٠ محطة لتطبيق هذا الهدف القوي .

تبدأ وزارة الاشغال والموارد المائية تشغيل اول تجربة للتحكم الآلي في توزيع مياه النيل نوفمبر القادم .  
تقدر ان تكون منطقة قرعة سرى بالفيلا هي المنطقة الرائدة لتشغيل المشروع .

صرح بهذا المهندس عصام راوي وزير الاشغال العامة والموارد المائية وقال : أن الوزارة تقوم حالياً بتطوير نظام الري باستخدام الوسائل العلمية الحديثة للاستفادة القصوى من المياه المتاحة .

وسيلة الوزارة في ذلك مشروع التليمتري المبني على أحدث الاتصالات وذلك بتجميع البيانات الخاصة بنهر





المصدر: الأهرام ٢١

التاريخ: ١٩٩١ أغسطس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هويس نجع حمادى الجديد افتتاحه في نهاية العام الحالي

كتب - احمد نصر الدين :

الله المخلص عصام واثى وزير الاشغال العامة  
والموارد المائية انه تم اكمال ٧٠ ٪ من هويس نجع  
حمادى الجديد ، وسيتم الانتهاء من تنكيده نهاية هذا  
العام ، بتكليف ٣٠ مليون جنيه .

وقال الوزير ان الهويس الجديد سيوفر نحو مليار متر  
مكعب كانت تصرف فوق الحصة المائية سنويا ، لضمان  
استمرار الملاحة النهرية ، التي كانت تتوقف في موسم السدا  
للشتوية بدون الخلاق هذه الكميات الضخمة من المياه .

واضاف ان هذه التكمية تكفى لزراعة ١٦٠ ألف  
فدان ، وسيجهد الهويس في توفير وتحسين طرق الري  
لسلسلة تزيد على نصف مليون فدان تقع بين نجع حمادى  
وبهياط ، بالإضافة الى السماح بمرور وحدتين نهريتين في  
نفس الوقت □





المصر : الأمم المتحدة



التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الشعب المحترقة

المشروع  
بداية للانتهاء  
من الري بالفقر  
واستخدام طرق  
التنظيف والاستفادة  
التصوي من مياه  
المصارف

مصر تنهى  
الرحلة الأولى  
من أضخم مشروع  
للتحكم في مياه  
الري في افريقيا  
والشرق الأوسط





## أحدث مشروع للتحكم في مياه النيل وفروعه وتناطره

تشهد مصر خلال الأيام القليلة القادمة الخطوات النهائية لأضخم مشروع للتحكم في مياه الري في إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط بأكملها . والمشروع بمواصفاته التكنولوجية المالية لا مثيل له إلا في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا التي لم تبدأ الخطوات الأولى فيه حتى الآن . ورغم أن هذا المشروع يعد من المشروعات الضخمة التي تعتمد على أحدث الأجهزة العلمية ومنها أجهزة الاستشعار عن بعد ومحطات لراقية مناسيب المياه . وسرعة البخر في النهر وكيفية الأمطار وعلى الرغم من أن طموح الإسفلة به يمتد إلى أعالي النيل في أعماق إفريقيا .. إلا أنه ليس نوعا من الرفاهية أو الزهو أو الافتخار بقدر ما هو حل عملي لمشكلة المطرية للزراعة ويحسم مشاكل الري بالمناوبات ويقضي على الفسوق الخاصة بعدم وصول المياه لنهائيات الفرع وإهدار المياه بالمصارف . ويستترجم كل ذلك شبكة واسعة من المعلومات والاتصالات تنتهي جميعها بإنتهاء آخر مراحل المشروع عام ١٩٩٣ .

يقول المهندس سليمان أبو زيد أن العمل يبدأ بتجميع البيانات الخاصة بنهر النيل والرياحات والترح الرئيسية ومحطات الري والصرف كل ساعتين على مدى ٢٤ ساعة . وهذه البيانات تغفل للنسب لارتفاعات المياه خلف وإمام القنطر . وأيضا كميات المياه المارة بها ونوعية المياه . ومعدل البخر والمطر في بحيرة المد العالي . وشمل ذلك ما يوفر صورة واضحة لمركبة المياه في جميع أنحاء

### تحقيق:

### أحمد نصر الدين

تتقد هذا المشروع ومن المنتظر أن تفتتح المرحلة الأولى منه خلال الأيام

للليلة القادمة ولكن قبل مدة مزيد من التفاصيل حول هذه المرحلة فله لا بد من توضيح المقصود بالمشروع التيلستري الذي يعني على أحدث نظم الاتصالات المبروفة بنظام . الذهب الاحتراق .

وهو أحدث نظام على ولم يطبق سوى في الولايات المتحدة الأمريكية ومن المنتظر أن ينفذ مشروع مماثل في المملكة المتحدة .

بداية يقول المهندس جميل السيد وكيل أول وزارة الأشغال العامة والموارد المائية ورئيس قطاع التخطيط والمسئول عن المشروع أن الوزارة وهي بصدد تطوير نظم الري باستخدام الوسائل العلمية الحديثة لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من المياه ومواردها المتاحة كان ولا بد . أن تحقق بهذه الطرق طرق أخرى ممكنة لأن الري الحديث بالرش والتقطيع من الوسائل التي لا بد أن تسبقها وتطبقها نظم للتحكم فيها ضمنا أيضا للاستمرار في حسن إدارة وتنظيم الري والري التكميلي وذلك طبقا لمبادرة دالة يريدها المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية وهي أنه لا بد من استخدام كل قطرة مياه في مصر في الغرض المخصص لها مع تقليل الفاقد في مجال الري وبما يوفر مياه يمكن استخدامها في التوسع الزراعي الألفي .

□ ويقول المدير التنفيذي للمشروع المهندس سليمان أبو زيد أن الوزارة





## المصدر: الأهرام المسائي

١٤ سبتمبر ١٩٩٤

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخاصة بالمحطات الحلقية عن مناسيب وكميات المياه ودرجة الحرارة وكمية البخر وكمية المطر. بعض المحطات يتم قياس نوعية المياه وطبيعتها لتحديد درجة نقائها. وذلك عن طريق أجهزة خاصة ترتبط بالمحطة الحلقية التي يتم إرسالها في وقت واحد أو في نفس الوقت إلى المحطات الرئيسية في القاهرة والمحطات الثانوية وأسيوط وكذا المحطات الفرعية بكل إدارة مرة كل ساعة. وسيتم لاحقاً حسب ما يتم تخطيطه بهذه البيانات إلى كل محطة رئيسية أو فرعية.

● مصر تتحكم في مياه النيل والاستفادة القصوى منها فقد تم

وضع عدد من العلاج الرياضية الخاصة بتشغيل الحصب الاق للمساعدة في اتخاذ القرارات المناسبة بسرعة فورية تتناسب وأهمية نقطة المياه في هذه الاوتة.

ويمول المشروع بالكامل من هيئة المعونة الأمريكية من ناحية شراء جميع الأجهزة والمعدات والتركيبات ويتوقع تحويل تكاليف التشغيل والصيانة لمدة خمس سنوات من قبل هيئة المعونة الفنية الأمريكية التي تجرى في الوقت الحالي دراسات لمد شبكة المشروع حتى متعلق البحيرات الاستوائية لحواف نهر النيل ليكون افضل مشروع في العالم أو في التاريخ من نوعه.

الرحلة لدراسية والتدريبية في بداية العام الحالي وبعد أن اكتمل بالشروع على تركيب وتشغيل وصيانة هذه المعدات للتكنولوجيا عالية الكفاءة والقدرة التشغيلية.

أما الرحلة الثانية فتشمل تركيب ٥٠٠ محطة حلقية أخرى ينتهي العمل فيها مع نهاية عام ١٩٩٣ ويعني هذا القدرة الكافية على تنفيذ التحكم الآلي في بوياض القنطرة والخزانات من خلال مركز التشغيل يدينى إدارة الري.

### منطقة رائدة في الصعيد

وسوف يتم اطلاق اشارة البدء لاختيار منطقة تربة سرى في المنيا للعمل فيها كمنطقة رائدة مع بداية توصيل القنطرة لتهيئة للتحكم الكامل في حركة المياه بالقنطرة وتوفير جميع المتكمنين بكميات المياه المطلوبة للزراعة. وبذلك يتم حسم مشكل الري بالبنوليات والتي يشكو منها المزارعون وايضا الشكوى الخاصة بعدم وجود المياه لنهائيات الترع في الوقت المطلوب ولذلك ايضا من عدم اعداد المياه بالصنارف وسيتم بعد تحليل نتائج هذه التجربة ودراسة تطبيقها في مناطق اخرى في الوجهين النيل والبحري.

● طريقة التشغيل الكترونية  
يشرح المهندس سليمان ابو زيد رئيس الادارة المركزية لمشروع التليمري، طريقة تشغيل للمشروع قائلا: انه يتم ارسال البيانات

الجمهورية وبما يمكن المسئولين عن توزيع المياه في مصر من التحكم الكامل في كل نقطة مياه فيها تمر بنهر النيل أو فروع - ووافدة - ويحقق ذلك اعنى صور الاستفادة من النيل وروبوو والاستخدام الامثل لها في مختلف الأغراض.

### تفاصيل ومراحل المشروع

يعود المهندس جميل السيد ليعول ان المشروع يتضمن عدة مراحل منها تنفيذ التحكم الآلي في بوياض القنطرة في منطقة تجريبية ليستسي تقييم هذه التجربة لمح الخبراء فرصة الفضل لاجراء قدر كبير من الدراسات التي يمكن ان تكلف عن الوسائل العملية التي تناسب المناخ والبيئة المصرية تمهيدا للتعميم على اوسع نطاق في المراحل التالية. والمستقبلية.

ويتكون المشروع في مرحلته الثانية وفي المرحلة التشغيلية لعدة محطات رئيسيتين الأولى تم الانتهاء منها بالفعل في القنطرة الخيرية وهي المحطة أو قرية التحكم الرئيسية والأخرى تمثلها بالقنطرة وتم اقامتها في اسيوط وتبلغ هكتارين المحطتين ٢٥ محطة فرعية بواقع محطة واحدة بكل إدارة ري في المحافظات.

بالاضافة الى ٢٠٠ محطة حلقية يتم انشاؤها حتى نهاية العام الحالي ويتم بالفعل تركيب جميع معدات هذه الرحلة بمعونة الشركة العالمية ومعونة من المهندسين والظنيين المصريين الذين تم تدريبهم في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والذين عادت طلابهم الأولى من





## المصر : آذهرام الماسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٣

ويقول الدكتور بيومي عطية مدير  
مشروع تصريفات نهر النيل ان منظمة  
الاغذية والزراعة تسهم في هذا  
المشروع الذي يعتمد على الدراسات  
الهيدرومترولوجية بحوض نهر النيل  
وكذلك انه يتم انشاء مركز للمراقبة  
والننفيذ الهيدرومترولوجي لنهر النيل  
يكون مقره في القاهرة . ويتم تمويله  
وتنفيذه من قبل الوكالة الامريكية  
للتنمية الدولية .

ويقول مدير المشروع الرائد ان  
المركز سيشتمل على قسم رئيسية الى  
جناح بعض الوحدات الادارية  
والتدريبية المعاصرة وهي قسم  
الاستشارة عن بعد ، وقسم عمليات  
التنفيذ ، وقسم الهيدرومولوجيا والموارد  
المائية . وقسم الدراسات  
الهيدرومولوجية .

ومن المقرر ان يضم المركز عددا من  
الاجهزة والمعدات التي تخدم المرافق  
استقبال وتحليل صور الاشعار  
الصناعية وعددا من احدث اجهزة  
الصناعات الالية التي تستخدم في  
استخلاص النتائج العملية ..  
ويسيف ويقوم مركز خدمة المكس  
القومي الامريكي بولاية ميرى اثناء  
الان باعداد وتصميم الانتفاضة  
والبرامج التي سيتم تنفيذها في  
المركز الذي سيقوم بتدريب لهندسين  
والمهندسين والمعلمين المرتكزين ليكون  
بذلك ايضا اول مركز في الشرق  
الوسط وافريقيا من نوعه يقع في  
مصر .









## حوض النيل : المنابع والاندوجو

- |    |  |                     |  |
|----|--|---------------------|--|
| ١  | نهر النيل والأمن القومي المصري   | يوسف أبو نوح        | السياسة الدولية<br>يناير ١٩٨٥ ..... ١٣٣٢           |
| ٢  | المهندس / راضي بطالب الهيثم<br>المشتركة لمياه النيل بضرورة وضع خطة للاستفادة القصوى من مصادر النيل المتاحة | عادل شفيق           | الأهرام<br>١٦ يوليو ١٩٨٧ ..... ١٣٤٨                |
| ٣  | لابد من مباحثات سياسية بين دول<br>الانتفاع بمياه النهر   | نجيب فهمي سعيد      | الأخبار<br>١٠ مايو ١٩٨٨ ..... ١٣٤٩                 |
| ٤  | دول الاندوجو .. من التعاون الوطني إلى<br>التنسيق السياسي   | جوزيف رامي أمين     | السياسة الدولية<br>يناير ١٩٨٩ ..... ١٣٥١           |
| ٥  | أزمة مياه النيل .. إلى أين ؟   | د. رشدي سعيد وآخرين | السياسة الدولية<br>يناير ١٩٨٩ ..... ١٣٥٥           |
| ٦  | النيل والمستقبل : ماذا نجرى للنيل<br>ولمنابعه الاستوائية ؟   |                     | الوسائد<br>٨ فبراير ١٩٨٩ ..... ١٣٥٦                |
| ٧  | حماية حوض النيل منافستها بمؤتمر نهرى<br>العادم   |                     | الأهرام<br>٢٠ مارس ١٩٨٩ ..... ١٣٦١                 |
| ٨  | مياه النيل في سياسة مصر الخارجية<br>دراسة في التاريخ المعاصر   | د. أحمد حسن الرشيدى | الفكر الاشتراكي<br>العربي - أكتوبر ١٩٨٩ ..... ١٣٦٣ |
| ٩  | الدبلوماسية المصرية والتعاون فيما بين<br>دول حوض النيل   | مغير د. منير زهران  | السياسة الدولية<br>يناير ١٩٩٠ ..... ١٣٩١           |
| ١٠ | ندوة دولية حول النيل عقدها بجامعة لندن   |                     | الأهرام<br>٢ مايو ١٩٩٠ ..... ١٣٩٦                  |
| ١١ | مبارك في ندوة عن المياه : ضرورة<br>تعاون الدول الأفريقية في استخدام الموارد<br>المائية للقارة              |                     | الأهرام<br>٢٦ يونيو ١٩٩٠ ..... ١٣٩٧                |



١٢	مبارك أمام ندوة سياسات المياه على أفريقيا : التنسيق بين دول الغارة لتحقيق أكبر استفادة من مصادر المياه	عواطف شرباش	الأخبار ٢٦ يونيو ١٩٩٠ ..... ١٣٩٨
١٣	الرئيس في مؤتمر وزراء الطاقة لمجموعة دول حوض النيل الأندروجو : ضرورة النهوض بوسائل المواصلات وتنمية الطاقة والموارد المائية في أفريقيا	أحمد هاشم عائشة عبد الغفار	الأهرام ٢٦ يونيو ١٩٩٠ ..... ١٣٩٩
١٤	نحو الغد ...	حين فهمى	أخبار اليوم ٢٠ يونيو ١٩٩٠ ..... ١٤٠٠
١٥	٥ ملايين دولار من البنك الأفريقي لمشروع الربط الكهربائي لدول حوض النيل		الأهرام ١٦ يوليو ١٩٩٠ ..... ١٤٠١
١٦	وزير الأشغال في افتتاح اجتماعات هيئة مياه النيل : التعاون مع السودان وأوغندا لزيادة مياه النيل	أحمد نصر الدين	الأهرام ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠ ..... ١٤٠٢
١٧	أزمة المياه الأفريقية تبحث في فاهجرة المعز	أحمد نصر الدين	العالم الجديد يناير ١٩٩١ ..... ١٤٠٣
١٨	القاهرة تسعى الى تشكيل تجمع يضم دول الحوض - سياسة مصر الأفريقية ٠٠ مائية	أحمد عز الدين	الفرسان ١٥ أبريل ١٩٩١ ..... ١٤٠٧
١٩	الدكتور بطرس غالي : مشكلة الموااة لاتدخل في حوض النيل	هادية الشربيلى	آخر ساعة ٢٤ أبريل ١٩٩١ ..... ١٤١١
٢٠	موم مصرية ٠٠	عباس الطرابيلى	الوقد ٢٦ مايو ١٩٩١ ..... ١٤١٦
٢١	موم مصرية : العصر القادمة ستكون مضطربة بسبب نقص المياه	عباس الطرابيلى	الوقد ٢٧ مايو ١٩٩١ ..... ١٤١٧
٢٢	النيل : الواقع فى خطر والمستقبل فى غموض		الأهرام الاقتصادى ٢٧ مايو ١٩٩١ ..... ١٤١٨
٢٣	موم مصرية ٠٠	عباس الطرابيلى	الوقد ٢٨ مايو ١٩٩١ ..... ١٤٢٤



٢٤	فيضان هذا العام فوق المتوسط ويزيد عمن الموسم الماضي	أحمد نصر الدين	الأهرام ٢٦ يوليو (١٩٩١) ..... ١٤٢٥
٢٥	دراسة بحوثنا : نظام جديد للتعبساون الأقليس في حوض النيل	أنس مصطفى كامل	السياسة الدولية يوليوس (١٩٩١) ..... ١٤٢٦
٢٦	نهر النيل ومصالح مصر الاستراتيجية	اللواء / رشاد ابراهيم	الجمهورية ٢ يوليو (١٩٩١) ..... ١٤٢٩
٢٧	مؤتمر اللجنة الفنية لدول حوض النيل يطلب إعداد مشروع متكامل لحماية البيئة في دول حوض النهر	أحمد نصر الدين	الأهرام ٢ أغسطس (١٩٩١) ..... ١٤٥١
٢٨	الدبلوماسية المصرية تجاه مياه حوض النيل	رشاد ابراهيم محجوب	الجمهورية ٢٦ أغسطس (١٩٩١) ..... ١٤٥٢
٢٩	فلنسح الى الدول التسع	وليم نجيب سلفين	مايو ٩ سبتمبر (١٩٩١) ..... ١٤٥٤
٣٠	الجنوب يقدم حلاً	عزت السعدنى	الأهرام ١٤ سبتمبر (١٩٩١) ..... ١٤٥٥
٣١	اجتماع دول حوض النيل بنهرى فى فبراير ١٩٩٢	الطاف فتحى	النيل ١٨ سبتمبر (١٩٩١) ..... ١٤٦٠
٣٢	بعد أن جاء فيضان النيل متوسطاً زيادة حصه مصر من المياه الى ٥٥ مليار م <sup>٣</sup>	أحمد نصر الدين	الأهرام المسائي ١٩ سبتمبر (١٩٩١) ..... ١٤٦١
٣٣	الفيضان متوسط ويزيد مخزوننا ٥٥ مليار متر مكعب	أحمد نصر الدين	الأهرام ١٩ سبتمبر (١٩٩١) ..... ١٤٦٣
٣٤	راضى فى افتتاح المؤتمر الدولى للتنمية الموارد المائية بأفريقيا : مشروع قومى لتطوير الرى تنفيذه نصف مليون فدان	أحمد نصر الدين	الأهرام ٢٠ سبتمبر (١٩٩١) ..... ١٤٦٤
٣٥	عمام راضى يؤكد حرص مصر على التعاون مع دول حوض النيل	الوفد	٢٠ سبتمبر (١٩٩١) ..... ١٤٦٥











المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يناير ١٩٥٨

## نهر النيل والأمن القومي المصري

يوسف أبو نجم

دبلوماسي بوزارة الخارجية



من الحكمة ان نضع حياة ومستقبل أجيالنا في ايدي  
غيرنا . والصيغة الآمل في جميع الاحوال تكس .  
الاعتماد على ذاتنا وبدء حملة قومية تدعو لترشيد  
الاستهلاك من المياه سواء في الزراعة أو في الاستخدامات  
المدنية حتى لا نقاغا يدخل المياه كورقة من أوراق  
الابتزاز السياسي ضدنا في المستقبل .

والرأى المتخصصين فان القيام بمشروعات اعاز  
النيل يعتبر ضرورة لا محيص عنها لبرامج التوسيع  
الزراعي في مصر ومن ثم فان العلاقات مع دول حوض  
النيل تعد امرا حيويا حتى يمكن الحصول على موافقت  
على انشاء تلك المشروعات (١) وقد تركن هذا البحث .  
تناوله لموضوع مصالح مصر في مياه النيل على علاقاتها  
مع السودان وأثيوبيا بصفة خاصة وحاول ان لا يهمل في  
نفس الوقت تناول العلاقات بدول حوض النيل بصورة  
عامة دون الدخول في التفاصيل . ويرجع سبب

يعد من قبيل التكرار محاولة  
ايضاح الأهمية البالغة التي يمتلكها  
نهر النيل لمصر أو حصر مصالح  
مصر الحيوية في مياهه ولكن  
وبالرغم من وضوح تلك المعاني في الأذهان الا ان قلة من  
المختصين فقط هي التي تدرك خطورة موضوع المياه  
والمخاطر التي ستواجهها مصر في المستقبل اذا استمر  
تعاملنا الحال مع مياه النيل ونمطنا الاستهلاكى له المبنى  
على اساس انها موارد غير محدودة وانها بلا شئ .  
وليست هناك مبالغة في المطالبة بالدعوة الى الحديث عن  
الأمن المائى فهناك شواهد على الاسراف في استهلاكنا  
من المياه والثابت انه اذا استمر معدل التزايد الحال في  
استهلاكنا من المياه فسنواجه عام ٢٠٠٠ يمجز كبير في  
المياه وعلى الرغم من امكانيات تغطية جزء كبير من هذا  
العجز عن طريق تنفيذ مشاريع اعالي النيل الا انه ليس

1 ) H. - Hurst, The Nile : a general account of the river and the utilization of its waters  
London, Constable and company Ltd., 1952 ) PP : 288.





بأثيوبيا على زيادة حصة مصر بنحو مليار متر مكعب من المياه سنويا .<sup>(٢)</sup> كما توصلت الدراسة الى حقيقة ان مياه النيل بالنسبة للسودان لا تمثل نفس الهمية الحيوية التي تمثلها بالنسبة لمصر ، حيث يستخدم السودان كمية تقل بكثير عن حصته المقررة من مياه النيل .<sup>(٣)</sup>

وأخيرا فان هذه الدراسة انما هي محاولة لاقاء ضوم جديد على هذا الموضوع الهام والمثعب وتوجيه الانتباه الى اهمية تنمية الاقاليم والازعاج لشحن حملة قومية تستهدف تنمية وعي المواطنين وحثهم على الحرص والاقتصاد في استخدام هذا المورد النادر كما تهدف من جهة أخرى لمحاولة وضع بعض الاجتهادات بشأن علاقات مصر بدول حوض النيل .

اختيارهاتين الدولتين بالذات الى اعتبارات منها ان مصر والسودان يعدان اكبر مستهلكين لمياه النيل ، بينما تمثل الهضبة الاثيوبية اهم منابعه وأخطرها على الاطلاق حيث تساهم بنحو ٨٤ ٪ من المياه التي تصل لمصر . ومن ثم فان العلاقات بين مصر وأثيوبيا لها اهمية خاصة عند تناول مصالح مصر في مياه النيل .

وقد اوضحت الدراسة كما سنرى . انه بالنسبة لمصر فان السودان وليست اثيوبيا هي التي تحتل الموقع الاستراتيجي من حوض النيل ، وهي التي تستطيع التأثير على تدفق مياه النيل لمصر بصورة كبيرة بينما تعجز اثيوبيا عمليا عن ممارسة أي تأثير سلبي بالنظر الى قوة اندفاع المياه خلال اراضيها واستحالة وقفها او منع تدفقها بل ان تأثير اثيوبيا قد يكون منفعه اكثر من ضرر ، حيث سيساهم اقامة خزان على بحيرة تانا

(٢) Ibid., P. 309

(٣) Horya megahed, the Development of the Nile Barim : Center for Afro-Amian research, Bodapest.





تصرفاتها بدقة ومن بحيرة تانا من على ارتفاع ٦٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ثم يواصل تدفقه في اتجاه الحدود السودانية بسرعة شديدة حيث يجري في بعض المناطق في أخدود ينخفض مستواه عن الهضبة الاثيوبية بنحو ٤٠٠٠ قدم ويلتقي بالنيل الأبيض عند الخرطوم ويبلغ إيراده السنوى المتوسط ٤٨,٥ مليار م<sup>٣</sup> عند أسوان (٧٠ ٪ من مياه الفيضان).

- نهر عطبرة :- وينبع من المرتفعات الاثيوبية بالقرب من جوندو شمال بحيرة تانا ومن ارتفاع يصل ما بين ١٠٠٠٠ قدم فوق سطح البحر وسرعة جريان مياهه تماثل سرعة جريان النيل الأزرق في الشدة والاندفاع ويبلغ متوسط إيراده السنوى ١١,٥ مليار م<sup>٣</sup> مقدرة عند أسوان.

(ب) الهضبة الاستوائية :- ويمثل أكثر المصادر انتظاما في امداد النيل بالمياه على مدار العام وخاصة في فصل الجفاف حيث تبلغ كمية المياه التي يمد بها النيل عند أسوان ٢ ثلث مرة زيادة عن مياه النيل الأزرق وعطبرة خلال هذا الفصل ويبلغ متوسط المياه الواردة من الهضبة الاستوائية سنويا ١٢ مليار م<sup>٣</sup> مقدرة عند أسوان وموزعة على المصادر التالية :-

- بحيرة فكتوريا :- وتبلغ مساحتها ٦٧ ألف كيلو متر مربع وتقع في دول رواندا وبوروندى وتنزانيا وغاندا وكنيا وزائير وتصل المياه للبحيرة إما عن طريق الأمطار أو بعض الأنهار الصغيرة التي لا تعرف تصرفاتها بدقة وعن طريق نهر الكاجيرا الذي يعتبر أهم مصادر المياه للبحيرة ويمدها بنحو ٦ مليارات م<sup>٣</sup> سنويا ويمر عبر مسيرته إلى البحيرة بدول رواندا وبوروندى وتنزانيا. وعلى الطرف الغربى من البحيرة يقع خزان أوين الذي يعتبر المخرج الرئيسى لها ويبلغ اجمالى متوسط المياه الخارجة من البحيرة عبر خزان أوين إلى نيل فكتوريا نحو ٢٢,٥ مليار متر مكعب سنويا وأن كانت المياه التي تصل إلى بحيرة كيبوجا تقدر بنحو ٢٢,٥ مليار م<sup>٣</sup> فقط.

- بحيرة كيبوجا :- يقدر نيل فكتوريا من بحيرة فكتوريا حتى يصب في بحيرة كيبوجا التي تقع داخل الاراض الاوغندية وتبلغ مساحتها ٦٢٠٠ كم<sup>٢</sup> ويبلغ متوسط المخرج السنوى من بحيرة كيبوجا ٢١,٥ مليار متر مكعب حيث يفقد الباقي نتيجة للبحر والنتح من أوراق النباتات الطافية وتتجه هذه المياه عبر نيل فكتوريا إلى بحيرة البرت.

أولا : وصف جغرافى لحوض النيل (١).

(١) منابع النيل :- يغطى حوض النيل مساحة قدرها ٢,٩٠٠,٠٠٠ كيلو متر مربع من الجزء الشمال الشرقى لافريقيا وهو يساوى حوالى عشر مساحة قارة افريقيا كلها ويبدأ من خط العرض ٤ جنوبا حتى خط العرض ٢١ شمالا ويبلغ طول النهر حوالى ٤,١٦٠ ميل من منابعه في الجنوب الشرقى من التارة وحتى البحر المتوسط ويعد نهر كاجيرا في بوروندى أحد مصادر النيل مسافة ويمر النهر بعدة مناطق مختلفة في ظروفها الطبيعية اختلافا واضحا فهو يبدأ من منطقة خط الاستواء التي تهطل فيها الأمطار على مدار السنة بشكل متواصل ثم يستمر في سيره إلى مناطق شبه صحراوية ثم إلى مناطق صحراوية ويضم حوض نهر النيل أجزاء من اراضى تسع دول افريقية هي تنزانيا وبوروندى ورواندا وزائير وكنيا واورغندا ومعظم اراضى السودان وجزءا من اثيوبيا ومصر. ويختلف إيراد النيل بين عام وآخر حيث وصل في الظها إلى ٤٢ مليار متر مكعب وارتفع في أكثرها إلى ١٥٠ مليار متر مكعب. ويبلغ متوسط الإيراد السنوى للنيل مقدرا خلال القرن الحالى عند أسوان نحو ٨٤ مليار متر مكعب سنويا. ويستجمع النيل مياهه من ثلاثة أحواض رئيسية هي :-

الهضبة الاثيوبية - هضبة البحيرات الاستوائية - حوض بحر الغزال

(١) الهضبة الاثيوبية :- تمثل أهم منابع النيل وأخطرها على الإطلاق أنه تمد النيل الرئيسى عند أسوان بنحو ٨٥ ٪ من متوسط الإيراد السنوى (٧١ مليار متر مكعب سنويا). وتتجمع مياه الهضبة الاثيوبية من عدد من الأنهار وأهمها :-

- نهر السواض : يلتقى قرب مدينة ملالكا بجنوب السودان ومتوسط إيراده السنوى نحو ١١ مليار متر مكعب مقدرة عند أسوان وأهم فروعها الرئيسية هما نهر البلبور وإيراده نحو ١٢ مليار متر مكعب يصب منها نحو ٤ مليارات في مستنقعات مثلار بجنوب السودان. ونهر البلبور وإيراده السنوى نحو ٢,٨ مليار يصب منها نحو ٨,٨ مليار متر مكعب.

- النيل الأزرق :- ويستجمع مياهه من عدد من الأنهار التي تنبع من جبال الهضبة الاثيوبية ولا تعرف

ترتيب من - - - - -

- Hurst, A short Account of the Nile Basin, Government Press, Cairo, 1944.  
— Hurst, the Nile - a general account of the River and the Utilization of its water, constable London, 1952.

- دائرة المعارف البريطانية ١٩٨٢.







## المصر : السياسة الدولية

### التاريخ : يناير ١٩٥٥

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصل الى اسوان قاذفة عبر مسيرتها نحو ٣,٥ مليار م<sup>٣</sup> سنويا في المتوسط نتيجة للبحر والرشح ليصل مجموع المياه عند اسوان من هذين المصدرين نحو ١٢ مليار متر مكعب سنويا .

#### (٢) الفوائد المائية بحوض النيل .<sup>(٥)</sup>

أوضح العرض السابق كمية المياه التي ترد من مختلف المصادر وأيضا كمية الفوائد من مياه النيل وهو ما يمكن تلخيصه في الجدول (١) ، حيث يوضح جدول (١) صافي كمية المياه التي ترد للنيل من منابعه المختلفة والدول التي تتواجد بها تلك المنابع . كما يوضح جدول (٢) الفوائد المائية السنوية للنيل .

#### (٣) المشروعات المقترحة لتفليتها لاستعادة الفوائد المائية :

تمت دراسات مختلفة عن المشروعات التي يمكن تنفيذها لإسبوت وتنظيم مجرى النيل والملاحظة الأساسية التي يمكن استخلاصها بصفة مبدئية من النتائج التي توصلت لها تلك الدراسات إن التنظيم والضبط الأمثل لمياه النيل يجب أن يتم على أساس أن النيل وحدة هيدروليكية واحدة مما يستلزم ضرورة التعاون بين دول حوض النيل لإقامة كل المشروعات المختلفة لضمان الاستخدام الكامل وتجنب أي ضياع قائم لمياه النيل . ويمكن تقسيم الدراسات التي تمت حول هذا الموضوع إلى قسمين (١) دراسات مشروعات السيطرة والتحكم في مجرى النهر : كـ - دراسات بعض المشروعات وخاصة مع السودان لاستعادة أكبر جزء ممكن من النهر ورفع مشروعات السيطرة الكاملة على مجرى النهر ورفع خبراء وزارة الأشغال العامة المصرية عام ١٩٢٠ خطة

بحيرة البرت : - تقع هذه البحيرة في كل من أوغندا وزانير ومساحتها ٥٣٠٠ كم<sup>٢</sup> وتخرج المياه من البحيرة إلى نيل البرت بكمية تبلغ ٢٦,٥ مليار متر مكعب سنويا في المتوسط وتمثل المياه الواردة من نيل لكتوريا ٢٩,٥ مليار م<sup>٣</sup> - ومن نهر السليمكي ٤ مليارات م<sup>٣</sup> - ومن الأمطار المتساقطة على البحيرة ، ويمتد نيل البرت حتى حدود السودان عند نيمولي حيث يسمى بعد ذلك بحر الجبل ويبلغ متوسط الإيراد السنوي الوارد عند بلدة نيمولي ٢٥,٨ مليار م<sup>٣</sup> ويستمر النهر بعد ذلك داخل السودان تحت اسم بحر الجبل .

بحر الجبل والنيل الأبيض : يتابع بحر الجبل مسيرته بعد بلدة نيمولي داخل الأراضي السودانية حيث تصب فيه مجموعة من الأنهار الصغيرة ليصل إجمالي الإيراد السنوي المتوسط عند بلدة منجلا نحو ٣٠ مليار م<sup>٣</sup> سنويا . وبعد بلدة منجلا يدخل بحر الجبل في منطقة السود حيث يفقد نحو ١٥ مليار م<sup>٣</sup> بحيث تقدر كمية المياه الواردة عند مكال بعد انتهاء منطقة السود نحو ١٥ مليار م<sup>٣</sup> سنويا في المتوسط .

(ج) حوض بحر الغزال : - وتنتشر في هذا الحوض مجموعة من الأنهار الصغيرة التي تنبع من المناطق الجبلية بالسودان وجمهورية أفريقيا الوسطى وجملة الإيراد السنوي لهذه الأنهار يبلغ ١٥,١ مليار م<sup>٣</sup> في المتوسط غير أن ما يصل منه للنيل لا يزيد عن ٥,٥ مليار م<sup>٣</sup> ويفقد الباقي في مناطق المستنقعات وتلتقي المياه الواردة من المناطق الاستوائية والواردة من بحر الغزال قرب مدينة مكال لتواصل مسيرتها في النيل الأبيض حتى

(٥) مزيد من التفاصيل انظر :

- William Garstin, Report on the Basin of the Upper Nile, — Cairo Government Press, 1954
- Hurst, Phillips, the Nile Basin. ( Government Press, Cairo 1931 )
- Hurst, Black and Simlika, the Nile Basin, Vol VII. Cairo, Government Press
- Murdoch Macdonald, Nile Control. ( Government Press Cairo 1920 )
- Hurst, the Nile, A general account of the River and the Utilization of its waters. Constable, London 1952.

(٦) انظر التفاصيل الكاملة لهذه الدراسات في :

- Murdoch Macdonald, Nil control ( Government Press, Cairo 1920 )
- Hurst, Black and Simlika, the Nile Basin. Vol VII, Cairo, Government Press.
- Hurst and Phillips, the Nile Basin, ( Government Press, Cairo 1931 )
- Hurst, the Nile : A general account of the River and the utilization of its water, constable, London, 1952
- Hory a megahed, the development of Nile Basin-center for Afro-Asian Reserch. Budapest.





المصدر : السياسة المائية

التاريخ : يناير ١٩٨٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جدول (١) صال كمية المياه الواردة لتفيل من منافعها المختلفة (بملايير متر مكعب)				
المصدر	المنطقة	إجمالي كمية المياه	الفقد	الصال
١ - الهضبة الاثيوبية	١ - نهر السوياط نهر المارون نهر اليببور	١٣	٤	٩
	٢ - النيل الأزرق ج - نهر عطبرة	٢,٨	٨	٢
		٨,٥	×	٤٨,٥
		١١,٥	×	١١,٥
٢ - الهضبة الاسيوية	١ - بحيرة فيكتوريا ب - بحيرة كيجو ج - بحيرة البرت د - بحر الجبل	٢٣,٥	١	٢٢,٥
	كينيا - زانير اوغندا اوغندا وزانير السودان	-	١	١
		٥	٧	٤,٣
		٤,٧	١٥	١٠,٨
٣ - حوض بحر الفرال	انهار مختلفة السودان والريشيا الوسطى	١٥,١	١٤,٦	٠,٥
٤ - الهضبة الاستوائية وبحر الفرال (النيل الأبيض)		٤٧,٨	٣٤,٨	١٣
المجموع		١٢٣,٦	٣٩,٦	٨٤

× غير معروف  
×× الرقم غير دقيق حيث لم يتم بعد التقدير الكامل للفقد في المنابع الاثيوبية والاستوائية

جدول (٢) كمية الفاقد المائية بحوض النيل (ملايير متر مكعب)		
المنطقة	كمية المياه المفقودة سنويا	ملاحظات
منطقة السودان داخل حدود السودان	١٥	٧
منطقة بحر الفرال ورواده	١٤,٥	٧
داخل حدود السودان	٤	٤
مستقدمات مشار	٢,٥	
الخيرات الشرقية بمنطقة مشار	لم يتم تقديره بعد	
المنابع الاستوائية	لم يتم تقديره بعد	
المنابع الاثيوبية		
الإجمالي	٣٦	١٨





الغزال ويستدعي ذلك حفر قنوات لتجميع مياه الأنهار والخيران داخل حدود السودان .

- ٤ مليارات متر مكعب من المياه الضائعة في مستنقعات مشار ويستدعي ذلك إنشاء قنوات جديدة بالمنطقة داخل حدود السودان .

ومن الملاحظ أن إشباع هذه المشروعات يتطلب وجود علاقات جيدة مع الدول النيلية بصفة أساسية وهو ما يمكن أن نلاحظه في عرضنا لمشروع قناة جونجلي بالنظر إلى أهمية المشروع من ناحية وباعتباره أول المشاريع التي تم البدء فيها فعلا .

- مشروع قناة جونجلي (٢) طرحت فكرة المشروع للمناقشة للمرة الأولى على يد ويليم جارسنتين ١٩٠٤ الذي أشار إلى ضرورة استعادة الفوائد في منطقة السود ونتيجة لذلك تمت دراسة المنطقة لسنوات عديدة في مصلحة المياه المصرية وإقدمت اقتراحات ثلاثة لاستعادة الفوائد أجزء منها مشروع شق قناة جونجلي والذي قدمه مستر بيوتشر وذلك على يد لجنة وزارة الأشغال المصرية (٣) غير أن المشروع لم يدخل حيز التنفيذ إلا في السبعينات من القرن . ويهدف المشروع إلى تغيير مجرى النهر لتفادي المستنقعات في منطقة السدود

ويضمّن مرحلتين : الأولى وتتضمن حفر قناة يبلغ طولها ٣٧٠ كم وتبدأ من بلدة جونجلي (٤) على النهر الشرقي لنهر الاثم وتنتجه شمالا لتصب في نهر السوبات بالقرب من ملكل وتمثل هذه القناة كوبري أو قنطرة لنقل مياه بحر الجبل ويصر الزراف إلى النهر كاملة دين فقدان أي جزء منها في منطقة المستنقعات وتتضمن هذه المرحلة بالإضافة إلى عمليات الحفر وإنشاء بعض القناطر والمعايير القيام بعمليات تنمية للمنطقة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية : أما المرحلة الثانية فانها تعتمد على مشروعات التخزين والتحكم في المياه والتي من المقرر تنفيذها في منطقة البحيرات الاستوائية وتبدأ هذه المرحلة بعمل اتصالات بدول شرق أفريقيا للاتفاق على تحديد التخزين ومن الأسباب الأساسية التي دفعت السودان للاشتراك في تمويل المشروع بالرغم من عدم احتياجه لمياه إضافية حاليا حيث يستخدم ١٣,٥ مليار متر مكعب فقط من حصته الحالية وهي ١٨,٥ مليار متر مكعب هي

للتحكم وتنظيم مجرى النيل في شكل تقرير عرف باسم مشروعات ضبط مياه النيل وأعد التقرير عدد من الخبراء البريطانيين وتمثلت أهم المشروعات المقترحة في بناء سلسلة من الخزانات في منطقة البحيرات الاستوائية (فكتوريا - كيوجا - البرت - ادوارد ) تستخدم في ضبط مياه النيل وضمان مخزون دائم من المياه بالتحكم في كمية المياه الخارجة منها ، بالإضافة إلى بناء سد على بحيرة تانا يعمل على توفير خزان لتخزين المياه طوال العام لاستخدامها في أغراض الري في مصر والسودان كما يوفر احتياطي اضافي من المياه ويساعد على الوفاء من أخطار الفيضان في كل الدورتين ويؤدي بناء هذا السد من نصيب كلا من مصر والسودان بنحو مليار متر مكعب سنويا ، وقدّر أنه بعد استكمال كل هذه المشروعات فإن الإيراد السنوي للنيل سيؤدي بنحو ٨٠ ٪ وقد شكلت لجنة دولية بعد ذلك لبحث انتقادات مصر لتقديرات هؤلاء الخبراء لاحتياجات مصر في المستقبل من مياه النيل ، وبسميت لجنة مشروعات النيل ، وتبنت تلك اللجنة بالإجماع المشروعات المشار إليها والتي وردت في تقرير وزارة الأشغال .

- مشروعات استعادة بعض الفوائد المائية : تمت بعض الدراسات في إطار الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل لبعض المشروعات المشتركة مع دول حوض النيل وأثبتت تلك الدراسات أنه يمكن توفير نحو ١٨ مليار متر مكعب من المياه سنويا مقدرة عند أسوان تقسم مناصفة بين مصر والسودان ويتمثل في الآتي :

٧ - مليارات متر مكعب من المياه الضائعة في منطقة السود وسيتم الحصول على هذه المياه بعد تنفيذ مشروع قناة جونجلي بمرحلتي الأولى والثانية وزيادة كفائة بحر الجبل والتخزين في البحيرات الاستوائية ، وقد بدأ فعلا تنفيذ المرحلة الأولى من قناة جونجلي والتي تحقق هذه المرحلة فائدة مائتي قدحها ٤,٦ مليار متر مكعب سنويا في المتوسط سيجرى تقسيمها مناصفة بين مصر والسودان ومن المقرر أن تنتهي هذه المرحلة عام ١٩٨٥ .

٧ - مليارات متر مكعب من المياه الضائعة في حوض بحر

(٢) انظر تقييمات المشروع في :

— Jongli canal Project appraisal Study, M. McDonald & Partners. Ltd, 1983.

— ملف تجوية التكامل بين مصر والسودان - السياسة الدولية - أبريل ١٩٧٨ .

(٣) انظر تقييمات ذلك في :

— Hurst, the Nile : a general account, OP.Cit, PP 301-304

(٤) تم تغيير موقع بداية المشروع ليبدأ من بلدة بويريلا من جونجلي .





التوزيع وهي أهم العوامل التي تؤخذ في الاعتبار عند توزيع مياه النهر بين الدول المنتفعة والعدالة في التوزيع لاتعنى توزيع المياه بنسب متساوية إنما بنسب عدالة تأخذ في اعتبارها العوامل التالية : الأحوال الجغرافية للحوض ووصفة خاصة مدى مساحة الجزء الواقع من الحوض في كل دولة هيدروإوجية الحوض ووصفة خاصة مدى مساهمة كل دولة حوضية في الإيراد المائي للحوض المناخ المؤثر في الحوض - الانتفاع الذي يقع في المضي ووصفة خاصة الانتفاع القائم حالياً - الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة حوضية عدد السكان في كل دولة حوضية - والذين يعتمدون على مياه الحوض - التكاليف النسبية للوسائل التبادلية لاشباع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية في كل دولة حوضية - مدى توازن أية موارد أخرى - إمكانية تجنب الفوائد غير الضرورية في مجال الانتفاع بمياه الحوض - ملاسة التعويض بالنسبة لواحده أو أكثر من الدول المشاركة في الحوض كوسيلة لتسوية التنازع بين أوجه الانتفاع - مدى إمكان اشباع احتياجات إحدى الدول الحوضية دون أحداث ضرر جوهري بدولة حوضية أخرى - ويتوقف الوزن الذي يعطى لكل هذه العوامل على الأهمية النسبية التي تتضح من مقارنتها ببعضها البعض ويتم تحديد النصيب العادل المقول على أساسها مجتمعة .

- اتفاقية المحافظة على الطبيعة والموارد الطبيعية : والتي اقراها مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية في الجزائر عام ١٩٦٨ وتنص المادة الخامسة من هذه الاتفاقية على أنه حينما كانت دلتان أو أكثر من الدول الواقعة على الاتفاقية تتقاسم موارد المياه السطحية أو الجوفية فعليها أن تتشاور فيما بينها وإذا دعت الحاجة فعليها إقامة لجان دولية مشتركة ليبحث وحل المشاكل التي قد يثيرها الاستغلال المشترك لهذه الموارد وكذلك المحافظة عليها . وهكذا فقد أدى مجموع آراء رجال القانون الدولي وأحكام المحاكم الدولية والمبادئ المتضمنة في الاتفاقات الدولية وماجرت به الممارسة الدولية والمتوافقة بشأن الانتفاع بالأنهار الدولية في غير شئون الملاحة إلى ظهور اتفاق عام في الرأي على وجود قواعد وانماط أساسية بشأن حقوق وواجبات الدول المنتفعة بمياه نهر دولي أو بحوض صرف نهر دولي أهمها<sup>(١١)</sup> .

أهمية مشروع جنيف في دعم أعمال تنمية جنوب السودان وربط ممالك من بوروجوبا بطريق برى ومائى يكون أساسا لشبكة من المواصلات داخل الجنوب نفسه بالإضافة الى الرغبة في تأكيد استراتيجية السودان باستغلال الفاقد من المياه في منطقة المستنقعات في جنوب السودان .

#### ثانياً : الوضع القانوني لنهر النيل :

١) مبادئ القانون والعرف الدولي : هناك الكثير من القواعد العامة للقانون الدولي يتعلق باستخدام وإدارة الأنهار الدولية وأهمها :<sup>(١٢)</sup>  
- المبادئ الأساسية التي اقراها القانون الدولي عام ١٩٦٦ فيما يتعلق بحقوق وواجبات الدول المنتفعة بالأنهار الدولية والتي تتضمن وجوب التعاون في استغلال مياه النهر الدولي - عدالة توزيع مياهه - وجوب التعاون والتشاور بشأن المشروعات المقترحة وجوب سداد التعويضات المناسبة عن أى ضرر محتمل وقوعه بسبب سوء استغلال أحد الأطراف للمتفاعين - وجوب تسوية المنازعات بين الدول المنتفعة بالطرق السلمية كواجب عليه حسن الجوار .

- قواعد اجتماع هلسنكي لجمعية القانون الدولي عام ١٩٦٦ والتي تضع مؤشرات الى السبل القانونية لإدارة واستغلال الأنهار الدولية وحل المنازعات بين الدول المنتفعة في غياب اتفاقات محددة أو سوابق خاصة حول استعمالها للنهر الدولي الذي تنتفع منه كلها . وقد وضعت قواعد هلسنكي توصيهاً جديداً للنهر الدولي الأهم حوض تصريف النهر الدولي وتفرق قواعد هلسنكي ما بين الأراضي الواقعة داخل ذلك الحوض لتصرف النهر الدولي وهي الأرض التي يجب أن تكون لها الأولوية في الانتفاع من مياه النهر وما بين الأراضي الواقعة خارج تصرف ذلك النهر وتحدد الحدود الخارجية لحوض النهر بوجود سلسلة متصلة من الجبال تكون حداً فاصلاً لسقوط الأمطار ومع ذلك فإن قواعد هلسنكي لاتمنع حتى إحدى الدول المنتفعة في تحويل جزء من كمية المياه المخصصة لها لرى أراضي هذه الدولة إذا كانت خارج حوض تصرف النهر الدولي . وأهم قواعد هلسنكي تشمل العدالة في

(١٠) مصر ونهر النيل - كتاب أبيض - وزارة الخارجية ١٩٨٢ (١١) انظر المراجع التالية

حامد سلطان - القانون الدولي العام في وقت السلم - دار النهضة العربية - القاهرة ١٩٦٩  
د/ طالت الفهسي - الأحكام العامة في قانون الأمم - منشأة المعارف الاسكندرية سنة ١٩٧٠  
- D.G. Lemarquand, International Rivers : the Politics of co-operation ( Vancouver, B.C.: University of British Columbia, 1977 )  
- William Griffin, the use of waters of International drainage Basins under customary international Law ) 1959 )







## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٨٥

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تلويث الماء بحيث يتغير بفعل الإنسان تركيبه الطبيعي أو خواصه تغييراً ضاراً بإقليم الدولة النهرية المنخفضة أو يسكنها كما لا يجوز للدولة النهرية المنخفضة أن تحجز الماء عن طريق خزان يكون أمامه بحيرة صناعية فتفترق الأراضي ويلحق الضرر بإقليم الدولة الأعلى وسكانها .

### قاعدة احترام الحقوق التاريخية :

وهي قاعدة عامة في القانون الدولي وليست قاصرة على قانون الأنهار الدولية بالذات وفي الممارسة الدولية الخاصة بالأنهار سوابق واضحة مستمرة ومتسقة بهذا الشأن ويشترط القانون الدولي العرفي لاكتساب الحق التاريخي ( أو التقادمي ) ثلاثة شروط وهي ( وجود ممارسة ظاهره ومستمره يقابلها موقف سلبي من جانب الدول الأخرى - أن يستمر ذلك الموقف السلبي طوال فترة زمنية كافية لاستخلاص قرينة مايسمى بالتسامح العلم من جانب الدول الأخرى أو التسليم وهو رضاء سلبي . ويجدر بالذكر أن ثمة فارقاً عاماً بين الحق التاريخي ( وهو بمثابة حق عرفي خاص يدرج في مصطلحات القانون الدولي تحت حقوق الارتفاق الدولية ) ومجرد الأسبقية في الانتفاع ( أو الانتفاع القائم ) ذلك أن السبق في الاستغلال والتنمية إنما هو أحد العناصر التي توسع في الاعتبار في مجال الموازنة بين المصالح المتعارضة لدول النهرية تطبيقاً لقاعدة الاقتسام العادل التي سبق ذكرها . أما الحق التاريخي فإنه يسبق قاعدة الاقتسام العادل ذاتها ويضع قيداً على تطبيقها .

### ( ٢ ) الإنفاقيات بين الدول النيلية :

هناك عدد من الملاحظات التي يحسن ذكرها قبل عرض الإنفاقيات التي تحكم استخدامات مياه النيل وأهمها (١٧) :

إن هذه الإنفاقيات وحتى اتفاقية عام ١٩٥٩ تتناول الوضع الإقليمي والجغرافي في الدول المتعاقدة ومن مبادئ العرف والفقه الدوليين المتفق عليها أن مثل هذه الإنفاقيات الخاصة بالوضع الإقليمي الجغرافي تشكل قيداً والتزاماً على إقليم الدولة المتعاقدة وأن انتقال السيادة على ذلك الإقليم لا يمس منها شيئاً . وقد اك هذا الجداً السابق ماجاء باتفاقية فيينا لسنة ١٩٧٨ بشأن التوارث الدولي والمعاهدات وتنص المادتان ١١ و ١٢ من تلك الاتفاقية على أن المعاهدات الخاصة بتحديد ورسم الحدود الدولية أو بالوضع الإقليمي والجغرافي لا ينال منها أو يمسها التوارث الدولي وتظل أمثال تلك المعاهدات سارية المفعول وتظل تمثل التزاماً وقيداً على الدولة

### قاعدة المساواة الثنائية بين الدول النهرية ( أو الحوضية ) :

وبمقتضاهما أن الدول التي تشارك في نهر دولي أو حوض مائي دولي بحيث يكون أحد مكونات النظام النهرى الدولي أو الحوض المائي الدولي وأفعال إقليم كل منها متساوية فيما بينها في نظر القانون الدولي ومؤدى تلك المساواة أنه لا يحق للدول الإحياى العليا أن تدعى الأولوية والأسبقية على دول الإحياى المنخفضة وتلك مساواة قانونية وحسب وليس من الضروري أن تنتهى الـ مساواة فعلية واقعية فهي مساواة في حق مجرد هو حق الانتفاع بالنهر الذى يتحدد مضمونه حسب الاحتياجات الفعلية والظروف الواقعية .

### قاعدة السيادة الإقليمية المقيدة :

وبمقتضاهما يكون لكل دولة نهرية ( أو حوضية ) . أن تمارس حقوق السيادة على قطاع النهر أو الحوض الدولي الواقع في إقليمها ولكن هذه السيادة ليست مطلقة بل مقيدة بالالتزام باحترام حقوق سائر الدول النهرية ( أو الحوضية ) المشاركة ، فإن حرصت الدولة على احترام تلك الحقوق وعدم الإضرار بها جازها أن تقيم من المشروعات ماتراه لجلب النفع على شعوبهاولى هذه الصالة لا يلزمها القانون الدولي بالاتفاق المسبق أو التشاور - أو حتى مجرد الاخطار .

### قاعدة الاقتسام العادل :

وهذه هي القاعدة الرئيسية في قانون الأنهار الدولية وهي تفرض وجود احتياجات فعلية لدولتين أو أكثر محلها الانتفاع بمياه النظام النهرى المشترك ( أو الحوض المشترك ) ووجود تزامم وتعارض بين تلك الاحتياجات الفعلية وللمعالجة ذلك التزامم استقر العرف الدولي على الاقتسام العادل للمنافع ومايتضغ من واقع الممارسة الدولية المستمرة المنسقة أن العدالة في هذا المجال تتخذ صورة الموازنة بين تلك الاحتياجات الفعلية ( وسائل إشباعها والوفاء بها على أساس أهميتها النسبية لـ مواجهة بعضها البعض في ضوء الظروف السائدة في كل البلاد النهرية المشاركة وقد سبق عرض قواعد علسنكى وماتسغنمن من مؤشرات إرشادية في هذا المجال .

### قاعدة تحريم الضرر :

وبمقتضاهما لا يجوز لأحدى الدول النهرية الشريكة أن تسبب ضرراً لسائر شركائها عن طريق النظام النهرى ( أو الحوض ) المشترك فلا يجوز للدولة النهرية العليا





— الاتفاقية الثلاثية بين فرنسا وإيطاليا وبريطانيا العظمى بشأن ترتيبات خاصة بالحيشة عام ١٩٠٦ ، وفيها قسمت الدول الثلاث أراضي الحيشة الى مناطق نفوذ وحددت كل منها مناطق نفوذها فيها وأعلنت للدول الثلاث انها تقصد بهذه الاتفاقية المحافظة على وحدة الحيشة عند قيام المشاكل ، كما نصت على المحافظة على مصالح بريطانيا ومصر في النيل وعلى مايتصل بتنظيم النيل ومياهه .

— المذكرات المتبادلة مابين بريطانيا وإيطاليا في ديسمبر ١٩٢٥ وفيها تعترف الحكومة الإيطالية بالحقوق المائية السابقة المكتسبة لمصر والسودان في مياه النيل الأزرق والنيل الأبيض وتتعهد فيها تجاه الاطراف الأخرى المتعاقدة — بالاتنزه في اقاليم أعالي الانهار أو فروعها أو وادعها أية منشآت من شأنها تعديل كمية المياه التي تحملها الى نهر النيل تحديداً بمسوسا . وتتأخذ حكومة إيطاليا علماً بأن حكومة بريطانيا تتولى الاستمرار في احترام الحقوق المائية لسكان المناطق المجاورة التي تدخل في منطقة النفوذ الاقتصادي لإيطاليا وتتعهد الحكومة الإيطالية بالعمل قدر المستطاع ووفقاً لمصالح مصر والسودان العليا على ان يأتي تصور وتنفيذ المشروع المزمع القيام به محققاً بدرجة مناسبة للاحتياجات الاقتصادية لتلك الشعوب .

— الاتفاقية اليمرية مابين مصر وبريطانيا العظمى (والأخيرة نيابة عن السودان وكينيا وتنجاننقا وأوغندا ) والموقعة سنة ١٩٢٩ . وتنص هذه الاتفاقية على تحريم إقامة أي مشروع من أي نوع على نهر النيل أو وروافده أو البحيرات التي تغذيها كلها الا بموافقة مصر وبصفة خاصة إذا ماكانت لهذه المنشآت صلة بالرى أو بتوليد الكهرباء أو إذا ماكانت تؤثر على كمية المياه التي كانت تحصل عليها مصر أو على تواريخ وصول تلك المياه الى مصر أو إذا ماكانت تضر بمصالح مصر من أية ناحية . وتنص المعاهدة أيضاً على ان لمصر الحق في إقامة الرقابة على طول مجرى نهر النيل من منبعه الى مصبه وإلى اجراء البحوث وفي الرقابة على تنفيذ المشروعات التي قد تنفذ مصر . ويلاحظ ان بعض الدول النيلية توجه نفس النقد الموجع لمعاهدة ١٩٠٢ باعتبارها أيضاً تمت في ظل الاحتلال البريطاني .

— الاتفاقية الموقعة مابين بريطانيا العظمى ( نيابة عن تنجاننقا ) وبلجيكا في ٢٣ نوفمبر ١٩٢٤ بشأن نهر كاجيريا والموقعة في لندن في ٢٣ نوفمبر ١٩٢٤ بشأن نهر كاجيريا احد ووافد بحيرة فكتوريا ليتنازل وتنص المادة الأولى منها

الوارثة وانه لايمكن تعديلها او إلغاؤها الا باتفاق الدول الموقعة عليها أو وفقاً للأجراءات المنصوص عليها في اتفاقية فيينا عن قانون المعاهدات لسنة ١٩٦٩ .

ان الدول الموقعة عليها هي دول اوروبية من اصحاب المستعمرات في اغلب الحالات ووقعت تلك المعاهدات باسم الدولة أو الاقليم الافريقي الخاضع لحكمها . ومع ذلك فان القانون الدولي يعترف باستمرار سريان مفعول هذه الوثائق وفقاً لقانون توارث الدول وتبعاً للالتزامات ذات الطبيعة الإقليمية والجغرافية التي التزمت بها الدول الداخلة في هذه الاتفاقيات والوثائق الخاصة بالموضع القانوني لنهر النيل لاتحتوى على أي مبدأ استثنائي بل انها تؤكد وحسب المبادئ التي سبق للفقهاء الدول والعرف الدولي قبولها وتشتمل اهم هذه الاتفاقيات فيمايلي : (١٢) .

البروتوكول الموقع بين بريطانيا وإيطاليا سنة ١٨٩١ لتحديد مناطق نفوذ كل منها في شرق إفريقيا وفي المادة الثالثة منه ينص البروتوكول على ان إيطاليا تتعهد بالا تقبم على نهر عطبرة أية انشاءات للرى من شأنها ان تؤثر تأثيراً محسوساً على كمية مياه نهر عطبرة التي تصب في نهر النيل .

— المعاهدات مابين بريطانيا العظمى وأثيوبيا ومابين بريطانيا وإيطاليا وأثيوبيا بشأن الحدود بين السودان المصري — البريطاني وأثيوبيا وأريتريا والموقعة في اديس ابابا في ١٥ مايو ١٩٠٢ .

وفي المادة الثالثة من هذه المعاهدات يتعهد الامبراطور منليك الثاني ملك مملكة أثيوبيا امام بريطانيا العظمى بالابتنشا أو يسمح بإقامة أي عمل على نهر النيل الأزرق أو بحيرة تانا أو نهر السوابط من شأنه تعطيل سريان مياهها الى نهر النيل مالم توافق على ذلك مقدماً حكومة بريطانيا وحكومة السودان المصري — البريطاني وإذ تردد ان أثيوبيا تحاول التنصل من هذه الاتفاقيات بحجة انها تمت في ظل أنظمة استعمارية .

— الاتفاق بين حكومة بريطانيا العظمى وحكومة دولة الكونغو المستقلة ( حالياً زائير ) والموقع في لندن في ٩ مايو ١٩٠٦ والمعدل لاتفاقية بروكسل بتاريخ ١٢ مايو ١٨٩٤ . وفي المادة الثالثة من اتفاقية ١٩٠٦ والمعدل تتعهد حكومة الكونغو المستقلة بالاتقيم أو تسمح بإقامة أية منشآت على نهر سمليكي أو بالقرب منه أو على نهر إيسانجو والتي يكون من شأنها تخفيض كمية مياهها التي تصب في بحيرة تيرت الا بالاتفاق مع حكومة السودان المصري — البريطاني .

( ١٢ ) راجع تفصيلات هذه المعاهدات في :

مصر ونهر النيل - وزارة الخارجية - كتاب ابيض ١٩٨٢ .





### ثالثا : الاحتياجات المستقبلية لدول حوض النيل من مياهه :

تختلف أهمية النيل كمصدر للري بين دولة وأخرى من دول حوض النيل . فكلما اتجهنا شمالا أى نحو المناطق شبة الصحراوية والصحراوية زاد الاعتماد على مياه النيل في الري ويجمع ذلك إلى اختلاف نسب سقوط الأمطار على مناطق حوض النيل المختلفة<sup>(١٤)</sup> حيث نجد معدل سقوط المطر يصل إلى ١٨٠٠ م سنويا في منطقة البحيرات الاستوائية وإلى وسط أفريقيا وعلى الهضبة الأنثيوبية حيث تسقط الأمطار تقريبا طيلة العام بينما تصل تلك النسبة إلى ١٥٠٠ م أغلب أوقات العام على جنوب السودان تقل تدريجيا لتصل إلى ٢٠٠ م في الخرطوم وتكاد تتدمر كلما اتجهنا شمالا ويترتب على ذلك أن معظم دول حوض النيل بما فيها جنوب ووسط السودان لديها من مياه الأمطار ما يكفيها ويسد حاجة الري فيها فلا تحتاج كثيرا لمياه نهر النيل في الري . وفي نفس الوقت نجد أن ٨٦ ٪ من مساحة مصر شديدة الجفاف ومصدرة الأمطار وأن باقي المساحة وهي ١٤ ٪ شبة جافة . بينما تعتبر السودان من البلاد غزيرة الأمطار والتي تشكل المحور الأساسي في سد احتياجات قطاع كبير من الأراضي المزروعة مما أدى إلى عدم احتياج السودان للري الا بحوالي ١٢,٥ مليار م<sup>٢</sup> فقط من حصته في مياه النيل والبالغة ٨,٥ مليار م<sup>٢</sup> سنويا . ومن ثم فإن اعتمادات دول النيل بالنهر واستعمالاته اختلفت اختلافا كبيرا فيما لتزويدها الطبيعية فبينما نجد أن اهتمام مصر الأساسي بالنيل هو استعماله في أغراض الري نجد أن اهتمام السودان وأن كان يتجه إلى حد ما إلى الري إلا أن التبريد واوغندا فتهتمان به كمصدر رئيسي لتوليد القوى الكهروإلكتريكية المائية بينما تهتم به دول أخرى لاستعماله في أغراض الملاحة النهرية وبالقائى اختلفت الكميات النسبية التي تحتاجها دول حوض النيل من مياهه فيما للفرص المستعمل من أجله وهو مايفرض من التحليل التالي :

- ١ - الخزانات القائمة على النيل خارج حدود مصر - - سد ستار وهو مقام على النيل الأزرق بالسودان وتم إنشاؤه عام ١٩٢٥ لأغراض الري في مشروع الجزيرة في أولئك انخفاض منسوب المياه بالنيل الأزرق . ويتبلغ طاقت التخزينية مليار متر مكعب ويستخدم أيضا في توليد القوى الكهروإلكتريكية .

على أن الطرفين المتعادين يتعهدان بأن يعبدا إلى النهر كاجيرا قبل أن يصل إلى الحدود المشتركة لكل من تنجانيقا ورواندا وبورندي أية كميات من المياه يكون قد تم سحبها منه من قبل لأغراض توليد الكهرباء . أما المادة الرابعة من الاتفاقية فتسمح بأن تحول من أجل الأهداف الصناعية نصف كمية تصرف مياه نهر كلجيرا أثناء فترة أدنى تصرف للنهر . وتلك المادة السادسة أحولة التي توه استخدام مياه نهر كلجيرا في أغراض الري بأن تخطر الدول الأخرى المتعاقدة بفترة ستة شهور مسبقا وذلك من أجل إعطائها مهلة كافية لإبداء أى اعتراضات ممكنة ومن أجل دراستها .

المذكرات التبادلية مابين مصر وبريطانيا العظمى ( نيابة عن اوغندا ) في الفترة مابين يناير ٥٢ إلى يناير ١٩٥٢ بشأن اشراك مصر في بناء خزان أوين لتوليد الطاقة الكهروإلكتريكية ميب المياه في اوغندا ومنها اتفق على تغذية خزان أوين لرفع منسوب المياه في بحيرة فكتوريا نيانزا واتفق أيضا على التعميمات التي تمنع لأهالي اوغندا الذين ينال أراضيهم الضرر بسبب ارتفاع مياه بحيرة فكتوريا نيانزا ومن شأن ارتفاع منسوب بحيرة فكتوريا زيادة حصة مصر من المياه للري في حين أن توليد الكهرباء يضمن لاوغندا وكنيا مزيدا من الطاقة الكهروإلكتريكية .

— الاتفاقية المبرمة مابين السودان ومصر في ٨ نوفمبر ١٩٥٩ لضمان أقصى استغلال لمياه النيل للبليدين ومن أجل استغلال المياه الناتجة عن إقامة السد العالي في اسوان . وقد نصت على الاعتراف لمصر بحقوق مكتسبة في مياه النيل مقدارها ٤٨ مليار متر مكعب سنويا يقابل ٤ مليارات للسودان . كما نصت على توزيع صافي فائدة السد العالي بواقع ١٤,٥ مليار م<sup>٢</sup> للسودان مقابل ٧,٥ مليار متر مكعب لمصر سنويا ( مجموع حصة مصر ٥٥,٥ مليار متر مكعب بينما مجموع حصة السودان ١٨,٥ مليار متر مكعب كما نصت الاتفاقية على بحث مطالب الدول الواقعة على نهر النيل في مياهه وبخصم أية كمية من كميات إيراد النهر التي تخصص لربك آخر منافسة بينهما . والتفسير المصري لهذا البند - على خلاف التفسيرات الأخرى - يرى أنه فيما يتعلق بما يجاوز الحقوق التاريخية من الإيراد المائي الواردة باتفاقية ١٩٥٩ وقدرها ٤٨ مليار م<sup>٢</sup> لمصر و ٤ مليارات م<sup>٢</sup> للسودان .

( ١٤ ) لمزيد من التفاصيل عن متاح حوض النيل انظر :

— Hurst, A Short Account of the Nile Basin . Government Press, Cairo 1944

( ١٥ ) دائرة المعارف البريطانية ١٩٨٢





## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٥٥

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشاير للرى والطاقة وتضم من بينها مشروع نهر ستيت ( متفرع من عطبرة ) لرى ٢٠ ألف هكتار ولم يتم تنفيذ أى منها للصعوبات الفنية وعدم توافر مصادر كافية للتحويل .

ومن جهة أخرى استمدت إثيوبيا عام ١٩٦٥ دراسة إنشاء بعض الخزانات على النيل الأزرق وبعض فروع ال خبراء امريكيين وذلك لتوليد الطاقة الكهربائية وللقيام ببعض مشروعات التوسع الزراعى . كما قام الاتحاد السوفيتي مؤخرا بمعاينة إثيوبيا لاعادة دراسة هذا المشروع ولم ير أى منها النور لنقص الصعوبات الفنية والتضليل بالاضافة الى أن المشاريع التى تقام على الانهار الإثيوبية شرق الهضبة أكثر فائدة لإثيوبيا من المشاريع التى يمكن أن تقام على الانهار غرب الهضبة مثل السواطى وعطبرة والنيل الأزرق وهناك أيضا مشروع نهر الباور الذى يتضمن استصلاح ١٠ آلاف هكتار وإقامة ٢ سدود على النهر لهذا الغرض ثم البدء فى إقامة واحد منها بتحويل الاتحاد السوفيتي . كما يقوم الاتحاد السوفيتي بإنشاء سد على نهر إنبشا لحجز المياه لرى مزارع قصب السكر فى المنطقة . ول رأى الخبراء فإن كل هذه المشروعات ذات تأثير محدود على مياه النيل وكمياتها المتدفقة الى السودان و مصر فى الوقت الحالى .

ومن ناحية أخرى فإن إثيوبيا تحاول دائما التصمل من اتفاقية ١٩٠٢ وكذلك عدم الاعتراف واتفاقية ١٩٥٩ بحجة أن الأولى تمت فى ظل أنظمة استعمارية وأن الثانية لم يؤخذ وأنها فيها .

- تنزانيا ودانوا وبيروندى : وتنظم هذه الدول معا فى منظمة دول حوض نهر الكاجيرا وتقوم بدراسات مشتركة بمساعدة الأمم المتحدة لاستغلال مياه نهر كاجيرا . - لهم وهاد بحيرة فكتوريا فى مشروعات التنمية المحلية . وتنفيذ مشروع نهر كاجيرا سيؤثر على حصبة مصر بنحو مليار متر مكعب من المياه سنويا .

- أوغندا ومشروع مساقط فيلاتيا مارشيزون : وتختص فكرة إنشاء هذا المشروع فى استغلال مساقط شلالات مارشيزون لتوليد الكهرباء لأوغندا وتبلغ الطاقة التى يمكن الحصول عليها حوالي ٦٠٠ ألف كيلووات

- خزان جبل الأولياء : تم إنشاؤه عام ١٩٢٧ على النيل الأبيض على نفقة الحكومة المصرية بغرض سد جزء من احتياجات مصر من مياه الرى خلال فترة فصل الجفاف وقد كانت إدارة هذا السد وتشغيله تتم بمعونة المهندسين المصريين . وطاقة السد التخزينية تبلغ ٢,٢ مليار متر مكعب وبعد إنشاء السد العالى أصبح التخزين فى جبل الأولياء عديم الفائدة لمصر فتم تسليمه للحكومة السودانية عام ١٩٧٧ .

- خزان خشم القرية : تم بنائه عام ١٩٦٤ على نهر عطبرة يخشم القرية بالسودان بالقرب من الحدود الإثيوبية وتبلغ طاقته التخزينية ١,٧ مليار متر مكعب ويستخدم أيضا ل توليد القوى الكهربائية المائية . - سد الرومىسى : أقيم على النيل الأزرق بالسودان عام ١٩٦٦ وتبلغ طاقته التخزينية ٢,٧ مليار متر مكعب . - خزان أوين بلوغندا : تمت أعمال بناء سد شلالات أوين عام ١٩٥٤ وأقيم عند مخرج بحيرة فكتوريا بغرض توليد القوى الكهربائية ولاغراض التخزين بحيرة فكتوريا لصالح كل من مصر والسودان .

### ( ٢ ) المشروعات المقررة تنفيذها بدول النيل لإستغلال مياهه :

توضح بعض الدراسات التى تمت حول تقدير احتياجات دول النيل المختلفة من مياهه ( بخلاف السودان ) تبلغ ١١,٥ مليار م<sup>٣</sup> منها ٧,٥ مليار م<sup>٣</sup> ومنها ٤ مليار متر مكعب للمشروعات التى يمكن أن تنفذها إثيوبيا على النيل الأزرق ونهر عطبرة بالإضافة إلى ٣ مليارات متر مكعب للمشروعات التى يمكن تنفيذها داخل حوض النيل فى شرق إفريقيا بخلاف مليار متر مكعب يستهلك فى مشروعات تنمية حوض نهر الكاجيرا لحد الرواد الرئيسية لبحيرة فكتوريا وتتضمن أهم المشروعات التى تحاول دول النيل ( ودا السودان ) تنفيذها فيما يلى ( ١٦ )

- إثيوبيا : قامت بعض الدول الأوروبية منذ عام ١٩٢٥ بدراسة المشروعات التى يمكن إقامتها على النيل الأزرق واشتهدت الدراسات إلى تمديد ٢٢ مشروعا منها ١٤ مشروعا لاهى و ١١ مشروعا للطاقة الكهربائية و ٨

( ١٦ ) انظر فى تفاصيل ذلك المراجع التالية :-

- Baker, S.W.: the Nile tributaries of Abyssinia and the Sword human.
- Murdock Macdonald, the Nile Control, Cairo 1920
- Hurst, Black and Simalka, the Nile Basin-vol VII, Cairo.
- Hurst, the Nile : A general account of the River and the Utilization of its water London 1952.
- Hory a Megahed, the Development of the Nile Basin-center for Afro-Asian Resarch-Budapest.







## المصدر : السياسة الدولية

### التاريخ : يناير ١٩٥٥

### للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

- ان يقوم ثلاثة من المهندسين المصريين بالإقامة في جنبا لمراقبة تنفيذ أعمال الموازنات على السد بالاشتراك مع فئتي هيئة كهرياء أوغندا .  
- تقوم الحكومة المصرية بدفع مبلغ ٩٨٠ ألف جنيه استرليني كتعويضات لحكومة أوغندا نتيجة لنقص القوى الكهربائية الواردة علاوة على مبلغ ٢٢٦٥٦٢ جنيه استرليني كتكاليف رفع بناء السد إلى المنسوب الذي اقترحت الحكومة المصرية . وقد سدد هذا المبلغ بالفعل في جنبة ومازال مهندسو الري المصريين يعملون حتى الآن بجنبا في أوغندا كما ان للحكومة المصرية مبان ومنشآت في كل من جنبا وكيبالا .

- اتفاقية مشروع الدراسات الهيدرولوجية لبحوض البحيرات الاستوائية : بدأت مباحثات غير رسمية بين مهندسي الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل وممثلين فنيين لكل من تانزانيا وأوغندا وكينيا في أكتوبر ١٩٦١ بهدف تبادل الآراء وتوضيح وجهات النظر في موضوع مطالب هذه الدول من مياه النيل . وقد اتفق خلال هذه المباحثات التي بدأت مع دول إفريقيا على إنشاء مشروع للدراسات الهيدرولوجية لبحوض البحيرات الاستوائية وأقر المشروع عام ١٩٦٧ وشكلت لجنة خاصة للمشروع من ممثلين فنيين لكل من مصر والسودان وكينيا وأوغندا وتانزانيا وانضمت اليهم بعد ذلك كل من بروندي وبوروندي ثم زائير كما تقوم إثيوبيا بحضور اجتماعات هذه اللجنة كمراتب ومعاين في تنفيذ المشروع كل من برنامج الإسم للتسدة للتنمية ومنظمة الارصاد العالمية ويهدف المشروع أساسا الى جمع وتحليل البيانات الهيدرولوجية لبحيرات فكتوريا وكوجا والبيرت وذلك للتكثف من دراسة الميزان المائي لنهر النيل لمساعدة الدول المنتفعة في خطط حفظ المياه وتنمية مواردها واستقلالها ووضع أساس التعاون المستقبلي بين حكوماتها في ميدان تنظيم استغلال مياه النيل . وقد بدأت الرحلة الأولى للمشروع في يونيو ١٩٦٧ وانتهت في يناير ١٩٦٧ وحصلت كافة أهدافها (١٠) .  
ثم اتفق على أن تستكمل الدول المشتركة في وضع خطط تنمية الموارد المائية وتمهيد الطريق للحكومات اقليمية في مفارقات التخزين وضبط النهر للحصول على أقصى فائدة ممكنة لصالح هذه الدول جميعا . وتتضمن اهم أعمال المرحلة الثانية في عمل نموذج رياضي لمشروعات اعالي النيل للمساعدة في ايجاد الحلول المختلفة لتنمية

سنوات . وقد ظهرت فكرة المشروع عندما كان ملتون اوبرتي رئيسا لأوغندا حيث ينتمى إلى نفس المنطقة التي تقع بها الشلالات كما عاود بعض المسئولين الاوغنديين التصريحات بإنشاء هذا المشروع بعد موافقة الحكم .

### رابعا : محاولات مصر للتعاون مع دول النيل لاستغلال مياهه :

١ - انشاء سد تانا (١٧) تمت أول دراسة للهيئة على يد بعثة من خبراء مصلحة المياه المصرية عام ١٩٠٢ واتبعها بقلية أخرى عام ١٩١٥ ونتيجة لتفهمين التقرير الذي صدر في مصر عام ١٩٢٠ من مشروعات السيطرة والتحكم في مياه النيل لاجمعية إنشاء سد على بحيرة تانا لحماية مصر من اختار الفيضان وتأثيره في زيادة كمية المياه التي تصل للسودان ومصر ببحري ٢ مليار متر مكعب قامت بعثة مصرية جديدة من خبراء وزارة الأشغال المصرية بعمل مسح للبحيرة ومخرجها في الفترة ٢٠ - ١٩٢٤ ووجهت هذه البعثة في البداية بالشكوك والتفحطات الانشوائية التي واجهتها البعثات السابقة الا ان هذه التفحطات اختلفت نتيجة لما قامت به البعثة من خدمات اعمالي المنطقة . وفي الثلاثينات قامت بعثة مصرية أخرى برئاسة اثرييا واجرت مباحثات مع استراليا في اثرييا حول إقامة هذا السد الا ان الفرض الايجابي لاثرييا أثبت هذه المباحثات ولم تحظ المحاولات المصرية التي تمت بعد ذلك من أجل الحصول على موافقة اثرييا على إقامة هذا الخزان بالنجاح . والجهود بالذکر هذا ان هذه الجهود التي تمت لإقامة تعاون بناء مع اثرييا في مجال استخدام مياه النيل لا تحظى بالأشواء الكافية حيث تطفئ عليها الروايات والفرامات غير الصحيحة من محاولات إثيوبيا لتحويل أو ضغط وصول مياه النيل لمصر . (١٨)

٢ - اتفاقية إنشاء خزان أوين بأوغندا : في مارس ١٩٤٨ وفي اجتماعات شبه رسمية بين مصر وأوغندا أثير موضوع انشاء سد شلالات أوين على مخرج بحيرة فكتوريا بغرض توليد القوى الكهربائية ولأغراض التخزين ببجيرة فكتوريا لصالح كل من مصر والسودان وقد تم الاتفاق في هذا الشأن بين مصر وأوغندا في ١٩٥٢/٧١٥ على ما يلي (١٩) :-  
- موافقة الحكومة المصرية على إقامة السد .

( 17 ) Hurst, the Nile Basin, a general... OP. Cit. P 98, 228, 309,310.

— Ibid, P. 99.

— Horya Medghahd, OP. Cit.

( ١٩ ) انظر لتفاصيل ذلك في :  
( ٢٠ ) نزيد من التفاصيل حول أعمال المرحلة الأولى أنظر : مصر ونهر النيل - وزارة الخارجية - كتاب البشير . ١٩٨٧





## المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يناير ١٩٨٥

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوارد المائية (٢١).

وكان من المقرر ان تنتهي المرحلة الثانية للمشروع في مايو ١٩٨٠ غير انه رُوي استمراره لحين تسليم النموذج الرياضي. وقد تم الانتهاء من القنموذج الرياضي وكان مقرا افتتاحه خلال شهر سبتمبر ١٩٨٢ غير ان حكومة كينيا رأت تأجيله بسبب الانتخابات العامة فيها.

ول اجتماع نيروبي في يناير ١٩٨٢ تقدمت الدول المشتركة بتصوير مد فترة المشروع لمدة عامين آخرين تبدأ في يناير ١٩٨٢ وتنتهي في ديسمبر ١٩٨٤ وتم اقرار هذا التصور في اجتماع كيمبالا في ابريل ١٩٨٢.

٢ - هيئة دول حوض النيل: وتهدف الفكرة من وراء انشاء تلك الهيئة الى تكثيف الدراسات والبحوث اللازمة للاستخدام الامثل للنيل ووضع الاسس الفنية للمشروعات المطلوبة وكذلك وضع الخطط لتنمية الموارد النيلية بمتابعة بحث مشروعات ضبط النيل. وقد نعت الفكرة من توصيات وقرارات اللجنة الوزارية العليا للتكامل الاقتصادي والسياسي بين مصر والسودان في اجتماعها الرابع الذي عقد في الخرطوم في مايو ١٩٧٧ بشأن تطوير الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لحياه النيل والذي وافقت فيه اللجنة على ان تقوم الهيئة بتوثيق التعاون الفني بينها وبين دول حوض النيل بهدف تنمية الموارد المائية لصالح دول حوض النيل جميعا (٢٢) وبناء عليه اعدت هيئة مياه النيل في يوليو ١٩٧٧ مذكرة لدعوة دول حوض النيل لانشاء جهاز فني يضم الدول التسعة (مصر - السودان - اثيوبيا - وزائير - رواندا - تنزانيا - اوغندا - كينيا) وقد تضمنت هذه المذكرة الاهداف من وراء توثيق التعاون الفني مع دول حوض النيل وقواعده وشكل هذا التعاون. ثم قام بعد ذلك وفدان مشتركان من الجانبين المصري والسوداني خلال شهرى اكتوبر ونوفمبر ١٩٧٧ بجولة لمقابلة المختصين في كل من اوغندا وكينيا وتنزانيا ورواندا وبوروندي وزائير لشرح فوائد هذا التعاون.

وفي الاجتماع الثامن والعشرين للجنة الفنية لمشروع الدراسات الهيدرولوجية لصحوض البحيرات الاستوائية بالقاهرة في ديسمبر ١٩٧٧ وافق اعضاء اللجنة على فكرة انشاء هيئة دول حوض النيل من ناحية البدء وقرروا تشكيل لجنة رياضية من كل من معتل اوغندا

وكينيا وتنزانيا) معتلا لهيئة حوض النيل) لوضع اهداف الهيئة وتكوينها لم تحضر اثيوبيا هذا الاجتماع. ول اعقاب ذلك اعدت هيئة مياه النيل مذكرة بشأن هيئة دول حوض النيل واهدافها وتكوينها وعرضت من اللجنة الرباعية التي وافقت عليها وعرضتها على باقي ممثلي الدول النيلية خلال اجتماع اللجنة الفرعية في عنتبي اوغندا ١٩٧٩ فوافقوا عليها وان روي ان الموافقة النهائية على انشائها تتطلب قرارا سياسيا يجب ان تتخذه الحكومات المعنية وطالبوا ان تتولى هيئة مياه النيل ارسالها الى الحكومات عن طريق القنوات الشرعية واستجابات هيئة مياه النيل لذلك كما قامت في مارس ١٩٨١ بتوجيه الدعوة الى وزراء الري والموارد المائية في دول حوض النيل لحضور اجتماع اللجنة الفنية لمشروع البحيرات الاستوائية ولزيارة مشروع جونجل، ومن خلال الاجتماع الذي عقد في الخرطوم وجهت الدعوة الى وزراء الري والموارد المائية لعقد اجتماع اخر في القاهرة في شهر اكتوبر ١٩٨١ للتشاور في امور مياه النيل وللتعرف على ما تم من انجاز في مشروع الدراسات لحوض البحيرات الاستوائية وللتشاور في انشاء هيئة دول حوض النيل ولكن هذا الاجتماع لم يتم بسبب عدم موافقة اثيوبيا على حضوره.

ويصفه عامة فان هناك العديد من المهام والفوائد في الميدان الفني المتوقع ان تؤديها هيئة دول حوض النيل وأهمها (٢٣).

- مساعدة اعضائها - دول حوض النيل - على التعاون فيما بينها لترشيده وتخطيط وتخير مياهه وتنمية مواردها في حوض النيل بأكمله.

- المساعدة في اقامة بنوك المعلومات وعمل الترتيبات لجمع وعرض وتحليل المعلومات الهيدرولوجية ومعلومات الارصاد الجوية النهرية بشكل منظم ونشر تلك المعلومات بشكل دورى وفي اوقات متفق عليها.

- امكانية اجراء الدراسات المناسبة في ميدان المحافظة على مياه النيل وتحديد واقلال خسارة المياه وزيادة عائد حوض النيل.

- المساعدة في تعزيز معاهد البحوث والتوصية باقامة معاهدات اخرى جديدة والسماحة في توحيد قرارات وتوصيات الدول المنتفعة وتشريعياتها بشأن مياه النهر.

(٢١) انظر تفصيلات المرحلة الثانية في مصر ونهر النيل - وزارة الخارجية (كتاب ابيض ١٩٨٢)

(٢٢) المزيد من التفاصيل انظر -

- التكامل بين ج م ع وجمهورية السودان الديمقراطية (وزارة الخارجية ١٩٨٢)

- التكامل بين مصر والسودان (الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٨٢)

(٢٣) مصر ونهر النيل - وزارة الخارجية (كتاب ابيض ١٩٨٢)





احدا من الامال وان تقايل فقط للدفاع عن النفس . كما اوصى محمد علي بضرورة كسب صداقة الامال والمحليين .<sup>(٢٦)</sup>

ول السنوات التي اعقبت حكم محمد علي توالى البعثات الاستكشافية والتي ادت لاستكمال استكشاف كل حوض النيل وكان من اهمها بعثة بورتون وسبيك عام ١٨٥٨ والتي مولتها الجمعية الجغرافية الملكية وانتهت باكتشاف بحيرة فكتوريا كما موات الجمعية رحلة اخرى لسبيك وجارات عام ١٨٦٠ . كما اكتشف صمويل بيكر بحيرة البرت في نفس الفترة وايضا قام جوردن وضباطه بعد تنصيبه محافظا للمديرية الاستوائية عام ١٨٧٤ باستكشاف مجرى النيل والمنطقة من جوند كور وحتى بحيرة البرت كما قام شيل لونغ ببناء على تعليمات الخديوي اسماعيل باستكشاف بحيرة كويجا . ثم استكمل ستانلي بقية الاستكشافات بحيث تم بحلول عام ١٨٧٧ استكشاف كل مجرى النيل الابيض من بحيرة فكتوريا وياض الخرطوم . واتم ستانلي وبعثات شركة الهند الشرقية استكشاف باقي روافد نهر النيل والتي انتهت مع بداية القرن العشرين عام ١٩٠٠ كما تم في السنوات التالية استكشاف مجرى النيل الازرق<sup>(٢٧)</sup> .

وقد جاء احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢ لينقل كل كاهل الامل عبه تنفيذ سياسة تأمين احتياجات مصر من مياه النيل فعمدت بريطانيا الى ابعاد المانيا عن منطقة اعالي النيل بمقتضى اتفاقية حلجولانه ١٨٩٠ ثم عقدت عدة معاهدات مع ايطاليا وبلجيكا للتعهد بمنع اقامة اى مشروعات على النيل يمكن ان تؤثر في تدفقه لمصر . وجاء حادث فاشودا وما تواتر عن امكانية بناء سد هناك يعوق تدفق مياه النيل الى اقتناع بريطانيا بضرورة اعادة فتح السودان لتأمين منابع النيل من التهديد الفرنسى وبالتالي توطيد مركزهم في مصر وهو ما تحقق من خلال حملة كوشنر ومعاهدة ١٨٩٩ وبمحصلو بريطانيا على تعهد ملكية الثانى امبراطور الحبشة في ١٩٠٢ بعدم اقامة اى مشروعات على بحيرة تانا الا بموافقة بريطانيا واستكملت بريطانيا بذلك الخطوات الضرورية لتأمين احتياجات مصر والسودان من مياه النيل . وحتى نهاية القرن التاسع عشر لم تكن هناك مشكلة في توزيع مياه النيل بين مصر والسودان بالنظر الى وسائل الري البدائية التي كانت مستخدمة في البلدين حتى ذلك الوقت

- تدريب افراد الدول الاعضاء واقامة معهد لحوادث مياه النيل بحيث يكون جزءا من نظام دول حوض النيل ومؤسساتها المشتركة .

وبصفة عامة يمكن ان نتصور ان هذا التعاون الفني الواسع الذي يتجه الى انشاء هيئة دول حوض النيل سيساهم بصورة كبيرة على تمهيد الطريق امام تعاون اكثر بعدا واتساعا من شأنه ان يقرب دول حوض النيل من تحقيق هدف وضع اسس تنظيمية ومؤسسات تكاملية للتعاون المشترك في ميادين اخرى غير الميادين الاقتصادية والفنية المختصة بحيث يؤدي تطوير التعاون الفني والاقتصادي بين دول حوض النيل الى انشاء ما قد يسمى بنوع من السوق المشتركة بينها .

٢ - التعاون المصري السوداني لاستغلال مياه النيل : يمكن القول ان محمد علي هو اول من وضع اسس الاستراتيجية المصرية في اهمية تأمين منابع النيل ومنع اى قوة معادية من التأثير عليها .

بالرغم من ان دوافع محمد علي لفتح السودان لم تقتصر على ذلك فقط بل تعددت لتشمل البحث عن الذهب واستغلال العبيد والمصنوع على الصمغ العربي وريش النعام والعاج والاشخاب الثمينة .

ورغبة في تأمين حدود مصر الجنوبية ضد الممالك الذين فروا جنوبا وتجنيد السودانين في جيوشه والتخلص من الفرق العشائية لرفضها ادخال التدريب والتسلح الحديث في صفوفهم بجانب رغبته في السيطرة على الساحل الافريقي للبحر الاحمر بعد سيطرته على جانبه الاسيوى<sup>(٢٨)</sup> .

وبصفة عامة فان فتوحات محمد علي وابنته للسودان والتي بدأت منذ عام ١٨٢١ قد سجلت بداية الاستكشافات الحديثة لحوض نهر النيل<sup>(٢٩)</sup> . وقد استهل محمد علي هذه الاستكشافات برسالة ثلاث بعثات استكشافية متعاقبة للنيل الابيض وصلت اخرها الى خط العرض ٤ شمالا بالقرب من الرجاف ولقيت تلك البعثات الثلاث الترحيب من الامال كما قولت في معظم الاماكن التي مرت بها مقابلة حسنة من قبل السكان الوطنيين ومن الجدير بالذكر ايضا ان وصايا محمد علي لقرىءاء تلك البعثات التي ضمت العديد من المتخصصين شددت على ان هذه البعثات ليست بعثات للغزو والفتح والاتهاجم

(٢٥) د . دالت غنيمى الشيخ مصر والسودان في العلاقات الدولية القاهرة ١٩٨٢

(٢٥) انظر تصديلات تلك الاستكشافات في

Hurst, the Nile a general account...OP.Cit.

(٦) Ibid P. 208.

(٧) Ibid



المصدر: السيرة الرواية

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

التاريخ : يناير ١٩٨٥

الذي وجه لصر في أعقاب اغتيال السيريل ستاك الحاكم العام للسودان عام ١٩٤٤ تضمن التهديد بزيادة المساحات المزروعة قطن بالجزيرة يادلية غير محدودة في ان المعارضة المصرية والعالية لهذا ادت الى تشكيل لجنة مشتركة بريطانية مصرية برئاسة مهابدة ( هولندية ) لتدقيق نسب المياه بين مصر والسودان اذ اتى في الاعتبار مصالح مصر المائية وحقوقها التاريخية في مياه النيل ، وقد وضعت اللجنة تقريرا عنها عام ١٩٤٥ ثم توصلت بريطانيا ومصر الى اتفاقية اخذت شكل مذكرات متبادلة ذلك في مايو ١٩٩٩ (٣٦).

و قد وجدت الاتفاقية ١٩٦٩ العديد من الانتقادات أهمها أنها كانت في صالح مصر ولم تأخذ في الاعتبار غير مصالحها وهو النقد الذي أخذ في الاعتبار بعد استقلال مصر. وبيدات قضية توزيع مياه النيل تُثير بعض الخلافات بين البلدين وإن كان هناك وجه آخر للمعلة يتمثل في أن السودان في ذلك الحين لم يكن يستخدم حتى نصف كمية المياه المخصصة له بموجب الاتفاقية وإن احتياجا مصر من المياه حتى في ذلك الوقت كانت في تزايد مستمر . ثم أعلنت مصر في عام ١٩٥٤ عن عجزها عن بناء سد على أنشودة ورفضت الاقتراح السوداني بناء مجموعة من السدود الصغيرة على النيل من بينها السد المتفق عليه في الجندل الرابع تناسيا على افضلية بناء اي سدود داخل الأراضي المصرية . وأعلنت السودان من جهةها عن نيتها بناء سد الريسرير لاصال التوسع في مشروع الجزيرة بالرغم من اعتراضات مصر على هذا المشروع باقتراح إمكانية تأثيرة على كمية المياه التي تصل لمصر . واستمر الخلاف بين البلدين في تسفر المفاوضات عن التوصل الى حل وسط . حتى قيام انقلاب الفريق الجديد عام ١٩٥٨ الذي أعلن ان أهم اوزالة الحقبة المضمنة التي اقيمت بين الدولتين وتسوية جميع المسائل الملحة . وقد تبع ذلك استئناف المفاوضات من جديد التي اسفرت عن توقيع اتفاقية ١٩٥٩ للاستغلال الكامل لمياه النيل<sup>(٣)</sup> .

وهناك بعض الملاحظات على هذه الاتفاقية من بينها :

١ - أن البعض قد فسر البند الخامس بمقتضى مطالب الجاه الاخرى النيلية من مياه النيل منافسة بين البلدين على انصاف ، لفتنا التواضع في أساسه لن يسمح بالاعتراض

كما لم يؤد إنشاء خزان اسوان عام ١٩٠٢ لاثارة مشاكل توزيع المياه نتيجة لاستمرار السودان حتى ذلك الوقت في استخدام اساليب رى الجفاف .

وقد أثبتت مشكلة توزيع مياه النيل بين البلدين من الناحية العلمية عدم انخراط أساليب الري الدائم في السودان على الجانب البريطاني رغم عام ١٩١٢ بنتيها في بناء سد سنار لاستخدامه في زراعة جزء من أرض الجزيرة وقد أثار هذا المشروع مخاوف مصر من تأثيراته المحتملة في كميّات المياه التي تصلها ، وأدى هذا الموقف المصري إلى قيام الحكومة البريطانية بالبحث عن أسس الطرق لتحقيق السيطرة على مياه النيل وضمان احتياجات كل من مصر والسودان في المستقبل من مياهه واتخذ ذلك شكل سلسلة من الإجراءات أهمها (٣٨) : - مشروعات التحكم في مياه النيل : حيث أعاد الخبراء الانجليز العاملون في وزارة المياه المصرية تقديرا عرف باسم مشروعات السيطرة على مياه النيل تضمنت عدة مقترحات أهمها بناء سد سنار ، في أراضي الجزيرة في السودان وجعل الأنواء لتخزين المياه اللازمة لمرواقاة مشروعات تخزين في منطقة البحيرات العظمى وأخيرا بناء سد على بحيرة تانا باثوييا وقد تضمن التقرير أيضا تقديرات لاحتياجات مصر والسودان من المياه في المستقبل .

لجنة مشروعات النيل : ادت اعتراضات مصر على ما جاء في التقرير من تقدير للطفة القاصية ١٧٠٠٠ توسع ويمكن في الاثير الزراعي من مصر حوالي ٢ ملايين ٢٠٠٠ ويمكن في احتياجاتها من المياه بحسبن مليار م<sup>٣</sup> الى اختيار لجنة دولية للتقصي عرفت باسم لجنة مشروعات النيل اعطاء الاشغال المصرية وتكونت اللجنة من ٢ اعضاء وزارة الاشغال المصرية وجامعة كامبريدج والحكومة من الحكومة الهندية وجامعة كامبريدج والحكومة الامريكية برئاسة المرشح الهندي وتبنت اللجنة بالايعام مشروعات المقترحة وعلقت تقدير احتياجات مصر من مياه النيل الى ٦٠ مليار م<sup>٣</sup>. وقد تعهدت الحكومة البريطانية لمصر في فبراير ١٩٢٠ ان لا تزيد مساحة مشروع البوندية على ٢٠٠ الف فدان وان يتم اخطار الحكومة المصرية مسبقا في حالة الشروع في القيام بأي توسع وبناء على ذلك استكمل السودان بناء سد سنار كما سبقت مصر من جعل الاديام الى ان الانذار البريطاني

( ۲۸ ) انتظار

( ٢٩ ) انظر اهم بنود الاتفاقية في :

( ٢٩ ) انظر اقم بتعدد الانشائية في :  
( ٣٠ ) انظر بتعاضل بتعدد هذه الانشائية في :

(٢٠) أنظر تفاصيل بنود المادة ١٠١ في

— Ibid  
Horya Megahed, op. Cit.  
Horya Megahed, OP.CIT.







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بحقوق مائه الدول الاخرى تخضع من حقنا وحق السودان وان كل التفسير الصحيح لهذا البند هو انه لايمس الحقوق التاريخية الواردة باتفاقية ١٩٥٩ ومقدارها ٤٨ مليار ٢ لصر و ٤ مليارات م للسودان وانما ينطبق على ما يجاوز هذه الحقوق من الايراد المائي .

- ان الاتفاقية لم تمس الوضع القانوني لمهندسي الري والفنيين المصريين المتواجدين في السودان والمستند من اتفاقية ١٩٢٩ حيث لم تات اتفاقية ١٩٥٩ كبديل لاتفاقية ١٩٢٩ ولكنها اوضحت انها اتفاقية مكملة للاولى . ومن ثم فان انشاء الهيئة الفنية المشتركة لياه النيل لم يات كبديل للوحدات الفنية المصرية المختصة بمراقبة اعمال الري في السودان ، ومن ثم فليس للهيئة الفنية المشتركة اتصالات مباشرة بتلك الوحدات وإنما يتبع هؤلاء رؤسائهم في القاهرة الهيئة المصرية الفنية لياه النيل .

- ان ما نصت عليه اتفاقية ١٩٢٩ من اعطاء مصر الحق في الرقابة المباشرة لاي اعمال تقام على النيل في المستقبل اصبح بعد توضيح اتفاقية ١٩٥٩ في حكم اللغى على الرغم من عدم تعرض اتفاقية ١٩٥٩ لهذا النص - ذلك على اعتبار ان اتفاقية ١٩٥٩ قد حولت للهيئة الفنية المشتركة لياه النيل مسؤولية تنفيذ المشروعات المشتركة بين البلدين وادارتها في المستقبل .

- ان انشاء السد العالي لن يؤدي الى زيادة ايراد النيل عند اسوان ولكن مهمة السد هي منع فقدان بعض مياه النيل التي تتدفق الى البحر المتوسط .

### خاتمة واستنتاجات :

يمكن القول بصورة عامة ان النتيجة الاولى التي يمكن استخلاصها من هذه الدراسة هي اهمية تنفيذ مشروعات استعادة الفوائد في مياه النيل وذلك للوفاء بما تحتاجه مصر في المستقبل من مياه ، وهذا لا يتأتى كما اوضحنا الا بالحصول على موافقة دول حوض النيل على تلك المشروعات وإجلل الدخول في تفصيلات التحرك المصري المطلوب قد يحسن التذكير ان حجر الزاوية في سياسة مصرية تتعلق بمياه النيل يكمن في الاعتماد على النفس كاساس لاي تخطيط مستقبلي في هذا الصدد وهو ما تقرضه الاعتبارات التالية :

- انه من المسلم به ان هناك اسرافا شديدا في استهلاكنا من المياه سواء في الاستخدامات الازمية او في نظم الري المتبعة بحيث يمكن القول بان جزءا كبيرا من المعجز المستقبلي المتوقع يمكن تغطيته عن طريق ترشيد الاستهلاك من المياه واستنباط وتطبيق نظم جديدة للري .

- ان انشاء المشروعات المصرية خارج اراضي مصر مع

## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : فبراير ١٩٨٥

افتراض افضل الظروف السياسية المواتية في البلاد التي ستتشأ بها تلك المشروعات يكتنفه كثير من المحاذير خاصة في ضوء عدم استقرار الاوضاع وتقلب السياسات في تلك الدول .

الا ان كل ما سبق لا ينفي اهمية تنفيذ مشروعات اعالي النيل بل ويهدف الى توضيح ضرر الاعتماد على تلك المشروعات والتفاني عن الدور الملقي على عاتقنا وترشيد الاستهلاك ولحل خيرة الدول الغربية مع البترول يمكن ان تكون درسا مفيدا في هذا السبيل . ومن ثم فان العلاقات مع دول حوض النيل تظل ذات حيوية بحيث يجب ان تأخذ درجة اعلى في سلم اولوياتنا السياسية وان تتوجه موارد اكثر للتنمية وتدعيم تلك العلاقات وتبرز في هذا السبيل علاقاتنا مع السودان واشيوييا للاهمية التي سبق واوضحناها لكلا البلدين فيما يتعلق بامدادات المياه لمصر .

ومن جهة السودان ، فيفضل النظر عن سياسات التكامل الحالية بين البلدين فان استقراء التاريخ يوضح تغلب روابط الدم والرحم بين البلدين دائما على اي خلافات طارئة وهو الامر الذي يستتبع معه امكانية تلاقي حدوث اي مشاكل بين البلدين في المستقبل حول توزيع مياه النيل .

اما بالنسبة لاثيوبيا فان العرض السابق اوضح ضالة تأثيرها المحتمل على تدفق مياه النيل فمن جهة فان غزارة الامطار على الهضبة الاثيوبية ووفرة اندفاع المياه وتدفقها على شكل شلالات تجعل من المستحيل على اثيوبيا منع وصول مياه النيل الى السودان ومصر ، ومن جهة اخرى فان اقامة اثيوبيا للخزان المقترح على بحيرة تانا سييزيد ايراد مصر والسودان بنحو مليار متر مكعب سنويا ولن يؤدي لاي ضرر على تدفق النهر اليهما كما ان تنفيذ اثيوبيا لكل المشروعات الممكنة على النيل في اراضيها لن يؤدي الا الى استهلاك كمية محدودة نسبيا من مياه النيل ومن الممكن تلاقي اثارها بترشيد الاستهلاك وتنفيذ مشروعات اخرى لاستعادة فوائده النيل ، هذا مع الاخذ في الاعتبار ان تنفيذ تلك المشروعات يحتاج لموارد مالية وخيرات فنية تفوق قدرات اثيوبيا بكثير بالإضافة الى انها لا تعمل لاثيوبيا في نسبة كبيرة منها اهمية حيوية حيث ان المشروعات المقترحة تنفذها عني اثارها على الهضبة الاستوائية ذات اهمية اقتصادية لاثيوبيا اكبر من المشروعات المقترحة اقامتها على الجزء الغربي من الهضبة اي على روافد النيل الا ان ذلك كله لا ينفي اهمية الاستمرار في محاولة توثيق العلاقات مع اثيوبيا وغيرها من بلاد حوض النيل كلما امكن ذلك وصولا الى تحقيق هدف اقامة تجمع دول حوض النيل كوحدة اقتصادية واحدة .





المصدر : **الدعم**

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

د. المهندس عصام راضي يطالب الهيئة المشتركة لمياه النيل بضرورة :

## وضع خطة للاستفادة القصوى من مصادر مياه النيل الضائعة

رئيس الجانب السوداني : تطوير التعاون بين دول حوض النيل

كتب - عادل شفيق :

تأسست الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل في اجتماعاتها التي بدأت بمقر الهيئة بالقاهرة ، الوكيل التي تطل التعاون بين دول حوض النيل لتتضمن موارد النهر والمحافظة عليها لصالح شعوبها ، ودراسة موازنات التمدد العالي ، وتطوير عمليات قياس التصريفات المائية لتواكب التطور العلمي والتكنولوجي في رصد منسوب المياه بالرافد العليا لنهر النيل .

مياه النيل كالتعاون الفني مع دول حوض النيل والجهود المبذولة من وزراء الري في مصر والسودان لتطوير هذا التعاون لصالح دول حوض النيل .. كما ستعزز بالبحث لمشروع قناة جونجل والمراحل التي تمر بها المسائل المتعلقة بالتمكين . وأتينا لننقل الى الله العلي العظيم ان يظل المساعي الجارية حاليا بالدجاج والسداد لقرار السلام في ربوع الاقاليم الجنوبية بالسودان حتى تتمكن هيئتنا من انفي قداما في النهوض بالعديد من المشروعات الهامة وفي مقدمتها استمرار العمل في قناة جونجل ومشروعات ومشروعات التنمية للامنيين والمنطقة الى جانب اعمال البرنامج الريزي للدراسات لتكثيف الفاقد في مناطق نهر النيل العليا . ورغب المهندس ثروت فهمي رئيس الجانب المصري في اجتماعات الهيئة بالجانب السوداني يشكر على الجهود التي بذله . لارساء قواعد التعاون مع دول حوض النيل والسعي الجاد لمساعدة كل جهد يبذل في سبيل تنمية مواردها المائية والمحافظة عليها وتحقيق التعاون بين دول حوض النيل □



في الاستنتاجات .

واكد السيد بنيت مكي رئيس الجانب السوداني في الهيئة ان الهيئة سوف تتعرض بالبحث للعديد من المسائل الهامة والامور الحيوية في مجال

ريز المهندس عصام راضي وزير الري في اجتماع الهيئة على فترة الجفاف التي مرت على دول المنطقة مما يدعو الى ضرورة الاسراع بوضع خطة للاستفادة القصوى من مصادر مياه النيل الضائعة لصالح ابناء دوله ولتنفيذ مشروعات مستقلة ومشتركة ، وهذا ما اسفرت عنه المناقشات مع وزير المصايد المائية لاوي ، الى جانب دعم علاقتنا بالثوبيا لتكون مشروعاتنا مشتركة لصالح شعوبنا .. واحبب المهندس عصام راضي عن تقريره لما تبثله الهيئة من جهد في سبيل الرأر حلق مصر والسودان في التكيف الذي يجري حاليا في مشروع قناة جونجل حتى يضمن الرأر لاستئناف العمل في المشروع الذي تعتبره مصر رائدا في تنمية المنطقة جنبا الى جنب مع تنمية المصدر التي لاهم





٢. السياسات المائية لدول حوض النيل والاتفاقات التي عقدت بينها

## لابد من مباحثات سياسية بين دول الانتفاع بمياه النهر

بلازم  
المهندس :  
نجيب فهمي  
سعيد

في زراعة على حساب مشاحات لصعب  
المسكر.  
اما السودان فهناك نقص في كثير من  
العناصر الضرورية لتقرير سياسة مائية  
يعتمد عليها فلا توجد ارقام دقيقة عن  
المساحات الحقيقية للأراضي المستعملة  
او تقدير دقيق لكميات المياه المستعملة  
سنويا... ولكن الحرب التصديرية لتلك  
المساحات تتراوح بين ١.١ و ١.٢  
مليون هكتار ( اي ٢.٧٥ ، ٣.٢٥  
مليون فدان ) ، بينما تقدر كميات المياه  
المتستخدمة ما بين ١٢ - ١٧ مليارات م.  
واحتمال الرقم الاعلى هو الرقم الاكبر  
للمصاب . وهو يشمل غلات الانتفاع  
بين فوائده التخفيف في الخزانات  
على ان الخطة القومية للسودان

تتضمن استزراع اراض جديدة تقدر  
بمحو ٢.٤ مليون هكتار ( ٦ ملايين  
فدان ) قبل نهاية القرن الحالي و اذا تم  
تنفيذ هذه الخطة ، او شرع في تنفيذها  
لأن هذا يعني احتياج السودان الى مياه  
اكثر مما هو عليه الحال بل يقرب  
من ١٢ - ١٤ مليارات م سنويا  
وليس من السهل تصور كيف ينتج  
السودان في توفير مثل هذه الكميات  
الهائلة من المياه دون العنصر بحقوق  
مصر المائية.. وحتى يفرض تدبير  
الاعتمادات المالية اللازمة لاسكان  
مشروعات النيل الاعلى ، مثل هذه  
المشروعات تحتاج الى اتفاقيات كثيرة  
ومعقدة بين دول الانتفاع بمياه النهر  
لمشروع ، مثل ما يحتاج الى بناء  
سد عن - جيبيللا - في الأراضي  
الاثيوبية . كما ان لفساة جوتيلى في

استمران لندينا الذي نشرنا الجزء الاول منه امس عن السياسات المائية  
لدول حوض النيل والاتفاقات التي عقدت بينها تحدث اليوم عن سياسات دول  
الانتفاع بمياه النهر ويمكن تلخيصها فيما يلي ونبدأ بها بمصر التي اصغرت  
موسوعة لسياساتها العليا في استخدمات المياه مكونة من ١٧ جزءا تتلخص  
بمجموعة اجزاء اخرى وهي التي عرفت باسم Water Master Plan وقد  
احتوت الموسوعة على تحليلات تفصيلية للمغفريات المؤثرة على الموارد  
والاحتياجات المائية.

وبالرغم من حاجة البيانات في بعض ملجاء بها الى دقة اكبر كالمساحات  
المنزوعة فعلا ، وكميات المياه المخصصة منها للري . وتغيرات منسوب المياه  
الارضية ، وفوائد الزراعة ، والمكسب والفقدان من مياه النهر . الا ان  
الموسوعة قد بنيت على الافتراضات مقبولة . فان ١٠ مليارات م من المياه  
وهي نصيب مصر من مياه النهر بموجب اتفاقية عام ١٩٥٩ قد خصص للزراعة  
منها ٤.٥ مليارات م تنقطع المحاصيل منها بنحو ١/٠ هذه الكمية . والثالث  
الباقى يذهب جزء كبير منه للمصارف .  
وهذه تقديرات ٦.٥ مليارات م . تذهب خلال انتقال المياه . وخلال التصريفات التي  
تطلق لضمان الملاحة واجراء الموازنات على القنطرة الكبرى . وتلك التي تطلق  
لتوليد الكهرباء عند اسوان

لغرض ان يكون متوسط ايراد النهر عاليا  
كسنتين السبعينات . فترداد حصص مصر  
منها ١.٥ مليارات م ثم يفرض اعادة  
استخدام مياه الصرف الزراعي بطريقة  
الفضل لسببين في استضافة مصر ان  
تصل منها نحو ٦ مليارات م . وهو  
ماتامل ان يزيد الى اكثر من ذلك .  
يفرض امكان استغلال المياه الجوفية  
استغلالا اتمثل لقد يكون من الضئيل  
اضافة ٤ مليارات م اخرى .

كل هذا يعني ان ايراد مصر الصافي  
في احسن الظروف عام ٢٠٠٠ قد يصل  
الى ٦.٩ مليارات م . مما يعني ان النقص في  
الاحتياجات المائية لن يقل عن ١.٦  
مليارات م .

وبما امكن مواجهة هذا العجز  
بالفعل في سياسات سياسية جادة  
وفورية للبدء في تنفيذ مشروعات اعالي  
النيل والتي كان يجب ان تبدأ منذ زمن  
سبعينيات .  
بعد ، وكذا باستخدام المياه بأكبر  
كفاءة وري ، وتطبيق سياسة الزراعات  
التي تحتاج لكميات كبيرة من المياه .  
وكذا المصنع على تعديل او تغيير  
التركيب المحصولي على هذا الاساس  
فليس من الصواب في نظري ان تشجع  
زراعة القصب مثلا وتترك زراعة النهر  
في مساحات غنية دول تشجيع او قبيح

اما باقي حصص مصر من المياه  
لتسحبها الصناعة ومراقب الحرب ( نحو  
١٠ مليارات م ) .

وتبعا لما جاء بالموسوعة تحتاج مصر  
في مستقبل القرن القادم الى ٦.٢ مليارات م  
لمواجهة المطالب المائية للزراعة  
والمرافق البلدية والصناعة ، وكذا اري  
٧.٢ الف هكتار من الأراضي الجديدة  
( نحو ١.٨٢٥ مليون فدان ) . وربما  
استطاعت مصر ان تدبره على اساس ان  
يكون مشروع قناة جوتيلى في ممراته  
الاول قد استكمل . وان تكن مصر قد  
تمكنتا خفض متوسط حصة الفدان من  
٦.٠٨ ، ٦.٠٨ م سنة الى ٥.٦٨ م سنة .

اما اذا لم يكن بهذا التقليل من حيث  
ان حصة الفدان قد انتقصت فكميات  
محموسا عما هي عليه الان فكم مصر  
منذ ذلك في احتياج الى ٧.٠ - ٧.٥ مليارات  
م من المياه . وذلك كما ذهب  
الى واتروري ( ١٩٧٩ ) في تقديراته .  
ويع انه يجب التنبيه بكميات المياه  
التي ستكون في متناول يد مصر عندئذ الا  
ان واتروري ، يوصي انه على اساس  
اعطاء المرحلة الاولى لقناة جوتيلى التي  
تستفيد لمصر ١.٩ مليارات م . تم





## النشر والخدومات الصحفية والعلوم

المصدر :

التاريخ : ١٩٨٨

مراحلها الثانية تستكمل الانتفاخ مع دولتي زائير وبنوينا . على أساس أن يكون هدفها نية بحث الموضوع . وقبل كل شيء تسوية النزاع الحالي بين جنوب وشمال السودان

أما اثيوبيا فإن مصر والسودان تمتدنان بدرجة خطي في سددها بالبحر .. وأكبر الفروع في هذا الشأن هو النيل الأزرق الذي له ١٢ فرعاً . ويهيئ بالنيل الأزرق نحو ٥٠ مليار م<sup>٣</sup> استويا يجري جزء كبير منها في صروح . ديبيسا . وه ليشا . وه دوس . والبلاس . والأجزاء التي تجري في غرب الهضبة اثيوبية ذات انحدارات شديدة يمتد عنها نحو نصف اية ذلك أن النيل الأزرق يهبط ١٧٨٦ متراً في طوله البالغ نحو ٩٠٠ كيلو متر . وهذا مما يجعل اثيوبيا ذات مستقبل كبير في توليد الكهرباء من مثل هذه المساقط المائية الهائلة . والتي لو استغلت لتأثرت بالقطع الدول التي تقع خلف هذه الأنهر . وليس هذا بطبيعة الحال خافيا عليها

●●●

من جهة أخرى فإن سكان اثيوبيا يتزايدون . ولكن الزراعات فوق الهضبة تسهم . لذا اتجه فكر اثيوبيا الى استنزاع الأراضي المتشعبة للحدود السودانية والتي يبلغ طولها نحو ٢,٢٠٠ كيلو متر . هذه الأراضي وهذه الأنهار كانت موضع دراسة مكثفة من مكتب استصلاح الأراضي الأمريكي . فيما بين عام ١٩٥٨ . ١٩٦٤ . ولابد أننا نذكر أن هذه الدراسات قد جرت عندما ساهمت العلاقات بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية بسبب موضوع تمويل بناء السد العالي . ويبدو أن الفرض من تلك الدراسات كان تحذيراً لمرح من عملية استقرار سوس علاقياً مع امريكا . . . وتقرر هذه الدراسة إنشاء ٢٦ سدًا وخراتاً لتكوين المياه التي توليد الكهرباء وزراعة نحو ٤٠٠ ألف هكتار ( مليون فدان ) مسج زراية طاعة كروانية . تدر بنحو ٢٨ مليار

كيلووات ساعة سنوياً وسوف يترتب على تنفيذ هذه المشروعات خفض تصريف النيل الأزرق بنحو ٥,٤ مليار م<sup>٣</sup> وهذا يعد كارثة على كل من مصر والسودان وحتى هذه اللحظة . فإن اثيوبيا قد بدأت فعلاً في تنفيذ تلك المشروعات في فرع . ليشا . بتحويل من السد الدول وهو مشروع يتضمن زراعة مساحات من الأراضي وإقامة محطة توليد كهربائية قدرتها ١٠٠ ميجاوات تمتد في عام ١٩٧٥

ومع ذلك فإن الحكومة اثيوبية قد أعلنت أن في نيتها استصلاح ٩١ ألف هكتار ( ٢٢٧ ألف فدان ) في حوض النيل الأزرق

●●●

وفي سنة ١٩٨١ قدمت اثيوبيا في مؤتمر الأمم المتحدة الدول السامية ٤٠ مشروعاً للرعى يقع معظمها على حوض النيل الأزرق ونهر السواط . وأعلنت أنه لعدم وجود اتفاقات مع جيرانها من الدول الواقعة في الحلف . ماها تختص بمقها السككل في تنفيذ مشروعاتها مستقلة . وربما كانت الحالة الاقتصادية لاثيوبيا في الوقت الحاضر هي التي حدث قليلاً من اندفاعها في تنفيذ تلك المشروعات

أما مناطق الدول الاستوائية فانه من المعلوم أن البحيرات فيكتوريا والبست وكيرها تكون عناصر مشروعات التخزين القرنى في أعالي النهر . وتنفيذ هذه المشروعات يتطلب عقد اتفاقات وتعاون مع ست دول استوائية هي كينيا وبنوينا وزائير وتنزانيا ورواندا وبورندي . إلا أن الوصول الى هذا الهدف يقتضيه مصاعب سياسية . أراها المتضاربات في جنوب السودان وعدم رغبة الأقاليم هناك في تكليس مصالحها وبالتالي اقتصادياتهم وتنفيذها عدم وجود المجلس عند تلك الدول للدخول في مثل هذه الاتفاقيات لتنفيذ تلك المشروعات . وبالتالي الاحتياجات المائية المتزايدة لتلك الدول يسبب محاولتها سد مصطلب شعوبها وسكانها من الغذاء عن طريق رعى زراعتها المتنامية من النهر بدلاً

من المطر . وقد ماخضت كثير من اشجار غاباتها دائمة الخضرة لزراعة اراضيها . الأمر الذي قلل النتج وبالتالي المطر . مما شكل أحد أسباب الجفاف الذي تشكو منه في الوقت الحاضر والخلاصة أن مشروعات توليد المياه كانت تقتضى القيام بمباحثات سياسية طويلة المدى لعقد اتفاقيات مع دول الانتفاع بمياه النهر . ولي يظن أن هذا يحتاج إلى وقت كبير . ولذا كان ينبغي أن تبدأ بهذه المباحثات منذ وقت طويل . لأن كل ماقدته في هذه الحالة معروف لطوى السيطرة المستقلة الشاملة . وإثنى أخشى أن يدركنا القرن القادم ولاكن قد انتهت - ولا السبل بدنا - من تلك المباحثات الصوية . ●●● كاتب المقال . وكيل وزارة الإشغال الأعلى







المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يناير ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## دول الاندوجو .. من التعاون الوظيفي الى التنسيق السياسي

جوزيف رامز امين

### لاشك

في ان تحسن العلاقات السياسية بين دول حوض النيل، من شأنه ان يلعب دورا هاما ومؤثرا في تقوية اواصر التعاون الاقتصادي،

والقنى فيما بينها، وفي عملية تنظيم الاستفادة بيماء النهرو لمصالح جميع تلك الدول ولكن هذه العلاقات يشوبها مشاكل عديدة، نتج بعضها بفعل الاستعمار وهى الخاصة بمشاكل الحدود وجزور الحروب الاهلية في دولها، وبعضها نتائج ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية مشتركة كمشكلة اللاجئين والمشاكل الناتجة عن القبلية، اما الآخر منها فهو يعود الى اختلاف التوجهات السياسية والايديولوجيات، وبالتالي المصالح مما يؤثر بالتالى على وحدة هذه المجموعة.

وإذا كان تجمع الاندوجو الذى يمثل الارهاصة الاولى لفكرة تجمع كل دول حوض النيل مما قد نشأ بعيدا عن مقاهم السياسة والايديولوجيات حسبما نص على ذلك ميثاق المجموعة الموقع عليه في كينشاسا سبتمبر ١٩٨٤ م .. فان الامر مازال بحاجة الى توافق الارادات السياسية لمجموعة دوله لكي تحززن المكاسب التى جناها هذا التنظيم، وتحقق يدعى من مؤتمر الخرطوم اغسطس ١٩٨٢، وحتى مؤتمر القاهرة ٢١ اكتوبر - ٢ نوفمبر ١٩٨٨ وذلك مروراً بكينشاسا مرتين عامي ١٩٨٤، و ١٩٨٧، والقاهرة مرة اخرى سابقة جنييف عام ١٩٨٥.

### اممية مؤتمر القاهرة الأخير

من اهم الاجابيات التى تمت خلال انعقاد هذا المؤتمر ٢١ اكتوبر - ٢ نوفمبر ١٩٨٨ هو تبلور الاندوجو ك مفهوم للتكامل، بحيث أصبح الامر مهيا لتنشيط التعاون بين الدول المنتمية للمجموعة. وقد اتاح المؤتمر لأعضائه فرصة طيبة للتشاور الجماعى، والثقتانى مما

ساهم في تعزيز العلاقات بينهم، كما اعطى العضوية الدائمة لكل من بيروندى، تنزانيا، رواندا، مما يعطى المجموعة قوة دفع اكبر في التباحث المشترك بعد ان أصبح كل اعضائها عاملين وهم مصر، السودان، زائير، افريقيا الوسطى، اوغندا، ويمتكون الاعضاء الاصليين بخلاف الثلاثة اعضاء المشار اليهم، وكانوا يحضرون من قبل بصفة مراقب، فضلا عن ذلك، فقد اتخذ هذا المؤتمر عددا من القرارات البناءة في كثير من مجالات البنية الاساسية، خاصة الطاقة والمواد المائية والنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية وتحسين شبكة الطرق، وبالتعاون مع اتحاد الطرق الافريقية، وحديث النشأة، والذى تتولى مصر رئاسته، وكمثال عملي لذلك تطرق التفكير نحو اقامة خط حديدي من القاهرة - الخرطوم -، الخرطوم - كمبالا.

كما رحبت المجموعة ايضا ببروتوكول التعاون الموقع بين مصر وزائير في يونيو ١٩٨٧ م كنموذج للتعاون بين دول الاندوجو، حيث يتم خلاله تصدير الطاقة من زائير الى جميع الدول الافريقية من خلال الربط بين خزاني البلدين - اسوان - انجا،، هذا الاتجاه ايضا نحو التعاون مع بعض المنظمات الإقليمية الاخرى المتداخلة معها بعض دول الاندوجو، مثل منظمة حوض نهر كاجيريا، الذى انشئ منذ ١٠ سنوات وتتدخل فيه حدود ٤ دول مشتركة هي تنزانيا، اوغندا، بيروندى، رواندا،، وهذا من شأنه تقوية الصيغة العملية للتجمع، من خلال التفكير في اقامة مشروعات مشتركة بين المجموعتين.

يبدأ التفكير كذلك في زيادة التبادل التجارى بين مجموعة دول الاندوجو، وازالة العوائق التى تعترض هذا السبيل وايضا دعم التعاون في مجال الاعلام، والثقافة، والاحزاب السياسية، والمنظمات المهنية والنقابات والجامعات، فيما بينهم والاتجاه نحو حماية





بتدخل كل دولة منهما في شئون الاخرى . على ان بارقة أمل قد بدت في احتواء هذا النزاع الاخير نتيجة رغبة القوى الكبرى في احتواء بعض المشاكل الاقليمية لتضمن استقرارا معيناً في المناطق الهامة ، ومنها منطقة القرن الافريقي ، بصورة تؤمن مصالحها . وقد كانت هذه وجهة نظر الزعيم جوريانثوف خلال زيارة منجستو الرئيس اثيوبى ، للاتحاد السوفيتى في يوليو ١٩٨٨ الماضى حيث تحدث معه عن ضرورة اجراء تصويات سياسية في المنطقة ليكون شأنها التوصل الى حل عادل في النزاع القائم بين متمردي اريتريا وسلطان اديس ابابا ، فيما يمثل نوعاً من الضغط عليها لحل المشكلة الايتريية التي منحتها اثيوبيا حكماً ذاتياً من خلال البرلمان الاثيوبى « الشنجر » في سبتمبر ١٩٨٧ ، بينما تريد هي الاستقلال ، وقد اثير هذا فيما بعد على توجهات اثيوبيا الداخلية والخارجية بهذا الخصوص .

كذلك الامر بالنسبة للسودان ، الذى اشتركت مؤخرًا في محادثات جرت باديى ابابا بخصوص الجنوب ، واشترك فيها محمد عثمان الميرغنى زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السودانى ، كتمثيل للحكومة السودانية ، ويصحبته عدد من السنوليين السودانيين وممثلى الاحزاب ، وجون جرانج زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان ، لوضع خطة لاقرار السلام في منطقة الجنوب السودانى ، تم التوقيع عليها بالقفل خلال نوفمبر ١٩٨٨ الماضى ، وتتضمن وقف القتال والسعي لانعقاد المؤتمر الدستوري ، بما يتضمن صالح جميع الاطراف ، ولم يبق سوى حسن النوايا لاتمام هذا الاتفاق .

وبما يؤثر بالسلب ايضا على سلامة العلاقات السياسية بين مجموعة هذه الدول هو مشاكل اللاجئين والنازحين بين هذه الدول وبعضها ، نتيجة الظروف السياسية ومشاكل الجفاف والفيضانات ايضا ، وقد نزح السودان من اثيوبيا خلال عامى ١٩٨٦/٨٥ حوالى ٢٠٠ الف لاجئ ، من المحتفل عودتهم لبلادهم بسبب ظروف الفيضانات والسيول بالسودان التى ارغمت حوالى ٥٠٠٠٠٠ سودانى على اللجوء لاثيوبيا خلال الفترة من فبراير - ابريل ١٩٨٨ بسبب الجوع والجفاف والحرب الدائرة في الجنوب السودانى وقتذاك .

ايضا اوغندا لها مئات الاف من اللاجئين الى السودان نزح منهم حوالى ٢٢٢,٠٠٠ خلال الفترة من ١٩٨٢-١٩٨٣ ، ويبدأ الاخيرين العودة الى بلادهم على ان هذا لايعنى ان جميع دول حوض النيل يشوهها التوتر في علاقاتها ، فهناك علاقات تاريخية لصر مع السودان ، وكذلك علاقات قوية لكينيا مع تنزانيا ، ومع

البينة بصفة عامة في كل هذه الدول .

فضلا عن هذا ، فقد حمل المؤتمر هذا العام دلالة خاصة ، حيث اكّد من جديد ضرورة اتفاق هذه الدول فيما بينها على حل مشكلاتها الاقتصادية الحادة سويا ، والتي تتمثل في موجات الجفاف الافريقي المستمرة التى زادت حدتها في حقبتى السبعينات ، والثمانينات ، وتسببت في هلاك ملايين البشر ، وعانى منها بشكل ملحوظ كل من اثيوبيا ، والسودان .

وإن كان الفيضان العالى هذا العام قد اتى بشدة فاغرق المدن ، واقرى كما حدث مع السودان فهو لا يجب ان ينشئ العزم بالنسبة لمجموعة الاندوجو من محاولة التنسيق الزائد فيما بينها لتحقيق الاستفادة القصوى بمياه النهر ، وتقليل الفاقد منه ، والذى يقدر بـ ٢٦ مليار م ، والتطلع الى المستقبل من خلال التكاتف لالة مشروعات مشتركة فيما بينها ، وخاصة مع زيادة الحاجات الفعلية من المياه في الدول نتيجة زيادة السكان وعملياً استصلاح الاراضى ، وقد قدرت حاجات مصر الزائدة لوجدها في المياه بنحو ٢٠ مليار م حتى عام ٢٠٠٠ ، مما يعنى ضرورة التحرك السريع مع هذه الدول .

#### نور العلاقات السياسية

وقد يعنى هذا التحرك بعض الصعاب نتيجة التوتر في العلاقات السياسية بين مجموعة دول « الاندوجو » ذاتها ، كما حدث على سبيل المثال من نزاع مسلح بين اوغندا وكينيا اواخر ١٩٨٧ ومن اعتزاز في طبيعة العلاقات بين رواندا وبوروندى نتيجة المشاكل القبلية اغسطس ١٩٨٨ ، ومن الجمود الذى يصيب علاقات زائير مع تنزانيا حاليا نتيجة اختلاف التوجهات السياسية والمصالح ، وهو الامر الذى انطوى ايضا على علاقات زائير مع بوروندى في فترة حكم رئيسها السابق يانزا ، بحيث انتهى الخلاف بالرئيس مويوتو الى مساندته للانقلاب الاخير الذى وقع في بوروندى واماح يانزا في سبتمبر ١٩٨٧ .

كما ان التعاون بين دول حوض النيل برمتها ، من الممكن ان يتأثر نتيجة التآزم في ذات العلاقات السياسية ايضا ، بين دول تنطوى تحت مجموعة الاندوجو ، ودول ثلية اخرى لم تنضم بعد للاندوجو ، وهذا يتضح بشكل ملحوظ من علاقات السودان بكل من اثيوبيا وكينيا ، والتي ترجع اساسا الى مشاكل متعلقة بالحدود التى تعيقها الاستعمار متعمدا بث الفرقة ، أو من نتيجة الحرب الاهلية التى شهدتها السودان في جنوبه ، واثيوبيا في شرقها وارتباط هذه الحروب الى حد معين





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأخيرة وأوغندا ، وإن كان يعرفها بعض الشيء تدخل الأمور فيما بين الدولتين نتيجة قرب الحدود بينهما ، وما نتج عن هذا من وجود بعض القوى المعارضة لأوغندا في تنزانيا .

دور مصر في منطقتي حوض النيل :

على أن معظم هذه الأحداث والصراعات لم تحدث بمسئولية مصر التي سعت منذ بداية حقبة الثمانينات إلى إعطاء هذه المنطقة أهمية مميزة ، ومن ثم كان الاتجاه نحو تحسين العلاقات مع إثيوبيا « المصدر الرئيسي لمياه النيل » . وكان الرئيس مبارك قد التقى بالرئيس منجستو على هامش اجتماعات القمة الأفريقية بأديس أبابا عدة مرات ، حيث اتفق بعدها الرئيسان على دعم العلاقات بين بلديهما .

وقد كان من نتائج هذا توقيع بروتوكول للتعاون التجاري بين البلدين في يوليو ١٩٨٦ ، كما أسهمت زيارة كل من الرئيس الإثيوبي لمصر في أبريل ١٩٨٧ ، وزيارة الرئيس مبارك لإثيوبيا ومشاركته في احتفالات إعلان الجمهورية في ٢٤ سبتمبر ١٩٨٨ ، في زيادة قوة العلاقات بين البلدين في كافة المجالات ، وقد أعطى مصر هذا الوضع الفرصة لكي تقوم بعملية تقريب وجهات النظر بين كل من السودان وإثيوبيا بصفوص الخلاف الدائر بينهما . ومن المهم أن تتوالى الاتصالات والعلاقات مع إثيوبيا أملا في دعم برنامج مجموعة الأندوجو بإفريقيا إثيوبيا إليها ، أما بالنسبة لكينيا فقد قام الرئيس مبارك بزيارته زيارة رسمية ، خلال الفترة من ٢ - ٤ فبراير ١٩٨٤ . وذلك ضمن جولته الأفريقية التي شملت وقتها كلا من زائير - تنزانيا ، الصومال فضلا عن كينيا وقد ساهمت هذه الزيارة في زيادة فرص الالتقاء بين الدولتين المتفتحتين في عديد من توجهاتهن السياسية وتقريب وجهات النظر بينهما ، وقد نتج عن هذا ، تشكيل اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين ، التي عقدت أول اجتماع لها في أواخر يوليو ١٩٨٧ ، حيث أكد اتفاق البلدين في عديد من الموضوعات السياسية والتعاون المشترك بينهما ، وخاصة بالنسبة للخبراء للمصيرين الذين يعملون في مجالات عديدة بكينيا .

وقد مهد هذا لزيارة الرئيس الكيني / موي لمصر خلال الفترة من ٢ - ٤ أبريل ١٩٨٨ ، والتي ساهمت في تقوية العلاقات بين البلدين ودفعها إلى الأمام ، كما مارست مصر دور الوساطة في تخفيف حدة النزاع بين كينيا والسودان حول مشاكل الحدود بينهما وموقف كينيا من حركة التمرد السودانية ، وخاصة أن توتر هذه العلاقات من الممكن أن تجلب مشاكل تمس الأمن القومي المصري ، جنوب الوادي .

## المصدر : السياسة الدولية

## التاريخ : يناير ١٩٨٩

وكانت مصر قد قامت بدورها لإنهاء النزاع الكيني - الأوغندي انطلاقاً من دورها الحارص على استقرار وأمن القارة الأفريقية ، شأنها في ذلك شأن مثيليه مصر من جهود لاحتواء كافة النزاعات الأفريقية .

وفضلاً عن هذا ، تحتفظ مصر بعلاقات مميزة مع زائير والتي كان من نتائجها أن قام الرئيس موبوتو بزيارة القاهرة في يناير ١٩٨٥ م ، وفي مارس ١٩٨٧ م أثناء انعقاد القمة الأفريقية المصغرة بالقاهرة هذا فضلاً عن علاقتها الجديدة مع تنزانيا .

أما أفريقيا الوسطى ، وهي من الدول المشتركة في تجمع الأندوجو ، رغم أنها ليست ضمن دول حوض النيل ، فعلاقتها معها متميزة منذ عام ١٩٦٩ وهناك اتفاقيات بين البلدين خاصة في مجال الصحة ، وقد سبق أن قام الرئيس / أندريه كولينجبا بزيارة لمصر مرتين أحدهما في أبريل ١٩٨٤ ، الأخرى في يونيو ١٩٨٨ . أما عن السودان ، فلا يخفى دور مصر المعروف بالنسبة لها ، لكنهما من أوائل الدول التي سارعت إلى تجديدها ، في أحداث السيل والسيلانيات التي اجتاحتها بدءاً من أغسطس ١٩٨٨ الماضي ، حيث أقامت مصر ٤ جسور جوية متتابعة لنجدة الأقاليم السودانية المختلفة في الأقاليم الشمالي والجنوبي وغيرها استمرت حتى أكتوبر الماضي . هذا فضلاً عن البعثات الطبية ، وبذلك الخاصة بمكافحة الجراد وغيرها ، وقد امتدت المساعدات في مصر لتشمل الأحزاب ، النقابات ، وعديد من طوائف الشعب مما يعكس أواصر العلاقة الحقيقية بين البلدين .

وفي مجال تنفيذ ميثاق الأخاء الموقع عليه بين البلدين ، قام د/ عاطف صديقي بزيارة للسودان في أكتوبر الماضي ، بالإضافة إلى اجتماع اللجنة الوزارية المصرية - السودانية المشتركة بالقاهرة في نهاية نوفمبر ٨٨ الماضي ، وذلك دعماً للعلاقة الخاصة والمميزة التي تربط بين البلدين .

### موقوفات الأندوجو :

من أهم مأميري هذا التجمع هو دعم انضمام كل من إثيوبيا وكينيا إليه ، وذلك على الرغم من أهمية هاتين الدولتين المعزومتين ، فإثيوبيا كما سبق الذكر تمتد مجرى النيل الرئيسي عبر الهضبة الإثيوبية بحوالي ٨٤ ٪ من جملة إيراده ، وكينيا معروف أنها طرف ثالث مع تنزانيا في بحيرة فيكتوريا مع تنزانيا وأوغندا في بحيرة فيكتوريا أحد منابع النيل الرئيسية أيضاً . وأياً كانت الأسباب المطروحة من قبل الدولتين لعدم الانضمام ، وهي سياسية في معظمها ، كاختلاف المصالح أو الحذر ، أو العمل على التوازن في توجهات هذه الدول وتأثيرها في





المصدر : الأساسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معظم المشروعات وهنا يبرز « برنامج الأمم المتحدة للتنمية الذي قامت مصر بالاتصال به ، وهو في سبيله لزيادة دول حوض النيل ووضع القصور الشامل للمشروعات على الطبيعة .. هذا بالإضافة الى الاتحادات الافريقية الفنية الأخرى .

ثمة عوامل أخرى تعوق التكامل بين تلك الدول ، أهمها عدم التقارب في التركيب السكاني ، اللغوي ، والتاريخي ، والثقافي حيث أن هذه العوامل تحد من اتفاقيات التعاون فيما بينها ، وأن كانت اللغة السواحيلية قد برزت كلفة مشتركة بين دول حوض النيل إلا أننا نستبعد مصر والسودان لاستخدامهما اللغة العربية فضلا عن عوامل عديدة أخرى بينهما للتكامل ، كذلك رواندا وبوروندي تجمع بينهما عوامل تقارب التركيب السكاني بدرجة كبيرة ، وغيرها من الأمثلة .

على أن دول الأندروجو يجب أن تنظر الى مصالحها بصورة أكثر لتأثيرها فيما بينها ، وهذا هو سمة التكتلات الحديثة في عالم اليوم ، ويجب أن يصبح هذا التجمع هو الواجهة الحقيقية لاجتماع ارادة دول حوض النيل السياسية من أجل تنمية بلادهم وتحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي لهم جميعا ، وبصورة تنبع أساسا من قوة العلاقات السياسية بينهم . □

منطقة شرق افريقيا ، وعلاقتها بالدول الخارجية أو بالدول المجاورة ، وحيث أن تأخر كينيا في الانضمام مرتبط الى حد كبير بانضمام اثيوبيا للمجموعة ، وعموما فالخاسر نتيجة هذا الوضع هو دول حوض النيل كافة . ويمكن تفسير هذا الوضع اذا عرفنا أن أي مشروع اقليمي لن يبدأ العمل فيه الا بعد موافقة كافة اطراف المجموعة ، وخاصة دول المصب وهي مصر والسودان ، ودول المنبع السبع الأخرى ، وأي مشروع في دول المنابع يجب ألا يضر بدول المصب ، كما أن هذه الأخيرة أيضا « وحاجتها الى مياه النيل أكثر » ملزمة بالعمل والتشاور ، والكل من الضروري أن يتفق ويناقش سويا كافة التفاصيل الدقيقة قبل الاقدام على أي مشروع وفقا لمبادئ القانون الدولي .

ومن أهم مايعوق الأندروجو أيضا ، هو أنه حتى الآن يعاني من افتقاره الى دبلوماسية القمة وهي انتاج أنواعها لقدرتها على حل المشكلات والخلافات بين الدول على المستوى الرئاسي ، نظرا لتركز صنع القرار واتخاذها في أيديهم .

وفضلا عن ذلك ، هناك نقص الامكانيات المالية لاتمام المشروعات الخاصة بالأندروجو وحاجته الى المشاركة الدولية والإقليمية ، وكذلك الى ابداء الرأي الفني في







المصدر : ..... المصلحة الدولية

التاريخ : ..... يناير ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ازمة مياه النيل .. إلى أين ؟

تأليف : د . رشدي سعيد وآخرين

الناشر : مركز البحوث العربية ودار الثقافة الجديدة - ١٩٨٨

شملت أزمة مياه النيل في السنوات الأخيرة عددا من المتكلمين المصريين من مختلف فروع المعرفة للتخلي عليها بصورة مختلفة . ونجح مركز البحوث العربية في انتقاء مجموعة من الدراسات وجهات النظر العلمية والموضوعية حول هذه المسألة الهامة في حياة الإنسان المصري وضمها في هذا الكتاب وفي القسم الأول تأتي دراسة العالم المصري المعروف د . رشدي سعيد حول مستقبل الاستفادة من مياه النيل ومشكلاته . ودراسة د . مصطفى الجبيل حول مصر والنيل ، ودراسة د . محمد أبو مندر حول المحددات الاقتصادية والاجتماعية للأزمة وعمر الموارد المائية ، ودراسة المهندس السوداني عبد الله محمد إبراهيم تحت عنوان [ مياه النيل .. لمس واليوم وهذا ] ثم عرض الكتاب لوجهة نظر اثورية تتفق في ما جاء بكتاب ديميني ثيلايون حول المطامح الامبراطورية لصر في بحيرة تانا كما أورد الكتاب عرضا لتقرير الفريق البريطاني ميرايخ ماكديتال عن مشاكل الجفاف في عرض النيل . أما القسم الثاني من الكتاب فيضم مجموعة تعليقات وثائق هامة حول الموضوع منها تعليق د . عبد العظيم نيس حول التآمر الاستعماري على مياه النيل وتعليق الاستاذ حلمي شعراوي حول طبيعة اهتمام إسرائيل والدوائر الأمريكية ومعالجتها لموضوع مياه النيل .





المصدر : العرف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٨٩

## هذا الكتاب يتحدث عن

# أغرب وأطول رحلة صحفية عبر أكبر أنهار أفريقيا

على هامش التقديم -

هذا الكتاب يشهد رحلة فريدة بطول نهر النيل ، من المنبع حتى المصب .. تمهيدا لاجابة عن سؤال طعم بلطف الحياة . هل يعيش النيل .. كل عام .. أو يعيش ١٢ مشيت ١٧٠٠ كم بطول النهر . واستغرقت ٣٧ مريحا وبحثا علميا ، لاصل الى نتيجة : ان الجفاف احكاما قويا . رغم قبح هذا العام الذي جاء استثناء على قاعدة الشح العتيق .  
والد تعرض الكتاب ، أثناء الطبع ، للمنع من النشر . بخطاب ارسله المهندس عصام راضي وزير الاساقط والموارد المائية ، الى النشر فيه يدعي ان الكتاب يشتمل على معلومات مصر وعلاقتها بدول النيل ١٠ كما ارسل خطابا مشابهة الى اللواء محمد نصر ، مدير المخابرات العامة ، الذي طلب الاطلاع على اصول الكتاب .  
ووجه الخليفة أدنى في تلمس أسباب انشغال الحديث عن الجفاف في مصر - نوفمبر ٨٧ - اثر تعليقات «الناس» الذي كتبه مراسلها في القاهرة «ابن مورا» استنادا الى تقرير المكتب الاستشاري البريطاني مينو «مكتونك» .. اعتقدت ان الذي سرب التقرير الى مراسل «الناس» هو د . عبدالهادي راضي ابن شقيق الوزير ، والذي كان وكلا للوزارة لشؤون مكتب الوزير . ثم غضب الوزير عليه فاقصاه الى منصب : مدير معهد بحوث توزيع المياه وطرق الري . لم اذكر القصة بهذا صراحا وخلفيتها التي اعرفها . وإنما اشترت اليها في الكتاب موجزة وبدون اسماء . ورغم ذلك . كانت هذه الجزئية التي شربيت الى علم الوزير . لئلا تجهين الكتاب للنشر - ولست ادري كيف ؟ هي التي اثار حفيظته ، وبلغته الى التعدي على اختصاص النشر - اعرق دور النشر في مصر ! - وتلقب الأجهزة الدولة ، في محاولة شح نشر الكتاب .

لكنني صمدت المعاصرة . وسأنتهي الموقف الرجولي للاستقالة نوال المحلوي مدير مكتب الامرام للترجمة والنشر . وصدر الكتاب !  
عبدالقواب عبدالجني  
نائب رئيس تحرير المصور

# النيل والمستقبل

ماذا جرى للنيل.. ولما به الاستوائية

صحفى مصرى ينجح فى تتبع منابع النيل  
من بحيرة فيكتوريا وحتى بحر الاسكندرية

والاسم





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

المصدر: المؤلف

نمار ١٩٨٩

خلال التسع سنوات الماضية .. مرت علينا أيام بارئنا خلالها شجع المصنف .. وأجفأ .. وأجفأ القلوب .. ودارت العيون على الأبواب تامل الناس القليل .. قبل الهلاك .. وبات كل منا .. يتعجب بياضين والآن .. نلح مشوب وصل إليه النيل .. منه على بعد آلاف الأميال ..

وبعد كل ساعة نرى يحيى .. نرفع الأيدي شاكرين الله ودايعين أن يزيح عنا هذا الشبح .. وأن يضيء لنا أفق أكثر من ذلك .. الله كنا جميعا نعيش للامساة .. لكن الكثرة التي كانت على وشك الفروع .. لم تكن الله سلم .. وجاء الريح .. وأمسك الواحد كل الآخر منا طويلا يمس به المستحيل من خلال طفلة الماء التي تزيد خلف بحيرة السد العالي .. ومنها إلى كل الترع والنصارف فيلج ويحرق .. فسبحان الله الذي لا في كلغة العزير .. وخلفنا من لاء كل شيء حي .. صحت كل العلم ..

اشف إلى الله أننا أصبحنا نبحث عن أي علم أو بحث في الداخل أو الخارج يضيء لنا أو جديد يجيب على هذا السؤال .. وهل انحصر علم شبح الحظ .. وزلا

خلف الجبال ١١ .. ويبدو أن الترع والبركة كهيما قد اجلا حول الناس والسؤال البحث من هذه الأجابة .. وهذا كما كنا نأمل .. وكنتم علم النيل يجري ويصهله تلاء البحيرة وتفيض على الترع هنا وهناك .. إلا أنه لآح من بعيد شوب سلع .. محتل في كتاب جديد لم أجعل إحصاء بعد .. يحمل لنا البشري والتخدير في آن واحد .. أنه كتاب النيل والسائل .. تاليف الزميل الصحفي عبد القادر عبد الحمي نكيب رئيس تحرير مجلة النور ..

وكما نتوحد .. مع كل كتاب لنا صمة .. نحسين من خلالها مع المؤلف وعلمته وصوبه .. سواء ما كتبه لنا أو ما كتبه من كتاب المؤلف .. والحقيقة .. أنه فرحت تماما حين قرأت مقدمة الكتاب وعنوانها الآخر .. فاضت أن أبدا بها حديتي خلال هذا العرض وهذا التكميد .. حتى يتم تعريف القرقي يكل ملء في هذا الكتاب ويكمل ألف .. نظرا لأهمية الموضوع الذي يتناوله سواء في المصنف أو المستعمل .. فيها لنا لنداء الرجعة صلبا .. ولعلها تكون رحلة سعيدة نكتل بضمك ..

### قبل النيل ١

يقول المؤلف في مقدمته هذه .. قبل أن تترك بدماء النيل .. رغم الجفاف الدائم .. في رحلة على الطبيعة الأسرة .. بحلول ١٧٠٠ كيلو متر .. من بحيرة فيكتوريا إلى بحيرة قنا .. حتى بحر الاستوائية .. وقبل أن تزل أصبحت لكتاب المصنفات وتواصل المشوار الطويل المثير المتعثر بالمخاطر في معة كلمة ..

ونحن نرحب بياضيف العجيب على هذه الصفة .. لنسبح منه ليس فقط كلمة .. بل كصياح وبوضوحات خلق عليها الأمل العريضة .. حتى تلف على أرض صلبة .. من فوقها تتحرك بعيدا عن الشياح العطش والجفاف ..

والنيل يقول في كلمته في ولكم .. أصبح الحديث عن جفاف النيل .. حثافة سلبية تنطق في كل بيت .. ولينا من التوتر على كل لسان .. والناس تامل بلطف .. هل يفيض النيل هذا العلم .. وكل علم .. أو يفيض ١٢ .. وقد انشغل الحديث عن الجفاف كالحريق .. عندما نشرت صحيفة

التعزيز البريطانية يوم الخميس ٥ نوفمبر عام ١٩٨٧ .. تحفيا صحفيا كثيرا أراسها في القاهرة تحت عنوان « مهد الحضارة العظيم .. يفيض ١١ »

واعتمد الراسل البريطاني في تحليفه على إحصاءات علمية تقول : إن غرام الماء على الهضبة الأنثوية قد حرك نحو ١٠٠ مليون طن من المياه .. وأن ذلك هو الجيوب .. وأن بعض العلماء يرى أن ذلك قد يوق .. ويحرم النيل من فيضاته .. ١١ تنبئت ( والكلام لرايل على لسان المؤلف ) .. أسلند هذا التحليل الصحفي فوجدنا نلحتم على تقرير أنظمة الأرض العلمية بعنوان النظام المائي .. رصد مناخ الأرض .. ولقد حصلت على هذا التقرير لوفيت في مسرد تحفيا يقول هذا التقرير إن بدون مرحلة فينة شاملة من سكرارية المنطقة .. ولها لا يغير منسوبا رسميا وتوزيعه بصورته هذه لا يفسد أي شيء على الأفق الأربعة ١٢ .. هو أن تقرير غير رسمي والمعلومات الواردة فيه لا تراسل إلى مستوى الحقيقة العلمية المتعارف بها ..

### وماذ عن الإجابة

#### على سؤال الجفاف ١٢

ويقال معلقا ذلك السؤال للنعم بلطف المصنف : هل يفيض النهر .. كل عام أو يفيض ١٢

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال .. الذي يحمل لنا ربح المصنف .. يقول المؤلف .. ويبدأ عن جواب يرى على السؤال .. شملت الراسل في النبع الأول للنيل عن خط عرض ١٢ جنوب الاستواء .. بجمهورية بورندي .. هناك يتبع نهر أوفوروتزا .. وهو الراسل الرئيسي لنهر أنجينا .. الذي يمر الراسل الأنثوي والوحيد لسيدة البحيرات العظيمة : فيكتوريا .. لهذا نصير شليخ نهر أوفوروتزا .. النبع الأول للنيل .. ومن أجل ذلك اتخذنا نقطة البدء لرحلتنا الطويلة مع النيل .. من النبع الأول حتى النصب الأخير ..

### نهر النيل العجيب ١١

من الملاحظات الجغرافية الهامة التي يشير إليها المؤلف أن كل نهر الدنيا ينبع من تشغل وتحدرك أف الجيوب .. باستثناء نهر النيل .. أنه على التقيش .. ينبع من الهضبة الاستوائية جنوبا ويختدر إلى الشمال الجغرافي .. وكل من حاولوا استكشاف النيل ومنابعه عبر التاريخ .. تتوهم من الشمال إلى الجنوب .. ضوا عكس ذلك النهر .. من هيرودت إلى اسماعيل بن محمد

على .. ومن البحيرات سليم إلى صمويل بيكر .. والبعث شق طريقه إلى المنبع الأنثوية من الشرق أو الغرب .. ويضيف المؤلف أن ماسون أن النيل كله لم يكتشف منابعه .. مستكشف واحد فقط .. اللهم إلا أجزاء فقط من هذه المنبع .. ولكن أحدا من قبل لم يرحل وحلي .. والكلام لرايل على لسان المؤلف .. على النيل ومنه من منابعه الاستوائية إلى منابعه الأنثوية .. ثم يهوى معه قربة ٢٠٠٠ متر إلى مستوى البحر عند بحر الاستوائية ١ .. كل ذلك من أجل البحث عن هذه السؤال الذي يتعلق بحياة كل منا على هذه الأرض الطيبة .. هل يفيض النهر .. كل عام .. أو يفيض ١٢

### فصول الكتاب وأجزائه على سبيل الإجمال

وملأنا نعيش مع كلمات المؤلف من خلال استعراضنا ما خطه قلبه في مقدمته الكتاب .. حيث يذكر لنا على سبيل الإجمال أجزاء الكتاب وفصوله وأبواب الدخول في حديث الإجمال هذا يقول .. تنبئت بحرين النهر .. وإسراءه وفشاهيه عبر حدود جيب مصر .. إلى دول النيل هي بورندي .. وناشأ كزائنا .. فوغندا .. السودان .. إثيوبيا ثم مصر .. ويصير هذا الكتاب في خمسة أجزاء هي في الجزء الأول : بانوما النهر .. في منبعه الاستوائية والنيل مثال مصبه ثم في بحيرة فيكتوريا سيدة البحيرات العظيمة .. ومنها إلى بحيرة كيوجا ثم إلى بحيرة اليرت .. عبر أرض فارس الشور .. ثم إلى جبال روتوري المعصية بلاكوج .. ثم نكبح نهر المستعدي العجيب وهو يجري بين بحيرتي إوارا واليرت .. ثم نيل اليرت .. حتى سهول جنوب السودان الموحشة .. وفي الجزء الثاني نتبع بحر النيل في جنوب السودان ثم قاعة جوبل التي





المصدر :

الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٨ فبراير ١٩٨٩

## تأليف : عبد التواب عبد الحى عرض وتقديم حنفى المحلاوى

الزئبق وتلاطم موجة بارئقاه يزيد على المتر . والحافله انشئت تحت من خلال مقبضته للصورة الكلاسيكية التي يرسمها لها المؤلف بأسلوبه الشيق . اننى اتمنى مرور مبدع . يتقارن بالمرور في مفاصله ويلاصقه بأمانته وصديق . تلك الصور التي تترى الى المستوى الابدي البديع .

### جنوب السودان والنهر الخفى !!

وتقره اشيعتنا ملتصقين مؤلفين غير نهير النيل العظيم .. حتى وصلنا معه الى جنوب السودان .. و مازال يذكركنا بصديقه كلالا وباتساع ٢٠٠ متر يدخل النيل مدينة دنوبى على الحدود بين اوغندا والسودان ويتوسع في القارىء هذا ان نقل له كلام المؤلف مجمل عن هذا الجزء من الرحلة حيث ذكر انه تابع بحر الجبل في جنوب السودان . ويدها خاض مستمتعة على ظهر فوات جون جرنج وهي تطارد صفار مهنسين اوى الصميرين في مستنقعات بحر الجبل الخفى . ومنه اطل

منابع النيل كانت ظلمسا مجهولا تلك الاساطير . لدرجة دفعت نهيرين ان يهتف يوما . وهو في عزيمته وصوله اليها النيل انى اضحي برأس من اجل ان يعرف اين تخبىء منتهك الغمسة . وهذا هو النيل بين يديه ملغوا في منديل .. من الخبىء المصعب . بأسراره وتغيبه . ولقبياء . وخفى خلفه الحقيق ! ولتلق الرؤوس جميعها فوق امتلاكها .. تقرا .. تستمع .. تضي . وتضرب بالقدود عن الحياة في مواجهة الخضر .. !!

### مشوار طوله ٧ الاف كيلو متر !!

ومن الإجمال الى التفصيل .. لنا مع المؤلف وقفة . بل وفقت . أو ان شئت اسمها لفزات .. تتابع من خلالها رحلته عبر مياه النيل .. تلك الرحلة التي استغرقت واحدا وسبعين يوما .. بطول ٧٠٠٠ كم . تبدأ من منبع نهر لوفيروزا حتى بحر الاستكسرية وعن ذلك يقول تحت عنوان ارقى .. والنيل في لهد صميا ! . مصيبة بسيطة تنسب الغشاور : ٧٠٠٠ كيلو متر في طول النيل بالتقابل من منابع نهر لوفيروزا حتى بحر الاستكسرية . ولوفيروزا هذا راند رئيس من راند نهر « كاجيرا » . الذي يعتبر النبع الرئيس لسيمة البحيرات « فيكتوريا » . وفي موضع آخر يقول : « وتحصينا بمعدل المسافة » الوقت : او ان يقرأ استطلاع ان يضي على جسر النيل . ويتابع مجراه شمالا يون ان يفهر عائق . بمعدل سبع الانسان العادى : ٢٠ كم في اليوم . قلته سيصل الشاطئ المصري للبحر بعد ٣٢٥ يوما الى ١١ الشهر . لكنني قدت برحلتى الى ٧١ يوما . باعتبار ان ملازمة جسر النهر في طول المسافة فيه مستحيل لكثرة المواقف .. وقد اضطررتي ظروف الرحلة ان استعمل ظفيرا من الاتصالات ويصن العلام الجغرافيا الخلال على المؤلف الضوء على طبيعة الهضبة الاستوائية حيث يقع النيل من بحيراتنا العظيمة الثلاث . ايضا تتابع يعين الصحفي نايف المالحقة بداية جريان النيل وتغيبه حيث نهر كاجيرا الذي ينبع من زاندا بحر اطراف الشمال الشرقي للزائيريا . ويسجل لنا فيكلمة والصورة مشاق هذه الرحلات والصعاب التي واجهتها في تلك المناطق الوعرة وعلى سبيل المثال يقول : فجأة هبت رياح عاتية .. ثم هواء تسيم .. بعدها حاج

توقل بها العمل ولم يكتمل .. ومع تيار النيل الابيض الى الخرطوم ثم الى النيل الأزرق جنوبا وجنوبا بشرق الى سكر والرصيرص ويطيس البديع . ثم تعود مرة اخرى الى الخرطوم لتواصل المشوار مع النيل الرئيس شمالا الى عطيرة ومنها تتابع جريان نهر عطيرة ومع تيار النهر شمالا حتى حلفا على الحدود المصرية . وفي الجزء الثالث . نستكشف النيل الابيض من النهر . اما في الجزء الرابع نضي مع النيل في بر مصر ١٥٠٠ كيلو متر . من حلفا حتى ميناء مارا بحيرة ناصر ثم السد العالي . ونواصل الرحلة مع النهر في الصعيد حتى يتخذ القاهرة وتتوقف مع قناطر النيل . من قناطر سمدا على وحتى قناطر سيوطا ثم نشطو مع النيل خطواته الاخيرة الى شاطئ البحر . !!

وفي الجزء الخامس والاخير .. نتحدث عن اجوبة لاسئلة كثيرة تلبس بفهلة الحياة . هل للنيل مستقبل .. وهل يفيض النهر او يفيض . من اين ينشأ الفيضان وكيف تجره امطاره ؟ وكيف تدركه مصر لتضيق الامن السكاني في مواجهة الجفاف .

### وماذا بعد .. ١٩

واقبل ان توسع نطاق رحلتنا خلال اجزاء الكتاب . لتستعرض بعض مجاه بها حسيما تسبح به المسلة . يقول المؤلف .. ولعل صدمة الجفاف جاءت لتوقظ الجميع . وتفرس في قلوبنا الحرس على نعمة النيل . وحده المدمع وليس هذا فقط . بل يرواه استمعنا .. ويؤلف بناهنا الشوق الى المضي حتى يكون دائما لنا لنصل اليه او حتى على الاقل نلهمه . وكفى لانسرح بالفتى حميدة تتوقف عند قوله : كل قبح مصر . خبز روما لاجل طويته يضل النيل . لكن







المصر : العفر

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



على قناة جونجل التي تولف العمل بها ولم يكتمل ، كما تساعد من خلال رحلته في هذا الجزء من النيل منجبة في مدينة مائل بين لامل النوير والفقه بسبب رأس فار !! ومن بحر النيل على مع التيار حيث النيل الأبيض إلى الخرطوم . ورياح الهبوب التي تظلم الشمس ... ومن فوق الخرطوم يشهد لاء النيلين الأبيض والأزرق .. ويحدثنا عن الملائح - هؤلاء القوم - الذين باتوا ملثما بالي الخريف وفي اكلية الشتاء وقصة سيد اسد حطفي .. وأخيرا هل يمكن نصف شلالات النيل ؟

### قناة جونجل

#### وأطول بحيرة صناعية !

وتولف معكم هنا عند هذا المنعطف الذي يحدثنا فيه المؤلف عن أطول بحيرة صناعية في العالم .. من الممكن جدا لو اكتمل العمل بها لكانت تماما على شبح المعطن والجفاف ليس في مصر وحدها وإنما في السودان الشقيق كذلك : ولنسمع يحدثنا عن هذه البحيرة الخرافية : غاربا مستطولة جونجل شبت عن « سارة » الفتية .. ذلك الحمار الضخم الذي يقوم بمل العمل في حفر القناة . وكان ارتفاعه « ٢٥ » مترا . بطول عبارة من شمانية طوابق - وقد كان يحفر قناة شبيهة في الغدب الجنب بيكستان ثم شحنوه من كراتشي إلى بورسودان بعد أن فكوا أجزاءه إلى ٢٤ قطعة ! وفي موضع آخر يقول مواصلا : حيث القناة العملاقة

فقسنا ايلاكلنا شيولا على « سارة » ولقنا في الصباح عاكين إلى قم السوياط .. إلا ان قوات جون جارنج شنت أول هجوم لها على مواقع العمل وخطوا عددا من الهندسين والفنيين الفرنسيين . لكن « سارة » واصات العمل في ظروف أمنية مضطربة حتى ديسمبر عام ١٩٨٨ .. وقبل أن تتولف تماما عند الكيلو ٣٦٥ . وقد انجزت ٧٢ ٪ من حجم العمل في القناة بتكلفة بلغت ١٠٠ مليون جنيه !!

#### النيل في السودان

ونواصل المسير .. من وادي حلفا نعود إلى الخرطوم ومنها نطع إلى ليس ليبيا لتستكشف عن قرب المنابع الأثيوبية للنهر ، ونلتقي في رحلة جوية بحيرة تانا ومجرى النيل الأزرق شديد الانحدار . شديد الخوض .. مثل مغرجه من بحيرة تانا . وحتى تقوم العمود السودانية .. وما نحن الآن مع المؤلف نعود إلى أرض اثيوبيا . حيث الصورة الفوتوغرافية لمشروعات التثوية الصرية على منابع النيل .. ثم شلالات تيمبيسات أو النكي الهائرة ونهر بالهيكوبتر فوق بحيرة تانا والنيل الأزرق ونلاحظ ان الهضبة الاثيوبية تتحرك ٢ سم كل عام ! ثم يلقي بنا المؤلف بعد ذلك في احضان الملالات لمصرية الاثيوبية . وهل تطلق .. وكيف ؟ ثم قرأ تحويل النيل إلى إسرائيل يقهر الخلاف بين البلدين ثم المشروع الحلم وميته حوش النيل .. وتسلالات الدريبة وإيجات مصرية وجه لال له الاسرار





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

العنوان:

التاريخ:

١٩٨٩

التي لم تطلع على بيان النزيل العتيق سنة ١٩٦٤ الهجرية حين اطلق الوارد وشركات مياهه الى الصحراء، والواقع ان الواقع يقضي ذلك تماما، وباراد المياه خلف بحيرة السد بحيث هذا التناقض، وعن مواجهة هذا التناقض، والتخوف من شح الخد، يقول المؤلف ان وزارة الري اعطت خطة تقيم المياه التي بين ايدينا سنة ١٩٨٠ في طورتها في سنوات تالية.. ومن خلال كتابه التقييم الذي بين ايدينا يشير لنا الكتاب هذه السياسة.. ويتكلم على جوانبها.. بجانب هذه السياسة المائية هناك وثيقة اخرى لا تقل عنها اهمية، انها الخطة الشاملة للتنمية واستخدام الموارد المائية ملا مستخدم عام ١٩٧٧ وملائ العمل مستمرا بها. ولكم قدمت هذه الخطة ثلاثة دلائل تخطيطية لكل بديل عند اعداده في التنمية الزراعية وتنمية موارد المياه.

وغير خاف لانه الجولة الملتصقة مع هذا الكتاب الجديد.. قول المؤلف ان كل مصري يمتلك النيل صحيح لكنه صحيح ايضا ان النيل يمتلك كل مصري. وفي جانب اخر من هذا الختام يقول لعلها الصعوبة المائية جامدا بعد طول سبات ولعلها تصبى حية متجددة.. حتى لانكون قد بدأنا بداية برتكن نكر.. ثم ننهي بمولات سنوات المياه في نهاية الترح.

كيف حسي مصر من الفرق في فيضان عام ١٩٦٤ الهجري.. وكيف جعلها من الجفاف على مدى سبع سنوات جفافا. ونواصل الرحلة مع النهر في الصعيد حتى يدخل القاهرة خلسة وكأنه مسافر بلا تلبية دخول.. وتتوقف مع قنات النيل حتى قنات دميض.. ثم نخطو مع النيل الى شاطئ البحر لنرى مياه البحر تستقبل مياه النهر بقتنر وتاكل مساكننا الشمالية من الاسكندرية حتى بورفؤاد وكيف تقوم الدولة هذه المظاهرة الخطيرة ولكن ببطء بينما يتحرك البحر بسرعة للتار وعنف نوات الشتاء..

### الامن المائي.. والتسجيل لمواجهة الجفاف

القولها حقا، انني لو اقول مرة اخرى، الامان في المستقبل حتى تجد نقطة الماء متوافرة.. الامر الذي يبعثنا عن شعير العظمى والجفاف.. ولعلكم معي قد قرأتم النور.. وهكذا أما لطف وتتميز الامن المائي.. حقيقة اكثرها لم اسمع به من قبل.. وانذا فرحت به والفت ان اعرف عن هذا الامن بعض التفاصيل.

وصوف نترك المؤلف هذه المهمة.. حيث يفتح حديثه عن هذه الموضوعية بقوله: من يعاني الجفاف يعلم بيفضان

هياستيا لعلنا ان نؤمن النيل، ولكن الرئيس منجسول لم يقل شيئا.. وبهذه المناسبة، نود ان نسبح من المؤلف بعض المعلومات الجغرافية الهامة.. مثلا حين يتحدث عن النوبيا.. تلك الشبه اليونانية ومعناها النوبيا.. الوجه المشرق.. والهضبة الاثيوبية التي في نظامها كتلة جبلية ضخمة من اصول بركانية.. ولوراث البراكين قد كونها في عصور جيولوجية حديثة، وكونت معها اخود وادي التراب الذي يعد فيه البحر الاحمر.. تلك الهضبة.. قمة الحلة نهر التي تمتد مساحتها لتتصل مليون متر مكعب في مرات كسيلة بريفقيا وشمال ايرلندا وضعت مسجلة ولاية تكتسب الاثيوبية مرة وربع مسجلة مصر..

### والنيل في مصر اربعة

ونمشي مع النيل في مصر اربعة ١٥٠٠ كيلو متر.. من حلفا حتى دمياط.. وهو يخرج من بحيرة العظمى ثم يخرج منه في بحيرة ناصر وهي جنين لم يولد ثم وهي فيج متوالة.. بعضها بها الجفاف.. ونستكشف نقطة الضعف في حوض والبحيرة، المصل الواسع بين مصر والسودان.. وتتوقف عند السد العالي مثلا كان خطوطا من البحر مرسومة فوق التلال حتى اليوم.. ونسجل لهذا العمل





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### حملة حوض نهر النيل

#### منافستها بمؤتمر نيروبي القادم

قرر وزراء البيئة الأفارقة في المؤتمر الذي عقد بالقاهرة أمس برئاسة الدكتور عطف عبيد وزير البيئة للتنمية الإدارية وشئون مجلس الوزراء وضع توصية حماية حوض نهر النيل من التلوث حل جدول أعمال المؤتمر الذي سيعقد في نيروبي في ١١ مايو القادم وكان قد تم عقد مؤتمرات الهيئة الوطنية للمرأة العربية بالقاهرة في ١١ ديسمبر الماضي تحت رعاية الرئيس رئيس الجمهورية وتمت مناقشة هذا الموضوع بمقرر معالي ٧ من دول حوض النيل .





المصدر: الفكر الاستراتيجي العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أكتوبر ١٩٨٩



كان نهر النيل دوماً اصل وأساس الحياة في مصر. ولذلك أصبحت مسألة مياه النيل أحد الثوابت المحورية في سياسة مصر الخارجية عبر التاريخ. وسوف نظل مياه النيل الركيزة الأساسية لاية خطط مستقبلية في مجالات التنمية الزراعية، او الصناعية، او الاقتصادية بوجه عام. ولهذا شكّل هدف تأمين مياه النيل مبدءاً أساسياً من بين المبادئ التي بُنيت عليها نظرية الأمن القومي المصري عبر مختلف العصور والأزمان.

## مياه النيل في سياسة مصر الخارجية دراسة في التاريخ المعاصر<sup>(١)</sup>

د. أحمد حسن الرشيدى<sup>(٢)</sup>

لعله يكون من قبيل التكرار القول إن نهر النيل قد لعب - منذ الأزل - دوراً مركزياً في سياسة مصر الخارجية، سواء في مواجهة الدول عموماً أو في مواجهة مجموعة دول حوض النيل بصفة خاصة<sup>(٣)</sup>. وعلة ذلك تكمن - كما هو معلوم تاريخياً وجغرافياً - في حقيقة أن النيل كان دوماً اصل وأساس الحياة في مصر التي كانت بحق - وما تزال - هبة هذا النيل كما قال هيرودوت<sup>(٤)</sup> منذ آلاف السنين<sup>(٥)</sup>.

(١) بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للبحوث السياسية الذي نظمه مركز البحوث والدراسات السياسية - القاهرة، ٢ - ٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨.

(٢٢) جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية.

(٣) انظر في هذا المعنى وفي دور العامل الجغرافي عموماً في السياسة الخارجية المصرية:

- Shalaby, Ibrahim A. Géographie et Politique: Le Cas Egyptien, Thèse de Doctorat, Université de Paris I, 1972, P. 52.

- Heikal, Mohamed H. «Egyptian Eoreign Policy», International Affairs, 1979 (July), P. 715.

(٤) انظر.

- د. محمد عوض محمد، نهر النيل، ط ٥ (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٧)، ص ٣ وما بعدها.







المصدر: الفكر الاستراتيجي الجديد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أكتوبر ١٩٨٩

ولهذا، لم يكن مستغرباً أن تولي مصر وجهها - دائماً ومنذ بداية تاريخها المعروف - شطر الجنوب حيث توجد منابع النيل وحيث توجد رواغده، وذلك بهدف رئيسي ألا وهو تأمين وصول المياه واستمرار تدفقها إلى أراضيها، والحيلولة - فسر السطوع - دون وقوع هذه المنابع وإقاليمها في يد قوى معادية.

ونتيجة لذلك، فقد أصبح الهدف المذكور - أو بعبارة أخرى أصبحت مسألة مياه النيل - أحد الثوابت الأساسية في سياسة مصر الخارجية عبر مختلف العصور والأزمان، بحيث قرض نفسه على مختلف القيادات السياسية المسؤولة إلى الحد الذي لا يكاد يجد معه الباحث - أي باحث - أدنى اختلاف فيما يتعلق بتقدير أهمية هذا الهدف من جانب تلك القيادات، اللهم إلا فيما يتصل باعتبارات الملازمة وما تفرضه من ترجيح أسلوب معين على آخر.

ويهدف التحليل، في هذه الدراسة، إلى إلقاء بعض الضوء حول موقع مياه النيل في نطاق النظام العام لسياسة مصر الخارجية في تاريخها المعاصر، وذلك من خلال التركيز على نقطتين: الأولى، وتتعلق بمحاولات استخدام عامل المياه كسلاح سياسي في الصراع الدولي مع مصر. أما النقطة الثانية، فتتعلق باستراتيجية مصر في مجال تأمين وصول مياه النيل واستمرار تدفقها إلى أراضيها بالقدر الكافي وعلى مدار السنة.

ولكن، حيث أن هذا الدور المركزي لمياه النيل في سياسة مصر الخارجية، مستمر أساساً من أهمية هذه المياه على مستوى السياسة المصرية الداخلية، لذا فإننا سنمهد للنقطتين سالفتي الذكر بأن نعرض - أولاً - لأهمية مياه النيل على الصعيد المصري الداخلي ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

وهكذا، فإن خطة البحث تتحدد على النحو التالي:

- المبحث الأول: أهمية مياه النيل بالنسبة إلى مصر: الماضي والحاضر والمستقبل.
- المبحث الثاني: مياه النيل في علاقات مصر الدولية: استخدام المياه كسلاح سياسي ضد مصر.
- المبحث الثالث: اتجاهات السياسة الخارجية المصرية في تأمين مياه النيل.

د. نعمات أحمد فؤاد، شخصية مصر (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢).

ص ١٧ - ٢٤.





المصدر: الفكر الاستراتيجي العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أكتوبر ١٩٨٩

### المبحث الأول

## أهمية مياه النيل بالنسبة إلى مصر: الماضي، الحاضر، المستقبل

اشرنا إلى حقيقة أن نهر النيل هو كل شيء في حياة مصر والمصريين، بل يكاد يكون هو سبب هذه الحياة ذاتها. ولذلك، فعلى خلاف الحال بالنسبة إلى باقي دول نهرى الأخرى<sup>(١)</sup>، كانت السياسة المائية بالنسبة إلى مصر - وعبر تاريخها الطويل - هي مسألة حياة أو موت، وكان هدف تأمين مياه النيل يتصدر دائماً قائمة أولويات السياسة الخارجية المصرية إن لم يكن أحد موجهاتها الرئيسية. ولذلك، أيضاً، كان تقدير المصريون للنيل وتغنيهم بأفضاله في أدايبهم وأمثالهم، بل وصل الأمر إلى حد أن بعضهم جعل منه إلهاً يعبد<sup>(٢)</sup>.

والحق، أنه إذا كانت الانهيار عموماً قد لعبت دوراً بارزاً في الحياة الإنسانية منذ اقدم العصور بدليل أن ازهى الحضارات البشرية وأولها قد اتخذت من وديان هذه الانهار مهداً لها، فإن ذلك يصدق أول ما يصدق على علاقة مصر بنهر النيل. ذلك أن الحضارة المصرية إنما هي حضارة نيلية بالأساس<sup>(٣)</sup>.

ولاشك، أن علاقة مصر بنهر النيل تعكس إلى حد بعيد الخصائص المميزة لهذا النهر، والتي يتقصد بها عن غيره من الأنهار الدولية الأخرى. فالدروس الجغرافية النهر وطوبوغرافيته يلاحظ، من بين أمور عدة، الأمرين الآتيين:

الأول، إن هذا النهر قد سيطر سيطرة كاملة - على الأقل حتى عهد قريب جداً - على اقتصاد وحياة الدولة الأكبر من بين مجموعة الدول الواقعة في حوضه، ونعني بها مصر<sup>(٤)</sup>. وقد كان من أهم آثار هذه السيطرة الكاملة، أن أصبحت قوة مصر السياسية - فمعاً يرى بعض المحللين - تتناسب تناسباً طردياً مع كمية المياه

(٢) وهذه الدول هي: السودان، إثيوبيا، أوغندا، كينيا، رواندا، بورندي، تنزانيا، الكونغو

(١) راجع، بصفة أساسية، في هذا الشأن

د. نعمات أحمد فؤاد، النيل في الأدب المصري (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٧).

(٢) وقد عبر الدكتور جمال حمدان، بصدق، عن هذا المعنى حين قال: "... فالنزاع الجغرافي السعيد بين

النيل ومصر كانت ثمرة أول حضارة وأكبر نسل حضاري، ولهذا فإن بُعد التاريخ، أبداً لمصر وكسات

مصر - بدورها هي - أم الدنيا... فإن النيل يصعب ببساطة البعد الأعلى للحضارة البشرية. انظر

د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٢)، ص ٧٨٢

(٣) Pompe, C.A. - The Nile Waters Question - In Symbolae Verzijl (La Haye: Martinus Nijhoff), P. 276.





المصدر : الفكر الاستراتيجي العربي

التاريخ : ١٩٨٩ - ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتاحة لها، ويأن دخلها القومي يساوي دخلها المائي تقريباً<sup>(١)</sup>.

الثاني، مفاده أن الدولة الأولى المستفيدة من هذا النهر - وهي أيضاً مصر - يوجد على إقليمها أي من منابعها، مما جعلها دائماً في علاقة خاصة مع باقي الدول الأخرى التي توجد فيها هذه المنابع أو التي يمر بها النهر لمسافات طويلة قبل أن يخترق الحدود المصرية<sup>(٢)</sup>. وهذه العلاقة فيها من مظاهر الضعف أكثر مما فيها من مظاهر القوة، حيث أنها حثمت على مصر - وكما سنرى - انتهاج سياسة مرنة وتهادنية نوعاً ما إزاء الصراعات الداخلية والإقليمية والدولية في المنطقة<sup>(٣)</sup>.

وهذا الإجمال العام فيما يتعلق بأهمية مياه النيل بالنسبة إلى مصر، يمكن تفصيله - بعض الشيء - على الوجه التالي:

أولاً: إن النيل يعد المصدر الأول - إن لم يكن الأوحد - لماء الوادي في مصر قديماً وحديثاً، ولا يوجد أي مصدر آخر يمكن مقارنته به. فطبقاً لما تشير إليه تقارير المجلس القومي المتخصصة في هذا المجال<sup>(٤)</sup>، يقدر إيراد النيل من المياه بنحو ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنوياً، في حين لا تزيد نسبة إسهام المياه الجوفية عن ٠,٥ مليار متر مكعب سنوياً، أما مياه الصرف فإنها تسهم بنحو ٩ مليارات متر مكعب سنوياً. فإذا عرفنا أن مياه الصرف ما هي إلا جزء من مياه النيل أعيد

(٧) د. جمال حمدان، مصدر سابق، ص ٧١٨، ٧١٩.  
ويشير بالإشارة هنا إلى أن نهر النيل في مصر - أو النيل المصري كما يطلق عليه أحياناً - يصل طوله إلى نحو ١٥٢٦ كم (٩٥٣ ميلاً)، وهو يقطع هذه المسافة عبر نحو ٩,٥ من درجات العرض (من ٢٢° إلى ٣١,٥° شمالاً). وهذا يعادل نحو ربع (٢٣٪) طول نهر النيل من أقصى منابعه حتى مصبه، والبالغ ٦٧٠٠ كم (٤١٥٤ ميلاً)، ونحو ثلث عدد درجات العرض (٢٠٪) والبالغة ٣٥,٥ درجة (من ٤° جنوباً إلى ٣١,٥° شمالاً).

راجع في هذا الشأن

(٨) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الأول (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٠)، ص ٦١٩.  
انظر الكتاب الأبيض الصادر عن وزارة الخارجية المصرية عام ١٩٨٢، بعنوان مصر ونهر النيل، ص ٢.

وقد عبر أحد كبار الساسة البريطانيين - وهو ويستون تشرشل في كتاب له صدر عام ١٩٠٢ - بضوان معرب النهر - عن هذه العلاقة حين شبه النيل بنخلة طويلة تمتد جذورها في منطقة البحيرات، وساقها أو جذعها في السودان، أما فروعها التي تصل إلى الشارقي في مصر.

مشار إليه في:

Baddour, A. Sudanese - Egyptian Relations (The Hague: Martinus Nijhoff, 1960), PP 5, 6.

(٩) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٧٢٤.  
(١٠) المجلس القومي المتخصصة، الدورة الثالثة (أيلول/سبتمبر - تموز/يوليو ١٩٧٦، ١٩٧٧)، ص ٥٤ - ٥٧.  
المصدر نفسه أيضاً، الدورة السابعة (أيلول/سبتمبر - تموز/يوليو ١٩٨٠/١٩٨١)، ص ١٦١.





المصدر : الفكر الاقتصادي العربي

التاريخ : أكتوبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استخدامها وأن المياه الجوفية هي أصلاً - وكما سنرى - من مياهه كذلك، لأمكننا - بعد ذلك - التأكيد مرة أخرى على أن النيل يشكل بكل المقاييس المصدر الأول والأخير للموارد المائية في مصر.

ثانياً: إن مياه النيل لا تستمد أهميتها من حقيقة كونها المورد الوحيد تقريباً الذي في مجال الزراعة (نحو ٨٥ - ٩٠٪ من الموارد المائية المتاحة لمصر يوجه إلى الإنتاج الزراعي) فقط<sup>(١١)</sup>، بل وإيضاً من استخداماتها في الأغراض الأخرى - كالملاحة الداخلية التجارية منها والسباحية ولتوليد الطاقة الكهربائية، إلى جانب استخدامها - على نطاق واسع - في العمليات الصناعية. ويكفي هنا أن نشير إلى أن كمية المياه العذبة التي تم سحبها إلى المصانع قدرت، طبقاً لما ذكرته إحدى الدراسات، بنحو ٦٠٠ مليون متر مكعب خلال عام واحد (١٩٧٩)، صرف منها بالفعل نحو ٥٠٠ مليون متر مكعب، وهي نسبة أخذة في التزايد مع استمرار التوسع الصناعي<sup>(١٢)</sup>.

ثالثاً: إنه بالنظر إلى ضخامة إسهام النيل كمصدر للمياه في مصر بالمقارنة بمياحي المصادر الأخرى، فإن معنى ذلك أنه سيفعل الركيزة الأساسية لأية خطط مستقبلية سواء في مجال التنمية الزراعية أو الصناعية أو حتى الاقتصادية بوجه عام، خاصة إذا استمر الحال على ما هو عليه الآن بالنسبة إلى عدم الترشيد. ولعل القراءة المتأنية للجدولين التاليين تكشف لنا بوضوح مصداقية هذا الاستنتاج.

ويمكننا استخلاص ثلاث نتائج من الجدولين التاليين:

١ - كما تشير الأرقام، فإن إجمالي الموارد المائية المتاحة (وهو ٧٤ مليار متر مكعب في السنة في المتوسط) مصدرها جميعاً هو النيل. فكما ذكرنا، فإن كلاً من المياه الجوفية ومياه الصرف مصدرها النيل ذاته.

أما الأمطار فهي لا تسهم بأي إيراد يذكر. فمعدل الأمطار السنوية التي تسقط فوق الساحل الشمالي الغربي - أغزر مناطق مصر مطراً - لا يزيد عن ٢٠ إلى ١٥٠ ملم، وهو يأخذ في التناقص سريعاً فوق المناطق الأخرى حتى يكاد ينعدم تماماً في أقصى الجنوب. فإذا علمنا أن المعدل المقبول من ناحية الاستفادة منه في الاستغلال الاقتصادي، لا ينبغي أن يقل عن ٦٠٠ - ٧٠٠ ملم/سنوياً، لأدركنا كيف أن المعدل

(١١) المصدر نفسه، الدورة الثالثة عشرة (أيلول/سبتمبر - تموز/يوليو ١٩٨٦/١٩٨٧)، ص ٧٢٢.

(١٢) المصدر نفسه، ص ١٦٦، ١٦٧.







المصدر: الفكر الاستراتيجي العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

الجدول رقم (١)  
الموارد المائية المتاحة لمصر في الوقت الحاضر<sup>(١)</sup>

المورد	الكمية بالمليار متر مكعب في السنة
- إيراد النيل	٥٥,٥
- الزيادة المنتظرة من مشروعات	
- أعالي النيل	٩,٠
- المياه الجوفية	٠,٥
- مياه الصرف الذائبة حالياً	٩,٠
- مياه الأمطار	-
- تحلية مياه البحر	-

الجدول رقم (٢)  
الاحتياجات المائية لمصر ١٩٨٥ - ٢٠٠٠<sup>(٢)</sup>

الاحتياجات المائية السنوية بالمليار متر مكعب (في حالة عدم الترشيد)	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠
- الأراضي المنزرعة حالياً	٥٢,٠	٥٢,٠	٥٢,٠	٥٢,٠
- مياه الشرب والمصانع	٥,٣	٦,٠	٧,٠	٨,٠
- ما يصرف إلى البحر	٤,٠	٣,٥	٣,٠	٢,٥
- الأراضي الجديدة	٤,٢	٨,٤	١٢,٦	١٦,١
المجموع	٦٥,٥	٦٩,٩	٧٤,٦	٧٨,٦

مسالف الذكر - حتى في أعلاه، أي ١٥٠ ملم/سنوياً - يعتبر غير ذي جدوى من الناحية الاقتصادية<sup>(٣)</sup>.

(١٣) المصدر نفسه، ١٣٠.

(١٤) المصدر نفسه، ١٣٠.

(١٥) المصدر نفسه، الديرة الثالثة (أيلول/سبتمبر - تموز/يوليو ١٩٧٦/١٩٧٧)، ص ٥٦، ٥٧.





المصدر: الفكر الاستراتيجي العربي

التاريخ: ١٠ فبراير ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبالنسبة إلى تحلية مياه البحر، فهي بدورها لا تسهم بأي إيراد يذكر. فبالنظر إلى تكلفتها الباهظة، فإن اللجوء إلى هذه العملية عادة ما يكون غرضه محصوراً في محاولة تدبير مياه صالحة للشرب حيث لا تتوافر مياه عذبة من مصادر أخرى<sup>(١٦)</sup>.  
٢ - يظهر من الجدولين، كذلك، أن احتياجات مصر من الموارد المائية أخذت في التزايد بشكل مستمر وفي مختلف المجالات فيما عدا المجال الخاص بالأراضي المنزرعة حالياً. والواقع، أن احتياجات الأراضي المنزرعة حالياً من المياه تعتبر كبيرة للغاية بالمقارنة باحتياجات المجالات الأخرى (راجع الجدول رقم ٢)، وهذه الاحتياجات يمكن تخفيضها - عن طريق الارتفاع بكفاءة الري - لصالح تحقيق وفورات مائية تفيد منها القطاعات الأخرى كقطاع الصناعة والقطاع الخاص باستزراع الأراضي الجديدة<sup>(١٧)</sup>.

٣ - وأخيراً، تشير الأرقام إلى أن ثمة محاولات ناجحة لتقليل الفاقد المنصرف إلى مياه البحر، الأمر الذي سيضيف أيضاً القطاعات الأخرى (في الوقت الحاضر، يبلغ متوسط ما يذهب إلى البحر نحو ٤ مليارات متر مكعب سنوياً).  
إذاً، وتأسيساً على ما سبق، نخلص إلى القول إن ثمة مصلحة مؤكدة لمصر في مياه النيل، وهذا الاستنتاج يصدق على الماضي كما يصدق على الحاضر، أما عن احتمالات المستقبل فإنها تزيد تأكيداً. وهذه المصلحة هي من الأهمية بحيث لا تكاد تُدانيها أية مصلحة أخرى لأية دولة من دول الحوض الثماني، حتى يمكن القول - دون تردد - إن دول الحوض الأخرى ليس لها سوى مصالح محدودة أو هامشية فيما يتعلق بمياه النيل طالما كان حديثنا منصراً إلى مجال الري الزراعي. ولا يستثنى من ذلك - وفي حدود معينة - سوى السودان<sup>(١٨)</sup>.

لكل ذلك، يبدو مفهوماً لماذا شكّل هدف تأمين مياه النيل مبدأ رئيسياً من بين مجموعة المبادئ التي بنيت عليها نظرية الأمن القومي المصري عبر عصور التاريخ المختلفة<sup>(١٩)</sup>. كما أننا في ضوء ذلك أيضاً يمكننا تفسير محاولات استخدام عامل المياه كسلاح سياسي في الصراع ضد مصر.

(١٦) المصدر نفسه.

(١٧) تقدر كثافة الري في مصر حالياً بما لا يزيد عن ٧٥٪، وهي نسبة متواضعة للغاية في بلد يشكو من مشكلة نقص المياه.

راجع: المصدر نفسه، الدورة الثالثة عشرة، ص ٢١٣.

(١٨) - Badr, Gamal M. "The Nile Waters Question: Background and Recent Development", *Egyptian Review of International Law*, 1959, P. 15.  
- Pompei, C. *Op. Cit.*, PP. 286, 287.

(١٩) راجع مثلاً في هذا الشأن:  
- أحمد فؤاد رسلان، مفهوم الأمن القومي، دراسة في النظرية السياسية مع التطبيق على =





المصدر: الفكر الاستثنائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أكتوبر ١٩٨٩

### المبحث الثاني

## مياه النيل في علاقات مصر الدولية: محاولات استخدام المياه كسلاح سياسي ضد مصر

قبل الحديث عن محاولات استغلال مياه النيل كسلاح سياسي ضد مصر، ربما يحق لنا أن نتساءل: إلى أي مدى يمكن القول بوجود تعارض حقيقي في المصالح المائية بين مصر وباقي دول حوض النيل؟ وإذا كان مثل هذا التعارض غير موجود في الوقت الحاضر، فهل أي مدى يمكن تصور وقوعه مستقبلاً؟

أولاً - هل تتعارض سياسات مصر المائية مع السياسات المائية لأي من دول الحوض الأخرى؟

انتبهنا إلى القول إن «مسألة مياه النيل» لا تكاد تهم - طبقاً للرأي الراجح - غير مصر وإلى حد ما السودان، وذلك متى كنا بصدد استخدام هذه المياه في أغراض الري الزراعي<sup>(٢٠)</sup>. وبعبارة أخرى، فعندما يتعلق الأمر بمجال الزراعة، فإن المسألة المذكورة تصبح مسألة مصرية بالأساس ومصرية - سودانية إلى حد ما<sup>(٢١)</sup>. وإذا كان الأمر كذلك، فإنه لا يوجد ثمة محل للحديث عن وجود تعارض حقيقي في المصالح بالنسبة إلى المجال المشار إليه - أي مجال الزراعة - بين مصر وأي من الدول الأخرى الواقعة في حوض النيل.

والقول بعدم وجود تعارض في المصالح المائية بين مصر وأي من هذه الدول باستثناء السودان تقريباً - يرجع في المقام الأول إلى الدور المهم الذي لعبته قوى الطبيعة في تحقيق التوازن المائي بين مختلف دول الحوض، وعلى الأخص بين مصر من جهة وباقي الدول الأخرى من جهة ثانية<sup>(٢٢)</sup>.

= المجتمع المصري المعاصر. (رسالة ماجستير في منشورية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد، ١٩٧٧)، ص ٢٦٦ - ٢٦٩.

د. عبد المنعم المشاط، «البعد الأفريقي للأمن القومي المصري»، مجلة النطاق، كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥، ص ٢٢ - ٢٣.

(٢٠) تستخدم مياه الأنهار الدولية - والأنهار عمومياً - في أغراض متعددة أبرزها: الشرب والري والملاحة والصيد والأغراض الصناعية وتوليد الطاقة الكهربائية. ولا توجد قاعدة ثابتة تحدد أولوية هذا الاستخدام أو ذلك، فالمبرة بطروفي وأوضاع كل نهر على حدة.

(٢١) Badr, Gamal, Op. Cit., P. 2.

(٢٢) انظر، بصفة أساسية، فيما يتعلق بهذه النقطة.

د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٩٢٠ - ٩٢٦.





المصدر : الفكر الاستراتيجي المصري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

لقد لعبت العوامل الطبيعية دوراً بالغ الأهمية في تشكيل جغرافية حوض النيل على النحو الذي يؤمن حقوق مصر في مياه النهر، ويلغي التعارض بين مصالح دوله من طريق إلغاء الحاجة إلى هذه المياه في أغلب قطاعات النهر باستثناء حالة وحيدة هي حالة مصر<sup>(٢٢)</sup>.

وقد برز هذا الدور الذي لعبته العوامل الطبيعية في حقيقة أن الزراعة في أغلب دول حوض النيل - وفيما عدا مصر - قامت أساساً على المطر وليس على الري، بل إن المشكلة بالنسبة إلى بعض هذه الدول أصبحت - في بعض الأحيان وكما يقول الدكتور جمال حمدان، بحق<sup>(٢٣)</sup> - تكمن في إفراط المطر والحاجة إلى مشاريع صرف.

والحق أن الحديث عن وجود زراعة - مروية أو مطرية - في دول منابع النيل إنما هو من قبيل التجاوز ليس إلا، إذ المعروف أن الحرفة السائدة في هذه الدول تكاد تنحصر في الرعي، وذلك على خلاف الحال في مصر حيث تسود الزراعة ولا يوجد أثر للرعي، ولما كانت القاعدة تقضي بأنه حيث تندر الزراعة (المروية) يقل - بالتالي - الاحتياج إلى المياه والعكس بالعكس، لذا فقد كان متوقعاً ألا ترتبط مجتمعات الدول المذكورة بالنيل على نحو ما هو مشاهد بالنسبة إلى المجتمع المصري<sup>(٢٤)</sup>.

ثانياً: من الملاحظ أن هضبة الحبشة التي تعتبر المصدر الرئيسي لمياه فيضان النيل حيث تسهم بنحو ٨٢٪ منها، قد تكونت بطريقة تجعل من غير الممكن - حتى الآن على الأقل - أن تنجح أية قوة في إيقاف تدفق هذه المياه<sup>(٢٥)</sup>.

ومعنى ذلك، أن إثيوبيا مثلاً لا تستطيع مهما حاولت - وحتى يفض النظر عن حاجتها إلى المياه من عدمها - أن تعترض جريان المياه المتدفقة من الهضبة إلى زوائد النيل. كل ذلك ينفي ولا شك، أو على الأقل يقلل من وجود تعارض حقيقي بين مصر والدولة المذكورة فيما يتعلق باستخدام مياه النيل في مجال الاستغلال الزراعي.

وما يصدق على إثيوبيا يكاد يصدق أيضاً على باقي الدول الأخرى ولا فرق في ذلك بين أوغندا أو كينيا أو حتى السودان، فجميعها لا تحتاج إلا إلى بضعة مليارات (كما في حالة السودان) أو إلى بضعة ملايين (كما في حالة الدول الأخرى) تكمل بها حصتها من المطر<sup>(٢٦)</sup>. وربما يكن القاسم المشترك الذي يجمع هذه الدول - والذي قد يفرض نوعاً من التعارض بينها جميعاً أو فرادى وبين مصر - يكمن في إمكان

(٢٢) المصدر نفسه، ص ٩٢٠.

(٢٣) المصدر نفسه، ص ص ٩٢٠ - ٩٦٦.

(٢٤) المصدر نفسه.

(٢٥) المصدر نفسه.

(٢٦) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ص ٩٢٥، ٩٦٦.







المصدر: الفكر الاستراتيجي لمرح

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أكتوبر ١٩٨٩

استخدام مياه النيل كمصدر لتوليد الطاقة الكهربائية.

ثالثاً، أنه حتى من الناحية المنطقية المجردة، يصعب القطع بوجود تعارض حقيقي في السياسات المائية لدول حوض النيل، طالما أن أيّاً من هذه الدول بما في ذلك مصر ذاتها - لم تصل بعد إلى حد الاستفادة من كامل حصتها من المياه التي تقضي بها قواعد القانون الدولي العام<sup>(٢٨)</sup>. فمما بالنا لو نجحت هذه الدول في ترشيدها استخدامها لمواردها المائية المتاحة، مستفيدة في ذلك من الإمكانيات الهائلة التي تتيحها الثورة التكنولوجية المعاصرة سواء في مجال الري أو في مجال الزراعة بصفة عامة.

إذاً، فالتعارض غير موجود حتى الآن من الناحية الواقعية، فهل يمكن تصور حدوثه مستقبلاً؟

قد يبدو أن احتمال حدوث تعارض في المصالح المائية بين مصر وأي من مجموعة دول حوض النيل، ليس أمراً مستبعداً في المستقبل، وذلك استناداً إلى مقولة أنه مع انتشار ظاهرة الجفاف وما صاحبها من تصحّر وتلفاق لمشكلة الغذاء سوف تتجه الأنظار إلى الموارد المائية المتاحة للاستفادة منها في المجال الزراعي. هذا الاستنتاج صحيح في مجمله، ولكنه لا يصدق على دول حوض النيل (باستثناء مصر أساساً والسودان إلى حد ما) إلا في حدود معينة. فهذه الدول مقيّدة بظروفها الجغرافية والمناخية، ناهيك عن وضعيتها من حيث التقدم التكنولوجي والثراء المادي. زد على ذلك، أن القول بإمكان حدوث مثل هذا التعارض مستقبلاً سيظل مفتقداً ولا شك لركتي المحل والسبب طالما أن هذه الدول لم تستنفد بعد حصصها المائية التي تمنحها القواعد العادلة للقانون الدولي<sup>(٢٩)</sup>.

(٢٨) يشيخ الأستاذ محمد حسن بن هيك سبباً آخر يفسر عدم وجود مثل هذا التعارض، على الأقل في الوقت المعاصر، وهو الأوضاع السياسية السائدة في هذه الدول. انظر:

Heikal, M. Op. Cit., P. 715.

(٢٩) وهذه القواعد يراعى فيها لضمان تحقيق العدالة بين الدول النهرية المشتركة في حوض النهر الدولي الواحد، المعايير الآتية: ١ - عدالة للتوزيع فيما بين الدول المتشاركة. ٢ - هذه العدالة لا تعني توزيع المياه بنسب متساوية، وإنما بنسب عادلة تأخذ في اعتبارها العوامل الآتية: ١ - الجغرافيا، الحوض، وميضية خاصة حجم حوض تصرف النهر الواقع داخل أراضي الدول المتشاركة. ب - الظروف المناخية المحيطة بحوض النهر بصفة عامة. ج - سوابق الاستعمال بالنسبة لحماة النهر وحتى الاستعمالات الراهلة. د - الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لكل من دول الحوض هـ - العنصر السكاني و - التكاليف المقارنة للوسائل الأخرى البديلة لسد الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لكل من دول الحوض ز - مدى توافر مصادر أخرى بديلة للمياه هـ - ضرورة تقاضي الإسراف غير المشروع والضرب غير الحملي للدول الأخرى المتشاركة.

انظر الكتاب الأبيض الصادر عن وزارة الخارجية المصرية، مصدر سابق، ص ١٥، ١٦.





المصدر: الفكر الاشتراكي لمصر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

وهكذا، فإن دائرة التعارض هي دائرة ضيقة بكل المقاييس ومجالها الرئيسي المتوقع هو ذلك المتعلق بمشروعات توليد الطاقة الكهربائية. غير أن هذه الدائرة يمكن أن تتسع بعض الشيء بالنسبة لحالة السودان - إذا ما بقيت حالة عدم ترشيد استخدام المياه على ما هي عليه الآن - بالنظر إلى إمكانيات الاستزراع الواسعة المتاحة أمامه<sup>(٢٠)</sup>.

ولكن، تبقى بعد كل ذلك الأسباب السياسية التي تخلق هذا التعارض أو توعد بوجوده أملاً في محاولة استغلاله كاداة في الصراع الدولي في مواجهة الدولة المستفيدة أكثر من غيرها من مياه النهر، أي في مواجهة مصر. ولعل مما يؤكد ذلك، حقيقة أن التلويح باستخدام مياه النيل كسلاح ضد مصر لا تلمسه إلا في أوقات الأزمات السياسية بين دول الحوض، وبالأوقات عندما تكون مصر طرفاً مباشراً أو غير مباشر في هذه الأزمات.

ثانياً - محاولات استخدام مياه النيل كسلاح سياسي ضد مصر

الراصد لتطورات العلاقات السياسية بين دول حوض النيل، يلاحظ أنه كان ثمة محاولات عديدة - ومنذ القدم - من جانب بعض هذه الدول لاستخدام المياه كسلاح سياسي ترفعه في وجه مصر بين الحين والآخر.

فعل سبيل المثال، وفي الماضي البعيد، كثيراً ما كان الأحياء يلوحون أحياناً بإبادة مسلمي الحبشة وبتحويل مجرى نهر النيل عن مصر حتى يموت أهلها جوعاً. وقد كان حكام الحبشة يبررون مواقفهم تلك كنوع من الانتقام إزاء ما وصفوه بسوء معاملة الأقباط المصريين وقياداتهم الدينية<sup>(٢١)</sup>.

على أن لعبة السياسة المائية واستخدامها كسلاح مضاد لم تبرز كإحدى أدوات الصراع الدولي في المنطقة إلا مع الاستعمار الحديث، ومع ازدياد حركة التقدم التقني التي زادت بدورها من أهمية عامل المياه في الحياة الاقتصادية. ففي البداية، فكر البرتغاليون في السيطرة على مياه النيل حتى يتسنى لهم خنق

(٢٠) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٩٦.

انظر:

(٢١) - يوسف فضل حسن، «الجنود التاريخية للعلاقات العربية الإفريقية»، في ندوة مركز دراسات الوحدة العربية، «العرب والإفريقية» (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨١)، ص ٢١ وأيضاً

- Tagher, Jacques, Coptes et Musulmans (Le Caire: 1952), P. 293.

- Pompe, C. Op. Cit., P. 275.

مشار إليه في:





المصدر : الفكر الاستراتيجي لمرحوم

التاريخ : أكتوبر ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر بعد أن نجحوا - قبل ذلك - في ضربها اقتصادياً بتحويل التجارة الدولية إلى طريق رأس الرجاء الصالح بدلاً من طريق البحر الأحمر فالسويس عبر الأراضي المصرية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، لم يتردد البريطانيون في الانصال بملك الحبشة لاقتناعه بشق مجرى يمتد من منابع النيل الأزرق - الذي هو الراغد الرئيسي لنهر النيل حتى أنه قيل بأن مصر إنما هي هبة النيل الأزرق - حتى البحر الأحمر، وذلك لحرمان مصر من المياه فيموت أهلها جوعاً<sup>(٢٢)</sup>.

وقد ورت البريطانيون هذا الدور عن البرتغاليين<sup>(٢٣)</sup>. فكانوا - أي البريطانيون - يوعزون إلى بعض القوى السياسية - سواء في إثيوبيا أو أوغندا أو السودان - بفكرة الادعاءات المائية أو التلويح بها أو حتى التلميح بها في علاقاتهم مع مصر، خاصة في فترات التوتر.

وحتى عندما سمعت بريطانيا إلى الحصول على تعهدات دولية من بعض الحكام المحليين - وعلى رأسهم ملك الحبشة - بعدم التعرض لمياه النيل بآية طريقة إلا من خلال التشاور والتفاهم المشترك، إلا أنها بسياستها تلك قصدت - ولو بطريق غير مباشر - لفت أنظار هؤلاء الحكام إلى دور مياه النيل كسلاح سياسي.

كذلك، فقد كانت مسألة مياه النيل إحدى الوسائل الرئيسية التي عولت عليها بريطانيا في صراعها مع مصر بشأن السودان منذ العام ١٨٨٢. وقد هدفت بريطانيا من ذلك تحقيق غايتين: الأولى، ويتمثل في تهديد مصر سياسياً واخضاعها لسيطرتها. أما الثانية، فتتمثل في محاولة فصل السودان والانفراد بها دون مصر<sup>(٢٤)</sup>. وتحقيقاً لهذه الغاية المزدوجة، ركزت السياسة البريطانية في هذا المجال على الإكثار من إنشاء السدود والخزانات وغيرها من المشاريع المائية في السودان، والحيلولة دون إقامتها في مصر وذلك لكي تضمن دوماً بقاء هذه الأخيرة تحت سيطرتها.

وبصفة عامة، وإذا استثنينا بعض المحاولات التي لم يكن لها طابع الجدية في السنوات الأخيرة - كتهديد مويس تشومبي في الكونغو بمنع مياه النيل عن مصر، وتهديد حكام إثيوبيا بعد الإطاحة بهيلاسلاسي بمنعها عنها كذلك وبإقامة مشروعات على الروافد الأثيوبية دون الرجوع إلى الدول الأخرى - يمكن القول إن العداء الحقيقي لمصر فيما يتعلق بمياه النيل إنما جاء في الأصل من جانب القوى

(٢٢) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصر سابق، ص ٩٢٦.

(٢٣) المصدر نفسه، ص ٩٢٦ - ٩٣٠.

(٢٤) د. حامد سلطان، القانون الدولي العام (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٢)، ص ٥٣٥.





المصدر : الفكر الأوسط (أبوظبي)

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستعمارية<sup>(٢٥)</sup>. الأمر الذي يقدم لنا دليل إثبات آخر على عدم وجود تعارض فعلي بين مصر وأي من دول الحوض.

ولكن، ما هو مدى تأثير محاولات استخدام مياه النيل كسلاح سياسي ضد مصر، بفرض جديتها؟

الواقع، أنه حتى إذا افترضنا أن ثمة محاولات جديدة لاستخدام مياه النيل في الصراع السياسي مع مصر، فإن مثل هذه المحاولات لا ينبغي المبالغة في تقدير خطورتها، ولا ينبغي - من ثم - أن تؤثر بطريقة سلبية على استقلالية القرار السياسي المصري في علاقاتنا الدولية مع دول حوض النيل.

وهذا القول يجد سنداً في اعتبارات عديدة:

١ - من المسلم به أن قواعد القانون الدولي العام جاءت صريحة للغاية في بيان حقوق والتزامات الدول الأعضاء في حوض النهر الدولي<sup>(٢٦)</sup>. ففي ما يتعلق بالحقوق، يسلّم الرأي الراجح في فقه القانون الدولي بوجود مجموعة من المعايير يتم على أساسها الانتفاع بمياه الأنهار الدولية بين الدول الأعضاء في حوض النهر، على نحو يحقق العدالة بين هذه الدول، ومن بين هذه المعايير عدد السكان، ودرجة اعتماد الدولة على النهر في اقتصادها، وحياة شعبها، والمساحة، والمسافة التي يقطعها النهر داخل الحدود<sup>(٢٧)</sup>.

أما عن الالتزامات، فهي أيضاً عديدة وبهنا منها ذلك الالتزام الذي يفرض على الدولة النهرية الامتناع عن القيام بأي عمل أو إدخال أي تغيير في مجرى النهر يكون من شأنه إحداث ضرر محسوس بأية دولة أخرى من الدول التي تشترك معها في حوض النهر نفسه<sup>(٢٨)</sup>.

(٢٥) د. جمال حمدان، شخصية مصر، ج ٢، مصدر سابق، ص ٩٢٥.

(٢٦) انظر بصفة عامة فيما يتعلق بنظريات القانون الدولي العام بالنسبة لحقوق والتزامات الدول الأعضاء في حوض النهر الدولي:

د. عز الدين شودة، القانون الدولي العام: القسم الثاني (جامعة القاهرة، ١٩٧٧، ١٩٧٦).

ص ٢٢ - ٢٨.

- سمير الخديدي، تطور المركز الدولي للسودان، ط ١ (القاهرة: مطبعة التجارة، ١٩٥٨)، ص ٢٨٧ وما بعدها.

- معدود توفيق، استغلال الأنهار الدولية في غير شؤون الملاحة ومشكلة نهر الأردن (القاهرة دار الكتب العلمية، د. ت)، ص ٢٩ - ٤٩، ص ٥٦ - ١٠٤.

(٢٧) راجع الهامش رقم (٢٩).

(٢٨) - Andrassy, J., Les Relations Internationales de Voisinage, Recueil des Cours (La Haye: L'Academie de Droit International, 1951) Vol. 79, P. 88.







المصدر : المفكرات السنوية لمؤتمر

التاريخ : ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومعنى ذلك، أن أية محاولة للتأثير في مياه النيل بقصد الإضرار بمصالح مصر فيها، هي محاولة غير قانونية من حيث المبدأ وتُرتب مسؤولية دولية في مواجهة الدولة المعنية.

٢ - وإضافة إلى عدم قانونية محاولات استغلال مياه النيل كسلاح سياسي، هناك حقيقة أخرى تقلل إلى حد بعيد من جدية مثل هذه المحاولات، وتعني بها أن أغلب دول حوض النيل ليست - كما ذكرنا - في حاجة ملحة إلى هذه المياه حيث أن اقتصادها لا يعتمد عليها بصورة أساسية، هذا فضلاً عن أنها لم تصل إلى الآن إلى درجة من الثراء المادي ومن التقدم التكنولوجي تمكنها من استغلال كل الموارد المائية المتاحة لها استغلالاً رشيداً، وهو ما يعني أنها - في التحليل الأخير وبإي مقياس - لا تمثل أي خطر حقيقي على مصر.

٣ - وهناك، كذلك، الاعتبار المستمد من حقيقة أن نهر النيل يمتاز عن غيره من الأنهار الدولية الأخرى في كونه متعدد المنابع والروافد، الأمر الذي يعني أن أية محاولة من جانب إحدى دول هذه المنابع ستكون محدودة الأثر مهما كانت جديتها. وينطبق هذا الوضع بالنسبة لجميع دول المنابع عدا أثيوبيا التي تسهم منابعها بالنصيب الأول من مياه فيضان النيل<sup>(٣٩)</sup>. ولكن من حسن حظ مصر أن الطبيعة كانت في صفها حتى بالنسبة إلى حالة أثيوبيا. فقد رأينا كيف أن الهضبة الأثيوبية تكونت طبيعياً بصورة يستحيل معها التحكم في مياه الفيضان الكاسحة<sup>(٤٠)</sup>.

ومع كل ذلك، فالمتتبع لعلاقات مصر مع دول حوض النيل، يمكنه أن يلاحظ كيف أن صانع القرار المصري الخارجي قد بالغ في تقدير خطورة محاولات استغلال مياه النيل كسلاح سياسي. ولعل هذه المبالغة في التقدير هي التي حولت البعض - كالكتور جمال حمدان<sup>(٤١)</sup> - إلى القول بأن اتجاه السياسة المصرية نحو السودان والجنوب عامة كان دائماً علامة ضعف، بعكس اتجاهها نحو الشمال والشرق الذي كان علامة صحة ودليل قوة وتعبر عن طاقة مضافة من الانطلاق والحيوية. ولعل هذه المبالغة هي أيضاً التي تقسر لنا حقيقة أنه باستثناء محاولة محمد علي وبعض خلفائه للسيطرة على السودان وأعالى النيل، لم تكن سياسة مصر الخارجية في تلك المناطق سياسة توسعية بقدر ما كانت سياسة دفاعية غايتها تأمين العنق

- Pop, Ifcne, Voisinage et Bon Voisinage en Droit International (Paris: Pedone 1980), =  
P. 62.

(٣٩) حوالى ٨٠٪ من إجمالي كمية المياه السنوية.  
(٤٠) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٩٣٠ - ٩٣٦.

(٤١) المصدر نفسه، ص ٧٧٤.





المصدر : الفكر الاستراتيجي

التاريخ : ٢٠٠٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستراتيجي للبلاد وتأمين منابع النيل<sup>(٤١)</sup>.

والسؤال الذي يمكن أن يطرح نفسه الآن: إذا كانت مصر قد بالغت في تقدير المخاطر الناجمة عن محاولات تهديدها بمسألة مياه النيل، فما هي أدواتها في التصدي لهذه المحاولات؟

الإجابة عن هذا السؤال هي موضوع البحث التالي.

### المبحث الثالث

## اتجاهات السياسة الخارجية المصرية في تأمين مياه النيل

بينما أن المصريين أدركوا - عبر تاريخهم الطويل - أهمية مياه النيل لحياتهم ووجودهم كشعب على هذه الأرض، وقد المينا إلى أن خطة العمل المصرية قد انطلقت فيما يتعلق بهذه المسألة - من مستويين: المستوى الأول، وهو محاولة الاستفادة من مياه النيل إلى أقصى حد، وقد نجحوا في ذلك إلى درجة بعيدة اقتصادياً وحضارياً، إذ كانت مصر أشبه بصومعة الغلال التي تطعم العالم كما كانت حضارتها من أزهى الحضارات.

أما المستوى الثاني، فكان يتمثل في وجوب العمل باستمرار على تأمين وصول مياه النيل إلى الأراضي المصرية بالقدر الكافي وعلى مدار السنة، والحيولة دون السماح لأية قوى معادية بالسيطرة على مصادر هذه المياه، مع عدم استبعاد - بل وتفضيل - الدخول في علاقات صداقة وتعاون وحسن جوار مع الدول المعنية تحقيقاً للهدف سالف الذكر.

والمشاهد، إن ثمة استمرارية في خط السياسة المصرية فيما يتصل بهدف تأمين مياه النيل، بحيث يمكن القول بأنه ظل دوماً أحد الثوابت بل واحد الموجهات العليا للنظام السياسي المصري على امتداد التاريخ، وبحيث أن ما يمكن رصد من اختلافات - في التطبيق - لا يعدون أن يكون مجرد اختلاف في الطريقة أو الأسلوب مرجعه تباين الاجتهادات ووجهات النظر من جانب وتغير الظروف والأوضاع الدولية من جانب آخر<sup>(٤٢)</sup>. ولعل هذا القول هو الذي يفسر لنا - على الرغم

(٤١) انظر:

- المصدر نفسه، ص ٢٢.

(٤٢) انظر بصفة خاصة:





المصدر : الفكر الدستوري الحديث

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

من الاتفاق التام على أولوية الهدف - تلك التنوع في أساليب السياسة المصرية في تحقيقه، إذ تراوحت ما بين العمل على السيطرة وبسط النفوذ كما كان الحال في عهد محمد علي وبعض خلفائه وفي ظل حكومات ما قبل ثورة ١٩٥٢، إلى انتهاز سياسة التعاون ومبدأ حسن الجوار في ظل حكومات ما بعد الثورة، مع عدم استبعاد أسلوب الحسم والمواجهة إذا كان لذلك مقتضى.

وفيما يلي نعرض للملامح العامة لسياسة مصر الخارجية بالنسبة إلى مسألة تأمين مياه النيل، وذلك من خلال التمييز بين ثلاث مراحل رئيسية هي: مرحلة ما قبل عام ١٩٢٢، المرحلة الواقعة بين عامي ١٩٢٢ و ١٩٥٢، مرحلة ما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢.

#### أولاً، سياسة مصر المفضية قبل عام ١٩٢٢

ربما يصعب القول، من الناحية الفنية الدقيقة، بوجود سياسة خارجية لمصر خلال الفترة التي سبقت الحصول على الاستقلال الرسمي عام ١٩٢٢. فبورقوعا تحت الاحتلال (ابتداءً من عام ١٨٨١) وخضوعها للسيادة البريطانية (ابتداءً من عام ١٩١٤)، أضحت مصر دولة ناقصة السيادة وفقدت شخصيتها القانونية الدولية التي تسوغ لها التحدث باسمها كشخص من أشخاص القانون الدولي العام. وكنتيجة لهذا المركز القانوني الناشء عن الاحتلال، صارت بريطانيا - بوصفها دولة الاحتلال والقائمة بالحماية - هي المتحدث الرسمي باسم مصر على الصعيد الخارجي.

وعلى ذلك، فإن الحديث عن الملامح العامة لسياسة مصر المفضية خلال الفترة محل الدراسة إنما هو من قبيل التجاوز، وهو يعني بالأساس موقف بريطانيا بالنسبة إلى هذه المسألة. غير أن ما انتهت إليه بريطانيا في هذا الخصوص، وبالأذات فيما يتعلق بالاتفاقيات الدولية التي عقدها، صار ملزماً لمصر بعد الاستقلال تطبيقاً لما تقضي به قواعد القانون الدولي في موضوع الثوارث الدولي فيما بين الدول<sup>(١)</sup>.

(١) - يقصد بالثوارث الدولي، هنا، انتقال الحقوق والالتزامات من دولة (تصرف بالدولة السلف) إلى دولة أخرى (تصرف بالدولة الخلف)، أو هو خلافة دولة أخرى في علاقة قانونية معينة. كما قد يحدث لثوارث الدولي فيما بين المنظمات الدولية. وطبقاً لقواعد القانون الدولي، تلزم الدولة الخلف، كقاعدة عامة ومع الاحتفاظ بحقها في المراجعة في بعض الأحيان - بالمعاملات الدولية التي تكون الدولة السلف قد عقدها، متى كانت هذه المعاملات تتضمن حقوقاً والالتزامات تسمح للخلافة فيها، ومن أمثلتها: المعاملات الخاصة بالحدود، وتلك التي تقرر حقوق الاتفاق، وتلك الخاصة بالمالحة في الأنهار الدولية والارتفاع بمياهها.





المصدر: الكتاب السنوي لبري

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

كيف تعاملت بريطانيا مع مسألة مياه النيل؟

لم تكن بريطانيا هي الدولة الاستعمارية الوحيدة التي نجحت في فرض سيطرتها وبسط نفوذها على بعض مناطق حوض النيل، إذ نافستها في ذلك دول أخرى عديدة كإيطاليا وفرنسا وبلجيكا وألمانيا. لذا فلم يكن أمام السياسة البريطانية - بعد أن استقر لها الوضع في مصر والسودان وبعد أن هدأت حدة التنافس الأوروبي في منطقة أعالي النيل - من بديل لتأمين وصول مياه النيل إلى مصر سوى اللجوء إلى عقد الاتفاقيات الدولية، مستفيدة في ذلك مما جرى عليه العمل في شأن تنظيم الملاحة الدولية في الأنهار الأوروبية ووضع القواعد التي تحكم الانتفاع بمياهها في الأغراض الدولية في الأنهار الأوروبية ووضع القواعد التي تحكم الانتفاع بمياهها في الأغراض الزراعية والصناعية<sup>(١)</sup>.

وقد أسفرت السياسة البريطانية، في هذا المجال، عن عقد الاتفاقيات الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - بروتوكول روما الموقع في ١٥ نيسان (أبريل) ١٨٩١ بين بريطانيا وإيطاليا بشأن تعيين الحدود بين أثيوبيا والسودان، والذي نصت مادته الثالثة على تعهد الحكومة الإيطالية بالإمتناع عن إقامة أية أعمال على نهر العبيدة قد يكون من شأنها التأثير بدرجة محسوسة على كمية مياه ذلك النهر، باعتباره أحد الروافد الأساسية التي تغذي النيل المصري بالمياه في وقت الفيضان.

٢ - اتفاقية أديس أبابا الموقعة في ١٥ أيار (مايو) ١٩٠٢ بين بريطانيا وأثيوبيا، والتي تعهد بموجبها (المادة الثانية) ملك أثيوبيا - منليك الثاني - بعدم إقامة أية مشروعات سواء على النيل الأزرق أو على بحيرة تانا أو على نهر السوباط يكون من شأنها التأثير على مياه النيل، وبأن لا يُسمح بإقامة مثل هذه المشروعات إلا بعد الاتفاق مع الحكومتين البريطانية والسودانية<sup>(٣)</sup>.

٣ - معاهدة لندن الموقعة في ٩ أيار (مايو) ١٩٠٦ بين بريطانيا وبلجيكا (نيابة عن الكونغو)، والتي نصت في مادتها الثالثة على تعهد الحكومة المستقلة للكونغو بعدم إقامة أو السماح بإقامة أية منشآت على نهر السليمكي - أحد روافد نهر النيل - أو بالقرب منه، يكون من شأنها إنقاص حجم المياه الداخلة إلى بحيرة البرت من غير موافقة حكومة السودان.

(١) راجع في هذا الشأن، ويتفصيل أكبر:

سمير النشاري، مصدر سابق، ص ٢٤٩ - ٢٧٢.

(٢) انظر حول الإشارة إلى أهم الآثار الدولية الأوروبية وقواعد تنظيم استغلالها

Reuter, P. Droit International Public (Paris: P.U.F., 1976), PP. 318 - 328.

(٣) د. حامد سلطان، مصدر سابق، ص ٧٢٥ - ٨٢٥.







المصدر: **الكتاب الاستراتيجي المصري**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١ أكتوبر ١٩٨٩**

٤ - الاتفاق المعقود في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٠٦ بين كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، والذي قضى في المادة الرابعة منه بتعهد أطرافه بالحفاظ على وحدة إثيوبيا والمحافظة على مصالح بريطانيا ومصر في حوض النيل، وعلى الأخص فيما يتعلق بتنظيم مياه النهر وروافده.

٥ - الاتفاق الذي عقد بين بريطانيا وإيطاليا، والذي أخذ صورة تبادل المذكرات خلال الفترة من ١٤ إلى ٢٠ كانون أول (ديسمبر) ١٩٢٥، والذي اعترفت إيطاليا بموجب حقوق الأولوية المائية لكل من مصر والسودان على النيلين الأزرق والأبيض وروافدهما، إلى جانب تعهدهما بالإمتناع عن القيام بأي عمل يكون من شأنه تعديل حجم المياه في هذه الأنهار بدرجة محسوسة.

وواضح، أن هذه الاتفاقيات جميعاً - وغيرها مما لم نذكره هنا - سعت لحماية وتأمين مياه النيل من خلال تقرير حق ارتفاق سلبي لمصالح مصر (والسودان) على بعض أجزاء النيل التي تمر بأقاليم دول الحوض الأخرى. وكما سنرى، فإن هذه الاتفاقيات وضعت أسس التنظيم القانوني للارتفاع بمياه النيل، والذي يعد إلى اليوم الأداة المثل لاية سياسة مائية مصرية، بل دليل أن اتفاقيتي عام ١٩٢٩ وعام ١٩٥٩ - واللتان تعدان أهم اتفاقيتين في هذا المجال - تعتبران في الحقيقة امتداداً قانونياً للاتفاقيات المشار إليها.

ثانياً: الفترة من ١٩٢٢ إلى ١٩٥٢

هنا أيضاً قد يصعب القول بوجود سياسة خارجية لمصر خلال الفترة المذكورة، ومع ذلك فإن الاستقلال «الرسمي» الذي حصلت عليه مصر عام ١٩٢٢ - وبموجب تصريح ٢٨ شباط (فبراير) الشهر - أتاح لها ولا شك نوعاً من حرية الحركة على الصعيد الخارجي لم يكن متاحاً لها خلال الفترة السابقة.

ويكاد يجمع الباحثون على القول بأن العامل الجغرافي - الذي يمثل النيل أحد أهم مقوماته - هو الذي يأتي على رأس العوامل التي كلفت مسياسة مصر الخارجية خلال الفترة محل الدراسة، وذلك من حيث تحديد أهدافها وتوجهاتها وأدواتها ودونما إغفال للظروف والمعطيات الدولية<sup>(١٧)</sup>.

وعلى خلاف الفترة السابقة، التي رجحت فيها كثرة الأسلوب الإنشائي كأسلوب

(١٧) انظر مثلاً:

د. سمعان بطرس فرج الله، «سياسة مصر الخارجية ١٩٢٢ - ١٩٥٢»، في: علي الدين ملاح، (محرر) دراسات في السياسة الخارجية المصرية من ابن طولون إلى نور السادات (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٧)، ص ١٤٧، ١٤٤.





المصدر : الفكر القومي العربي

التاريخ : أكتوبر ١٩٨٩

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

أمل لتأمين مياه النيل كما أسلفنا، تركزت خطة السياسة المصرية خلال الفترة من ١٩٢٢ إلى ١٩٥٢ في اتجاهات ثلاثة:

الاتجاه الأول، وكان يتمثل أساساً في التصميم على ربط السودان بمصر باعتبار أن ذلك يمثل أكبر ضمانات لتأمين مياه النيل وصيانة حقوق مصر التاريخية والمكتسبة فيها<sup>(١٨)</sup>.

والحق، أن فكرة ربط السودان بمصر من أجل تحقيق الهدف المشار إليه، لها جذورها الضاربة في أعماق التاريخ السياسي المصري، فغير امتداد هذا التاريخ، ترخت في الفكر السياسي المصري عقيدة أساسية مفادها أن ثمة تكاملاً تاريخياً بين مصر والسودان، وأن من يسيطر على السودان يهدد مصر مائياً تماماً، كما أن من يسيطر على الشام يهددها استراتيجياً<sup>(١٩)</sup>. ولعل من المفارقات الجديدة بالإشارة في هذا المجال، حقيقة أن البلدين لم يمررا الحدود الفاصلة بينهما إلا على يد المستعمر البريطاني وبموجب أحكام اتفاقية الحكم الثنائي المعقودة عام ١٨٩٩<sup>(٢٠)</sup>.

ومع ذلك، فإن الجديد في الأمر بالنسبة لهذه الفكرة، هو أنها أضحت خلال الفترة محل الدراسة (١٩٢٢ - ١٩٥٢) إحدى القيم السياسية العليا التي التفت عندها السياسة الرسمية للدولة مع إرادة مختلف القوى الوطنية السياسية منها والشعبية وعلى اختلاف توجهاتها. ومن ثم، فقد برز شعار «الجلاد ووحدته وادي النيل» كأحد الموجهات الأساسية للسياسة المصرية خلال تلك الفترة من التاريخ القومي<sup>(٢١)</sup> وكنتيجة لذلك، صارت قضية السودان إحدى القضايا المركزية في العلاقات المصرية - البريطانية طيلة الفترة المذكورة وحتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ التي كان لها وقتها الخاصة فيما يتعلق بهذه القضية على نحو ما سيبي بياحه.

الاتجاه الثاني، ويعتبر امتداداً لخطة مصر السابق، الذي عبرت عنه السياسة البريطانية فيما قبل عام ١٩٢٢، والمتمثل في العمل على تحقيق هدف تأمين مياه النيل بطريق ودي أساسه عقد الإتفاقيات الدولية مع الدول المعنية من أجل تنظيم

Heikal, M. Op. Cit., P. 718.

(١٨)

د. جمال حمدان، شخصية مصر، مصدر سابق، ص ٦٩١.

(١٩)

د. حامد سلطان، مصدر سابق، ص ٥٢٥.

(٢٠)

انظر إشارة الأستاذ محمد حسين هيكل إلى خطاب وزير الخارجية المصري إلى نظيره البريطاني عام ١٩٥٠، والذي حدد فيه نطاق التحرك المصري الخارجي بقوله:

(٢١)

«إن سياستنا الخارجية هي سياسة محدودة ويمكن تقريبها في المسائل المطروحة للنقاش الآن، مسألة الإخلاء ومسألة وحدة مصر والسودان تحت العرش المصري».

- Heikal, M. Op. Cit., P. 718





المصدر: الفكر الاستراتيجي لمصر

التاريخ: ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإنفاق بهذه المياه ووضع القواعد الخاصة بتوزيعها.

وفي هذا الإطار، عقدت مصر - وعقدت بريطانيا بالنيابة عنها في بعض الأحوال - عدداً من الإتفاقيات، نذكر منها<sup>(١)</sup>:

١ - الإتفاقية المعقودة في ٧ أيار (مايو) ١٩٢٩ بين مصر وبريطانيا، وهي الإتفاقية التي عرفت باتفاقية مياه النيل لعام ١٩٢٩. وقد كان الموضوع الأساسي لهذه الإتفاقية هو وضع القواعد الخاصة بتقسيم مياه النيل بين مصر والسودان، وتعيين حصص كل منهما فيها. ولعل أهم ما تضمنته هذه الاتفاقية من أحكام، تلك التي اعترفت فيها بحقوق مصر التاريخية والمكتسبة في مياه النيل، وتحديد حصص مصر السنوية من هذه المياه بـ ٤٨ مليار متر مكعب في مقابل ٤ مليار متر مكعب للسودان.

٢ - وهناك، أيضاً، الإتفاقية المعقودة في لندن في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٤ بين بريطانيا (باعتبارها صاحبة السيادة على تنجانيقا) وبلجيكا (باعتبارها صاحبة السيادة على رواندا وبورندي)، والخاصة بنهر كاجا أحد روافد بحيرة فيكتوريا. وقد نظمت هذه الإتفاقية - كسابقاتها - مسألة الإنفاق بمياه النهر المذكور على النحو الذي لا يلحق ضرراً بمصالح الدول النهرية الأخرى.

أما الاتجاه الثالث لسياسة مصر المائية خلال الفترة محل الدراسة، فكان يتمثل في العمل على إقامة سلسلة من المشروعات لتحقيق الإستفادة الأولية من مياه النيل وتأمين الإنفاق بها لمصلحة كل الدول المعنية. ومن أمثلة هذه المشروعات<sup>(٢)</sup>:

١ - مشروع خزان جبل الأولياء الذي نصت عليه الإتفاقية المعقودة عام ١٩٣٢ بين مصر وبريطانيا (بوصفها إحدى دولتي الإدارة الثنائية على السودان). وقد قدرت الطاقة التخزينية لهذا المشروع بنحو ٢,٥ مليار متر مكعب من المياه سنوياً.

٢ - مشروع إمداد السكان في مصر بالمياه الصالحة للشرب (في حدود ١٦ مليون نسمة، ويتكلفه قدرت بنحو ١٨ مليوناً من الجنيهات الإسترلينية). وقد كان هذا المشروع موضوعاً لتبادل المذكرات بين الحكومتين المصرية والبريطانية خلال الفترة من ٧ إلى ١٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٦.

٣ - أيضاً، كان هناك تبادل للمذكرات بين الحكومتين المصرية والبريطانية في ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٥٠، من أجل الإتفاق على تعاونهما في مجال الأرصاد الجوية والمائية في نطاق حوض النيل.

(٥٢) د. حامد سلطان، مصدر سابق.

(٥٣) المصدر نفسه، ص ٥٤٦.





المصدر: الفكر الاشتراكي العربي

التاريخ: أكتوبر ١٩٨٩

للنشر والأخذ مات الصحفية والمعلومات

ثالثاً، مرحلة ما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢:

لم تخرج حكومات ما بعد الثورة - كقاعدة عامة - عن الخط الذي انتهجه السياسة المصرية عموماً فيما يتعلق بتقديرها لأهمية مياه النيل وضرورتها بالنسبة إلى النيل وضرورتها بالنسبة إلى مصر وبالنسبة إلى أمنها القومي.

والواقع، أنه إذا كان النظام الثوري في مصر قد عبر بوضوح شديد عن وعيه العميق بهذه الحقيقة الثابتة - تاريخياً وجغرافياً - وذلك بأساليب شتى عبرت عنها طريقته في التعامل مع هذه المسألة<sup>(٥٤)</sup>، فإن الشيء الجدير بالملاحظة حقاً في هذا المجال هو أن هذا الوعي قد جاء ميكراً جداً ومنذ سنوات الثورة الأولى. ولعل ما ذكره جمال عبد الناصر - في معرض حديثه، في «فلسفة الثورة»، عن أسباب الاهتمام المصري بأفريقيا واعتبارها الدائرة الثانية بعد الدائرة العربية لحركة السياسة الخارجية المصرية - بشأن النيل ووصفه إياه بأنه «شريان الحياة لوطننا» يعشر دليلاً على هذا الوعي المبكر من جانب قادة الثورة<sup>(٥٥)</sup>.

على أنه إذا كان النيل ينهض - في حد ذاته ويحق - سبباً قوياً لتفسير اهتمام مصر المعاصرة - وبعبارة أدق مصر الثورة - بأفريقيا عموماً، إلا أنه من الثابت أن أهداف السياسة الخارجية المصرية بعد ١٩٥٢ أصبحت - فيما يتعلق بأفريقيا - من الشمول والتنوع بحيث يكون من قبيل المبالغة القول بإمكان حصرها في مجرد العمل على تأمين مياه النيل واستمرار تدفقها إلى الأراضي المصرية<sup>(٥٦)</sup>.

فعل خلاف ما كان عليه الحال فيما قبل، لم يعد متغير المياه هو المتغير الأصيل الأوحد الذي يحكم توجهات سياسة مصر الخارجية - بعد ١٩٥٢ - تجاه الدول الأفريقية بوجه عام وتجاه دول حوض النيل بوجه خاص. فإلى جانب قضية المياه وأهميتها، برزت قضايا أخرى عديدة لتحتل مواقع مهمة على قائمة أولويات السياسة الخارجية المصرية في عهدنا الجديد. ومن أمثلة هذه القضايا: قضية التضامن العربي في نطاق العلاقات المصرية - السودانية، وقضية التضامن الأفريقي في نطاق العلاقات المصرية - الأفريقية. وقد تفرع عن هذه القضية الثانية عدة قضايا فرعية نذكر منها، على سبيل المثال لا الحصر،

(٥٤) قريب من هذا المعنى، محمد محمد فائق، «ثورة ٢٢ يوليو وأفريقيا»، في «ثورة مركز دراسات الوحدة العربية: العرب وأفريقيا»، مصر: سابق، ص ١٠٥.

(٥٥) جمال عبد الناصر، «فلسفة الثورة» (القاهرة، ١٩٥٤)، ص ٧٨.

(٥٦) انظر في هذا المعنى

د. بطرس بطرس غالي، «سياسة مصر الخارجية في مرحلة ما بعد السادات»، «السياسة الدولية».

المعد ٦٩، تموز (يوليو) ١٩٨٢، ص ٨٦.







المصدر : المركز الاستراتيجي لدراسات

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

نضالاً: مساعدة حركات التحرير الأفريقية، التصدي لمحاولات التسلسل الإسرائيلي في أفريقيا وذلك كجزء من سياسة المواجهة الشاملة مع إسرائيل، محاربة النظم العنصرية في جنوب أفريقيا وروديسيا إلخ.

وبكثيرة منطقية لهذا التطور، لم تعد دائرة التحرك المصري ناحية الجنوب هي دائرة نيلية فقط، بل وأفريقية أيضاً. وبعبارة أخرى، لم تعد حركة السياسة الخارجية المصرية محصورة في الدائرة النيلية الضيقة، بل تعدتها إلى الدائرة الأفريقية برمتها.

وقد واكب التغير في أهداف سياسة مصر الخارجية فيما يتعلق بأفريقيا، تغير مماثل في نوعية الأدوات التي تسلحت بها هذه السياسة من أجل تحقيق أهدافها المرسومة ومن بينها هدف تأمين مياه النيل، وهو تغير اقتضته - أيضاً - طبيعة الظروف والمعطيات الجديدة على الصعيدين الداخلي والخارجي. فنتيجة لهذا التغير - في الأهداف وفي الوسائل - لم يعد في الإمكان مثلاً تحقيق الهدف الخاص بتأمين منابع النيل من خلال إخضاعها أو مد السيطرة المصرية إليها على نحو ما خططت لذلك السياسات الماضية سواء في العصور القديمة أو في ظل حكم محمد علي وبعض خلفائه، وإنما من خلال تحريرها من الإستعمار وصدافة الحكومات والشعوب في السودان وأوغندا وكينيا وغيرها من دول حوض النيل<sup>(١)</sup>.

والمشاهد، أنه إذا كان الاستنتاج السابق يصدق بكل تأكيد على علاقات مصر بمختلف دول الحوض خلال فترة ما بعد عام ١٩٥٢، إلا أن حكومات ما بعد الثورة خصت السودان بعلاقات متميزة. وقد وجد هذا التمييز سنداً ليس فقط في الاعتبارات التاريخية والجيو-وليتيكية الخاصة التي خلقت نوعاً من التكامل التاريخي والطبيعي بين السودان ومصر وجعلت من الأول استراتيجياً حيوياً للأمن القومي المصري، وإنما أيضاً من حقيقة وضع السودان بالنسبة لمسألة المياه بالمقارنة بغيره من دول الحوض كاثيوبيا أو أوغندا أو غيرها. ويمكننا تحديد هذا الوضع الخاص بالسودان فيما يتعلق بمسألة مياه النيل في النقطتين الآتيتين -

النقطة الأولى، وتتلخص في حقيقة أن السودان يكاد يكون هو الدولة النهرية الوحيدة، من بين مجموعة دول حوض النيل، التي تشارك مصر من حيث حاجتها المستمرة والمتزايدة إلى المياه<sup>(٢)</sup>.

(١) محمد محمد لائق، مصدر سابق، ص ١٠٥.

(٢) أنظر

د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٩٦.

- Pompe. C. Op. Cit., PP. 286 - 287.





المصدر: الفكر الاستراتيجي العربي

التاريخ: ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومرجع ذلك هو أن الزراعة في السودان تعتمد إلى حد ما على الري إلى جانب المطر، ويصدق ذلك بصفة خاصة على الاقليمين الأوسط والشمالي بالإضافة إلى بعض المناطق في الاقليمين الغربي والشرقي. وهذه الاحتياجات المائية هي التي تقصر ما ذهب إليه البعض من أن مسألة مياه النيل هي مسألة مصرية سودانية وليست مصرية خالصة<sup>(٩٩)</sup> وهو رأي يصيب جانباً من الحقيقة على الرغم مما ينطوي عليه من بعض المبالغة بالنظر إلى أن العديد من المناطق السودانية التي لا تجد كفايتها من المطر، لا يمكن - عملياً - ريتها بمياه النيل لارتفاعها المحفوظ عن مستوى النهر<sup>(١٠٠)</sup>.

أما النقطة الثانية، فتمثل حقيقة أن السودان يكاد يكون - أيضاً - هو الدولة النهرية الوحيدة من بين دول حوض النيل التي تتوافر لديها إمكانات طبيعية هائلة قوامها الأرض الصالحة للزراعة أو القابلة للاستزراع، وهي إمكانات تفوق ما هو متاح لأية دولة أخرى من دول الحوض بما في ذلك مصر. ومعنى ذلك، أنه مع تزايد تطلق ظاهرة التصحر واشتداد موجة الجفاف وما ترتب عنهما من مشاكل الجوع ونقص الغذاء في العديد من الدول، ستتطلع السودان مستقبلاً إلى إمكانية الاستفادة من مياه النيل لزراعة هذه الأراضي، وسيترجم ذلك بطبيعة الحال بدخوله منافساً قوياً لمصر في هذا المجال.

وتأسيساً على هذا المركز الخاص للسودان فيما يتعلق بمسألة مياه النيل، وإضافة إلى الاعتبارات التاريخية والجيوپوليتيكية المنسوبة عنها كان من البديهي أن يحظى باهتمام خاص من جانب صانعي القرارات في السياسة الخارجية المصرية بعد عام ١٩٥٢. وقد ترجم هذا الاهتمام الخاص في ثلاثة أنواع من السياسات:

أولاً، وقبل كل شيء، تخلت حكومة الثورة تماماً عن فكرة ضم السودان أو ربطه بمصر، وأشرت التعامل معه باعتباره دولة مستقلة ذات سيادة إن رغب شعبه في ذلك<sup>(١٠١)</sup>. وإعمالاً لهذا المبدأ، عقدت مصر اتفاقية ١٢ شباط (فبراير) ١٩٥٢ مع بريطانيا، والتي حصل السودان بموجبها على استقلاله التام في الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٥٦.

ثانياً، وكنتيجة لازمة لإعتراف مصر بالسودان كدولة مستقلة ذات سيادة، جاء التركيز على مبدأ التعاون الثنائي باعتباره الأسلوب الأمثل لتحقيق هدف الانتفاع بمياه النيل على النحو الذي يراعي مصالح البلدين. وقد بادرت مصر - إعمالاً لهذا المبدأ - باتخاذ خطوات عملية، إذ طلبت التشاور مع حكومة السودان والتنسيق

(٩٩) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٢٦٦.

(١٠٠) المصدر نفسه.

(١٠١)





المصدر: الفكر الاستراتيجي لمصر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

معها من أجل إقامة مشروع السد العالي بمصر. غير أن هذه المبادرة سرعان ما اصطدمت بمشكلة عدم اعتراف السودان المستقل باتفاقية مياه النيل لعام ١٩٢٩ - والمعقودة بين مصر من جهة وبريطانيا بوصفها إحدى دولتي الإدارة الثنائية من جهة أخرى - بدعوى أنه - أي السودان - لم يكن طرفاً فيها فضلاً عن أنها جاءت (من وجهة نظره) مخفية بمصالحه<sup>(١٢)</sup>.

والواقع، أنه على الرغم من حقيقة أن الاتفاقية المذكورة لم تنشأ مركزاً قانونياً جديداً لأصر فيما يتعلق بمياه النيل، ذلك أن كل ما فعلت هو أنها قررت أو كشفت فقط عن مركز قانوني قائم أساسه حقوق مصر التاريخية والمكتسبة في هذه المياه باعتبارها إحدى الدول النهرية الواقعة على حوض النهر. إلا أن محاولة اقناع السودان بذلك تطلب مجهودات ومفاوضات دبلوماسية شاقة انتهت بعقد اتفاقية جديدة عرفت باتفاقية مياه النيل لعام ١٩٥٩.

ويلاحظ على هذه الاتفاقية<sup>(١٣)</sup> أمران: الأمر الأول، أنها أعادت التأكيد على حقوق مصر التاريخية في مياه النيل طبقاً لما قرره اتفاقية عام ١٩٢٩ (أي ٤٨ مليار متر مكعب من المياه سنوياً لمصر، في مقابل ٤ مليارات من الأمطار المكعبة سنوياً للسودان). والأمر الثاني، أنها وضعت إطاراً قانونياً أكثر شمولاً لتنظيم علاقات البلدين بالنسبة لمسألة المياه. وقد قام هذا الإطار القانوني على المبادئ الآتية:

- ١ - تقوم مصر بإنشاء السد العالي في جنوب السودان، وتقوم السودان بإنشاء خزان الروصيرص على النيل الأزرق (وتوزع حصيلة ما يخزنه السد العالي بنسبة ١٤,٥ مليار متر مكعب سنوياً للسودان و٧,٥ مليار متر مكعب سنوياً لمصر، وما زاد عن ذلك يتم تقسيمه مناصفة بين البلدين).
  - ٢ - تعاون البلدين في مواجهة باقي دول الحوض الأخرى بالنسبة لكل ما يتعلق بمشروعات تنظيم وضبط واستغلال مياه النيل.
  - ٣ - تقدم مصر تعويضاً مناسباً للسودان (قدر به ١٥ مليون جنيه مصري) في مقابل الأضرار الناجمة عن إنشاء بحيرة ناصر.
  - ٤ - العمل سوياً من أجل زيادة إيرادات النهر بمنع الضائع من المياه في منطقة السدود والمستنقعات، على أن يتم تقسيم التكلفة والعائد مناصفة بينهما.
- وثالثاً، حرصت مصر على اتباع سياسة متوازنة نوعاً ما - وكقاعدة عامة - إزاء

(١٢) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سبق، ص ٩٢٧.

(١٣) راجع الاتفاقية نفسها وتحليل لها، في:

د. خالد سلطان، مصدر سبق.





المصدر : الغلام الأسمر أسمر أسمر

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٨٩

كل ما يتعلق بصراعات السودان الداخلية منها والإقليمية، واعتبار ذلك إحدى الوسائل الفعالة لتأمين مياه النيل وإبعادها عن دائرة الصراع. فعلى مستوى الصراعات الداخلية مثلاً نجد أن مصر - إدراكاً منها لمصالحها الحيوية في السودان - تجنبت، رسمياً على الأقل، الدعم الصريح للحكومة المركزية في صراعها ضد المتمردين الجنوبيين وذلك خشية أن يؤدي مثل هذا الدعم إلى الإضرار بهذه المصالح<sup>(١١)</sup>. وعلى مستوى الصراعات الإقليمية، يعتبر الدور النشط للدبلوماسية المصرية في محاولة الوساطة وتحقيق التقارب بين نظامي الحكم في كل من السودان وأثيوبيا وتطبيع العلاقات بينهما أمراً دليلاً على مواقف الحياد التي تتبناها السياسة المصرية بالنسبة لهذه الصراعات.

والراجح، أن إتباع سياسة مرنة ومتوازنة فيما يتعلق بالصراعات الداخلية والإقليمية في دول حوض النيل، يكاد يكون هو السمة المميزة لسياسة مصر الخارجية إزاء هذه الدول جميعاً. فبالإضافة إلى حالة السودان التي أشرنا إليها تراً، هناك أيضاً حالة أثيوبيا في نزاعها الداخلي مع الحركة الوطنية لشعب اريتريا وفي نزاعها الإقليمي مع الصومال بشأن منطقة الأوغادين، بل وحتى في نزاعها على الحدود مع السودان. ففي كل هذه المنازعات، يبدو العزوف الكامل للسياسة المصرية عن تبني أية مواقف من شأنها تأييد طرف ضد آخر وبغض النظر عن صحة الدعاوي القانونية التي يتمسك بها هذا الطرف أو ذاك<sup>(١٢)</sup>.

ومثل هذه السياسة لا يمكن تبريرها إلا في ضوء الحرص الزائد على عدم إثارة أية مشاكل مع دول المنابع، وخاصة مع أثيوبيا. أما القول بإمكان تبريرها في ضوء احترام مبدأ عدم المساس بالحدود السياسية الموروثة منذ عهد الإستعمار - وهو المبدأ الذي أشار إليه ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية، وقبلته كافة الدول الأفريقية عدا المغرب والصومال - فهو قول مردود عليه على الأقل في ما يتعلق بقضية أريتريا التي هي قضية تقرير مصر لا قضية حركة انفصالية كذلك التي شهدتها بعض دول القارة كالكنغو ونيجيريا.

على أن تفصيل مبدأ التعاون وحسن الجوار وانتهاج سياسة مرنة في مواجهة دول الحوض الأخرى، لا يعني أن مصر قد أسقطت من حساباتها أسلوب الحسم

(١٤) انظر.

- منصور خالد، «العوامل الخارجية في الصراع السوداني»، في: الوحدة الوطنية والسلام في السودان، (ملف)، السياسة الدولية، العدد ٩١، كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨، ص ١٠٦.

(١٥) انظر

- د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٩٤٠.







المصدر : النظر الأسبوعي لبريطانيا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٨٩

والمواجهة، إذا وُجد ثمة ما يهدد مصالحها في مياه النيل سواء أكان ذلك في السودان أو في إثيوبيا أو في غيرهما. بل على العكس، فقد حرصت مصر - في أكثر من مناسبة - على التأكيد على حقيقة أن الأسلوب المذكور وارد تماماً كبديل أخير لمواجهة عجز الأساليب الأخرى. ومن ذلك مثلاً، أنه عندما شرعت إثيوبيا في أواخر السبعينيات - منفردة وبدون تشاور مع أي من الدول النهرية المعنية - في إقامة مشروع على منابع النيل الأزرق، أعلنت مصر بلا تردد أنها لا تستبعد اللجوء إلى الحرب لمنع إقامة هذا المشروع مؤكدة «أنها إذا لم تكن لتتعارض من أجل مسألة المياه، فلاي شيء آخر تتعارض»<sup>(٦٦)</sup> كما تبدو سياسة الحسم هذه واضحة تماماً إذا ما تعلق الأمر بالسودان، فقد أعلنت مصر - منذ تموز (يوليو) ١٩٥٢ - أنها لا تقبل من حيث المبدأ قيام أي نظام معارٍ لها في السودان، كما أنها لا تقبل - بالقدر نفسه - أي تهديد أجنبي للسودان، ذلك أن أي تهديد له إنما هو تهديد لأمنها وحياة شعبها<sup>(٦٧)</sup>.

### الخاتمة

باستعراض ما سبق، يمكن القول أن المقولات الرئيسية التي انتهى البحث إلى التأكيد عليها، توجز في الآتي:

١ - أن مياه النيل تلعب دوراً مهماً للغاية في حياة مصر، وذلك بالنظر إلى كونها المورد المائي الوحيد الذي تقوم عليه حياة الشعب المصري. وهذه الحقيقة تصدق على مصر وحدها، دون غيرها من باقي دول حوض النيل بما في ذلك السودان.

(٦٦) المصدر نفسه، ص ٩٤٠، ٩٤١. وانظر أيضاً إشارته إلى عدد جريدة الأهرام الصادر بتاريخ ١٩٧٨/٥/٢١

ويبدو أن الإعلان عن هذا المشروع كان من قبيل الحرب الباردة التي نشبت بين مصر وإثيوبيا على أثر الإطاحة بالنظام الإمبراطوري وقيام نظام ثوري جديد على علاقة بالإتحاد السوفياتي. خاصة بعد أن أعلن السادات عن عزمه توصيل مياه النيل إلى إسرائيل (مشروع قناة السلام) عبر قناة السويس وسيناء.

والرأى، أن المشروع الإثيوبي لم ينفذ، ومن حسن الحظ أن العلاقات بين البلدين عادت وتحسنت بعد وفاة السادات العام ١٩٨١.

انظر فيما يتعلق بفكرة توصيل مياه النيل إلى إسرائيل قبل إنشاء حكم السادات - فخري لبيب (محرر)، نهر النيل الماضي والحاضر والمستقبل، (القاهرة دار المستقبل العربي، ١٩٨٥)، ص ٥ - ١٥، ص ٨٧ - ١٠٤.

- Batstore, R. "The Utilization of the Nile Waters", International and Comparative Law Quarterly, 1959, Vol. 8, P. 554

(٦٧) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٩٢٩، ٩٤٠.





المصدر : الغزالي سراج إبراهيم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٨٩

٢ - وبالنظر إلى هذه الأهمية المعتبرة، فقد ظلت مياه النيل - دوماً - أحد الثوابت في سياسة مصر الخارجية، ليس فقط في مواجهة دول حوض النيل الأخرى بل وفي مواجهة الدول كافة.

ونتيجة لذلك، فقد فرضت هذه المسألة - مسألة المياه - نفسها على كافة القيادات السياسية على امتداد التاريخ المصري الطويل، بحيث لا تكاد نجد اختلافاً حقيقياً في ما يتعلق بأولوية هذه المسألة، وإنما انحصر الاختلاف فقط - وبالنظر إلى اعتبارات المواقف السياسية وتباين الظروف والأوضاع الدولية - في اختيار الأسلوب (أو الأساليب) الأمثل الذي كان يكفل التعامل الموضوعي مع هذه المسألة.

٣ - وعبر التاريخ المصري الطويل، كانت هناك محاولات عديدة لاستغلال مياه النيل كسلاح سياسي ضد مصر. ومع ذلك، فإن هذه المحاولات لم تقبلور - بشكل ملحوظ - إلا مع مقدم الإستعمار الأوروبي، الأمر الذي يقطع إلى حد كبير بأن هذه المحاولات كانت - أساساً - من خلق وإيعاز هذا الاستعمار.

والحق، أنه على الرغم من أن محاولات إستغلال مياه النيل كسلاح سياسي ضد مصر كانت - بكل المقاييس - غير جادة ولم تفصح عن أي خطر حقيقي يهدد أمن مصر المائي، إلا أن السياسة المصرية قد بالغت في تقديرها لخطورة هذه المحاولات الأمر الذي ترك - وإلى اليوم - أثراً ملموساً في توجهاتها الخارجية إزاء دول حوض النيل - ولعل من أبرز مظاهر هذا الأثر، حقيقة أن مصر تعترف عن اتخاذ أي موقف صريح وحازم بالنسبة لبعض قضايا المنطقة، حتى ولو كان ذلك على حساب مبادئها (مثال: تخلي مصر عن تأييد القضية الأرترية، وتخليها عن الدعم الصريح لحكومة السودان في صراعها المستمر مع متعدي الجنوب).

والواقع، أن هذه المبالغة وتلك الحساسية المفرطة ليس لها ما يسوغها لأكثر من سبب:

١ - أن القانون الدولي العام يقف إلى جانب مصر - وعلى طول الخط - فيما يتعلق بقواعد الانتفاع بمياه الأنهار الدولية.

ب - أن الدول الأخرى الواقعة في حوض النيل لديها لها - بالنظر إلى طبيعة تكوينها الجغرافي والمورفولوجي - مصلحة مؤكدة في مياه النيل، على الأقل حتى الآن وخلال المستقبل المنظور، بل إن احتجازها لهذه المياه الكاسحة والمتدفقة يسبب لها ضرراً جسيماً لا محالة، كل هذا ناهيك عن تخلفها المادي والتكنولوجي.

ج - أن هذه الدول لديها من المشاكل السياسية، ما يجعلها تتردد ألف مرة في استخدام سلاح المياه في مواجهة مصر، التي تستطيع بدورها - بغض النظر عن





المصدر: النظام الاستوائي الجديد

التاريخ: ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قواعد القانون الدولي وتطبيقاً لمبدأ المعاملة بالمثل - أن تعول على هذه المشاكل من أجل إنشاء الدول المذكورة عن الإقدام على مثل هذه الخطوة.  
ومع ذلك، فإن مبدأ التعاون وحسن الجوار يجب أن يظل هو المبدأ الحاكم لسياسة مصر الخارجية تجاه دول حوض النيل، من أجل الوصول إلى تنظيم قانوني واضح المعالم يكفل الانتفاع المشترك بمياه النيل. وهذا هو ما انتهجت مصر منذ تموز (يوليو) ١٩٥٢، وحقت على دربه الكثير.



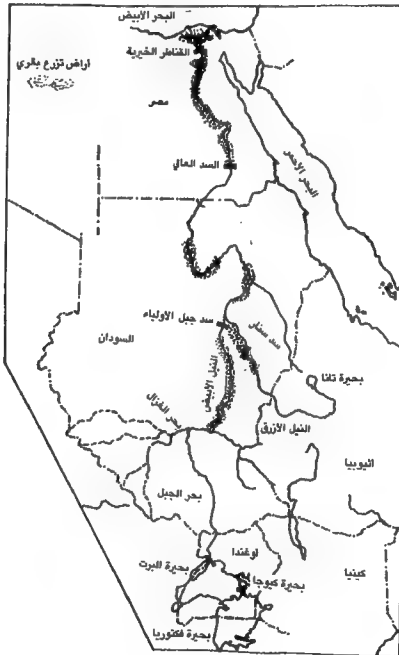


المصدر: الفكر الاستراتيجي العربي

التاريخ: ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### حوض النيل









المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يناير ١٩٩٠

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

مصريين



## الدبلوماسية المصرية والتعاون

### فيما بين دول حوض النيل

سفير د. منير زهران

اهتماما خاصا بالجهود الدولية التي تبذل لمساعدة أفريقيا على تخطي الأزمة الاقتصادية التي تواجهها وتخفيف عبء مديونيتها الخارجية بما يساعد على مواصلة جهود التنمية فيها بتوفير موارد مالية إضافية وتشجيع تدفق الاستثمارات إليها للمساهمة في تمويل مشروعات خطط التنمية فيها بشروط تتناسب مع الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجهها ، ول نفس الوقت ، حرصت على تأكيد احترام السيادة الدائمة للدول الأفريقية على مواردها الطبيعية مع انفتاحها على التعاون الخارجي بدون تدخل أجنبي في شئونها الداخلية . ومن هذا المنطلق ، كانت دعوة مصر لعقد مؤتمر القمة العربي / الأفريقي في القاهرة في مارس ١٩٧٧ الذي وضع أسس ومبادئ هذا التعاون لصالح المشترك للجانبين ولتعبئة موارد مالية إضافية من فائض حصيلة صادرات الدول البترولية العربية لصالح تنفيذ خطط التنمية في الدول الأفريقية .

وكان لدور مصر الحيوي في دعم وتأييد القضايا الأفريقية تقدير أفريقي باختيار القاهرة لعقد القمة الأفريقي عام ١٩٦٤ ، وانتخاب السيد الرئيس محمد حسني مبارك لرئاسة الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر القمة الأفريقي الذي عقد في أديس أبابا في يوليو ١٩٨٩ . وهكذا عملت الدبلوماسية المصرية على تكريس جهودها لتحقيق تلك الأهداف من خلال الأطارات الآتية : الأول : دعم وتعزيز علاقات التعاون الثنائي مع جميع

ارتبطت اهتمامات الدبلوماسية المصرية في أفريقيا - على مر التاريخ - بخدمة الأهداف الاستراتيجية ومصالح الأمن القومي لمصر . وقد كان الشعب المصري دوما مؤمنا

بوحدة المصير الأفريقي ، ومن هنا ساندت الدبلوماسية المصرية - باستمرار - القضايا الوطنية لشعوب القارة الأفريقية وحركات التحرير ، ومدت لها يد العون والتأييد للآزميين في إطار الجهود المشتركة للتخلص من الاستعمار الى أن حصلت على استقلالها واستعادت حريتها الواحدة تلو الأخرى . كما تلقت مصر الدعم والتأييد والتضامن من شقيقاتها الأفريقيات عندما تعرضت للعدوان الخارجي ، أو لتأييد جهودها لتحرير ترابها الوطني من الاحتلال الأجنبي ، هذا الدعم وذلك التأييد اللذان تجليا في مناسبات وأزمات عديدة . نخص منها بالذكر العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، والعدوان الإسرائيلي على مصر والأردن وسوريا عام ١٩٦٧ ، وبمناسبة حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

وقد التزمت السياسة الخارجية المصرية ببذل التأييد اللازم لكفاح الشعوب الأفريقية التي تزحج تحت نيد الاستعمار ، كما شاركت بنشاط في أداة التمييز العنصري ، والعمل على إنهاء سياسة الإبارتهايد . ودعم حركات التحرير الشرعية في نضالها من أجل الحرية والاستقلال ، كما أولت السياسة الخارجية المصرية





## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدول الأفريقية من خلال عقد اتفاقيات ثنائية واللجان المشتركة ، ومن خلال الصندوق المصري للتعاون الفني لأفريقيا الذي نشأ عام ١٩٨٠ .

الثاني : التعاون المتعدد الأطراف مع الدول الأفريقية من خلال :  
١ - منظمة الوحدة الأفريقية - ومصر إحدى مؤسسيها الأوائل - ومن خلال المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى العاملة في أفريقيا .

ب - التعاون الإقليمي مع دول حوض نهر النيل .  
أولاً : إطار التعاون فيما بين دول حوض النيل :  
وسوف نركز - في هذا المقال - على التعاون مع دول حوض نهر النيل ، لما يشهده هذا التعاون من أهمية للتنمية في تلك الدول التي يمر بها النهر وروافده من المنبع إلى المصب ، وتأثير هذا التعاون - على الحاضر ومستقبل والاقتصاد والثقافة والأمن - على حوض ومستقبل الشعب المصري . فلم يكن عبثاً ما ذكره هيروdot من أن مصر هبة النيل ، فكيف يمكن تصور مصر بدون النيل ، وكيف يمكن توفير موارد مائية متزايدة ومستقرة لمواجهة احتياجات السكان المتزايدين وجهود التنمية المتواصلة ، فكان من الطبيعي - لأن مصر القوي وتحقيق أهدافها الاستراتيجية - أن تتجه مصر هذا النشط .

وهكذا حرصت الدبلوماسية المصرية على إقامة تعاون واسع في إطار تنظيمي مستقر مع دول حوض نهر النيل لتنشيط وتعميق العلاقات فيما بينها في مجالات البنية الأساسية لتوفير موارد مائية إضافية لتنفيذ التوسع الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي وإتلاف الطاقة من مساقط المياه الطبيعية ومن خلال إقامة السدود وتدعيم وسائل النقل البري والنهري والجوي والاتصالات السلكية واللاسلكية ، وتعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري فيما بين دول حوض النيل بصفة عامة .

وانطلاقاً من تلك الثوابت ، سعت الدبلوماسية المصرية لتكوين تجمع لدول حوض نهر النيل هو تجمع اندوجو - ENDUGU ، وهو تعبير مشتق من اللغة السواحيلية ، ويعني ( الأخوة ) ، ويشكل هذا التجمع إطاراً شبه القاري للتشاور والتنسيق لتنمية علاقات التعاون السياسي والاقتصادي فيما بين دول حوض النيل عن طريق العمل المشترك لدراسة وتنفيذ مشروعات تعود بالنفع على جميع أو بعض دول التجمع وشعوبها . ( انظر الخريطة )

وقد نشأ تجمع دول « اندوجو » منذ عام ١٩٨٢ على أن يقوم بتسيير نشاطه اجتماع سنوي دوري على مستوى وزراء الخارجية والوزراء المعنيين بالتعاون الدولي والتنسيق ، مع إمكانية عقد اجتماع طارئ للوزراء كلما دعت الضرورة إلى ذلك . وقد تمت - حتى الآن - خمسة اجتماعات دورية لوزراء خارجية دول التجمع - مثل مصر

فيها جميعاً السيد / تكتور بطرس بطرس غالي - وزير الدولة للشؤون الخارجية ، وقد عقد أول هذه الاجتماعات في الخرطوم في نوفمبر ١٩٨٢ وشارك فيه وزراء خمس دول هي مصر والسودان وزائير وأوغندا وأفريقيا الوسطى . وعقد الاجتماع الثاني والرابع في كينشاسا بزائير في سبتمبر ١٩٨٤ ، ومايو ١٩٨٧ على التوالي ، واحتضنت القاهرة الاجتماعين الثالث والخامس في أغسطس ١٩٨٥ ، وفي نوفمبر ١٩٨٨ على التوالي . وقد أصبح عدد الدول المنضمة للتجمع ثمان هي : مصر والسودان وزائير وأوغندا وتنزانيا ورواندا وبورندي وأفريقيا الوسطى ، ولإزالة أي العصبية مفتوحة لدولتين من دول حوض النيل لم تنضم بعد ولم تشاركاً حتى الآن في الاجتماعات الوزارية للتجمع ربما : كينيا وأثيوبيا .

وقد شاركت أيضاً في الاجتماع الوزاري الخامس عدة تنظيمات دولية وإقليمية هي : اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ( التابعة للأمم المتحدة ) ، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ، ومنظمة الوحدة الأفريقية ، واتحاد جمعيات الطرق الأفريقية ، ومنظمة إدارة وتنمية حوض نهر كنجيا والاتحاد الأفريقي للمواصلات السلكية واللاسلكية ، والاتحاد الأفريقي للسكك الحديدية ، والمكتب الأفريقي لطولم التربية .

ومن المنتظر عقد الاجتماع السنوي السادس لدول تجمع « اندوجو » في أديس أبابا في أواخر فبراير ١٩٩٠ بعد انتهاء الدورة الحادية والخمسين لمجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية .

ولايهدف تجمع دول « اندوجو » إلى إنشاء شكل أو محور أو تحالف ضد أي دولة أو مجموعة من الدول ، وإنما يهدف إلى ترجمة الإرادة المشتركة لدول التجمع لتنمية التعاون الإقليمي فيما بينها ، وإقناع ملموس في إطار منظمة الوحدة الأفريقية ، حيث يأتي هذا التجمع تنفيذاً لقرارات مؤتمر القمة السادس عشر للمنظمة الذي عقد في منروفي في يوليو ١٩٧٩ ، وصدر عنه إعلان منروفي لتحقيق الاعتماد الوطني والجماعي على الذات والتكامل الأفريقي . كما يأتي إنشاء تجمع دول « اندوجو » استناداً إلى نتائج مؤتمر القمة الاقتصادية الاستثنائي الذي عقد في لاجوس في أبريل ١٩٨٠ الذي تبني خطة عمل لاجوس للتعاون والتكامل الاقتصادي والتكامل الجماعي فيما بين دول القارة الأفريقية ، وهي خطة تمتد خلال الفترة من سنة ١٩٨٠ إلى سنة ٢٠٠٠ . وقد شجعت خطة عمل لاجوس - على القائمة لجمعيات الإقليمية عن طريق التكامل فيما بين دول القارة ، ونصت الخطة على التزام الدول الأفريقية بتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتكامل اقتصادياتها بهدف تحقيق قدر متزايد من الكفاءة الذاتية ، بإنشاء مؤسسات وطنية ودون الإقليمية وإقليمية لتسهيل تحقيق أهداف الاعتماد الجماعي على الذات ، وللوصول إلى





## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

اقتصاد افريقي متكامل يهيئ على الاصداء الوطنية وبنى الاقليمية والافريقية وذلك على طريق انشاء سوق افريقية مشتركة تؤدي الى قيام اتحاد اقتصادي افريقي عام ٢٠٠٠ ، ول اطار تحقيق هذه الاهداف ، نشأ تجمع دول اندوجو ، عام ١٩٨٢ .

ثانيا : امكانيات التعاون الاقليمي فيما بين دول حوض النيل :

تقدمت مصر الى الاجتماع الوزاري الخامس لدول تجمع اندوجو ، الذي عقد في القاهرة في نوفمبر ١٩٨٨ بعرض للاتصالات التي تمت مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية للقيام بدراسة جدوى فنية واقتصادية شاملة يمكن اتخاذها كخطة عامة للتعاون الاقليمي فيما بين دول التجمع . وقد وافق الاجتماع الوزاري الخامس على تجميع اوجه التعاون فيما بين دول التجمع في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية ، والخروج بهذا التعاون من المجال النظري الى مجال التطبيق العملي في شكل مشروعات اقليمية تغطي الاولوية للبنية الأساسية ، مع تعزيز التبادل التجاري فيما بين الدول الأعضاء تحقيقا لهدف « خطة عمل لاجوس » الخاصة بانشاء سوق افريقية مشتركة عام ٢٠٠٠ في اطار التنمية الاقتصادية الشاملة للقارة .

ويناء عليه ، لوليد برنامج الأمم المتحدة للتنمية خلال عام ١٩٨٩ ، بعثت لزيارة دول حوض نهر النيل لدراسة امكانيات التعاون فيما بين دول حوض النهر كالآتي :

الاول : بعثة تمهيدية زارت بعض دول تجمع اندوجو ، لمدة شهر خلال الفترة من ١٦ فبراير الى ١٨ مارس ١٩٨٩ ، وضمت البعثة السفير بول مارك هنري ، والسيدة تاتيانا اندريوسوف ، وذلك استجابة للطلب الذي وجهه للبرنامج - باسم دول التجمع - السيد / الدكتور بطرس بطرس غالي - وزير الدولة للشئون الخارجية - بناء على قرار الاجتماع الوزاري الخامس لدول اندوجو ، الذي عقد في القاهرة خلال الفترة من ٢١ أكتوبر الى ٢ نوفمبر ١٩٨٨ .

وقد قدمت البعثة تقريرا اشتمل على أسس لدراسة شاملة للوضع الاقتصادي والفني لخطة البنية الأساسية طويلة المدى ( ٢٥ سنة ) للتعاون فيما بين الدول الأعضاء في مجالات : الطرق ، والسكك الحديدية ، والانهار ، والنقل الجوي ، والطاقة ، وموارد المياه ، والاتصالات السلكية واللاسلكية ، والتبادل التجاري .

والثانية : بعثة لتقصي الحقائق ، زارت دول حوض نهر النيل خلال الفترة من ١٢ مايو الى ٢٢ يونيو ١٩٨٩ ، وضمت تسعة خبراء من برنامج الأمم المتحدة للتنمية برئاسة خير في مجال تخطيط الموارد المائية ، واستندت البعثة الى توصيات الاجتماعين الوزاريين لمجموعة دول حوض النيل اللذين عقدا في بانجوك في يناير ١٩٨٦ ول ادريس ابابا في يناير ١٩٨٩ ، وذلك للاستفادة بخبرة وانجازات لجنة نهر الميكونج للتنمية المائية لحوض نهر النيل .

## التاريخ : يناير ١٩٩٠

وقد أعدت بعثة تقصي الحقائق تقريرا اقترح اطارا للتعاون الاقليمي فيما بين دول حوض النهر من واقع ما وافقت عليه تلك الدول ، وتقييم للموارد المائية المتاحة في حوض النهر ، واحتياجات السكان في الامدين المتوسط والطويل ، واقترحت خطة عمل مبدئية للتحكم في الموارد المائية لحوض النهر .

وفي الوقت الذي قدم فيه تقرير البعثة التمهيدية حصرا لمجالات التعاون فيما بين دول حوض النهر ، فقد ركز تقرير بعثة تقصي الحقائق على الموارد المائية ، وتوزيع الطاقة منها ، واحتياجات السكان من كل منهما لمواجهة الزيادة السكانية ، وتوفير احتياجات الأمن الغذائي بزيادة المساحات المزروعة عن طريق الري ، وامكانيات زيادة الثروة السمكية لتوفير البروتين بالأك التكليف باستخدام مزارع الأسماك في دول حوض نهر النيل . وباختصار ، يمكن اعتبار التقريرين متكاملين لمصر وامكانيات التعاون فيما بين دول حوض نهر النيل ، ومن المفيد اخذها معا بعين الاعتبار لوضع خطة للتعاون الشامل وتوصيف مشروعاتها خلال الأمد الطويل ، مع وضع جدول لاواريات التنفيذ في اطار تقدير التمويل الذي يلزم تنفيذها دوليا وماليا لوضع الخطة وتنفيذها بالتنفيذ موضع التطبيق العملي تحقيقا للأهداف المرجوة من هذا التعاون .

## ثالثا : خطة العمل المقترحة من برنامج الأمم المتحدة للتنمية :

يمكن حصر توصيات برنامج الأمم المتحدة للتنمية - من واقع تقرير البعثتين - في اطار خطة عمل كاملة على النحو التالي :

١ - أن تكون خطة العمل شاملة وطويلة المدى بحيث تستند الى متطلبات التنمية في دول حوض النهر خلال الخمس وعشرين سنة القادمة ، ولا تقتصر على مجرد اصلاح البنية الأساسية القائمة ، وإنما تعمل على تعبئة موارد مالية اضافية ومزيد من الاستثمارات لتنفيذ مشروعات الخطة الشاملة ، ومراعاة مضاعفة عدد سكان دول حوض النيل خلال الربع قرن القادم ، ومواجهة هجرة السكان من الريف الى المدن ، وما تتطلبه زيادة السكان من توفير الغذاء والسلع والخدمات الضرورية والحفاظ على البيئة .

٢ - تقادي الأوزواجية في تخطيط وتنفيذ المشروعات بقدر الامكان ، ووصفة خاصة فيما بين الدول المجاورة ، طالما أن انتاج أي مشروع يعني يسمح بتغطية احتياجات الطلب في اسواق الدول المعنية ، كما يسمح بتوجيه الفائض للتصدير ، ويلزم اعطاء الاولوية في التنفيذ والتوسع للمشروعات القائمة .

٣ - دراسة امكانية ربط جميع دول حوض نهر النيل بشبكة للكهرباء ، مع الأخذ بعين الاعتبار مشروع مد خط الكهرباء التي يتم توليدها من مساقط المياه في زائير





المصدر : السياسة المائية

التاريخ : يناير ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فيما بين انجا واسوان ، وامكانية تصدير فائض الكهرباء من مشروع انجا / اسوان الى دول الشمال الافريقي والشرق الأوسط وأوروبا ، وتوسيع ربط الدول الأعضاء بشبكات الكهرباء .

٤ - قدرت بعة تقصى الحقائق احتياجات سكان دول حوض نهر النيل سنويا من الموارد المائية الاضافية عام ٢٠١٠ بحوالى ١٠ مليارات م<sup>٣</sup> وذلك لمواجهة احتياجات الى زيادة الرقعة المنزرعة في كل من مصر ( مليون متكار اضافية ) ، والسودان ( مليون متكار اضافية ) ، رواندا وبوروندى واوغندا وكينيا وتنزانيا ( ٤٠٠ ألف متكار اضافية ) ، وتوزع الموارد المائية الاضافية مناصفة فيما بين مصر والسودان من ناحية والدول الاستوائية البعيدة فيكتوريا من ناحية اخرى . كما قدرت البعة امكانية تحقيق زيادة الموارد المائية الاضافية عن طريق خفض الفاقد من موارد المياه المخزنية خاصة في جنوب السودان ، وتحسين تخزين المياه في اعالي النيل ، وهو ما يستلزم تامينا ونظما في ادارة المياه بين دول حوض النيل ، بما يسمح بزيادة تدفق المياه الى النيل الابيض شمال مكال .

٥ - قدرت البعة الطاقة الانتاجية لدول النيل الابيض عام ١٩٨٨ بـ ٤١.٠٠٠ GWH ، كما قدرت البعة معدل الزيادة السنوي من الطاقة في مختلف دول حوض النيل بنسبة تتراوح بين ٢.٥ و ١٢٪ ، ويكفي تدبير الزيادة المتوقعة عن طريق تنمية مصادر الطاقة المتاحة من مساقط المياه على نحو متوازن ، بالإضافة الى ما توفره زائير عن طريق مشروع مد خط كهرباء انجا / اسوان ، ونتيجة تحسين تخزين المياه وزيادة مواردها من منطقة البحيرات الاستوائية ، وتحسين كفاءة مشروعات مساقط المياه الحالية ، والقامة وشبكة كهربائية لربط دول حوض نهر النيل ، بالإضافة الى الشبكات غير الكاملة التي تربط بعض الدول حاليا مثل كينيا واوغندا ورواندا وبوروندى وزائير ، وبالتالي يمكن تحقيق الاستقرار في توليد الكهرباء واستخدامها .

٦ - تنمية امكانيات صيد الاسماك في حوض النيل وخاصة في السودان ورواندا وبوروندى ، وتنمية مزارع الاسماك - على نطاق واسع - في حوض النهر ، وذلك لمواجهة الزيادة في عدد سكان دول حوض النهر من ١١٤ مليون نسمة عام ١٩٨٦ الى ١٦٤ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ ، وهو ما يستدعي زيادة الطلب على البروتين ، ويعتبر السمك ارفع مصادر البروتين ، كما أنه افضل للاسنان من الناحية الصحية . ويتراوح استهلاك الاسماك حاليا بين كيلو جرام واحد للشخص في السنة في رواندا ، و ٩ كيلو جرام في مصر ، وترى بعة تقصى الحقائق لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية امكانية زيادة معدل استهلاك الفرد من الاسماك في دول حوض النيل ما بين ١٠ و ٢٠ كيلو جرام للشخص في السنة عام ٢٠٠٠ . وفترت البعة حجم الإنتاج من الاسماك في دول النيل

الابيض بـ ١.٤ مليون طن تمثل ٧٠٪ من الاحتياجات الحالية ويتفوق - تقرير البعة - زيادة الانتاج بحوالى مليون طن في السنة عام ٢٠٠٠ ، ليصل الى ٢.٤ مليون طن يمكن توفيرها عن طريق مزارع الاسماك .

ويقترح التقرير برنامجا متكامل للتنمية مصائد الاسماك وزيادة مزارعها مع استخدام الخبرة لدى بعض الدول الاعضاء ونقل التكنولوجيا منها ، مع الإشارة بصفة خاصة الى خبرة مصر وامكانياتها .

٧ - ضرورة مواجهة الآثار السلبية الناتجة عن البيئة نتيجة التصحر وازالة الغابات لزيادة الرقعة المنزرعة ، واستخدام الكيماويات في الزراعة والصناعة ولغاباتها ، مما اثر على نوعية حياة الانسان ، وهو ما يلزم مواجهته في اطار النطة الشاملة بما يسمح بالمحافظة على ظروف معيشة السكان وتنمية مصائد الاسماك ، والمحافظة على الحيوانات في الغابات في اطار تحسين ظروف البيئة والسباحة .

٨ - اعداد برنامج تنفيذي لتنمية الموارد المائية يسمح بتحسين امدادات واستخدامات تدفقات المياه في الدول التي تعاني من مجز ، ويؤدي الى توفير حوالى ١٠ مليارات م<sup>٣</sup> لصالح جميع دول حوض النيل عن طريق :

١ - تقليل الفاقد :

تحسين ادارة المياه والاستفادة من خبرة مصر المكتسبة باعادة استخدام مياه الصرف بعد خلطها بمياه عذبة ، وخفض كميات المياه التي تصب في البحر ، وخفض الفاقد في اعالي النيل بتحسين تخزين المياه ، وتقليل البخر لتوفير موارد مائية اضافية لتغطية احتياجات المياه لزيادة الرقعة المنزرعة اعتمادا على الرى .

ب - زيادة امدادات المياه :

عن طريق تنفيذ مشروعات المحافظة على المياه في جنوب السودان ، وخاصة عن طريق مرحلتي قناة جونجل ومنطقة المشار في نهر السوباط ، والتحكم في مناطق المستنقعات في جنوب السودان ، وتقليل البخر .

٩ - اقترحت بعة تقصى الحقائق أن يتضمن البرنامج التنفيذي مشروعات اقليمية لتنمية حوض النيل تصاف الى المشروعات التي اقترحها اجتماع فني للخبراء عقد في كمالا خلال الفترة من ٥ الى ٨ فبراير ١٩٨٩ ، وركزت على تنظيم ادارة البحيرات الاستوائية ، وتحسين نظام تولعات الفيضانات والجفاف ، وتقييم الطاقة الكهربائية المتاحة من مساقط المياه بعد حصرها ، وتقديم انكساست البيئة للمشروعات الحالية والمستقبلية ، وإنشاء بنك المعلومات ، ونظام لتبادل البيانات بين بنوك المعلومات للدول النهرية ، وإنشاء مركز اقليمي للدراسات الاجتماعية ، واعداد خطة رئيسية للتحكم في البحيرات واستصلاحها ، وتقديم امكانيات الرى من البحيرات الاستوائية ، والتحكم في فاقد المياه ، وتنمية مزارع الاسماك ، وتقييم احتياجات النقل والمواصلات في اطار







المصدر: الديبلوماسية الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: يناير ١٩٩٠

بما في ذلك الجدول الزمني للعمل . والتقييم الدقيق للمساعدات المالية المطلوبة للتنفيذ .

الثاني : الاجتماع الوزاري السادس لمجموعة دول « اندوجو » . ومن المنتظر عقده في اواخر شهر فبراير ١٩٩٠ في اديس ابابا عقب انتهاء اجتماع الدورة الحادية والخمسين لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية وذلك للنظر في تقرير اللجنة التمهيدية لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ، وبعثة تلمس الحقائق على ضوء نتائج الاجتماع الوزاري الثالث لدول حوض نهر النيل المشار اليه . وعلى ضوء نتائج الاجتماعين الوزاريين ، يمكن البدء في تنفيذ الخطة الشاملة للتعاون فيما بين دول حوض نهر النيل في إطار تنفيذ خطة عمل لاجوس لتحقيق الاعتماد الجماعي على الذات للوصول الى اقتصاد افريقي متكامل وعمل على طريق انشاء سوق افريقي مشترك ، واتحاد اقتصادي افريقي عام ٢٠٠٠ □

تنمية حوض النهر .

١٠ - قدرت البعثة احتياجات التمويل لتطبيق البرنامج التنفيذي فيما بين ٤٠ و ٦٠ مليون دولار خلال فترة تمتد ما بين ثلاث وخمس سنوات ، على أن يتم تدبير ثلثي المبلغ من المساعدات الخارجية ، والباقي بالعملة المحلية .

هذا ، ومن المنتظر أن تعرض نتائج وتوصيات بعثة برنامج الأمم المتحدة للتنمية على اجتماعين هامين يجري الإعداد لهما حالياً :

الأول : الاجتماع الوزاري الثالث لدول حوض نهر النيل الذي من المنتظر عقده في نهاية ١٩٨٩ أو بداية ١٩٩٠ للنظر في تقرير بعثة تلمس الحقائق حيث يلزم أعداد الدراسات التفصيلية للمشروعات المقترحة في الخطة تمهيداً لوضع الخطة التنفيذية في شكلها النهائي





المصدر : ..... ٢٢ هـ - ١٣٩٦ م

التاريخ : ..... ٣ مايو ١٩٦٠ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ندوة دولية حول النيل عقدتها بجامعة لندن

لندن - ١ - ٢٢ هـ - تم إحياء لقاء علم الجمعية الملكية الجغرافية بالمملكة البريطانية للندوة الدولية حول نهر النيل والتي تنظمها الجمعية ، بالاشتراك مع معهد الدراسات الشرقية والأفريقية التابع لجامعة لندن وتستمر يومين .  
ويجيز الندوة ممثلون من دول « الاتحاد » وعدد من الدول الأفريقية ، والعلانية وممثلو اليونسكو إضافة إلى عدد من الخبراء المصريين من بينهم الدكتور رشدي سمير الخبير المصري المالي - والذي يمثل اللجنة الاقتصادية في هذه الندوة ، والسفير سمير أحمد مساعد وزير الخارجية السابق ، وسفير مصر لدى إثيوبيا سابقا .  
ومايكل وير سفير بريطانيا السابق في مصر .  
ويؤتي السطير ، سمير أحمد كلمة أمام الندوة حول تطوير وتقسيم وإدارة مياه النيل كما يقدم بالرد على ما يثاره جوى الدروب ممثل كينيا في هذه الندوة من نقاط . كما يسفر الندوة ويتحدث أمامها الدكتور محمد عز الدين عبد الفتاح الوزير المفوض بسفارة مصر بلومبرج حول المبادئ التي تحكم تقسيم مياه النيل .





المصدر : الأخبار ٢٤

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ **مبارك في ندوة عن المياه :  
ضرورة تعاون الدول  
الافريقية في استخدام  
الموارد المائية للقارة**

طالب الرئيس حسن مبارك بضرورة  
تعاون الدول الافريقية في استخدام  
الموارد المائية في إطار ندوة هذه المياه  
حاليا ومما هو متوقع من زيادة الطلب على  
المياه للتنمية .

وقال الرئيس - في رسالة وجهها الى الندوة  
الدولية الافريقية للمياه التي حضرها ٦٠٤ من  
المستفيدين عن ٤٠ دولة  
الافريقية - ان رفاهية شعوب افريقيا ومن  
بتقديم الحين المال والتي لها من الدول  
المتقدمة حثا .





المصدر : الأنباء

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مبارك امام ندوة سياسات المياه في افريقيا : التنسيق بين دول القارة لتحقيق أكبر استفادة من مصادر المياه كتبت عواطف شربل :

أكد الرئيس حمسي مبارك أهمية التنسيق والتعاون بين الدول الإفريقية في مجال استخدام الموارد المائية ، لتحقيق أكبر استفادة من مصادر المياه المتاحة سواء على المستوى الإقليمي أو على مستوى القارة . وأشار الرئيس إلى ما تواجهه القارة حالياً من ندرة نصيبها من المياه ، والتزايد المتوقع في الطلب على المياه في المستقبل .  
وقال الرئيس إن ارتباط مصر بالعراق بالعراق يستند أحد مصافيه الأساسية من أن نهر النيل كان دائماً بمثابة القنطرة في الجسر بين شمال وجنوب القارة ، كما ساعد على ربط مصارف مصر وإفريقيا على مدى أكثر من ٥ آلاف عام . جاء هذا في الكلمة التي وجهها الرئيس في افتتاح الندوة الدولية لسياسات وإكتراوجيا المياه في إفريقيا . ألقى الكلمة نيابة عنه المهندس عصام راضي وزير الأشغال والموارد المائية .  
وأضاف الرئيس أن لندوة الندوة يعد خطوة إيجابية على الطريق الصحيح من أجل وضع تصور افريقي شامل لنقطة عالمية تستهدف الاستخدام الأمثل للموارد المائية .  
تستمر الندوة ٣ أيام ، ويشارك فيها ٦٦ عضواً من ٤٠ دولة إفريقية و ٢١ عضواً من دول غم الإفريقية و ١٢ عضواً في المنظمات الدولية إلى جانب منظمة الوحدة الإفريقية . تعد هذه هي أول الندوات التي تعقد على مستوى قارات العالم لمكافحة مشاكل المياه .







المصدر : **الأسبوع** ٢١

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

الرئيس في مؤتمر وزراء الطاقة لمجموعة دول حوض النيل ، الاندوجو ،

## مخرورة النهوض بوسائل المواصلات وتنمية الطاقة والموارد

### المانية في أفريقيا

كتب احمد هاشم وعائشة عبد الغفار

طالب الرئيس حسني مبارك ، دول حوض النيل ، بضرورة النهوض بوسائل المواصلات البرية والبحرية ، وتنمية الطاقة والموارد المائية في أفريقيا . الى جانب زيادة التبادل التجاري وإيجاد السوق الإفريقية المشتركة . كهدف أساسي لهذه الفكرة . مع تهيئة كل الظروف . وتجميع كافة الخبرات من كل نوع ول كل ميدان . من أجل تكليف التعاون وهذا الإسكانات داخل أسرة النيل . ودخل الأسرة الإفريقية ككل . تحقيقا لخير بلادنا ومصالح شعوبنا .

وأفغانية ، ولخطة المائدة والدم ، كما ولدور الرمي بين صيفي جافديا . ويروح لها ان تتكامل الخبرات والتجارب في مسيرتها من أجل حياة مستقبل أكثر أمنا وتكاملا . لتتنا تتطلع الى أن يكون المؤتمر بداية لطريق جديد تدعم عليه علاقات التضامن بين بلدنا الإفريقية وتتعمق أواصر التعاون بين شعوبنا . فليتنا .. تلك هي رسالتكم ورسلاتكم جميعا يا كائنات حوافتنا . ولك هي الأمثلة التي تسلمها في أمثالاتنا للاجيال القادمة من شعوبنا ، والتي نسعى الى أدائها بكل ما نملك من اسرار وخبر .

ولمحت مسرورة عمل الى المؤتمر يشاركه شعبة متكاملة الطاقة الكهرائية على السطري الرئيس . والامانة من ثرائل الطاقة بين دول القارة في انشاء شعبة متكاملة للقارة بما يعزز الاداء الاقتصادي ويهدم قنوع الموارر وحملت الورقة خطة عمل لتكثيف بلاد الاندوجو من التنسيق فيما بينها وإنشاء لجنة فكتية مشتركة بين المراحل المعنية . تسد لها مهمة اعداد دراسة جدوى . وتقدم الدكتور غاندي يفرس محفل السوان ودراسة تفاعلات مصادر الطاقة واستمالاتها في افريقيا ودعا الى التشخير المؤتمر متمسعي . يحد في احدى الدول الإفريقية . واقامة خطة لتكثيف برامج المستوي المعيشي للملايين الافارقة . ولكه المهندس عامر أبليط وزير الكهرباء ان لقطاع مسرورة لقيافة في افريقيا يستند على تنمية مصادر الطاقة . وإن مصر تساهم خبرات طمعية في مجال الطاقة تستلحق ان تلبي بها احتياجات افريقيا من أجل مصالح شعوبها .

وقال جابر إنك ممثل بك للتمدية الافريقي ان استثمارات البنك وافرديا بلغت ٣ مليارات دولار وإن البنك سوف يقدم نحو ٢٠٠ مليون دولار لتنفيذ مشروع الربط الكهربائي بين دول الاندوجو . وأشار بيتر سواندا ممثل المجلس الاقتصادي لافريقيا الى ضرورة توجه حكومات افريقيا الى تنمية مصادر الطاقة والتعاون . ولكه ان لدى دول القارة مصادر الطاقة عديدة يمكن تنميتها بما يعظم الاستفادة ذاتي . ويتناظر المؤتمر الذي يستمر ٢ ايام لإنهاء جمعية عمل لخبراء الطاقة في افريقيا . واستراتيجيات الطاقة في الاندوجو . حتى عام ٢٠٠٠

قامت « جمعية الاندوجو » التي تجمع بين دول حوض نهر النيل في عام ١٩٨٢ كخلاف اقليمي للتشاور والتنسيق والعمل المشترك بهدف تنمية علاقات التعاون الاقتصادي والاجتماعي لصالح شعوبنا جميعا . وهو مسيرة التعاون الافريقي متحد الانراف كل من العيشي ان تبنى مجموعة دول حوض نهر النيل بقرتك أساسا على تعزيز لويه التعاون في المجالات التقنية وفي اقامة مياكل البنية الاساسية والخروج بهذا التعاون الى حيز التنفيذ الملبي الذي يتألف في مشروعات القومية وشبه القومية . ان الاهتمام الشامل للدرائت والتعاون التشديد بين مختلف القوى والطاقت الحارة في بلادنا . انما يهيئ فرصتنا القارة

وقال الرئيس في كلمته التي وجهها لمس الى مؤتمر وزراء الطاقة لمجموعة دول حوض النيل « الاندوجو » . والتي اقامها نيابة عنه ، الدكتور يفرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية . ان المؤتمر سوف يدرس دعوات مشروع رائك ويوضح يستهدف الربط بين شبكة كهرباء زائير وكهرباء السود العالي . وكذلك الربط بين شبكات الكهرباء في بنية دول حوض النيل لتحقيق التكامل في هذا المجال وتنشيط الطاقة الى افريقيا . لقد ابركت شعوبنا وبمسما القوى الاممية العمورية في اقامة تعاون واسع ويتفق بين سائر دول حوض نهر النيل من أجل تشييد وتمتين العلاقات بينها في كافة مجالات الصماء . واستلزاما لهذه الفكرة وحسيديا لها





المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٠

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

## خود الغد

انتهت بالقاهرة أمس « الندوة الدولية لسياسات وتكنولوجيا المياه في أفريقيا » وهي أول ندوة إفريقية لبحث موضوع المياه .. وربما جاءت هذه الندوة متأخرة .. فإفريقيا عانت ست سنوات متتالية بطناس المياه .. وهدمت المجاعات عشرات من دولها نتيجة ذلك ومن القريب أن تصاب إفريقيا الفنية بالولادة الحديثة بقلعة المياه .. لمستقلاتها الشاسعة وبحوزتها غنية بالمياه ولكنها لم تجد شيئا من ذلك !!

ولذلك استهدفت الندوة وضع « تصور إفريقيا شاملا لاستخدام المياه على المستويين الإقليمي والقاري » ولعل مصر والسودان هما الدولتان الوحيدتان اللتان قطعتا شوطا هاما في التعاون الإقليمي لاحتلال موارد المياه الإفريقية ويجسد السيد العالي .. وغيره جدوى هذا التعاون ولولا بناء هذا السيد لأصبحت مصر والسودان بلجاعات لصحت سنوات .. استحوذ هذا السيد عوض النقص في موارد النيل في هذه السنوات .. ونقل مصر من الجفاف والمجاعة ..

على أن مصر مزالت تعاني نقصا في مواردها المائية .. ويشعر الخبراء والتقارير الفنية تناقص مخزوننا من المياه بنسبة ٢٥٪ في السنوات العشر القادمة .. ولقد تناولنا كثيرا من قبل حاجة مصر إلى المزيد من مياه الشرب والري .. ولأننا أن الإنتاج ونمو المدن والري .. والحاجة الملحة إلى مضاعفة مساحة الأراضي المزروعة يتطلب تخطيطا ، وتقديرا علميا وتكنولوجيا لاستغلال مواردها المائية .. لكن اغتداء بالمياه .. فلا إصرار الصناعية عشت انهارا كثيرة من المياه الجوفية .. ومن الطبيعي والضح أن نضج استراتيجيات مائية متكاملة لاستغلالها وأن نعمل على تطوير وسائل الري بالقطر إلى أقصى حد ممكن من الري بالقطر .. ولكن والتوسع في الري بالرش والتناضيب .. ولكن احتياج ذلك إلى نظمت طلائع ، فإن على الحكومة أن تتحمل نصيبا كبيرا منها .. وأن تضع أصحبا الأراضي على مشاركتها بالسلف الميسرة طويلة الأجل وألا جانب زراعة أكبر مساحات في الصحراء فإن

علينا استخدام الوسائل الحديثة لزراعة المياه مثل معالجة مياه الصرف والمجاري والبحيرات الملوثة لاعادة استخدامها في الري والشرب .. وعلى القمة مساحات زراعية الخوخة من مياه البحر ودراسة التجارب في زراعة شواطيء البحر وريها بالمياه العذبة ونستطيع أن نحقق هذا كله بالتخطيط المتكامل القائم على العلم والتكنولوجيا ..

للمعذرة لندوة مؤتمرا أفريقيا نوضح هذا التخطيط الذي بات ملجأ وملجأ .. وليس عيبا علينا أن نقتل ٢٦٪ من أراضي بلادنا صحارى جرداء رغم توافر المياه والفرص الطبيعية تحتها ٢٢

حسين فهمي





الألمانية

المصدر :

١٦ يوليو ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مبارك يلتقي بوزراء الطاقة بدول « الأوندوجو » :

## ٥ ملايين دولار من البنك الأفريقي

### لمشروع الربط الكهربائي لدول حوض النيل

استقبل الرئيس حسني مبارك أمس وزراء الطاقة والكهرباء بدول حوض النيل « الأوندوجو » ، حيث ناقش معهم مشروع الربط الكهربائي بين مصر واثني عشر دولة أفريقية الوسطى والسودان والذي يموله البنك الأفريقي بـ ٥ ملايين دولار كضمانة للمشروع لهذه الدراسات الاقتصادية والفنية . وأعرب الرئيس مبارك - بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الإفريقية - عن ارتياحه العميق لتطور التعاون الإقليمي بين دول حوض النيل - زائير وأفريقيا الوسطى وبوروندي ورواندا واليوتيا وأوغندا - كما أعرب عن إيمانه في استمرار هذه التعاون بين الدول الإفريقية جميعها مستفيدا بالعلاقات المتدثرة القائمة بين مصر ودول حوض النيل وببقية دول القارة .

وأوضح المهندس ماهر إيلانة وزير الكهرباء أن قدرات الطاقة المائية الموجودة في إفريقيا تصل إلى ٢٠٠ ألف ميجاوات ولم تستغل بعد في إفريقيا .

وأشار إلى أن وزراء الطاقة في دول « الأوندوجو » قدموا للرئيس مبارك تحيات رؤساء دولهم . كما أبلغوا الرئيس مبارك أن اجتماعهم القادم الذي سيعتقد أعمال مؤتمر القاهرة سيعقد في زائير في فبراير من العام القادم .

ومن ناحية أخرى أعرب السيد ميوند نكويدي بوانجا وزير الطاقة بزامبي عن شعوره بوزراء الطاقة والكهرباء بالسعادة البالغة لاستقبال الرئيس مبارك لهم مما يؤكد لتكامل الشراكة بين مصر « الأوندوجو » .





المصدر : (الصحف) ٢٠

التاريخ : ١٩٩٦ - ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ■ وزير الأشغال في افتتاح اجتماعات هيئة مياه النيل : التعاون مع السودان وأوغندا لزيادة مياه النيل

كتب - أحمد تصبر الدين :

أكد المهندس عصام راشي وزير الأشغال العامة والموارد المائية أن التعاون المصري السوداني في مجالات زيادة إيرادات نهر النيل أصبح ضرورة حقيقية . وقال أنه لابد من الحفاظ على الحقوق المتكسبة للبلدين ، حتى تمضي نول حوض النيل في سلام دائم . وطلب الوزير - في إيمتاحة أسس الاجتماع الثنائي للهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل - في دورتها ٢١ - بضرورة دراسة قضية بحيرة كهدا التي تقع في أعالي النيل ويطبقها نيات وريد النيل . مما يهدد الثروة المائية بالدمار الشامل . كما أعلن إستعداد أوغندا للتعاون مع البلدين في هذا المجال .

كما طالب الوزير - في إستعراضه لجدول أعمال الهيئة بدراسة كل المشروعات المائية التي تقوم بها نول النيل في الوقت الراهن . ولتشد أعضاء الهيئة طرح كافة الخطويات المتعلقة بتلك المشروعات على مائدة المحادثات المشتركة التي تستمر على مدى ١٠ أيام . ويرأس الجانب المصري فيها المهندس محمد ناصر عزت ، كما يرأس الجانب السوداني المهندس بخت مكي .

وإذ أكد المهندس محمد ناصر عزت أن دعم التعاون الفني مع نول حوض النيل يأتي في مقدمة الموضوعات المطروحة بجدول الأعمال . وكذلك مشروعات التنمية . وتكثيف القاعد المائي في إيرادات النهر . والعمل على زيادته لصالح نول الحوض







المصدر: العالم الجديد

التاريخ: سبتمبر ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**أزمة  
المياه  
الأفريقية  
تبحث  
في القاهرة  
المصر**

□ مؤتمر افريقي  
لشبكات المياه

**نسبة فاقد المياه العذبة يزيد عن ٤٠٪ في افريقيا  
ضرورة البحث على موارد جديدة غير  
تقليدية موجودة بالفعل في المنطقة**



محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل في افتتاح المؤتمر





المصر : العلم الجديد

التاريخ : يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### أحمد نصر الدين

وكيل وزير الاشغال العامة  
من مصر حرصت وشقيقتها من  
الاضطرار الإفريقية التي تسارعت في  
حوض النيل . على التعاون  
الإقليمي في مجالات الارصد  
الهيدرولوجية والدراسات التي  
تناولت حوض النيل وتحرص  
مصر ايضا على توسيع نطاق تلك  
الدراسات والأرصدة  
الهيدرولوجية . للثانية . لتسهيل  
بالاضافة الى الموارد المائية  
الأحوال البيئية وتنوعية المياه

وحدد الوزير القضية في جانب  
أساسي منها وهو الجانب الذي  
يعطي للموارد المائية كثرة  
طبيعية وجيهن هامين هما الكم  
والكثيف . وطالب في هذه البساطة  
صيانة الكم باعتبار ان الماء مورد  
من موارد الثروات الطبيعية لأم  
هام تعتمد عليه حياة الإنسان  
وسائر اوجه نشاطه . وكذلك  
تنوعية المياه وحمايتها من التلوث  
ضمانا لاستمراريتها .  
واختتم الوزير كلمته التي

لولا الماء ما كانت هناك حياة على وجه الأرض عبارة نعرفها  
جميعا جيدا او ندرجها . ورغم انه من اهم عناصر الحياة  
فانه يتعرض الآن للتلوث والإهمال مما يؤدي لفقدان كميات  
كبيرة تهدد ببلادني استفادة حقيقية منه حتى ان الفاقد المائي في  
قارة افريقيا بل بالتحديد في مناطق احواض انهار كبيرة فيها  
تصل نسبته الى ما يزيد على ١٠٠ . من كمية الاضرار التي تسقط  
على مصبات وحول احواض هذه الانهار في افريقيا وغيرها من  
بقاع العالم وإن كانت ينسب ظل " كانت هذه الحقيقة هي  
المنطلق الأساسي لواحد من اهم المؤتمرات الإقليمية نو القارية  
المهتمة بقضية التنمية البيئية وحمايتها من التلوث للحفاظ على  
الغنى ثروة طبيعية بل الثروة التي تعد شريان الحياة بظلمته  
الرئيسية وهي نقطة المياه التي أصبحت الآن وبصورة واضحة  
اهم شيء على وجه الأرض . وإن لم يكن الإنسان الذي يعيش  
على وجهها يدرك هذه الحقيقة بصورة موضوعية في ظل استمرار  
عصور الوفرة ونظافة البيئة قبل وصولها الى مرحلة الخطر  
الدائم المسمى بالتلوث

ومن ثم كانت هذه المؤتمرات المستمرة السلسلة في جميع  
نحاء العالم حتى ان أحد هذه المؤتمرات وهو مؤتمر شبكة  
الموارد المائية في افريقيا والذي عقد في بداية الشهر الأخير من  
عام ١٩٩٠ قد ركز كل مناقشته وتوصياته حول تحقيق أو العمل  
على تحقيق الاتزان البيئي للموارد المائية لحمايتها من التدهور  
والفقدان والتلوث بل والأهم ايضا حتى ان المهندس عصام  
راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية قد قل لأعضاء  
المؤتمر في جلسته الافتتاحية ان شبكة الموارد المائية التي تدير  
انشائها منذ اجتماع وزراء البيئة الإفريقية في عام ١٩٨٥ تمس  
موضوعا يقع على القمة في مجالات اهتمامنا وهو ان خطر تلوث  
هذه الموارد المائية يضع العرب الأكبر على السطوحين عن إدارة  
الحياة وعلى افراد الشعب والمستفيدين الآخرين سواء لأغراض  
الصناعة أو الملاحة . ويعد هذا الخطر ليشمل باقي الدول  
القائمة على حوض النهر مستلزما ضرورة التضامن والعمل  
المشترك للحفاظ على نوعية المياه وضمان استمراريتها صلاحة  
للاستعمال





المصدر : العالم الجديد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩١

الغاما نيافة عنه المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل قللا الله اكبت الظروف التي مرتنا بها اهمية المزيد من التفهم للضوابط الطبيعية والمناخية التي تمر بها منطقتنا . وان هذه الظروف لا ترتبط بظواهر التغيرات المناخية العالمية

ويؤكد المهندس محمود ابو زيد رئيس مركز البحوث المائية على ان المؤتمر سوف يعقد مصفاة دامية في مصر سنويا لتقييم الاثار البيئية لمشروعات الموارد المائية والرى ويتمويل من منظمة البيئة العالمية بالإضافة لدراسات سنوية حول انجازات المشروع الاقليمي لدراسات خزان الحجر الرمل النوبي الجوى

وانعكس الاهتمام في المؤتمر بدراسات وتنمية حوض الزيمزى كنموذج لدراسات احواض الانهار .

ويرى الدكتور محمد عبد الهادى راضى مدير معهد بحوث توزيع المياه وطرق الرى بمركز البحوث المائية التابع لوزارة الاشغال العامة والموارد

المائية انه لكي تكوّن هناك صيانة لمياه افريقيا وخاصة في حوض نهر النيل وحمايتها من التلوث والفساد والاهدار وتعاظم العوائد المتزايدة لايد من الالتزام باستراتيجية مخططة تضع النقاط الناقية امام اعتبارات التنفيذ

اولا تطوير الاجهزة العاملة في مياه النيل وسدنها الاستقلالية المطلقة مع تزويدها ودعمها بالاليات الفنية والقانونية والبشرية اللازمة لعملها ثانيا تبنى الافكار التقدمية التي تقرر المزايا والمنافع المتبدلة تلقا السعي لخلق وعي قومي عام بقيمة المياه وتاهيل هذا الوعي ببدء من المدارس الابتدائية

رابعا بدء خطة قومية مع مختلف المستويات لحسن استخدام المياه خامسا الايمان لتأكيد امكانية زيادة حوارد النيل بمايكفى الجميع . سادسا وضع خطة شاملة للتعامل مع كافة الدول افريقية كتفئة رئيسية للتعاون الشامل . سابعا بدء التحرك على المستوى الدول في كل المؤتمرات لتأكيد

الدور المصرى ودعمه دوليا ثامنا تحقيق الانتشار والذلاحم بين الدول المعنية في افريقيا بمختلف الوسائل . ول مقدمتها التشريب والمعونات والمزايا الاقتصادية

وامام مندوبي عشرين دولة افريقية ومنظمة عالمية للمياه وعلوم المياه كد المهندس محمود ابو زيد المنسق العام لشبكة المياه الافريقية . وهي احدى ثعاني شبكات للمياه في القارة والتي تتخذ القاهرة مقرا لها من القرار هذا التقسيم في المؤتمر البيئى الافريقى العالمى الذى عقد في عام ١٩٨٥ ان اهم قضية يجب على المؤتمر قبل ان ينقش ان يجد لها حلا هي قضية اثر التلوث على الشبكات التي تعمل وتخزن وتنقل السروات المائية ( الهيدرولوجية ) المخرجة لشرايين الحياة في افريقيا خاصة وان الهدف من اجتماعات هذه الدجان التي تضمها الشبكة الافريقية تنمية هذه الموارد وصيانتها ووقايتها وحمايتها سواء من الفساد او التلوث . واعلن ايضا ان مصر لا تبخل بحلول فنيهاخيراتها وادرسها ومربيتها بل وتقدم كل سبل





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

يناير ١٩٩١

## المصدر: العالم العربي

الآن بدون النظر الى تجديد الموارد  
الإضافية وغيرها  
وبعد اليوم الثالث كانت هذه  
التوصيات التي صاغتها وحدة  
التنسيق لشبكات الموارد المائية  
الأفريقية وتضمنت أعداد اطلس  
للأرصدة الهيدرولوجية ( المائية )  
للأنهار والبحيرات وخزانات المياه  
الجوفية وخريطة مائية للروافد  
أفريقياً في هذا المجال . والموافقة  
على طلب الهيئة الإقليمية لحوض  
بحيرة تشاد والمقدّم من تشاد  
والكاميرون ونيجيريا للمشاركة في  
دراسات عن الخزان الجوفي  
المعروف باسم خزان الحجر الرمل  
النوبي المقام بين مصر والسودان  
وليبيا وتشاد والمعمل من الأمم  
المتحدة والموافقة على طلب الهيئة  
الإقليمية لدول جنوب أفريقيا  
وهي ١٠ دول هي : أنجولا  
وبنينا وليسوتو وصالواي  
وموزمبيق وزيمبابيا وموزمبيق  
وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي  
بنزويها بخبراء مصريين وخبرة  
فنية مصرية في مجال إنشاء  
محطات الأرصاد المائية وقياس  
وتحليل أرصدة الطمي بالأنهار  
والأحواض النهرية والبحيرات  
وكذا تدريب فنيين في معاهد مركز  
البحوث المائية المصري

والمطالبة برفع المستوى الفني  
لمحطات الأرصاد المائية وغيرها  
حيث أنها ليست على المستوى  
الفني المطلوب وتحتاج من تدهور  
فني وعلمي لتقصي الخدمات  
والعمالة الفنية والتدريب .  
وتنظيم دورة سنوية تدريبية في  
مجال تنظيم الإشراف البيئية  
لمشروعات الموارد المائية والري  
والصرف وعقد المؤتمر الدولي  
الأفريقي في مجال الإشراف البيئية  
لمشروعات الموارد المائية بالبراقية  
في ٢٠ فبراير ١٩٩١ بالقاهرة O

وطرّف التعاون مع الخبراء  
الإمارات في حل مشاكل التآكل في  
نهر النيل والأحواض الأخرى  
وبين الدكتور أبو زيد أيضاً أن  
المشكلة الأساسية ليست هي  
النقص المستمر في الموارد المائية  
بل هي عدم التوصل الى استراتيجيات  
علاجية حاسمة لتقليل الفاقد بل  
والبحث عن موارد جديدة للمياه  
مثل خزانات المياه الجوفية  
وغیرها من المصادر المائية الآمنة  
خاصة وأن النسب الخاصة  
بفقدان هذه الثروة المائية لكل  
بعض المناطق بل وفي أحواض  
عدد غير قليل من الأنهار تصل الى  
ما يزيد على ٤٠٪ وفي بعضها  
الأخرى تتراوح النسب ما بين  
٣٠٪ الى ٤٠٪ كما أكد هذا  
المهندس جابر أبو بكر مندوب  
هيئة مياه حوض تشاد  
وحول نقاط هاتين المشكلتين  
دارت بحوث ومناقشات أعضاء  
دول مجلس الامارة من تشاد  
ومصر ولغانا ومدغشقر واونغاندا  
وزامبيا وزيمبابوي والجزائر  
والثيوبيا وآثري الى جانب ممثل  
منظمة الأمم المتحدة للبيئة  
العالمية وهيئة الإغذية والزراعة  
التابعة للأمم المتحدة ( الفاو )  
ومنظمة التنمية البيئية الإفريقية  
والأراضي وغيرها .

ووضح أثناء النقاش أنه رغم  
تمتع القارة الإفريقية بكم ضخم  
من ثروة الموارد المائية النظيفة  
والبيئية والبشرية الهائلة إلا أن  
الاستفادة لا تتم الا على النهر  
المحاذ المعروف والتقليدي ولم  
تتمد يد الكشف الى أماكن وموارد  
ومصادر أخرى كثيرة تنعم بها  
هذه القارة الخصبة . وعلى سبيل  
المثال عدم اعتماد يد التنمية الى  
مناطق سلوط الأمطار الغزيرة  
الموسمية وغير الموسمية حتى







النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٥ أبريل ١٩٩١

المصدر: ألف سانس

## القاهرة تسعى الى تشكيل تجمع يضم دول الحوض سياسة مصر الأفريقية... مائية

حرب المياه في المنطقة قابلة للانفجار. وإذا لم يكن في اوضاع دول حوض النيل حالياً ما يساعد على اشعال فتيل حرب بين وحداتها، فإن اسرائيل او حاجاتها هي الشحنة التاسفة التي ستزداد محاولات تصديرها الى عمق نهر النيل، او الى عمق الأمن القومي المصري على وجه الدقة. وذلك بالتاكيد ليس من قبيل الرجم بالغيب!

فإن أقل نسبة لهذا الإيراد تصل الى ٤٢ ملياراتاً واعلاماً ارتفاعاً تصل الى ١٥٠ ملياراتاً. وبينما تبلغ نسبة الفوائد المائية بحوض النيل حوالي ٣٦ مليار متر مكعب، أثبتت الدراسات أنه يمكن استعادة ١٨ مليار متر مكعب منها سنوياً يمكن قسمتها مناصفة بين مصر والسودان، ٧ مليارات من المياه الشائعة في منطقة السودان، والتي سيتم الحصول عليها بعد تنفيذ مشروع قناة (جوزجلي)، و٧ مليارات متر مكعب من المياه الشائعة في حوض بحر الغزال، و٤ مليارات شائعة في مستنقعات مشار، في الوقت الذي لا يستخدم السودان من حصته الحالية والتي تبلغ وفقاً لاتفاقات توزيع المياه ١٨.٥ مليار متر مكعب سنوياً.

ويستثناء اتفاقية توزيع المياه بين مصر والسودان للبيرة عام ١٩٥٩ والتي نصت على الاعتراف بحقوق مكتسبة لمصر في مياه النيل مقدارها ٤٨.٥ مليار متر مكعب سنوياً، مقابل ٤

الحديث من ضرورة اعادة توزيع مياه النيل، أو عن افتقار اتفاقات هذا التوزيع الى العدالة، لم يكن يستند الى الحقائق الطبيعية، او الى منطق العدل الذي يحكم به النهر نفسه، وإيراده، ولكنه كان دوماً، محاولة لاستخدام المياه كسلاح سياسي، بغل أو إلهاء قوى خارجية عن حوض النهر. كما سنجي، الى ذلك تفصيلاً...

ولكن يكفي لتأكيد مركز الثقل اللاتي في الحوض أن شبكة الأتنية المائية في مصر تفوق طول النهر نفسه فيها بنحو ست وثلاثين مرة، بل أن شبكة الري تعادل بضعة مرات مجموع الطرق البرية في مصر كلها مبنية أو نصف مبنية أو سكك حديدية، وطولها باختصار يفوق طول محيط الكرة الأرضية ذاتها! كما أن الثقل السكاني في مصر، يستقطب نصف الثقل السكاني لدول حوض النيل كلها مجتمعة.

وإذا كان إيراد النهر يبلغ في المتوسط السنوي عند «اسوان» نحو ٨٤ مليار متر مكعب سنوياً،





يبدأ أو يسمح بإنشاء أي عمل على نهر النيل  
الأريق أو بجمرة قاتا أو نهر السمويات في شاك  
التحليل سرعان ما قاموا إلى نهر النيل. وكذلك  
التعامل مع أنثى برفق اتفاقية ١٩٠٦ التي وقعتها  
بريطانيا مع الكونغو والتي تتعهد فيها بعدم  
الصراع بإنشاء أي منشآت على نهر سيمليكي أو  
بالقرب منه أو على نهر إيساجو والتي يكون من  
شأنها تخفيض كمية مياه التي تصب في بحيرة  
الوهر بل من اتفاقيات بريطانيا وأنجانيقا وأوغندا،  
التي تنص على تحريم إقامة أية منشآت أو  
أي نوع على نهر النيل أو وادئها أو بواسطة  
مصر، تم توقيعها عام ١٩٢٨ بين مصر وبريطانيا  
فيها من هذه الأمس. أما الاتفاقية الخاصة بنهر  
كاجيرا. أحد وادئ بحيرة ككتوري. فهي ملزمة  
بين بريطانيا وبلجيكا، والتي من وادئها وروندني  
وكذلك الحال بالنسبة للاتفاقية الموقعة بين مصر  
وأوغندا، والتي وقعتها بريطانيا فيها من الثانية.  
ومع أن القانون البريطاني يؤكد أن الاتفاقات التي  
تتناول الوضع الاتحادي أو الجغرافي تشكل لنهر  
والقزام على القيم الاقتصادية وأن انتقال  
السيادة على هذا النهر لا يفسد تلك القيم شيء، أو  
ما يسمى بـ «التفويض الدولي» للاتفاقات. إلا أن  
الوضع بين قذاته أعطى ويمكن أن يعطي  
أكثر من مجرد إحالة نهر إلى الاتفاق. كما  
حاولت إثيوبيا - تحت دعوى أنها انتهت في ظل  
أوضاع وانفصاع استعماري. وبذلك هي المشكلة  
الأولى التي يترتب عليها وجود القام مغبوة  
نوما. وقابلية للانفجار كما هو الحال بالنسبة  
لمشاكل الحدود الزمنية. وإن كانت اتفاقية  
تتعلق تماما بالسيادة لفرع مياه النيل. فهناك  
قضايا طبيعية لتقسيم العمل والحاجات بين  
قطاعات النيل، مثل تعارض أو تناقض  
مصلحي. حيث يجب اعتماد كل قطاع على النهج  
وحاجته الطبيعية على مياهه كلما اتجهنا صعودا  
من المعين إلى المنبع. وليس هناك حاجة بالنسبة  
لنهر أو كينيا مثلا. جاري العمل الآن

مليارات للسودان، وتوزيع صافي فائدة السدد العالي يواقع ١٤,٥ مليار ٢٢ للسودان، مقابل ٥ مليارات ٢٢ لمصر، في جميع التغطيات الأخيرة بين دول حوض النيل في عهدة عن بروتوكولات مبرمة بين الدول الأوروبية التي كانت دول حوض النيل تشكل مستعمراتها لها. وما تزال هذه البروتوكولات في تحت حكم العلاقة بين دول الحوض، بعد حوالي قرن من الزمن. فبالإضافة إلى مصر والنيجر تمسكها؛ المساعدة التي أبرمتها بريطانيا عام ١٩٠٢ مع الأميرال (مستلك) ملك إثيوبيا والتي يتعدى فيها بالآ

هو من الليل

[illegible]





## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر : الفرسان

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩١

كان هدفها السياسي أكثر وضوحاً وأهمية من أهدافها المالية أو التنموية. ولعلنا لا ننسى تلك اللغة الهندية الموثقة في مفردات مجلس العموم البريطاني أثناء كل أزمة سياسية مع مصر، بأن الحل هو قطع مياه النيل عنها. ولا ذلك التبرير الذي قدمت الولايات المتحدة الأمريكية بسبب تمويل مشروع السد العالي تحت دعوى أن السد العالي سيغمر بالتوازن اللاتي لنهر الحوض، وسيلحق بمصالحها أفراداً بالغة.

هكذا كانت سياسة مصر الإقليمية جزء من سياستها المالية، كما هي جزء من سياستها الاستراتيجية العامة... توازن في العلاقة مع أوغندا، وترك مجال جوي لتنازلاتها، أو زائير، وخصوصية مع الصومال وكينيا، ثم تحيداً كاملاً للمالة الأنثوية، سواء كانت إثيوبيا تحت ظل حكم ساركسي، أو في إطار حكم امبراطوري متآكل. ثم كانت دعوة مصر مؤخراً، ومحاولاتها الدائرية لتوسيع العلاقة بين السودان وإثيوبيا، أو لخلق مناخ مصالح بين إثيوبيا والصومال، أو لتشكيل تجمع ضم دول الحوض تحت اسم منظمة «الأنجوي». وهي كلمة تعني الأخوة باللغة السواحلية. إذا لم يكن ثمة تعارض أو تضارب حقيقي في المصالح بين دول حوض النيل، وإذا كان التوازن والعدل، هو النمط الطبيعي لعلاقة النهر نفسه بدول حوضه، وإذا كان استخدام المياه كسلاح سياسي ظل أداة الاستعمار نفسه، فمن أين تأتي المخاطر الراهنة سواء لآثار الحديث عن اتفاقيات توزيع المياه، أو الاتفاقات حول مجرى النهر التي وقعت في ظل الاستعمار، أو لآثار التناقضات بين مصالح دول الحوض.

إن المصدر الوحيد للتهديد الآن، يأتي مباشرة من إسرائيل، مع ملاحظة أن الفصل الأمريكي كان سباقاً إلى أوغندا وإثيوبيا تصديداً من بين دول القارة الأفريقية، وحوض النيل، ومع ملاحظة أن السياسة المصرية في كل الأحوال ركزت على

مياه الأمطار، ولا جدوى للسودان أو إثيوبيا في أكثر من بضعة مليارات محدودة من مياه النيل تكمل بها حصتها الطبيعية من مياه الأمطار. وإذا كان اهتمام مصر الأساس بمياه النيل يتجه إلى إستعمالها في الري، فإن اهتمام السودان وإن كان يتجه إلى حد ما إلى الري أيضاً، فإنه يتركز أساساً على توليد الكهرباء، والتقليل. أما إثيوبيا وأوغندا فتتمحور اهتماماتهما طبيعياً في استخدامه كمصدر رئيسي لتوليد الطاقة الكهربائية.

هناك - الآن - تقسيم عمل طبيعي، وتوزيع مصالح عادل، وحاجاته لا تبدو جوهرياً في موضع تناقض أو خلاف أوتناقض حاد. وإذا كان ثمة مشكلة تتعلق بالمياه نفسها - لا مجرى النهر - فهي تكاد أن تستقطب أساساً بين مصر والسودان، وبما بالمفارقة الشقيقتان الوحيدتان في الحوض كله.

من أين يأتي الخلاف أو التناقض أو الصراع الآن. أنه يأتي من تمويل قضية المياه إلى سلاح سياسي، وفي فكرة ثبت عبر التاريخ، أنها تمت من الضلال على حوض النيل.

تعمل النيل دائماً أو حاول الاستعمار بحوله إلى أداة سياسية للضغط على مصر وإبترازها وإكراهها. حدث ذلك أيضاً مع الاستعمار الإيطالي أثناء احتلاله لإثيوبيا، ثم حدث بتوسع كبير مع الاستعمار التركي من خلال السودان، وأوغندا وكينيا وتانزانيا. وكانت السياسة المالية لبريطانيا من أوضاع أدواتها الاستعمارية، لآثار المشاكل والأزمات والفترات بين مصر ودول حوض النيل، خصوصاً السودان وتانزانيا وكينيا وأوغندا حتى بعد أن رحل الاستعمار عنها. وقد تكرر الأمر حتى مع الاتحاد السوفياتي، أثناء نفوذه الكبير في إثيوبيا، ومع الأجهاد الشديد في علاقاته بمصر، فقد تمسك لبناء سلسلة من السدود على منابع النيل الأدنى،





المصدر : الفرسان

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سحب المياه الى سيناء سيؤثر على التوسع الزراعي في مصر، بل ان «وايزمان» في خطابه الذي وجهه الى اللورد «كروون» وزير خارجية بريطانيا عام ١٩٢٠ اوضح ان الحركة الصهيونية لا تطلب اراض فلسطين فقط وانما بالاراضي التي تمر بها مصادر المياه وخاصة الليطاني، وقد تحدث صراحة في هذا الخطاب عن مشروع صهيوني لـ «تفريغ مياه نهر الاردن في بحيرة طبرية».

ومنذ عام ١٩٤٨، وحتى الآن، والسياسة المائية تشكل بندا اساسيا في استراتيجية المشروع الصهيوني، وهي تشكل ايضا تناقضا اساسيا مع منطق الصالحة او التسوية او الاستقرار الاقليمي.

والبيدائل الاسرائيلية محدودة جداً، واذا كان بعضها يتعلق بالليطاني وبعضها الآخر يتعلق بتحطيم سد «المقاز» في الاردن، فان بعضها يدور حول اتباع طرق اقتراب غير مباشرة من نهر النيل.

القاهرة - احمد عز الدين

مطالبة هذا التسليح ومنعه من بث القامة في عمق مصر الجنوبي قدر الامكان.

ولنلاحظ بالنسبة لاسرائيل، ان هدف السيطرة على موارد المياه في المنطقة ومن بينها مياه النيل كان سابقا حتى على قيام اسرائيل، بل على الحصول على وعد بريطاني لليهود بوطن قومي في فلسطين، ففي عام ١٩٠٢ انتحزت الحركة الصهيونية الاحتلال البريطاني لمصر وصدت الى التفاهم مع الحكومة البريطانية لايضاد لجنة لدراسة امكانية سحب مياه النيل الى سيناء من اجل القامة مستوطنات، وكان ذلك تمهيدا - كما يقول محمود رياض - لسحب مزيد من المياه في المستقبل داخل الارض الفلسطينية وإلى منطقة الذاب على الانفس، وقد حاول هرتزل - مؤسس الحركة الصهيونية - توقيع اتفاق مع الحكومة المصرية على اساس استغلال سيناء لمدة ٩٩ سنة قابلة للتجديد، الا انه وجد رفضا من الحكومة المصرية للمشروع على اساس ان







المصدر: ..... ١٩٩٦

التاريخ: ..... ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# • الدكتور بطرس غالى آخر ساعة مشكلة المياه لا تدخل

## فى حوض النيل تجمع الأندوجو من ركائز الأمن القومى المصرى • التنسيق بين دول النيل ومشروع

### الربط الكهربائى ضرورى للتنمية • هدوت : هادبة التريبتى





المصدر : **الخراساني**

التاريخ : **١٩٤٤ أبريل ١٩٩١**

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

● ماذا يحدث بين دول حوض النيل ؟ وكيف يتم التنسيق في نطاق مجموعة « الأنوجو » ، للاستفادة من موارد المياه واستغلال الطاقة الكهربائية .

لقد التقى في القاهرة وزراء الكهرباء والطاقة لدول تجمع « الأنوجو » ، ويحتفي هذا الاجتماع الثاني من نوعه بين وزراء طاقة دول الأنوجو حيث عقد الاجتماع الأول بالقاهرة خلال الأسبوع الأخير من شهر يونيو العام الماضي .. ولكن ماذا يعني تجمع دول الأنوجو ؟ وما هي أهدافه وما هو مستقبل هذا التجمع ؟ وما هي أهم نتائج الاجتماع الذي انعقد بين وزراء الكهرباء والطاقة لدول الأنوجو خلال الأسبوع الحادي بالقاهرة واشتركت مصر فيه بصفتها عضوة هامة بالتجمع .

وهناك تساؤلات أخرى هامة جدا هي : ما هي مدى خطورة وإبعاد مشكلة المياه في الشرق الأوسط ؟ وهل ينطبق ذلك على نهر النيل ؟ وما هو دور الدبلوماسية المصرية فيما يتعلق بكمية إدارة المياه في وادي نهر النيل ؟ حول كافة هذه التساؤلات أهلة دار الحديث مع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية .  
وفي بداية الحديث مع الدكتور بطرس غالي تم طرح هذا السؤال : نود في البداية التعرف على نشاطات تجمع « الأنوجو » ، ولعلنا وما تم تحقيقه من خلاله لمصر وبقيّة الأعضاء ؟ وما هو مستقبل هذا التجمع ؟

قال الدكتور بطرس غالي :  
أود في البداية أن أثير إلى أن تجمع « الأنوجو » كلمة تعني باللغة السواحلية « الأخوة أو الصداقة » ، وهو تجمع لدول حوض النيل ، ويشمل السودان وأوغندا وتنزانيا وبنين وبوركينا فاسو والريفيكا الوسطى ومصر ، بالإضافة إلى تنزانيا وكينيا والنيوبيا كيرالين .. ويسعى التجمع إلى تحقيق التعاون بين دول حوض النيل ، ويتكلم وجهات النظر والمعلومات حول القضايا التي تخدم خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية لدول هذا التجمع ، بالإضافة إلى تنبيه شعوب تلك الدول لأهمية موارد النيل وإلى ضرورة حسن إدارتها .

وأضاف وزير الدولة للشؤون الخارجية قائلا : ولا يخفى أن الأنهر الأفريقية المختلفة ، ومنها نهر النيل بالمعنى ، يمكن أن تصبح جزءا من البنية الأساسية للتعاون الإقليمي بين الدول الأفريقية . والدبلوماسية لمصر ، فإن أحد ركائزها أنها القوي وأثرها حساسية وأهمية هي تأمين سقنا الجنوبي ومصرنا العليا .. ويقتضي فإن عملية

التعاون من خلال تجمع الأنوجو ، تحقق لمصر واحدة من أهم مرتكزات أمنها القومي . وفي إطار حرص مصر على تحقيق مساهمتها القومية ، فإنها تدرك أن هذا الصلح أن يتحقق إلا بالتعاون المستمر ببقية الأنهر في دول حوض النيل حيث يحقق هذا التعاون الاستفادة المتبادلة التي تسمح بإقامة علاقات صحية وطيدة بين دولنا .. كما أن فكرة التعاون الإقليمي ذاتها تأتي مطابقة مع مبادئ خطة عمل لاجوس والتي تعدت للاعتماد الأفريقي على الذات لتحقيق أهداف خطط التنمية في القارة ، وهو مبدء رئيسي من مبادئ الدبلوماسية المصرية النشطة في أفريقيا .

وتجمع الأنوجو استطاع أن يجمع كافة دول حوض النيل والكرة الأولى في منظومة واحدة التعاون الثمينة .. وعقدت المجموعة اجتماعا للصلح في نيس أبليا في ٢٧ فبراير ١٩٩١ بمقر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بالعاصمة الأيوبية .

وهو الاجتماع الذي شاركت فيه كافة دول حوض النيل دون استثناء .

### مشروع إطلاق الربط الكهربائي

● شهدت القاهرة خلال الأسبوع الحالي اجتماعا لوزراء كهرباء وطاقة دول « الأنوجو » ، ما مازى هذا الاجتماع في القاهرة ؟ وما هي أهم نتائجه ؟ وما هي الأهداف التي يسعى المؤتمر لتحقيقها ؟

وقال الدكتور بطرس غالي :  
بالنسبة لإشباع وزراء كهرباء وطاقة دول الأنوجو الذي عقد اجتماعه على مدار يومين بالقاهرة .. فهذا الاجتماع هو الثاني من نوعه بين وزراء كهرباء وطاقة دول الأنوجو ، حيث عقد الاجتماع الأول بالقاهرة في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ يونيو ١٩٩٠ .

وقد بدأ على حال هذه الاجتماعات بعد أن فكرت دول الأنوجو أهمية مشروعات الربط الكهربائي بين شكلها ، وجعلت منه أحد أهم محاور تركيزها لتحقيق التعاون الإقليمي بين دول المجموعة ، وبدأت الاتصالات بالقيادات السامية لدراسة سبل دعم هذا التعاون ، وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بوضع تقرير بناء على طلب دول المجموعة تضمن برنامجا يوضح أساليب التنمية المقترحة لدول حوض النيل ، وحدد أهمية مشروعات الربط الكهربائي ، وأقدم تقنيا شاملا لدراسة : أهمية في حوض النيل .

### استصدار الطاقة

واستطرد الدكتور بطرس غالي في حديثه عن أهمية هذا المشروع موضعا :





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٤١ ميل ١٩٩١

المصدر: ج. خ. س. ع. ن.

### عقد الصراع على موارد المياه

هـ سيدة الوزير .. كنت من أول المخبرين بخطورة مشكلة المياه . وأتذكر أولكم منذ ما يقرب من عشر سنوات . أنه بغرق من التوترات السياسية بين بعض الدول . فإن الخطر الحقيقي الذي يهدد السلام بغشرق الأوسط هو أزمة المياه . فما هي أوضاعكم اليوم لهذا الخطر وبعده

فيما يتعلق بفنزاع العربي الإسرائيلي ؟

والآن الدكتور بطرس غالي :

في الواقع أن الخطر مازال قائماً . بل أنه أصبح أكثر خطورة مما كان عليه منذ عشر سنوات . تنتقل المياه في منطقة الشرق الأوسط هو في رأيي محور لفنزاع المقبل في هذه المنطقة . . . وهو بمثابة قضية موقوفة لدينا للانفجار في أي وقت . وليس من المبالغ فيه القول بأن عقد التصميقات سوف يكون عقد الصراع على موارد المياه المحدودة في الشرق الأوسط . بل أن هناك بالفعل من يتدبر بمعضلة المياه معقدة النشأة باعتبارها موضة تفرقة تقاس عليها .

ولكن لابد في البداية . من أن أتبه إلى أمر هام وهو عدم خلط الأوراق والربط بين نهر النيل وموارد المياه في الشرق الأوسط حيث يختلف الوضع . كما سبق وأن أوضحنا بين دول حوض النيل عنه بين الدول التي تنقسم أنهار الشرق الأوسط مثل سوريا والعراق وتركيا فيما يتعلق بنهر دجلة والفرات . والأردن وسوريا ثم إسرائيل التي احتلت منابع نهر الأردن . كما تختلف ظروف الدول الأفريقية عن مثيلاتها في الفترة الاسيوية . ولذلك يجب أن يكون واضحاً أننا عندما نتحدث عن المياه في الشرق الأوسط . فإن ذلك لا يتضمن حوض نهر النيل .

والآن الدكتور بطرس غالي :

وبطبيعة الحال . فإن مصانع دول المنبع تختلف عن مصانع دول المصب وعن مصانع دول المجرى . وكل مجموعة من هذه الدول لها مشاكلها الخاصة . وفي الشرق الأوسط نجد أيضاً إسرائيل تتحكم منذ عام ١٩٦٧ وعن طريق نهر الأردن في حوالي ٢.٢ مليار متر مكعب من موارد الوادي العربي . وإذا كانت تتكاث الأبحاث وتقارير الخبراء تشير إلى أنه مع تزايد معدل نمو السكان بغشرق الأوسط بنسبة ٢ ٪ وانخفاض معدل تدفق المياه . فلهذا سوف يكون من المستحيل توفير الماء اللازم للأجيال القادمة . وإسرائيل تأس هذه الخطورة . ولذا علمنا أن إسرائيل تحصل على ٤٠ بالمائة من احتياقاتها من المياه في الضفة

أن . مشروعات الربط الكهربائي بين دول الأنديجو وعلى الأخص مشروع أسوان - اثيا . سوف يتيح لأفريقيا تصدير طاقة كهربائية نظيفة إلى أوروبا من أفريقيا مما سيؤدي بزيادة ضخمة على دول المجموعة . . . وسيسمح من ناحية أخرى - بتحقيق الدول المعنية بالمشروع لكسب مكافئة علاوة على استغلال الدول الأفريقية المتوافرة بالمطلة الكهربائية كل حسب احتياقاته . مما يوفر استهلاك أفريقيا المتزايد من البنزين وغيره من مصادر الطاقة .

والآن الدكتور بطرس غالي :

وأفريقيا من مصر لجدي مشروعات الربط

واحتماالات التصدير للمجموعة الأوربية . فلهذا بدأت في ربط شبكتها الكهربائية بكل من الأردن وتركيا . وعندما يتحقق الربط الكهربائي مع تركيا . فلنأخذنا مشقنا من ناحية توفير احتياقاتنا المتزايدة من الطاقة والاستفادة ببلوانه تصدير الكهرباء لأوروبا مع شركتنا الأفريقية .

أفينا نحن ننظر لمشروعات الربط من منظور إقليمي وهو أن علينا أن نقيم لدول المنابع كأوغندا وكينيا . والتي لا تحتاج المياه قدر حاجتنا لها . علينا أن نقيم لها مقايلاً للمياه . وهذا المقابل هو الطاقة الكهربائية لتتفادها بأسعار زهيدة أي إلى مقابل المياه .

ولا يخفى أن الإجماع الذي عقد بغلقرة لوزاء الطاقة والكهرباء لدول الأنديجو مسلم في دعم الوعي المحلي والإقليمي والدولي بأهمية التعاون الإقليمي خاصة في مجالات المياه وتوليد الطاقة . وبلغ مشروع أسوان - اثيا خطوة للأمام . وبنه الدول والمؤسسات المتقدمة إلى أن للمشروع الصلاحي يسير بخطى حثيئة نحو الأمام . وأن هناك جبهة من الأطراف للمشاركة فيه مما يسهل الحصول على المساعدات الفنية والتشغيلية الضخمة اللازم لإنشاء هذا المشروع الكبير والذي سيحول دول الأنديجو إلى دول مصدرة للطاقة .

وأود أيضاً أن أؤكد أن التعاون الاقتصادي من خلال مثل هذه المشروعات . له دور كبير وهام في تخفيف حدة التوتر السياسي بين الدول . وهو ما نأمل أن نحققه في حوض النيل من خلال التعاون المشترك وبناء جسور التفاهم . مما يحقق الصالح الاقتصادي للجميع . والهدوء والاستقرار السياسي والمصالحة بين الأنظمة . ونهضة المنظمات الإقليمية في واحدة من أكثر مناطق الفترة الأفريقية ارتباطاً بأمن مصر القومي وهي منطقة حوض النيل .





على مولدتها المالية والسيطرة عليها فإن أهم المشكلات التي تواجهها وهي مرتبطة ببعضها البعض ما يلي :

١ - كيفية استصلاح المزيد من الأراضي الزراعية .

٢ - كيفية جلب المزيد من موارد المياه .

٣ - كيفية معالجة مشكلة فائض المياه في مصر .

٤ - كيفية معالجة ظاهرة التآكل والذبح .

أما بالنسبة للمشكلة الأولى والثانية ، فلهذا

لا يمكن استصلاح المزيد من الأراضي دون توفير

كمية كثير من مياه الري . ومن هنا تأتي أهمية

مواجهة المشكلة الثالثة وهي مشكلة فائض المياه

والتي أود التحذير عنها بصفة خاصة ، فمن منطلق

الدراسات والتقرير التي أعدت عن مياه النيل ،

تجد أن مياه النيل بثلث تتناقص ، وخبراء أبحاث

المنابع الدولية يتوقعون انخفاض درجة

الحرارة على كوكب الأرض أن تؤدي إلى ارتفاع

درجة الحرارة في حوض النيل بمعدل درجة واحدة

في عام ٢٠٢٠ وتوقعها بمعدل درجة أو ثلاثة

بطول عام ٢٠٨٠ .. وهذا معناه أن المزيد من مياه

النيل سوف يتم فقدانها بالتبخر . وهذا بالطبع فائض

بسبب الطبيعة ، ولكن هناك فائض آخر ضخم في

استهلاكنا في مصر للمياه .

وهذا الموضوع حيوي وهام للغاية إذا علمنا

أن الفاقد السنوي من المياه في القاهرة الكبرى

فقط بمعدل مجموع ما تستهلكه الأردن من مياه في

كلية المجالات . وهذا يعطينا فكرة عن مدى أهمية

تغيير نمط استهلاكنا للمياه من منطلق أن هذا

الفاقد لا يتم تعويضه ، وهي مسألة حيوية

بالنسبة لنا جميعا .

### التعاون والتنسيق هما الأساس

واستفاد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة

للشؤون الخارجية في إيجته على السؤال قائلا :

« أما فيما يتعلق بلقطة الثاني من السؤال حول

دور الدبلوماسية المصرية والسياسة الخارجية

المصرية تجاه مياه نهر النيل ، فلهذا كما سبق وأن

أوضحتم ، أن مصر تتكلم نهر النيل مع ثلثي

دول أخرى .. وبالتالي فهي لا تستطيع بمفردها

التحكم في ذلك النهر . ولذلك فإن الأساس الذي

تقوم عليه السياسة المصرية في هذا الصدد هو

ضرورة التعاون والتنسيق بين دول حوض النيل .

وتسعى الدبلوماسية المصرية فيما يمكن أن نطلق

عليه « دبلوماسية المياه » إلى تشجيع وتحفيز

الدول الإقليمية وشبه الإقليمية من أجل التخط

الفريقية . شددت أهمية هذه الأرض بالنسبة لها ،  
ويصعب إصرارها على رفض مفاوضات السلام  
المتعددة والقائمة على أساس الأرض مقابل السلام  
خاصة وأن كتلة تقرير الخبراء تشير إلى أن حلجة

إسرائيل من المياه ستزيد بنسبة ٢.٣٪ ويتشجع من  
ذلك أن إسرائيل تكثّر بين اللعين والآخر ملصق  
الأمن المائي العربي .

### مواجهة التنازل كيف ؟

● لقد شرحت ياسيندة الوزير أهمية المياه  
الإستراتيجية والاقتصادية في الشرق الأوسط  
والعراقيا ، فهل يمكن إلقاء مزيد من الضوء على  
كيفية إدارة المياه في وادي نهر النيل ؟ وعلى  
النور الذي تقوم به الدبلوماسية المصرية في هذا  
الصدد ؟

وقال الدكتور بطرس غالي : منذ عصر الفراعنة  
والحكمة على امتداد نهر النيل تسير وفق نمط  
منتظم كان يضمن حلول الفيضان بعد كل موجة  
جفاف .. والأآن وقد تراجعت كمية مياه النيل على  
مدار القرن الماضي ، مما أدى إلى عجز في موارد  
المياه .. وإذا أضفنا إلى ذلك عدم حصول الأنصار  
على مصر واستمرار الزيادة السكانية الهائلة وكما  
نظم أن ٩٧ بالمائة من أرض مصر هي في الواقع  
صحراء غير مسكونة ، وتعال مشكلة وادي النيل  
والخدا أن من ٣ بالمائة من مساحة مصر لثانية ،  
وهذا بالطبع يتكرنا يقول عالم التاريخ اليوناني  
المعروف « هيرودوت » أن مصر « هبة النيل » .  
والآن ويعد أكثر من ألفي عام ، فلماذا نعيش أن  
« النيل هو الأمن القومي لمصر » كل هذا معناه أن  
النيل هو المصدر الوحيد للحياة والري في مصر .  
وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة للحفاظ







## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤٤٠ ميل ١٩٩١

المصدر : آخر ساعة

على مشكل المياه وتحقيق أمن مصر القومي ، واستطيع هنا أن أذكر بأنه حينما قررت الدول الأفريقية ، خطة إعلان لاجوس ، عام ١٩٨٠ كان الهدف هو خلق سوق افريقية مشتركة وتشجيع التعاون الأفريقي على الأساس القاري والاقليمي وشبه الاقليمي . إلا أن هذا لم يمنع من إعطاء أولوية خاصة لأهمية الأنهار الأفريقية المختلفة كجزء من البنية الأساسية المطلوبة لتحقيق التعاون الاقليمي بين الدول الأفريقية .

وحتى تكون واقعية ، نحن لا نستطيع الزعم بأننا قد حققنا بالفعل خلال العشر سنوات الماضية الإجماع الذي نرجوه ، غير أننا حققنا وعدا كبير بخطورة مشكلة المياه وبمزايا التعاون الاقليمي في إدارة المياه واستخداماتها .. ونحن نعلم أننا ماكنّا في بداية الطريق ولكنها بدايات إيجابية يجب استمرار العمل على دفعها ، حيث ذلك هو البديل الوحيد ، لأن مستقبل مصر ، ومستقبل دول حوض النيل الأخرى ، بل ولا يبالغ أن قلنا أن مستقبل افريقيا كلها يعتمد على النتائج التي يمكن تحقيقها على هذا الطريق .

### مزيد من المؤتمرات

● وفي ختام حديثي مع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية قلت له : لقد انعمت في للكفارة في يونيو الماضي كنزوة التولية لسياسات وتكنولوجيا المياه في افريقيا تحت رئاستكم فما هي نتائج هذه النزوة وهل هناك ملاحظة لهذه النتائج ؟

قال الدكتور بطرس غالي : الواقع أن منطقة الوطن العربي و افريقيا تتكاثران في مقدمة مناطق الصراع العالمي وذلك لخصم التي تشرك المال الاقتصادي بل والسياسي امسألة المياه بقرت في إطار جهودها الدبلوماسية في هذا الشأن بالدعوة إلى عقد نزوة دولية بالقاهرة في يونيو الماضي حول سياسات وتكنولوجيا المياه في افريقيا تحت إشراف وزارة الخارجية وبالإشتراك مع هيئة كمة المياه الدولية ، وقد شارك في هذه النزوة عدد كبير من الدول الأفريقية كما شارك فيها عدد كبير من الخبراء الدوليين في مجال المياه .

وقد تناولت هذه النزوة عدة موضوعات هامة جاء على أعينها تنمية واستخدام الموارد المائية في إطار نظام دولي للموارد المائية ، حيث أنه بالرغم من الجهود المبذولة لتفكيك فواعد استخدام الأنهار

الدولية فلم يتم التوصل بعد إلى الاتفاقيات الدولية التي يمكنها تنظيم مثل هذه العمليات . كما ناقشت النزوة دور المياه في البنية الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا وبصفة خاصة في توليد الكهرباء ، وخارجت النزوة بعدة توصيات هامة مثل ضرورة تطبيق توافر المياه سواء من مصدر المياه السطحية أو الجوفية وتقديم الطلب على المياه وفقا لادلائل التنمية الاقتصادية . هذا بخلاف موضوع استخدام المياه في الصناعة وتوليد الطاقة والملاحة ، والفرص لمخاطر الجفاف وآثاره السلبية طلقا من النزوة كانت من افريقيا ، ولوصت النزوة بإعداد برنامج شامل لتنمية موارد المياه في افريقيا ليخدم أهداف محددة في المستقبل القريب والبعيد معا .

وإنما كانت نتائج نزوة القاهرة لم تتجاوز بعد في شكل مجزء ، فإنها خلقت قوة دفع كان من الضروري الحفاظ عليها والعمل على تنفيذها . ومن هنا أصبحت نزوة القاهرة بشأن المياه في افريقيا حلقة في سلسلة مؤتمرات حول المياه ، حيث يجري الآن الإعداد لعقد مؤتمرات الشرق الأوسط والتي دعت إليه افريقيا تحت إشراف الرئيس التركي ، توجت أورال ،

وسوف يلي هذا المؤتمر مؤتمر ثالث يعقد في إحدى دول أمريكا اللاتينية للتعرف على مشكل المياه في أمريكا اللاتينية ، وتصورى أنه في ذلك الوقت يمكن إجراء دراسة مقارنة بين مشكل القارت الثلاث المائية وإيجاد الحلول التي تتكامل مع طبيعة وظروف كل قارة .

وعلى المستوى الدولي فإنه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية المقرر عده في البرازيل في يونيو ١٩٩٢ سوف تستضيف أيرلندا مؤتمرا دوليا عن المياه والبيئة في دبلن القادم .

ومن هنا فإن كلمة هذه الجهود المبذولة وإن دلت فإنها تدل على العزم على تنفيذ كل الاستراتيجيات المتاحة في شتى المجالات وخاصة تقديمها الدول المعنية ، والدبلوماسية المصرية يحدوها دائما الأمل في تحقيق أهدافها من حيث المحافظة وحسن استخدام مصادرها المائية كما أنها تؤكد دائما عقد المؤتمرات والشوات في هذا الشأن حيث أن من شأن ذلك تجنب صراعات دامية سبق أن عرفها التاريخ نتيجة التنافس على المياه وذلك بأن يحل محلها الحوار والتعاون والعمل المشترك .





## النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

المصدر: **الوفد**

التاريخ: **٢٦ مايو ١٩٦٦**

### مصرية

الاثار الصمليون الافارقة - في  
للقلم بالبريس ميارك - قضية  
مشروعات استغلال منابع النيل  
التي كانت لونغدا تنفذها عند  
التوقيع الجنوبية . وقد الرئيس  
ميارك لئلا نحن نكفل هذا طلقا لا  
يؤثر على كميات المياه الاتية لمر .  
نحن نعملون في إطار الاستغلال  
المشترك لمياه النيل ..  
وهذا الكلام يفجر قضية المياه .  
وعرف انها يمكن أن تحول إلى لم  
القضايا في افارقة الافريقية . على  
سبيل ان الجفاف الذي يشوب  
الريفيا منذ سنوات دفع بولوا إلى  
التفكير في إنشاء مشروعات تخفف  
من قسوة الجفاف . خصوصا ونحن  
نعلم مدى قسوة الجفاف الذي  
شرب شرق الريفيا وبعدادات منطقة  
القرن الافريقي لم منطقة ما تحت  
الصحراء الكبرى في تشاد والنيجر  
والمال نيجيريا ..

وربما يكون لاثيوبيا بعض العذر  
فيما فكرت فيه من مشروعات في  
اعمال النيل من هذا المطلق .. ولكن  
ما لا يعرفه احد ان مصر صممت  
طويلا على هذه المشروعات - في  
المنافع الاثيوبية للنيل - رغم كل ما  
ايل عن الاصناف الصهيونية التي  
وراءها يهدف اصحاب مصر حاليا  
وزراعيها . ويلتاذ التصديا . ورغم  
ما قيل ان احدى الدول الكبرى كانت  
ايضا وراء المشروعات الاثيوبية  
هذه . والتي كانت تتضمن إنشاء  
سدود كانت ستؤدي بالقطع إلى  
تخفيض كميات المياه القادمة إلى  
مصر من الهضبة الاثيوبية . لئلا  
تعلم ان ٨٥٪ من مياه النيل التي  
تصل إلينا .. قادمة من هذه الهضبة  
الاثيوبية ..

اليس هناك شك في ان تحرك  
الصنفا المصرية المعروضة  
وتكفيها لهذه المخططات هو الذي  
ارغم الحكومة المصرية على سرعة  
التحرك حتى لا نلقيا بانخفاض  
ايرام النهر .. بينما تقرايد  
احتياجاتنا باستمرار ..

ومهما قيل عن نواقض المشروعات  
الاثيوبية إلا ان المؤكد ان الاثيوبيا  
سوف تكمل مشروعاتها بعد حل  
مشكلتها المالية التي تراكت بفعل  
الحكم الديكتاتوري الذي فرضه  
الديكتاتور الذي سقط .. وهذا  
يدفعنا أكثر إلى ان تكون اميننا  
بقلعة نعل ما يجري عند منبع  
النيل . وبالذات عند الهضبة  
الاثيوبية .

أما ما يجري عند لونغدا فامر  
غريب . لأن لونغدا لا تعاني من  
الجفاف . بل تعاني من المستنقعات  
وكثرة المياه .. فضلا عن غزارة  
الامطار . فان كانت مشروعاتها  
مدفها لجميع المياه للحد من  
المستنقعات . فلايس . اما ان كان  
مدفها حجز المياه لهذا له كلام  
آخر ..

القول هذا ونحن نعلم اننا عندما  
فكرنا في تنفيذ مشروع السد العالي  
واقف كل مول حوش النيل ضد  
المشروع .. ولم توافق الا بعد ان  
قدمنا الضمانات . وهذا الكلام يجب  
ان يعرفه كل الناس . ولابد ان يكون  
لنا رأي في كل ما يجري على طول  
حوش النهر من المنافع الجنوبية  
غريبا عند الكونش ورواندا  
ويوروندي . وجنوبا عند السودان  
واوغندا . وغربا عند التوبيا ..  
اي قرار يخص قنيل يجب ان  
يكون لنا رأي فيه .. ولما تكمل  
الحديث عن حرب المياه وشيكة  
الوقوع ..

**عيسى الطرابلسي**





## مصر اليوم

هذا الحكم - الغريب عن مصر في نظريهم - أكثر بعدا من حكم الآخرين، على الأقل من ناحية فكره القومي المصري الجبني على استراتيجية واضحة.

لقد أنفق الرجل كثيرا في عمليات استكشاف منابع النيل، وهي عملية ان تحت تحت أسماء مستكشفين لجانب إلا أنها تحت بأموال مصرية وتحت راية العلم المصري وبأوامر من حكومة مصر. ولم يكن هدف هذه العملية استعماريا، بل كان هدفه الأساسي الوصول إلى منابع النيل لتأمينها، ويقال تأمين مويه المياه الأوردة الذي يعد كل المصريين بملكه.. حدث هذا خلال عمر الملك الاستعماري - البريطاني -

الفرنسي - الألماني - والبلجيكي.. ليس هذا فقط.. بل أن الرجل الذي تركت حملاته الاستكشافية من السودان إلى المنابع الجنوبية لم يكف بذلك بل دفع بمهمات استكشافية أخرى، وبحملات عسكرية أيضا ليصل إلى المنابع ولكن من الشرق : من المحيط الهندي عند هاليو في جنوب الصومال حاليا..

كل هذا يؤمن منابع النيل للحملة العسكرية التي تحركت من الشرق بعد أن تركت في البحر الأحمر كان هدفها تأمين منابع النيل في الضفة الجنوبية التي تعد مصر بحوالي ٨٥٪ من مياه الفيضان.. تماما كما كان هدف الحملات التي تركت من الشمال كان هدفها الوصول إلى المنابع الجنوبية والوصول إلى بحيرات فيكتوريا وتقا وبحيرات.. كل هذا يؤمن منابع النيل وليسبق المستعمرون القدامون من أوروبا.. ولجعل النيل نهرا مصرية..

لم اقل لكم انه كان الخديو المظفر عليه ولغة تكلم حرب المياه.

### بناس الطرايبيل

كل الشواهد تؤكد أن المنطقة سوف تشهد عصر من القلاقل بسبب نقص المياه، وأن حرب المياه يمكن أن تتفعل لتهدد أمن المنطقة كلها. وأن سنوات القحط والجفاف أن تمر دون أن تلقى لوشاح المنطقة خصوصا منطقة القرن الأفريقي حيث النوبيا والصومال وشمال كينيا. وحيث وسط الغرب - تحت حزام انصحاء الكبرى - ومن المؤكد أن الحروب الأهلية في هاتين المنطقتين والقلاقل السياسية ليست بعيدة عن الجفاف.

بل أن ما يحدث الآن في كورغان ودارفور من تساقط المئات كل يوم جوعى ومصلين.. يحدث بسبب القحط ونقص المياه..

وليس سرا أن كل هذه المناطق ليست بعيدة عن منابع النيل.. بل أن بعضها يقع عند منابعه الجنوبية الشرقية حيث النوبيا.. ولو قامت حكومة قوية ورشيقة منه لا استطاعت أن تقيم مشروعات للرى والمياه تخفف من اثر عاصفة الجفاف التي تلتصق السكان من جنوبهم. هذا الكلام كله يجرتا إلى ضرورة أن تكون مصر، سياسة

مائية، واضحة المعالم، أي استراتيجية ترتبط بالأمن القومي المصري، ولا تنفصل عنه. تبحث، وتتقاسم، وترابط أي مشروعات تجرى على منابع النيل. ويكفي أن الحرب الأهلية في جنوب السودان قد وقعت، بل وحظمت المشروعات المصرية التي كانت تهدف إلى إقامة قناة عند جوبلي تخفف من حجم المياه المفقدة في منطقة المستنقعات.. ولتزيد من حصص مصر والسودان.. أي أن الحرب الأهلية عند منابع النيل في جنوب السودان استمر أثرها حتى على نقطة المياه التي تصل إلى مصر.. في القمى الشمال عند المصب..

وليس سرا أن اسماعيل بالقنا خديو مصر المظفر عليه والذي يتهمه البعض بأنه لم تكن مصرية..











## المصدر : الأهرام الاقتصادي

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٧ مارس ١٩٩١

ويقدر معهد موارد الطعام أن ١٠٠٠ كيلومتر مكعب من المياه في السنة تعود من اليابسة إلى البحر لمواجهة كمية بخار الماء التي تنتقل سنوياً من البحار إلى اليابسة ويتفوق عليها ما يقارب ٢٧٠٠ كيلومتر مكعب من المياه . ويتساقط البحر على شكل بishesات يتراوح الاتساع فيها ، ويتساقط أيضاً ٥٠٠٠ كيلومتر مكعب من المياه إلى البحار . عسر مناطق غير مأهولة - دراسة أجري من الـ ١٠٠٠ كيلومتر من المياه التي تعود إلى البحر تنحصر البishesات . تنتج هذه الدورة حوالي ٩٠٠٠ كيلومتر مكعب من المياه الأسفلية للاستثمار البحري بسهولة في كافة أرجاء الأرض وهي أمادات مائية كافية وكافية للسكن ٢٠ مليون نسمة . وإذا ما تم احتساب الموزانة بين البطلان والتبخر لكل قطر على حدة أمكن التعرف اقطار قطرة وأخرى مائية بالمياه السطحية السائدة مثلاً فافهم من البطلان تكفي لتزويد القدر الواحد بـ ٢٨٥٠٠ متر مكعب من المياه في السنة إلى حين تشكل لا

تتوفر لبحار مائية من المياه المسكن البحري . كذلك معدلات السحب تختلف من بلد لآخر إذ أن متوسط استهلاك الفرد المقيم في الولايات المتحدة من المياه يزيد بـ ٧٠ ضعفاً على متوسط استهلاك الفرد المقيم في بلد آخر . وعلى الرغم من أن استخدامات المياه تختلف من المياه ويبلغ متوسط ما يستخدم في العالم لهذا الغرض حوالي ٧٢ ٪ من مجمل المياه السنوية من الأرض . وعموماً يمكن القول بأن المياه قذراء خضراء على نحو السكان والتوسع في الصناعة والزراعة . ويظهر نقص حاد في أمادات المياه عندما يتجاوز الطلب على الماء القصوراء المتاحة .

### المياه في مصر

وأخير الدراسات سواء التي خرجت من وزارة الري أو من مجلس الشورى تحدد بأن متوسط الأيسراد السنوي

للشهر عند أسوان ٨٤ مليار متر مكعب في السنة . وأعلى إيراد سنوي للشهر كان عام ١٨٧٩ حين بلغ ١٥٦ مليار متر مكعب . وأدنى إيراد سنوي للشهر كان عام ١٨١٤ ووصل إلى ١٢ مليار متر مكعب فقط . وموارد مصر المائية هي الاتساق الجبدي بين مصر والسودان في نوفمبر ١٩٥٩ لضمان أقصى استفاد من المياه النيلين ، ومن أجل استغلال المياه الناتجة من السد العالي فقد قسم المتوسط السنوي لتصرف النهر على أسوان والدره ٨٤ مليار متر مكعب سابين الجبدين على أساس أن حصة مصر ستكون ٥٥ ٪ مليار ٢٠٠ ومصر ٤٥ ٪ مليار ١٨٠٠ .

٢٠٩٠٠ مليار من المياه الجوفية ومصر العليا كمتوسط سنوي

٢٠٣٠٠ مليار من استثمارات مياه الصرف كمتوسط سنوي

٢٠٧٠٠ مليار من استثمارات المياه الجوفية كمتوسط سنوي





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٧ مايو ١٩٩١

المصدر :

الاصحاح الاقتصادي

### شهران القريش

بلغت استثمارات مصر من المياه عام ١٩٩٠ حوالي ٦١,٩٠٠ مليار أي بزيادة ٩,٠ مليار عن متوسط الموارء .  
تجديت تم تمويلها  
من إعادة استخدام مياه المصارف بمعدل زاد الى ٣,٠ ٢ مليار  
بدا من ٢,٣ مليار

### امكانيات زيادة المياه

هناك امكانيات لزيادة الموارء المائية المصرية في المدى القريب ( ٥ - ٧ سنوات ) من :  
١ - ٣ مليار من مشروع قناة جونجيل الانجست السودان في زامبين استغلال اعلى شقي القناة في المستنقعات جنوب السودان وهي عملية تشريط لاسماء ، يتعدى جون جاراج في الجنوب وتشطل القوي الاجنبية التي تريد تكريس لفضل جنوب السودان عن

فصله عن وادي النيل عموما .  
ب - ٣ مليار اضافية يمكن الاستفادة منها بحفر ابار جوفية جديدة ويوجه خاص في منطقة وادي وادي العرش ووادي الجسر الى مسيناه ، وفي الساحل الشمالي الغربي الاستفادة .  
ج - ٤,٠ مليار من مكمن اضافية يمكن الاستفادة بها من اعلة استخدام مياه المصارف لكن المشككة ان ثلوث مياه المصارف يؤدي الى نقص مواردها ينحصر ٣ : ٤ مليار يمكن استغلالها اذا احسن التخطيط .  
د - تقليل الفاقد من مياه البندوة الشتوية بتخزين اكبر جزء منها في البحيرات الصناعية وتوزيع هذا الفاقد في سنوات جدد الشطيفيات بين ٨,٠ ٢,٠ مليار في السنة .

### التدقيق النهري

والا مجموعة من منابع النيل الامتدادية والبحيرات ( فيكتوريا - ادرار - البرت - كيجوا - وادي لندا ) وتقع في اراضي خمس دول افريقية هي اثيوبيا

وادي بورتو وروندا ونزانيا وهي تزداد تدفق النهر بما يبلغ ٢,٠ مليار ٢٠٠ سنويا  
ب - مجموعة نهري سيليكي - روتانيا يقع داخل اراضي زانبارا ونزانيا وتضيف الى تدفق النهري شمال البحيرة حوالي ٨,٠ مليار ٢٠٠ سنويا . لكن المشككة ان موارء البحيرات الامتدادية وبمجموعة سيليكي تتناثر بساتينها في منطقة بحر الجبل وتلقد النهر بسبب تدوير المياه والبحر كيميائية من الماء بحيث لا يمر في المتوسط الى ساحة النهر ( النيل الابيض سوى ١٤ مليارا فقط في المتوسط سنويا .  
وتأتي مجموعة من مجموعة منابع غنية الجبله :  
١ - المصدر الاساسي فيها هو النيل الازرق الذي يستمد مياهه من بحيرة تانا ويليق تدفق النيل الازرق الى مدينة الروصيرص في السودان ٤,٥ مليار ٣٠٠ في المتوسط سنويا وهذا هو المصدر الاساسي لمياه النيل حيث ان النهر لا يولد منها شيئا بسبب الجفاف والمستنقعات .  
ب - سدو سونا وادي لندا الذي تضيف كمية تصل الى ١٢,٠ ١٢,٠ مليار ٣٠٠ سنويا





المصدر: الأرقام التقديرية

التاريخ: ١٩٩٧ م - ١٩٩٨ م

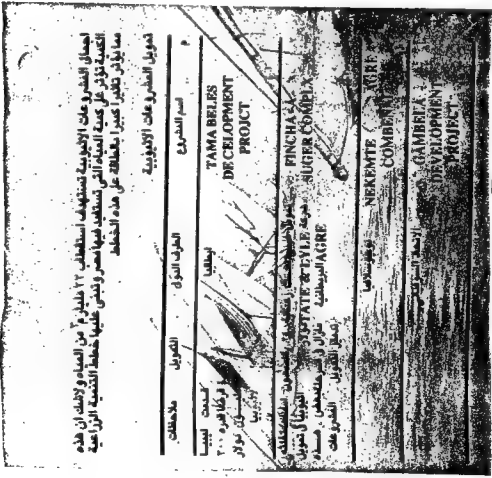
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# النيل

ج - نهر عطبرة الذي ينضم إلى النيل الأبيض عند مدينة عطبرة بالسودان مسبقاً كمية شوي تبلغ ١٧ مليار م<sup>٣</sup> سنوياً  
وعندما كان نهر النيل على مدار السنة يجرود إلى مياه التلحاح الإثيوبية في حين أن مياه الفيضان السنوية تأتي أساساً من أمطار هضبة الحبشة لكن يمكن القطار كميّات ضخمة من المياه المغيرة في منطقة السودان والاستثمارات في بحر الجبل إذا وجدت مصر والسودان والدول الإفريقية الخمس في القارة مشروعات مختلفة في هذه المنطقة

## القانون الدولي ومياه النيل

- ١ - الفرع ١١٦١ من القانون الدولي في سنة ١٩٦١ وتعد در لساند استمرت ٥٠ عاماً خمسة مبادئه للاستغاث بالانهار الدولية سوف تنعكس على كل مشروعات مياه النيل في
- ٢ - وجوب التعاون في استغلال مياه النهر الدولي
- ٣ - عدالة توزيع مياهه
- ٤ - وجوب التعاون والتشاور بشأن المشروعات المقترمة من بعض دول حوض النهر
- ٥ - وجوب عدم اد التصرفات العنصرية عن أي ضرر محتمل والفرع بسبب سوء استغلال أحد الأجزاء
- ٦ - وجوب تسوية المنازعات بين الدول المتشاركة بالمعرق السامية كواجهة عليها حسن المعاملات والمصالحة الشريفة



اجمال المشروعات الاجمالية تستهدف استغلال ٢٢ مليار م<sup>٣</sup> من المياه ولان هذه الكمية تتركز على حصة المياه التي تستفيد فيها مصر وليس عليها حصة التنمية الزراعية مما يؤثر تأثيرا كبيرا على هذه الحظوة

## للمويل المشروعات الانشائية

اسم المشروع	الحرف الدولي	المويل	ملاحظات
TAMA BELES DEVELOPMENT PROJECT	ب	٢٠٠	٢٠٠
FINCHALE SUGAR COMPLEX	ب	٢٠٠	٢٠٠
NEKEMTE COMBENT	ب	٢٠٠	٢٠٠
GAMBELA DEVELOPMENT PROJECT	ب	٢٠٠	٢٠٠





## المصر : الأهرام الاقتصادية

### التاريخ : ٧ مارس ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ٢ - في عام ١٩٦٦ أسس مؤتمر جمعية القانون الدولى لـ  
مساكنى عن القواعد الدولية
- ١ - حتى أدى الدول المنتفعة لـ تحويل جزء من كسبه  
المياه المتجمعة لها لرى ارض هذه الدولة وان كانت  
خارج حوض تصريف النهر الدولى
- ب - يعنى ان من حق مصر ان تنسق ترعة السلام لى سبيل  
بسطر الاقريب حصتها من مياه النهر من القطن لها وبسطر  
الاستقار من مياه هذه التربة لصالح طرف اخر
- ب - هذه الترتيب بين الدول المنتفعة ولق تقسيم طبع  
غرايا حوض النهر وظروف المنافسة المتغيرة بها  
وسرائل استعمالها مياه حوض النهر والاجتراجات  
الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة من دول الحوض  
والصنهر السكاني ثم التكاليف المقارنة للوسائل الاخرى  
الدولة ومدى وجود صهار اخرى للمياه مع ضرورة تلاقى  
الاحزاب غير الضرورى غير المتخفى للدول الاخرى  
المنتفعة
- ٢ - اقر مؤتمر قمة منطقة الوحدة الافريقية لى الجزائر  
١٩٦٨ اتفاقية المحافظة على الطبيعة والموارد المائية  
التي صدقت عليها مصر ليبيا بعد ومن بين موادها العامة
- ١ - المادة الخامسة التى تنص على ان حيفا كانت دولتان  
او اكثر من الدول الموقعة على الاتفاقية تتناسلان مسرا  
المياه السطحية او الجوفية فملهما للتشارى فيما بينهما

من خلال لجان مشتركة لبحث وحل مشاكل استغلال هذه  
الموارد المائية والصناعية عليها ( يعنى ان اقامة الجيوبيا  
للموارد المائية تؤثر على معدل الترفيع عند السوروس من  
٥٤ كلم ٢ ستوى يجب ان تقرر لجان مشتركة تشارك  
فيها مع ليبيا مصر والسودان ) ولم يدر هذا البلد )  
ب - المادة ١٦ من الاتفاقية التى تنص على وجوب التشارى  
من اجل تنفيذ مصوص الاتفاقية وخاصة اذا كان تنفيذ  
احداها لخطا فورية من شانهها لالتاثير على السوراد  
الطبيعية لاية دولة اخرى من الدول السوروه على هذه  
الاتفاقية

**معااهدات قديمة**

السادة المبرمه بين بريطانيا واسطاليا واليونيا  
المرمعة لى انيس لها لى ١٥ مايو ١٩٠٢ التى تنص لى  
ملها الثالث على عهد اليونيا بالانشر ان تنسج ساقالة  
اى عمل على نهر النيل الاقريب او سيقوتقا او نهر مسوراط  
من شأنه تعطيل جريان مياه النهر النيل الا بالاتفاق مع  
حكومة بريطانيا وحكومة السودان المصرى البريطانى  
بدا الان

٢ - الاتفاق بين حكومة بريطانيا وحكومة دولة الكوسو  
المرمعة لى انيس لى ١٩٠٦ والمعمل لاتفاقى بروكسل  
بترنح ١٢ مايو ١٩٠٤ وتبقى المادة الثالثة من الاتفاقية

١٩٠٦ تصعد الكونو بعدم اقامة اية منشآت قرب او على  
نهر مسلكى او نهر اسطالياو يكون من شانهها لتاثيره كسبه  
المياه التى تسبب لى بحيرة البورت الا بالاتفاق مع حكومة  
السودان المصرى البريطانى

٢ - الاتفاقية المبرمه ما بين مصر لى جانب وبريطانيا لى  
الجانب الاخر نيابة عن السودان وكينيا وتنجانيا  
( تنزانيا ) ولانفندا المرمعة ١٩٦٩ وتنص على تحريم  
القامة اى مشروع من اى نوع على نهر النيل او رواده او  
الجوار التى يتاثيرها الا بوبالاق مع روصلة خاصة  
اذا كانت لهذه المنشآت حلة بالرى او بترابى الكروا اما  
اذا كانت تؤثر على كسبه المياه التى كانت تحصل عليها  
مصر او على تروانج ومسرول تلك المياه الى مصر وتنص  
السادة ايضا على ان لصر الحق لى اقامة الرالاق على نهر  
مجرى نهر النيل من منبعه الى مصبه ولى اجراء البحوث ول  
الرقابة على تنفيذ المشروعات التى قد تقيم مصر

كما ان هناك مذكرات متبادلة بين كل من مصر وبريطانيا  
نيابة عن حكومة لانفندا على ٥٢ ١٩٠٢ بشأن اشراك  
مصر لى بناء جدران لتثبيت الساللة الكروانية ولاجراس  
تنخين المياه لى جدران فيكتوريا لاصال مصر والسودان  
وميلانها لى جدران ٢ ميلين مصرين لى منطقة السد  
بصلة مستمرة كما تقرر مصر ببلغ تمويلات عن الصرد  
للسكان المسلمين







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٧ مارس ١٩٩١

المصدر:

الأمم المتحدة

### ترعة السلام

ويثار في كثير من الأحيان تساؤل حول مشروعية سرعة السلام في جانب النقط السالبة التي تؤكد على حرية مصر في إنشاء ترعة السلام فهناك حقيقتان أخريان ١ - جغرافيا وتاريخيا فقد كان للنيل فرع ثالث إلى جانب فرع رشيد وديمياط ينحرف شرقا عند رأس الدلتا مارا عبر المدينة التاريخية المسماة ( ببوليز ) وعمر سيناء باتجاه إلى بحيرة البردويل التي كانت وقتئذ اقرب إلى الخليج منها إلى بحيرة مالهة كما هو الوضع حاليا ، وقاع هذه البحيرة ينغرد بين بقية بحيرات مصر على البحر المتوسط بساته مغطى بغرين النيل بسبب كثرة مساحته اليها الفرع الببوليزي ، وان منطقة غربي سيناء تقع داخل نطاق حوض تصرف النهر فلا يفصل بينهما وبين النهر سلاسل جبال إلى جانب ان شبه جزيرة سيناء جزء لا يتجزأ من التراب المصري له مثل باقيه من اراضي مصر حق الانتفاع بمياه النيل

### التعاون الافريقي

ولتحقيق مزيد من التنمية لكل دول حوض النيل وخاصة اثيوبيا نرى الاتي - الاشتراك مع اثيوبيا في اقامة مشروعات مشتركة تحقق مصالح الطرفين وتطوير مشروعات اثيوبيا الصالحة بما يحقق الفائدة المشتركة لمصر والاثيوبيا مع العمل على تدعيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتقديم مساعدات لاثيوبيا

- المعاون على حل مشاكل اثيوبيا الداخلية وخاصة مشاكل اريتريا واللاجئين والتهجير والاموال في نطاق انتقالات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحث الحكومة الاثيوبية وقيادات الحركات الانتقالية على قبول نوع من الحكم الذاتي الذي يوفر صلاحيات اكبر وتنمية لهذه الاقاليم

- تشجيع السودان واثيوبيا على تطبيع العلاقات بينهما واحكام اثيوبيا عن تقديم دعمها للعناصر المتمردة في جنوب السودان والتي تعوق تنفيذ المشروعات المصرية في السودان والتي تستهدف الحد من الفاقد في مياه النيل في جنوب السودان ( قناة جونيلي )

- تعميق العلاقات المصرية السوفيتية حيث انه مازال للاتحاد السوفيتي قدرة على ممارسة ضغط على اثيوبيا لتبني مواقف اكثر ملاءمة لمصالح مصر المائية وعدم قيام اثيوبيا بعمل مشروعات تيلية تضر بالمصالح القومية المصرية

- ضبط دول حوض النيل وخاصة مصر والسودان وزائير بمشروعات مشتركة مثل مشروعات توليد الطاقة الكهربائية من مساقط المياه الاستوائية في منابع النهر بزاير وهذا المشروع يمكن ان ينتج من ٥٠ - ٦٠ الف ميجاوات تضر الى مصر عبر الجابون والافريقيا الوسطى والسودان وتعتمد الى تركيا وتصل تكلفة المشروع الى ٢٥ مليار دولار وهو حاليا في مرحلة الدراسة وقد تم في يونيو ١٩٩٠ توقيع اتفاقية المنحة المقدمة من بنك التنمية الافريقي لمصر وزائير لتمويل دراسات الجدوى ٥ ملايين دولار





وتحتن نشتر جوزير ملاية مصر، على  
سرعة التصلة للتوضيح ما خلق على  
القراء . بعد تصحيح الرئيس حمدي  
مدارة عن المشروعات التي تليها

في حوار تلفزيوني مع وزير الإسكان  
والقاهرة للثقافة المهندس عصام راضي  
عما كتبت هنا عن مشروعات تليها  
أوغندا عند متابع النيل . قال الوزير :  
هذه المشروعات ليست مشروعات يرى  
أو مياه . ولكنها مشروعات كهرباء  
لتوليد الطاقة . وهذه أن تحملز أي على  
مياه . وبالتالي أن تسبب لنا أي ضرر  
أو تقال من حسننا المالية . ويعيد  
المهندس عصام راضي أي الاتقان  
محدث عام ١٩٩٩ عند الاتفاق على  
تنفيذ خزان لوين . الا تذك الضمات  
المتبقية ألا يسر المشروع الإتياد  
الطبيعي للنهر ، وهو الأيراد الذي  
يسر مصر والسودان على أن يستفيدوا  
هم بالكهرباء .. ويجري الآن في  
مشروعات أوغندا معال لما جرى في  
خزان لوين وبالتالي أن تسر حصة  
مصر من المياه .

ويضيف وزير الإسكان أنه حتى  
مطالعتنا مع السودان نضر على أن  
تقسم المياه الداخلة إلى السودان وأن  
على هذه الاتفاقيات هي التي تحكم كل  
شء . بل أن مبيدء هلمكني .  
تحدث عن الحقوق المكتسبة في مياه  
الأنهار وهذه المبيدء تحدث صراحة  
عن أن لأي بلد على نهر ما حقوقا  
مكتسبة لأهل هذا البلد .

أما الدولة الوحيدة التي للمشي  
الاتفاق معها - حول المياه - فهي  
اليوبيا . وقد كان هناك اتفاق بين  
مصر والحكومة إمام الملك لايك الذي  
حكم الحبشة قبل الإمبراطور  
هيناسيلاس ينص على حق مصر في  
الأيراد الطبيعي للنهر وأن أي  
مشروعات يجب ألا تسر هذا الأيراد  
الطبيعي الذي يصل إلينا . مهما  
ألموا عن مشروعات ..

وهنا لا استبعد أن تعود إسرائيل  
إسرائيل لتعويض عند المتابع بهدف  
إيجار مصر على نقل نقل تحريكها من  
الشمال حيث إسرائيل - إلى الجنوب  
حيث اليوبيا ومنافع النيل . فهل تسي  
مصر هذا الدرس وتتحرك لمطاع عن  
مصر حيلتها . السد مياه النيل ؟

عباس الطرايطي





المصدر : الأهرام

٢٩ يوليو ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عصام راضى عقب عودته من اوغندا وكينيا : فيضان هذا العام فوق المتوسط ويزيد عن الموسم الماضي ممثلو دول حوض النيل يبحثون المشروعات المشتركة بالقاهرة ٢٩ يوليو



عصام راضى

كتب - احمد نصر الدين :

أكد المهندس عصام راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية أن فيضان هذا العام طيفا للشواهد في منطقة منابع النيل سوف يكون فوق المتوسط . وهو ما ينعكس زيادة حصة مصر من المياه لهذه السنة المائية . وأن كانت التقديرات النهائية لا يمكن إعلانها قبل بداية الخسوف وحتى نهاية أكتوبر المقبل .

وأضاف الوزير - عقب عودته من زيارته لكل من أوغندا وكينيا أسس - أنه تقرر إنشاء بعثات من الخبراء المصريين لتقديم الخبرة والمعرفة الفنية لأوغندا ، كما ستقوم مصر بتدريب الفنيين الأوغنديين حول إدارة وتنظيم وحسن الاستغلال لمياه النيل في المشروعات التي تم الاتفاق عليها بين البلدين التي تدعمها المنظمات الدولية والمالية العاملة في مجال الزراعة والرعى .

وسوف ينفذ وفد مصري أوغندا لوضع دراسات الجوى الفنية والاقتصادية لمشروع كبير في منطقة كراموجا ، ببضية البحيرات بالإضافة إلى مساعدة مصر لنشأ برنامجا نظرية المشاتل المائية في بحيرة كيريجا بمساعدة إحدى المنظمات الدولية المتخصصة لتكثيف نسبة الإندثار والمالحة في كميات المياه في هذه المناطق .

وأشار الوزير إلى أنه تقرر عقد اجتماع لدول حوض النيل بالقاهرة يوم ٢٩ يوليو القادم لمناقشة عدد من الموضوعات التي يتم تنفيذها في حوض النيل . وعدد من الدول الواقعة على نهر النيل بدعم من مصر وعدد من المنظمات الدولية العاملة في مجال الرعى والزراعة لتنظيم الاستفادة من مياه النيل إلى جانب لشكل عدد من القسائل والحق لمياه من الثروة والأعداء .

وأوضح وزير الأشغال أنه زار مناطق منابع النيل في أوغندا كما زار كينيا في طريق عودته للقاهرة لتؤكد أن فلتان مصر مع الدول الإفريقية وخاصة دول حوض النيل يسير سيرا حسنا .

وقال أن الاجتماع الذي سيعقد في القاهرة في ٢٩ يوليو القادم سوف ي طرح جميع طرق المساعدة وتقديم المعاونة الفنية المصرية بالاشتراكات المادية والشراء لهذه الدول وطرق الاستفادة لكل دول حوض النيل لدعم موارد النيل وتنظيم الاستفادة منها □





المصدر: السياسة الدولية

للتشـر والخدمـات الصحفية والمعلومات . التاريخ: يوليو ١٩٩١

## نحو بناء نظام جديد للتعاون الإقليمي في حوض النيل

دراسة

أنس مصطفى كامل







المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيطرة مفهوم السياسة الهيدرليكية على تحركها  
الأقليمي .

مقدمة : حول إعلان القاهرة للمياه وإشكالية الفراغ  
المؤسسي :

والواقع أن إعلان القاهرة هو تنويع لجهود التنظيم  
الدولي الحديث والقائم عقب الحرب العالمية الثانية ل  
النظر في قضية التعاون الأقليمي حول استغلال الموارد  
الطبيعية المشتركة من منظور العمل الجماعي لحل  
« مشكلة القدرة » . ول إطار خلق إستراتيجيات  
مؤسسية لمماريات ذات حصة تقديمية . تعظم العوائد  
الناجمة عن العمل الجماعي . في إطار توسيع النطاق  
الأقليمي لخلق وفورات على نطاق أوسع ومضاعف

يعد إعلان القاهرة للمياه .. الصادر عن الندوة  
الدولية لسياسات وتكنولوجيا المياه في إفريقيا ، والتي  
انعقدت بالقاهرة في الفترة من ٢٤ إلى ٢٧ يونيو  
١٩٩٠ ،<sup>(١)</sup> بمثابة أحدث المحاولات لإيجاد إستراتيجية  
للعمل الجماعي بين الدول الأفريقية ، وخطوة في سبيل  
إيجاد مفهوم جديد للمصلحة المشتركة ، يتطلب حل  
« معضلة السجين » Prisoner's dilemma<sup>(٢)</sup> التي  
سيطرت على الوعي القومي لدى الدول الأفريقية ،  
وجعلتها أسيرة التمحور حول المصالح الذاتية ، وخاصة  
فيما يظهر بين الدول المشتركة في حوض النيل على وجه  
التحديد . مما جعل العلاقات فيما بينها أشبه بمباراة في  
المصالح الضيقة ، وعلى أساس غير تعاوني بسبب

\* هذه الدراسة هي القسم الأول من خمس دراسات حول التفاعل الأقليمي لحوض النيل .. أخرى حاليا إعدادهم .. أما الدراسة الثانية فهي  
دراسة مقارنة للهيكل التنظيمي الأقليمي للبحر في حوض النيل . والثالثة حول العلاقات بين دول حوض النيل في ضوء اتفاقية لومبي ١٩٥٨ أما  
الرابعة فهي مشروع انشاء منظمة تجاراً تعليمية في حوض النيل . والخامسة حول بناء نموذج رياضي لتوزيع ناتج العمل الجماعي .

(١) المزيد من التفاصيل حول إعلان القاهرة للمياه يمكن الرجوع الي :

The Institute for Diplomatic Studies- Ministry of Foreign Affairs of Egypt and Global Water Policy  
and Technology Summit.- The African Water Summit on Policy and Technology Cairo-June  
24-27- 1990. 50P.

(2) CONYBEA RE, J.A.- Public Goods, Prisoners'Dilemmas and the International Political  
Economy. (1m)- International Studies Quarterly (1984) 28,5- 22 PP. 5-11.

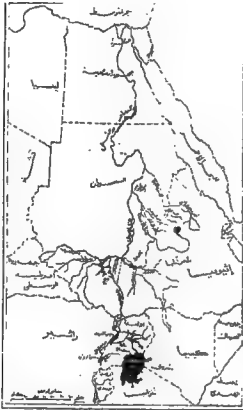




المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



التي يجب إتباعها في إطار إشكالية التعاون الاقليمي في أحواض الأنهار الأفريقية، وأيضاً أن المشكلة الحدودية هي « الفراغ المؤسسي »<sup>(١)</sup> التي تعوق خلق التنظيم الاقليمي لأحواض الأنهار في الدول الأفريقية . ورغم أن عقد الثمانينيات قد شهد العديد من المؤتمرات الفنية حول تنظيم أحواض الأنهار في أفريقيا .. بناء على التوصيات التي أعلنتها - خطة لاجوس - عام ١٩٨٠ ،

والتي سيبدأ تفصيل لها فيما بعد في مواقع أخرى . هذه الدراسة ( ) ومن هذه المؤتمرات ، ندوة « التحديات التي تواجه الهيدروبوليسيا الأفريقية و موارد المياه » ، والتي نظمت في هواربي في يوليو ١٩٨٤ . بشأن تنظيم للسياست والموازنات المائية وإستهلاكات القريبة في

وإستخدام أعلى يكون له إنعكاسات على النواتج الفرعية<sup>(٢)</sup> للموارد الأولية المشتركة محل التعاون . وخاصة في مجال الموارد المائية .

ول هذا الإحار ، فقد أجريت دراسات حول المصادر المائية والتعاون الاقليمي بمعونة المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة منذ عام ١٩٥١ ، وأقرت جمعية القانون الدولي في إجتماعها بهلسنكي عام ١٩٦٦ ، المبادئ الحديثة القانونية والعامة التي تساعد على إقامة أنظمة اقليمية للتنمية الشاملة . في أحواض الأنهار . ويصنّف مؤتمر الأمم المتحدة حول المياه الذي إنعقد في الأرجنتين بمدينة Mar del plata في الفترة من ١٤ - ٢٥ مارس عام ١٩٧٧ هو تنويع لهذه الجهود . وقد أفرد في تقريره الختامي ملحقاً خاصاً حول التوصيات

(3) OLSON , M. The Logic of Collective Action, Schocken Books, New york. 1965-P. 133.  
(4) U-N, Water Conference-Mar del Plata Action plan Argentina- 14-25 March 1977 (83-45122), Annex Africa: Institutional Problems, PP. 56-57.





القوى التقليدية - الى خلق كيان تنظيمي جديد متعدد الوظائف يحقق الرفاه العام . Comon Welfare وهو ما يعد تطويرا لما جاء بإعلان القاهرة للمياه السابق الإشارة إليه والذي يركز على أحادية الوظيفة في النظام الاقليمي الا وهي نقل التكنولوجيا . دون النظر الى الأبعاد الأخرى للتعاون الاقليمي في إطار الأحواض النهرية ، وبالتالي فهذا كانت هذه الدراسة تتفق مع إعلان القاهرة . فيما ورد فيه من أن عقد التسمينات هو عقد المياه ، من منظور النقص المتوقع في الموارد المائية القومية . فإن هذه الدراسة أيضا تختلف مع إعلان القاهرة حول قضية الندرة Scarcity ، فكما سيتضح لنا أنه لا توجد أزمة ندرة في الموارد المائية في حوض النيل ، إذا تبعنا المنهج الذي أخذت به الدراسة .. الا وهو تجاوز المصالح الذاتية القومية .. وبالتالي فإن القضية هي قضية التوزيع العادل للمياه في إطار استراتيجية تنمية جماعية وبنية مؤسسية تنطلق من أجل تحقيق هذا الغرض .. وبالتالي فإن الدراسة تاملج الندرة المؤسسية ، وليست المياه هي الهدف النهائي لأي تنظيم يسعى الى التكامل الاقليمي الناتج من حوض النيل .. وإنما المياه هي إحدى عناصر هذا النظام الاقليمي .. ولعل إستعراض اختلاف المحاولات التاريخية السابقة لبناء نظام اقليمي لحوض النيل مستهدفا المياه بالأساس ، كما سيلي شرحه في هذه الدراسة ، هو الذي ينفذ لنيتي المقترح الشامل الذي سبق وأن إقترحت لبناء نظام اقليمي جديد في حوض النيل .

#### القسم الأول: قراءة تاريخية في التنظيم الاقليمي لحوض النيل ..

إن السعي نحو بناء أي نظام اقليمي جديد لحوض النيل ينبغي أن يبدأ من دراسة التجارب التاريخية سواء السابقة أو القائمة حاليا للتنظيم ككل أو الجزئي لحوض النيل ومعالجة أسباب الفشل أو الخلل في الأداء الوظيفي لهذه التنظيمات ..

١- العصر الكولونيالك والنظام التعاهدي الوقائي :  
قام التنظيم الاقليمي لحوض النيل في العصر الكولونيالك على أساس « النظام الاتفاقي .. أو التعاهدي » بين المبردين البريطانيين والأطراف المعنية في النظام من أجل المشروع الانتاجي الاستثماري في هذا الاقليم من القارة الافريقية ، وبالتالي اعتمد على نظام تعاقدى أساسه الاتعان للقوة والصلحة البريطانية .

نهر « الزيمبيزي » والانهيار الحاص في منطقة الجنوب الافريقي (١) ، وندوة المياه التي عقدت في دكاكر ، عام ١٩٨٨ . بشأن القياسات الفنية لنهر السنغال .. وندوة حوض النيل التي عقدت في « بانجوك » في يناير ١٩٨٦ ، بتنظيم من الأمم المتحدة وبالإشتراك مع هيئة نهر المايكونج ، لتبادل الخبرات التنظيمية فيما يتعلق بالتعاون الاقليمي بين الدول الحوضية في العالم الثالث .  
.. اقول رغم كل هذه المحاولات لخلق الحس التنظيمي والمؤسسي للتعاون بين الدول الواقعة في أحواض اقاليم الانهار في افريقيا ، فإن هذه المحاولات إقتصرت على تقديم حلول لمشكلة « الفراغ المؤسسي » من منظور وظيفي تقليدي ، يدعوا بالأساس إلى تنسيق الجهود الفنية بين الأجهزة المعنية بالقياسات الاقتصادية ، دون تبني مفاهيم مؤسسية للتنمية الشاملة متعددة الوظائف ، ودون تجاوز مفصلة المسجين ، التي تسيطر على العمل الحكومي والمؤسسات البيروقراطية . نتيجة للمفاهيم الضيقة للمصلحة القومية .

وهدف هذه الدراسة . هو محاولة تجاوز أحادية الوظيفة الفنية التي تسيطر على مفاهيم الأنظمة الاقليمية المقترحة . والتي يتم تبنيها حاليا في معظم الأنظمة الاقليمية للأحواض النهرية في افريقيا . وبدلا من التنمية الراسية للوظيفة الفنية لنظام حوض النهر .. كما هو مقترح .. من قبل الندوات السابق الإشارة إليها .. فإن هذه الدراسة تهدف إلى خلق نظام اقليمي متعدد الوظائف للتنمية الشاملة اقلها . في حوض نهر النيل ، وهي تستند إلى التطورات الحديثة التي أدخلها عالم العلاقات الدولية أرنست هاس (٢) في تعديله الأخير للنظرية الوظيفية في بداية السبعينيات ، بتركيزه على إطار لعمل أجهزة التعاون الاقليمي بما يتجاوز النظرة الضيقة للمصلحة القومية ، والتي تستند إلى المفهوم القانوني لمبدأ السيادة المطلقة في القانون الدولي ، وإلى نظرية معضلة المسجين في العلاقات الدولية .

.. إن هذه الدراسة محاولة لإحلال مفهوم التنمية المطلقة ، القائم على مبدأ تحديد السيادة Delimitation of Sovereignty من أجل تعظيم المنفعة العامة « Public Good » باعتباره أن النطاق محل الدراسة ليس فقط مياه النيل ، بل تعظيم انتاجية الحوض أيضا .. أي أن القترين الأساس في هذه الدراسة هو تجاوز السياسة الهيدروإيكية المحفزة للمفهوم للمصلحة الذاتية والأمم

(5) WALLING, D.E. (et.al)- Challenges in African Hydrology and Water Resources - IAHS-press, Oxford, U.. 1984. 587 P.

(6) HASS, E.- The Study of Regional Integration- (in) International Organization, Vol 24 (4), 1970.

(7) HEATHCOTE, N.- Neofunctional of Theories of Regional integration - (in) CROOM (et. al)- Functionalism, University of London Press. 1974. P. 38.





## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩١

## النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

ونتيجة لضعف أو إحتجاب الأطراف المتعادية الأخرى ، فلم يقدر لهذا النظام الاقليمي الاستمرار لما بعد المرحلة الكولونبالية التقليدية ، و أخفت محاولات إحيائه في المرحلة الكولونبالية المحدث إعتبارا من بداية الستينات .

ولتوضيح ذلك نشير الى أن مصلحة الخارجية البريطانية ( وزارة الخارجية ) - عقب إحتلالها لمصر بمصلحة الري المصرية عام ١٨٨٤ عدد من مهندسي الري للاتحاق التحرك البريطاني للتنظيم الاقليمي لحوض النيل إعتمدت على الدراسات التي كان وقد سبق أن أعدها مهندسو الري المصريون<sup>(٨)</sup> . والتي كانت قاصرة على تنظيم الحلق التاريخي لمصر في مياه النيل وإقامة مشروعات للحفاظ على الميزان المائي لوزارات النهر . كما كان لبريطانيا من قوة عسكرية .. وما حققته من إستكشافات جغرافية لمنابع النيل .. مما يتجاوز التنظيم السابق المصري .. والذي بلغ أقصى قدراته بإقامة المديرات الاستوائية للخديوية المصرية في زمن الخديوي اسماعيل .. فإن بريطانيا إستطاعت أن تفرض نظاما جديدا أسامه عقول الأذعان أو المعاهدات غير المتكافئة .

فقامت بريطانيا بتقسيم حوض النهر بينها وبين إيطاليا لتحديد مناطق النفوذ في افريقيا الشرقية بمقتضى بروتوكول روما عام ١٨٩٦ . وبالإعلانات المتبادلة بين بريطانيا وإيطاليا وأثيوبيا في الفترة من ١٩٠٦ إلى ١٩٠٢ .. وبمقتضى هذه الاتفاقات تم تحديد حدود السودان المصري الإنجليزي وأثيوبيا وأريتريا . وتعهدت كل من إيطاليا وأثيوبيا بعدم إقامة أية أشغال على النيل الأزرق أو بحيرة نانا أو نهر السواط من شأنها منع تدفق المياه أو نقصان حصيلتها الا بعد موافقة مسبقة من بريطانيا .. ثم عقدت بريطانيا إتفاقا مع كل من فرنسا وإيطاليا عرف باسم اتفاق لندن في ديسمبر عام ١٩٠٦ لتقنين هذه الأوضاع . وقد جاء في البند [ ٤ ] فقرة - ١ أن هذا الاتفاق يهدف الى تقنين مصالح بريطانيا العظمى ومصر في حوض النيل وقد تضمن تأكيداً على مبدأ عدم نقصان المياه الواردة لمصر من هضبة الحبشة . ومن جانب آخر عقدت بريطانيا مع الملك ليوبولد الثاني ، عاهل دولة الكونجو المستقلة إتفاق بروكسل في مايو عام ١٨٩٤ لتنظيم الجزء الغربي من منابع النيل في

بحيرة فيكتوريا . وقد ورد في البند ثالثا من الاتفاق تعهد من حكومة الكونجو بالا تقيم أو تسمح بإقامة أية أشغال على نهر سمبليكي أو نهر اسانجو ، أو بجوارهما يكون من شأنه خفض حجم المياه المتدفقة الى بحيرة البرت بدون إتفاق سابق مع حكومة السودان المصري - الإنجليزي .

وقد تم دعم هذا المحتوى في إتفاق لندن في ٩ مايو ١٩٠٦ بين بريطانيا ودولة الكونجو الحرة .

أما القسم الأخير من إتفاقيات تنظيم حوض النيل في إطار الصيغة البريطانية فقد تم تلويحها في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٢٤ ، وهي الاتفاقية الانجلو - بلجيكية ، وتمت في لندن لتنظيم عدم نقصان المياه الواردة من روافد نهر اكاجيا في روافدنا ويوروندي ، حيث توجد أبعد نقاط منابع النيل في منطقة Rotovu ، ويتركز فيها بلجيكا بعدم إتقاص المياه الواردة الى نهر اكاجيا الذي يمر بالأراضي التتزانية ( تحت الحماية البريطانية ) ، وهو ما يمثل أحد روافد بحيرة فيكتوريا ، إحدى منابع النيل .<sup>(٩)</sup>

والملاحظ أن هذا النظام التعامدي أو الاتفاقي كان مبنيا على أساس القانون الرقائلي Preventive law لحفظ الميزان المائي في حوض النيل ، ومنحصر أن بريطانيا قد ضمت هذه الاتفاقات بعض البنود الأخرى حول مد خطوط حديدية وطارق برية من بعض مناطق حوض النيل . لخدمة التجارة البريطانية . الا أن الأساس كان منصبا على تنظيم الميزان المائي .. ولم يتعرض هذا التنظيم للأمتزاز إلا في عام ١٩٢٥ حين بدأت بريطانيا في التفكير في التوسع في مزرعة الاطنان الموجودة في مصر بإقامة مزرعة أخرى في إقليم الجزيرة بالسودان ، وما ترتب على ذلك من دراسة إقامة سد جبل الأولياء في السودان ، وخزان آخر على بحيرة نانا عند منابع النيل الأزرق .. لتوفير مياه الري لمشروع الجزيرة ، وقد تم تنسوية عناصر عدم الاستقرار في النظام الاقليمي في دول الاحياس السلي ( مصر والسودان ) بتوقيع بريطانيا ومصر اتفاقية مياه النيل لسنة ١٩٢٩ . وتم تبادل مذكرات تعهدت فيها بريطانيا بالناتية عن دول المنبع أن تحافظ على حقوق مصر التاريخية في المياه<sup>(١٠)</sup> . والواقع أن معارضة مصر لمشروع الجزيرة ، لم تكن ترجع الى رغبة مصرية خالصة ولكن تعود أيضا الى مصالح الإدارة البريطانية في مصر .. ضد التنظيم المتريولي ، فقد عارض مهندسو الري الانجليز بوزارة

(8) GODANA, B.A. - Africa's Shared Water Resources- Graduate Institute of International Studies , Genève-Francoes Printer - London 1985 P- 120. Ibid., P- 188.

(٩) جمهورية مصر العربية - وزارة الخارجية - مصر النيل - القاهرة ١٩٨٢ ص ٧٥ - ٨٢ ونسبة للنس العربي المذكرات المتبادلة حول اتفاقية ١٩٢٩ . أما التوسيم الفرنسية والانجليزية اعرض الرجوع بشارتهم (خامسة مذكورة ٧ مايو ٢٩) ، الى : Société des Nations- Recueil des Traites- 1929. No 2103. P. 44







الهيئة الأثيوبية إلى هيئة البحيرات الاستوائية . وكانت وزارة الأشغال المصرية قد أرسلت ولدا فنيا إلى أوغندا عام ١٩٢٢ ، حيث سمحت له سلطات الاحتلال البريطاني بمسح المنطقة والتعرف على تصريف النيل وروافده من منطقة البحيرات الاستوائية ، وأنهت اللجنة أعمالها عام ١٩٢٤ وأوصت بالبدء بمشروع لتخزين المياه في بحيرة البرت ، وبالفعل بدأت اتصالات عام ١٩٤٥ مع الإدارة البريطانية في أوغندا ومع الكونجو البلجيكي بهدف تحقيق هذا المشروع ، ولكن حدثت خلافات حول مناسيب التخزين ، وبالتالي صرف النظر عن مشروع بحيرة البرت . ثم تحول فيما بعد إلى بحيرة فيكتوريا .

لحينما رأت الإدارة البريطانية حاجتها لتزويد الكهرباء من مساطف أوين ، مساطف Owen falls في منطقة Jima عند سفح بحيرة فيكتوريا .. وإن مصر مستفيد من ذلك بزيادة المياه الواردة عند أسوان .. بدأت مفاوضات مع الحكومة المصرية في مارس ١٩٤٨ .. حول مقالة إنشاء سد مساطف أوين ، وتم تبادل مذكرات بين حكومة الملك المتحدة والحكومة المصرية في الفترة ما بين ١٩ يناير ١٩٤٩ وحتى ٥ يناير ١٩٥٢ ، ووقع الاتفاق بين مصر وأوغندا ( تحت الحماية البريطانية ) في ١٩٥٤/٧/٥ . وقد تناوبت المذكرات المتبادلة الاتفاق على إعداد التصميمات والمواصفات الخاصة بهذه الأشغال بالتشاور بين وزارة الأشغال المصرية والسلطات الاوغندية ممثلة في مجلس كهرباء أوغندا . وقد تضمن الاتفاق النهائي موافقة مصر على إقامة السد وإرسال خبراء في الرى لإقامة بدينية جنجا - لواقية تنفيذ أعمال الموازنات والقياسات ، وتمهدت مصر بدفع مبلغ ٩٨٠ ألف جنيه استرليني كتعويض لحكومة أوغندا . لخلفى الطاقة الكهربائية المودة . نتيجة حجز المياه للترات أطول خلف السد ، كما دفعت مصر مبلغ ٢٢٦,٥ ألف جنيه استرليني تكاليف رفع بناء السد إلى المنسوب الذي إقترحت الحكومة المصرية . كما رتب هذا الاتفاق على الجانب المصرى مسئولية تمويش المتضررين من سكان الاقليم ودفع تكاليف الانشاءات الإضافية لاسكانهم في حالة إرتفاع منسوب المياه في المناطق المحيطة ببحيرة فيكتوريا . (١) .. وهو ما رتب عواقب قانونية حول تمويش الطرف الثالث ( كينيا ، وتنزانيا ) ، وهي مشكلة أثبتت في النظام الأقليمي لحوض النيل في مرحلته الثالثة ( مرحلة تصفية الاستعمار ) .

الرى المصرية مثل السد/ ويليام ويلكوكس مشروع خزان سنار وسد جبل الأولياء منذ عام ١٩٢٠ ، وهو ما دفع مصر للمطالبة بزيادة حصتها بناء على تقرير اللجنة المصرية في عام ١٩٢٠ ، إلى ٥٨ مليار متر مكعب سنويا عند أسوان . . وهكذا كانت اتفاقية ١٩٢٩ ، تنليدا للالتزام التعااهدية للوصول لتسوية للنظام المائى وفق المشروع المتروبولي لتنظيم الحوض .

٢ - النظام الانتقالي ( شبه الكولونيالى ) ومبدأ المقلوبة :

يمكن أن نطلق على هذا النظام الأقليمي شبه الاستعماري هذا الوصف ، لأن الملكة المصرية عقب إعلان ١٩٤٧ ، بدأت تمارس دورها في النظام الأقليمي لحوض النيل كشريك أو مقلوب باطن مع الميتروبول البريطانية .

والواقع أن أساس هذا النظام الأقليمي لحوض النيل لايعتمد على القانون الرقائى الذى ساد إتفاقيات النظام الكولونيالى .. ولكن يعتمد على القانون البنائى يفرض إقامة مشروعات لبناء سدود وخزانات ليس فقط لحفظ الميزان المائى ولكن لتزويد الطاقة الكهربائية أيضا . . ورغم أن هذا الاتجاه الانتقالي ، كان من إبداعات مصلحة الرى المصرية بعد نجاح تجربة بناء القناطر الخيرية في بداية القرن ١٩ .. فإنه لم يقدر لهذه المشروعات أن تروپ تهييا دقيقا إلا في خطة المهندس جارستين ، المعدة عام ١٩٠٤ ، والتي تقضى ببناء خزان في أسوان ، وخزان في منطقة سنار- وسد جبل الأولياء ، وسد بحيرة تانا .

وإى مقابل تحديد حصص مصر من مياه النيل بحقولها التاريخية وفق معاهدة ١٩٢٩ ، فإن هذه الاتفاقية نفسها أعطت مصر حق إقامة مشروعات أعمال مياه في السودان ومناطق منابع النيل في شرق إفريقيا ، وبعد الاتفاق عام ١٩٢٢ بشأن الإرتفاع الثانى لخزان أسوان ، وألغت مصر على زيادة طاقة خزان جبل الأولياء بزيادة إرتفاعه ، والملاقات بين بريطانيا وإيطاليا عام ١٩٢٥ ، أن تحت هي بدلا من بريطانيا عن إمتياز بناء خزان على بحيرة تانا ، ولكن المفاوضات مع أثيوبيا لم تكلل بالنجاح .. وبالتالي صرف النظر مرحليا عن تنمية موارد النيل الأزرق ، والاتجاه إلى تنمية موارد النيل الأبيض .. في إطار تحول النظام الأقليمي في الحوض نحو أوغندا . وبحيرات فيكتوريا والبرت - وبالتالي تحول النظام من





المصدر : السجلات الدبلوماسية

التاريخ : يوليو ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ٣- النظام الاقليمي في مرحلة تصفية الاستعمار ومعضلة السجين :

- تميز النظام الاقليمي للتعانين في حوض النيل في مرحلة تصفية الاستعمار والاستقلال الوطني . بعدم الاستمرار . وقد فجرت قضية قواعد الاستخلاف الدول القانونية .. العديد من المشاكل الناجمة عن رغبة كل طرف في حماية مصالحه القومية والشك في إمكانات التعاون المشترك .. إن هذه الفترة الممتدة منذ بداية الستينيات وحتى بداية السبعينيات شهدت نموًا حيا وتطبيعيا .. لمعضلة السجين .. حيث أصبحت كل الأطراف أسيرة مصالحها الذاتية . ورغم محارلات مصر والسودان لتقديم نموذج للتعاون الاقليمي باتفاقية مياه النيل التي وقعت بالقاهرة في ٨ نوفمبر ١٩٥٩ .. إلا أن هذه الاتفاقية الثانية أثارت العديد من الشكوك . وقسمت دول النيل الى مصلحتين ، منفصلتين ، مصلحة ( المحبات ) .. ونتيجة للميراث الاستعماري والادراك الفاطمي لمفاهيم المصلحة الذاتية لدى دول المنابع ( الهضاب ) ، لم يتحقق لدول الوادي الأمل في إقامة نظام للتعاون الاقليمي .. وقد لعب الميراث الاستعماري دوره كما سيتضح أثناء مناقشة معضلة السجين التي حكمت النظام الاقليمي في الستينيات .

كان للرفض اثيوبي للتعاون مع مصر في تنمية موارد النيل الأزرق وإتجاه مصر الى التعاون مع أوغندا ( تحت الحماية ) لتنمية النيل الأبيض ، أن قوت مصر بناء سد عالي عند أسوان ، لانتفاع بالمياه الناجمة عن زيادة منسوب التخزين في بحيرة فيكتوريا وفي خزان الروصيرص في السودان على النيل الأزرق .. وبالتالي فإن إتفاقية مياه النيل لسنة ١٩٥٩ تعتبر إستكمالاً لاتفاقية ١٩٢٩ ، فقد أقرت الحقوق المكتسبة لمصر في مياه النيل ومقدارها ٤٨ مليار متر مكعب سنويا عند أسوان ، وحصلت مصر على حقوق جديدة قدرها ٧,٥ مليار م<sup>٣</sup> والسودان ١٤,٥ مليار م<sup>٣</sup> كتنوع لصالح لعوائد السد العالي .

وكانت اثيوبيا أول المعارضين على مشروع السد العالي وإتفاق مياه النيل .

فقدت اثيوبيا بمذكرتي احتجاج عامي ٥٦ و ١٩٥٧ للحكومة المصرية ادعت فيها أن لها حقوقا مكتسبة في

إستغلال مياه النيل التي تساهم في ايرادها بـ ٨٤٪ من جملة المياه الواردة الى السودان ومصر . ورغم أن كلا من مصر والسودان في اتفاقية ١٩٥٩ قد إلتزمتا بالروح الترتيبية Dispositive لمعاهدة ١٩٢٩ .. حيث ضمنا

وجهة نظر اثيوبيا في إعادة [ ٥ ] لفترة ٢٠ والتي أقرت بأن كلا من الجمهوريتين ستوافقان على الدراسة المشتركة لدعوى الأطراف الأخرى في حوض النيل المجاورة لكل من مصر والسودان .. وتبينان وجهة نظر موحدة بشأن هذه الدعوى .. وفي حالة نقصان حصص المياه الواردة اليهما نتيجة هذه الدعوى فإن الدولتين ستعملان بالتساوي لتقسيم هذه الخسارة (١٧) ومن جانب آخر حملت بريطانيا لواء الدفاع عن منطقة شرق افريقيا ( أوغندا - كينيا - تنجانيقا ) ، فارسلت وزارة الخارجية البريطانية في أغسطس ١٩٥٩ مذكرة رسمية الى مصر وأرسلت صورة منها الى حكومة السودان وأخرى الى إدارة الكونجو البلجيكي ( الكونجو - رواندا - بوروندي ) ، أعربت فيها عن إحترامها لإرادة مصر والسودان التفاوضية . ولكن طالبت بعقد مؤتمر دولي لتحديد حقوق الدول النيلية كلها بشكل واضح ، وإنشاء هيئة دولية لإدارة حوض النيل .. وقد إعتزعت مصر والسودان على هذا المشروع لأنه يدخل أطرافاً ليست من دول الحوض في هذه الهيئة التي ستعد شكلاً من أشكال الاستعمار الجديد .. وذلك رغم أن بريطانيا حاولت بكل الطرق دعوة مصر والسودان الى تشجيع مشروع هذه الهيئة .. لدرجة أن بريطانيا أعلنت في شهر أكتوبر ١٩٥٩ ( قبل أسابيع من توقيع معاهدة ١٩٥٩ ) بأن إحتياجات دول شرق افريقيا ( كينيا - أوغندا - تنجانيقا ) لا تتعدى واحد وثلاث أرباع مليار م<sup>٣</sup> سنويا ، وهو أمر لن يتنافس من واردات مصر والسودان المائية . وبحصول الدول الافريقية في منابع النيل على إستقلالها في أوائل الستينيات إنهار النظام الاقليمي التفاوضي ، بإدعاء الدول في منابع النيل شكها في قواعد الاستخلاف الدولي بالنسبة للمعاهدات . التي كانت تحكم النظام الاقليمي في حوض النيل ، وبالتالي إنتهى الأمر القانوني للنظام .. وبدأت سياسات الأمر الواقع . ففور حصول تنجانيقا على إستقلالها عام ١٩٦١ تقدمت بمذكرة الى سكرتارية الأمم المتحدة تعرب عن إستعدادها لتطبيق كافة المعاهدات التي عقدها بريطانيا بالنسبة عنها اداة عامين من تاريخ الإستقلال ( أي حتى ١٨ ديسمبر ١٩٦٢ ) وإذا لم يعاد التفاوض حول هذه المعاهدات ستقضى .. مالم تقر قواعد القانون الدولي خلاف ذلك . الحكومة المصرية بمذكرة بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٦٢ على الفكرة الترتيبية بتاريخ ١٩٦٢/٧/٤ أكدت فيها أن معاهدة ١٩٢٩ ملازمة الى أن يتم التشاور بين الخبراء الفنيين في اللجنة الفنية لهيئة مياه النيل ( التي أنشئت وفق اتفاقية ١٩٥٩ ) .. مع الخبراء





## للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفنيين في حكومات كينيا وأوغندا وتجانبا لتعديل اتفاقية ١٩٦٩ .. وقد سلمت نسخة من هذه المذكرة الى كل من أوغندا وكينيا اللتين تبنتا نفس المذهب التنزاني .. ولم ترد أي من هذه الدول على المذكرة المصرية فاعتبر ذلك قبولاً ضمنيًا . بعداً إعادة التفاوض . لتعديل معاهدة ١٩٦٩ وبالتالي أصبحت معاهدة ١٩٦٩ قائمة لصين انتهاء التفاوض على حلها وذلك على أساس الاتفاق الضمني . Informal agreement ولكن ظلت الممارسة الواقعية تنطلق من تعميم التعاون على أساس معاهدة ١٩٦٩ .

أما فيما يتعلق بمعاهدات أعلى النيل الانجلو بلجيكية لعام ١٨٩٤ فقد التزمت الكونجو ( زائر فيما بعد ) في دستورها الصادر عام ١٩٦٧ في مادته السادسة بأن كافة المعاهدات والاتفاقات الدولية التي عقدت قبل ٣٠ يونيو ١٩٦٠ ( تاريخ الاستقلال ) ستظل صالحة ما لم تعدل بقانون محلي ، وبالتالي لم يحدث أي تعديل في إتفاقية نهر السليمكي ولكن أصبحت السيادة لزاماً في تحديد مصرها ، أما رواندا وبوروندي فقد أخذت كل منهما ببدءاً فترة سماح لمدة أربع سنوات . بالنسبة لاتفاقية عام ١٩٣٤ المنطقت لنهر « أكاجيا » . ولم يتم التفاوض في ذلك الحين على تجديد هذه الاتفاقية فاعتبرت منقضية .

وكمحاولة من جانب مصر لوقف انهيار النظام الاقليمي في حوض النيل تبنت مفهوماً وطنياً تقليدياً . أساسه التعاون الحكومي الفني في إطار توسيع النطاق الاقليمي لعمل اللجنة الفنية الدائمة المشتركة المصرية - السودانية ، والتي انشئت بموجب إتفاقية ١٩٥٩ . وقد عقدت هذه اللجنة عدة إجتماعات منذ أكتوبر ١٩٦١ مع ممثلي تنزانيا وأوغندا وكينيا .

ورغم أن إجتماعات هذه اللجنة كانت إجتماعات فنية غير رسمية ، فإنه على ما يبدو أن كل من مصر والسودان حاولتا من خلال هذه اللجنة .. ملاحقة دول أعالي النيل في دعاواها من أجل إعادة التفاوض حول اتفاقية عام ١٩٦٩ واعتبرت هذه الاجتماعات الفنية تعبيراً عن الإرادة القانونية في إعادة تشكيل اتفاقية ١٩٦٩ على غرار إتفاقية ١٩٥٩ التي أحدثت مفاهيم تنموية أكثر تقدماً من الطابع الجماعي الذي تبنته اتفاقية ١٩٦٩ .

وقد أثرت هذه المباحثات الفنية عن قرار عام ١٩٦٧ بإنشاء لجنة فنية موسعة تضم دول النيل الأخرى ، وإقامة مشروع لمسح الأراضي الجوية المائية لمستجمعات أمطار بحيرات فيكتوريا وكيجيا والبرت بالاشتراك مع الصندوق الخاص لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ، وفي إجتماع عنتيبي - أوغندا اللجنة الفنية لمشروع الأراضي

## المصدر : (المعاصرة) للدراسات

## التاريخ : لوليسيو ١٩٩١

الجوية في أغسطس ١٩٧٨ وافق على إنشاء لجنة فنية تجمع كل دول حوض النيل من حيث البدء (١٦) . وتطبيق الأمر على قرار سياسي من الدول المشاركة .

وبهذا أمكن - لكل من مصر والسودان ، احتواء التفكك الذي ظهر في الستينات في حوض النيل ، نتيجة لعدم تبلور الوعي بقضية المصلحة المشتركة بين الدول الحديثة الاستقلال ، والتزجر بإدعاءات السيادة المطلقة ، وفتح مشروع اللجنة الفنية لحوض النيل الباب لإعادة التفاوض حول اتفاقات ١٩٠٢ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٤ ، في ضوء التطور الوطني الذي انشأت إتفاقية ١٩٥٩ ، وفي ضوء معالجة فنية للمصلحة المشتركة فتحت الباب أمام نظام اقليمي على أساس وطني جديد . ولكن آثار الستينات تركت نتائجها على النظام الاقليمي في السبعينات .

٤ - عقد السبعينات وثقت النظام الاقليمي لانظمة فرعية :

بعد عقد السبعينات ، هو عقد ثقت النظام الاقليمي في حوض النيل الى أنظمة فرعية ، ولكن وفق قواعد الجدلية التاريخية ، فمن هذه الأنظمة الفرعية ساهمت في القرار ابعاد جديدة المفهوم التكامل الوطني الاقليمي . وفي اتجاه الأخذ ببدء التنمية الشاملة للنظام الاقليمي الفرعي .. وهو ما يعد مقدمة ضرورية للوصول الى مفهوم جديد لنظام التكامل الاقليمي في حوض النيل . اذا أمكن حل مشكلة « الفراغ المؤسسي » السابق السبعينات بدايات مقدمة الدراسة . وقد شهد عقد السبعينات بدايات انشاء ثلاث منظمات اقليمية فرعية . وستناقش في هذه المقالة الدور الذي لعبته هذه المنظمات فيما يتعلق بقضايا التنمية الهيدروليكية في حوض النيل ، وستتناول هذه المنظمات الاقليمية وفق تسلسل قيامها التاريخي خلال السبعينات .

### ١ - اتفاقية التكامل الاقتصادي والسياسي بين مصر والسودان :

وتعد أسبق الاتفاقات التي قامت للتنظيم الفرعي في حوض النيل في السبعينات وقد انبثقت فكرة انشاء هيئة لدول حوض النيل من توصيات اللجنة الوزارية العليا للتكامل الاقتصادي والسياسي بين مصر والسودان في اجتماعها الرابع الذي عقد بالخرطوم في مايو ١٩٧٧ . وقد وافقت اللجنة الفنية لمشروع الدراسات الهيدروميترولوجية لحوض البحيرات الاستوائية في ديسمبر ١٩٧٧ على تبني هذا المشروع ، وتم اقراره من حيث المبدأ في اجتماع عنتيبي - أوغندا كما سبق ذكره . وكان المشروع يهدف الى الدعوة لعقد مؤتمر قمة للدول النيلية في بداية الثمانينات لقرار قيام هذه الهيئة ولكن





المصدر : السياسة الخارجية

التاريخ : يونيو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والكهرباء في ديسمبر ١٩٧٩ ، ( Egl ) - منظمة الطاقة للبحيرات العظمى ، ومقرها في بروندي ، وتلعب فيها شركة الكهرباء الهيدروإليكتريك Sine Lac ، التي أنشئت عام ١٩٨٤ .

وتنصب السياسة الهيدروإليكتريكية لهذه المنظمة على تنمية الكهرباء المنتجة من خزان الرويزي على نهر الرويزي في حوض نهر زائير ، وقد قام البليجك عام ١٩٥٨ ببناء محطة كهرباء رويزي (1 - Ruzizi ) ، ثم تم توقيع اتفاق في بروكسل عام ١٩٧٠ ، لإنشاء مشروع رويزي - ٢ ، ونظرا لتعاون زائير مع مصر في مشروع مد خط الضغط العالي من سد إنجا إلى السد العالي لتحقيق التعاون في مجال تصدير الطاقة في إطار حوض النيل ، فإن مشروع الرويزي - ٢ - (١٠) وتطويراته في إطار مشروع الرويزي - ٣ - يمكن أن يشكل رافدا آخر لكهرباء في حوض النيل من خلال ربط مشروعات خطوط الضغط العالي لمشروع الرويزي عبر محطة كهرباء Rwegeira في شمال غرب بروندي لتمدّد لتوليد محطات الضغط العالي المزيج إقامتها على استكمال مشروع خزان رسوم على نهر كاجيرا مما يدفع للتفكير في ربط شبكة إنجا - أسوان بشبكة أخرى للضغط العالي من رسومو RUSOMO إلى أسوان .

والمجموعة المذكورة أجهزة تعاون القصادى أخرى منها الفرقة التجارية والصناعية لدول التعاون التي أنشئت في ديسمبر ١٩٨٩ ، ومقرها جيسيني غرب رواندا وبمك المنظمة BDEGL الذي أنشئ عام ١٩٧٧ في جوبا بزائير على الحدود مع رواندا .. ونظرا لارتباط حركة التجارة والتمويل والاستثمار في هذه المنظمة بمشروع المر الشمال North - Corrich فإن هذه المنظمة مرتبطة عضويا بمنطقة الهضبة الاستوائية لحوض النيل - ومن ثم فهي ليست مجرد تجمع اقتصادى إقليمى للمنطقة الغربية للهضبة الاستوائية من حوض النيل ولكنها امتداد تنظيمى لحوض النيل ومتكامل معه .

جـ - منظمة تهنية وتنمية حوض نهر كاجيرا : وتبلغ المساحة المستهدفة للتطوير في ظل هذه المنظمة حوالي ٦٠ ألف كم<sup>٢</sup> من أراضي منابع الاستوائية لحوض النيل ، في أربع دول هي بروندي ورواندا وأوغندا وتنزانيا ، وكانت تنزانيا قد تقدمت مع رواندا - بطلب في منتصف الستينات إلى برنامج الأمم المتحدة للتنمية U.N.D.P لارسال لجنة فنية لكتابة دراسة إقامة تنظيم مشترك لحوض نهر كاجيرا أحد روافد بحيرة فيكتوريا ..

صارت النظر عن ذلك فيما بعد . وكان من أهم نتائج اتفاقية التكامل بالنسبة لحوض النيل اقرار مشروع قناة جونجلي ، والذي كانت الحكومة المصرية قد شرعت في دراسة أقامته منذ عام ١٩٦٦ ، وهو مشروع لإقامة قناة بطول حوالي ٢٠٠ كم ( ضعف طول قناة السويس ) لتصريف مياه منطقة السندوب جنوب السودان إلى بحر الجبل وبحر الغزال والزراف والسوياط .. وكانت الحكومة المصرية قد سبق وتقدمت بهذا المشروع إلى حكومة السودان الإنجليزية عام ١٩٦٨ تحت اسم مشروع النيل الإستوائي ( Project Equatorial Nile ) ، وقد طالبت السودان بتغيير المشروع ليربط بين مدينة جونجلي ونهر السوياط ، وتخفيض طاقته التخفيف إلى ٢٥ مليون متر مكعب في السنوات العادية ، والتفريق إلى ٥٥ مليون متر مكعب في السنوات عالية التصريف .. وقد استكملت دراسات المشروع عام ١٩٤٦ .. إلا إنه ظل معطلا عن التنفيذ حتى بدأ المشروع عام ١٩٧٤ بإشراف الشركة الفرنسية ( C. C. L. ) ، وسيبدأ حين اتصاله إلى حفظ مياه قدرها ٤٢ مليار م<sup>٣</sup> ، وتوقفت الأعمال في المشروع حاليا بسبب الحرب الدائرة في جنوب السودان ، ويسبب العدوى حول الآثار الجانبية للمشروع

أضفت اتفاقية التكامل .. وميثاق التكامل الموقع في ١٢ / ١٠ / ١٩٨٢ أبعادا جديدة على التعاون الإقليمى الفرعى في مجالات غير مجالات المياه ، مثل تشييط وتوسيع اتفاقيات التبادل التجارى (١٩٧٦) والملاحة البحرية ( مايو ١٩٧٧ ) وتوسيع الاتفاق الجمرى ( ١٩٧٨ )

ب - منظمة المجموعة الاقتصادية لدول البحيرات العظمى

أنشئت هذه المجموعة في ٢٠ سبتمبر عام ١٩٧٦ ، وتشمل ثلاث دول هي رواندا وبروندي وزائير ، ومقرها في مدينة جيسيني بروندي (١٠) ، وهي منظمة تشمل إفريقيا البليجيكية L'Afrique التي ترتبط بحوض النيل سواء من روافد نهر السملكي في زائير ، أو روافد نهر كاجيرا في رواندا وبروندي ، حيث أن كلا من نهر السملكي الذي يصب في بحيرة ألبرت ونهر كاجيرا الذي يصب في بحيرة فيكتوريا يشكلان منابع النيل في الهضبة الاستوائية .

وبهدف المنظمة في البداية كان هدفا أمنيا خاصا بمراقبة الحدود ومتابعة اللاجئين ، غير أن المنظمة أخذت بعدا وتظليفا بإنشاء منظمة متخصصة للطاقة

(14) C.EPCL-10 ans après- 1976- 1986 - Kigali Rwanda. 1986- PP 5-11.

(15) NDAWAYO, A.- Ruzizi- II: Un acte de Foi (dau)- Grands Lacs (Trinestriel d'Information







المصدر: (المجلة الدولية)

التاريخ: يوليو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لاحقنا الى انتمسار التنظيم الاقليمي لى حوض النيل الى مجرد تنظيمات فرعية .. لولن رؤساء دول وحكومات الدول الاقليمية فى مؤتمرهم الاستثنائى الثامن لى لاجوس (عاصمة نيجيريا) فى الفترة من ٢٨ الى ٢٩ ابريل ١٩٨٠ اعربوا عن قلقهم فيما يتعلق بتطبيق اعلان كينشاسا فى ديسمبر ١٩٧٦ بشأن دفع التنظيمات الاقليمية الى اتجاه التوحيد لى سبيل انشاء جماعة اقتصادية افريقية ، ولذا اقروا خطة عمل عرفت باسم خطة لاجوس

وقد اكدت خطة لاجوس على اهمية انشاء الجماعة الاقتصادية الاقليمية بحلول عام ٢٠٠٠ ولى ضوء ذلك فلن هناك التزاما بتقوية المجموعات الاقتصادية الاقليمية القائمة وانشاء مجموعات اقتصادية على اساس اقليمى شامل ، ولى مجال التعاون الاقليمى بين دول احواض الانهار اشارت فقرة ٨٥ من البند ٥ من الفصل الثالث الى وجوب انشاء هيئة لى احواض الانهار والبحيرات المشتركة فيما بين الدول لتعزيز التعاون الدولى المشترك فى سبيل تنمية الموارد المائية المشتركة ... وادرت ياته [يتعين] على الدول الاعضاء التى تمتع الى هذه الترتيبات المؤسسة اجراء مفاوضات فيما بينها ، ومحاولة استكمال هذه المفاوضات بحيث تبدأ هذه الهيئات المشتركة الجديدة عليها اعتبارا من عام ١٩٨٢ ، كما اقترحت الفقرة ٨١ من نفس البند انه تمشيا مع خطة ماربيل بلاتا ، التى حددتها مؤتمر الامم المتحدة للمياه فى الأرجنتين فى مارس ١٩٧٧ فى مجال التعزيز المؤسسى لفته يجب انشاء لجان وطنية للمياه خلال عام ١٩٨٠ ، والنسبة للدول التى لم تنس بعد مثل هذه اللجان ، وعلى المستوى دون الاقليمى - Regional Sons بموجب تعزيز الهيئات القائمة بالموارد المائية الإضافية ، ولق ما اوصى به المؤتمر الوزارى للجنة الاقتصادية لافريقيا (ECA) - التابعة للامم المتحدة فى الاجتماع الخامس الذى عقد بالرباط (بالغرب) عام ١٩٧٩ ، ولم تغفل خطة لاجوس اهمية التركيز على مفهوم التنمية الشاملة للمجموعات الاقليمية .

وتمشيا مع ما جاء بخطة لاجوس ، تقدمت مصر بمشروع لعقد مؤتمر اقليمى يضم دول حوض النيل ، وبالفعل عقد المؤتمر الخامس الاول لدول حوض النيل فى الخرطوم (عاصمة السودان) فى الفترة من ٢ الى ٤

ثم قامت كل من رواندا وبوروندى وتنزانيا فى يوليو ١٩٧٠ بتقديم طلب اخر الى مجلس محافظى برنامج الامم المتحدة للتنمية الذى قرر تكوين لجنة فنية ، واوصت اللجنة بانشاء خزان رسوم على نهر الحاجيبا عند الحدود الرواندية البوروندية النزانبة . وولعت اتفاقية بين الدول الثلاث فى رسوم فى ٢٤ اغسطس ١٩٧٧<sup>(١٦)</sup> ، وقد نصت المادة ١٩ من الاتفاقية على انها مفتوحة لكل دول النهر مما حدا باوغندا للانضمام للاتفاقية فى ١٩ مايو ١٩٨١<sup>(١٧)</sup> .

تم تعديل اتفاق هذه المنظمة فى القمة السادسة التى عقدت فى بوجيبورا (عاصمة بوروندى) فى ابريل ١٩٩٠<sup>(١٨)</sup> ليشمل تطوير شامل لتنمية حوض النهر سواء فى مجالات الصيد او الزراعة او المناجم او الصناعة او السياحة . ولتنص المادة [ ٢ ] من الاتفاق الجديد على امكانية التشاور مع الدول والمنظمات الاقليمية المجاورة لاعداد الدراسات الفنية للمشروعات وقد تم اول اتصال بين هذه المنظمة وهيئة مياه النيل اثناء قيام وفد برياسة السكرتير التنفيذى للمنظمة ومقرها كيجالى (عاصمة رواندا) ، بزيارة الى مصر فى نوفمبر ١٩٨٤ واعرب عن رغبة المنظمة فى الاستعانة بالخبرات الفنية للهيئة فى مجال التدريب ، والدراسات الفنية لمشروع خزان رسوم ، وود ياته فى حالة الاتجاه الى استخدام مياه نهر الحاجيبا للرى فانه سيتم اخطار الهيئة بذلك ، وهناك امكانية لان تستفيد هذه المنظمة بالقيمة المصرية فى اقامة خزان اوين . كما ان هناك امكانية لدراسة مد خط ضغط على لكهرباء من خزان رسوم عقب انشائه الى محطة خزان اوين ومنها الى السد العالى لخلق شبكة ضغط على تشمل فى القانها عند اسوان بشبكة الضغط العالى الواردة من سد انجا فى زائير على تغطية شاملة لكهرباء فى حوض النيل كمقدمة اساسية لمشروعات التنمية فى مختلف المجالات التى تحتاج الطاقة الكهربائية . بل وتصدير هذه الطاقة الى اوروبا عبر الشرق الاوسط .

٥ - خطة لاجوس .. ومحاولة إعادة النظم الاقليمى فى الثمانينات  
ولى ضوء ظاهرة الفرعية الاقليمية Sub-Regionalism التى سادت فى السبعينات القارة الاريقية ، وخاصة منطقة حوض النيل ، مما ادى كما

de la CEPSL)- 4 eme trimestre 1989 N° 35 P.2.

(16) O.B.- COM 25/CR, Annex IV P.1.

(17) O.B.- Rapport de Mission sur des Travaux de la 10 e Session de la Commission de l'OB Arusha- Tanzania. 17/7/81. 88.

(18) O.B.- Communiqué Final 23/4/90.

le Renouveau du Burundi 24/4/90 P.6.





## المصر : السياسة الدولية

## النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

## التاريخ : يوليو ١٩٩٠

بتوسيع نطاقها الاقليمي اما الجديد الذي قدمه فهو ادراج مشروع لربط المنطقة بشبكة للاتصالات السلكية واللاسلكية<sup>(١٩)</sup> والطيران المدني

اما المؤتمر السادس لمجموعة الاندوجو الذي انعقد بأديس أبابا في الفترة من ٢٤ الى ٢٦ فبراير ١٩٩٠ ، فقد شهد توسعا في المشاركة بعد تحويل عضوية رواندا ويرويندي من دول مراقبة الى دول كاملة العضوية ، كما شاركت تنزانيا كمراقب وحضر المؤتمر سكرتير مساعد منظمة الوحدة الافريقية ، ورئيس قسم الموارد الطبيعية في المنظمة وكذلك رئيس نفس القسم في اللجنة الاقتصادية لافريقيا ( ECA ) التابعة للأمم المتحدة ، وممثل برنامج الأمم المتحدة للتنمية لدى منظمة الوحدة الافريقية وممثلون عن بعض الاتحادات المهنية والفنية الافريقية ، وممثل بنك التنمية الافريقي بآبيدجان ( BAD ) وقد تمت في هذا المؤتمر مناقشة النشطة الرئيسية التي كان قد تم اعدادها<sup>(٢٠)</sup> ، وابدئ المشاركين اهتماما بالاتجاه الوظيفي الذي طرأ على المجموعة ، وبالفعل عقد مؤتمر لوزراء الطاقة والكهرباء ، للمجموعة الثمانية في يونيو ١٩٩٠ ، في إطار تكثيف التعاون الفني .. كما بدأت المجموع تأخذ شكل النشطة الاقليمية بالاتفاق على انشاء لجنة متابعة من سفرات الدول الاعضاء في المجموعة بدلا من السكرتارية المؤقتة

ورغم اتجاه مجموعة الاندوجو الى ان تصبح منظمة اقليمية تشمل دول حوض النيل ، فإن المجموعة تعاني من مشكلة الفراغ المؤسسي التي سبق واشرنا اليها ، والتي اكدت خطة لاجوس على ضرورة تجاوزها كاساس لتسيير التنظيم الاقليمي ، وهي الاشكالية الاساسية في هذه الدراسة والتي سيتم معالجتها في الصفحات القادمة .

**القسم الثاني : حل اشكالية الفراغ المؤسسي ومشروع النظام الاقليمي الجديد :**

وبعد استعراض المراحل التاريخية للنظام الاقليمي لحوض النيل ، وتقييم كل مرحلة ، تأتي الى معالجة اشكالية البحث .. الا وهي كيفية اقامة نظام اقليمي جديد لحوض النيل ، والقيود او العناصر التي يشكلها سلوك الدول اعضاء هذا الاقليم في تنظيم مصفوفة العلاقات والتوصلات التي تشكل وتتعاظم في علاقة عكسية مع الاستعداد التنازلي عن المصالح الذاتية الفردية وتقلص معضلة السجين السابق الاشارة اليها . والتي يلعب المقرب الوظيفي الجديد دورا هاما في مواجهه هذه المعضلة وعلاجها . كما سبق وان اشرنا في القضية المنهجية لهذه الدراسة .

نوفمبر عام ١٩٨٢ ، وبضم هذا المؤتمر وفود كل من مصر والسودان وزائير والفيقيا الوسطى واورغندا . وذلك بهدف خلق منتدى سياسي .. وليس تنظيما اقليميا اقتصاديا ، ورغم تغيير اسم المؤتمر الخامس الى مجموع الاندوجو في المؤتمر الثاني الذي عقد بكيينشاسا ( عاصمة زائير ) في الفترة من ٢ الى ٤ سبتمبر عام ١٩٨٤ ، وكانت كلمة الاندوجو تعني باللغة السواحيلية ، الاخاء ، فإن مجموعة الاخاء لم يتعدى هدفها مستوى التشاور وتنسيق المواقف بين الدول المشتركة فيما يتعلق بالقضايا الافريقية والدولية ، ورغم زيادة العضوية الى دولة سادسة حضرت بصيغة مراقب وهي رواندا ... فقد ظل الحال على ما هو عليه في المؤتمر الثالث بالقاهرة عام ١٩٨٥ والمؤتمر الرابع بكيينشاسا عام ١٩٨٧ . وبالتالي لم يحقق هذا التجمع الاقليمي اهداف خطة لاجوس ، رغم انه جاء متمشيا مع الجدول الزمني الذي حددته الخطة ، وظلت هذه الطبيعة السياسية للمجموعة عطفية امام توسيع عضويتها وترجيح دول اقليمية اخرى على المشاركة فيها .

ولذا واعتبارا من المؤتمر الخامس للمجموعة الذي عقد بالقاهرة في الفترة من ٢١ اكتوبر الى ٢ نوفمبر ١٩٨٨ ، تم مشاركة دول اخرى مثل يرويندي وتنزانيا بصيغة مراقب ، وتم تكليف مصر بالاتصال ببرنامج الأمم المتحدة للتنمية لوضع خطة عمل لدراسة مشروعات اقليمية للتنمية في إطار خطة رئيسية Master plan ، اشبه بما قامت به مؤسسات برلين وروتر من وضع خطة للتنمية اوروبا الغربية عقب الحرب العالمية الثانية ، وقد وضعت اللجنة التي شكلها برنامج الأمم المتحدة برئاسة السفير ه بول مارك هنري ، خطة للتحرك بعد زيارته لعدة دول اعضاء في المجموعة ، وكان اساس هذه الخطة معالجة مشكلة الانجرار السكاني المحتل في دول منطقة حوض النيل ، ورغم هذا المنظور التقليدي لمعالجة قضايا التنمية في افريقيا والذي لا يتواءم عادة مع وفرة الموارد الطبيعية .. والحالات التي تعزى بها بالكثافات البشرية .. فإن تقرير السفير مارك هنري قد رصد عدة مشروعات بالفعل يمكن توسيع مداها الاقليمي ليشمل دول حوض النيل مثل مشروع كهرياء سداتها وما خطرت الخطط العالي الى اسوان من زائير - والى الى امكنية تصدير هذه الطاقة المتجددة ، كما اشار الى امكنية قيام معارض واسواق تجارية بين دول المنطقة .. وامكانيات ربط خطوط السكك الحديدية والطرق البرية بين دول المنطقة ، وهي كلها مشروعات كانت قائمة بالفعل .. ويطلب التقرير

(19) O.U.A- AHG/Res-115 (XIX)

(20) U.N.D.P. (Egypt)- RAF 86/014, 4 May 1989.

Executive Summary- UNDUGU Mission, a Master Plan OF UNDUGU region.

(21) Groupe UNDUGU- Communiqué Finaf de la Vie Réunion Ministerielle- 26 Fev 1990 Addis Abeba-Ethiopie.





السمي في التسعينات الى الوصول الى ما يطلق عليه تعريف أمثلية باريتو Pareto-optimal تفترض تنازل كل من دول الاحياء العليا من جانب ودول المحيطة السفلى من جانب آخر عن استراتيجيات كل منهما غير التعاونية القائمة على المفاهيم الاقتصادية الوطنية او حتى ما دون الاقليمية . ول تصورى ان هناك ثلاث دول يمكن ان تلعب دورا تديما في تجاوز هذه المفاهيم الضيقة سواء الوطنية او ماديون الاقليمية .. وتظل مشكلة توزيع الادوار فيما بينها هي القضية الأساسية في تحقيق التوازن الاقليمي الذي هو شرط اساسي لبناء النظام .

وهذه الدول الثلاث هي مصر وزائير وأوغندا وهي الدول المحورية ، في تصوري .  
والدراسة ، واكتفى هنا بالإشارة الى ان هذه الدول الثلاث بحكم سياستها دون الاقليمية - قد استطاعت ان تؤكد قدرة وتطبيقات متميزة في تحقيق معامل التمية التي يحول الاحتياطي الاقليمي الى قوة تنظيمية فاعلة وفق المعايير التي وضعها عالم « الاجتماع الدول » ، ريموند ارون<sup>(22)</sup> .. فقد استطاعت مصر وفي التطويل السابق من المنظور التاريخي ان تحافظ على الحد الأدنى للإداء الوظيفي في منطقة حوض النيل من خلال لجنة مياه النيل ، واستطاعت زائير ان تحول منطقة حوض البحيرات العظمى من منطقة أمثلية سياسية الى منطقة اقتصادية وتطبيقية تنموية .. واستطاعت أوغندا . ان تعيد لتشكيل حسابات المنطقة الاقليمية منذ وصول الرئيس يوري موسيفيني الى السلطة عام ١٩٨٦ .. بل واجهت موات منطقة تهوية وإدارة حوض نهر اكاجيرا منذ اجتماع القمة السادسة غير العادية في بوجمبورا عام ١٩٩٠ .

ولخلق هذا النظام الاقليمي ، فإن مجموعة القومية المتنازعة بين دول المنبع ودول المصب . ستعب دورا هاما في تحديد القانون الاساسي . لهذا النظام الاقليمي .. وبالتالي ستحدد طبيعة المباداة .. وهل هي مباداة ذات حصة صفرية ، بمعنى ان ما سيكتسبه طرف من مياه النيل سيخسره الطرف الآخر .. لم انها مباداة ذات حصة تقدمية .. وستساهم هذه المفاهيم القومية القانونية في تحديد حدود النظام الوظيفي والهيكل المؤسسية التي سأتناولها في فقرات تالية .. ولعل هذا الشرح الفقهي سيساهم الى حد ما في توضيح سبب وقوع الاختيار على الدول الثلاث السابق الإشارة اليها واستبعاد آخرين أكثر أهمية من ناحية الوزن المثلثي في الحوض من معادلة النظام الاقليمي المقترحة ... وقد تم

### ١ - المقرب الوظيفي الحديث .. ومنهجية التعاون الاقليمي في حوض النيل :

باديء ذي بدء ، فإن النظام الاقليمي وفق المقرب الوظيفي الحديث ، هو مجموع من المبادئ الظاهرة والباطنة والمبادئ والقواعد والاجراءات والقرارات والتي حولها ترتبط الأطراف في منطقة معينة حول اهداف تنموية مشتركة ، ويضع هذا المقرب شرطا أساسيا في تكوين النظام الاقليمي الوظيفي .. الا وهو تجميع السوق السياسي لمصالح نمو السوق الاقتصادي<sup>(23)</sup> وهو كما سبق وان لاحظنا ان منحنى السلسلة الزمنية لتطور النظام الاقليمي لحوض النيل وصل الى اقل معدل له في الفترة .. او الى نهاية الصفرى في الستينيات ، حيث سادت مفاهيم السوق السياسي لرحلة الاستقلال ولم يكن الوعي التنموي بالتكامل الاقليمي قد نضج بعد لخلق السوق الاقتصادي ، ويعد القطع الذي ظهر في الدالة الوصفية لهذا المنحنى في السبعينات الى ظاهرة نمو الاسواق الجينية .. مثل ميثاق التكامل المصري - السودان ، والمجموعة الاقتصادية لحوض البحيرات العظمى ، ومنظمة تهوية وتطوير حوض نهر اكاجيرا ، كما سبق وان شرحنا .. الا ان الثابتات حلت لتعدي ميكل المنحنى الى الصعود الى نهايته العظمى .. المفروض الوصول اليها عام ٢٠٠٠ وفق خطة لاجوس ، وقد لعبت تفاضليات التحويل من مجموعة « الاندوس » من كونها منتدى لتنظيم السوق السياسي الاقليمي في حوض النيل في منتصف الثمانينات .. الى البحث

عن نظام يحقق سوفا اقتصاديا تنمويا في الاقليم .. وهو ما يخلق الاما ل علاقات تكاملية تستوعب مفاهيم مبدأ الحجم الاقليمي الشامل وتحقق اتجاها تديما في سلوك الدالة الوصفية .. بدلا من الاتجاه الاتحادي .. الذي كان قائما في الستينات والاتجاه المتقطع الذي كان في السبعينات .

والمؤثر الكلاسيكي لأشكال المصالح الفردية في النظام الاقليمي .. او العمل الجماعي بشكل عام هو معضلة السجنين .. او السجناء كما سبق وان اشرت ، ومبدأها ان يتبع كل طرف استراتيجيات في التعامل الاقليمي تؤدي الى تحقيق ذاتية متوسطة .. تحقق الحد الأدنى لمصلحة .. ولكن تخفيض المستوى العام للمجموعات .. ولا تساعد في تحليها وهو ما وضع في السلوك الاقليمي لدول حوض النيل في الستينيات .. مما خلق ما يعرف عجز - باريتو Pareto-deficient<sup>(24)</sup> بينما

(22) RASMER, S. - (ed). International Regimes- Cornell University Press. New York. 1983. P.2.

(23) STEIN, A. Coordination and Collaboration: Regimes in an Anarchic World. (in). International Organizations, Spring 1982. P. 304.

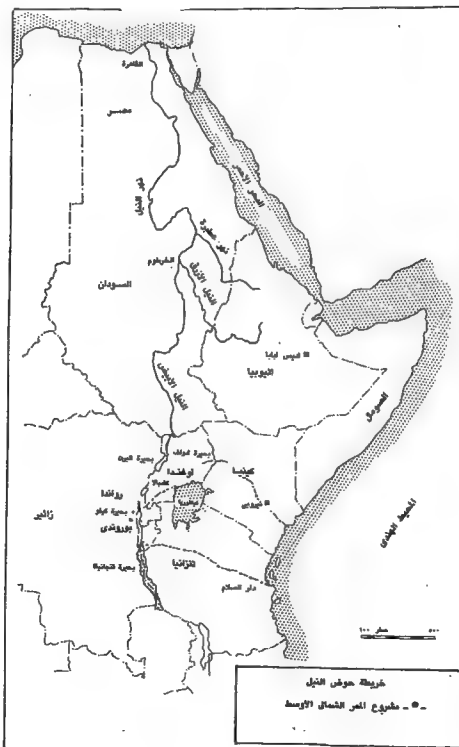
(24) SHAHNAZAROV, G. - The Coming World Order - Progress Publishers- Moscow 1981. P. 39.





المصدر: ..... السياسية الدولية .....

التاريخ: ..... يوليو ١٩٩١ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات









## للنشر والخدات الصحية والمعلومات

التاريخ: يوليو ١٩٩١

## المصدر: السياسة الدولية

حتى جبل سيناء وهو ما يعتبر حدود حوض النيل ، وبالتالي نازعت مصر في حقها في استخدام مياه النهر داخل هذه الأراضي .. وادعت بأن ترعة السلام المزمع انشاؤها لا ينبغي ان تتجاوز جبال سيناء الى مياه العريش .. وذهبت الى ان العلة في ذلك ان مياه النهر يجب ان تسيرو سيرا طبيعيا دون ضخ ميكانيكي داخل الحوض وبالتالي يتحدد حدود الحوض بالسيسر الطبيعي للمياه .. ويغفل الاعلان الاثيوبي ان مياه النيل تاريخيا كانت معقدة الى العريش .. كما ان تأثير التكنولوجيا اعاد النظر في كثير من قواعد القانون الدولي التقليدية .. وبينما يأخذ الفقه الاثيوبي بمبادئ القانون الدولي الاقليمي الاميريكي الشمالي .. وهو ما سيلعب دوره في حالة قيام الشركات الامريكية او الاسرائيلية بمشروعات انشائية في الاراضي الاثيوبية في المستقبل .. فإن الفقه الافريقي .. في دول المنابع الاخرى مثل اوغندا وزائير .. ويشكل عام داخل المدرسة الافريقية .. قد بدأ يتفاعل مع الترتيبات القائمة حاليا في أمريكا اللاتينية .. فيما يتعلق بالقانون الدولي للتنمية والتكامل الاقليمي .. وبالتالي فإن الدول الافريقية الاخرى اميل الى التكافؤ مع بناء نظام اقليمي في إطار قانوني قائم على نظرية التكامل والتكامل الاقليمي المحدود .. على أساس ان كل دولة يجب ان توازن مصالحها مع ميزان الدول الاقليمية المتجاورة .. (ولقد جاء في إعلان مونتيفيديو عام ١٩٧٢) ... وإقرار مبدأ الحقوق المتساوية مثمما تم إقراره في قضية نهر Rio hauea عام ١٩٥٧ بين بوليفيا وتشيلي .. على أساس القانون الوضعي لقواعد الانصاف والصنى .. ولكنها اميل الى تحديد هذه القواعد التوزيعية على أساس مساحة حوض النهر في كل دولة في إطار من الانسبة الموزعة (٢٥)

اما الاتجاه المصري فيعتمد تقليديا على نظرية الحقوق التاريخية باعتماد القواعد التي اوضحتها محكمة العدل الدولية في حكمها الصادر عام ١٩٥١ في قضية المصائد النرويجية .. والقائم على الممارسة الظاهرة للحقوق المصرية بشكل مستمر ومؤكد .. وقد استمر الموقف السلبى طول فترة زمنية من قبل دول أعلى النيل كفرنجة على حقوق مصر .. كما ان الحقوق المصرية مدرجة في اتفاقات تاريخية .. واثيوبيا بالذات ليس لها حق الادعاء بعدم انطباق قواعد الاستخفاف الدول على معاهدة ١٩٠٢ .. حيث ان مقدم هذه المعاهدة أكدت على القواعد التي تنظمها استقلال سارية الى الخلف .. اما الاحتجاج المصري في مواجهة الدول الافريقية الاخرى بالنسبة لقواعد الاستخفاف فينبغي على أساس ان الاتفاقيات

الاختيار على اساس معيار الاستعداد للتخلص من ففوية الانكفاء الذاتي ..

ولذا فقد تم استبعاد اثيوبيا مرحليا - رغم وجود اتجاهات اقليمية جديدة ظهرت اوائل التسعينات في السلوك الدولي الاقليمي لاثيوبيا .. وذلك .. لان نظرية اثيوبيا لهذا النظام المقترح تقوم على اساس مبدأ ونظرية السيادة المطلقة لاثيوبيا على مياهها النيلية .. وقد حاولت ان تمارس نظاما للتنمية الاقليمية الوفاقية لجمع دول منابع النيل في منظمة اقليمية مشتركة في مواجهة دول الحصب .. انطلاقا .. من تعميم هذا المبدأ في نهاية التسعينات .. وهو ما كان يشكل نظاما لمباراة غير متوازنة .. يقوم على كمثل كل من اوغندا في عهد الرئيس السابق عيدي امين .. وكينيا من أجل السيطرة على منابع النيل في بحيرة فيكتوريا وبحيرة تانا .. وتستقي نظرية السيادة المطلقة .. ممارساتها من الفقه الاميريكي والمبادئ التي وضعها المحامي العام الأمريكي في اعلان ١٨٩٥ فيما يتعلق بقضية النهر العظيم Rio grand بين المكسيك والولايات المتحدة .. ورغم توقيع معاهدة بين البلدين حول هذا النهر وتقسيم حصصه سنة ١٩٠٦ وكذلك بين الولايات المتحدة وكندا حول المياه الحدودية عام ١٩٠٩ .. فإن حرص الولايات المتحدة على تفضيل مبدأ هارمون في هذه الاتفاقات الاقليمية .. يعد احد الاسباب الكامنة وراء عدم تقدم محاولات التكامل الاقليمي وخلق نظام جماعى في امريكا الشمالية حتى اليوم

ولقد ذهبت الممارسات التاريخية لاثيوبيا الى ابعاد ما ذهب اليه مبدأ هارمون .. ففي المذكرة التي وزعتها الخارجية الاثيوبية على السفارات المعتمدة بالقاهرة في ٢٢ سبتمبر عام ١٩٥٧ .. لعرقلة المفاوضات حول اتفاقية ١٩٥٩ .. ذهبت الى ان تحديد السيادة المطلقة لاثيوبيا على مياهها لا ينصب على احتياجاتها الحاضرة .. ولكن احتياجات الاجيال المستقبلية لاثيوبيا .. وبالتالي وضعت حائل دون اى احتمال لتوقيع اتفاق اقليمي لخلق نظام للمحصر .. حيث ان احتياجات الاجيال القادمة .. فضلا عن القائمة حاليا لم يتم تحديدها حاليا ومن الصعب تخيلها مستقبلا ..

بل وذهب الفقه الاثيوبي الى ما هو ابعد من ذلك بإدعاء الحق في التدخل لتحديد مجارى الانهار في دول الحصب بإعلان المحكمة الاثيوبية عام ١٩٨٠ بأن حدود النهر الدولي تقع عند المناطق المرتفعة التي لها صفة الامتداد .. وان الارض المصرية تمتد من النيل منبسطا

(٢٥) GOLDIE, L. Reconciling Values of Distributive Equity and Management Efficiency in the International Commons. - (In) the Settlement of Disputes on the New Natural Resources Academy of International Law., Workshop. The Hague 8-10, November 1982. P. 335.

ول تحقيق مبدأ الانسبة الموزعة يمكن اعتماد النموذج الصيني الذي وضعه الفقيه Azcarraze الذي صاغه في المحلة الثانية والنشرة





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: يوليو ١٩٩١

المصدر: السياسة الدولية

حجز تكاليف رأس المال الكاتب للمشروعات المشتركة القائمة والمستقبلية .. وفق خطة التنمية المقترحة للأقليم .. ولما كان نطاق هذه الدراسة لا يدخل فيه تفاصيل إعداد هذا النموذج الرياضي .. الذي سحاول معالجته في دراسة أخرى - بإذن الله - فإنه يكفي حالياً .. بمراجعة الجدول رقم (١) .. ليتبين لنا أن التحليل الكمي للتوزيع المادل للتنمية يعطي جمهورية مصر العربية حصيلة تفوق الحقوق التاريخية .. وتفتح الباب إلى إقامة نظام جديد لحوض النيل يقوم على أساس التنمية الشاملة المتعددة الأبعاد .. والمتنوعة في النواتج الفرعية .. ويعظم الحقوق الجماعية .. الموزعة « Collective » يأخذ في اعتباره إسهام الدول الحوضية النيلية في تعظيم كرامة الموارد مثما يذهب الفقيه Dworkin في تفسيره للمادة ٥٥ من ميثاق الأمم فيما يتعلق بالمعيارين الدول من أجل تطبيق النمو الاقتصادي والاعتماد المتبادل السليم .. وعلى أساس المادة الثامنة من ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول الأعضاء في الأمم المتحدة (٣٧) - الهيكل التنظيمي للتكامل الاقليمي في إطار التنمية الشاملة :

وهكذا فإن النظام الاقليمي الجديد والمقترح لحوض النيل ينبغي أن يقوم على مبدأ التوزيع العادل للتنمية للناصر المساهمة في هذا العقد الجماعي الاقليمي .. ولحوضه حساب معدلات التنمية الذاتية وعوائد التنمية الاقليمية الشاملة .. بهدف تحويل هذا النظام الاقليمي من عقد إجتماعي اقليمي .. إلى شركة مساهمة للتنمية الاقليمية وفق المفهوم الوظيفي الجديد المقترح في هذه الدراسة .

أنه محاولة للتغلب على الماهمين الداروينية الحديثة التي سادت عقلية الإدارة الحاكمة في الدول الحوضية في السبعينيات .. تمت وهم تلصص الموارد .. وتجاوزت التنظيمات الاقليمية الفرعية التي إحتدتت مفاهيم للتكامل الاقليمي تأخذ بمبدأ أثر التساقط - Trickle Down من الدولة العظمى الاقليمية إلى توابيحها . إن إعتداد رؤية تحريرية واقعية (٧٧) من مقدمة المسجلين هو الأساس لتحقيق المساواة الجديدة التي تحول حوض النيل من ساحة للزراعات البيروقراطية القومية أو لوق القومية .. إلى شركات مساهمة تكاملية .. وظيفية . تتناطح من مراكز اقليمية نوعية . مستقبلياً في ذلك من مناطق التحد الاقتصادي والانتاجي في الدول الأفريقية حالياً .

المبررة في العصر الكولونيالي هي إتفاقيات ترتيبية اقليمية .. لا تقر قواعد القانون الدولي .. أو حتى النظريات الفقهية الأفريقية بإحداث تغيير فيها أسوة بما استقر عليه الفقه الأفريقي في قضايا الحدود الاقليمية . ولقد تطورت المفاهيم المصرية من إستخدام القانون الوفاي الذي إعتزفت فيه بريطانيا بحقوق مصر التاريخية .. إلى تجاوز مذهب الملازمة السابقة .. حتى وصلت إلى الأخذ بنظرية التكامل الاقليمي المطلق .. وهي أساس الموقف الذي تبناه الوفد المصري في إجتماعات دكار عام ١٩٨١ . ومقتضاه أنه ليس من حق أي دولة أن تقوم بإبرادتها المنفردة بتغيير الظروف الطبيعية لأقليمها لتؤثر على الظروف الطبيعية لأقليم دولة أخرى . ولتصوري أن النظام الاقليمي الجديد لحوض النيل ينبغي أن يقوم على أساس ففهي متجاوز لكل الأسس السابقة . التي لا يمكن إلا أن تخلق نظاماً اقليمياً قائماً على قاعدة المبادأة السلبية في العلاقات الدولية الاقليمية .. وأن إقامة مبادأة ذات حصيلة تقدمية ينبغي أن ينطلق من تطوير نظام الأنصبة الموزعة . الذي بدأ الفقه الأفريقي يمتدده كأساس للتنظيم الاقليمي منذ بدايات التفكير في نظام اقتصادي دول جديد . ويهدف هذا التطوير كنقطة إنطلاق إلى تبني النموذج الحسابي الذي وضعه القاضي الأسباني Azcarra .. والذي يمثل أساس إجتهادي في المدرسة اللاتينية .. مع تغيير الدليل ( G ) في المعادلة المشروحة بهامش رقم ( ٢٥ ) من هذه الدراسة لكي يعبر إجمالاً مساحة حوض النهر في كل دولة من دول حوض النيل .. مع ضرب حصيلة هذا النموذج الحسابي في مصفوفة معاملات التنمية لكل دولة حوضية وحاجتها من المياه حالياً والتي تأخذ في حسابها معدلات النمو في الناتج القومي الإجمالي والنسب المئوية لاسهام القطاعات الانتاجية ( الزراعة - الطاقة مثلاً ) المعتمدة على الموارد النهرية ونسبة إستخدامها كمخفلات في العمليات الانتاجية لهذه القطاعات .. ويمكن إعتداد البيانات الظاهرة في الجدول رقم ( ١ ) مع ما يقترح إضافته من معاملات لبناء هذا النموذج . وإذا أمكن تحقيق هذا التوزيع للأنصبة وفق النموذج المقترح فإنه يمكن أن يتحقق نظام اقليمي لمصفوفة متحصلات تحقق نظاماً اقليمياً لحوض النيل قائماً على مبادأة ذات حصيلة تقدمية .. من خلال تقسيم القيم المضافة على أساس النسب المئوية لهذه الحصص بعد

= ج. حلة الأسباني للقانون الدولي ( عدد رقم ٤٧ سنة ١٩٩٩ )

(H × m²) % × 100.

حيث تمثل (H) عدد السكان . بينما تمثل (C) طول الشاطئ البحري والكوارترات - مقسوماً على (S) وهي تمثل مساحة الإقليم الإجمالي وقد استخدم هذا النموذج الحسابي لتحديد الجرف الفلزي في النزاع الإسباني الفرنسي الإنجليزي .. وهي تعمل في إطار القانون الوفاي

Preventive Law السابق الإشارة إليه .  
(26) BROWHLIE, Ian - Legal Status of Natural Resources in International Law . Ibid. P.P. 293-4





المصدر: البيانات الدولية

التاريخ: يوليو ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

( جدول ) البيانات الأساسية لاحتياجات دول  
حوض النيل من المياه ومعدلات التنمية

اسم الدولة	تعداد السكان (مليون نسمة عام ١٩٨٥)	عدد السكان المتوقع عام ٢٠٠٠ بالتقريب	مساحة الأراضي الزراعية - تقديرات التزايد حاليًا بمائتين مائتين	إجمالي مساحة الدولة بمائتين ألف	نسبة مساحة حوض النيل إلى مساحة الدولة	نسبة مساحة الأراضي الزراعية إلى إجمالي مساحة الدولة	احتياجات الدولة من المياه (مليارات المليون لتر في السنة)	احتياجات الدولة من المياه (مليارات المليون لتر في السنة)
مصر	٥٠,٢	٦٦	٢٨٦٠	١٠٠,١	٦,٥	١٠٠,١	٢١,٠	٥٥,٥
السودان	٢٣,٨	٢٧	١٤٢٦٠	٢٥٠,٦	٦,٥	١٠٠,١	٢١,٠	٥٥,٥
إثيوبيا	٢٢,٤	٢٤	٢١١٥	٥٨	٢٢,٢	٢١,٠	٢١,٠	٥٥,٥
كينيا	٢٢,٤	٢٤	٢١١٥	٥٨	٢٢,٢	٢١,٠	٢١,٠	٥٥,٥
رواندا	٦,٧	١٠	٩٠٥	٢٦	٢٦,٠	٢١,٠	٢١,٠	٥٥,٥
أوغندا	١٦,٢	٢٤	٥٢٥١	٢٢٦	٢٢,٢	٢١,٠	٢١,٠	٥٥,٥
زائير	٢٢,٤	٤٧	١٣٦١٦	٢٢٤٥	٢٢,٢	٢١,٠	٢١,٠	٥٥,٥
تنزانيا	٢٤,٧	٣٧	٦٨١٠	٩٤٠	٢١,٢	٢١,٢	٢١,٢	٥٥,٥
البحرين	٤٧,٤	٧٠,١	١٣٧٢٨	١٣٢٢	٢٢,٦	٢٢,٦	٢٢,٦	٥٥,٥
البحرين	٤٧,٤	٧٠,١	١٣٧٢٨	١٣٢٢	٢٢,٦	٢٢,٦	٢٢,٦	٥٥,٥
البحرين	٤٧,٤	٧٠,١	١٣٧٢٨	١٣٢٢	٢٢,٦	٢٢,٦	٢٢,٦	٥٥,٥





المصدر: السياسة الدولية

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

التاريخ: يوليو ١٩٩١

( تابع جدول ) البيانات الأساسية لاحتياجات دول  
حوض النيل عن المياه ومعدلات التنمية

[illegible]

المصدر : مجمع بيمبرية البحث عن :  
World Bank - World Development Report Oxford U . P New York 1990 P. 178

FAO - Macanization Agricole et la demand des Materials Jusqua l'an . 200 ONUDI , 10 , Wg - p .







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: يوليو ١٩٩١

المصدر: السياسة الدولية

( ولا يبنى ذلك أنه لا يمكن تطوير هذه المقترحات في إطار خلق مراكز جديدة لوظائف جديدة ) م :

١ - المركز الأفريقي الأقليمي للطرق والمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية -

يهتم هذا المركز بالتنسيق بين مشروعات حوض النيل ويبحث مصادر التمويل ودراسة إسهام الشركات الأفريقية في هذه المشروعات .. وكان إتحاد الطرق الأفريقي وإتحاد السكك الحديدية قد تقدموا بمشروعات لمعالجة وصلات السكك الحديدية من جنوب السودان إلى شمال أوغندا ثم إلى كينيا وزانير وجيموري وسط أفريقيا .. ولـ ضوء مشروع خط الضغط العالي من سد انجا - زانير - إلى سد أسوان العالي وكذلك إحتصالات قيام شبكات للضغط العالي من مشروع خزان رسوم إلى خزان أرين في أوغندا فإنه يمكن بحث كوبرية خطوط السكك الحديدية في حوض النيل

ومن جانب آخر فإن هناك إقتراحات أوغندية بإعادة تنسيق الملاحة النهرية في نهر النيل وبحيرة أسوان وبحيرة فيكتوريا وبحيرة كيغو وبحيرة تنجانيقا .. وتتخمس بيروني لتطوير المشروع الأخير ..

ولـ ميدان الاتصالات السلكية واللاسلكية .. هناك دراسات جدوى مقدمة حول البرنامج الأفريقي الإقليمي للمحطات الفضائية .. ويمكن التنسيق في ذلك مع إتحاد عموم إفريقيا للاتصالات خاصة أن منطقة حوض النيل في حاجة ماسة لهذا المشروع .. لشبه إتحاد الاتصالات فيما بين هذه الدول وصعوبتها الشديدة وإعتمادها على شبكة الاتصالات في أوروبا الغربية ..

أما في مجال الطرق البرية .. فإن إتحاد الطرق الأفريقية يطالب عبر خطوط الطرق البرية من القاهرة إلى بورتسودان .. ويرجع حاليا مشروعان لتنمية الطرق في الدول النيلية الحبيسة منها مشروع الممر الشمالي الذي يمر عبر ممباسا في كينيا إلى أوغندا ورواندا وبيروني وتزانيا وزانير وقد وقعت إتفاقيه في فبراير عام ١٩٨٥ .. ويمكن أن يساهم المركز في تبني المراحل الباقية من هذا المشروع .. وكذلك مشروع الطرق المعروف باسم الممر الأوسط والذي يبدأ من دار السلام في تنزانيا مارا ببيروني ورواندا وزانير وأوغندا (٣٠) .. ويبحث مشروع الممرات بشبكة طرق جديدة في جنوب السودان .. ومنه إلى مصر .

وهذا المشروع في بنيت التنظيمية يضع في الاعتبار الجادوى الجديدة التي أرسيتها خطة لاجوس وقبلها .. إعتبارا مما جاء في ديباجية ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية ( مايو ١٩٦٢ ) من الدعوة لتوجيه الموارد الطبيعية والطاقت البشرية لتقديم الشعوب الأفريقية في إطار العمل الأقليمي المشترك وما نادت به الإتفاقيه الأفريقية للمحافظة على الطبيعة والمواد الطبيعية التي وقعت بالجزائر عام ١٩٦٥

مادة ٥ بند ٢ [ من إعتداد اللجان المشتركة ككالية للتنسيق الأقليمي والدعوة لتكوين أجهزة على أساس اقليمي لتحقيق التنمية وفق ما جاء في إعلان أبيدجان عام ١٩٧٣ (٣٨) ] .. ولـ إطار العمل مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة في مجال استخدام الموارد المائية الطبيعية كأداة لتحقيق التكامل الأقليمي الانتاجي (٣٩)

والتنظيم المؤسسي المقترح في هذه الدراسة للتغلب على مشكلة الفراغ المؤسسي السابق الإشارة إليها .. بهدف إلى تحقيق التكامل التنموي الشامل ويتجاوز إشكالية الندرة التي خلقت معضلة السجناء في إطار المصلحة القومية .. أو الأقليمية الغربية .. والتي سادت العمل الأقليمي ..

ويعتمد هذا التنظيم المؤسسي على مبدأ الرباعية في الإدارة .. بمعنى أن المراكز الأقليمية المقترحة القائمة كتتنظيم أساسي ( قاعدة ) تدار بواسطة ممثل الأجهزة الحكومية المعنية .. للأنظمة الدولية والأفريقية والأقليمية الفرعية المتخصصة والمعنية بنشاط المراكز كل في دائرة إختصاصه .. وممثل الشركات والفعاليات المالية والمصرفية في الدول الحوضية .. ثم رابعا .. وهوليس أقل العناصر أهمية .. ممثل النقابات العمالية والاتحادات المهنية .. وهذا الشكل من الإدارة - يسمح بتطبيق مبادئ الوظيفة الجديدة المقترحة كمدخل للتكامل الأقليمي ..

ويعتمد البناء القاعدي لهذا التنظيم على مبدأ اللامركزية والتوزيع الأقليمي العادل .. من أجل خلق تعبئة شاملة على مستوى الأقليم محل التكامل .. والحقبة أن النظام المقترح للمراكز الأقليمية هو تطوير ليعض المؤسسات القائمة حاليا سواء في إدارتها أو وظيفتها التكاملية أو خلق مراكز جديدة .. تعني بالتكامل الأقليمي للمنطقة .. وأهم المراكز المقترحة في إطار هذه الدراسة ..

(٢٧) O'LEARY, J.P.- Envisioning Interdependence: Perspective on Future World Order (in) ORBIS, Fall, 1987- PP. 503-536  
(28) OUA, CM/ ST/12 (XXI).

( ٢٩ ) راجع في هذا الشأن : تقرير اللجنة العلمية والتنظيمية والكفالية لمنظمة الوحدة الأفريقية في دورتها العادية الثالثة في موريشيوس ديسمبر ١٩٧٢

OUA. CM/RES/ 382 (XXIII).

وتقرير مجلس وزراء المنظمة في دورته العادية السابعة والعشرين في موريشيوس - يناير ١٩٧٦

OUA. CM/RES, 524 (XXVII).





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التاريخ:

1991

## المصدر: السياسة الدولية

جـ - المركز الأفريقي الاقليمي للمعارض والتسويق  
التجاري في حوض النيل :-

كان من أهم عوامل الركود التجاري بين دول حوض النيل .. أن جزءا كبيرا من هذه الدول يعد أقاليم حبيسة فضلا عن إهمار طرق المواصلات الإقليمية .. ولكن يعد الانتهاء من مشروعات الممر الأوسط والممر الشمالي .. وتنفيذ توصيات إتحاد عموم أفريقيا للطرق والسكك الحديدية .. السابق الإشارة إليها في البند ( 1 ) من هذا القسم .. فإن من المتوقع أن تكون البنية الأساسية لحركة تجارية نشطة بين دول الأقاليم قد بدأت تظهر ولو على مستوى التجارة العابرة وينمو الاتجاه نحو الملاحة النهرية .. وإنشاء خطوط ملاحية بحرية وجوية منتظمة بين دول المنطقة .. سيدعم هذا الاتجاه ..

.. ول ظل اقدم معظم الدول النيلية على إتباع سياسات تجارية حمائية ووجود لغة مشتركة ( هي اللغة الانجليزية ) يبين معظم دول الأقاليم .. فضلا عن تشابه التشريعات الجمركية والتجارية بين هذه الدول لاتساع معظمها فيما عدا مصر .. لنظمة منطقة التبادل التفضيلي لدول شرق وجنوب أفريقيا ( P. T. A ) التي انشئت في ديسمبر ١٩٨١ . ( ومقرها لوساكا بدولة زامبيا ) .. ول ضوء إختلاف طبيعة الأقاليم من منتجات الشمالية ( مصر والسودان ) ومنتجات دول أعالي النيل في المجال الزراعي والحراجي والصياني .. فضلا عن التطور الصناعي النسبي في مصر .. فإن أرضية التبادل بين دول الشمال والجنوب في حوض النيل قائمة ..

ومهمة هذا المركز المقترح لدراسة بحوث التسويق والتشريعات التجارية ، لتبادل الوثائق حول الإجراءات التجارية ومطبوعات المنتجات ومراقبة الجودة الانتاجية .. وتنظيم اللقاءات بين الغرف التجارية وإعداد اتفاقات التعاون فيما بينها .. وإقامة المعارض والأسواق الدائمة .. فضلا عن تشجيع إقامة غرفة تجارية مشتركة لدول المنطقة ..

كما يقوم المركز بالاتصال بالمنظمات الدولية والأقليمية المعنية مثل منظمة الأونكتاد لتطوير النظام العام للاقتصادات G. S. P. ونقل وجهة نظر دول المنطقة لهذه المنظمة .. كما يتابع المركز الامتيازات التجارية التي تحصل عليها دول حوض النيل في إطار اتفاقية ليومي بين

كما يمكن للمركز أن يدرس امكانيات التنسيق لانشاء شركة للنقل البحري من البحر المتوسط الى ميناء مصوع وبمباسا ودار السلام حيث تعتمد حركة النقل البري والحديدي على مشروعات الممرات المقترحة .. كما يمكن دراسة إقامة شركة طيران للنقل الجوي بين دول المنطقة وأوروبا الغربية وآسيا ، ويقترح في هذا الشأن الالتزام بتوصيات إعلان YAHOOASSOUKRO الذي أصدرته منظمة الوحدة الأفريقية ، فيما يتعلق بالملاحة الجوية بين الدول الأفريقية والذي يطالب بسرعة إقامة خطوط ملاحية إقليمية لدول القارة ..

ب - المركز الأفريقي الاقليمي لقياسات موازين حوض النيل وتنمية مياهه :-

يعد مشروع هذا المركز تطويرا مؤسسيا ، لمشروع هيئة دول حوض النيل التي اقترح انشاؤها في إجتماع اللجنة الفنية لمشروع مسح الأرصاد الجوية والمائية لمستجمعات امطار بحيرات فيكتوريا وكيوجا والبرت في عنتيبي - أوغندا .. في أغسطس ١٩٧٨ .. ولم يحدث تقدم يذكر فيه من ذلك الحين .. ويمكن أن يتحول هذا المركز الى مركز للدراسات الفنية والتدريب .. ليس فقط فيما يتعلق بقياسات المياه ولكن بقياسات الترسيب والترتية ، ويشمل كل القياسات الجوية والفيزيائية بالمنطقة ..

ويمكن أن تساهم المنظمة العالمية للقياسات WHO واليونسكو في تمويل الدورات التدريبية والدراسات الفنية التي يقوم بها هذا المركز .. كما يشارك برنامج الأمم المتحدة للتنمية في تمويل مشروعات محطات القياسات .. ويمكن للدراسات الفنية لهذا المركز بالإضافة الى الدراسات التي يقوم بها مشروع الأرصاد الجوي والمسح لبحيرات الهضبة الاستوائية .. ول إطار مد نشاط المركز ليشمل الهضبة الأنثيوبية أيضا . وأن يتم تحديد أولى لتوزيع حصص المياه ول إطار النموذج الرياضي الذي اقترحه مشروع الأرصاد لبحيرات الهضبة الاستوائية عام ١٩٧٩<sup>(٣١)</sup> الإضافات المقترحة في النموذج الموسع الذي طرحت هذه الدراسة .. كما سيقيم هذا المركز بإعداد الدراسات الفنية لمشروعات تنمية موارد النهر المائية والمياه الجوفية وذلك بإتباع أساليب الاستئجار عن بعد ..

(30). U.I.N., DEC, Transcom / CEM.- 1/2/REV.1- Transport and Communication Decade in Africa 1978-1988- Co - financing Meeting for Projects in East African Transport Corridors- Bujumbura-23-25- Sep. 1987- P.3.

(31) BROWN. J.A-(et al)- A Summary of the Upper Nile Basin Model , Snowy Mountains Engineering Corporation, Australia, April 1979.

UNESCO- PROGRAMME HYDROLOGIQUE INTERNATIONAL (PHI) Vle Session du Conseil Intergouvernemental - Rapport Final, Paris 18-23. June. 1986. app. 8-90.

وراجع أيضا:





## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩١

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويمكن لهذا الركز اعداد دراسات جدوى حول مشروعات نقل التكنولوجيا بين الدول الحوضية .. مثل مشروعات تصنيع الجلود وتعبئة الفاكهة والخضروات واللحوم وصناعة الدواء والكيماويات . والمنظفات ، والأنسجة وقطع الغيار والأدوات الكهربائية والكابلات والوازم البناء وغيرها من المشروعات التي تتوافر عناصرها وموادها الأولية وخبراتها الفنية بين دول المنطقة .. كما يقوم المركز بالترويج للجودى الاستثمارية للمشروعات الضخمة مثل إستصلاح الأراضي وإقامة الغابات في الدول الأوروبية والاسيوية المعنية بالاستثمار في هذه المشروعات .

وسيلعب هذا المركز دورا هاما في سياسات تشجيع الاستثمار في دول المنطقة .. خاصة في ضوء اتجاه الدول المانحة الى تقليص معوناتا للدول الأفريقية فيما يعرف باسم ظاهرة تسبب الملتصين ويقتال .. فإن جذب الاستثمارات الخارجية لدول المنطقة في المستقبل القريب سيعتمد بالاساس على إمكانات توفير دراسات جدوى للمشروعات على أسس ربحية<sup>(32)</sup> ويمكن أن يعتمد هذا المركز على تمويل الدول الأعضاء فضلا عن المصارف والغرف التجارية المعنية والمنظمات الدولية المهتمة بقضايا التنمية مثل برنامج الأمم المتحدة للتنمية U. N. P . دوالصندوق الأوروبي للتنمية F. A. D.

و- الصندوق الأفريقي للتدريب ونقل الخبرات الفنية والتكنولوجية :-

وهو يعد تطويرا للصندوق المصري للتعاون الفني مع الدول الأفريقية .. لكي يعمل على أساس تمويل مشترك بين الدول أعضاء حوض النيل وبالإشتراك مع المصرف الأفريقي للتنمية والبنسكو .. والمنظمات المعنية بالتدريب والرقم التكنولوجي في المنطقة .. ويقوم بتنظيم وإدارة دورات فنية متخصصة قصيرة الأجل للفنيين في دول المنطقة بالإشتراك والتدريب مع المؤسسات الدولية والأقليمية المتقدمة في مجال التخصص موضع التدريب . كما يقوم بتزويد دول المنطقة بالخبراء الفنيين للإسهام في نقل الخبرة الفنية للعاملين في مشروعات التنمية التي تحددها الخطة الإقليمية للتنمية .. وذلك على أساس إستشارات فنية قصيرة الأجل . وبالتنسيق مع المركز الاقليمي لدراسات الجدوى الاستثمارية ويمكن تركيز نشاط الصندوق في تكنولوجيا الري والتنمية الزراعية .. بالإشتراك مع المركز الزراعي الدولي بالقاهرة .

دول مجموعة A. C. P. والمجموعة الاقتصادية الأوروبية .. ويكون حلقة اتصال لترويج منتجات المنطقة في الأسواق العالمية .. ومن جانب آخر فإن المركز يمكن أن يلعب دورا هاما للتنسيق ورسم السياسات لدول المجموعة كتتنظيم اقليمي فرعي في إطار اتفاقية منظمة منطقة التبادل التفضيلي السابق الإشارة إليها .

- ويمكن لشركات مثل شركة النصر للتصدير والاستيراد فتح مراكز تسويقية تجارية لها في هذه المنطقة مستقلة قواعدها في ممبسا ودار السلام كما يمكن تشجيع شركات أفريقية منافرة على تكوين إتحاد للأسواق الحرة بين دول المنطقة .. تمهيدا لخلق منطقة تجارة حرة وتفضيلية بين دول المنطقة قد تقوم على أساس مبدأ الصلقات المتكافئة .

د - المصرف الأفريقي للتجارة والاستثمار والتنمية في حوض النيل :

وهو يعتبر مؤسسة متكاملة لنشاط المركز السابق الإشارة إليه ، وفي ضوء الحاجة لتحويل المشروعات المشتركة وتحقيق ضمانات للاستثمار الخاص ، فإن المصرف المقترح يمكن أن يقوم .. بدور هام في تعبئة الموارد المالية للمصارف المحلية لدول المنطقة وفتح الاعتمادات للنشاط الاقتصادي المشترك .. ويمكن أن يكون له ارتباط وثيق بالمصرف العربي في الخرطوم ( التابع لجامعة الدول العربية ) والمصرف الأفريقي للتنمية ( BAD ) في أبيدجان ( عاصمة ساحل العاج ) . ومصرف منطقة التبادل التفضيلي سواء في مراكش أو في بوجمبورا ( عاصمة بروندي )<sup>(33)</sup>

كما قد يقوم هذا المصرف في المستقبل بإصدار شبكات مصرفية للتداول بين دول المنطقة وإقامة إتحاد نقدي اقليمي .

هـ- المركز الأفريقي الاقليمي لدراسات الجدوى الاستثمارية :-

ويعتبر نشاط هذا المركز مكملا لنشاط مركز المعارض والتسويق التجاري والمصرف الاقليمي المقترح .. ولضوء اتجاه عديد من الدول الأفريقية حاليا الى تشجيع سياسات التمايز الاقليمي في الاستثمار على أساس المشاركة الربحية<sup>(34)</sup> Jon - Vestares .. فإن دور هذا المركز .. تقديم إستشارات الفنية للدول والمستثمرين .. والترويج للمشروعات الإقليمية لدى المصارف المحلية والإقليمية .. والتفاوض مع الدول الأفريقية وغير الأفريقية المعنية<sup>(35)</sup> ( مثل دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية ودول الكوميسكون في إتجاهها الجديد للانفتاح على الاستثمار الخارجي في إفريقيا ) .

(32) Eastern and Southern African Trade and Development Bank- Annual Report 1987- Bujumbura Dec 1987-32P.

(33) UNDP- (A.R.E.)- RAF/86/014-a Master Plan of the UNDAGU Region, 4May 1989, P.2.

(34) Ibid- (IV) P.8.





## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩١

## النشر والمعلومات الصحفية والمعلومات

نشاطه في البحث عن تطوير الطاقة الشمسية والطاقة الناجمة عن البيوجاز وغيرها من مصادر الطاقة الجديدة .. عنصر آخر وهو الطاقة المتجددة مثل الكهروماء .. وفي ضوء استراتيجية دول أفريقيا النيلية لاستخدام الطاقة الكهرومائية في المناطق الحضرية وللتصدير فإن الطاقة الشمسية يمكن أن تلعب دورا في دول المنطقة في تقليل الاعتماد على الطاقة الكهرومائية وتخصيص جزء أكبر منها للتصدير .. كما أن طاقة البيوجاز يمكن أن تساهم في التنمية في المناطق الريفية في هذا الأقليم .. ويمكن تنمية الأبحاث في هذا المجال بتطوير الأبحاث القائمة حاليا حول طاقة البيوجاز الموجودة في بحيرة كيغو على الحدود الزائيرية الرواندية .

ويتوقع جمهورية مصر العربية وزائير على بروتوكول التعاون في مجال الكهروماء والطاقة في يونيو ١٩٨٧ والذي يبحث مشروع ربط محطة توليد الكهروماء في سدانجا والتي تعتبر أكبر محطة توليد كهروماء في العالم .. بخطط الضغط العالي في أسوان تمهيدا لتصدير الطاقة الكهرومائية إلى أوروبا ... وفي ضوء الاقتراح المقدم في هذه الدراسة لربط الشبكة السالفة الإشارة إليها لشبكة أخرى تقام بين خزان رسومو وخزان أوبن .. ويطلب المركز دورا هاما في تنسيق سياسات الطاقة بين دول المنطقة وعمل دراسات التنمية والتوزيع الخاصة بها .

٥ - للمركز الأفريقي الأقليمي لحماية البيئة وتنمية الثروات الطبيعية في حوض النيل : عقد في نيروبي في ١٧/٤ / ١٩٩٠ الاجتماع المشترك بين جهاز الأمم المتحدة للبيئة (U.N.E.P)، وممثل دول حوض النيل ، حول التعاون الأقليمي في مجال حماية البيئة .. وتقرر أن يتكامل جهاز الأمم المتحدة بجمعية المعلومات الخاصة بالمشروعات التي تقوم بها كافة الهيئات وتؤثر على البيئة الطبيعية في حوض النيل في موعد انعقاد نهاية يناير ١٩٩١ .. ويجري حاليا تقييم نتائج الدراسة الميدانية التي قام بها ال (U.N.E.P) في مارس ١٩٨٩ في كل من مصر والسودان وليبيا وتشاد تمهيدا لإنشاء مشروع شبكات متكاملة لإدارة المعلومات لمواجهة مشاكل التصحر وتآكل التربة

ويمكن للمركز المقترح أن يسبق بين نشاط جهاز الأمم المتحدة للبيئة ، الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف وتنمية شرق أفريقيا ICAD (ثم إنشائها في يناير عام ١٩٨٦) (٣٧) ، وتضم كلا من إثيوبيا وجيبوتي والصومال وكينيا وأوغندا والسودان .. وبين مشروع منظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO لتنمية الثروة السمكية في بحيرة فيكتوريا (٣٨) .. وبيانات المنظمة العالمية للأرصاد ، ودراسات المركز الأفريقي الأقليمي لقياسات موازين حوض النيل ، والمقترح في البند ( ب ) من هذا القسم -

٦ - المركز الأفريقي الأقليمي للتنظيم والإدارة - وترجع أهمية إقامة هذا المركز .. إلى مواجهة مشكلة عدم التوحيد القياسي الإداري بين الدول الأعضاء في الأقليم .. ويمكن أن يلعب الجهاز المركزي المصري للتنظيم والإدارة مع إدارات الوظائف العامة في الدول المعنية .. دورا هاما في توحيد وتنسيق الأسس الإدارية .. كما يمكن أن ينشئ هذا المركز معهدا إقليميا للتنظيم والإدارة .. يتولى تنظيم دورات تدريبية نوعية وجهات النظر على المستوى الشعبي بين دول المنطقة .. ويمكن عقد إقتاعات للتعاون بين وكالات الأنباء وأجهزة الإذاعة والتلفزيون .

كما يمكن إقامة مركز للتقانات واللغات النيلية والدراسات الأنثروبولوجية لدول النيل .. خاصة أن هناك اعتقادا على المستوى الشعبي في المنطقة بأن القبائل النيلية التي تتمحور حول حوض النيل اعتبارا من النوبيين والمصريين القدماء ( الأقباط ) ونزولا إلى الدنكا في السودان وقبائل الأشولي شمال أوغندا والمائدي شرق كينيا وقبائل التوتسي في رواندا ويبدو أن أصل واحد هو زائير في منطقة كيغو القديمة تعود إلى أصل واحد هو الحضارة المصرية النيلية الحامية القديمة .

وتجمعها عائلة لغوية واحدة هي المجموعة اللغوية المعروفة باسم Chari-Nile وكل الخلافات بينها هي مجرد لهجات محلية مغلوطة بلغة ال BANTU (٣٩) .. ومن جانب آخر فإن المجموعات اللغوية للقبائل القاطنة على حواف حوض النيل مثل الأمهرية والتيجيرية والصومالية والسواحيلية .. إنما تعود إلى اختلاط البانتو باللغة العربية .. وبالتالي فإن هناك تجانس تاريخي ولغوي بين دول المنطقة ويحتاج الأمر إلى دراسات واكتشاف عناصر التماس

٧ - المركز الأفريقي الأقليمي للطاقة الجديدة والمتجددة : وبعد هذا المركز تطويرا للمركز الأقليمي الأفريقي للطاقة الشمسية والمتجددة الذي أنشئ في بوجمبيد ( عاصمة بوروندي ) عام ١٩٨٨ .. ويمكن أن يضاف إلى

(35) The Languages of Africa, an Annotated Map (in) The Courier- bi-monthly of A.C.P.- European Community) No 119. January - Feb- 1990 PP. 48-50







## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩١

والصليب الأحمر ومنظمة الصليب الأحمر الدولية بتوفير الموارد اللازمة للقيام بنشاطه  
م - المركز الأفريقي الأقليمي للتحكيم وتسوية المنازعات :

في إطار الآلية التي اقترها ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية في مادته التاسع عشر (١٩) بإنشاء لجنة للوساطة والتوفيق والتحكيم .. فانه يمكن خلق مركز اقليمي دائم لتسوية المنازعات الناجمة عن النشاطات الوظيفية السابق الإشارة إليها في البند المتقدم .. ويلتزم هذا المركز بالآليات التي حددها ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية على أن يتدع لبنان نوعية تتلاءم مع أنواع النزاعات المختلفة .

ويكون للمركز دور في تحضير ملفات القضايا التي لم ينجح في حسمها للعرض على منظمة الوحدة الأفريقية وبحكمة العدل الدولية ومحاكم التحكيم التجارية وغيرها .. ولابد من دعوة الدول الأفريقية الأعضاء في حوض النيل إلى قبول مبدأ السلطة القضائية الإلزامية سواء للمركز أو للتنظيمات الدولية الأعلى .

وهناك دول أعضاء في اقليم حوض النيل قد قبلت هذه المبادئ مثل السودان في اتفاقية ١٩٥٩ ، وأوغندا في المذكرات المتبادلة حول مشروع خزان أوين مع مصر اعتبارا من عام ١٩٤٩ ، ويمكن أن يكون ذلك حافزا لتشجيع باقي الدول على قبول هذه الآلية .

قد - الفرع الأقليمي لرابطة الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية الأفريقية :

وعلى مستوى تنسيق العمل السياسي الشعبي والحزبي بين الدول الأعضاء في اقليم حوض النيل ، فقد يرى أهمية إنشاء فرع اقليمي لرابطة الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية في أفريقيا (ومقرها تونس) .... كما ان معظم الأحزاب السياسية في المنطقة أعضاء في هذه الرابطة .. وتجمعها اتصالات للتعاون الحزبي

ويعد استعراض التنظيمات الوظيفية المقترحة على المستوى القاعدي .. فانه لتحقيق التدرج الهرمي لهذا التنظيم المقترح .. تجدر الإشارة إلى أن لكل مركز اقليمي من المراكز السابقة ، سيكون هناك اجتماع للمجلس الوزاري كل سنويا يتولى دراسة التقارير المقدمة من الإدارة التنفيذية لهذه المراكز ، ويتولى اعداد تقرير ملخص يعرض على جهاز مركزي يقترح أن يكون بمثابة « الامانة

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

القيمة يتعلق بدراسات الترسيب والتربة والتغيرات الأيكولوجية لعمل خطة شاملة لموض النيل للحفاظ على البيئة الطبيعية وتنميتها .. ودراسة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للتغيرات البيئية في حوض النيل .  
ل - المركز الأفريقي الأقليمي للغذاء والتنمية الزراعية والحيوانية :

يعد إقامة هذا المركز .. تفكيراً بقرار منظمة الوحدة الأفريقية في الدورة العادية الحادية عشر لمجلس وزراء المنظمة بالجناح في سبتمبر عام ١٩٦٨ بشأن ضرورة تكوين مخزون استراتيجي اقليمي من الحبوب الغذائية<sup>(٣٨)</sup> ونظرا لتعرض بعض الأقاليم المحيطة بوادي النيل للجفاف والتصحر .. فلن إقامة هذا المركز الذي يهتم بدراسات الأمن الغذائي - وتنسيق سياسات التنمية الزراعية ويقوم باقتراح مشروعات الزراعة وتربية الحيوان والتصنيع الزراعي .. من المراكز الهامة في خلق سياسات التنوع في التركيب المحصولي وخطة الزراعة والتنمية الحيوانية وتحسين السلالات .

ل - المركز الأفريقي الأقليمي لوعية اللاجئين ومتكوبي الكوارث الطبيعية :

تعد منطقة حوض النيل من أكثر المناطق الأفريقية تصديرا للاجئين ، ويخلف قسم منها في نطاق الجفاف ويتعرض قسم آخر لآثار السيول والأمطار .. مما يؤدي إلى تعاطف عدد اللاجئين فضلا عن عدم استقرار الأوضاع السياسية ، الذي يلعب دورا هاما في تزايد أعداد اللاجئين بين الدول أعضاء المنطقة .. وتعد هجرات اللاجئين هي أساس الخلافات الإقليمية على المستوى السياسي وتحول دون تنسيق التعاون بين الواقعة في هذا الحوض نتيجة للشك الدائم حول استخدام بعض الدول للاجئين لآثاره الفلاقل الطائفية والقبائلية لدى الدول المجاورة وبالتالي فإن قضية اللاجئين تهدد ميكل التكامل الإقليمي في إطار سياسة حسن الجوار المقترحة ..

وبالتالي فإن هذا المركز المقترح الذي يقوم بتوفير الوسائل المادية للإغاثة الملحة بالتعاون مع المكتب الأقليمي للمفوضية السامية للاجئين في نيروبي والمكتب المحلي لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية يمكن أن يقدم حولا عاجلة لمشكلة اللاجئين وضحايا الكوارث الطبيعية ، كما يهدف المركز إلى تنسيق سياسات الدول نحو إعادة توطين اللاجئين .

كما يقوم المركز بالتنسيق مع جمعيات الهلال الأحمر

(36) CANETTY, M. - Conflits et Diplomatie en Afrique de l'Est (dans) Afrique Contemporaine - Documentation Française- 3e Trimestre 1986, P. 63.

(37) REYNOLDS, E. (et al.) Socio Economic Effects of the Evolution of Nile Perch, Fisheries in Lake Victoria - a Review - CIFA Technical Paper- 17- F.A.O- Rome 1988-

(38) OUA, CM/RES 1172 (XI), CM/RES/112 (IV).





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

يناير ١٩٩١

المصدر:

المجلة الدولية

لمشكلات المياه كما جاء في إعلان القاهرة .. لأن هناك معالجات أخرى لازمة لتوسيع نطاق التكامل الاقليمي . بدأت بالفعل مجموعة الاندوجو في النظر فيها . والواقع أنه فيما يتعلق بحوض النيل ، فإنه حسب الدراسات المقدمة من المراكز الفنية لإدارات الري في الدول الحوضية .. فإن موارد نهر النيل المائية يمكن أن تزيد في الأجل المنظور .. وحتى نهاية عام ٢٠٠٠ - وفق الأجل المحدد في خطة لاجوس - بنسبة ٢٤٪ في حالة تنفيذ المشروعات الاقليمية المقترحة .. كما أنه يتضح من الجدول رقم ( ١ ) أنه فيما عدا مصر والسودان فإن احتياج الدول الاقليمية في حوض النهر ومتابعة للري النهري يكاد يكون محدودا .. كما ان مشروعات توليد الكهرباء بإقامة الخزانات لن تؤثر على واردات النهر .. بل قد تدفع الى زيادتها .

وبالتالي فإنه من غير المتوقع في حالة اتباع المنهج التكامل الوظيفي المقترح في هذه الدراسة أن تنشأ حروب أو نزاعات اقليمية في المنطقة نتيجة الندرة المائية .. كما حدث في الحرب العربية - الاسرائيلية الثالثة عام ١٩٦٧ وما حدث من نزاع بين يوغيا ونيشيل حول موارد نهر لوفال<sup>(٣٩)</sup> وهذا ما أثبت أن ارضه في خطورة ما ذهب اليه اعلان القاهرة من تركيزه على ندرة الموارد المائية .. لأن الحل المقترح في اعلان القاهرة لن يتعدى إقامة لجنة فنية لحوض النيل بלבان أدهار أخرى مثل الراين والدانوب والسندل وغيرها .. وهو ما لا يحقق الهدف التكامل للمضاهي الوظيفي للموارد الطبيعية .. والقول بأن التكامل الاقليمي بحاجة الى قرار سياسي إنما يعرقل هذا اتجاهات التنمية الشاملة تحت تأثير المصالح الذاتية .. ولذا فإن التكامل الوظيفي وفق المفهوم الجديد هو الذي سيحقق في النهاية الإرادة السياسية المشتركة وفق الهيكل التنظيمي المقترح في هذه الدراسة . □

الدائمة لتنسيق التكامل الاقليمي في حوض النيل .. ويتولى الأمين العام تقديم تقرير شامل لمجلس وزراء خارجية ووزراء التعاون الاقتصادي لدول المنطقة في اجتماع يعقد كل عامين بالاشتراك مع ممثل المنظمات الدولية المعنية في افريقيا وممثل اللجنة الاقتصادية لافريقيا ( ECA ) التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ... فضلا عن ممثل الاتحادات النهرية التي يمكن أن تكون قد نشأت نتيجة هذا التعاون مثل اتحاد الغراف التجارية ، واتحاد المنتجين الزراعيين واتحاد المنظمات العمالية .. وغيرها .. الخ

وعقب مراجعة تقرير الأمين العام وإضافة نتائج مناقشات واقتراحات المجلس الموسع لوزراء خارجية وتعاون وممثل المنظمات الدولية والهيئات الاقليمية بعد تقريرها نهائيا يعرض على قمة رؤساء دول حوض النيل .. التي ينصح ب عقدتها كل ٤ سنوات قبل تحديد ممثل منطقة شرق افريقيا أو شمالها كرئيس لدورة منظمة الوحدة الافريقية حتى يمكن التشاور حول السياسة الاقليمية التي ستقترح عليه إراءاتها وقت رئاسة للمنظمة . وباقى قاعدة دورة التوزيع لرئاسة منظمة الوحدة الافريقية بين اركان القارة فإنه يتوقع كل ٤ سنوات ان يتم اختيار رئيس لمنظمة الوحدة الافريقية من بين دول منطقة حوض النيل أو الدول المتاخمة لها وفق حساب الاحتمالات .

خاتمة : أعدها النظر في اعلان القاهرة للمياه فيما يتعلق بإتباطها على النظام الجديد لحوض النيل وبعد فإنه كما وقد يكون قد اتضح من هذه الدراسة أن هناك مجالات متعددة للتعاون الوظيفي .. وامكانيات متاحة على الفراغ المؤسسي .. فإنه يجب مراجعة قوائم اعلان القاهرة للمياه .. في ضوء ما سبق عرضه .. لأن القول بأن عقد التسميعات يجب أن يكون عقد المياه .. لا ينبغي أن يكون قاصرا على المعالجة التكنولوجية

(39) WESTINS, A. - (ed.) Global Resources and International Conflict , Oxford University Press New York , 1986. Chapter 5. and PP. 8-9.





المصدر: الجهورية

النشر والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣ يولي و ١٩٩١

## نهر النيل ومصالح مصر الاستراتيجية

● منذ أكثر من ألفي عام قال عالم التاريخ «هرويلوت» أن مصر هبة النيل وتعنى هذه الكلمات الثلاث أنه لو لا النيل لبقيت مصر صحراء شاسعة قاحلة لا لزعم بها ولا ماء .

إذا بهب النيل الحياة للمصريين والذين يبلغ عددهم حوالي ٥٥ مليوناً من البشر - يتزايد عددهم ١,٢ مليون لسة سنوياً - يعيشون على هذه المساحة الصغيرة الضخمة المروعة على حوض النيل والفلتا والتي لاتتجاوز مساحتها ٢٢ من مساحة مصر الكلية على تربطت حارتها وأماننا ومستقبلنا بحوض نهر النيل وإذا كانت تلك أهمية النيل لمصر ، فإن لمن مصر النيل يرتبط بمصر نهر النيل لأن أنه المصدر الوحيد لامتدادها و ٢٩٩ من المياه الطيبة التي تتلقى حاجاتها المائية بالناء مستندة لزيادة هذه النسبة مستقبلياً بالأماء بعض المشروعات والسدود على مجرى النهر بهدف التحكم في كمية الماء من المياه



بأحد الأسلوبين .

١ - أسلوب الضغط والتهديد :

لجأت مصر وأثيوبيا إلى هذا الأسلوب لمنع أية تهديدات لحوض النهر والسعي إلى إضفاء المزيد من المياه لمصنعيها الموفرة في الاتفاقيات لقامة المشروعات الزراعية وتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة لها .

من الوجهة السياسية المصرية تربط لمن وادى النيل ارتباطاً عضوياً ميثاقاً بالأمم القومية المصرية ، خاصة بعد أن كتبت الشواهد - كما سيورد نكره - لية أثيوبيا في التحكم في مياه النهر وإلحاقها بعدة دراسات الآلية مشروعات على مجرى حوض النيل وكان هذا ميا لاسيا في أن تقوم مصر بدعم علاقاتها السياسية وأثيوبيا

والمثل كانت أثيوبيا والاعتراف على مشروع بناء السد العالي وإلحاقها في مصمما ، بينما لجحت في إكمال مشروع تحويل جزء من مياه النيل لرى ٣٥ ألف فدان في سيناء

٢ - أسلوب الأجر :

تلجأ إسرائيل إلى هذا الأسلوب لمحايتها إلى مصادر مياه جديدة لمواجهة التزايد السكاني ولعانة هذا الكم الهائل من المهاجرين السوفيات والأجانب (الفلتا) إذ بالرغم من استراتيجيا على أكثر من ١٥٠٠ مليون متر مكعب من موارد المياه في إيران والكران وسوريا ، تلك لجحت رغبتهما في مستخدمات السوفيات في الحصول على ٢١٠ من إيراد نهر النيل

بقلم اللواء

### رشاد إبراهيم محبوب

الحاكم العام الأسبق لطاوع غزة

وهو مابست ٨ مليارات متر مكعب - وفي الكمية التي تصل مشكلة المياه في إسرائيل

● الأبعاد الاقتصادية :

يرى البعض من السياسيين أن المشكل السياسية القائمة بين دول النيل كانت نتيجة لأبعاد اقتصادية تهدف إلى التنمية الاقتصادية الشاملة بوسا يرى البعض الأخر أن هذه المشكلات كانت نتيجة للتخوف من قيام إحدى دول النيل بتهديد مصادر المياه مايسببها تلبس هذه

المصدر بالقامة السدود والانشادات وسواء كان السبب الأول أو الثاني فلك قامت أثيوبيا بدراسة ٤ مشروعات بمحاولة مكتب خبرة أوروبية وسوفلية ومعدنة فنية إسرائيلية والتي تتصل في مشروع سد

انشا على قنل النيل الأزرق وبناء العمل فيه سنة ١٩٨٩ ومشروع التبريد على نهر السواط ومشروع سبت على نهر عابرة ومشروع حور القاش على الحدود الكابورية - السعودية

تلك المشروعات سوف تتركز على مصر بمقدار ٧ مليارات متر مكعب سنوياً في حوالي ٢٠٠ من الأبعاد التي لمصر في النهر

كما قامت مصر والسودان بدراسة لامة ٣٨ مشروعات تشمل مشروع جوبولي وهو شق قناة بطول ٦١٠ كم على الحالة الشرفية لمستشقت جنوب السودان لتصل في قنل الأبيض ومشروع قناة صرف في الجنوب الغربي من مستشقت بحر القنل وقناة جوبولي (٢) تخزين المياه في أعالي قنل إستخدامها في فترة نقص الأمطار

هذه المشروعات توفر حوالي ٤ مليارات متر مكعب من المياه تقسم متصلة بين مصر والسودان والتي تولقت نتيجة لعرب الجنوب

● الأبعاد القانونية :

تقوم مصر والسودان بالحصول على حصصهما المقررة في معاهدات ١٩٠٢ ، ١٩٢٩ التي تزم دول النيل بعدم إقامة أية مشروعات على النيل أو بحيرة تانا أو نهر السواط وإذى ككتة معاهدة ١٩٥٩ (٤٨)

كما تستغل أثيوبيا هذا الوضع كمساح للضغط على السودان لإكمال مساحتها لارتباطها ومصلحة العلاقات مع مصر لإيجادها عن مساعدة التمويل بجانب رغبة في تعديل اتفاقية النيل الموقعة سنة ١٩٠٢ للحصول على كميات إضافية من المياه لمواجهة مشروعاتها الزراعية التنموية وذلك بطلب عقد مؤتمر يضم أثيوبيا ومصر والسودان بالمرم من إضفاء هذه النيل على مياه الأمطار في زراعتها . وهذا يوضح ويؤكد أن مصالح دول حوض النيل يتلاقحها بفران الأول ككتة مصر والسودان والأخر ككتة باقي دول وادى النيل وعلى رأسها أثيوبيا ما يحدوها

إلى تكميل الأبعاد السياسية والاقتصادية والقانونية لأزمة المياه بين دول النيل على يمكن الخروج بالتوصيات التي تضمن حدة توزيع المياه وأمن واستقرار المنطقة

● الأبعاد السياسية :

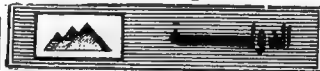
تستغل دول حوض النيل أزمة العجلة إلى المياه كمساح سياسي لحل مشكلتها وانشاداً خلسة التي تسمى لاهل القومى





المصدر : ٤١ ٢٠١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ أغسطس



### □ مؤتمر اللجنة الفنية لدول حوض النيل يطلب اعداد مشروع متكامل لحملة البيئة في دول حوض النهر كتب - احمد نصي الدين :

طلب مؤتمر الدورة ٢٣ للجنة الفنية لدول حوض النيل ، بحلول دعوة للكتابة العلمية للبيئة ، لعقد مؤتمر بين دول حوض النيل السبع وخبراء المنظمة ، بنجوس في نهاية أغسطس الحالي ، لاعداد مشروع متكامل عن البيئة لنهر النيل بهدف الحفاظ عليه من التلوث ، ومؤتمر آخر يحضره المسؤولون عن مياه النيل بدول الحوض ، والنقابات المحلية ، لوضع الاسس الفنية للمرحلة القادمة

شبكة التلايبري ليرصد البيانات  
البيئية من اجل  
واضح القرار ، واستغلال  
التكنولوجيا ، لحدس اشارة بالترتيب مياه  
النهر .

كما طلب المؤتمر بدعم التعاون بين دول  
الحوض ، من اجل الحفاظ على ايراد نهر  
النيل من المياه ، وتنظيم الاستفادة منها ،  
لصالح جميع شعوب الحوض ، وهي مصر  
والسودان وكينيا واربطة وبنزانيا ورواندا  
وبورندي واليوريا وزائير .

وطلب مؤتمر - اللجنة الفنية لنهر حوض  
النيل للاشتراك في مشروع الدراسات  
البيئية من اجل  
الاستراتيجية ، والذي بدأ اجتماعه يوم  
الثلاثاء الماضي بجهة مياه النيل بالقاهرة -  
بمعيهم مسؤوليات اللجنة الفنية للمشروع بما  
يتناسب واهمية المرحلة التي تبدأ بتهيئة علم  
١٩٩٢ ، ومن اعدوا دراسة مشروع اعداد







المصدر : الجمعية العربية

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات : ٢ يوليو ١٩٩١

ملفات متر مكتب مصر ، ٤ ملفات  
السودان (سوليا) .

□ نهاية بضع من تحليل الأزمات السياسية  
والاقتصادية والعسكرية والقانونية لأزمة  
المعاد في حوض النيل أن مصر ستواجه  
بعضاً من الأزمات والمشاكل نتيجة لزيادة  
السكانية وكثرة الموارد المائية لنفس  
هطول الأمطار على القارة الأفريقية علاوة  
على الصراعات العسكرية التي يشهدها  
القرن الأفريقي نتيجة لتدخل المبعثر  
للقرى العظمى وإسرائيل في شؤون  
المنطقة لضمان حماية مصالحهم  
الاستراتيجية من جهة الجنوب والتي تشمل  
أساساً في ضمان كفاف البترول العربي  
ومساح للضغط والتهديد لئول حوض  
النيل ، خاصة بعد انتهاء الدور السوفيتي  
في المنطقة ، الأمر الذي يلزم مصر :

١- أن تعطي الأسبقية الأولى  
لائماتها بوضع استخدام مياه النيل  
والتي يديرها كقر من ٨ ملفات متر  
مكتب في البحر وحماية النيل من التلوث  
والقانونات والمحافظة على كل قطرة ماء  
حتى لا تلحق الضرر عليها بالعرب وإزالة  
السدود ، كما لغت وتعلن إسرائيل بالتسمية  
الموارد المائية العربية حتى استنفادها

٢- ضرورة أن تقوم بالتكفل لحل جميع  
التزاحات السياسية بين دول حوض النيل  
لأن الخطر حالي والكلم ويحسن الأمن  
القومي لدول المنطقة وإن لم يكن من نفس  
المعاد فمن التكتلات الأجنبية من القرى  
العظمى وإسرائيل

٣- اتصل على ضم إثيوبيا وكينيا إلى  
جميع باقي دول النيل (الأندوس) وأبدء  
في وضع الخطط الشاملة للأمن  
المحروقات ، بما فيها السمود والتشاحات  
- تحت إشراف برنامج الأمم المتحدة  
للتسمية - التي تقدم خطة التنمية لدول  
النيل وحل جميع التزاحات والعروب بين  
دول القرن الأفريقي على المستوى  
الاقليمي والدولي حتى يمكن القضاء على  
التهديدات الرهيبة والتي ستزيد شراسة





## الدبلوماسية المصرية تجاه مياه حوض النيل

■ يأخذ نهر النيل دوراً أساسياً هاماً في تربية الأمن القومي المصري إذ أنه المصدر الوحيد لإمدادنا بالمياه العذبة اللازمة للشرب والزراعة والمواصلات وغيرها من الأنشطة الاقتصادية .

وترتكز أهمية هذا المورد يوماً بعد يوم إذ ماثلت الزيادة السكانية الرهيبة على معضها ما عدم إمكانية الإنتاج القوي للمصريين من ملاحظة مطالبهم واحتياجاتهم الملحة لثبات حصص مصر من المياه، الأمر الذي سيدعم ويؤكد تنفيذ الخطة المتصورة (الشمالية) التي تسعى إلى زيادة الرقعة الزراعية باستصلاح واستنزاف الأراضي الصحراوية والتوسع في النشاط الصناعي والاستثماري على يمكن إيجاد حل في التوازن بين الزيادة السكانية والإكفاء الذاتي من الاحتياجات علوة على عدم قدرة مصر - كبقية دوله مجاورة - في التحكم وتحقق أي دور للزاد دون ذلك الإكفاء الذاتي بالذات، هذا فضلاً عن

وبلغ الأيراد المتوسط لحوض نهر النيل حوالي ٨٤ مليار متر مكعب من المياه سنوياً يخص مصر منه ٥٥ مليار متر مكعب من المياه سنوياً لمواجهة احتياجانها (إذا ظلت مساحة الأراضي المزروعة كما هي حتى سنة ٢٠٠٠ أو إلى حوالي ٧٩ مليار متر مكعب من المياه سنوياً في حالة تنفيذ الخطة الخمسية للزراعة التي تلامس مصر بتفاتها حاليًا -

تشكيل دول حوض نهر النيل سمع دول  
في مصر والسودان وأثيوبيا وكينيا  
وغندا وتنزانيا وزانير ورواندا وبورندي  
وبوغندا. نهر النيل مساحه منها تكثر بحوالي  
٧.٩٠٠.٠٠٠ كيلومتر مربع أي مايقارب  
مساحه القارة الافريقيه

كما يمتد النيل الأزرق من حضنة  
العبيدة حتى يلتقي مع النيل الأبيض عبر  
السودان عند الخرطوم وتمك رواله النيل  
الأبيض من عدة دول أفريقية أخرى  
كما يمتك رواله نهر عطبرة من إثيوبيا ليصب  
في السودان كما توجد أكثر من بحيرة تطلق  
على شواطئه المتراصة في أكثر من دولة  
مثل تلتزانيا وكينيا وأوغندا والتي تشترك  
معها بحيرة فيكتوريا. وتشكل المياه

الواردة من أثيوبيا وحدها ٢٨٠ من إجمالي المياه الواردة إلينا من دول حوض النيل بما جعل أثيوبيا على رأس قائمة أولوية اهتمامات السياسة الخارجية المصرية خاصة بعد ارتفاع بعض من أصوات الدول

الافريقية التي تتألف بالتساوي من إنغالية  
١٩٧٠ التي وقعت بين الحكومة البريطانية  
وأثيوبيا والتي تنص في مادتها الثالثة على  
إلتزام أثيوبيا بعدم إقامة أية مشروعات أو  
مخيمات على الأنهار الثلاثة أو بحيرة تانا

كما يشكل السودان أول دولة واتى منها  
نهر النيل إلى مصر ويملكه نون غيره من  
دول حوض النيل في كوتيف اتفاقيات ثنائية

مع مصر نون الاضال بحقوق الدول  
الأخرى إذ تنتهي عند حدود أمة مشاكل  
خاصة بتوزيع حصص المياه بين عبور  
حدود الدول المتشاركة في المنبع مثل  
أثيوبيا وفلسطين وهذا ما دفع الحكومة  
المصرية إلى توقيع إتفاقية عام ١٩٥٩  
الخاصة بتقسيم حصص المياه بين مصر

وتشكل زلازل ثلثي أكبر دولة من حيث المساحة بين دول حوض النيل وثالث دولة من حيث الاقتصاد السكاني وتمثل أهميتها في وجود بحيرة (مويرو سي سي سيكو) للتلل أراضيها

وقد تقصر القصور بين دول حوض النيل، لظف على توجيه موجهة من المهندسين والمهندسات في معالجة مشاكل المياه من الناحية الفنية دون الوعي بأهمية المياه في برامج التكامل الاقتصادي في كافة المجالات بالرغم من الدور جميع الامم المتحدة في تحقيق برامج التكامل الاقتصادي الكبير وفي نفس الوقت الاهتمام استيعاب دول المصبغة للتقسمة على الاراضي الخصبة التي تلقى حركات المنطقة وتصدر المياه من قاعاتها الكبير الى حبيب الى الخارج كاستثمار على المصحات التي تهدد بأرواح الملايين من الدول الفقيرة كما يشكو اغلب دول حوض النيل في الآونة الأخيرة.

● المعاناة من الكثافة السكانية والحاجة إلى كموات إضافية من المواد لاستزراع مساحات كبيرة من الأراضي مما يدفعه إلى عادة النظر في إتلافات المواد في المستقبل.

● انخفاض مستوى المعيشة ومتوسط دخل الفرد في هذه الدول وهو ملغى لاحتياج إلى كميات إضافية من المياه ليس فقط من أجل تلبية حاجات المواطنين من مياه الشرب والأراضي الزراعية بل أيضاً من أجل المشروعات التنموية الأخرى في مختلف المجالات الصناعية والإشغالية القديمة والمليحة .. الخ

بقلم : لواء متقاعد ،  
رشاد إبراهيم محبوب

■ الدبلوماسية المصرية تجاه حوض النيل:

نخرج من سرد أعلاء أن هناك مهام هامة وكثيرة وتحتم على الدبلوماسية المصرية تلقيها وتطيقها إذا ما أردنا مواجهة مشكلة قنصل في الموارد المالية خلال الستين القادمين وستلخصها في الآتي :

★ تدعم العلاقات الثنائية القائمة حاليا  
بالمثل مع كل دولة من دول حوض النيل  
على حدة ولا يكون لها التحرك من فراغ  
في انخراطات مع بعض دول حوض النيل  
بشكل متكامل إلى حد كبير مشتمل على هدف  
تقاسم المصيرين الأمر الذي دعا له  
الأمم المتحدة تقاسم بمشاكل مياه نهر  
النيل برئاسة السيد ياسين الزواوي  
وتتضمن وزارة الاشغال والموارد المائية  
وزراعة النخيل ومندوبين من الولايات  
المعينة يشعرون حوض نهر النيل والآخرى  
بالمشاكل الحالية.

\* تكثيف التعاون على المستوى الثنائي والجماعي بدخول حوض نهر النيل في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والتجارية الثقافية والتكنولوجية والمؤسسات وتوحيد الجهود والتوسع في الصناعات القائمة على المعسلات الزراعية .. الخ .

لا إقناع تولد حوض النيل بأهمية موضوع  
إنهاء عملة بل بموضوع نهج النيل خاصة  
بأهمية إقامة مشاريع على مصادر وروافد  
نهر النيل مع توضيح مدى المزايا والمنافع  
من دعم على الدول التسعة إذا ما تم تنفيذ





المصدر: ..... الجامعة العربية .....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٩١

هذه المشاريع والعمل على إزالة المعوقات الأساسية التي قد تعترض التنفيذ  
\* زيادة لأهمية دور مجموعة (الاندور)  
- والتي تعنى كلمة الاخاء وتضم جميع دول حوض النيل عدا اثيوبيا - ومحاولة ضم اثيوبيا إلى المجموعة بهدف تشجيع دول حوض النيل على الانضمام بموضوع المياه من خلال تكوين إقليمي شامل  
بد أن تتنبه الدبلوماسية المصرية بماتتورده وتجاهره إسرائيل بالنسبة لموضوع المياه في أكثر من مكان ليس بمصادرة أن يقوم مهندسون إسرائيليون بالارشاد على مشروعات الري والمخرد على النيل الأزرق وليس بمصادرة أن تقوم تركيا بقطع مياه نهر الفرات فجاء من سوريا والعراق بعد صفقة شراء للماء من جنوب إسرائيل مقدارها ٦٥٠ مليون مكعب سنوياً وتكاليفها ٢٠٠ مليون دولار.  
الوضع جد خطير واحتياجات اللاجئين للفعل دول المنطقة متوقع ولكنهم في أي وقت والقرى الدولية العظمى تعمل على دعم مصالحها الاستراتيجية في المنطقة. ولكن مايجب أن نعيه ولا ننسأ أبداً هو أن للماء يمكن أن يصبح نقياً في يد من يحسن استخدامه .





الاستقلال (في مذكرات) للصحف كونه  
برلماني مصري يرأسه الاستاذ محمود  
مبور وعطوية الاستاذة عطيات ابا  
العزيز وأحمد فراج وظاهر حزين  
والشمس بورلة من ليلية ، الجبل  
والشمس في الريفياء ، تاليفها المؤثر  
بمعية وطلت على السطح ليلية المياه .  
وأزمة المياه في طوبان العربي لمحت  
مكتبا كبيرا من القلم الكتاب والبلطمين  
واللصوصين .

وهذه دراسات أكلية الشية الدائمة  
الطبعة ليام النيل التي لم يكن  
أولها نحو ١٨ مليون من مكتب من المياه  
ستويا لغيره سنوات وهناك كم كبير  
من المياه الضائعة في منطقة الصحور وفي  
حوض بحر الفرات واستلكت مثل  
ولا تناس من تكتيد مشروعات اعلى  
النيل للاستفادة بالمياه الضائعة لخير  
دول حوض وادي النيل

وأحمد الله إذ بدأ السيد الرئيس  
والزعيم والقائد الرئيس محمد حسني  
مبارك عهده كما تسول الخواص بكيف  
صلوات قوية بين دول حوض وادي  
النيل بعد أن وصلت في بعضنا إلى حد  
العداء والتهميديات . ولعلنا لمحة  
السيد الرئيس - محمد حسني مبارك  
التيهية واستقصية الحمية والمناخات  
التيهية مع الرؤساء والزعماء أصبح  
أمر طبعها الصبغة على مستوى  
الحكم علة وعلى مستوى الدول  
الأفريقية خاصة كما قلت في البداية  
المصرية - بنور - كبير في هذا المجال  
وأصبحت الضرورة لحكم وبالحق  
سرعة قيام اتحاد دول حوض وادي  
النيل كطوة قوية تلبية لمتطلبات  
الاستموجيو ، لتكتيد مشروعات  
الاستفادة بالمياه الضائعة

\*\*\*\*\*

ولا يلتقي في النهاية أن احير جهود  
الديبلوماسية المصرية ماضيا وحاضرا  
الاستاذ الدكتور - صحت عبد المجيد  
والاستاذ الدكتور طرس غالي والاستاذ  
الدكتور عمرو حوس وجهود وزارة  
الاستاذ والوزارة المالية وعلى رأسها  
الوزير المهندس - عصام راضي ومن  
سلفه من صفات وزراء الري .  
هو على بدء الفسوس إلى الدول  
التسبع ، في إطار اتحاد دول وفي إطار  
عمل مجلسي وافي متساكن من أجل  
مواجهة الاستقلال القريب والبعيد ومن  
أجل طماع لكل أم .  
علينا أن نعد استراتيجيات ايمد مدى  
مع خطوات تكتيدية أبدا من الآن  
وأخيرا  
على الله عهد السبيل

## فلنسع إلى الدول التسع



يقيم :

## وليم نجيب سيفين

في عاصف سبيل بجميدة مليو كتبت  
لحت هذا الموثان ، على الحروب  
القمعة حروب مياه ٢٢ ، وفي هذا  
العاصف اجزم لينا حروب مياه فعلا  
لمن تلمية نجد سدالتورة بتركيا والقره  
على ذوى دولة والفرات ومن تلمية  
لثري محاولات اسرائيل المستمرة مع  
روافد خير الاربن وحملتها إلى المياه  
خاصة بعد الزيادة التوالية للقرية  
على الهجرة ويوجه عام لأن دول لتابع  
ملكه الزيام بكثسية لدول الحصب .  
حققة هذه التالقيات دولية ولان  
امام موجات الجفاف ملكه على يقول  
، أن جانه الطوفان شعب ايده تحت  
بجليله ، وذلك رغم أوضاع حاسكي  
للقانون الدول الذي يمكن تطبيقه على  
استعمال مياه لحواف الأتالي التولية  
( ١٩٦٦ )

كثرتوا بالمصفاة إلى عام ٢٠٠٠ وتقول  
ملكه استراتيجيات حتى عام ٢٠٠٠  
ولكن عام ٢٠٠٠ أصبح بعد يلى  
والاستراتيجيات يجب أن تكون إلى مدى  
ايمد بكثير خاصة مع الزيادة الرهيب في  
عدم السكان والإحتياجات القرية على  
ذلك ومن أجل طماع لكل أم ومن أجل  
توسع زراعي وصناعي وعمراني في كل  
التيك لراش إلى وهذا ملها في الحمية .  
وتقول النيل المتطوع وهو لحوال أنبار  
العام إذ يبلغ طوله ٦٨٥ كيلو مترا  
ويطلى حوضه ٢٠٠٠٠٠٠ كيلو متر  
مربع يمر حملا الخير على طليبه في ٩  
دول هي زائير وزائدا وبروندي ونيجيا  
وتنزانيا والفيرويا وأوغندا والسودان  
ومصر - يطلى بعض من طلاء أزمة  
الجفاف والشمس - وفي عام ١٩٨٥ وفي  
مؤلف البرلمانات الأفريقية لملكه في







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٤ سبتمبر ١٩٩١

المصدر:

بطوننا ونشجع بوجودنا المكشوفة وعبودنا التي لم  
تعد تعرف الكسوف أو الخجل!  
وحتى لدايين الأرض التي زعلنا في الف  
ميكرون وإمام ألف كصيرا تليزيونية وصحفية  
وتلفزيونية مهندسين بالذات نصريح .. باننا قد  
غزونا بها الصحارى وقهرنا بها القفار .. يطمعون  
عنها الماء بالمشهور .. ونشكو لطوب الأرض من  
العطش .. ونتشوق الى قطرات الماء تشوق الطفل الى  
لدى أمه!

وهكذا يشجع ملوهمنا الله من قطرات الماء كل  
سنة دون أن نستطيع أن نستطيع أن نكتسب البطون الجملة ..  
الا بالعميون والقروص والمنح .. وأصبحتا نستورد  
بأحد عشر مليار دولار طعاما وشرابا وسلما ونصدر  
للعالم في أحسن الأحوال بنحو ٣ مليارات لاكثر ..  
بينها دولة مثل اسرائيل كل نصيبها من الماء  
لايتجاوز المليار متر مكعب .. ونصدر كل سنة نفس  
رقمنا من الصادرات .. ودولة أصغر منا عددا وعدة  
هي سنغافورة تصدر كل سنة بنحو ٢٠٠ مليار  
دولار .. يعنى ضعف ما تصدره نحن بمشرين مرة!  
أما حديث النور والكهرباء والطلاء .. فالسيد  
العالي لإبطيننا الآن الا نحو ٢٠ ٪ مما نحتاجه  
من كهرباء .. بعد أن كان يوم انشغله يمنحنا  
٧٥ ٪ من احتياجنا ..

\* من يخاطر بباله للحظة واحدة أن نهر النيل  
بجلالة قدره لم يعد يكفينا لإماء ولأنورا!

فنحن نحصل من النهر العظيم على نحو ٦٠ مليار  
متر مكعب أو يزيد من الماء كل سنة .. ولكنها لا تكف  
تكتفينا .. ومالنا نعيش على نفس الرقعة الزراعية  
التي تركها لنا الآباء والأجداد .. ونفس المساحة ٤ ٪  
من مساحة مصر كلها .. رغم قليل وما يقابل في كل  
مناسبة ويدين متناسبة طوال ٣٩ عاما مضت من  
عمرنا عن قوايل غزو الصحراء التي انقشع غبارها  
الذي ملا صدورنا عن مليون فدان جديدة أضيفت الى  
الأرض المزروعة .. اكملت الإعتداعات والبيلى  
والعمائر التي ألقمها الناس والحكومة فوق أخضاب  
الأراضي التي شقى الأجداد .. ونفى النهر العظيم  
معهم في صناعتها .. نفس الرقم من فدادين  
الأرض التي زرناها وكانت يا أبو زيد ما غزيت!

ومالنا ناكل خبزنا فموسا يعرق الفرنجة ..  
ونزوع ونحصد ونأكل من أرضنا ومن عرقنا نحن  
٢٥ ٪ من احتياجنا خبزنا فموسا وصناعة  
وسلما .. والباقي تحمله ايها المراكب والفلانيين  
التي يربطن قباطنتها وجرارتها بلسان أعمى!  
ومالنا نبيع لأصحاب هذه المراكب الأجنبية كل  
طلعة شمس نحو ١٠ ملايين دولار .. لكى نملأ

# الغروب يقدم خلا!



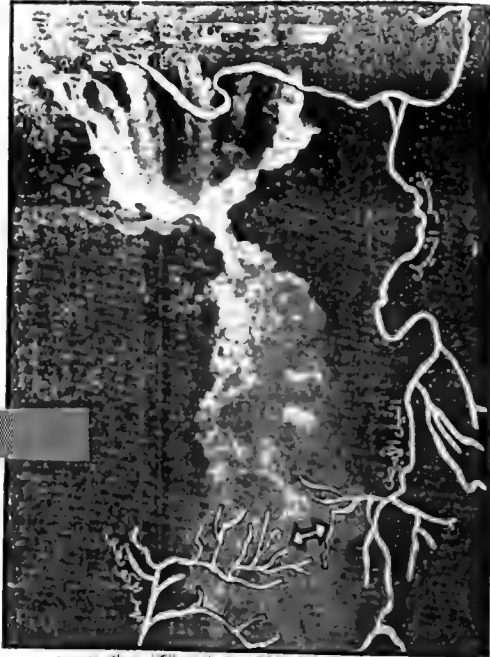


المصدر:  المجلد ١٤

١٤ سبتمبر ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



● السهم يشير إلى مكان القنطرة التي ستصل نهر الكنغو بنهر بومبي  
المرتب في جنوب السودان ومنه إلى النيل الأبيض ومنه إلى نهر النيل شمالاً ●





## عزت السعدني

وإنه لو استغر معدل الزيادة في المواليد عن هذا النحو لسوف يصل تعداد مصر مع بداية عام ٢٠٠٠ إلى نحو ٨٠ مليون انسان .. وإلى نحو ١٢٠ مليون انسان في الخمسين سنة الأولى من القرن القادم .. والأرض هي نفس الأرض لم تزد شيئا واحدا .. ولأننا نصيبنا منه أن يزيد يوما ونقصنا .. إذا ما تمت التوبيا يوما على القامة مدفوعا على أحد أفرع القبل الأزرق الذي يعد لهر النيل بـ ٨٠٪ من مياهه .. وهو مشروع جالمر عذهم ولولا أن البنك الأمريكي لم يقرضهم لانشاء هذه السدود حتى الآن .. ألا بعد موافقة جماعية من دول حوض نهر النيل التي نحن أعضاء فيها .. لتكثت هذه السدود فارتفعت قلعتها الآن ..

أما نصيبنا من الكهرباء والطاقة فهو يتناقص يوما بعد يوم .. فسد المال كان يغطيها ٧٥٪ من احتياجنا لئلا نلزم أن كنا لانتجاوز الثلاثين مليونًا من الفهر .. ولكن مايقدمه السد العالي من الطاقة أصبح الآن .. وكل بيت أصبح فيه التكييف والفلسفة الكهربائية لتتأخر الكون والاصطلاح والتلفزيون الكاسيت والفيديو والآتاري والكاسيت والخطوط والمسرلات والمجاهلات وأجهزة الميكرويف وكل شيء بالكهرباء .. حتى لعب الأطفال .. لانتجاوز حتى لعب الأطفال .. لانتجاوز ٢٠٪ من حاجتنا من الكهرباء .. أننا نشتر ونهجر نصيبنا من الماء وتعامل النهر العظيم الذي وهبنا الحياة بوصفنا اخوان الشياطين .. وماذا ينك الله موجودا خلف السد العالي في بحيرة ناصر .. ولتفكر في

وحتى لانشأ فوق ابيدنا ولرجلنا الى اهل مثل بولوانات السيرة وتساءل لماذا انقذت الدنيا رأسا على عقب .. علينا أن نسال أنفسنا بوصفنا سبب وكل ملغى لنا من بلاوى ونحن وكل ملغى منه من حاجة وعوز .. فلنحقق بحق الذين صدق عليهم قول الحق عز وجل .. أن المجرمين كانوا اخوان الشياطين .. فنحن نعامل نهر النيل كأنه «جوز» آمن .. ننهيه .. نصليه عابيته .. وننشر في استعمل مياهه لتذير السفهاء والواريين ..

ولأننا تصورنا أننا حقا خير أمة أخرجت للناس .. رجنا مزيد من اعدائنا ونسلا دورنا بالولدان والفلدان .. بوصفهم احسن الناس والفضله وهم لا يقيمون مايسر ربهم ويمسكس عورتهم .. ورجنا مزيدا وتزايد كائنات في رهاق مع التخلف والحاجة والعوز طول عونا .. حتى أصبحنا في عين السدود ٥٦ مليون انسان .. يعمل زيادة بالقرب من حدود المليون وربع المليون لم كل سنة !

من أين نطعمهم ونسقيهم .. من أين نطعمهم ونؤويهم .. من أين نؤويهم ونؤويهم ونؤوي اولادهم من بعدهم ؟

هذه الاقوال التي لا تضيع ولا تنقح ولا تهمل .. ولتزيد كخالدنا كل واحد يصبح اثنين وكل اثنين أربعة وكل أربعة ستة عشر .. وهكذا دون رابط أو حاسب .. حتى أصبحت مصر ثلاث دول في العالم بعد الاتحاد السوفييتي - الهند مالكن اسمه الاتحاد السوفييتي - والصين .. في استيراد الفحم فمراكب الفحم تحمل البنا بـ ٧ ملايين دولار كل سنة من ريف الجيش الحاف لهدا .. ولعل اسباب عجزنا وهواننا على الناحية والأمنه وشوح شمس الظهيرة حتى ان كل نصيبنا من مياه نهر النيل يجالته قهره .. وكل مايقدمه لنا السد العالي من طاقة لم يعد يكفينا .. ولم يعد يطمئنا ويسقينا ويملا دورنا شعبا ولما ونورا ..

والاسباب كما يراها بطور طويل من غلام القوم فينا :  
١ - ان الزيادة السكانية في مصر أصبحت تلهم أي محاولة منا لزيادة معدلات التنمية حتى لوصلتنا .. شئنا او لم نشأ - الى نسبة ١٪ كل سنة وربما أقل !

يوم اسود من شعر رأس الأمل .. يحتجب فيه النهر بليفهنا عنا .. رغم أننا عشنا سنوات عظاما شبع فيها ماء النهر واحتجب عنا .. حتى جاء علينا حين من الدهر لو ناهض منسوب مياه البحيرة خمسة مستشيرات لتولفت محطة كهرباء السد العالي عن العمل .. ولأنكنت مصر .. بعد ان يكون الغدا قد شقق شفاها اعلاها .. ولم تخطه .. ويمجد ان عات الغيبيات واملائت البحيرة بخير وليفش وكبر من عند الله .. نصيبنا كل شيء .. كما كنا تفعل صغارا نصلي في الجوع خلف الامام الصلوات الخمس في مواجيعها قبل الامتحانات وخلال الامتحانات وبعد الامتحانات حتى تظهر النتيجة ونتجح .. فلا صلاة ولايام !

٣ - اذا كنا نهجر كوب الماء شربا

وريا .. فلنأنا أصبحنا نأكل الكهرباء اكلا .. نطعم كهرباء وتتحدى كهرباء وانتاج الا على صوت الخيفات صبا وشفاة كأننا أبناء ابو زيد الهلالي واحلف الصغيرة عزيزة .. بل ان كثيرين منا يتركبون الآن الا عربات مكيفة .. والانتسان المصري لم يولد مكيفا ابدا .. والآنوار المضادة عمل على يملق في الشوارع حتى في عز الظهور .. لأن الاسفلت لقط ملاحظ الانارة .. راحت عليه نومة .. والزيارات في الموالد والأفراح والليالي الملاح .. وحفلات الزفاف واعيد الميلاد .. ليس لها معنى الا اذا صنعناها عقائديا طويلا من العجايب الكهربائية التي تحبل الليل نهرا ..

٤ - ان المصريين عندما قد أصبحوا بداء الكسل والامبالا بقله .. فلا أحد يعمل لأحد يريد أن يعمل .. وعلى قد للوسهم .. حتى أصبح مرتب الحكومة مثل أكلة الغداء .. وإن كنت تصور هنا انهم معذورون حقا فلغلاء فاق كل حد وتعدى حدود طاعة كل انسان وزيرا كان لو خفيروا .. وإذا لربنا ان يعمل أحد لياخدوم .. والمعظم هنا هو الحوافز والمكافآت والعلاوات .. ومن هنا ساء الانتاج .. فلم يعد أحد ينتج رغم ان خلاصنا من كل شئنا لاصحاب البراشيت والفسان للمعوج والرفلة الأجنبية هو في كلمة واحدة العمل والانتاج .. ومزات الأكر كلمات مسئول مستغفوري تفسر بلاده .. ٢٠٠ مليار





دول كل ستة عندما سألته : لماذا وصلت إلى هذه الدرجة وأصبحت أحد شعور آسيا الأربعة الواعدة المتوقعة ؟

كان الجواب : « لئلا نعمل ولا شيء أكثر من ذلك » .

ولكن أين الخلاص ؟

النهر يرتكنا .. وقد استهلكنا ٦١,٠٠٠ مليار متر مكعب من مياهه في العام الماضي وحده .. والكهرباء نأكلها كالأسد العالق يعطينا الآن ١/٢ استهلاكنا لمحطات المروحية والغلاية تعطينا ١/٤ البقية .. والأرض لم تعد تغطي لأعضائنا من جوع .. ومائتنا عملاً بطوننا من القروض والمخز والفيلات والديون .. ومائتنا تزايد هومو وكروشا .. يعمل مليون وربع مليون « كراش » قصد لم كل ستة !

وأذا كانت الافكار المعلمية .. هي البيت الشريعية لأحلام أعظم .. فإن كفة هومو مصر الثقيلة .. لن يعمل ميزانها إلا حلول غير « تقليدية » السد العالي نفسه كان حلاً غير تقليدي .. كان حلماً .. تحول إلى فكرة على الورق .. لمشروع هندسي وقومي عظيم قلب كل موازين حياة المصريين رأساً على عقب ..

فإن حلم استخراج الطاقة الكهرلية من مساقط شلالات ستفاني فيل وليغنديسقون على نهر الكونغو في زائير .. كما حدثني المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء .. في طريقه إلى أن يصبح حقيقة واقعة .. لهذا المشروع العظيم سوف يعطي طاقة كهربائية هائلة مقدارها ٥٠ ألف ميجاوات وهي تساوي ٢٥ ضعفاً لما يعطيه السد العالي .. وقد تكلفت دراسته نحو ٥ ملايين دولار ..

وسوف تمت خطوط الكهرباء من زائير حتى مصر عبر زائير والكونغو وأوغندا والسودان .. ومن مصر إلى الأردن وسوريا ومنها إلى تركيا وفلسطين ولبنان وإسبانيا .. وأسفل المهندس ماهر أباطة عن

هذا الحلم الكهرلي العظيم .. ومن يتحكم في هذه الطاقة الكهرلية الهائلة .. ومن يأخذ منها ومن لا يأخذ ؟

قال : هنا في القاهرة سوف يكون عندما المركز الرئيسي للتحكم في هذه الطاقة وتوزيعها .

قلت : يعني بورصة كهربائية في القاهرة ؟

قال : نعم .

قلت : وأي خط كهربائي يمر بأي بلد ؟

قال : لا لا لم يكن هذا البلد يريد طاقة كهربائية يدفع مقابلها لها بالدولار .. فلماذا سوف نلجأ رسوماً على مرور خطوط الكهرباء للدول التي تمر بها .. نعماً مثل خطوط البترول .. وأي دولة يمر بها الخط يمكنها أن تأخذ ما تحتاجه عن طريق تركيب محطات ومحولات على أراضيها .. وكهه بلالين !

أسأل : وهل هذا الخط العابر للقارات سوف يوفر لمصر كل ما تحتاجه من طاقة كهربائية ويوفر النقط والشارج المصري وبمسعر أرضه ؟

قال : نعماً .. ولكن علينا حتى ينتهي هذا الخط العملاق .. أن نعتمد على إلتصنا في توفير احتياجاتنا من الطاقة الكهربائية .

ويبدو أن مصر على موعد مع نهر الكونغو ..

محدثي هذه المرة هو د . محمد البهي عيسى الخبير الجيولوجي العالي وكافن الصحراء الأعظم .. كما تطلق عليه مجلة الجيوجرافيكال جازين الأمريكية الشهيرة .. لاكتشافاته الجيولوجية وتنبهه لخطوات إنسان مقابل التاريخ .. هو يقول إن الحل لخلق مصر الزمته يدفعه لنا هذا الصعق الذي ينفس نهر النيل قوة وطولاً وأن كان يصل من الماء أضعاف لمجتمعه النيل .. لأن مصر إن تستطيع أن ترافق رصيدها من الماء فهي تأخذ من النيل ٥٠,٨ مليار متر مكعب كل ستة حسب اتفاقية قوتج مياه بحيرة ناصر مع السودان الذي يحصل هو الآخر على ١٨,٨ مليار متر مكعب كل ستة .. أما نصيب مصر من المياه الجوفية فلا يمكن الاعتماد عليه .. فلهه حتى الآن وبعد جهاد استمر أكثر من ٢٥

عاماً لم يتجاوز ما استعملناه وزرعناه في الصحراء الغربية ١٢ ألف فدان في الوادي الجديد بخلاف الأرض التي جف ملاها وبارت .. فالشروعات التي تقوم على خزان جوف لا يمكن الاعتماد عليها لأنه تززع على مخزون مخجم ماء قد ينضب في أي وقت .. والبلاد التي مفتت زراعتها عطشا بعد أن جفت أنهارها هي المجوز في الواحات البحرية وبلق وجاريوشن في الواحات الخارجة .

أسأل : والحل ؟

قال : إن نضيف مصرنا ملياً جديداً بخلاف نهر النيل ومياهه الجوفية نضف إلى رصيدها من الماء حتى نستطيع أن نضيف فدادين أرض جديدة للزراعة المصرية .

أسأل : من أين ؟

قال : هناك مصدران لمياه نهر النيل :

١ - النيل الأبيض ونحن لنتستغله الاستغلال الأمثل .. وكان السهل هو قناة جونقلي التي استقرت على معدات مشروعه قوات أخينا جارانج ومزالت في حوزة قوات الجنوب .

٢ - النيل الأزرق وهو والحمد لله يمتد بنحو ٨٠ ٪ من ميانها وكثر خبره ولا تخليه بالزبد !

قلت : يعني لأحل ؟

قال : لا .. أولاً علينا أن نضيف إلى رصيدها المائية مليوناً الموصول عليه من النيل الأبيض .. ولثانياً أن نأخذ بعضاً من مياه نهر الكونغو التي تقع بين هاء في المحيط الأطلسي لأحد يستفيد بها إلا الأسماك !

قلت : ليست فكرة شبيهة مستحيلة ؟

قال : قد تبدو هكذا للوهلة الأولى شبيهة مستحيلة .. ولكن كما تعلم فإن الأمم العظيمة لاتعاقبها إلا الأمم العظيمة التي تظهر المستحيل .. وإذا كنا نخطط الآن لأضافة مصدر جديد ودائم للطاقة الكهرلية من شلالات ستفاني فيل وليغنديسقون وأنجا على نهر الكونغو لنوايد الكهرباء ونلجأ إلى أوروبا عبر شمال أفريقيا .. فإن الخطر والأكثر أهمية لكل من يهمه الأمر أن تدروس بجدية مشروع نقل مياه نهر الكونغو إلى مصر !







قلت : كم دولة يمر بها نهر الكونغو ؟

قال : دولتان : الكونغو وعدد سكانه أقل من مليوني نسمة وزائير وتعداد سكانها في حدود ٣١ مليون نسمة .

اسأل : وكيف يمكن الاتفاق مع هذه الدول ؟

قال : كما نتفق نحن في اتفاقية حوض نهر النيل مع الدول المنتفعة بمرافعه .

قلت : ومعنى المشروع كله عبارة عن حفر قناة طولها لإيجانجى الـ ٥٠ كيلو متر ؟

قال : هذا صحيح .. مع رفع منسوب روافد الكونغو التي تجفجر بحر العرب مثل نهر الأوبينجى واليومبو .

اسأل : كم تكلف ؟

قال : ليس المهم كم تكلف المهم أن نتفق مع الدول التي يجري نهر الكونغو في أراضيها ثم نتقسم التكاليف مع الدول التي ستتلقى بمرافعه نهر الكونغو .. مثل زائير والكونغو وأوغندا والسودان والجمهورية الليبية .

ملازم أطمح .. لتقبل بلدنا والد تضاعف راسمينا من المياه إلى ١٠٠ مليار متر مكعب من الماء .. لسوف يتضاعف كل شيء .. الأرض والخيزر والقنوس والحد المشرق بالأمل .. لن نقول للبلدان كلها لولا .. بل سترجون من هل من مزيد فلتدفع سوف يملأ الدور والخيزر سوف يربرف فوق الحقول .. ولن تنتثر السفن والمراكب التي ترسو في موانئنا كل صباح بكل مثاقيل وكل منقش وكل مائتس وكل متعيش عليه .. ولن نعد أبنينا للذي أتى نتج وتدهر والمصدايق التي تدير القريعات كوتقول الداربا .. بل هم الذين سيطلبون دينا لكي نسامهم وارجعهم المصري الذي سيبحث حيا في واحدة من معجزات هذا العصر كما كان المسيح عليه السلام يجيب الموتى بأن الله قبل ١٩٦١ سنة كل وجه الحصيد في أورشليم وبیت لحم والناصرة !

هل لنا أطمح حقا .. أم إن الأحلام العظيمة يجعلها فوق تكلفهم رجل عظيم يرفعون بها رأس الأمم العظيمة .. ولكن أين هم هؤلاء الرجال العظام ؟ □

فتا وإنهار جنوب غرب مصر تتجه إلى الجنوب الغربي لتتفرع في تكوين دلتا النيجر .. بل إن نهر النيل نفسه كانت تغذيه أنهار كثيرة تجري من فوق جبال الصحراء الشرقية المصرية وأوبينجها واضحة عند أساف وكوم أسبو والملاقي في أسوان .. وكانت جميع هذه الأنهار تجري من الشرق إلى الغرب !

قلت : ومعنى نهر النيل قبل ٢٥ مليون سنة كان يصب في مياه المحيط الأطلنطي ؟

قال : نعم .. وكان شاطئ البحر الأبيض المتوسط عند مدينة أسبيوط الآن !

قلت : وهل ستحفر نهرًا جديدًا يسير به نهر الأحلام الملقب من قلب القاهرة الأفريقية ؟

قال : فلا .. وعشنا الأنهار الجافة

في جنوب الصحراء الغربية والد قلت لنا وعدد من علماء مصر من بينهم الدكتور سعد لبيب ومحمد الحناوي ومحمدا من علماء الولايات المتحدة الأمريكية د . كمال ربه و د . جاك مكلون وجيرى فليشر بدراسة واكتشاف هذه الآثار القديمة عند منطقة طراوى والمونيات والذي يصل اتساع بعضها إلى ٢٥ كيلو مترا .. والد وجدنا في هذه الأنهار القديمة حاربات لأسماء نبيلة وعظام تملأها تيجان ٢٥٠ كيلو مترا عن قرب نقطة النيل في أبو سبيل .

قلت : كم ستأخذ من نهر الكونغو ؟

قال : لانتفعم إلا أن التحصيل على الفائض فقط الذي يفيض في البحر

اسأل : كم معني ؟

قال : ممكن أن نحصل من نهر الكونغو على الأقل كل نحو ٥٠ مليار متر مكعب من الماء كل سنة .. تصور .. معني تصبح حاصلتنا من نهر النيل ونهر الكونغو نحو ١٠٠ مليار متر مكعب من الماء كل سنة .. إنها تخلاق ثروة خضراء وتحيل كل صحولنا إلى ثباتات خضراء !

اسأل : كم لغنا سوف نزرع ؟

قال : بيساطة يمكن أن نضيف ملايين أخرى إلى الرقعة الزراعية

المصرية دون مجهود !

اسأل : وماذا أيضا ؟

قال : مثلا خزانة الجوار بمرافعه متحدة بدلًا من الاعتناء على مياه مخزونة من أيام العصر المطير قبل ١٥ ألف سنة !

انصت باهتمام بالغ .. فالفكرة تستحق أن توجه إليها كل أجهزة سمعنا وبصرنا وحسنا كله . قلت له : حدثني عن نهر الكونغو : قال : يصبون نهر الكونغو بكلمة واحدة : العملاق .. وهو ذاتي أنهار إفريقيا بعد نهر النيل طولاً .. فلقيل طوله ٤٩٣٧ ميلا بينما الكونغو وهو أقصر بمتر إلى ٢٩٠٠ ميل .. ورغم قصر قناة نهر الكونغو إلا أنه يحمل ماء ضعف مايجعله نهر النيل .. فإن تصريف نهر النيل في الثانية الواحدة ٩ آلاف متر مكعب من الماء معني ٢٢.٤٠٠ مليون متر مكعب من الماء في الساعة الواحدة .. بينما تصريف نهر الكونغو ١٩ ألف متر مكعب في الثانية الواحدة معني ١٨.٤٠٠ مليون متر مكعب في الساعة الواحدة ويضيق مكعب في مياه المحيط الأطلسي ٨٠٪ منها في مياه المحيط الأطلسي الذي يمتلئ نحو ١٠٠ ميل بطمي هذا النهر العملاق قبل أن تظهر المياه المالحة الصالحة .. هذه المياه الصالحة هي الأصل أمام بلاد إفريقيا الصحراوية !

قلت : ولكن كيف نقل مياه هذا

النهر العملاق إلى بلدنا ؟

قال : يمكننا شق سد من القنوات ورفع منسوب المياه في عدد من روافد نهر الكونغو .. حتى تصل مياه هذا

النهر إلى روافد نهر بحر العرب في جنوب السودان فانه يمكن خلق مجرى آخر يتجه شمالا غير غرب السودان إلى جنوب الصحراء الغربية المصرية وجنوب ليبيا .. خصوصا وإن منبع النيل الأبيض عند بحر العرب تكاد تتلاقى مع منبع نهر الكونغو مثل أنهار الأوبينجى واليومبو .

قلت : كم تبلغ مسافة القناة

الواصله بين روافد نهر الكونغو وروافد نهر بحر العرب ؟

قال : وتتعدى ٥٠ كيلو مترا فقط .

قلت : ولكن كيف نغير مسار نهر

كأن يسير من الشرق إلى الغرب مثل نهر الكونغو فنجعله يسير من الجنوب إلى الشمال ؟

قال : وهل كان نهر النيل طول عمره

يسير من الجنوب إلى الشمال ؟

قلت : وهل هناك قول آخر ؟

قال : قبل ملايين من ٢٥ مليون

سنة كانت روافد نهر النيل في وادي





المصدر : النيل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ - ١٩٨١

## اجتماع دول حوض النيل

### بنيروبى فى فبراير ٩٢

تحت إشراف منظمة

يُعقد في فبراير القادم بمقر المنظمة العالمية للنبيبة في نيروبي اجتماع دول حوض النيل التمس لاتخاذ القرار النهائي بشأن المقترحات المقدمة من هذه الدول حول مجالات التنمية وخطة العمل المقترحة . على حكومات هذه الدول .

جدير بالذكر أنه عاد الشهر الماضى اجتماع لهذه الدول تالفي عناصر التنمية المتكاملة لموض النيل من خلال مشروعات تعمل على المحافظة على النوبة . وبلغ مستوى شعوب وادى النيل في جميع مجالات التنمية من زراعة وملاحة وثروة حيوانية وسكنية وقاويد طاقة . كما ناقشت خطة العمل المقترحة لدراسة مجالات التنمية المتكاملة وذلك من خلال تقارير فورية ليحث المشكلات المحلية التي تواجه هذه الدول والعمل على حلها . حضر الجلسة الافتتاحية والختامية سفراء دول حوض النيل في نيروبي .

بدأ عدد من الممثلين اجراءات تكوين وإشهار جمعية جديدة تسمى « جمعية الحفاظ على التراث » . يقول لهند عطية المصرى سفير مصر السابق بالكويت ووكيل الميسين أن هذه الجمعية ليس لها هدف ميساسى او اقتصادى ولكن الميسين رأوا أن المجتمع المصرى اصبح اكثر حداية .. مثله في ذلك مثل باقي المجتمعات .. نتيجة زيادة المسكن وقلة نرس العمل وانتشار كثير من الامراض الاجتماعية مما أدى الى عدم حرص المواطن المصرى على المال والقيم الاجتماعية المصرية الاصيلية . اضاف ان الجمعية تملك الجزء الخاص بالقيم من الدستور المصرى واعتمدت ضمن برنامجها وسوف يكون الهدف الاساسى للجمعية هو الحفاظ على هذه القيم حتى يعود التزامم والحب والتعاطف والود بين افراد المجتمع المصرى .





المصدر: (الانوار) ١١ أيلول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ أيلول ١٩٦١

□ بعد أن جاء فيضان النيل متوسطاً :  
**زيادة حصة مصر من المياه الى ٥,٥٥ مليار متر مكعب  
مشروعات بين مصر وكينيا لمقاومة الحشائش المائية**





نظرا لأهمية مياه النيل .. وتلك  
بلاكتا بإخضائه صعيدا وهيوطا ..  
فإن المسئولين بوزارة الأشغال العامة  
والموارد المائية يتابعون ذلك الفيضان  
لتحديد حصة مصر منه .. حيث  
اعلنوا مؤخرا أن فيضان العام الحال  
جاء متوسطا مما يعني أن مصر لن  
تواجه الخطر نقص المياه حتى  
الفيضان القادم الذي يرتبط بمتابع  
النهر .

وفي تصريحات خاصة للأهرام  
المصرية يؤكد المهندس عصام راضي  
وزير الأشغال العامة والموارد المائية  
أن حصة مصر من هذا الفيضان  
ستصل إلى ٥٥.٥ مليار متر مكعب  
وسيمثل نصيب السودان إلى ١٨.٥  
بillion متر مما يؤكد أن إيراد النهر  
طبيعي ولن يشكل خطورة على  
المخزون الاستراتيجي واحتياطي  
المياه في بحيرة الأسد العائق .

ويشير إلى أن الفيضان في العام  
الحالي كان أقل من المتوسط ولم تزد  
محتويات البحيرة على ٧٤ مليار متر  
مكعب أما فيضان العام الحالي فسوف  
يؤدي إلى زيادة محتوياتها إلى ٨٤  
بillion متر مكعب مما يعطينا أمالا  
كبيرة لسنوات قادمة حيث سيؤدي  
مضروب المياه المصرية إلى ١.٥ متر  
مكعب

ومن ناحية أخرى تم الاتفاق بين  
مصر ومينيا على دعم أسس التعاون في  
المشروعات الفنية لصناعة النيل وفي  
مقدماتها مطروح الحكومة الحفظ  
المالية التي تترك على شواطئ النيل

بكينيا وتنتقل بلورها مع مياه  
الفيضان إلى مصر وخاصة ورد النيل .  
وقد عقد اجتماع بين الطرفين أمس  
تتاولت مباحثته توقيع التعاون بين  
دول حوض النيل لتسيع التنمية موارد  
نهر النيل لصالح شعوب هذه الدول .  
و قد قام الوفد الكيني بزيارة  
المشروعات الري ومراكز البحوث  
المائية وتفتقر الدلائل حيث تمت  
للاول مرة بين الطرفين على تنفيذ  
مشروعات معلقة بكينيا تقوم فيها  
مصر بتوفير المعدات الفنية  
والخبراء لهذه المشروعات واستقبال  
عدد من مهندسي الري الكينيين  
للتدريب بمراكز البحوث المصرية  
وأجراء الدراسات المشتركة لتحسين  
مياه النهر وتطوير أساليب ضبط  
الغواص المائية والتحكم فيها .

وتأتي هذه المشروعات تقديرا  
لتوصيات مؤتمر نيروبي الذي نظمه  
المنظمة العالمية للبيئة بالتعاون  
بين دول حوض نهر النيل  
للتنمية موارد التلحة في مجالات مياه  
الري والكهرباء والثروة الحيوانية  
والسمكية وحماية نهر النيل .

أحمد نسي الدين







المصدر : .....  
 المجلد : .....  
 العدد : .....  
 التاريخ : ١٩٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الفيضان متوسط ويزيد من ارتفاعه ٥٥ مليار متر مكعب

كتب - احمد نصي الدين :

أكد المهندس عصام باغسي وزير الأسطول العامة والموارد المائية ان الفيضان العام الحالي متوسط ، ويحقق زيادة ١,٥ متر في المتوسط . ويعني ذلك زيادة كميات كبيرة من المياه الى الخزائن الاستراتيجية لبحيرة ناصي . وهذه الزيادة تضمن لخصر حصص من الموارد المائية الاساسية لنهر النيل لاتقل عن ٥,٥ مليار متر مكعب والسودان حصص لاتقل عن ١٨,٥ مليار . كما ان هذه الزيادة تضمن لخصر مخزوننا من البحيرة لايقل عن ٨٤ مليارات . ومن ناحية اخرى بدأت الوزارة تطبيق خطة جديدة تقضي بتخفيض الكميات المنسرفة يوميا لانخفاض الري والسدانة وتزايد الطلقة والملاحة النهرية بمعدل ٥ ملايين متر مكعب يوميا حتى ٤ اكتوبر نظرا لانتهاه ري محصول القطن والذرة . ثم تبدأ في الانفتاح مع بداية زراعة المحاصيل الجديدة

صرح بذلك المهندس احمد ناصر رئيس الأمانة المركزية للتوزيع المياه بالقاهرة . وانه ان المنسوب العام للسد العالي وصل الى ١٦٧,٦٦ متر بزيادة قدرها ١٧ سنتيمترا عن أمس الاول . وكانت الكميات المنسرفة ١٢٥ مليون متر مكعب . وقال ان الفيضان المتوسط يتبع لارتفاعه ٤ قدرها ٦ مليارات متر مكعب من المياه يتم تخزينها في البحيرة

وكان الوزير قد التقى بالسيد جون كوكاثير وزير الموارد المائية والري الكيني والوفد المرافق له عقب زيارتهم لمركز ومضاد البحيرة المائية والمشروعات المائية في الدلتا بطلب الوفاء الكيني بانشاء سداتها في كينيا التي جلبت مساعدة مصر في ارسال البعثات الفنية للتدريب الهندسين والفنيين الكينيين مع ارسال بعثات من كينيا للتدريب في القاهرة .









المصدر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عصام راضى يؤكد حرص مصر على التعاون مع دول حوض النيل

الفتح امس المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية المؤتمن الدول للتنمية الموارد المائية الذي ينظمه مركز البحوث المائية . اشار عصام راضى في كلمة الافتتاح الى التحديات التي تواجه مصر لتوفير المياه . التزاما الأراضي . أكد راضى حرص مصر على التعاون مع دول حوض النيل وتوسيع نطاق الدراسات المتخصصة . لتقبل الموارد المائية والاحوال البيئية . وقال ان مصر تقوم ببرامج طموحة على الصعيد القومي للاستفادة القصوى من كل قطرة ماء . وأشار الى ان هذه البرامج تقوم على محورين الاول يهدف الى ترشيد الاستخدامات المائية . وتطوير شبكات الري والصرف . والثاني

يرتكز على اعادة استخدام المياه التي سواء كانت مياه جوفية ناتجة من التسريب والرشح . او مياه الصرف الزراعي . حضر الافتتاح المستشار السيد اسماعيل الجوسفي محافظ الاسكندرية . واكثر من ٢٠٠ عالم وفني من ٢٥ دولة افريقية . ومندوبو الهيئات للدواية والعلمية . يناقش المؤتمر خلال فترة انعقاده بمنتدى فلسطين بالقرية والتي تستمر حتى اول اكتوبر القادم . ٤٠ بحثاً منها ثمانية ابحاث من مصر





المصدر: الزهرام الحائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٦ نوفمبر ١٩٩١

نظرة وصريّة



على النيل .. من

أقصى جنوب الوادى !







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الزمام لجائ

التاريخ: ٢ نوفمبر ١٩٩١

### يكتبها اليوم: كمال نجيب

على المستوى القومي والاخر على المستوى  
الاقليمي.

قوميا، لا بد من تكثيف حملات التوعية للمواطنين بأبعاد المشكلة وخطورتها، الامر الذي يحتم عليهم ترشيده استخدام الماء في كل مجال .. ماء الشرب وماء الري على السواء .. كلاهما ثروة لا يكثر قيمتها مع الاسف معظم المصريين في البيوت، والشوارع والحقول .. ويتصالح البعض .. فلماذا لا تتبع مياه الري كما تتبع مياه الشرب ؟ .. لماذا التفريق بين هذه وثلك ؟

ويجيء الرد .. الا يكفي ان فواتير المياه في البيوت قد زادت قيمتها ؟  
ويذهب المقيّمون الى حد القول : ان الفلاح يروى الارض بمياه الحكومة، لينتج محصولا يبيعه ويكسب منه .. فلماذا هنا وسيلة للتنازع شأنها شأن البذور التي يشتريها .. وقد شجعت مجانية الماء على الاسراف في استخدامه الى الحد الذي يضر بالفيئات، كما يضر بالترية ويفسدها ..

والماء الجارى في القيل في طريقة الى البحر الابيض المتوسط كثير، يذهب سدى دون ان نفيد منه، ونحن على أبواب أزمة مياه مقبلة خلال سنوات قليلة ..

ومن الانصاف ان نذكر للمهندس عصام راغى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ولعاونيه من المهندسين الفنيين انهم نجحوا في تقليل الفاقد المتجه الى البحر من ستة مليارات متر مكعب في العلم الماضي الى مليار ونصف مليار متر فقط هذا العام .. وذلك اشجائا عليهم يستحق التقدير .. ولكننا كمواطنين مازلنا في حيلة الى مزيد من الوعي بقيمة الماء ويستخدمه الاستخدام الرشيد الذي تستحقه هذه النعمة، التي وهبها لنا الخالق سبحانه

وتحاشى .. وجعل من الماء كل شيء حي ..  
.....

والتحرك القومي داخل مصر .. لا بد ان يصحبه تحرك اقليمي مع دول حوض النيل لكي يتعاون الجميع مما في سبيل تقليل الفاقد من مياه النهر في مناطق المستنقعات وزيادة التخزين عند المنبع ..  
هذه الدول التسع : كينيا واوغندا وتنزانيا ورواندا وبوروندي والثير واليبيبيا والسودان ومصر .. في حيلة الى تعاون اكبر واشمل

في زيارة قصيرة لكننا رايت عجبا :  
البلد الذي فيه احد منابع النيل .. به أزمة مياه !

اكبر فنادق نثروبي عاصمة كينيا ينقطع فيه جريان الماء كل يوم تقريبا !  
تلقف تحت الدش بعد ان تدعك جسمك بالمصابون .. فلا تجد وسيلة للخلاص منه !  
وتدعك اسنانك بالفرشاة والمعجون ثم لاتجد قطرة ماء تخرج المعجون من فمك !  
ليست هذه او تلك تكتف تنقذ بها، وانما هي حقيقة اسستها بنفسها كما اسها غيري اكثر من مرة خلال ايام قليلة ..

ويشكو الزلاء لادارة الفندق، ويصيحون في المدير المسئول، ولكن المسكين لا يجد ردا سوى الاعتذار والتأكيد بان جهودا تبذل مع المسئولين في ادارة المياه بالعاصمة لحل المشكلة .. ويرجوك الرجل في اوراق مطبوعة توزع على جميع غرف الفندق، ان تتأكد من قفل صنبور المياه والدش تماما قبل مغادرة الغرفة .. حتى لاتحدث كارثة عندما تعود المياه الى مجاريها !

حالة تثير الضيق للزائرين .. فما بالك بالمقيمين ؟  
أزمة مياه في منابع النيل فما هو الحال في مصبه ؟

في مصر سنغاني من أزمة مياه بحلول اواخر القرن الحالي .. فنحن بسبيلنا الى التوسع الزراعي في اطار خطة التنمية .. ونحن ننزاد عدديا يوما بعد يوم بمن «نتنتجهم» من الاطفال بمعدل واحد كل ٢٧ ثانية !

والموارد المائية محدودة .. الامر الذي يشكل خطرا كبيرا يجب التنبيه له بالعمل لزيادة ايراد نهر النيل، المصدر الرئيسي للماء في مصر ..  
لما عصب الحياة ..  
ويقتضى ذلك التحرك في اتجاهين، احدهما





المصدر: برنامج الحياة

التاريخ: ٦ نوفمبر ١٩٩١

## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

للتفاني على مشاريع مشتركة تخدم كلا من،  
أي دولة المنبع ودولة المصب . والغريب أن  
الأول لا تستخدم مياه النيل في ري زراعتها  
وإنما تعتمد على الأمطار مباشرة اقتصادا  
لنقلات مشروعات الري !  
والبناء الضخمة في المستنقعات تثير الشفقة  
حقا ، ولو أن دول المنبع عملت لتجفيف هذه  
المستنقعات ، لآلأت منها لفائدة كبرى ،  
بتوسيع رقعة الأراضي الزراعية ، ونهضة مزيد  
عن فرص العمل لابنتها ، وتوفير الأمن  
الغذائي لهم ..

ومشروع قناة جونجلي في جنوب السودان  
واحد من اعظم المشروعات المفيدة . ولكنه  
توقف مع الأسف بعد أن تم حفر ٢٣٠ كيلو مترا  
من القناة ولم يبق لشقها غير ٧٠ كيلو مترا .  
لقد تسببت أحداث جنوب السودان الدامية في  
توقف العمل في المشروع . والصمت كثيرا من  
أجزاء القناة التي حطرت .. ولإعلام إلا الك  
ملي تنتهى أزمة الجنوب لتبحث الحياة من  
جديد في مشروع القناة لتفيد السودان ومصر  
على السواء .

ومن الأمثلة الناجحة للتعاون بين دول  
حوض النيل مشروع الدراسات الجوية  
والمائية للمجريات الاستوائية في شرق إفريقيا  
الذي يديره المهندس المصري الدكتور محمد  
محمود توفيق . وتشارك دول الحوض التسع  
في هذا المشروع الذي بدأ عام ١٩٦٧ واستمر  
حتى الآن . وشمل إنشاء شبكة للأرصاد  
الجوية والمائية في منطقة منابع النيل بشرق  
إفريقيا لقياس الأمطار ودرجة الحرارة وكميات  
التبخر وتصريف الأنهار وكل الظواهر المناخية  
المتعلقة بها .

وتجمع شبكة الأرصاد المنتشرة في أوغندا  
وكينيا وتنزانيا ورواندا وبوروندي المعلومات  
والقياسات وتبحث بها إلى رئاسة المشروع في  
غينيا بولوغندا حيث تجرى دراساتها وتقييمها  
ثم ترسل إلى مركز المعلومات بالمحاسب  
الالكتروني الخاص بالمشروع في نيروبي بكينيا  
ليحللها ويجمعها سنويا في كتب توزع على  
الأول الأعضاء لتكون مرجعا لهم عند وضع  
الخطط والسياسات المائية والزراعية لبلادهم .  
وبمعمونة من برنامج الأمم المتحدة للتنمية  
والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومنظمة  
الزراعة والزراعة أمكن إعداد دراسات وبرنامج  
متمكلا للأمن الغذائي لدول حوض النيل .. لم  
ينفذ مع الأسف !

كما قدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة

مساعدات في مجال دراسة نوعية المياه والقفل  
على الحفاظ عليها من التلوث ، وهو يقوم حاليا  
بوضع خطة عمل متكاملة لحماية البيئة في دول  
حوض النيل .  
●●●●●

وبرنامج البيئة هو إحدى العلامات المضيئة  
في قلب القارة السوداء ، يديره العالم المصري  
الكبير الدكتور مصطفى كمال طلبة من مقر  
قيادته في نيروبي . تعاونته مجموعة من الخبراء  
العالميين في شتى المجالات الفنية ، وبينهم عدد  
من العلماء المصريين الذين قدموا بدور هام  
عقب حرب الخليج في دراسة البيئة للمنطقة  
لحمايتها من الأثر المدمر التي خلفها العدوان  
عليها .

ومن هؤلاء النجوم المصريين ، على سبيل  
المثال لا الحصر ، الدكتور مكرم أمين جرجس  
كبير مسؤول برنامج الدراسات الخاصة  
بالسواحل والمحيطات ، والدكتور محمود  
خميس السيد الاستاذ علوم الاسكتنورية  
واستشاري البرنامج . وغيرهما ..

يقول الدكتور مكرم أن مجموعة الخبراء  
الدوليين الذين ذهبوا إلى منطقة الخليج قد  
أوصوا بإجراء مسح أوقيانوجرافي شامل للمياه  
وخاصة في المناطق التي سرب العراقيون النفط  
إليها . وأن سفينة الأبحاث الطرية . مختبر  
البحر . ستستخدم في عملية المسح لوضع  
خطة تغطي إعادة تأهيل البيئة البحرية  
والجوية والأرضية في منطقة الخليج كلها .  
ومختبر البحار . سفينة أبحاث اشترتها  
جامعة قطر التي انشأها العالم المصري الكبير  
الدكتور محمد كاتم ( شهاب الله ) وجعل منها  
مركز إشعاع علميا كبيرا في دولة عربية  
صغيرة .

وهذا يعمل أبناء مصر وعلمائها .. يقدمون  
خبراتهم وعلمهم وكل شيء . من أجل بلدهم .  
وطنهم العربي . والوطن الأكبر .. هذه الدنيا  
التي نعيش عليها !



## النيل وأثيوبيا

- ١ تهديد منابع النيل ومجارية بحر مصر الى الحرب  
نشأت التغلبسى  
١ ديسمبر ١٩٨٢ ..... ١٤٧١
- ٢ ماذا يجرى عند منابع النيل ٢  
حسين غيتسة  
١٢ يونيو ١٩٨٨ ..... ١٤٧٤
- ٣ اتصالات بين السودان وأثيوبيا حول سد جديد على النيل  
الأهرام  
١٨ فبراير ١٩٨٦ ..... ١٤٧٧
- ٤ مشروع على النيل يعكر الأجواء المصرية لأثيوبيا  
المجلة  
٢١ مارس ١٩٨٨ ..... ١٤٧٨
- ٥ أثيوبيا تشارك في اجتماع القاهرة للاستقلال الأمثل لمياه النيل  
الأخبار  
٢١ يناير ١٩٩٠ ..... ١٤٧٩
- ٦ إضافة سدود على النيل الأزرق فى أثيوبيا  
عادل صبرى  
٢١ يناير ١٩٩٠ ..... ١٤٨٠
- ٧ لاصحة لشائعة بناء سدود على النيل الأزرق  
صبرى حليم  
عائشة عبد الغفار  
٨ فبراير ١٩٩٠ ..... ١٤٨١
- ٨ مدنى و ٣ وزراء يبحثون موارد المياه  
فؤاد الشاذلى  
محمد اسماعيل  
٢ فبراير ١٩٩٠ ..... ١٤٨٢
- ٩ بيان الهيئة العليا للوفد حول موضوع مياه النيل  
الوفد  
٨ فبراير ١٩٩٠ ..... ١٤٨٤
- ١٠ جهود مصرية لاعادة خطة شاملة لتتمة دول حوض النيل  
الأخبار  
٢٧ فبراير ١٩٩٠ ..... ١٤٨٦
- ١١ مشروعات مياه مشتركة لدول حوض النيل  
كريمة السروجى  
١٥ مارس ١٩٩٠ ..... ١٤٨٧



١٢	التحالف يواجه تباطؤ الحكومة في التصدي	فايز زايد	الشعب ٢ أبريل ١٩٨٨..... ١٤٨٨
١٣	أثيوبيا تبحث الانضمام الى مجموعة دول حوض النيل	عبد النبي عبدالستار	الوفد ٢٢ أبريل ١٩٩٠ ..... ١٤٩٠
١٤	مفيد شهاب يتهم اسرائيل بتقديم معونات فنية وعسكرية لدول منابع النيل	جمال يونيس	الوفد ١٤ مايو ١٩٩٠ ..... ١٤٩١
١٥	مشكلة مصر مع مياه النيل		المختار الاسلامي نوفمبر ١٩٩٠ ..... ١٤٩٢
١٦	خطورة سحب مياه النيل من منابعه دون إخطار مصر		الأحرار ٢٨ يناير ١٩٩١ ..... ١٤٩٤
١٧	رؤية تحليلية للأمن القومي المصري	نعمات حسن شوقي	الوفد ٢٢ سبتمبر ١٩٩١ ..... ١٤٩٥







النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١ ديسمبر ١٩٨٣

المصدر: الأحداث

## تهديد منابع النيل ومجاريه يجرم مصر الى... الحرب!

المكاسب عليها .. ولم تبال بالقبيلة التي ولدت في جنب  
الشعرية وقسمت الدائرة بشكل أو بآخر .. أي  
الفتك ..

وزداد هذا البحث عندما أبعد .. أمل الي .. عن منصب  
نائب رئيس الجمهورية .. وجاء مؤخرًا .. جوزيف لاغو ..  
بدلاً عنه ... والأول من .. الفتك .. والفتن من  
الإنفكا ..

لكن ... انصافاً للحقيقة ... لا الأول ذهب إهمالا  
للقبيلة .. ولا الثاني جاء استرضاء للقبيلة التي ينتمي  
لها ..

أما .. عندما يكون الجهل متفشياً .. وعندما تكون  
منطقة الجنوب تعاني نقصاً فاحشاً في وسائل الحياة التي  
تنتج بها المناطق الأخرى .. وعندما تظهر تباين الناطق  
في منطق تعبير .. جنوبية .. ألسن مجال البحث يتسع  
ويصبح فسحاً !

ثم تأتي أطراف يجد فيها المستقلون فرصة مواتية  
لتوظيف استغلالهم ..  
مثلاً .. منطقة الجنوب منطقة واسعة مترامية الأطراف  
فيها ثلاث معبريات .. ويمكن أن يكون فيها أكثر من هذه  
المعبريات الثلاث ..

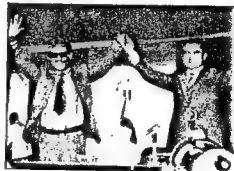
وعندما فكرت الظروف بإلقاء الحكم المركزي .. على أن  
تستبدل به حكومات إقليمية محلية .. تتلقى مع الحكومة  
المركزية في المسائل الحيوية لأفكارها والسياسة  
الخارجية .. كان لا بد من بحث مسألة اتساع الجنوب  
على أساس تقسيم المنطقة إلى حكومات إقليمية .. فكانت  
هذه الفكرة بالذات مبرراً للاستمرار إذ ترد أن الظروف  
تسعي إلى تقسيم الجنوب لأضعافه .. ولتسهيل السيطرة  
عليه !

في الوقت نفسه كان الحديث في الجنوب يتصاعد من  
وقائع تتعلق باستغلال النفوذ في الحكومة الإقليمية  
الجنوبية .. وهي التجربة الإقليمية التي اعتبرتها  
الظروف ناجحة وبدأت تطبيقها في مختلف أنحاء  
السودان .. وكانت الاتهامات تتعالى هنا وهناك .. وإخبار  
السيدة .. التي تملك علاقة في الأناضول أياً كانت  
الإفصالات والقصصيات التي تنشر بشأنها لا سيما إذا  
ما وجدت أرضاً صالحة لانتهاها .. ورأيا علماً قاصراً أن  
أفكار الزمرة التي تحيط به ..

وإذا بدأت في الجنوب فعلاً .. ومشد بضعة أشهر ..  
تحركات وصفت بأنها فريدة .. من السهل تخويفها  
واستمالها جنوبها ... لكن هذه التحركات كانت .. تنسج  
بما اتسمت به التحركات التي سبقت الحرب الأهلية ...  
أي أن .. العصاة .. كانوا يخلعون عليهم .. ويخولون إلى  
الغابات ؟ .. وهناك يتكلمون الغموات والسمات وكل ما  
يجتاحون فيه لأعمال نيران الثورة !



في الصيف الأسبق ... أي منذ ستة وثلاثة  
أشهر .. الثالث في لندن بوزير سابق سوداني  
ظل محالفاً .. بالرغم من ابتعاده عن المنصب  
الرسمية على حالته الوطيدة ببنظام الرئيس نميري ..  
قال في الوزير السابق ما لم أتوقع وما أعتشى فعلاً  
... ترفيث تحركاً معادياً للسودان على حدوده الجنوبية  
الشرقية .. وقد لا يتأخر هذا التحرك عن بضعة أشهر !  
ولما سأله عن مصدر معلوماته حول هذا الموضوع  
أجاب ..



الريثان صني جبار وجعفر نميري .. التخليد الجديد

- لا أصر .. يحتاج إلى مصداق للمعلومات ... أن  
المعلومات موجودة في الجنوب نفسه .. وفي الواقع ...  
كان الجنوب مصدر صداع مستمر للحكومة المركزية في  
الظروف لعمل الرغم من .. اتفاق السلام .. الذي أسهمت  
فيه ليس أياً أيام حكم الجنائي هبلا سلاسي .. وهو  
الإنفاق الذي أنشئ حرباً أهلية استمرت أكثر من ستة عشر  
عاماً ... وعلى الرغم من مظاهر الهدوء التي كانت تسود  
مناطق الجنوب .. والاستبالات الحاصلة للرئيس  
نميري كما زار هذه المناطق .. كانت بؤر التوتر موجودة  
بشعران .. وجاذرة للاستثمار والاستغلال في أية  
لحظة !

بعد عودة السلام إلى الجنوب .. حيث الانتصارات  
فارية .. والإمية منتشرة .. والتمتع بمحدودة .. ظهور نوع  
من البحث الذي يستهدف بقاء الفئ تحت الريك ..  
أسهل أنواع هذا البحث آثاره الحاصلة بين  
القبائل .. لا سيما بين القبيلتين الأسلي .. الأينفكا ..  
و .. الفتك .. والأول كانت شارة .. والثانية كانت  
مسألة .. من خلال التركيز على المكاسب التي حققها  
أحدى القبيلتين على حساب الأخرى .. ويقتضيه ما كان  
يزود باستمرار من أن الدولة استرضت الأينفكا بتوزيع





## النشر والخدمات الصحفية والعلاقات

مع ذلك ظلت حركات هؤلاء محدودة وخفية النطاق . لأن الرغبة بالعودة إلى الوطن لم تكن متوافرة بعد العناء الذي لقى منه سكان الجنوب خلال ثورة طويلة انتزع منها كلت بلا هدف حقيقي . وإنما لم تقدم إلا مصالح اعداء السودان .

في السنة الماضية ، أخذت الأوضاع تتخذ شكلا جديدا ..

فالولايات التي حيكمت للحكم في السودان اختلفت كلها ... وتجدت بعض السوادنيين المعارضين تعديدا لدفعهم إلى الداخل لأسباب الاضطراب وعدم الاستقرار . أخفق أيضا ... وفكرة اعداء النزاع في تشجيع السودان لم يقر لها النجاح ... فكان لا بد من إضافة جديدة . ومن اختيار ميدان عمل جديد - وإن كان تقليدي في دمه - ثم كان لا بد من استثمار أوضاع أو شوهت أدهاها لأن التنازع بها على الجنوبيين السوادنيين . وقد بدأ العمل بالتخطيط الجديد مع ظهور فكرة التكامل بين مصر والسودان .

كان الأسلوب الذي اتبع في الماضي لإيلاء جلوة الثورة في الجنوب هو أن في الحكومة المركزية من يسعى إلى الوحدة في مصر ، التي غزا جيشها السودان واستعمره ..

هذا الأسلوب ، عاد بشكل آخر بعد اتفاق التكامل بين البلدين ، ليأخذ في الجنوب أن مصر اتية هذه المرة للاستفادة من الأراضي الزراعية في السودان ... واحتكر انتاجها لإطعام الشعب المصري !

بل لقد قيل أن مصر لم يكن لها النظم الذي تستغله أراضيها ، فأرادت وضع يدها على النظم السوداني أيضا !

وتمت من أعين أسلم مصر في شئ قليلة ، جونقلي ، لري الأراضي في الجنوب بداية جديدة لتسلب استيطاني مصري !

ولذا أضحت في هذا خوف الجنوبيين من أية اتجاهات عربية في السودان - وكانت الحكومة المركزية تعرف هذه الحقيقة ولا تكتفي في الكلام عن غربة السودان وإنما تعمل دائما على إيجاد نوع من التوافق بين دور السودان المصري وعوره الأفريقي - أبركتها إمكان استغلال اتفاق التكامل للمناكب مرة أخرى - كما حدث سابقا - على أن عاد العربي عاد من جديد إلى السودان ، وإن هذا قد يشكل تهديدا مباشرا لأصحاب الجنوبيين فحسب ، وإنما أيضا لوجودهم نفسه .

والذي أتاني في أوائل السبعينات ، كنت قد ناقشت هذا الموضوع مع جوزيف لاغو زعيم الإثنيان سابقا ... وكان هو نفسه يعرب عن تخلفات كثيرة بنفسه أن غربة السودان ، وبالعنف في مصر بلذات ، تكن بعد حوارهم قصير الفتنة بين مصر لم تمتد على السودان - خلافا لمازح الإثنيان يومها - ولم تمتد على استعمارهم ، بل العكس هو الصحيح ، وإن الاستعمار البريطاني هو الذي روج متعمدا لهذه الفكرة ليزيد من انشغال الهوة بين القاطنة والخرطوم .

على أن التحلية الخطيرة في هذا الموضوع بلذات هي أن ما الفتنة به ، جوزيف لاغو - الفتنة به كاترين من عرفوا ويلات الحرب الأهلية ، وعرفوا حقيقة الحصار التي كانت تذللي أحوالهم ، وتكفي تصحيح ، وتسمى إلى أشعل حروب صليبية جديدة في إفريقيا .. وعندما تقرر اختيار ميدان عمل جديد لإثارة الشعب ، ورؤي أن يكون جنوب السودان هو الميدان ، بالإضافة إلى المبادئ الأخرى ... على يدها أن يتعدد للممارسون الجدد ، عن الزعامات القبلية التي تخلصت من معتقداتها

## المصدر : الحوادث

التاريخ : ديسمبر ١٩٨٣

القشومة ، وأن يعملوا على خلق زعامات جديدة من الشباب المنحصر أو من الشباب الذي يعني شيق فرص الحياة أمامه . وأن يوفروا لهذه الزعامات الدعم الذي يحتاجون إليه والعناصر التي يستطيعون السيطرة عليها

في الأشهر الماضية ، قرر الرئيس نمري تخفيف بعض نصوص الشريعة الإسلامية في السودان ، خاصة ما يتعلق بالحد ، ويمنع الخمر .

هذا التحول كان فرصة لاستغلال واسع النطاق في الجنوب ... وكان من أهم مظاهر الاستغلال أن الميوسيا التي كانت تنامي في صحت وبعيدا عن الاضطواء ، الفت كل الإثنية جاذبا . وبذلك أيدان من باب الدين بالرغم من النظم الشيوعي السائد فيها .

كان منطق الفكر الاثنيوي ، أن الخرطوم لم تكفل بتجملاتها العربية ، بل أضفت إليها الجماعا اسلاميا متعصبا يشكك على مدى القريب تهديدا مباشرا للمعتقدات الجنوبية ، كما سيجرم الجنوبيين شيئا فشيئا لفرص العمل لا في الشمال فحسب ، بل في الجنوب أيضا ..

الظاهرة الجديدة في جنوب السودان ، هي أن معظم الجنوبيين يدينون بالوثنية ، لا سيما الذين لا يزالون يطبقون الفخايت ، وأن الإضام بالاثنيان بصورة عامة هو اعتماع فعلي لا يظهر إلا في المدن ، وهي قليلة . ويرغم من ذلك نشيت ثورة كان الدين محركها الأساسي وحدث

خلال حياة السلام مشاكل ما كانت لتحدث لولا امكانيات استغلال الشعور الديني . وبدأت حركات جديدة ، تدعوا بوجه لا يميني ، مثل الثوبيا ، بالقوة والسلاح .. ما هو الهدف من التحرك الجديد ؟

بعضهم يقول : أن الهدف هو نظام الحكم في السودان . لكن الحقيقة أن هذا الهدف ، لا ينعدي كونه هدفا مرحليا فحسب ... والا فلا كان لاثيوبيا أي مبرر للتدخل .

هنا ، يدخل السوادنيون المظلون ، صراع الستراتيجيين الغربية والشرقية في الصورة . يقول هؤلاء إن السودان بوصفه مركزا استراتيجيا بالغ الأهمية في القارة الأفريقية ، وبوصفه متصلا اتصالا مباشرا بمدد كبير من دول هذه القارة ، يمثل نقطة انطلاق الأسس إلى هذه الدول من ناحية ، وإلى تلك النصل الأخرى من ناحية ثانية ... والمقصود بتطبيق الاتصال ، الدول الأفريقية التي تمسح في الكاف الشويجي ..

والذي لا يجهله أحد - يضيف هؤلاء المثلثون - اثيوبيا تضم الآن ، بالإضافة إلى قواتها ، أكثر من ثلاثة عشر ألف كومي مدربين تدريباً جيداً ، وأكثر من ستة آلاف سوابق في مستشارين وخبراء ..

وقد توقعت اثيوبيا في السنوات الماضية حتى تنهت من ضبط الثورة الأثريته ، وحتى يتوافر لها الوقت اللازم لتنمير دورها على الحدود الصومالية . لم يزد دورها فجأة ، في إطار الاستراتيجية السوفياتية الجديدة التي أبدا في أوروبا وتنهت في أسبانيا مروراً بالقشون الإثني والأوس ، وبالقارة الأفريقية ..

ويشرح المثلثون السوادنيين السؤال الذي نفسه : هل السودان وحده هو الهدف ؟





## المصر: الحوادث

التاريخ: ١٩٨٣ ديسمبر

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيما للمجرى الذي يصل بين السودان ومصر .  
ثم إن مصر تعتبر نفسها مسؤولة بموجب اتفاق دفاع مشترك . عن أمن السودان الذي هو ضمانه لآمنها  
فهل كان تحرك الليبيين في جنوب السودان يستهدف مصر نفسها ؟ المسؤولون المصريون لا يفعلون أهمية كبيرة على هذا الموضوع ... وهم يكتفون الآن بتتبع مراحل القلعة . التي ليست . إلى الآن . مرتجة لتجاوز الحدود المرسومة لها . . .  
كيف ؟

الاعتقاد السائد في الدوائر الرسمية المصرية . أنه بالرغم من كل التحذيرات السالفة في المنطقة . سواء في لبنان أم في إفريقيا أم في الخليج . فإن نشوب حرب عالمية ثالثة لا يزال أبعد ما يكون عن التوقع ... وهذا يعني أن الحروب الصغيرة . هي التي ستظل . كبش الفداء . للحرب الكبرى . . . والحروب الصغيرة تدفع ضمنها الدول الصغيرة وحدها . وإن تنتهي هذه الحروب إلا بالوقوف بين المسكرين ... وهذا أمر مستبعد الآن . . . والرجح أن يظل مستبعدا إلى وقت غير قصير . وإن تقل أصابع الكبار تهبو بتحريك أجنال الشترنج في العالم الثالث . من هنا تنطلق اللعبة الدولية داخل الإطار المحتمل إلا إذا حدثت مفاجأة أو مفاجات غير متوقعة . . . ويكون منطلق هذه المفاجآت من داخل الدول المعنية لا من خارجها . . .  
لأنه اكتفت مصر في المرحلة الحالية بمهمة المراقبة

المستعد لأي تطور قد يلقي على حين غرة . . . ويمكن القول : إن مصر مستعدة لفصلا . . . وهذا الاستعداد هو الذي يلقى بمحاويثة الاضطراب وعدم الدقة بدلا من المفارقات غير مضمونة النتائج .  
القاهرة - نشأت التخليص

ويجيئون :

- من يكون في هذه المرحلة هو وحده الهدف ... لكن الهدف السرياني سيتتبع بالضرورة أهدافا أخرى . . .  
ولأن طابع الهدف في الوقت الحاضر سوداني فقط . فخطير له الاضطراب من الداخل . أي تصوير ما يحدث بينه مؤشر بداية اندلاع حرب أهلية جديدة . . مع أن ما يحدث لا يزال بعيدا عن سلفه أي شوع من أنواع الحروب الأهلية ولا يتجاوز كونه تحركا يسعى لأن يكون له طابع أكبر من حجمه الحقيقي ... لذا . حينما أخفق في اتخاذ الحجم المطلوب أسفرت الليبيين عن وجهها . وكشفت . مضطرة عن أبعاد المؤامرة . وعن الخفيات الأساسية منها . . .

طبعاً ... ما يجري في السودان . لا يد من أن يكون له رد فعل في مصر . . .  
وفي الواقع كانت القاهرة تراقب عن كثب ما يحدث في الجنوب . وتضعه بتفاصيله كلها تحت المجهر . . . لذا لم يغيب عنها في أية لحظة . أن العبث بامن السودان هو بالضرورة عبث بامن الحق الاستراتيجي المصري . . . وإن التامر على السودان هو أيضا بالضرورة تامر على أمن مصر . . .

ومصر في مثل هذه الأحوال لا تتكلم كثيرا ... فهي تفضل العمل الصامت . والاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات . . .

مع ذلك . صدر لفتاة تصريح رسمي مؤداه أن : مصر ستجرب حتما إذا حدث ما يشعل تهديدا مباشرا للثابع النيل . . .

والتصريح للنيل مسروقة . . . فهي في عتق القارة الإفريقية . وأحد أكبر هذه الثابع في ليبيا . . .  
والتهديد للثابع لا يكون أيضا تهديدا للجاري . لا





المصدر : مايو .....

للتنشر والخدمات الصحفية والاعلانات التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٨٨ .....

وتذكرت رسالة مكتوبة منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى نيل مصر يقول له فيها : « إن كنت تجرى من قبلك فلن تجرى .. وإن كان الله الواحد القاهر هو الذي يجريك .. فلننا نصال الله الواحد القاهر أن يجريك » .. فهذه الرسالة كانت ردا على رسالة عمرو بن العاص فلاح مصر والذي ألقى بها في النيل نياحة عن أمير المؤمنين حيثما رأى شعب مصر يقدم لفلاح كل عام هدية حتى لا ييخل النيل عن العطاء وهو ما عرف منذ التاريخ القديم بعروس النيل أو وفاء النيل .. فأراد عمرو بن العاص منع هذه العادة فألقى برسالة أمير المؤمنين في النيل أمام شعب مصر .. فجاء الخير والعطاء والفيضان الوفير والبركة وتمتعت عادة إلقاء البثر في النيل ..

## ماذا يجري عند منابع النيل ؟!

**المنابع تعاني من الجفاف**

**منذ عام ١٩٨٤ !**

**سد أثيوبيا اتساعة .. وثناة جوبجلي هي الصل  
ترشيد استهلاك المياه واجب قومي على كل مواطن**





• **مسألة التوحيات**



١٩٨٤ ، وبعض المصادر الغربية دات  
الصلحة في أبعاد نوع من الغلائل أشاعت  
وسط أبناء الجلفاء التي تعاني منها  
أفريقيا بأن الحكومة الاثيوبية تشكّر في  
إقامة سد عند المصب على منابع النيل ..  
كيف يعقل ذلك وهي تعاني الجفاف ؟ وعلى  
العوم يستهين هذه الشائعات بامتياز  
موجة الجفاف وسقوط الأمطار .

يستجمل إقامة سيد

ويقتل السيد روبرت ألكندر سفيرا  
في أثينا ويقول: هناك دراسات ولكن لا  
تتخذ في أي طبيعة المنطقة لا سمحاً  
بأسود، فالساسة يساهمون في احتجاج  
الـ ١٠٠ مليار دولار لكافة مثل هذا  
الجسد. فمن أي الدولة التي ستقدم هذا  
الحدس كعملة لبناء ضد سقوط بلدات  
العدالة كمنعها؟ علاوة على أن مثل هذا  
الضرر يحتاج إلى سنوات دراسية و  
سنوات إقامة للمشروع. ومن يستطيع أن  
يعيش في سنوات في ظروف اقتصادية  
صعبة ويطلق ومجاهات؟ كل هذه  
العوامل تجعل من المستحيل إقامة هذا  
المشروع.

وهنا نستطيع القول بأن السد العالي  
جسر مصر من أخطار الجفاف التي تعاني

..جلست منذ أيام بجوار النيل ..أشبه الوحة مصرية ..كل شيء حلو على أرض مصر .. كنت عندما ألقى العاصمة الأنثوية أديس أبابا ..جلست أدعو الله سبحانه وتعالى أن يحمي مصر من كل شر ..وأن يجعل شبل مصر مبدودا على الدوام ..وأن يحمي مصر من شر الجفاف والمجاعة وقلة الماء ..هذا الخطر القادم علينا

تذكرت هذه القصة وأنا استرجع شريط ١٩ يوما في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.. فقد قررت منذ الحلقة الأولى لوصولي أن أحاول زيارة منابع النيل في إقليم جندارو المعروف لنا باسم «بحيرة تسانا» أحد روافد الأنهر النيل.. فهي تبعد عن العاصمة مسافة ٦٥٠ كيلو مترا، وغير مسبوح لأي أجنبي زيارة أي منطقة إلا بموافقة السلطات الأمنية و«الأخص إذا كان المراد منها

الحدود الأثيوبية ، ويقال هذا الاتصاف  
 داخل الحدود السودانية .. وهذا  
 الاتصاف يجعل من الصعوبة بإمكانية  
 إقامة سدود على الإطلاق ..  
 وحقيقة تانا .. منبع النيل الأزرق وهي  
 أحد ثلاثة وافر تدفق في مصر العظيم ..  
 على بعد عدة كيلومترات من البحيرة توجد  
 العديد من المساقط ، وأهمها مساقط  
 تيس إسات ، وعند مخرج النيل الأزرق من  
 مصر تانا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وفد من قبل بلن الحكومة الإيطالية قدمت مقترحة لتدويرها ٧ ملايين دولار لإقامة مشروع مصانع للزيت .. جزء منها للتنمية الزراعية والصناعية .. وجزء فبل كانت الدراسات قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية على فرض التنبيل الأنفاق ألبام الإيطالية والى هذه الدراسات الدراسات إمكانية إيجاد التتمة ويمكن إجراء عدة مشروعات في الري والزراعة والصناعة وتوليد الكهرباء وتوفرها كمنفعة أخرى أما ما ذكره نندل عن ٤٠٠٠ م.م.

### شائعة وسط الحفاف

ويقول السفير نبيل السلاوي مدير الإدارة الاقتصادية بوزارة الخارجية لا توجد أدنى مشكلة ، لأن الجفاف الذي تمر به إثيوبيا ليس من البشر إنما هي من صنع الطبيعة ، فهو تعاني الجفاف منذ عام

حالة  
طوارئ  
للمواجهة  
مع كوفيد  
السيد العلي

وقام الصديق منحت القاضي قنصل  
مصر ياديس ألبا بأرسال خطاب الى وزارة  
الأعلام الاثيوبية التي قامت مشكورة  
بأرسال خطاب الى سلطات الامن على أمل  
الموافقة ..

ولكن بقيت هذه المواقف محقة حتى تاريخ مغادرتي العاصمة الأنثوية .. وكنت دائم التردد على هذا المكتب ومعنى مشكوراً المستشار الإعلامي محمد إبراهيم شكرته ولا توجد اجابة ..

ولقد عرفت أن الطريق البصري غير  
مسموح بالسير فيه ، لأنه أصبح طريقا  
عسكريا للجيش الاتيوي ومع ذلك فلأيد  
من موافقة سلطات الأمن لركوب

**العمدة قبل 3 الماء**

وحتى يعرف المواطن قيمة قطرة الماء  
الفلاد من الذهب في أي دولة أفريقية ..  
فأثيوبيا مثلا تعاني الجفاف منذ عام  
١٩٨٤ وحتى يومنا هذا ، واعتبرا لمطار  
عام ١٩٨٦ بأنها أمطار كافية .. لكن حين  
الأطفال والنساء والمجروحات تمتد يوما  
استتبعه الجوع والوقوسة الطبيعية

والأزمات أغابة اللاجئين وهتية الصليب الأحمر الدولية عجزت تماما عن الوصول للمناطق المنكوبة لانقاذ الآلاف بسل والملايين من الأبرياء .. وقد تندش حينما تعلم أن أثيوبيا لديها ما يقرب من ١٢٠ مليون لحدان أرض خصبة صالحة للزراعة ، ومع ذلك تعاني من الجفاف المماعة لأسباب عديدة .

1578

مساحتها ٣ آلاف كيلو متر مربع وترتفع  
عن سطح البحر بمسافة ١٨٠٠ متر ،  
وتغذي النيل الأزرق ، وهي منطقة شديدة  
الانحدار لمسافة ٨٠٠ كيلو متر داخل





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصر :

سأبو

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٨٨

منا أفريقيا حاليا .  
فلا تستطيع دولة أفريقية حاليا من  
الدول الثمانية المحتلة على حوض النيل  
أقامة مثل هذا المشروع .. ولذلك هذه  
الدول تتعاون لاثانة مشاريع مشتركة على  
مياه النيل لحمايتها من مخاطر خطيئة  
قادمة في مصلحتها الجفاف الذي تسبب  
حاليا في مجاعة ٧ ملايين مواطن في دولة  
وأجدة .

وتهدف دول حوض النيل للاستفادة من  
الخبرة المصرية في مجال الري والتوسع  
التكنولوجيا في اقامة مشروعات عملاقة  
ومشتركة لصالح دول حوض النيل .  
وخبراء الري يعتبرون الاطوار التي  
عظمت في أبريل الماضي اسطرا كاذبة ،  
وعلى ذلك لادراسة الحقيقية تبدأ بدراسة  
الاطوار التي بدأت تسقط مع أول شهر  
يونيو وتنتهي حتى شهر يونيو .

### الامن القومي المصري مرتبط بالامن الافريقي

ومن هنا فان الامن القومي المصري  
مرتبط بالامن القومي الافريقي لمصر هي  
النيل .. والنيل يجتاز سبع دول افريقية  
ولن أن يبلغ مصر وعشرون مصر الهوى  
افريقي .. أن لا يمكن لها أن تنهض بدون  
استراتيجي الا إذا استمدت من ذلك العمق  
معلوماتها الحيوية .

ومن هنا كانت دول حوض النيل  
المعروفة .. بالاندوج ، وهي كلمة  
ساحلية تعني الاخوة تهدف الى وضع  
سياسة مشتركة لاستغلال مياه النيل من  
خلال مشروعات مشتركة .  
وقد وضعنا فيما بينها ميثاقا يهدف الى  
رخاء دول حوض النيل والعمل سويا من  
أجل اقامة مشروعات مشتركة .  
ومن هنا ولدت المصالح المصرية -  
الاثيوبية حجرا أمام محاولات سوفييتية  
ليوأممية مصر من السودان على النيل الأزرق  
لتقليل الاعتماد على مياه الاطوار ، فهذه  
المشروعات توقفت لوجود اتفاق بين مصر  
والاثيوبيا وقع قديما في ظل الامبراطور  
الاثيوبي ( منليك ) وهذا الاتفاق يقضي

السودان وأوغندا وكينيا وتنزانيا وحدت  
على امتداد التاريخ .

### سياسة ميثاق الافريقية

ومنذ تولي الرئيس حسني مبارك  
السلطة في مصر وضع استراتيجيية شاملة  
واضحة المعالم ويعتبر حضور الرئيس  
مبارك لاجتماعات القمة الافريقية تقليدا  
رأسيا .. ومن ثم فإن السياسة المصرية  
قد استلهمت دورها القيادي والسطحي في  
افريقيا بغضل وضوح الرؤية .. للحد  
إستطلاع الرئيس مبارك في إعادة العلاقات  
التاريخية المصرية - الاثيوبية الى مكانتها  
الطبيعية ورغم مرورها بفترة فقر وحس أن  
الرئيس الاثيوبي مانوتو تلال بالحرف  
الواحد بأن العلاقات المصرية الاثيوبية  
ولدت في عصر مبارك وهي كلمة لها  
مفزاها .

كما هدفت سياسة الرئيس مبارك  
لتصحيح الوفاق والاستقرار الافريقي في  
منطقة القرن الافريقي ، ومن هنا كانت  
الدبلوماسية المصرية وراء السياسات  
الاثيوبية الصومالية ، والاثيوبية -  
السودانية والعمل على وجهات النظر  
بين أبناء السودان أنفسهم في الشمال  
والجنوب .

### قناة جوجلي

وهذا يؤمننا الى أمادة النظر مرة أخرى  
في المشروع الذي تولف منذ خمسين ..  
لهذه نوعان من المشكلات تتصلان بشكل  
مباشر للاستفادة المثل بمياه النيل هكذا  
بدأت في السبات في الرئيس المصري  
بمساعدة المصرية بالمصلحة الاثيوبية  
كلها أولها هو حل المشكلات الداخلية  
التي تعاني منها بعض دول حوض النيل  
وعلى وجه الدقة مشكلة جنوب السودان  
سبب الحمر الأمية بالسودان وأشتاد  
العمليات الحربية بالجانب وبالاضافة الى  
تكرار الاعتداء على خبراء الشركة الجوجلي  
المنظمة لمشروع قناة جوجلي وتوقف  
العمل .. ولابد من عودة العمل لاهية هذه  
القناة ، فهي التي تتعدد مسار مياه النيل  
بدلا من للقاء الذي يتجه الى منطقة  
الاستغاثات فهي ستحقق فائدة مالية  
كبيرة لمصر والسودان ونصيب مصر منها  
ملياراً مئتمك .

ولا تقوم اثيوبيا ببناء سدود على النيل  
الأزرق أو بحيرة تنا أو نهر السويك التي  
تؤدي مصر حوالي ٨٥ ٪ من مصارف مياه  
النيل ..

كما أن هناك قبل ذلك كله لقطاعات وأن  
حزام الجفاف الذي يزحف من غرب القارة  
الى شرقها .. ومهدد من موريتانيا والسنغال  
الى منطقة القرن الافريقي وموزمبيق ويكن  
أن تعتبر امتداداته الى السنغال لمصر .  
وقد لا يدرك البعض أن نقطة الحرج في  
الاساس الطبيعي لكينان مصر هي نهر  
النيل تلمس .. فالتل الذي يقطن من اطراف  
العالم القديم في الجنوب ليقطن بالايض  
المتوسط المتمد من أقصى الغرب ، يحمل  
معه ديمية أساسية في الأمن القومي  
المصري تدل أن الشريان الحيوي لمصر  
يستقر خارج الحدود السياسية المصرية  
وقالتا .. فلن من يسيطر على منابه أو  
مجره يمكن أن يصيب أمن مصر في  
محاول وحاول الاستعمار القديم والحديث  
أن يحول لاداعية الاستعمار للضباط على مصر  
كما حدث مع الاستعمار الإيطالي الحبشة  
وتم الاستعمار الانجليزى من خلال





المصدر: الصحراء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥ أغسطس ١٩٨٩

### ■ ■ ■ اتصالات بين السودان والنيوبيا

#### حول سد جديد على النيل

الخرطوم - وكالات الانباء - أعلن حسن الترابي وزير خارجية السودان أمس أن بلاده تجري في الوقت الراهن اتصالات مع النيوبيا وجهات أخرى بشأن سد كشمير المزمع الإنشائه القلته على أحد روافد النيل الأزرق.





# مشروع على النيل يعكّر الأجواء المصرية - الأنثوية

خلال قديم، جليل حول النيل

تختلف الأوساط البيروقراطية والسياسية في تلك التنمية الانثوية، إذ أكد مصدر مسؤول في التنمية الانثوية، أن مصر قدمت منه حريتا باحتياج شديد للوجه على الضفة الغربية، على تحسين ظروف قديم انثوية كبيرة، ان يعتمد نزع مساحات كبيرة من القصب ومنطقة إنتاج السكر، وإسلاف المصدر ان انثوية بدأت بالفعل تجهيزت أساسية للمشروع دون الالتزام بالتشاور المسبق مع دول حوض النيل، بلقا بإنفاق عمل مجموعة الانثوية، وإوضح أن البرنامج الانثوية قدر مياه النيل التي سيستفيد منها المشروع بأكبر من ٧٨ مليون متر مكعب في العام وهو ما يشكل ٢٥٪ من اقل من محصول فيضانات النيل الأفريقي، وأشار الى ان التقديرات الانثوية حول حجم استهلاك المشروع من مياه النيل تؤكد تأثيره بشكل بالغ على ايراد كل من مصر والسودان من مياه النيل.

وعلمت المصادر الانثوية، من مراكش على تمويل تلك التنمية الانثوية، من منظمة على تمويل المشروع بعد المصالحات المصرية مكثفة على أعمال المستودعات، وأكدت مصادر منظمة انه في حال تراجع البنك عن تمويل المشروع فسيفكر تراجعا مؤقتا الى حين قيام انثوية بالتشاور مع مصر فيما يتعلق بمجموعة الانثوية، وعلى الجانب الآخر ١٩٨٩ رأت من انثوية المساهمة على النيل والوارد للبيوتية العام ١٩٨٩، وفي الوقت نفسه يؤكد خبراء الانثوية الدولي ان المصالحات المصرية - الانثوية ستكون شديدة المساهمة والمجموعة نظرا لعدم وجود اتفاقية مبادرة وثائقية بين القاهرة وأديس أبابا تحمي حقوق مصر في مياه النيل.

وتخلصت مصر حتى الآن من حيازة مقولها ومصالحها من مياه النيل مع انثوية على قضاة القانون الدولي الخاصة والمنظمة في انثوية فلسطين العام ١٩٦٦ واتفاقية رسم الحدود العام ١٩٦٢ التي عقدتها بريطانيا بالنيابة عن مصر

والسودان مع انثوية، وهناك اتفاقية ثالثة وهي العائمة في قلعة الانثوية التي عقدت في الجزائر عام ١٩٦٨، ويذكر خبراء القانون الدولي ان هذه التنمية الانثوية، ان الاتفاقية انثوية التي يتفق علىها مصر في مياه النيل بالرغم من انها دون مستوى الاتفاقيات الثنائية، يضيف الخبراء ان الخبرات الانثوية امام مصر محدودة، وبما ان التمسك بمجموعة تحقيق الدوال ١٩٨٥ من اتفاقية الجزائر التي كانت انثوية ضمن الدول الانثوية، وتضمن المادة الخامسة من الاتفاقية على ضرورة تشاور الدول التي تتقارب في موارد المياه الانثوية والسلمية في حال وجود مشاكل تتعلق باستخدام هذه الموارد، وفي الوقت نفسه تغطي هذه المادة بضرورة وضع الدول المتعاقدة سياسات حول حفظ المياه انثوية او السلمية واستعدادات العمل على تأمين موارد كافية ومشكلة في المياه، اما المادة ١٤ فتتضمن على ضرورة تشاور أي من الدول المتعاقدة مع بقية هذه الدول في حال عرضها القارة أي مشروع من شأنه ان يغير من الموارد الطبيعية لدول حوض النيل، كما تضمن المادة ١٦ على ضرورة تعاون الدول المتعاقدة في تنفيذ هذه الأحكام.

وبمجرد مصادر منظمة بشأن مصر أبلغت انثوية تمسكها ب تحقيق مواد الاتفاقية الموقعة عام ١٩٦٢ وخلاصة الاتفاق منها التي تهدد بموجها انثوية بعدم القيام بأي أعمال في النيل الأدنى أو بصورة ثالثة أن تهرأ السيطرة على شاطئ اعراضا سريان تنفق مياه النيل، في الوقت نفسه فإن اتفاقية مسكن (١٩٦٦) أكدت عدة مبادئها بشأن استقلال الانهيار الانثوية في الزراعة والسياسة والصحة.

وبعد التعاون في استثمار مياه الفهر الدولي، - وجوب توزيع المياه - وجوب التعاون والتشاور بشأن المشروعات القومية - وجوب سداد التعويضات المناسبة عن أي ضرر مشتت وتوقعه بسبب سوء استثمار أحد

الأحزاب المتعاقبة - وجوب تسوية المنازعات بين الدول المتعاقبة بالشرق السلمي - امتناع الدول المتعاقبة من تمويل مجرى النهر أو إنشاء عروال ان سدده من تمويل تخفيض حصص الدول الأخرى المتعاقبة في القاتر فيها وذلك دون التشاور المسبق والاتفاق مع هذه الدول.

والفهم ان تتسكع من تمويل القارة اتفاقية مسكن في حال تمويل القارة انثوية، وكانت مصادر دبلوماسية في القاهرة: ان المشروع الانثوية والولايات المتحدة حوله ليست جديدة، بأن الحكومة عرضت في نهاية السبعينات ان اعطى ما تريد من عرض قدمه الرئيس الراحل انور السادات لري منطقة النيل، الامر انثوية من مياه النيل خلال مطروحات كسب دبلوماسية، وأصناف المسكن ان انثوية قدمت للمشروع عام ١٩٨١ الى البنك الدولي بهدف تمويله، مما أدى الى خلافات عديدة مع مصر في ثوبه، مما أدى الى خلافات عديدة مع مصر في ذلك الحين، وأولمست ان مصر تقدمت بمسكرة - وإلية بهذا الشأن الى البنك الدولي الذي قرر عام ١٩٨٢ بعد دراسة للمشروع من كل جانب وأرخ

تمويل المشروع الانثوية، وكانت مصر توحيحت في المساهمة على علاقات خاصة مع انثوية حول الاستثمارات وديانة السميتان بالرقعة من انثوية شروعات القاهرة في مؤسسة انثوية، الا ان الخلافات بدأت تشتت منذ ١٩٨٤ ومع تغير نظام ميل سيليبي، وتطلع الرئيس السادات الى دعم علاقات مصر بالانثوية - وقد انعكس ذلك سلبا على العلاقات المصرية - الانثوية مما أدى الى تأجيل عمل مصر في مجال الانثوية ضد انثوية حول القديم ارجواين.

واستمرت العلاقات بين البلدين في التدهور حتى وصلت الى ادنى لها عندما هدم السادات بحسب انثوية بالانقلابات، ردا على تهديدها بتحويل مياه النيل.

الانثوية - مكتب «الجمهورية»







المصدر : الأخصيار

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أثيوبيا تشارك في اجتماع للاستقلال الأمثل لمياه النيل

أخرطوم - ١٨  
رحبت أثيوبيا بالمشاركة في اجتماع  
يعقد في يوليو القادم بالقاهرة لدول  
حوض النيل لمناقشة الاستقلال الأمثل  
لمياه نهر النيل . قال ذلك تليور سديم  
أثيوبيا بالأخرطوم في مؤتمر صحفي  
عقدته أمس إن بلاده توافق على عقد  
هذا المؤتمر الذي دعت إليه مصر من  
أجل الاتفاق بين دول حوض النيل  
خاصة مع مصر والسودان حول كيفية  
استغلال مياه النيل الأنزق بما لا يضر  
بمصلحة أي بلد .

وقال إن أثيوبيا لها الحق في  
استغلال مياه النيل التي تمر داخل  
أراضيها كما أن لها الحق في إقامة  
سدود والخلف إن بلاده لا تمتنع في  
الدخول في اتفاقيات مع دول حوض  
النيل خاصة مصر والسودان لمناقشة  
الاستقلال الأمثل لمياه النيل . وأضاف  
أن اتفاقية ١٩٥٢ الموقعة بين أثيوبيا  
والسودان تنص على ألا توافق أثيوبيا  
مياه النيل . إلا أنها لا تمتنع أثيوبيا من  
استخدام مياه النيل داخل أراضيها .

وقد تلقى الدكتور عصمت  
عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير  
الخارجية أمس تقريراً شاملاً عن  
العلاقات المصرية الأثيوبية . قدم  
التقرير ديوبر اسكندر سفير مصر في  
اديس ابابا ، بمسجلة زهرة تسفاي  
رئيسة نائب الوزراء ووزيرة  
الخارجية الأثيوبية لحضر





المصدر: ألوفا

التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إقامة ٤ سدود على منابع النيل الأزرق في اثيوبيا

### استقالة الخبراء المصريين من بنك التنمية الأفريقي احتجاجا على مشروعات السدود

من الدعم المالى والمعنوى، الذى تقدمه بعض الدول الأوروبية والأمريكية لتسريع في تنفيذ المشروع خلال السنوات الخمس القادمة. وتبحث إدارة البنك حاليا عن شركات دولية لإقامة السدود التى سيتم استغلالها في تخزين مياه النيل الأزرق، وتوليد الطاقة، ويقوم البنك بشوكل المشروع فور الموافقة النهائية عليه. استقالت دراسة جندوى المشروع ثلاث سنوات، وبلغت تكلفتها ٥ ملايين دولار. كما قام بعض خبراء البنك، وبعض الشركات الأمريكية والأوروبية برفعاء الدراسة، وتقديمها لمجلس إدارة البنك بسمائل الحاج في نهاية العام الماضي.

ملايين وحدة حساسية بما يعادل ١٣١ مليون دولار. وكان بعض الخبراء المصريين العاملين بالبنك قد اعترضوا على تنفيذ المشروع، وادعموا استقلالهم من البنك في العام الماضى، كما عكسوا

كتب - عادل صبرى : أعد بنك التنمية الإفريقى دراسة جندوى اقتصادية لمشروع إقامة أربعة سدود كبرى على روافد النيل الأزرق بإثيوبيا. تبلغ تكلفة المشروع ١٠٥





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ نائب رئيس وزراء اثيوبيا بعد لقاءاته بالمسؤولين في القاهرة :

## لا صحة لشائعة بناء سدود على النيل الأزرق

كتب صبرى سويلم - وعائشة عبد الغفار :

قال السيد نسفاى بيتا نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عقب لقاءاته مع المسؤولين في القاهرة الشجعان التي كرمت حول بناء سدود على النيل الأزرق . ولم يذكر أى بنى مشروعة اثيوبيا في اجتماعات مجموعة « الإكوادور » التي ستعقد في الحبشة يوم ٢٦ فبراير الجارى . وقال : إن بلاده ستعامل مع مصر في كل ما يتعلق بمسائل مياه النيل حتى يكون هناك تفهم الفشل بين البلدين كما انهما سيقتلان من مشاورتهما حول هذا الأمر .

خلق الدولتين اللتين لهما حقوق على مياه النيل ، كما تطلب مشروع أمن البحر الأحمر بحرية المرور والملاحة فيه ، بالإضافة الى العلاقات التنموية بين البلدين . وأكد إن اجتماعات المسؤولين في القاهرة سوف تقدم - العلاقات الثنائية بين مصر واثيوبيا - والتي يشكل فلاح الأبناء التي تحدثت عن اعطاء لاسرائيل جزئيات في البحر الأحمر . ويصف هذه الاتفاقيات بأنها محض الترامات . وحول مشاركة شركة « تال » الإسرائيلية في بعض أعمال التنقيب في اثيوبيا قال : أنها مجرد شركة استثمارية صغيرة جدا تعمل ضمن مكتب من الشركات في الجزء الجنوبي الشرقي في اثيوبيا وأنه ليس هناك أى ارتباط بين ما يجري في هذه المنطقة وبين النيل . وأكد نائب رئيس وزراء اثيوبيا أن بلاده لا تقدم أى دعم للجانب السودانى حتى وإن المساعدات التي تقدمها بلاده للسودان والمستودعين هي بهدف الجلبس سوريا وليس أبدا على أعلى مستوى لحل مشاكلهم

للأمة باتنا تذكنا من حرص اثيوبيا على مراعاة مصالح مصر في مياه النيل . ويوسف العلاقات بين البلدين باتنا طلبة للعالمية . ويصرح الوزير الاثيوبي - نائب لشماعة اس مع الدكتور رئيس شالي وزير الدولة للشؤون الخارجية - بأن الاجتماع تناول

وكان الدكتور خلف صدقي رئيس الوزراء قد استقبل السيد الاثيوبي والبريد المرافق اس واستعرض العلاقات الثنائية بين البلدين في شتى المجالات كما استقبله الدكتور عصمت عبد الحميد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، الذي صرح على





المصدر: الجمهورية

التاريخ: عشرين ابريل ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## صدقي و ٣ وزراء يبحثون موارد المياه عبدالمجيد: اثيوبيا تراعى مصالحنا في النيل مننا: لا سدود على النهر ولا تنازل عن جزر بالبحر الأحمر

كتب - فؤاد الشاذلي ومحمد اسماعيل :

عقد د . عاطف صدقي رئيس الوزراء اجتماعا أمن استعرض خلاله الموضوعات الخاصة بالموارد المائية وحضره نائب رئيس الوزراء للخارجية ووزير الدفاع والأشغال وأمين عام مجلس الوزراء . والمقرر عقد اجتماع آخر في مارس لنفس الموضوع .

واستقبل د . صدقي أمن تسليما  
نكا نائب رئيس الوزراء ووزير  
الخارجية الاثيوبي حيث استعرضا  
العلاقات المصرية الاثيوبية وسبل  
دعمها وحضر المقابلة د . عصمت  
عبدالمجيد وسفير مصر باثيوبيا .  
ومرح د . عصمت عبدالمجيد بان  
مصر نأكلت خلال المحادثات مع نكا  
من حرص اثيوبيا على مراعاة  
مصالحها بالنسبة لنهر النيل في إطار  
التسويق والتعاون الثنائي ..  
وستستمر اتصالات البلدين لدعم  
التعاون .  
وقال نكا عقب لقائه مع د .  
بطرس غالي وزير الدولة للشؤون







المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ ديسمبر ١٩٩٠

الغارجية أن رسالة الرئيس الأنيس  
منهسو للرئيس مبارك كانت على  
العلاقات الطيبة بين البلدين .  
واضاف أن زيارته تناولت بحث  
موضوع امن البحر الاحمر وحرية  
الملاحة فيه .

وقال : لقد ناقشنا حقوق السودان  
العائلة في مياه النيل ، وكنا ان  
علاقات ثيوبيا واسرائيل تنالها ولا  
اثر لها على علاقتنا بالدول الاخرى  
وخاصة الدول العربية والبلدان  
التقاعلات المتكلمة مع المسؤولين  
المصريين منهم علاقات مصر  
وثيوبيا .

وقال ان بلاده لم تعهد اية جزيرة  
على البحر الاحمر اية دول ولم يطلب  
منها احد ذلك مطلقا ولا توقع مطلب  
كهذا في المستقبل .. لهذه الباء  
مفرضة للتصاوم لعلاقات ثيوبيا  
والعالم العربي .

واضاف ان بلاده لا تقم اي دعم  
لحركة فراق في جنوب السودان انها  
فقط تستند وتساعد الحكومة  
السودانية والمتمردين للاجتماع معا  
على اعلى مستوى وحل مشاكلهم .  
وقال ان ثيوبيا مستعانة مع مصر  
في كل ما يتعلق بمسائل مياه النيل  
ونفي كل ما تردد عن بناء السدود  
على منابع النيل مؤكدا انها اتمام  
مفتراة لضرب لعلاقات المصرية  
الاثيوبية .

وعن مشاركة شركة اسرائيل في  
بعض الاعمال للتنشيدية باثيوبيا قال  
انها شركة صغيرة ضمن مئات  
الشركات العاملة بجنوب شرق ثيوبيا  
ولا علاقة لذلك بالنيل .

حضر مقابلة د . غالي ونفا حسن  
جاء الحق مدير الإدارة الأفريقية  
بالغارجية وروبير اسكندر مسافر مصر  
باثيوبيا ود . محمود مرقس مدير  
مكتب د . غالي .





المصدر: **ألفد**

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٨ فبراير ١٩٩٠**

## بيان الهيئة العليا للوفد حول موضوع مياه النيل الوفد يحذر من خطورة مشروعات السدود الأثيوبية على مصر

تجرى في الوقت الحاضر محاولات التمهيد لحرمان مصر من حقلها الطبيعي والتاريخي في مياه النيل من مصانعها في الأثيوبيا، ذلك أن رواد النيل الأثيوبية تساهم في تفتيت مياه النيل بما مقداره سبعون ملياراً ونصف المليار متر مكعب من المياه سنوياً. ورغم أن هذه الكمية ضئيلة، فإنها لا تغفل سوى لكث موازن الأثيوبيا المالية، التي تعتبر أكبر مخازن المياه في العالم، والتي يجري بداخلها انهار تنبع وتصب داخل النوبيا. وتبلغ هذه الموارد الخاصة بالنوبيا دون غيرها تسعين مليار متر مكعب من المياه سنوياً، وبخلاف المياه الهائلة وأفرعها عشرون ملياراً متر مكعب، فضلاً عن مياه الأسفل. أي أن الأثيوبيا تستخضع أن تزخر ٢٥ مليون هكتاراً ربا مستفيداً طوال العام، فيجب خمسة عشر مليون هكتاراً زراعة مطرية، أي اعتماداً على مياه الأسفل.

والياه الجوفية القليلة والقليلة للملحة على لدى البحر. أما الخطر الأكبر والأول، فهو تنفيذ المشروعات الأثيوبية بإقامة السدود على روافد النيل، والتي ترمي إلى غرس واحد هو تجويع مصر. ويرى حزب الوفد التزاماً عليه التنبه إلى هذه المخاطر الجسيمة، التي تدمر كيان مصر وتهدد وجود شعبها.

ويعد حزب الوفد الحكومة المصرية إلى اتخاذ الإجراءات القلقة على وجه الاستعجال:

١- بحث إمكانية تقديم شكوى إلى مجلس الأمن ضد الأثيوبيا وإسرائيل بما بالاستناد إلى القيم بالمشروعات التي ليست بالأثيوبيا حاجة إليها على الإطلاق، والتي يهدد بها خلق مصر وحرمانها من حقلها لشروع من المياه، والتي بمعايدات الدولة كما هو صريح بقض الوارد في البروتوكول الدولي الصادر في ١٥ أبريل عام ١٩٨١، والقضية أول مايو عام ١٩٧٢، والتي تنص على عدم جواز تعرض الأثيوبيا مياه النيل، عن طريق القلة السدود أو أي عمل من الأعمال، التي تؤدي إلى تلحق المياه أو يربدها دون عائق، وأن يقوم مجلس الأمن في سبيل تحقيق هذه الشكوى، بتشكيل لجنة من الخبراء الفيزيائيين للانطلاق إلى المناطق موضوع الشكوى للبحث في المخالفات للاتفاقيات الدولية المبرم لها وأن السدود المبنية هناك والأخرى الجارية القليلة لا تلتصق بقرصمات الجوفيا أو جعلتها إلى مزيد من المياه. وأن تلك المشروعات كلها سواء في الهضبة الأثيوبية أو الهضبة الاستوائية ما هي إلا حيل في سلسلة حرب المياه ضد مصر. ويرى حزب السيد رئيس الجمهورية أن يلتزم أزمة رئاسة مجلس

خلق مصر والسودان وتصفيتها. أما بالنسبة لما يجري في جنوب السودان على يد تلك المتطرفين جون جونج، فإنه يمثل الخطر المباشر الهام على مشروعات الري في مصر والسودان معاً. ذلك أن قلقة جونج التي تم إنجاز ما يقرب من ٧٥٪ منها، ولم يبق سوى التفتيت على تشييدها، والتي كان متولها أن تزود مصر والسودان بآبارها مليارات متر مكعب، ضمن في تلك المرحلة كلها.. هذه القلقة اشتريحت إسرائيل على جونج التزويد بالمياه والخبراء، أن يحول دون اتصالها، وبفضل، توقف العمل فيها منذ مدة طويلة. وسدلت أعمال مهيبة على خطف السفين والمهندسين، وتهدد على خطف القلقة بقتل، مما دعا الشركة العاملين في القلقة إلى الخس في الفرص إلى صرف النظر عن الخس في المشروع. وإلغاء التحالف لغير يشارها. ولا تملك مصر حرب المياه ضد المد الذي أسلفنا الإشارة إليه بل تجاوزها إلى حرب المواقع الاستراتيجية، التي تضر رعاها في تلك دول حوض النيل، وهي مصر الأخرى للمياه من الهضبة الاستوائية (أوغندا - تنزانيا - كينيا - بورندا) والتي تتصل في مجموعها عشرة مليارات متر مكعب. وهكذا يكون ما يصل إلى مصر من أسوان من مياه النيل كل عام أربعة وثمانين ملياراً من الأمتار المكعبة. وهذا التحديد الرئيسي هو متوسم ما يصلها سنوياً خلال ما عزيده على كلتي عام. ويخلص ما تقدم أن هذه مخزون هام جداً يهددان مصر والسودان ويستغلان تجويع أبناء الوادي شمال وجنوبه ويوجه خص مصر، التي تستمتع الآن في زراعة أراضيها بمياه الجاري والمصرف

النوبيا الآن - اعتماداً على مياهها الخاصة - تستلجم أن تزود أربعين مليون هكتار سنوياً. وبذلك الخبراء العاملين أن كل خير في أرض الأثيوبيا من اعتماداً إلى القضاء على مياهها في جوارها الخاصة دون حاجة إطلاقاً إلى الساس برواد النيل. ولكن على الرغم من أن الموارد الخاصة من المياه داخل النوبيا تغطي وزيدة، فإن الاصطدام الأجنبي قد تدخلت في حرب المياه، التي بدأت مظاهرها في أجزاء مختلفة من الحكم العربي. وإن عظمها مشروعات المياه الأثيوبية. وقد تركزت هذه المشروعات المشبوهة في النيل الأزرق ونهر ابلح فروع بحر السودان. والهلف واضح تماماً هو خلق مصر والسودان بالحياة مشروعات لأفدية النوبيا وأنها وهي في غنى عنها بمياهها الخاصة. وتقوم حالياً عدة بعثات خبراء أجنبية بإعداد ودراسة بعض مشروعات على النيل الأزرق، وعلى نهر السيلو، وعلى بعض روافد النيل الأزرق. والقت بقتل بعض مشروع إسرائيل وبمساهمة خبراء النيل الأزرق والذى يترتب عليه جزع النيل، وهي في سبيل إنشاء سد آخر على نصف مليار متر مكعب من المياه عن روافد النيل الأزرق، هو نهر بلس الأعلى. هذا بالنسبة للمشروعات الإسرائيلية في النوبيا، التي يهدد بها





المصدر : ..... الأوقــد

التاريخ : ..... ٨ فبراير ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة الإفريقية وعضو الجيوبيا الى  
مؤتمر الوحدة الإفريقية . ليصدر قراراً او  
في القليل توجيها بتطويق الجيوبيا بكاف  
عما ترتبته من اضرار بالغة الشرف بخاصة  
مصر ومستقبلها . وان يكون اهتمام مصر  
في سياساتها الخارجية لغت انتقال العالم  
الى خطى هذه الفكرة .  
٦ - أما الاجراء الثاني الذي ينبغي على  
الحكومة المصرية اتخاذه . فهو الحصول  
على اذن من مجلس الامن بارسال قوات  
موازية الى موقع قناة جونجلي في جنوب  
السودان . لكي تحول بين المتطرفين وبين  
التحليل مرافق حموى . وان تصاحبه مصر  
والسودان في هذه القوة الدولية .  
واحد المستعان .





المصدر : الأحيار

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## غالى امام مجموعة « الاندوجو » : جهود مصرية لاعداد خطة شاملة لتنمية دول حوض النيل

انيس ايليا - ا. ش. ١ :  
لكه الدكتور بطرس غالى وزير  
الدولة للشئون الخارجية ان مصر تبذل  
جهودا مع برنامج الأمم المتحدة  
للتنمية ، بهدف اعداد خطة شاملة  
لتنمية دول حوض نهر النيل في مختلف  
المجالات ، خاصة في قطاعات الطاقة  
والتنقل والمواصلات والمياه . وقال ان  
بناء التنمية الافريقي وهذا من  
الشركات الكندية ابدوا استعدادهم  
لتنفيذ مشروع الربط الكهربائى بين  
سدة و لتجا ، في زائير والمند المال في  
مصر . وأضاف ان الاسفورة

سستشفيك خلال اسابيع اجتماع  
وزراء طلة زائير والسودان والافريقيا  
الوسطى ومصر . لافتتاح اجراءات  
تنفيذ هذا المشروع .  
جاء هذا في كلمته التي القاها امام  
اجتماع مجموعة دول حوض الاندوجو  
في انيس ايليا . أكدت المجموعة في  
بيان اصدرته على ضرورة توافق  
التعاون الاقليمي بين دول حوض النيل  
لصالح شعوبها . ثم في بداية  
الاجتماعات انتخاب وزير خارجية  
لوفندا رئيسا للمجموعة .







المصدر : ..... الأخبار .....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٠ .....

### مشروعات مياه مشتركة لدول حوض النيل

حلب كريمة المروحي

أكد مصدر مسئول بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية أن حصتنا المائية من نهر النيل تبلغ ٥٥,٥ مليار متر مكعب وفقا لما تنظمه اتفاقية عام ١٩٥٩ الخاصة بدول حوض النيل وأنه تم الاتفاق بين هذه الدول على عدة مشروعات مشتركة لتقليل الفاقد المائي منها مشروع بين مصر والسودان تأخر القائدة المائية منه ١١ مليار متر مكعب إلى السنة تقسم مناصفة بين البلدين .. وفي إطار هذا التعاون تم إقامة مشروع تشايرك فيه دول حوض النيل - وتشترك فيه إثيوبيا كمراتب - بتحويل من الأمم المتحدة والمنظمة العالمية للمياه





الاستغيب

المصدر :

التاريخ : ١٣ من شهر ربيع الأول ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# التحالف بمواقفه يتباطأ والحكومة في الرضوى للمواقفة قطع مياه النيل عن مصر

■ إبراهيم شكري المؤامرة تهدف تجويع شعب مصر بعد تحويلها إلى

صنخراة

□ عصام العريان : يريدون محاصرة مصر بعد التقارب العربي

الأفريقي

## فلين زايد

أبعد هذه القضية الخطيرة التي تهدد  
الشعب المصري !

### أين الحكومة !

■ وكان الدكتور عصام العريان قد  
تقدم بمذكرة إلى وزير الأشغال العامة  
والموارد المائية عما يتهدد بشأن اعتزام  
إثيوبيا إقامة سدود على أعالي النيل الأمر  
الذي يهدد ثروة مصر المائية وتحدثت  
مستأثرا : هل قضية مياه النيل تشكل  
خطرا أم لا خاصة وأننا لسنا مصدر  
المياه غير النيل ! !

وأشار نائبي التحالف : إلى أن المياه  
أصبحت أخطر أدوات الضغط السياسي  
مثل ضغط الدولة العسكرية .. ودخلت  
المياه سلاحياتنا كترسانة السلاح .  
وانتقد الدكتور عصام العريان تعامل  
وزراء الدفاع والخارجية والزراعة حضور  
مناقشات هذه القضية الخطيرة التي تنطو  
بمصير الشعب المصري ! !

وقال النائب : هناك خطر بسبب إلقاء  
النوبيا بسدود على منابع النيل .. ومع ذلك  
نرى الوزير المهندس عصام راضي من

القيادات السياسية المتطرفة والمؤيدة  
تتبع خطورة إقامة سدود جديدة على نهر  
النيل في إثيوبيا على الشعب المصري  
كله ! ! كما أن وزير الأشغال والموارد  
المائية المهندس عصام راضي لم ينكر  
التعاون بين إسرائيل وإثيوبيا ! !  
فاسرائيل تريد أن تعيث في مياه النيل لتتخذ  
من ذلك وسيلة للضغط على مصر في أمور  
سياسية معينة ! !

أشار شكري : إلى أن مصر هي البلد  
الأفريقي الوحيد الذي يمارس من أجل  
مياه النيل .. ولابد أن تكشف هذه  
المؤامرة على امتداد جميع الدول  
الأفريقية .. وعلى شعب مصر أن يلهم  
الموقف على حقيقته .. ولابد أن تحرك  
الحكومة المصرية على المستوى الدولي  
لتكشف حقيقة الموقف أمام الرأي العام  
العالمي .. وأن تعرض هذه القضية  
الخطيرة على العالم كله ليعرف أنه إذا  
منعت مياه النيل عن مصر ستحول إلى  
صحراء جرداء وسيموت الشعب المصري  
من العطش ! ! لذلك أطلب الدبلوماسية  
المصرية بالتحرك إلى المجتمع الدولي لكشف

خطر شواب التحالف  
الحكومة أمام مجلس الشعب  
من خطورة مؤامرة أمريكا  
إسرائيل على مياه النيل  
بإقامة السدود على منابع  
النيل في إثيوبيا .. والتي تقدم  
بتحويل امريكي أوروسي .  
وتتخذ بواسطة إسرائيل  
بهدف محاصرة مصر  
اقتصاديا بعد التقارب  
المصري الغربي

والأفريقي ! !  
وانتقد النواب في استنتاجهم  
التي وجهوها إلى المهندس  
عصام راضي وزير الأشغال  
والموارد المائية تجاهل  
وزراء الدفاع والخارجية  
والزراعة حضور الجلسة  
التي خصصها المجلس  
لمناقشة هذه المسئلة التي  
تتعلق بمصير الشعب  
المصري ! !

■ في البداية تحدث المهندس  
إبراهيم شكري زعيم المعارضة فقال :  
أنه لاشك .. أن المسئلة المقدمة من ١٤  
عضوا من أعضاء مجلس الشعب من كافة





الشعب

المصر :

١٢ أبريل ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

موقع المسئولية يريد ان يطعن الشعب المصري حول هذه القضية الخطيرة .. ولكنه الآن .. ازعجنا .. حيث اعترف

بوجود مشروعات تقهيبها اثيوبيا على النيل .. وهناك امراض من جانب اثيوبيا على اقامة هذه المشروعات بمساعدة اسرائيل في تنفيذها !! .. وهناك اتصالات تجريها اثيوبيا مع جهات الضوئل !! .. والوزير اعترف امامنا هنا في مجلس الشعب بكل هذه الامور .. وهذا الكلام لا يصح ان يقال هنا !! .. كان لابد ان تتحرك الحكومة لمواجهة هذه الاخطار التي تهدد الشعب المصري !! .. خاصة وان المصيبة الكبرى ان هناك تفكيرا من اسرائيل بالقناع اثيوبيا بتجفيف المياه واقامة مشروعات زراعية عليها !! .. والدافع الاساسي وراء هذه المشروعات محاصرة مصر .. خاصة بعد التناوب المصري العربي والافريقي .. ومع ذلك لم تر الحكومة اخذت باتخاذ مواجهة هذه الحرب التي تلحق ضد مصر !! .. وطالب الدكتور عصام العريان .. احالة هذا الموضوع الخطير على لجنة برلمانية مشتركة من لجان الدفاع والخارجية .. والزراعية والرى لمناقشة هذه القضية التي تتعلق بمصير حياة الشعب

المصري .

### الحكومة نائمة !

■ ■ ■ وقدّم نائب التحالف ، يسوني ابراهيم يسوني ، سؤالا للوزير عصا اتخذته الحكومة بشأن ما نشر في بعض الصحف من ان اسرائيل تسمى جاهدة الى الالتحاق مع اثيوبيا على اقامة سدود على بعض روافد منابع نهر النيل مما يؤثر على حصص مصر والسودان من مياه النهر وقال النائب : ان دول منطقة حوض النيل مستهفئة .. فلن نرى اسرائيل القامت مشروعات لتأمين الزاغة في اثيوبيا .. وكذلك قامت بانشاء اربعة سدود على النيل الازرق !! .. اسرائيل تريد من وراء كل ذلك ان تضغط بمساعدة السلام على مصر .. وتريد ان تصل مياه النيل الى القدس !! .. كما ان بنوك ايطاليا وامريكا والبنك الافريقي يقومون بتسويل هذه المشروعات التي تشكل خطورة بالغة على مصر !! ..

تسأل النائب : اين الحكومة المصرية من الاهتمام بهذه القضية الخطيرة التي

تتعلق بمصير الشعب المصري كله ■ ■ ■ أما نائب التحالف ، محمد الشينقي ، قدّم سؤالا للوزير الاتشغال عما نشر في الصحف القومية والعالمية عن علاقة اسرائيل بمشروع اقامة سدود على روافد النيل بباراض اثيوبيا الامر الذي يهدد حصص مصر من ايرادات نهر النيل وقال النائب : ان الذي دعاني الى تقديم هذا السؤال الهم للحكومة هو ما نشر في الصحف والاذاعات عن قيام اسرائيل بانشاء سدود على منابع النيل في اثيوبيا .. فهذا الموضوع خطير للغاية .. ولذلك كان لابد من تنبيه الحكومة حتى تتخذ الاجراءات الفعالة في هذا الموضوع الذي يمثل الحياة او الموت للشعب المصري .

واكد النائب : وجود علاقات مشبوهة .. بين اثيوبيا واسرائيل .. وان بيوت الخبرة في اثيوبيا ومعه اسرائيل تقوم الان بتراسة ٢٢ مشروعا لاثيوبيا وهي مشاريع في غابة الخطورة .. لانها تخدّر حول اقامة السدود والخرانات على روافد النيل هذا الى جوار انه تم بالفعل اقامة سد لري ٢٢ الف فدان .. وهذا معناه عجز عن مياهنا تحصيل نصف مليار متر مكعب !! .. كما انهم خزان للكوياء على احد روافد النيل الازرق .. كما يخططون في اثيوبيا لري اكثر من ٤٠٠ الف فدان عام ٢٠٠٠ .. امر خطير بالحكومة تحركوا قبل سنوات الاولن !





المصدر: ..... ألو فـ

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ ميل ١٩٩٠

## اليوبيا تبحت الانضمام الى مجموعة دول حوض النيل بمصر تستند لاستئناف العمل في قناة « جوبيلى » نور انتهاء حرب الجنوب

الخارجية قد طلب من اليوبيا الانضمام الى دول حوض النيل، خلال الاجتماع الأخير لمجموعة « الأنوجو » بالعاصمة اليوبية في ٢٦ فبراير الماضى. تضم مجموعة « الأنوجو » مصر، والسودان ووشدا وزائير وتنزانيا والبرونزى والكاميرون. إن مصر قلقت تأكيدات اليوبية بقلتها بعدم إقامة مشروعات في منابع

النيل، للتأثير على الحصص المقررة لدول حوض النيل من مياه النهر. كما قلقت القاهرة تأكيدات منظمة من السلطات الإسرائيلية. وكانت نفس المصادر، إن مصر تلوى استئناف العمل في قناة جوبيلى، فور توقف العمليات الحربية في الجنوب السودانى. واستقرار الأوضاع الأمنية. وأشارت المصادر، إلى موافقة مؤسسات مالية دولية على المساهمة في تمويل إقامة القناة. فوريده العمل فيها. كما أشارت المصادر إلى وجود الخبرة المصرية اللازمة لاستكمال حفر القناة. والتي انخفض ٧٥٪ من أعمال الحفر بها.

كاتب - عبد الحفيظ عبد الصمد : أكدت مصر دبلوماسياً بالقاهرة، أن اليوبيا تبحث حالياً الموافقة على طلب مصر بالانضمام الى مجموعة دول حوض النيل « الأنوجو ». من المنظر، تحديد الموقف الأنوجوبى على ضوء تقرير لجنة خبراء شكلتها ليس فيها، دراسة حول اليوبيا من مراقب في مجموعة « الأنوجو » إلى عضو بالمجموعة. وعن الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشؤون







المصدر :

ألو فر

التاريخ :

١٤ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مفيد شباب يتهم إسرائيل بتقديم معونات فنية وعسكرية لدول منابع النيل



د. مفيد شهاب

تابع الجلسة :  
جمال نونس

وطالب الدكتور عبد الرحيم بيومي بالانفصال عن مياه الخزان الجوفي بالمصمرا الغربية في الوادي الجديد ، الذي يعود الى أكثر من ٢٥ ألف سنة .. وقال الدكتور محمد عبد الفتاح فطاح : إن التقرير هو من مسألة تاكل الشواطيء المصرية . وأنه تم بناء سور يشاطيء وشيد تكلف بنائه ٥٠ مليون جنيه . وأضاف : من سوء الطالع وفقد الزمان أن تفتقد مياه الصرف الزراعي بقصور الصمصى الصناعي . وأوضح أن المياه مخلوطة بملح سمسة ، مثل الزئبق والكوبلت . وطالب بتطبيق القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨١ الذي أصدره مجلس الشعب لحماية نهر النيل من التلوث . وأعاد التفرع في التركيب المحصول والانتاج الزراعي .. وقال أن إسرائيل قامت بأعمالها رغم أن حصتها من المياه لا تزيد على مليون متر مكعب . وأنها فقدت كل ما من المياه بسبب نكل المياه عبر القنطرة ، وهي القنطرة . وطالب بأن يتم نكل المياه عبر الأنابيب .

وأصل مجلس الشورى جلسته صباح أمس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حاسي . لمناقشة التقرير الجبدي الذي أعدته لجنة الزراعة والذي حول موضوع الموارد المائية واستخداماتها . وأكد الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون الخارجية أن الشوابع عليها التزامات وفقا للاتفاقيات الدولية وعدم إيلامها بمشروعات تدار على دول حوض النيل . وأكد أيضا أن الشوابع ليست حرة التصرف في الماء مثل هذه المشروعات . وأوضح أن اتفاقية السبسية تولى هذا الموضوع اعتمادا خاصا بهدف عدم التفرع بجافق مصر . وطالب بضرورة عقد المفاوضات وإجراء الاتصالات مع الشوابع ومع منظمة الوحدة الإفريقية . لتأمين الحقوق القومية مصر .. وكذلك منظمة وزارة الري متبعة دقيقة للتأكد من صحة المعلومات التي تتردد من حين لآخر .

### الشوابع والخطر الأسرائيلي

كما طالب بموافقة عربي موحد من خلال الجامعة العربية لإعصا الصوت العربي الموحد للشوابع والمخربين وحظر من خطوط التحركات الإسرائيلية التي تتم

مؤخرا . وتقديم إسرائيل للمساعدات الفنية والعسكرية للشوابع ودول منابع النيل لدفع مشروعات الشوابع . وطالب المعطو جمال فطاح . بتطهير مياه النيل من التلوث بمخلفات المصانع واليواخر والتي تهدد حياة المواطن المصري وصحته . وثبه مصطفى التكاوي الى ضرورة توفير موارد مائية جديدة تكفي لمواجهة الزيادة السكانية التي تتم بمعدل مليون نسمة كل عشرة أشهر .. واستحدثت وسائل متطورة للري وتوزيعها بأسعار رخيصة للملايين من خلال الجمعيات القومية . وطالب بالعدالة في توزيع المياه على المناطق الزراعية من جانب وزارة الري . وطالب العضو محمد رائف باستغلال الأبحاث التي أجرتها أكاديمية البحث العلمي بشأن توفير المياه الجوفية وضرورة تطهير الفرع من التلوث .

### الخزان الجوفي

وقال المعطو لمسي سلامة أن تطهير الفرع وخاصة الطويلة منها . لا يتم بشكل جيد ، مما يمنع من وصول المياه الى شواطئ الفرع . وطالب بأن يكون الأشراف على الفرع من اختصاص الهندسين بوزارة الأسفلت وليس الجذارة . وتسائل عن سبب عدم موافقة وزارة الأسفلت على الشرحين للملايين بحفر الآبار الارتوازية .





# مشكلة مصر !! مع مياه النيل !!

أثيوبيا بدأت بالفعل بمساعدة الإيطاليين ويتخطى الإمبراليين وتمويل الأمريكيين في إقامة ( خزان فينشا ) فوق أهم روافد النيل الأزرق .. وللتين لا يطمون فإن ٢٨٤ من كل ماء نهر النيل يأتي من هذا النيل الأزرق وإذا حدث وأقامت أثيوبيا هذا الخزان وحولت مياه النيل الأزرق إلى الداخل .. لآفته من المؤكد أن نصيب مصر من مياه النيل سوف يقل ..

وعبر الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية عن قضية الأمن المائي بالنسبة لمصر بقوله : ( أن دول حوض نهر النيل فيما عدا مصر تعتمد على مياه الأنهار في زراعتها بنسبة تصل إلى ٩٠٪ .. وعندما تتحول هذه الدول إلى الري بالوسائل الحديثة سوف يتنافس نصيب مصر من إيراد النهر حتما ودون تصور سياسي لحل هذه المشكلة سوف تصبح مصر بنجلاديش أخرى يضربها الجفاف والجوع ) .

وينهى د . بطرس غالي تصريحاته الصاعقة للهرالد تريبيون بقوله : (إن الحرب في منطقتنا سوف تكون بسبب مياه النيل وليس لأسباب سياسية أخرى ) .

• والمعروف أن نحو ٨٥٪ من مياه النهر تأتي من هضاب الحبشة ٩٥٪ من هضبة البحيرات وأن نصيب مصر ٥٥ مليار ونصف مليار متر مكعب من الماء حسب اتفاقية ١٩٥٩ بين مصر والسودان الذي بلغ نصيبه ١٨,٥ مليار متر مكعب . إن نصيب الفرد في مصر ألف متر مكعب من المياه بينما نصيب الفرد في ( إسرائيل ) نصف هذه الكمية .. ونصيبنا أعلى نصيب في المياه في الشرق الأوسط كله .. ولكننا لا نعرف كيف نصرف هذا الرصيد العظيم .. ولا يصل إلينا كل ما يحمله النهر العظيم من مياه .





المصدر: المختار الاسلامي

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



متوسلي



يوسف

لأنه لا يصل إلى النهر إلا 210 فقط من المياه المأخوذة فوق هضاب البحشة و28 فقط من مياه هضبة البحيرات .. والباقي كله يضيع في المستنقعات والبحر لعمري 34 مليار متر مكعب نلقدها كل سنة نصفها يضيع في بحر الجبل القادم من البحيرات وتصلها الآخر يضيع في بحر الفزال وهي كل إيراده تقريبا حيث لا يصل منها إلى السودان إلا نصف مليون متر مكعب من المياه فقط + 6 مليارات تضيع في نهر السواط !

والسؤال : هل يمكن أن تلحق بعضا من هذه المليارات المفقودة في أعالي النيل لتهرب إلى مصر والسودان ؟

الجواب : نعم .. ولا !

نعم : ممكن أن توفر 18 مليار متر مكعب من المياه لو تم تنفيذ مشروع قناة (جونجلي) في جنوب السودان وإذا تم بالفعل تنفيذ 70% من مرحلته الأولى وتوفر 4 مليارات متر والمرحلة الثانية توفر 7 مليارات أخرى وكلها تقسم مناصفة بين مصر والسودان + ولو تم مشروع بحر الفزال لتوفر 7 مليارات متر من 14 مليارات متر ضائعة في بحر الفزال + لو تم مشروع نهر السواط على النيل الأبيض لتوفر 4 مليارات من المفقودات لاضاعات = المجموع 18 مليار !

ولا : لأن العمل قد توقف في القناة بالفعل بسبب حرب الجنوب .. ولعدم إيمان أهل الجنوب بجدي وجود هذه القناة التي يعتقدون أنها لا تأتيهم في شيء !





المصدر : الأحرار

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١

## خطورة سحب مياه النيل من منابعه دون أخطار مصر

٢ - ١٤,٥ مليار متر مكعب  
للسودان ليكون نصيبها ١٨,٥  
بليار متر مكعب  
٣ - الفقد ١٠ مليار في تخزين السد  
العقل  
ومما كلفت مياه النيل لمصر غير  
كافية للتوسع الزراعي والسكني  
وهذه من حق مصر لأنها الدولة  
الوحيدة التي تعتمد تماماً فقط على  
مياه النيل .

وقلت ٧ دول بالمطالبة بزيادة  
حقوقها من مياه النيل من ٩١ مليار متر  
مكعب سنوياً إلى ٨,٨ مليار إلى  
حوالي عشرة أمثلها مما يؤثر على  
حق مصر

وتحاول إثيوبيا التوصل من أي  
حق للدول الأخرى في مياه النيل  
حتى أن الاجتماع الذي عقد لدول  
حوض النيل خلقت ذلك في يناير  
١٩٨٩ في أديس أبابا وافقت إثيوبيا  
الحضور وبعد بدأت دول النيل في  
تنفيذ مشروعات دون علم أو إذن  
مصر ستؤثر تأثيراً سيئاً على مصر

ويشارك في الانتفاع بمياه النيل ٩  
دول أفريقية هي - مصر -  
السودان - إثيوبيا - كينيا -  
تنزانيا - أوغندا - زامبيا -  
بوروندي - رواندا - ولقد كلفت  
عدة معاهدات بخصوص مياه  
النيل - بين إنجلترا وبلجيكا  
والسودان ومصر .. الخ كلفت أممها  
معاهدة الاتفاق بين مصر والسودان  
عام ١٩٦٩ التي نظمت الانتفاع  
بمياه النيل كالآتي .

١ - تحديد حقوق مصر من مياه  
النيل بمقدار ٤٨ مليار متر مكعب  
٢ - تحديد حقوق السودان بمقدار  
٤ مليار متر مكعب  
٣ - توافق مصر والسودان على  
إنشاء السد العالي عند أسوان  
وكان ذلك باعتبار أن متوسط  
إيراد النيل عند أسوان ٨٤ مليار  
متر مكعب بعد إتمام السد العالي  
والقيام المستفادة من السد العالي  
تقسم كالآتي :

١ - ٧,٥ مليار متر مكعب لمصر  
ليكون نصيبها ٥٥,٥ مليار متر  
مكعب .







المصري : الورقة

النشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

## رؤية تحليلية للأمن القومي المصري

تتأثر الدولة قوة أو ضعفها بأمر تحديد ما لاهدافها الاستراتيجية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمسكرية هذه الاهداف الاربعة عبارة عن سلسلة متشابهة الأطراف مع بعضها في تدقيق وترابط حتى لا تتأثر أجزاءها كما تتأثر بما ينشأ عليها من متغيرات محلية كانت أو خارجية وتتدخل استراتيجياتها في الاهتمام حسب هذه المتغيرات لكي يكون الهدف الاقتصادي - كما هو الحال في مصر حالياً - الاممية الرئيسية عن باقي الاهداف في وقت ما وكذلك بالنسبة لباقي الاهداف يعضها البعض على ان تكون الدولة التي تتفصل بالقوة العسكرية الا عندما تستلزم جميع الحلول السلمية والدبلوماسية

وبناء عليه نستلزم بتوضيح ثلاثة ومبادئ الأمن القومي المصري وهل تحقق عناصره في الوقت الحالي ما تشهده مجامع الشعب المصري من أمن واستقرار ونام وإنزاع بالثقة بالقياس والمعايير المتعارف عليها في دول العالم المتحضر

● مبادئ الأمن القومي المصري ان تقوم الدولة بتوفير وتبني كافة الامكانيات والوسائل اللازمة التي تكفل تحقيق أمن وسلامة البلاد اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وعسكرياً

١ - مبادئ الهدف الاستراتيجي الاجتماعي هي الاساس التي ترتب عليه الدولة باقي اهدافها بحيث تحقق لوائيتها الحد الأدنى من الحياة الكريمة

وبتطبيق هذه الاهداف على الواقع المصري نجد اننا نصل الى امر من الشقوق الاساسية والتي تعتبر غير كافية لاعادة التوازن والأمن الاجتماعي القريب للمجتمع المصري إذ انه من الصعب التخلص من الآثار السلبية التي خلفها لنا النظام الشمولي الذي ظل يحكم مسيرتنا

لاكثر من ٢٥ عاماً : وتلطف هذه اللازمة للتخلص من هذه الآثار على قدر امكانياتنا وقدراتنا وتصميمنا شعباً وحكومة وحكماً على سرعة القضاء على هذه المشكلات

٢ - مبادئ الهدف الاستراتيجي الاقتصادي ان تستلزم الدولة كافة امكانياتها ومواردها البشرية والمادية والطبيعية والاستخراجية .. الخ والامكانيات المتوفرة من الدول الصديقة للوصول الى حد كبير من الكفاءة الذاتية في شتى المجالات الانتاجية والخدمية والاستهلاكية لتحقيق التوازن القوي بين القطاعات التجارية والميزان التجاري وتحديد الاستثمار الى الذي قد تمكن وزيادة الصادرات وسواها لتحقيق الأمن الاقتصادي للدولة

وبتطبيق هذه الاهداف على الواقع المصري فقد ظهر الاقتصاد القومي المصري تحت ظل النظام والحكم الشمولي نتيجة لوهن وتآكل القومات والاعداء التي تركزت عليها هيكل البناء الاقتصادي لعدم تغطيتها لاحتياجاته الاقتصادية والمالية والتشريعية ، مما يستوجب تضاعف جميع قوى افراد الشعب والدولة في سرعة تخطي هذه العثرة بتوفير كافة الامكانيات اللازمة ، والمتسيرة بجانب وضع واعاد واصدار الخطط والتشريعات والقوانين التي تكفل تحقيق مطالب واهداف التنمية

٣ - مبادئ الهدف الاستراتيجي السياسي ان تلتزم الدولة بالشريعة السياسية ومبادئ الأمم المتحدة باعتبار ان معظم دول العالم أعضاء في هذه المنظمة الدولية كما يمكنها ان ترتبط بمعاهدات ومبادئ سياسية كانت او اقتصادية او تجارية او عسكرية او ثقافية .. ويتلخص في هذا الهدف انه نجحت مصر نجاحاً طموحاً في تدعيم علاقاتها بجميع دول العالم عامة وبالدول العربية خاصة كما انها عضو بارز في جامعة الدول العربية والمؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز وكان هذا عملاً حاسماً لقيام معظم دول العالم بتدعيم كافة الهيئات والمنظمات

لحصر حتى تخرج من زواجرها ، اما السياسة الداخلية فتحتاج الى الكثير من الإصلاحات وتحليل القوانين الشمولية البالية او تغييرها لتتخللها عن لغة العصر والقضاء على البيروقراطية الإدارية العجوزة

٤ - مبادئ الهدف الاستراتيجي العسكري هي قدرة الدولة على تحقيق أمن وسلامة أراضيها لمحكمة اهدافها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مع الاستعداد لتوجيه ضربة اجتهاد من خارج البلاد لمحافظتها وحماية الدول الصديقة من أية تهديدات خارجية مع الولاء لجميع الانتماءات نحو الدول التي تربطها بها مصالح واهداف مصيرية وباعتبار لهذا الهدف بعد حرب الخليج اشغل ميزان الميزان والتكاملات والفرقة القتالية بين الجيش المصري والعيش الاسرائيلي بعد حصوله على السلاح والعتاد المتطورة تكنولوجيا ووجود الاحتياطي الاستراتيجي العام للقوات المسلحة الأمريكية وجواز استخدام اسرائيل لهذا الاحتياط في أي وقت عند الحاجة ، ولعلها ما بين ١٠٠ - ٢٠٠ راس نووية وتزويدها بتساريف صواريخ ، والتتبع لأحدث الصواريخ ، وأرو ، وتشترائها في برنامج حرب النجوم الأمريكي مما يبرز الدول العربية بأجراء الكثير من التجهيزات الجوهرية في معاداة الدفاع العربية المشتركة والضغط على القوى الدولية العظمى وعلى راسها أمريكا لتطبيق قرارات خفض التسلح وتزعم لسلطة العمل الشامل والأسلحة فوق التقليدية من منطقة الشرق الأوسط وبلزيم بها الجميع وعلى الأخص اسرائيل لأن يكون هذا الشرط أساساً لثناء عقد مؤتمر السلام في أكتوبر ١٩٩١

ومن جهة أخرى فهذه التهديدات التي توجهها مصر من جهة الجنوب بغضبة للصراعات اللبنانية في القرن الأفريقي وخاصة ما يحدث باثيوبيا للقيح الرئيس الذي يبدأ بـ ٧٨٨ من حصصنا الخاصة بجاني رغبة اثيوبيا في إقامة حدود على النيل الأزرق وعطية والسويوط بمحاولة القذرة الأمريكية السوفيتية الإسرائيلية علانية على الصراعات الداخلية داخل السودان





الوفد

المصدر :

٢٣ سبتمبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والعلمية

وتتطابق مع طبيعة القوانين الجديدة بغاية الانتقال بسهولة وبكفاءة الديمقراطية من الحكم الشمولي إلى الحكم الديمقراطي وتبني أحزاب المعارضة أن يكون التغيير شاملا وحوليا لجميع الأهداف القومية بغاية تحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع المصري .

ولكن من وجهتي النظر ايجابية ومنهجياتها وتاثيراتها بالقطع على الأمن والاستقرار الداخلي ودرجة احتمال المواطنين للتغييرات المطلوبة حتى يمكن بناء الكيان المصري الحديث في ظل النظام الحالي الجديد . ويحتاج الموضوع الى نظرة ثاقبة شاملة خاصة وان هناك نقاء في الرؤية الشاملة للشعب المصري كله لتحقيق اهداف الأمن القومي .

نعمات حسن شوقي

●●● خلاصة التحليل العام والتوصيات من السرد اعلاه يتضح ان هناك عدم تكامل في هياكل لركن بناء الأمن القومي المصري بشموليته نتيجة لتطويف داخلية او خارجية وهذا ان يزعجنا او يهيننا . مثل الكثير من الدول المتقدمة كأمريكا واليابان والصينيا الموحدة والاتحاد السوفياتي وغيرها . علمنا نعرف حقيقة موقفتنا وسبلتنا ونعمل على اصلاحها أولا بأول ، قبل ان نتكلم ويصعب السيطرة عليها . بناء على خطط قومية شاملة مدروسة متكاملة الأركان تعمل على القضاء على السلوكيات غير السوية والأمراض الاجتماعية واثاث الاقتصاد القومي من كونه وعثرته والخلص من القوانين الشمولية التي كانت تحكم مسيرتنا حتى يعود التوازن والاستقرار الطبيعي للمجتمع المصري وفي نفس الوقت خلق وبناء واعادة الانسان المصري دينيا وتعليميا وصحيا ورياضيا ونفسيا وثقافيا وتخليصه من الاعوجاج الثقيلة التي أرهقت كاهله طوال الحكم الفردي الشمولي لنعود اليه روح الانتماء وحقيقة وواقع تسمى الدولة حاليا لتحقيق اهداف الأمن القومي المصري على اساس اسبقية أهمية الأهداف بدما بالأهداف الاجتماعية والاقتصادية وتدعيم السبلية الخارجية بدول العالم كاسبقيات متقدمة على باقي الاهداف مع محاولة تغيير القوانين التي تحكم ادارتها الى احوال بعض التغييرات عليها لتنفيذ



مخطط التعاون الاسرائيلي - الاثيوبي

١	اسرائيل تطلب من فرنك منع زيادة احتياطي المياه لمصر	الوفد ١٠ نوفمبر ١٩٨٦ ..... ١٤٩٩
٢	اسرائيل وأثيوبيا ٠٠ والسيطرة على مياه النيل	عمر سيد أحمد ١٢ ديسمبر ١٩٨٦ ..... ١٥٠٠
٣	اسرائيل ودول حوض النيل	الوفد ١٤ ديسمبر ١٩٨٦ ..... ١٥٠٢
٤	اسرائيل ودول حوض النيل	الوفد ١٢ ديسمبر ١٩٨٦ ..... ١٥٠٤
٥	موم مصرية ٠٠	عباس الطرابيلى ٩ يناير ١٩٩٠ ..... ١٥٠٦
٦	القاهرة تلتكر معلومات من أدیس أبابا في شأن مياه النيل	طارق المهدي ٩ يناير ١٩٩٠ ..... ١٥٠٧
٧	اسرائيل تنفي مشاركتها في أعمال عسنى روافد النيل	الوفد ١٠ يناير ١٩٩٠ ..... ١٥٠٨
٨	موم مصرية ٠٠	عباس الطرابيلى ١٠ يناير ١٩٩٠ ..... ١٥٠٩
٩	مجلس الشورى يناقش المشروعات الاسرائيلية على مجرى النيل في أثيوبيا	زايد على سعد ١١ يناير ١٩٩٠ ..... ١٥١٠
١٠	وزير سوداني: استعداد مصر والسودان للتفاوض مع أثيوبيا حول مياه النيل	الأفهام ١٢ يناير ١٩٩٠ ..... ١٥١١
١١	رئيس وزراء أثيوبيا يصل القاهرة غداً لاجراء مباحثات حول مياه النيل	الوفد ٢٩ يناير ١٩٩٠ ..... ١٥١٢
١٢	اسرائيل تعكر مياه النيل	أيمن الصياد ٢٠ يناير ١٩٩٠ ..... ١٥١٣



١٢	ما أثر الفلافل التي تحدث في القرن الأفريقي على أمن مصر القومي ؟	د - محمد عبد الغني سعودي	الأعمال ٢٦ يونيو ١٩٩٠ ..... ١٥١٥
١٤	التعاون الاسرائيلي الأثيوبي والأمن القومي المصري	عز الدين شكرى	السياسة الدولية يوليو ١٩٩٠ ..... ١٥١٩
١٥	عصام راضي وزير الأشغال يتحدث		آخر ساعة ٧ أغسطس ١٩٩١ ..... ١٥٢٠
١٦	مزارع اسرائيلية بأثيوبيا لمنافسة القطن المصري	زايد على سعد	الأخبار ١٢ أكتوبر ١٩٩١ ..... ١٥٢٤







المصدر : الأوفد

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إسرائيل تطلب من «قرنق» منع زيادة احتياطي المياه لمصر

التي ، عبر قناة جويل  
الخج إزديت الاحتياطي  
المائي لدى مصر . وكشفت  
المصادر عن قيام تيوبيا  
بالتقديم ككتبة مبيعات  
سوفيتية إلى قوات فرن  
للشورس . هوسكها

في دور مصرى ، لإملاك  
تسلط في الجنوب . كما  
طربت إسرائيل من  
طريق . تعمل على  
استمرار جمع المعدات  
التي تستخدمها الشركة  
الأجنبية التي تقوم  
بخطبة توسيع مجرى نهر

التي . في : كعت  
مصرى دبلوماسيه  
في بيروت . أن  
والسكة العسكرية  
الإسرائيلية طربت من  
المطرد جون إرنق زعيم  
المصريين في الجنوب  
الصومالي . ككسوى بقوة

للمصرية . والاستبداد على المزيد من مدن  
الجنوب . كما كشفت المصادر عن قيام

طريق . بزيادة إسرائيل مؤخرًا واجتماعه  
مع الجنرال دان شو مورق رئيس الإركان  
وعهد من كبار الضباط . ذكرت المصادر .  
أن طريق . طلب من التيوبيا وإسرائيل .

تدريب عشرة طيارين من قوات  
المصريين . على قيادة المقاتلات الخفيفة .  
لشن هجمات خاطفة على مراكز تجمع  
قوات الجيش السوداني في الجنوب . كما

طلب طريق . تزويد قواته بنظام دفاع  
جوى أبيض متطور . للخطية هجمات

المصريين القذفة . بالقرب من الحدود  
السودانية - الإثيوبية . وكعت المصدر .

أن طريق . طلب من شعرون . تقديم  
تسهيلات واسعة لقواته . في القواعد

البحرية والجوية الإسرائيلية في التيوبيا .  
لاستقبال الأسلحة التي ستنصل إليه الخج

لجراج التيوبيا بشكل رسمي . واشفت  
المصدر . أن طريق . طلب من إسرائيل

تزويد بصور من طريق القمر الصناعي  
الإسرائيلي . حول توضع القوات  
السودانية في الجنوب . لتوضع خطط

هجوم متفحمة .





## اسرائيل وانيسوييا .. والسيطرة على مياه النيل

منذ اسابيع استأنفت النيبويا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . وذلك مصار علمية ان « خبراء » اسرائيليين ، بعد ايام فقط من عودة العلاقات بين البلدين ، قد عرضوا على جهات الاختصاص في النيبويا استعدادهم للاسهام في مشروعات مولىة ادى ، لتشييد ، مجرى النيل ، وضمان استثمار مياه النهر على نحو افضل .

وقد لايبدي هذا الدنيا لاول وهلة ذا اهمية خاصة . غير انه في الحقيقة يكلف من مخطط بالغ الدماء يحمل في طياته خطر نشوب صراعات عويصة عند مشارف القرن القادم .

### مهدد مهدد

لم شحت مياه النيل في منتصف الثمانينات لعدة سنوات متتالية لغير سبب معلوم . وقد ارجع بعض العلماء الة حصول الامر في قلب افريقيا الى ظاهرة « طبيعية » . وهي ان شدة « دورات » طوبية المدى لغزارة هطول هذه الاصطفي لم تغرتها . وقد ارجعها علماء آخرون لغواصر من صنع الانسان . وبكلمات للاخلال بالمتوازن البيولوجي الناتج عن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا عصرية ملونة للبيئة ، وسمية لغزواتها « الطبيعية » . وقد ارجعها آخرون لغواصر التصحر الناتجة عن الافراط في تحويل الغابات في قلب افريقيا الى اراضي اريد تخصيصها للرعي والزراعة . وقد افشى هذا التصحر الى تعريض الملايين من الافارقة لاجاعات بشعة . لا لضعفهم بفضل توسيع الرقعة الزراعية ... وعلى اى الاحوال ، وبما كان السبب ، فلن الامر المؤكد ان لغياه معرضة لان تزداد شدة . وان تصبح يقتل مصدرا محتملا لنزاعات محتملة في المستقبل المنظور .

وقد عولت اسرائيل ، حتى بعد رحيل المسادات محاولاتها في يكون لها نصيب من مياه النيل ، وجعلتها في هذا الصدد ان مصر تبذل نسبة محصورة من هذه المياه . وان الخبراء الاسرائيليين على استعداد لتقديم تكنولوجيا كغاية بالحد من هذا التقييد . على ان تكون حصة اسرار لغياه من نصيب اسرائيل ا

والواقع ان اسرائيل تحرك عند منبع النيل كي تجني ثمار هذا النحر عند مصبه . وان شقاق لغياه مركز لغواصر يمتلكها من تحقيق ما عجزت عن تحقيقه حتى في عهد المسادات . وهو ان يكون لها نصيب من مياه النيل يلبي احتياجات تصفها بغيا « صوبية » . وه اشية . وه اسرائيلية .

وليس سرا ان الحكومة الاسرائيلية قد بثلت جهودا مكثفة « الانقاذ » المسادات بجعلتها الى مياه النيل . وان هذه الحجة سوف تزداد مستقبلا . وان على مصر تلبية هذه الحجة تعبيراً عن « الصداقة » التي تنهض معاهدة السلام رمزاً وعنواناً لها . وقد القحت المسادات ، وادلى بتصريحات عبر لغياه عن استعداد لتحويل جزء من مياه النيل عبر قناة الى القدس . ولكن المشروع تاه في خضم الصراعات الكبرى التي اجتاحت مصر على توقيعها للمعاهدة وحتى اغتياله في ٦ اكتوبر ١٩٨١ .

وليس من شك في ان شدة لغياه سوف تكون من ابرز الاسباب المسببة في نزاعات عند مشارف القرن القادم . فلان اسرائيل ، بجعلها الى مياه لاسباب صناعية . ولهذه الحجة ، علاقة باصرار اسرائيل على عدم التخلي عن جنوب لغياه حتى اللحظة . وباصرارها على الا يتل ما قد يتل من حقوق للغنطين من سيطرتها على الضفة والقطاع . لغن لغياه نصيب الاسد من المياه الجوفية بلزاسيها . ومصر بجعلها الى مياه لاسباب زراعية لتوسيع رقعة الارض الصالحة للزراعة لطعام شعب فلق تعدادها الخمسين مليوناً . وان مياه النيل هي اساس ابرز للشروع التمشية لكافة الدول الافريقية المطلة على حوض النهر .

غير ان جهود اسرائيل للحصول على مياه من مصب النيل قد فشلت حتى الان في تحقيق اية نتيجة . ومن هنا جاءت فكرة بناء مركزها للغواصر في هذا الصدد - او بتقريب اقل ، ابتزاز مصر - وذلك بالسيطرة على مجريات النهر عند منبعه في النيبويا . والخبراء ، الاسرائيليين لغة في مقابلة السلطات النيبوية في هذا الصدد لتفحص في ادعاء حيث هو ان حصص لغياه التي تقررت لبلدان حوض النيل ليست عتلة . ذلك انها قد تقررت في فترة سابقة على حصول معظم بلدان افريقيا على استقلالها السياسي . اى في فترة كانت مصر لغياه من الدول الافريقية النافذة المتخلف لها « باستقلال » وه السيادة . وانها لاقتل كانت ملفوظة بين الدولة الاستعمارية - بربريتها وبين مصر - من مراعاة لمصالح العديد من البلدان الافريقية الاخرى المطلة على حوض النهر .

ويرتب « الخبراء » الاسرائيليين على لدعائهم هذه ان معظم دول الحوض قد حربت من نصيبها العادل في مياه النيل ، وان عليها ان تدرك ان وضعها الراهن كدول مستقلة ذات سيادة يؤولها للغلبة بعادة الذكر في التناقض بين اقصية لغياه باعتبارها لغلقت لا تقريها . لاها لم تكن طرفا في ابراهيم .

ويضيف « الخبراء » الاسرائيليين : ربما لم يكن يوسع الدول الافريقية « بالهزيمة الحق » الحققة « بضمح » الاممية حتى الآن . نها لا تمكن اوروبالا لاجبار الاطراف الاخرى المعنية - وهم لغنسون بثلت مصر تحديدا - على انضيم بثلية هذا مطلب ... ولكن اسرائيل كغاية بالحد من هذه الدول للتكنولوجيا التي تمنحها من « ترويض » مجرى النهر ، وتوجيهه وفق مصالحها ...





المصدر: أكثر من ١٠٠

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ ديسمبر ١٩٨٩

والواقع ان اسرائيل بمخاطبة  
اليوبيا او غيرها من الاطراف في قلب  
الريفيا التي تلعب الا ان يان المياه  
تصبح . واصبحت تهدمها مصاعف  
مربعة . اما تخالف في الحديقة مصر  
يشكل ملكو غير ميقن ... وتملأ  
عليها ضغوطا .. وتعرض عليها  
صفقة ضمنية مفادها : ان الجانب  
المصري عليه ان يسلّم بنصيب من  
مياه النيل الاسرائيل عند المصب .  
مقابل الاقلاع اسرائيل بمجريات  
المياه الغير صالح مصر عند  
المضيق ١١ وينبغي ان التكنولوجيا  
المطلوبة للسيطرة على مجريات النيل  
في قلب الريفيا لا تملك اسرائيل  
توفيرها وحدها . كما انها لا تملك  
توفير ما تسدعيه من تمويل ...  
ولكنها في ذلك تفتقر بدور الوكيل  
لجهات استعمارية عليا . جهات  
اصبحت تفكر في استخدام سلاح المياه  
بعد ان استخدمت سلاح الغذاء  
للسيطرة على قطاعات المعلم الاخر  
دخلاً ... وبذلك امور لا تملك اغلقها  
هذه ونحن نواجه تحديات نهضة القرن  
العشرين .. اننا بصدد خريطة  
سياسية للمعلم لتقسيم بسهولة لم  
يسبق لها مثيل . واصبح التفكير في  
الاستقلال . والتخطيط له بكل جدية .  
كمروءة لا غنى عنه اذا اردنا ان نحافظ  
لانفسنا بمكان تحت الشمس !





المصدر: الوفر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ ديسمبر ١٩٨٩

رسالة الى وزير الاشغال :

# اسرائيل ودول حوض النيل

بقلم المهندس: عبدالخالق الشناوى

وزير الرى سابقا

السيد المهندس / وزير الاشغال والموارد المائية  
تجربة طيبة وبعد..

اننى فى الواقع لاكتب لاحد من رجالات الحكم الحال وانما اوجه كتابتى  
وما اراه لصالح الوطن. اكتبه ووجهه للشعب لانى فى رايها خاصا فى الحكم  
العام ووجهه ولكننى اخرج اليوم عن هذه القاعدة التى التزمت بها فى  
حديثى عن الموضوع عنوانى كلمتى ربما لاننى ارى فيه رايها خاصا سببه  
الان الهندس وشاه عندي ماله انك ربما تكون ملتزما به والامر فى هذا انما  
يختص بما نشر منذ قليل بحرية من الجرائد القومية، من انك تعزيم البحث  
عن المختصين فى اوغندا عن رى ارض سهل «كاراموجا» الواقعة على الضفة  
اليمينية لنهر فيكتوريا شرق وشمال بحيرة كيجوجا وما اوزعنى للحديث الان  
فى هذا الموضوع هو مالم فى الندوة فى جريدة الاهرام منذ مدة غير بعيدة  
كنت تحضرها ويحضر معك فيها احد وزراء الرى السابقين وكنت انما احد  
المدعوين لهذه الندوة. وكان الراى الذى يخص رى سهل «كاراموجا»  
انما هو فكر ضال يوصى الى ان يخص له جزء من مياه النيل لريه وتذكر  
اننى البديت راى معارضا فى هذا الامر الجليل فى تلك الندوة، وكنت ومازلت  
اعتقد ان الامر انتهى لهذا الحد، عدم التعرض لياء النيل، فى هذا الموضوع،  
الى ان قرأت فى احدى الجرائد اليومية ومنذ ايام ان الامر قد اتى مرة اخرى.  
تذكر اننى فى تلك الندوة قلت ان اليهود الاسرائيليين منتشرون على طول  
النهر، من بحيرة فيكتوريا الى جنوب السودان وان امرهم غير خفى. وتذكر

اننى قلت فى هذه الندوة اننى وانما وزير لرى طلب الرئيس نيريرى رئيس  
تنزانيا فى ذلك الوقت، جزءا من مياه بحيرة فيكتوريا لرى بعض ارض بلده،  
ولا اود ان اسفل فى تفاصيل ماحدث فى ذلك الوقت ولكننى اذكر بان الامر  
انتهى الى ان الرئيس نيريرى لم يكن ليطلب ذلك الا بدافع من مستشاريه  
الاسرائيليين. ولك ان تضع له ذلك ورجع عن طلبه بعد ان قامت لجنة من  
المهندسين المصريين ارسلتها لبحث الموضوع فى تنزانيا حيث اقتنع الرئيس  
نيريرى بعد اطلاعه على مضمون البحث، ان اليهود الاسرائيليين هم الذين  
اوعزوا اليه بهذا الطلب الخبيث ولم تكن تنزانيا بحاجة لياه تاخذها من  
بحيرة فيكتوريا.

الامر يتكرر الان فى اوغندا لرى سهل «كاراموجا». ولو لك ايها السيد  
الوزير تجاولت فى هذه المنطقة من قبيل الزياره لوجدت ان هذا السهل  
مسلحته حوالي ستة ملايين ادفان وان به نهرا يسمى نهر «كيجيرى» له فروع







المصدر: ألفند

التاريخ: ١٤ ديسمبر ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورواد تستند مياهها من الأمطار التي تسقط على سطوح المرتفعات التي هي بالقرب من حدود كينيا. ولو أمكنه قراءة بعض محطات الإرسال هناك لعلمت أن هذا السهل الذي تبلغ مساحته مساحة الأراضي الزراعية بمصر تسقط عليها أمطار لا تقل عن ألف ملميمتر سنوياً.

ثم لتبين مايجب عليه الاس ومليجب أن يكون بين أيدينا من معلومات للوصول لتلك حكمة بيننا وبين هؤلاء الاسرائيليين ،اصدقاء الحكم القاتم بمصر، فلننا يجب أن نعلم الآتي:

اولاً: ان شمال سيناء الساحل الشمال منها، عند رفح والشيخ زويد الى العريش وهي اراض رملية تسقط عليها امطار لا تزيد على مائتي ملميمتر سنوياً ومع كل فقد يزع الحفلة المصري الموالى لمصريته مائتي ألف فدان على هذه النسبة الضئيلة من الأمطار.

ثانياً الحقيقة الثانية هي ان القانون الدول يحرم تحريماً قاطعاً ان تؤخذ أية مياه من اعالي النهر او في اى جهة من جهاته قامت عليها حياة في اى جزء من اجزاء النهر.

اود ان اضع امامك ايها السيد المهندس الوزير هذه الحقائق حتى لاتخونك الذاكرة فلا تعرف من تغلوف انهم الاسرائيليين اعداء الشعوب واعداء العرب خاصة وانكره في تلك انهم وقد وجنوا فرصة في جنوب السودان بقيام عمل خلف هذه سياسة تخريبية لمصر والسودان، فارسلوا له خبراء هربيين اسرائيليين وارسلوا له المعدات العسكرية التي طلبها واشترطوا عليه ان يعمل على عدم تمكين السودان او مصر من تكميد قناة جونجلي، حتى لاتوفر في النيل لمصر والسودان اربعة مليارات من الأمطار المكمية من المياه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وللحديث بقية





المصدر : ألو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩

## إسرائيل ودول حوض النيل

بقلم المهندس : عبد الحفيظ الشناوي

وزير الري الأسبق

السيد المهندس / وزير الأشغال والموارد المائية :  
ذلك الرجل الذي سبق أن حيك وأمل فيه ما زال يحيك ويأمل فيه -  
نعم ويأمل فيه - ولو أن الأمل قد أصبح ياهتا يشوبه بعض الخفوت  
ولكنه لم يزل آملا يعاوده من أن تكثر شعاع الاضواء واماني الخير  
لبلندا - ومن هذا النحو وعلى هذا الدرب أكتب اليك اكمالا لقصة اليهود  
مع دول حوض نيلنا المقدس .

اليوم ، وفي اوغندا ايضا ، وعلى البر الأيمن من نيلنا توجد مساحة  
من الأرض هي حوض نهر الكافو ، وهي لا تقل في مساحتها عن خمسة  
ملايين من الألفنة ، ولا عرفت على وجه التحديد ان كنت في سابق خدمتك  
قد مرت في تلك المنطقة أم لم يكن لك سابق خبرة بمناحيها وندوبها  
المختلفة . وعلى كل فالامر ان نهر الكافو في سابق عهده كانت منابعه  
يقارب من بحيرة فيكتوريا بل وكان له روافد تأخذ من البحيرة رأسا  
ويشقي في مجراه إلى بحيرة البرت يفرق ميل قدره حوالي خمسمائة متر  
على طول مجراه .

لم حدث في الحصور الجيولوجية ان تغيرت القشرة الأرضية على بعد  
حوالي خمسين كيلومترا من بحيرة البرت وغلب بها تنوء قسم النهر  
للسمين احدىهما بشول حوالي خمسين كيلومترا في طريقه كما هو ليصب في

بحيرة البرت . باسم نهر نكوس ، وأما نهر كافو ، فقد تغيرت ميوله  
وأصبح يرد المياه إلى منابعه ومن ثم فاصبحت مياهه سلكة او شبه  
سلكة تأخذ شكل المستنقع - ومساحة حوضه البالغة حوالي خمسة  
ملايين من الألفنة أصبحت نتيجة طبيعة النهر التي آل إليها من عدم  
سريان مياهه وكثرة الأمطار الواقعة على حوضه والتي تبلغ حوالي ألف  
ومائة مليون سنويا ، الول وحال النهر أصبح إلى ما آل اليه ، فإن  
حوضه ذات المساحة الواسعة أصبح لا يحتاج إلى أي مياه أخرى من  
النيل .

أيها السيد الوزير لو كنت تفتت موضوع الزراعة في تلك المساحة  
لعمت ان الصيادين زرعوا هناك لحساب اليونانيين حوالي نصف مليون  
فدان بنات الارز ، والارز كما تعلم نبات مائي يجود في المستنقعات ،  
فأنتي الزرع فطره بلغم خيرة بلان ريبا حيث قلص الخبز على اوغندا  
ومن ثم استهلكوا جزءا منه وصدروا الباقي وكان كثيرا جدا تر عليهم





المصدر : ..... الوقد .....

للنشر والخذ : ..... الصحف والمعلومات ..... التاريخ : 2.9.1956

أريحا كثيرة من العمليات الصعبة .  
واستمر الصينيون يزعمون الآن ويتوسمون في زراعتهم في هذه المنطقة .  
لحساب أوغندا حتى تنهيه الإسرائيليون لهذا الأمر الجلل واعتقدوا أن  
تخطيطهم للسيطرة على مياه النيل وحرمان مصر والسودان ما استطاعوا  
منه أصبح مهددا للغالب ومن لم تستعروا وتدخلوا بوجودهم القبيحة  
باساليبهم الجهنمية يتفكرون سمومهم لدى الاوغنديين يقولون لهم : لم  
لاتزعمون القطن والفج وبالي محاصيل الحبوب وأن الأمر في ذلك  
يستدعي أن تأخذوا حصة من مياه النيل لتساعدكم على ذلك .  
هم الإسرائيليون أعداء البشرية - هم الإسرائيليون أصحاب الحكم في  
مصر - هم الإسرائيليون أعداء الشعوب وأعداء العرب عامة والمصريين  
خاصة - اليوم يتفكرون منكم أيها السيد الوزير ، متخلفين وراء  
الاوغنديين مناشئة في طليعة رى مسلحة حوض نهر الكاف . والأمر في ذلك  
أن كنت أعرضه عليك لعل فيه فلما أعرضه بعد ذلك بل وقبل ذلك على  
المهندسين المصريين والسودانيين في نقابتي البلدين معننا ذلك على  
شعبي مصر والسودان ودعني بعد ذلك أيها السيد الوزير أخطركم أن  
الأمر خطر جدا . وأن أي ملفوض أوغندي يفلوذك في هذا الأمر إنما  
يختل في عيادته من أن يدري شيطان إسرائيل يوسوس له بأهليج  
السوء وتراجم الحاد - فاحترس أيها السيد الوزير وللحديث في شأن  
النيل عامة بقية ، أرجو أن استطيع الكتابة لك عنها قريبا .  
وسلامي عليك .





المصدر: ألف

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ يناير ١٩٩٠



في المكتبة العربية كتب عديدة كان النيل هو موضوعها .. ولكن للأسف معظمها بالقامع الأجنبية مثل إميل لوبليج وكتابه الرائع عن النيل - وعصره مما كتبه المستكشفون - أما العرب ، فرغم اهتمامهم المتأخر بالنيل ، إلا أنني لا أذكر سوى كتاب شيخ جغرافيتي مصر الدكتور محمد عوض محمد ، وكتاب الراميل محمد صبيح الذي صدر في الأربعينيات وكتاب عاطفة مصر المكتورة نجمات أحمد فؤاد الذي كان موضوع رسالته لنيل لندكرواه ، ثم تلويم النيل الذي وضعه أمين سامي ، وكم تنمى في تلميد طبعه هيئة الكتاب ، وكتاب الأمير عمر طوسون ، وغير ذلك ليس هناك كتاب عربي اللسان تناول

النيل كموضوع مستقل وكان لحرى بللمصريين أن تكون أذهار النيل بلوجرافيا خاصة به لأن حياتنا بلا شك مصدرها النيل .. ولكن الصورة تغيرت مع استقلال مول منابع النيل : وأصبحت هناك مكتبة تترعى ، مصالح النيل يصل عدد أعضائها الآن إلى ٩ دول .. وبالتالي أصبحت مصر مقيدة في استخداماتها لنيل النهر ، وأصبحت سياسة مصر مقيدة بهذه الدول ، وأجهلها السياسية .. مثلا لا تجد في أي صحيفة مصرية ، معلومات كاملة عن المشروعات التي تنفذها شركات إسرائيل وسوفييتية على النيل الأزرق في النوبيا .. بما يعطيه هذا من ضخوة على منابع النيل هناك التي تعد النيل بمعظم مياهه .. وليس غريبا من هذا المنطق أن وزيراً نشطا ككلهيندس عصام راضي يجد حرجا كبيرا في الفوض في هذه المشروعات وكشف لبعاده .. تماما كالمصمت الغريب الذي يصاحب مشروع نهر الأنابيب الليبي الذي يعتمد على سحب المياه الجوفية من الخزائن النوبية في جنوب غرب مصر وسحبها إلى المناطق الشمالية في الشايفات ليبيا ، مع العلم بأن هذا الخزائن الجوفية النوبية ليس

بالضخامة التي يعتقد ما لبعض .. ولو انقلبت الشقيقة ليبيا ما تخصصه المشروع الأنابيب بحيث ينقل على تحميلية مياه البحر لكان هذا لجدي لليبيا .. مثل هذه المشروعات التي تجري حولنا وتتعلق بمستقبل مصر المالي لا يجب السكوت عليها ، بل يجب التحرك السريع لمواجهة ، لأن القرن القادم سيكون بلا جدال قرن الماء والصراع سيكون حول الماء ، ولأن حياة مصر مرتبطة بالماء لا يجب أن نقف مكتوفي الأيدي أمام ما يجري عند منابع هذا الماء .. فدا نكمل مسيرتنا مع النهر .

عباس الطرايحي







المصدر: الحياة الليبرالية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٩ يناير ١٩٦٠

## القاهرة تنتظر معلومات من اديس ابابا في شأن مياه النيل اثيوبيا تعلن ان مشاريعها لاتزال قيد الدرس والخرطوم تتهم اسرائيل بالسعي لتفجير المنطقة

□ القاهرة -  
من طارق المهدي

■ نفي الاستخبارات السباسب  
لسفارة اثيوبيا في القاهرة السيد  
رضوان عبدالله في تصريحات خاصة  
لـ «الحياة» أمس ان تكون بلاده قامت  
بالخضاد اي إجراءات تنفيذ مشاريع  
مائية على زوال نهر النيل موشحا  
ان الامر ما زال قيد الدراسة. كما  
نفي ان يكون هناك خبراء اسرائيليون  
يعملون في المجالات المائية في  
اثيوبيا.

جاء ذلك في رد له على ما ينشر من  
وجود أزمة ميساسية بين القاهرة  
واديس ابابا بسبب ما تريد من قيام  
اثيوبيا بإنشاء مشاريع مائية فدان  
على ايد نهر النيل في مصر.  
واوضح السيد عبدالله ان  
اثيوبيا تحرم كل الصرخ على عدم  
الاضرار بالامن المائي المصري انطلاقا  
من حرصها على استمرار العلاقات  
الودية بين البلدين وان اثيوبيا - وان  
كانت تعمل ما تراه محققا لمصالحها

ومليها لاحتياجاتها - تتشاور في ذلك  
مع الدول التسع الاعضاء في اللجنة  
الفنية لياه النيل وهي اللجنة التي  
تشترك فيها اديس ابابا بصفة  
مراتب.

والنهي عبد الله يمشي المواسم  
الحربية بشن حملة عدائية على بلاده  
بعد اعادة علاقاتها مع اسرائيل في  
شهر تشرين الثاني الماضي، مؤكدا  
ان اثيوبيا كانت قطعت للعلاقات مع  
اسرائيل عام ١٩٦٧ اي بعد العدوان  
الاسرائيلي على نصى الدول الافريقية  
وهي مصر، وان زلات اسباب الموقف  
الاتوبي فكان من الطبيعي ان تغير  
علاقاتها مع اسرائيل.

وكانت مصادر دبلوماسية  
مصرية مسئولة اكدت في تصريحات  
خاصة لـ «الحياة» ان موفد  
القاهرة في هذه المرحلة بالغ  
الحساسية اذ يتولى الرئيس حسني  
مبارك قيادة منظمة الوحدة  
الافريقية.  
واوضحت هذه المصادر ان ما  
ورد اليها من معلومات عن مشاريع

مائية اثيوبية تؤثر مليا على حصه  
مصر من مياه النيل ليس كافيا لاعلان  
موقف محدد، وإن كان من المهم التحكيم  
على ان هناك اتفاقات بولية تحكم  
استخدام مياه النيل، ومصر تؤكد على  
ضرورة احترام هذه الاتفاقات.

وفي حديثها لـ «الحياة» اكدت  
المصادر المصرية المسؤولة ان القاهرة  
سابق ان بدلت جهودا مكثفة لجميع كل  
المول المطلة على حوض النيل في  
مشاريع تنمية مشقة الا ان موفد  
ايس ابابا من هذه المشاريع لم يكن  
طيبا، ومع ذلك فحن مستمرين في  
مضادة القاعهم بجسوى العمل  
القتري.

اما رئيس الهيئة المصرية العامة  
لري والمياه المهندس احمد حازن  
فاوضح في تصريح خاص لـ  
«الحياة» ان مصر باعتبارها دولة  
النبي لا تقبل اجراء اية تعديلات على  
حوض مياه نهر النيل من قبل اي  
طرف من دون اتفاق مسبق خصوصا  
وان هناك اتفاقات بالغل تنظم هذه  
الخصص وتحطي بحس ٥٠٠ مليون

من مكتب من المياه سنويا.  
وقالت السيدة عابدة عبدالجيد  
الاستشارة الاعلامية لسفارة السودان  
في القاهرة في تصريح خاص لـ  
«الحياة» ان اسرائيل استقلت خروج  
الخبراء الكوبيين من اثيوبيا وحالة  
الجفاف التي تعاني منها البلاد  
لتقرير مخططاتها الراسي الى حجب  
لياء من مصر والسودان معا، الامر  
الذي سيؤدي بين امور اخرى الى زرع  
مشاكل بين القاهرة والخرطوم في  
شأن توزيع المياه في اطار الرعية  
الاسرائيلية لتفجير المنطقة.

واضافت ان العالم مقل على  
مرحلة ظما ستكون الشوة لاثيا ليا  
اكثر اهمية من الشوة التقنية، ومن  
ثم فالمسألة بالغة الخطورة ولا بد من  
تضاض جهود الدول الافريقية المطلة  
على حوض النيل تحت رئاسة الرئيس  
حسني مبارك الذي يتولى قيادة  
منظمة الوحدة الافريقية من اجل  
الضغط على اثيوبيا ومقاومة  
المخططات الاسرائيلية الخبيثة في  
القارة السوداء.





المصدر: الحياة النضالية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ يناير ١٩٩٠

### اسرائيل تضي مضاركتها في اعمال على روافد النيل

■ القدس المحتلة - ١ فب - قالت مصادر اسرائيلية أمس ان اسرائيل غير متورطة في تشغيل تجري في النيوبييا قد تؤدي في التأثير على مجرى نهر النيل الاثري.

ونعت وزارة الخارجية والوزارة الاسرائيليتان انباء نشرتها الصحيفة البريطنانية «ني لاندينته» في هذا الشأن.

وكانت الصحيفة ذكرت ان خبراء اسرائيليين يعملون لحساب الحكومة الاثيوبية بقرصون حاليا بدراسات اولية لبناء ثلاثة سدود في منطقة بحيرة تاناوهر اباني لحد روافد النيل الاثري.

واوضحت ان هذه السدود اذا انشئت ستؤثر على مجرى النيل الاثري الذي يولر مع النيل الأبيض.

المياه لمصر.

وحسب الصحيفة فان مصر ارسات تخذيرا الى اسرائيل وهو ما نقاه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير نقيا لاسطفا يوم الاحد الماضي.

اما الشركة الاسرائيلية للخبرات الانشائية «تغال» فقد اوضحت من جهتها انها تقوم باعمال في النيوبييا ولكن لحساب البنك الدولي كما تقوم باعمال في الاثريين في الطرف الآخر من البلاد.





المصدر: الوفد

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كان النيل دليلاً لنا في بلادنا، كما قال الدكتور رشدي سعيد في محاضراته بتغطية الصحفيين.. ولم يكن النيل يلعب دوراً في حياة أي شعب يعيش على ضفافه عند المنابع.. ولهذا كان نهرنا مصرياً، وكان إذا ذكرت مصر ذكر النيل، وإذا ذكر النيل ذكرت مصر.. ولهذا لم تكن هناك مشاكل بين شعوب النهر، لأنهم ليسوا بحلبة إليه.. لقد كفوا شعوباً رعيّة، تعيش على الرعي وعلى ما تنتجه الطبيعة، لا يبيعهم.

الآن تغيرت الصورة، وضع استقلال دول المنابع في بداية الستينيات بدأت هذه الدول مشروعات تنمية بلادها، والغريب أن هذا الاستقلال بدأ مع موجة جديدة من الأساطير امتدت حتى إلى الصمغ، فقد وضعت هذه الدول مشروعها على هذا العمل العالي من الأساطير ومياه النهر.. ولهذا فشلت معظم برامج التنمية هذه عندما عد النهر والطير أو مستواهما التقليدي، أخذ في الانخفاض.

وبدأت عيون هذه الدول تنحى إلى النيل.. قلوا: كيف يستهلك ٧٨ سكان دول الحوض يقصرون مصر، ٧٨ مياه النيل.. بل ١٤٠ ترليون - والكلام موجه لأمير - زبارة المخصصين لكم ١٢ هذا الكلام لم تأخذه مصر مأخذ الجد في بدايته. كانت تعتقد أنها قادرة على تغييره مع الاستعداد إلى أن دخلت إسرائيل لعبة صراع القوى في إفريقيا، وأصبحت لإسرائيل سياسة الإفريقية واضحة، بعضها موجة لخدمة مصالحها الخاصة.. وبعضها لخدمة المخطط الاستعماري الغربي الكبير، وكانت النتيجة أن أصبحت لإسرائيل اليد الطولى في إفريقيا.

وسيطرت إسرائيل على قلب إفريقيا، فضلاً عن علاقتها المتميزة مع جنوب إفريقيا.

● ووجدنا مثلاً أصبح إسرائيل تدعم موبس تشومبي حاكم الكيم كاتفانجا الكونغول الملائق لمناخ النيل

غريباً، في حربه ضد باتريس لومومبا حتى أسقطه، ولم تكن متلحم النحاس وحدها هي السبب، بل كان النيل..

● ووجدنا أصبحها في أوغندا حتى استولت أو كفت على سلوكيات حكمها وفي مقدمتهم عيدي أمين - ومن سبيله - الذي تروى هناك والفتح أبواب بلاده بعدما لإسرائيل.. والله لا يعرف أحد أن الجزء الأكبر الشمال من أوغندا كان جزءاً من مديرية خط الاستواء المصرية - السودانية!

● ووجدنا أصبح إسرائيل تمتد إلى ليبيا حيث المنابع الأساسية للنيل ٨٥٪ من مياهه، وهمت إسرائيل المساعداً لحكم أمين ليبيا، عندما سمحت علاقتها مع مصر.. بل وهي الآن تشارك ليبيا في مشروعات وسدود على منابع النيل هناك.. وما نراك ما هي السودان على الهضبة الحبشية حيث حياة مصر كلها تنبع من هناك..

● ووجدنا أصبح إسرائيل في جنوب السودان ذاتة، ودورها مع جون جرانج معروف، فهي التي تربته وتربت أولاده وسلحته، وسلحت أولاده.. وإسرائيل واليوبيها هما الممول الأكبر.. وليس هدف الجبهة مجرد تحرير الجنوب، بل سعت هدفها لتحرير كامل السودان.. ولك أهداف مشبوهة تلعب على بونى، ما يجري من معارضة في الشمال لحكومة الخرطوم.

أي أن أصبح إسرائيل تحاول أن تخترق لمناخ مصر الجنوبية، تحاول أن تحاصر منابع حيلانها، وكل هذا بإستراتيجية واضحة المعالم ضد مصر حياة مصر وكل المصريين..

فلما لنا في المليل إستراتيجية الإفريقية ماثلة تدافع عن حياة مصر والمصريين عند منابع النيل ١٢

تعباس الطر ابيني





المصدر : **الأخبار**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **التاريخ : ١٩٩٠**

## مجلس الشورى يناقش المشروعات الاسرائيلية على مجرى النيل في أنيوبيا

وذكر العضو تلميذ بطرس ان هناك اتفاقيات مبرمة ونحن في اشد الحاجة الى تعديل اتفاقيات موارده النيل بالنسبة لمصر ولطلب بعدد مؤتمرات دول لدول الخموص .

فالتحق العضو وحيد الدال على اللجنة عند اعداد تقريرها ان تتخلى بالتقرير الذي وافق عليه المجلس عن موضوع مصر ودول حوض النيل كما اشار العضو الى ما اثر عن قيام اسرائيل ببناء سدود لانيوبيا على منابع النيل الاذيق مؤكدا بان هذا مخالف للمعاهدات الدولية ويجب ان تحيطها الحكومة علنا بحقيقة هذا الامر .

### حوض النيل

وقال العضو الدكتور مصطفى الجنزوري انه لا بد من التنسيق بالطريق الدبلوماسية مع دول حوض النيل لاعادة النظر في حجم حصص مصر في هذه المياه ثم طرح العضو قضية خطية طلب بالاسراع في علاجها وهي قضية التلوث الحادث في مجرى النيل عن طريق السفن والمراكب والمخلفات والشاقيبات .

لانيوبيا على منابع نهر النيل . ونبه الاعضاء الى ضرورة سرعة اتخاذ الخطوات الفعلية والمعالجة لمعالجة الآثار الجانبية لسد العالي نتيجة المياه .

كذلك . كما اكد المجلس على ضرورة زيادة موارده مصر المائية والاخذ بطرق الري الحديثة . وترشيد استخدام المياه واعادة النظر في طرق الزراعة والهيكل المعمول للزراعة والاخذ بطرق الزراعة الحديثة بهدف توفير المياه .

وطالب الاعضاء بضرورة اعادة النظر في التشريعات الخاصة بالماء في مصر واتشاء جهاز قومي للحفاظ على نهر النيل من تسرب المياه او تلوث النهر والتقاء ١٢ مليار متر من مياهه .

تلقى في البحر . وطالب الاعضاء بحظر استعمال مياه الصرف الصحي في الري لما تسببه من انتشار الامراض والاروبه كما انها تؤثر على طبيعة الارض والانتاجية واعادة النظر في سياسة العمل في مصر .

كما اكد الاعضاء على ضرورة عقد مؤتمرات لدول حوض النيل للنظر في كيفية توزيع مياه النيل لما يعود بزيادة حصص مصر .

واعان الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس ردا على مطالبة عضو بالصف بعض الاقلام فتلأ كل الاقلام في مصر حرة في عهد الديمقراطية وان صدر مصر يسع كل تلك ويحصى كل الاقلام وان يخصص قائم واحد .. وكل قائم حر فيأ يقول . في بداية الجلسة طالب العضو محمد احمد الفتاوى على ضرورة ترشيح المياه واتشاء جهاز قومي للحفاظ على نهر النيل من تسرب المياه وقال العضو احمد الفتاوى وكيل المجلس جاء بالتقرير ان هناك ١٢ مليار متر مكعب من المياه تتلقى في البحر . من مياه النيل لا بد من الاستفادة بها .

كتب زايد على سعد : طالب اعضاء مجلس الشورى بضرورة ان تعيد الحكومة المجلس علما بحقيقة اقامة اسرائيل سدود







المصدر : ..... الأهرام .....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٠ .....

### وزير سوداني : استعداد مصر والسودان للتفاوض مع إثيوبيا حول مياه النيل

الخرطوم - وكالات الأنباء - أعلن  
مفتي أبو شقرة وزير الري السوداني  
أن حكومتي مصر والسودان تتركان في  
أجراء المفاوضات ومشاورة مع إثيوبيا  
لضمان احتياجاتهما من مياه نهر النيل  
وأكد أبو شقرة أن حديث لصحيفة  
السودان الحديث ، أن إقامة سدود  
على نهر النيل الآن في الأراضي  
الإثيوبية ستؤثر على مصادر مياه النهر  
بالنسبة للسودانيين.





المصدر: ..... ألوفا .....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ يناير ١٩٩٠ .....

### رئيس وزراء اثيوبيا يصل القاهرة غدا لاجراء مباحثات حول مياه النيل

يصل الى القاهرة غدا، الثلاثاء، مستشاري دكتور، رئيس وزراء اثيوبيا ووزير الخارجية في زيارة اخص تستغرق بضعة ايام، ويسلم رئيس الوزراء الاثيوبي خلال زيارته رسالة لرئيس مجلسي مديرة من الرئيس الاثيوبي منجستو ميلا مريام. كما يجري مباحثات مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور بطرس غالي وزير الدولة لشئون الخارجية لتتولى القضايا الافريقية والوضع في القرن الافريقي والعلاقات بين البلدين. ومن المنتظر ان تشمل المباحثات موضوع مياه النيل والمشروعات التي تزد ان اثيوبيا تقوم بها بمساعدة اسرائيلية للتحكم في مياه نهر النيل بما يؤثر على حصص مصر والسودان منها.





المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سودانية يومية امام مصر والسودان

## اسرائيل تعكز مياه النيل

قيام اثيوبيا ببناء سدود على النيل الآتق، سيؤثر على كمية مياه النيل المتدفقة الى مصر والسودان. وقال الوزير ان السودان ومصر مستعدان لبدء مفاوضات مع اثيوبيا حول تقاسم مياه النيل. ويرى دبلوماسيين سودانيين في القاهرة ان اسرائيل استقلت خروج الخبراء الكوبيين من اثيوبيا وحالة الجفاف التي تعاني منها البلاد لتتبرع بمخططة الراسي الى حجب المياه عن مصر والسودان مما، وأشارت المصادر السودانية الى ان اثيوبيا اعادت العلاقات مع اسرائيل اواخر العام الماضي في اطار صفقة لتبادل ارسال الاف من يهود الفلاشا الذين مازالوا في اثيوبيا مقابل زيادة اعداد الخبراء المصريين الاسرائيليين في اديس ابابا.

السفارة الاثيوبية في القاهرة لم تنف الانباء التي تحدثت عن مشاريع السدود هناك، لكنها اوضحت ان الامر -مازال قيد الدراسة- فضلا عن انه لا يوجد خبراء اسرائيليين يعملون في المجالات المائية في اثيوبيا، وقالت مصادر السفارة ان اثيوبيا وان كانت تملك ما تراه حقاً لمساها وبمليارات لاحتياجاتها، فهي تحرس كل الحرس على عدم الاضرار بالامن المائي المصري انطلاقاً من حرصها على العلاقات الودية بين البلدين.

### التاريخ والجغرافيا

وتتضح أهمية ما يبدو انه بوادر أزمة حول مياه النيل بالنظر الى الطبيعة الجيولوجية لحوض النهر، وإلى تاريخ النزاعات والانتقالات حول الاستفادة الاقتصادية من مياهه. وكذلك الى التغيرات المناخية المتوقعة خلال العقد الحالي، إذ تتشرب في حوض النيل تسعة بلدان هي: مصر، السودان، اثيوبيا، أوغندا، كينيا، تنزانيا، زائير، رواندا وبورندي. إلا ان مصر والسودان هما الأكثر تأثراً به واعتماداً عليه [كليا] في حالة مصر). ويستجمع النيل مياهه من ثلاثة منابع رئيسية هي الهضبة الاثيوبية وهضبة البحيرات الاستوائية وحوض بحر الازرق. إلا انه خفا لتقدير يتدفق النيل عند اسوان بينين ان الهضبة الاثيوبية تمثل اهم منابع اذ تمده بنحو ٨٥٪ من متوسط تدفقه السنوي. وتتجمع مياه الهضبة الاثيوبية في عدد من الانهار هي نهر السوباط ويلتقي بالنيل الابيض قرب مدينة مالكا جنوب السودان، والنيل الآتق ويلتقي بالنيل الابيض عند الخرطوم، ونهر عطبرة ويلتقي بالنيل الرئيسي قرب الحدود المصرية - السودانية. وتصل مساهمة النيل الآتق بنحو ٩٨٪ ونهر السوباط ١٢٪ ونهر عطبرة ١٤٪، الامر الذي يتضح معه كيف تمثل الهضبة الاثيوبية اهم منابع النيل. ويلتقي تدفق النهر -تبعا للخراب المناخية - من التقلب بين فترة وأخرى - فحين تعرضت دول افريقيا الى جفاف امتد الى فترة تقريبا

يبدو ان افتقاد سماء افريقيا على مدى سنوات الجفاف التسع الماضية، غيومتها المطرعة الطبيعية، سيدفع بغيوم سياسية الى هذه المنطقة الساخنة.

ويذكر «السكون» الذي تشير اليه التقديرات المناخية المستقبلية والذي ستشهد مياه نهر القارة (النيل) هناك متوترات ستشهدا ضفافه الطويلة. وإن تكن الاصابع الاسرائيلية بعيدة عن انكشاف النزاعات، وخلفها وتوجيهها، وتحدث آخر الاتباء عن ان اسرائيل التي فشلت خلال عقد السبعينات في تحقيق حلمها التاريخي ببحر مياه النيل عبر صحراء سيناء الى النقب لتصر صحاريها بدأت تخطط للضغط على مصر والسودان والتضييق على مواردهما المائية المائية، من خلال التعاون مع اثيوبيا - التي اعادت علاقاتها اخيرا مع تل ابيب - وذلك ببناء عدد من السدود على منابع النهر ويرواها الرئيسية للتحكم بالمياه التي تصل الى السودان ومصر. والمعروف ان ٨٥٪ من مياه النيل تأتي من اثيوبيا في حين تأتي ١٥٪ فقط من منابع اخرى.

مصادر الخارجية المصرية قالت تطبيقا على تلك الانباء انها طيست كاثية بعد اعلان موقف مدعاه مؤكدة ان هناك اتفاقات دولية تمكك استخدام مياه النيل، ولا بد من احترامها. وتشير هذه المصادر الى ان القاهرة سبق ان بذلت جهودا مكثفة للتسويق بين دول حوض النيل في مشاريع تنمية مشتركة الا ان مصوف ادريس ابابا لم يكن مشجعاً. والمعروف ان اثيوبيا ترفض حتى الآن الانضمام الى مجموعة دول الحوض المسماة «الاندوجو» (وتعني الصداقة) التي دعت الى انشاءها مصر عام ١٩٨٢ بهدف وضع خطط العمل المشتركة في المجالات الاقتصادية والمائية.

### أزمة مصرية - اثيوبية

وزير الموارد المائية المصري المهندس عصام راضي كشف في جلسة خاصة لمجلس الشورى عن تفاصيل الأزمة بين مصر واثيوبيا حول مياه النيل معلنا ان مصر تدخلت في العام الماضي والقيعت مؤسسات التمويل الدولية بوقف تمويل مشاريع اثيوبية على النيل الابيض. وأشار الوزير الى ان اثيوبيا لم تأخذ رأي مصر الذي قرأها تنفيذ المشاريع. وأكد ان مصر ترصد كل حركة وكل نقطة مياه في حوض النيل، وإن لديها مهندسين موجوبين في اوغندا وهي احدى دول منابع النيل لمرافقة ومراجعة حصتها من المياه. وكشف للمهندس راضي عن اعتراض اثيوبيا على اقامة بعض المشاريع التي مرستها الاسم المتحدة في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي وأكد ان مصر ستدعي هذه الاعتراضات في مارس (آذار) المقبل. السودان من جهة اعلن على لسان ياقوب موسى وزير الري ان





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأسبوع

التاريخ :

٢٠ يناير ١٩٩٠

واسس العلاقة بين دول الحوض - وأهمها مصر والسودان وإثيوبيا - جديدا تاريخ طويل من الاتفاقات التي أصبح معظمها مثرا للجدل على أساس أنها أبرمت مع السلطات الاستعمارية قبل حصول هذه الدول على استقلالها  
وبين هذه الاتفاقات الاتفاقية الانجلو - اثيوبية في ١٥ مايو (أيار) ١٩٠٢ لتعصير الحدود بين إثيوبيا والسودان. ففي المادة

الرابعة من هذه الاتفاقية تعهد حاكم اثيوبيا بالا يقيم او يسمح بإقامة أي منشأة عبر النيل الأنجلو أو بحيرة تانا أو السوايط ويكون من شأنها أن تؤلف تدفق مياهها إلى النيل الا لاتفاق مع حكومتى بريطانيا والسودان. وقد تم التأكيد مرة أخرى على مبدأ عدم عرقلة الأنهار التي تنبع من اثيوبيا وأريتريا في معاهدة ١٩٠٦ الثلاثية بين فرنسا وبريطانيا وإيطاليا (التي كانت تمثل اثيوبيا).

وهناك أيضا بين مصر والسودان اتفاقية ١٩٢٩ التي وضعتها اللجنة الثلاثية الدولية التي تكوت من بريطاني وأمريكي وفندي في أعقاب نزاع الدولتين حول نصيب كل منهما في مياه النيل. وقد قدرت هذه اللجنة احتياجات مصر بحوالي ٤٨ مليار متر مكعب سنويا بينما ذهب الباقي (يكون عادة حوالي ٤ مليارات إلى السودان.

وفي حين استقرت الأمور مع الخرطوم - رغم الكثير من الشد والجذب - على اتفاقية ١٩٥٩ التي أبرمت بمناسبة البدء في بناء السد العالي ورويت حقوق البلدين في تمد محل نقاش، فإن الأمر مع اديس ابابا بقي مختلفا ففي سبتمبر (أيلول) ١٩٥٧ قدمت الحكومة الاثيوبية مذكرة إلى كل من مصر والسودان أشارت فيها إلى حقها الطبيعي في مياه النيل التي تنبع من أراضيها. وفضحت هذه المذكرة معارضة اتفاق ١٩٠٢، ولحدم أهلية إيطاليا في التوقيع على أي اتفاق نهاية عن اثيوبيا كما جاء في المذكرة. ومعنى ذلك أن اثيوبيا تتسكع بممارسة سيادتها على منابع النيل الأنجلو وعطرية، وبالفعل أعلنت وقتها نتائج دراسة امريكية لتتبع الأراضي الاثيوبية الزراعية، اقترحت إقامة ٢٦ سدا وخرزانا من شأنها أن تنقل كره مليارات متر مكعب من تدفق النيل الأنجلو. ورغم أن هذه المشاريع لم تر النور. إلا أن والتقرير الاستراتيجي العربي - ١٩٨٨، يعتبرها تذكيرا امريكيا لمصر بقاطعتها الجيوبوليتيكية. كما أنها تظل تهديدا لمصر كلما توترت العلاقات بين القاهرة واديس ابابا.

وما لم يتم تدعيم التعاون بين بلدان الحوض - من خلال كيان قوي لتنمية مشاريع مائية لمصلحة الجميع - فإن بذور الصراع ستظل كامنة، وإسرائيل لن يهدأ لها بال حتى تسمح طبول الحرب وهي تدق على ضفاف النهر الكبير.

تفاخروا « إيمان الصبياح

من تسع سنوات، كان لهذا الجفاف اثره الواضح ليس فقط على تعرض البلاد المعتمدة على الزراعة المطرية للمجاعة، بل أيضا البلاد التي تعتمد على الزراعة النوية مثل مصر حيث نقص بشدة الإيراد السنوي للنيل. ولولا أن مصر لجأت إلى تموين العجز من مخزون السد العالي فسمحت ١٠ بلايين متر مكعب من ١٧ بليوناً مخزنة في بحيرة ناسر حتى يناير (تموز) ١٩٨٨، لتعرضت لجفاف حقيقي.

وبعض النظر عن الظروف المناخية، حتى لو اتت مواتية في المستقبل، تشير الدراسات إلى دقة الموقف المائي لكل من مصر والسودان في التسيبعتات، في ضوء معدلات الزيادة في السكان ومشاريع التنمية الزراعية والصناعية. فمصر على سبيل المثال تستهلك حاليا كل حصتها من مياه النيل البالغة ٥٥٥ مليار متر مكعب. وتشير الأبحاث إلى أن احتياجات مصر ستضاعف بحلول عام ٢٠٠٠ لأغراض الزراعة والصناعية والمنزلية لتزيد عن ٨٠ مليار متر مكعب.

ويشهد تاريخ النيل العديد من الدراسات لمشاريع استهدفت تطويق النهر لتحقيق أقصى استفادة من مياهه التي يفقد ما يقرب من نصفها في طريقه الطويل إلى مصر (٦٨٢٥ كيلومترا). وبما تلك الدراسات، فدر أنه يمكن توفير ١٨ مليار متر مكعب من المياه سنويا تقسم مناصفة بين مصر والسودان عن طريق تنفيذ عدد من المشاريع أهمها مشروع قناة جوهيلي بمراحلته الأولى والثانية،

وزيادة كفاءة التخزين في البحيرات الاستوائية.  
ورغم أن مشروع قناة جوهيلي يعود إلى الثلاثينيات من هذا القرن، وتحديدا إلى عام ١٩٦٦ حين اتفق على المشروع للمرة الأولى ضمن ما يسمى وقتها بمشاريع النيل الاستوائية، إلا أن التغيرات السياسية المتلاحمة وتذبذب العلاقات بين مصر والسودان، ثم اندلاع الحرب الأهلية في الجنوب السوداني أوجبت تنفيذ المشروع الذي تجدد بعد التوصل إلى اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ الخاصة بتسوية الوضع في الجنوب السوداني. وأسد المشروع إلى مجموعة شركات فرنسية بدأت الحفر فعلا في أبريل (نيسان) ١٩٧٨. وحتى ١٩٨٤ كان قد تم حفر ٢٦٥ كيلومترا من نحو ٦٦٠ هي طول المرحلة الأولى من قناة جوهيلي، إلا أن تفجر الحرب الأهلية في الجنوب من جديد حال دون استكمال المشروع الذي تم تعليقه رسميا عام ١٩٨٧ تاركا مصر والسودان في مواجهة مشاكل مائية مستعجلة مؤكدة، خاصة وأن تولعات الخبراء تدفع إلى أن كمية المياه المطلوبة في السودان ستبلغ في التسعينات ٢٨ مليار متر مكعب، أي قرابة ضعف الكمية الحالية.

علاقات واتفاقات

ومشروع قناة جوهيلي لم يكن الوحيد للمعبر عن مدى الحاجة إلى ترسيخ التعاون بدلا من الصراع بين دول الحوض. ففي بدايات هذا القرن فكر مهندسو وزارة الأشغال العامة المصرية في وضع نظام للتخزين على امتداد حوض النيل، وهو ما عرف في ما بعد بمشروع التخزين القرني الذي كان يقتضي تعاوناً بين بلدان الحوض التسعة لبناء مجموعة من السدود والقناطر في مواقع معينة على مجرى النهر وروافده. إلا أن عوامل سياسية وفنية عديدة حالت دون اتمام المشروع الذي تبنت مصر بدلا عنه، بعد ١٩٥٢ مشروعا الخاص ببناء السد العالي لمواجهة مشاكل التخزين السنوي.





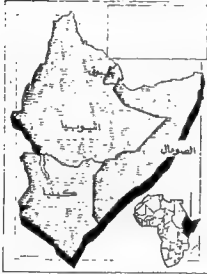


المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يوليو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تصويرو



## التعاون الاسرائيلي الاثيوبي والامن القومي المصري

عن الدين شكرى

المعروف ان اثيوبيا كانت آخر الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل لتنفيذا لفقرات منظمة الوحدة الافريقية وذلك في اكتوبر ١٩٧٢ وانها ظلت بعد ذلك تحتفظ بعلاقات متنوعة معها برغم عدم وجود لتمثيل دبلوماسي بين البلدين . ويشمل هذا التعاون عدة مجالات :-

### اولا : التعاون العسكري والامن :

من المعروف ان عددا من ضباط الجيش الاثيوبي تلقى تدريباته العسكرية في اسرائيل ، ويشغل هؤلاء الضباط الآن مراكز وسطى وقيادية في الجيش الاثيوبي ، كذلك فإن عددا من الخبراء الاسرائيليين تم ايفادهم لتدريب القوات الاثيوبية ، وقام هؤلاء الخبراء بتدريب قوات الحرس الخاص للرئيس منجستو . كما انشأوا فرقة للعمليات الخاصة .

واشارت مصادر صحفية عديدة لقيام اسرائيل بتزويد اثيوبيا بشحنات من القنابل المتفوية الامريكية الصنع ، ويمتدات واسلحة اخرى تتنوع من المدافع الرشاشة إلى تزويد اثيوبيا ب ١٥ طائرة من طراز « كبير » الاسرائيلية الصنع .

من ناحية اخرى ترد المصادر ايضا ان اسرائيل حصلت في مقابل ذلك - بالإضافة لاشياء اخرى - على تسهيلات عسكرية في بعض الجرد الواقعة في مدخل البحر الأحمر . كما يوجد بين البلدين تعاون في

في نيا صغير ، ذكرت صحيفة

« الانديبنانت » البريطانية في ٦

يناير الماضي ان اسرائيل واثيوبيا

يتعاونان في إقامة مشروعات للمياه

على منابع النيل في الهضبة الاثيوبية . وبالرغم من نفي

مسئولي البلدين ، فإن الأنباء التي تواترت في الصحف

الغربية والاسرائيلية قد اوضحت الستار عن بعض ابعاد

التعاون بين الدولتين في مجالات المياه والمجالات

العسكرية ، والامن والقتنية ايضا . واظهرت الزيارات

التي قام بها عدد من كبار المسؤولين الاسرائيليين

لاثيوبيا من رجال الجيش والمخابرات والخارجية ، وجود

ارادة ووعي سياسيين لدى اسرائيل لتطوير وبطوة تعاون

مستقر ونام بين الدولتين بحيث يشكل اساسا لقيام

ارتباط استراتيجي بين كل من الدولتين الواقعتين على

شخوم النظام العربي . وأن الفترة الحالية من التشاور

وجس النبض والاختبار المتبادل هي مرحلة حيياعة شكل

وشروط هذا التعاون . ومن ثم يصعب من الهمية بمكان

ان نتناول هذا التعاون - الآن - بتحليل الياته ومجالاته

والظروف التي تسمح بتطوره أو تآكله وذلك بإعتبار ان

هذا الموضوع يمس مباشرة الأمن القومي المصري

والعربي .

مجالات التعاون :

يرجع التعاون بين البلدين إلى فترة سابقة ، فمن





## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩٠

## النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

الاقتصادية الدولية لمطالب اثيوبي، وخاصة ببر التحولات في السياسة الاقتصادية للتوجه نحو اقتصاديات السوق والاندماج في نظام التجارة الدول. ويبرز في هذا المجال اسم كاسكبيد مهندس العلاقات الاثيوبية الاسرائيلية وقناة الاتصال في فترة قطع العلاقات

البيات التعاون :

ويقصد بذلك دوافع اطراف العلاقة التعاونية وتصويراتهم للقادة المتحققة من هذا التعاون وإنفجارت، وكذلك الظروف الموضوعية الهيكلية - التي تنقسم بحد من الثبات - والتي تشكل الإطار الحاكم لهذا التعاون. وتحدد طبيعته، وشروطه التبادلية، وحدوده النهائية. وسوف نتناول دوافع وظروف كل جانب على حدة وذلك لأغراض التحليل فقط، علما بأن مجموع هذه الدوافع والظروف، وتزامنها، في إطار شبكة التفاعلات الاقليمية والدولية هو الذي يشكل بالفعل ما يمكن أن نطلق عليه البيات التعاون.

أولا : الجانب الاسرائيلي :

١ - الوضع الجغرافي / السياسي في قلب النظام العربي وعلى تضام تاريخي معه، وما أحاط بذلك من حالة عداء مستمرة تدفع بالدولة الاسرائيلية نحو النزوح المستمر للحثالة من دول التكوين الاخرى مثل تركيا - إيران ... الخ. طنا كان ذلك ممكنا، وإيجاد شكل من أشكال الارتباط الاستراتيجي لمواجهة النظام العربي وتخفيف ضغطه عليها. كذلك فإن إيجاد - موطئ قدم - في هذه المواقع من شأنه تدعيم الأمن الاستراتيجي للدولة كقوة علمي إقليمية وزيادة الضغط على النظام العربي. ول هذا الإطار اكتسب اثيوبيا - بأهميتها الاستراتيجية - القصوى - أهمية خاصة.

٢ - ضمان تهجير بقية اليهود الاثيوبيين المعروفين باسم « الفلاشا » إلى اسرائيل، فبالرغم من المشاكل المتعلقة بإندماج هؤلاء المهاجرين في المجتمع الاسرائيلي فإنهم يشكلون قوة ضاربة لا يستهان بها بالنظر إلى صفاتهم الذاتية وإلى التجربة القاسية التي مروا بها قبل هجرتهم لاسرائيل. وقد تم بالفعل إستيعاب أعداد كبيرة منهم في الجيش الاسرائيلي وتوطيئتهم في مناطق صعبة المعيشة. ومن المعروف أن تهجير الفلاشا كان جزءا متعلقا عليه صراحة في بنود صفقة التعاون بين البلدين.

٣ - إقرار الصورة الثالث والفرق على وجه الخصوص، وهي بلدان العالم الثالث والفرق على وجه الخصوص، وهي التي تصور إسرائيل باعتبارها « الدولة - النموذج » للدول حديثة الاستقلال، والتي واجهت مصاعب طبيعية واقتصادية وسياسية وعسكرية استطاعت بفضل قدراتها الخاصة أن تتغلب عليها وأن تبني دولة حديثة متقدمة وقوية في منطقة مضطربة تعاني من مشكلات التخلف. وأنها لتتحدى العون لتقديم خبراتها الفنية في المجالات المختلفة الاقتصادية والعسكرية ونقل التكنولوجيا

الموضوعات المتعلقة بالمخابرات وذلك كجزء من العلاقات الامنية والعسكرية بينهما.

ثانيا : - التعاون الفني والاقتصادي :

بالمثل، تلقى عدد كبير من موظفي الوزارات الاثيوبية من الكادرات الوسطى والعليا تدريبيهم الإداري في اسرائيل في فترات سابقة، كما يوجد خبراء اسرائيليين يساعدون في اتمام بعض المشروعات الزراعية، وقد اتفق على قيام شركة اسرائيلية بإعداد الدراسات التنفيذية الخاصة ببناء المشروعات الزراعية في جنوبي اثيوبيا يقوم برنامج الأمم المتحدة للتنمية، بشويله وهو عبارة عن مشروع للتنمية الزراعية على مساحة ٢٠٠ ألف دونم ويشتمل على إنشاء سد على نهر شيبيل، كذلك تقدم شركات اسرائيلية عديدة برامج تدريبية للكوادر الاثيوبية في مختلف مجالات التنمية الزراعية (تكنولوجيا الري - استصلاح الأراضي - دراسات التربة .. الخ)

ومن المعروف أن اثيوبيا لديها دراسات لاقامة ٣٣ مشروعا على منابع النيل ( النيل الأزرق - بحيرة تانا - نهر السوياط - نهر عطبرة ) وذلك منذ الستينات كان أحد المكاتب الاستشارية الأمريكية قد أعدوا، ويفترض أن توفر هذه الدراسات لاثيوبيا ٧ مليارات متر مكعب من المياه، وستقدر تكلفتها بما يزيد على ١٠ مليارات دولار إلا أنها لم توضع - حتى الآن - موضع التنفيذ بسبب نقص الموارد والخبرة الفنية.

ثالثا : العلاقات الدينية :

ترتبط الكنيسة الاثيوبية الارثوذكسية علاقات وثيقة بالسلطات الدينية الاسرائيلية وذلك منذ عهد الامبراطور هيلاسيلاس حيث قامت اسرائيل بتسليم مفتاح دير السلطان الخاضع آنذاك لأشراف الكنيسة القبطية المصرية إلى الكنيسة الارثوذكسية الاثيوبية، وقد زار اسرائيل مؤخرا وفد من الكنيسة الاثيوبية التقى مع وزير الاديان الاسرائيلي وصرح عقب المقابلة بأنه يأمل في تطوير علاقات التعاون بين الجانبين.

رابعا : التعاون السياسي :

٣ نوفمبر ١٩٨٩ أعلنت اثيوبيا عن إستعادة علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل وتلا ذلك زيارة وفد اسرائيلي برئاسة « دوفيد ميرمان » مدير عام الخارجية الاسرائيلية إلى اثيوبيا لبحث سبل تطوير العلاقات بين البلدين، ويبرز الاثيوبيين في التعاون مع الاسرائيليين على حفرهم على القيام بدور الوسيط بين اثيوبيا والولايات المتحدة وذلك لتحقيق هدفين : - الأول : تسهيل عقد اللقاءات والاتصالات بين المسؤولين الاثيوبيين والأمريكيين وذلك بهدف تحسين العلاقات بين الدولتين خاصة بعد انكماش الدور السوفيتي.

- الثاني : هو تأييد جماعات المصالح اليهودية للمطالب الاثيوبية الخاصة بالحصول على معونات اقتصادية أمريكية وعلى مساندة الولايات المتحدة في المنظمات





## المصدر: السياسة الدولية

### التاريخ: يوليو ١٩٩٠

القيام ببعض المشروعات التي تؤثر على حصة مصر من المياه حاليا أو في المستقبل. هذا ما يستلزم تسيير تحقيقا للحصة الحالية من المياه ما يجب من استعداد امكانية زيادتها نتيجة إنشاء مشروعات مشتركة بين مصر وليبيا

٢ - ان وجود تسهيلات عسكرية لاسرائيل، ووجود مركز سياسي اسرائيلي في حوض نطاق الامن الاقليمي لمصر من شأنه ان يضيف اعباء جديدة على اجهزة الامن لقوى المصرية لا تدور مصر على استعداد لتحملها في مصره الضغوط الاقتصادية الحالية. الامر الذي يؤدي الى احد خيارين - الاول زيادة الانفاق على هذه الاجهزة لتتوسع فيها لمواجهة الاعداء الجديدة الامر الذي يزيد من حدة المشكلة الاقتصادية - والثاني هو تقليل فعالية هذه الاجهزة من خلال القيام بمعادة توزيع الكوادر الموجودة في ضوء الموارد المتاحة - وببسط ذلك على كل الاجهزة العاملة في مجال الامن القومي

٣ - ان اتبوتيا بحكم امتداد حدودها مع السودان ومصر تقاعلات الصراع في الجنوب السوداني. تمتد رقعة عديدة في هذا النزاع الذي يمس الامن القومي المصري من قرب. ووصول اسرائيل الى قطعة الصراع في الجنوب - وهو ما بدأت علامات في الظهور فعلا - من شأنه ان يزيد من تعقيد المشكلة وإعاقلة التوصل لتسوية سلمية هناك

٤ - ان فتح الطريق الى اتبوتيا. مقر منظمة الوحدة الافريقية والمصنع الهام في شبكة التفاعلات الاميرالية يشكل نقطة هامة تحسب لصالح اسرائيل في سعيا لتنمية علاقات التعاون مع دول القارة الافريقية والتي تعد - بلاشك - المجال الحيوي للسياسة الخارجية المصرية ولإمكانيات النمو الاقتصادي المصري خاصة بعد التحولات التي طرأت في شرق ووسط أوروبا والتي عصفت بالتأييد الثنائي الذي كانت مصر والدول العربية تتمتع به من جانب دول أوروبا الشرقية

٥ - ان قيام ارتباط اسرائيل - اثيوبيا ودع عسكري واضح. من شأنه تكريس وضع اسرائيل كقوة إقليمية عظمى. وهو امر يحسب بالخضيم من حساب القوة الشاملة المصرية. ويزيد من الضغط على مصر إقليبا ودوليا

#### مستقبل التعاون الاسرائيلي الاثيوبي

في ضوء الانعراج غير المسبوق الذي يشهده العلاقات الدولية والتنازع بين الشرق والغرب. سيكون من المتاح بروز دور القوى الاقليمية بشكل اكبر حيث يندى القوتان الاعظم اهتماما اقل بصفة عامة بدول العالم الثالث. وتتهلر النظم البراديكالية في أوروبا الشرقية لتحتل محلها نظم تتسمك بالانقياس السياسية والاقتصادية الغربية. يكون من الممكن للقوى الاقليمية ان تلعب دورا اكبر في اقليمها خاصة اذ لم يتعارض مع المصالح الاساسية للقوى الدولية التي أصبحت أكثر إشغالا بالتحولات في أوروبا ومشكلاتها عن الصراعات

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتدريب للدول الاخرى - وايضا باعتبارها قادرة على جذب التأييد الاميركي لأصدقائها.

١ - حاجة المؤسسات الاقتصادية والعسكرية الاسرائيلية الى فتح اسواق قريبة. في آسيا وافريقيا - لمشروعاتها ومشتقاتها لتخفيض نفقات انتاجها وتقليل الاعتماد على المعونات الخارجية.

#### الجانب الاثيوبي

١ - خلق الرجل السوفيتي السريع حالة من الفراغ الاستراتيجي لم تبد الولايات المتحدة رغبة في ملء سربها. فقد انسحبت القوات الكوبية. ثم الخبراء الالان الشرقيين. ثم أعلن الاتحاد السوفيتي وقف امداد اثيوبيا بالسلاح. وكانت إسرائيل هي الدولة الوحيدة الراغبة والقادرة - من وجهة النظر الاثيوبية - على القيام ببعض مهام الشريك الاستراتيجي خاصة بالنظر للوعد الاسرائيلي بالتوسط لدى الولايات المتحدة لصالح تحسين علاقاتها مع اثيوبيا.

٢ - من ناحية أخرى أدى تدهور موقف القوات الاثيوبية إزاء الجبهات الأترابية وثوار التجراي، والانتصارات المضطربة التي أحرزوها على القوات الحكومية إلى زيادة درجة الاحتياج الاثيوبي إلى مساعدات عسكرية عاجلة لمنع انهيار الموقف. ونظرا لكون عدد كبير من الضباط الاثيوبيين قد تلقوا تدريبات في اسرائيل. وللعلاقات العسكرية بين الدولتين فقد كانت الأسلحة والخبرة الاسرائيلية هي اقرب بديل ممكن أمام السفارة الاثيوبية.

٣ - كذلك فإن اتبوتيا بحكم موقعها الجغرافي / السياسي تشترك مع اسرائيل في الرغبة في تحجيم القوة العربية وفي السيطرة دون تحول البحر الاحمر إلى محيرة عربية. ونظرا لأن الأترابين يتلقون دعم بعض البلدان العربية. ولتاريخ طويل من عدم الثقة. فإن اثيوبيا تجد ميلا - شأن بقية دول التحالف - للتحالف في وجه النظام العربي. فإذا أضفنا إلى ذلك وجود خلفيات نفسية وشعبية - واسطورية احيانا - لاندثار الاثيوبيين من نسل الملك سليمان. وللعناء بين مسيحيي الحبشة وبشر المسلمين الذي يصل لتواطؤهما. لا تضح لنا مدى ملائمة البيئة الاثيوبية لقيام مثل هذا التعاون.

#### تهديد الامن القومي المصري

يشكل تطور علاقات التعاون بين اسرائيل واثيوبيا تهديدا مباشرا للامن القومي المصري وذلك من عدة جهات -

١ - فاثيوبيا تعد مصر ب ٨٥ ٪ من مياه النيل الواردة عند اسوان. وان كانت قدرة اثيوبيا على التحكم في تدفق كميات المياه المنحدرة من الهضبة الاثيوبية شبه متعذرة بسبب نقص التجهيزات والتمويل والخبرة الفنية ونظرا لطبيعة إندثار الهضبة نفسها. فإن اثيوبيا تنقل بالرغم من ذلك مصدر التهديد الرئيسي لحصة مصر من المياه - فإذا توفر طرف قادر على - ورغب في مساعدة اثيوبيا على





## المصدر: السياسة الدولية

## للنش والخدمات الصحفية والعلوم

## التاريخ: نوفمبر ١٩٩٠

### داخل الاقليم

ومن ثم فإن مستقبل التعاون الاسرائيلي الاتيوسي سيكون اكثر تنافرا بالقوى الاقليمية الفاعلة - وتنقسم بها اتيوبيا واسرائيل ومصر - عن التفرع سياسيات القوى الدولية ومن هنا يمكن تصور نمطين مختلفين لتطور هذا التعاون وفقا لسياسات كل من هذه القوى

**النمط الاول: تطوير التعاون الاسرائيلي الاتيوسي**

ويتضح هذا النمط استمرار علاقات التعاون بين الدولتين . وتطويرها واستقرارها وتحولها للمع ثامت من ملامح شبكة التفاعلات في الاقليم . ويعتبر هذا النمط الاتي -

١ - تحقيق نجاحات مبدئية لهذا التعاون ويسمى ذلك - نجاح - تسعى من جانب اسرائيل في تحسين علاقات اتيوبيا بالولايات المتحدة او عن الاقل اثناء صائب القرار الاتيوسي بان اسرائيل لعبت وتعب -برا- مهما في ذلك

٢ - تحسين الوضوح العسكري والامني للقوات الحكومية الاتيوبية ضد الانفصاليين وذلك بعض النظر عن سحب الرئيس نفسه الذي قد يجهض للتغيير . ولكن المهم في هذا الصدد هو نجاح مؤسسة التدريب والتسلح العسكرية الاسرائيلية ضد الطرف الاخر يكفي لاقضاء صائب القرار الاتيوسي بحماية استمرار هذا التعاون

٣ - عدم توفر بديل اكثر انجاء او اقل تكلفة كشريك وبالتحديد عدم توفر دور مصري او عربي يفيح الشركة الاتيوبية الى اعادة حساباتها سواء للحصول على سائح اكثر تميرا او تحض ضغوط تعوق تكلفتها العائد لتحقيق من التعاون مع اسرائيل مثل دعم المتعديين الارترين لتجديد اثر الدعم الاسرائيلي وربما تعاديه

٤ - استمرار الظروف الموجودة على الساحة الانتيسية واستعداد الطرفين للتعاون . ويحيى ذلك استمرار الملاحح الرئيسية لشبكة العلاقات في المنطقة دور تغيير يذكر . وكذلك استمرار الاستعداد الاسرائيلي لتحمل نفقات التعاون وردود فعله . والذي الذي يمكن ان تشب والمقال الذي تستطيه الحكومة الاتيوبية - اتيوبية - اليه الحكومة الاسرائيلية في قبولها للمطالب الاتيوبية . وتقبل اعادة - و هذا الإطار فان توفر تمويل خارجي - امريكي - من

شأنه تعريب احتمالات تطور واستقرار التعاون بين اتيوبيا واسرائيل

### النمط الثاني: تطوير التعاون البديل

يعتمد هذا النمط على قيام مصر بدور سط تخضير التعاون بينها وبين اتيوبيا . ويعتمد هذا النمط على اربعة محاور مترامة تشكل صفحة شاملة متكاملة

١ - دعم الحل السلمي للنزاع داخل اتيوبيا . حيث تستخدم مصر علاقاتها بكل من جبهات التحرير الارترية . وبالحكومة السودانية . وبالدول العربية التي تدعم الارترين . وبالحكومة الاتيوبية من اجل التوصل لاتفاق مقبول بين طرفي النزاع وباستخدام بعض الضغط اللازم لقبول الطرفين للتنازلات اللازمة لعقد مثل هذه التسوية

٢ - تقاهم مصري عربي بخصوص المعونات الاقتصادية المقدمة من الجهات العربية المتاحه المختلفة للدول الاقريقية . يوفر هذا التقاهم إمكانية الربط بين ايجاد المعونات والزيادة فيها او استمرارها وسين السطك الاتيوسي

٣ - ادخال اتيوبيا في شبكة المستفيدين من الصندوق المصري للتعاون الفني مع افريقيا . بصورة اكثر كثافة . حيث يتد - وفقا للنمط - اعادة ترتيب اولويات الصندوق لاتاحة الفرصة للكوادر الاتيوبية بالتدرب في المجالات المختلفة التي يوفرها الصندوق واعداد كاتبة لشية الحاجات الاتيوبية وخاصة مجالات التنمية الزراعية والامن والتدريب العسكري

٤ - الاتفاق على موضوع التعاون الاقليمي في مجال المياه والطاقة . ويشمل ذلك عقد اتفاق جديد يراعي مصالح ومطالب الجانبين مع التركيز على المشروعات المشتركة ونقل الخبرة الفنية والتدريب . وانشاء هيئة مشتركة للنظر تمثل هيا كافة دول الحوض . وادماج اتيوبيا في مشروعات الربط الكهربائي

ومن المفهوم ان كلا من النمطين يشكل نموذجا مثاليا نظريا . ولا يشتر ان يتحقق احدهما بشكل كامل . ولكن الهدف من وضع مثل هذه الامااط هو توفير دليل يمكن من خلاله قياس مدى اقتراب - الواقع - من وفقا لعدد من المتغيرات التي يمكن السيطرة عليها .











النشر والخدمات الفنية

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩١

مصام واضنى وزير الأتشفال لأخر ساعة :

# لا توجد أى مشروعات أنيوية على النيل • مؤشرات الفيضان جيدة .. والنهيجة نى أكتوبر

• تحديث : جمال موسى

• مايو الخلف الحال مؤشرات فيضان النيل هذا العام ، ومدا عن أحدث نظم قياس النيل ، مصر : وماهى حقيقه المشروعات التى تقوم بها ليبيا على نهر النيل ، ومدا عن مجمل التطلون المصرى للنيل فى مجال المياه الجوفية ، هذه التطلونات وغيرها تلات محور حوار ساطع مع المهندس عصام راضى وزير الأشغال والحاربه للناتية .. والذى أكد على أن تتلج فيضان هذا العام جيدة الى حد بعيد ... كما أكد على أنه لا توجد أية مشروعات لنهره الليبيا على النيل... وأنه تربطنا بكل الدول الأفريقية وخاصة السودان علاقات جديدة ..





● ملو موقف قناة جونيبل ، خاصة وأنه تم تنفيذ ٧٠٪ منها حتى الآن ؟  
● قناة جونيبل يتحكم في استهلاكها حاليًا وضع الأمن في جنوب السودان وهي مملكت داخلية تخضع الشقيقة السودان ويعد استقرار الأمن هناك في الجنوب سوف يتم استكمال مشروع القناة ذلك لأن هذا المشروع سوف يقدم متعلق الجنوب قبل أن يقدم متعلق للسوداني حيث ستقام عدة

مشروعات تنموية بل طرق .. زراعة .. مواصلات وحياة عرقية .. جديدة .. لكن للمشروع الآن متوقف تمامًا ونأمل أن يتم الاستقرار لاستكماله .

### تلون مصرى الري

● ملو مشروع التريست الهيدرومترولوجيه لحوض البحيرات الاستوائية ؟ وتم دولة تشترك فيه ؟

تشترك في مشروع التريست الهيدرومترولوجيه لحوض البحيرات الاستوائية .. مصر .. السودان .. رواندي بورندي .. زائير .. وتشترك فيه ليبيا كمندو هرابي .. ويخصص للمشروع جراسة الأحوال المتخفية مثل الصدارة .. الرطوبة .. الأمطار .. وكذلك دراسة النواقل المائية وتصريفات المياه في منطقة البحيرات الاستوائية للتعرف على الإيراد المائي وبكثافة وفصل الأساليب للحد من النواقل المائية واستخدامها الأمثل لصالح دول حوض النيل .. وحتى الآن لم يتم التوصل إلى نهائية للمشروع .. ويتم حاليًا تطوير الدراسات بناء على الاحتياجات اللازمة من المعروف أن منطقة البحيرات الاستوائية تتعرض لنسبة عالية من فائض المياه ذلك بسبب ارتفاع درجات الحرارة .. ونمو الضفائيل المائية .. ومن أجل الحفاظ على الفوائد قامت هذه الدراسات .. وبكيفية الحال تعد هذه الدراسات تعاون إفريقيا مصريا مشرا من أجل الحفاظ على المياه ..

● ملو المنظمات الدولية التي تساهم بشراها في مشروعات حوض النيل ؟

● يساهم في هذا المشروع الأمم المتحدة وخبراء الدول المشاركة في الدراسة وهي الدول الخوضيه وقد تم إنشاء النموذج الرياوي للمشروع ويجري تنفيذه .. كما يجري حاليًا تطوير للمشروع مع هذا الجدول الرياوي للمشروع .. كذلك التعرف على المشاكل المائية في المنطقة الاستوائية واسلوب مواجهتها لأهمية الحفاظ على المياه ..

### مكتبة مياه النيل

● ما هو دور مصر في البنية الفنية المياه النيل ؟  
● البنية الفنية المياه النيل هي بنية مشتركة بين مصر والسودان فقط وقد انتهت منذ عام ٨٩ من كل من البلدين .. وتعمل كل من مصر والسودان من خلال الاجتمعات النورية كل ٣ شهور في متابعة

● ملو النسبة التي تحتلها مصر من المياه في مشروعات التوسع الزراعي الأفريقي ؟ وملو خطة الوزارة لتوفير مياه الري حتى عام ٢٠٠٠ ؟  
● قال المهندس عصام رافعي وزير irrigation والمواير المائية أن الاحتياجات المائية اللازمة للاغراض المختلفة في مصر في الحديقة القائمة وعلى رأسها مشروعات التوسع الزراعي في مجال زراعة الأراضي تبلغ ١١ مليار متر مكعب في العام .. وسيتم لتلك هذه الاحتياجات من استخدام مياه الصرف الزراعي في حوض ٧ مليارات متر مكعب وهي مياه ذات الجودة والنوعية المناسبة للزراعة .. بالإضافة إلى استغلال الخزان الجوفي في الوادي والنيل والصريف حوال ٥ مليارات متر مكعب .. كذلك تخطط حاليًا لتخزين مياه السدة الفنية التي تبلغ حوال ٢,٢ مليار متر مكعب في البحيرات الشقيقة وتعمل بشكل جدي في مشروعات تطوير الري في الأراضي القديمة ذلك لاستغلال النواقل المائية ورياح كلمة الري بما يوفر عنه المأم هذه المشروعات حوال ٥٥ مليار متر مكعب .. ونشع في برامجت توفير حوال مليار متر مكعب من المياه قبل عام ٢٠٠٠  
● كذلك نسعي بكل الجهود مع الشقيقة دولة السودان لاستكمال قناة «جونيبل» التي باستكمالها ستوفر لكل من مصر والسودان ٢ مليار متر مكعب من المياه ..  
● جملة هذه المشروعات ستوفر المياه اللازمة للاغراض الاستهلاكية من مياه الشرب .. والصناعة ذلك بالإضافة إلى المياه التي تساهم في تنفيذ خطة التوسع الزراعي الأفريقي والتي ستصل في نهايتها إلى ١,٧ مليون فدان ..

### ترشيد استخدام المياه

● ماذا عن مشروعات ترشيد استخدام المياه .. والزرا في تحقيق الفجوة الزراعية بين ما ننتج .. وما نستهلك ؟

● لقد كانت الوزارة يعمل العديد من المشروعات مثل تطوير الري واستخدام الوسائل الحديثة في التحكم في التصريفات والتخفيض عن طريق استخدام الفلجوات والفيورات الحديثة بالإضافة إلى تسوية الأراضي وصيانة الزرع .. والقضاء على الجشائل المائية سيتم بقسورية توفيق الاحتياجات الاستهلاكية من المياه اللازمة للاغراض توسيع الرقعة الزراعية ..

● وخير دليل على ذلك أننا لم نضحب في الأربع سنوات الماضية حصتنا بالكامل من السد العالي والتي تعرب ١/٤ ٥٥ مليار متر مكعب حيث لم نتره نسبة المسحوب من مياه السد العالي أكثر من ٤٥ مليار متر مكعب وهذا إن لم لإننا يدل على حسن إدارة نظم الري .. واعتقد أننا بذلك سوف توفر المياه لزراعة حجم الأراضي المزروعة وبالتالي سد الفجوة بين ما ينتج زراعيًا وما يستهلكه ..





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للسائل الفنية الخاصة بمياه النيل سواء في تنظيم الإيراد أو الدراسات الخاصة وذلك لتنظيم الاستفادة من مياه النيل.

● ماضي توجه التعاون المختلفة بين دول حوض النيل ؟

● تعاون دول حوض النيل للتصع فيما بينها في الأساليب المثل للاستفادة من مياه النيل لصالح دول حوض النيل كذلك هناك اتفاقيات بين الدول التسع حول حقوق استخدام المياه بالاستفادة إلى القانون الدولي وقواعد هلستكي التي تحكم استخدامات المياه بين الدول التسع لحوض النيل ..

**شبكة جيونولس لوار ؟** **شبكة مصر من مياه**

● ماذا بعد الانتهاء من قناة « جيونول » كيف تستفيد مصر منها ؟

● إن مشروع قناة « جيونول » يعد بالعودة للمشروعات المائية بين مصر والسودان .. لقد بدأ

العمل في هذا المشروع الكبير مع بداية عام ٨٣ .. ولقد من المقرر له أن تستفيد منه كل من مصر والسودان بواقع ٢ مليار متر مكعب لكل بلد على حدة ومن الممكن زيادة الرقعة الزراعية بعد الانتهاء منه بصورة واضحة وتصل إلى ١٢٠٠ ألف فدان في السودان .. إن جنوب السودان لكي تستفيد مصر والسودان معا ..

● هناك محاولات معارضة تجاه مشروعات تعذيب المياه أي التخزين في البحيرات .. فما هو الحل ؟

● ليست هناك جهات تعارضة لمشروع الاستفادة من السعة التخزينية للتخزين في البحيرات للشعبية حيث أن هذا المشروع درس دراسة مستفيضة من اللجنة الفنية والتكيفية البحث العلمي واشترته في هذه اللجنة الفنية مكونون لقطاع الوزارات والمؤسسات العلمية ودرست عدة بدائل .. وقد أيدت الدراسات الفنية تخزين المياه في البحيرات الشعبية .

**٢٠٠ ألف فدان من المياه الجوفية**

● ماذا عن المياه الجوفية .. وما مدى التعاون بين مصر وليبيا في هذا المجال ؟

● المياه الجوفية متواجدة في الوادي والدلتا نتيجة الترسيب من الفيضانات المائية ومن نهر النيل ومن أعمال الري .. وإن التصريف الآن لاستخدامها في الوادي والدلتا هو ٥ مليارات متر مكعب في العام .. والآن بمعنى عدم الاتزان من تصفئة للمحطة المائية .. ويتم الاستفادة حالياً من ٢,٦ مليار متر وخلال الفترة القادمة حتى عام ٢٠٠٠ سيتم الاستفادة من ١٢٠٠ ألف فدان من المياه الجوفية .. وما مدى التعاون

المصر :

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩١

متر مكعب .. وفي مجال التعاون تقدر مصر .. كل من ليبيا ، السودان .. تشترك في خزان مياه جوفية وهو الخزان العميق في الحجر الرمل الليبي في الصحراء الغربية .. وفي جنوب شرق ليبيا .. وتشارك غرب السودان وهذا المشروع يجري الآن الإعداد لدراسته بالاستفادة بخبراء من الأمم المتحدة كما يشترك خبراء من مصر .. ليبيا .. السودان في عملية استخدام المياه الجوفية .. — ونعمل ليبيا حالياً على الاستفادة من هذا الخزان في احتياجات المياه اللازمة لتسليح الشمال عن طريق ما يسمى بكنهر الصنعي العظيم .. كما تستفيد مصر من أغراض التوسع الآتية في

الصحراء الغربية لرى حوالي ٢٠٠ ألف فدان ● ماذا عن شبكة الاستشعار التليمترية ؟ وعلى

يتمشى العمل بها ؟ والهدف منها ؟ ● شبكة الاستشعار التليمترية تعد أحدث نظم التعامل مع مقياس المياه ومقياس للتسريب وقد انتهت المرحلة الأولى منها خلف القنطرة الكبرى على النيل والرياحات والاربع الكبرى والهدف إلى التحكم في التصريف في كمية المياه دون إضرار أي قطيع .. وهناك مرحلة ثانية تتلخص خلال عملية التوسع في جميع دورات الري على مستوى مصر بحيث يتعرف مهندسو الري على التضاريس والتضاريس في أي وقت وبالتالي التحكم فيها ..

**لوائح جديدة ليعملان النيل**

● ماضي اللوائح المتكثرة ليعملان نهر النيل هذا العام .. من خلال الأزمات الحالية ؟ وماهو موقف مخزون بحيرة ناصر ؟

● النتائج جيدة حتى الآن وتلعب كل الأبعاد على مديع النيل أن تصرفت النيل ستكون جيدة هذا العام ولكن لا يمكن التنبؤ بها إلا في شهر أكتوبر .. أما مخزون بحيرة ناصر العالي ويتركب من ٧٠ مليار متر مكعب وهو مخزون استراتيجي للوالة واحتياجات مصر على المدى القريب والبعيد وفي حالة وجود فيضانات من هذا المخزون الاستراتيجي .. إن بحيرة ناصر تعطين اليك المركزي للمياه في مصر ..

**لتجود مشروعات انجوية على النيل**

● ماضي المشروعات التي تقوم بها ليبيا ؟ وماذا عن التجهيزات السودانية .. وهل ستؤثر على حصة مصر في مياه النيل ؟ ● لقد المهندس عصام راضي وزير الأشغال والموارد المائية على أنه ليست هناك أية تهييدات سودانية لأن مصر والسودان تربطان باتفاقيات مياه النيل وبينهما لجان فنية مشتركة وكلا البلدين يتفهم







المصدر : أختر ساعدي

التاريخ : لا أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للتزاماته وحقوقه وواجباته ولا يوجد ما يشع إلى  
أي نوايا غير ايجابية من الجانب السوداني  
بالنسبة لاثيوبيا كما انه لا توجد أية مشروعات في  
حوض نهر النيل .. وما يكتب في بعض الصحف  
الحالية والاجنبية لا تصح ان تكون نقولت  
او بعض اعمال دراسات تم لانها أخرى تصب في  
دول أخرى ويعيد كل البعد عن منطقة حوض نهر  
النيل .. وهناك تقادم بين كل من مصر والاثيوبيا ..





المصدر : **الأنف**

التاريخ : **١١ / ١٢ / ١٩٦٦** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## في لجان الشئون العربية بالشورى : مزارع امرايلية بانيوبيا لمخافة القطن المصري سد جديد يهدد تصيب مصر من المياه

كتب زايد علي سعد :



م. سعد هجرجس  
الفرع العربي الاسرائيلي

أعلن المجلس سعد هجرجس رئيس لجنة الزراعة بمجلس الشورى ان هناك مزارع يملكها اسرائيليين في اثيوبيا لزراعة قطن ومنقصة القطن المصري وأنه تم اقامة سد جديد هناك سيؤثر تأخره خطيرا على تصيب مصر من المياه .

وقال في اجتماع لجنة الشئون العربية بالمجلس ان اسرائيل بمسؤولها عن موارد مائتها من الارض بالإضافة الى مشروعاتها في اثيوبيا تمثل تهديدا كبيرا لمصر والبلاد العربية .

واكد اعضاء لجنة الشئون العربية انه لا امن حقيقي في منطقة الشرق الاوسط دون مراعاة مشكلة المياه . وطلبوا الاضواء بان تكون اسس حل النزاع العربي الاسرائيلي امام مؤتمر السلام قائمة على قرارات مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و ٢٣٨ .

ودعا الاعضاء الدول العربية وخلاصة دول المواجهة الى التماس هذا الوضع بوقف المطالب العربي . وكان يلف العرب صفلا واحدا ويحطون بالصور امام المفاتيح الاسرائيلي . وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا أمس برئاسة الدكتور مكيدي شهاب لانتقشة الموقف المصري والعربي تجاه عقد مؤتمر السلام .



## الأطماع الاسرائيلية في مياه مصر

١	حول موضوع ايجال مياه النيل الى القدس	د. وحيد رأفت	الشعب ٨ يناير ١٩٨٠ ..... ١٥٢٩
٢	هل نبيع مياه النيل ؟	عبد الحكيم تيمور	القفاضة الوطنية ١ يناير ١٩٨٠ ..... ١٥٣١
٣	هل تملك أية سلطة في الدولة التصرف للخير في مياه النيل ؟	د. محمد عصفور المحامي	الشعب ٢٢ يناير ١٩٨٠ ..... ١٥٢٩
٤	ماء النيل مابين النيات الطيبة والالتواء المتعمد	شفيق أحمد على	وزير اليوسف ١٠ مارس ١٩٨٠ ..... ١٥٤١
٥	أحد رواد الهندسة يرى المصريين يحذرو : وصول مياه النيل الى اسرائيل تهديد مشروعاتنا مع السودان وزائير وأوغندا	عبد الخالق الشناوي	الشعب ١٨ مارس ١٩٨٠ ..... ١٥٢٧
٦	سلطان مصر على ماء النيل	د. مدوح توفيق	الشعب ٢٠ مايو ١٩٨٠ ..... ١٥٥٠
٧	هل تكفى مياه النيل حاجة مصر حتى نهاية هذا القرن	د. أحمد فوزي الخولي	الشعب ٩ سبتمبر ١٩٨٠ ..... ١٥٥١
٨	المحافظة على استقلال الوطن وسلامة أراضيهِ ومشكلة مياه النيل	محمد عصفور	الشعب ٩ سبتمبر ١٩٨٠ ..... ١٥٥٢
٩	قضية حياة أو موت : لن تحصل اسرائيل على قطرة واحدة من ماء النيل	د. نعمات أحمد فؤاد	الشعب ٩ سبتمبر ١٩٨٠ ..... ١٥٥٣
١٠	حول شرعية القرار بمدة مياه النيل التي صحراء النقب	د. حامد ربيع	الشعب ٩ سبتمبر ١٩٨٠ ..... ١٥٥٤
١١	لن نفرط في قطرة واحدة لاسرائيل من مياه النيل	الشعب	١٦ سبتمبر ١٩٨٠ ..... ١٥٥٨



١٢	مياه النيل وأزمة المشاركة السياسية	رفعت سيد أحمد	الشعب ١٦ سبتمبر ١٩٨٠ ... ١٥٥٩
١٣	عرض مياه النيل على إسرائيل إجراؤه غير قانوني ويتصادم مع الدستور ويقررت سحب عليه ...	ممتاز نصار	الشعب ١٦ سبتمبر ١٩٨٠ ... ١٥٦١
١٤	النيل في خطر ومصر أيضاً في خطر	كامل زهيرى	الشعب ١٦ سبتمبر ١٩٨٠ ... ١٥٦٥
١٥	٣ قنوات تحت قناة السويس لمدة مائة النيل ... الى النقب	أ. كنز ٧ أكتوبر ١٩٨٠ ... ١٥٧١	
١٦	عشرة أخطاء فى قرار تحويل نهر النيل الى إسرائيل	الشعب ١٤ أكتوبر ١٩٨٠ ... ١٥٧٣	
١٧	البحر المتوسط المقدمة الى مؤتمر الحزب الوطنى تقول مياه النيل لا تكفى مصر	عاطف حنين	الشعب ١٤ أكتوبر ١٩٨٠ ... ١٥٧٦
١٨	ومدير معهد الصحراء أيضاً يحذر	الشعب ٢٨ أكتوبر ١٩٨٠ ... ١٥٧٩	
١٩	اللورد كرومر رفض تحويل النيل لاسرائيل فكيف نسمح نحن الآن بذلك ؟	موسى الأدهم	الشعب ٢٨ أكتوبر ١٩٨٠ ... ١٥٨٠
٢٠	ندوة نقابة المحامين عن مآل إسرائيل بمياه النيل	كاظم محمود	الشعب ٤ نوفمبر ١٩٨٠ ... ١٥٨١
٢١	سؤالان الى الحكومة عن مياه النيل	الشعب ٨ نوفمبر ١٩٨٠ ... ١٥٨٤	
٢٢	ما لم تنشره الصحف من الجلسة التاريخية لمجلس الشعب	سليمان صالح	الشعب ٢ ديسمبر ١٩٨٠ ... ١٥٨٥
٢٣	تهديد مياه النيل كارثة	د. فيليب رفلة	الشعب ٢٣ ديسمبر ١٩٨٠ ... ١٥٨٩





٢٤	أذهب أنت الى اسرائيل ٠٠ يانيل ؟	محمد فارس عبد المنعم	الشعب ٦ يناير ١٩٨١ ..... ١٥٩٠
٢٥	المياة أيضاً ٠٠		المختار الاسلامي ١٧ يونيو ١٩٨١ .... ١٥٩١
٢٦	القوانين لاتنفذ والدولة هي التي تخالفها	عاطف حنين	الشعب ٢١ سبتمبر ١٩٨٢ ..... ١٥٩٣
٢٧	قبل أن يدركنا الجفاف الأتريقي ونحن غافلون		الوفد ٢٠ ديسمبر ١٩٨٢ .... ١٥٩٦
٢٨	مع أزمة الجفاف : كيف تفكر اسرائيل والولايات المتحدة في مياة النيل ؟	حلمي شعراوي	الأمال ٢٢ مارس ١٩٨٨ ..... ١٦٠٠
٢٩	أزمة مياة النيل لاتزال قائمة	سعد عجرس	الجمهورية ١٠ نوفمبر ١٩٨٨ ..... ١٦٠٢
٣٠	بدء تنفيذ المخطط الاسرائيلي لسحب المياة الجوفية بسيناء	عبد النبي عبد الستار	الوفد ١٩ أغسطس ١٩٨٩ ..... ١٦٠٦
٣١	مخطط اسرائيلي لسرقة المياة الجوفية بسيناء		الوفد ٢٠ أغسطس ١٩٨٩ ..... ١٦٠٧
٣٢	اسرائيل تسحب المياة الجوفية من مصر		الوفد ٢٠ أغسطس ١٩٨٩ ..... ١٦٠٨
٣٣	أعضاء الشورى : نحدد من مخططات اسرائيل للاضرار بمياة النيل	زايد علي سعد	الأخبار ١٥ مايو ١٩٩٠ ..... ١٦٠٩
٣٤	هدية أمريكا : اسرائيل تشارك مصر في مياة النيل	صلاح بديوي	الشعب ١٩ فبراير ١٩٩١ ..... ١٦١٠



٢٥	مخطط أمريكي لفرض الهيمنة الصهيونية على حوض النيل	الشعب ٥ مارس ١٩٩١ ... ١٦١٤
٢٦	قطرة الماء لعصر ٠٠ وإسرائيل كيف ؟	الوفد ١٤ مارس ١٩٩١ ... ١٦١٥
٢٧	مصادر مسئلة : محاولات لتوصيل مياة النيل لإسرائيل	الشعب ١٩ مارس ١٩٩١ ... ١٦١٨
٢٨	ضغوط صهيونية جديدة للحصول على مياة النيل	الشعب ٢٠ أبريل ١٩٩١ ... ١٦١٩
٣٩	إسرائيل مستمرة في سرقة المياة المصرية	الوفد ٢٢ يوليو ١٩٩١ ... ١٦٢٥
٤٠	( ٢ ) سيناء في خطر ٠٠	الوفد ١٩ أغسطس ١٩٩١ ... ١٦٢١
٤١	إسرائيل تسحب ٨٠٪ من مياة سيناء	مصر ١ سبتمبر ١٩٩١ ... ١٦٢٣
٤٢	باختصار : حرب العطش تدق أبوابها	الأهرام المسائي ١٦ أكتوبر ١٩٩١ ... ١٦٢٤
٤٣	( ٥ ) سيناء في خطر ٠٠	الوفد ١٨ أكتوبر ١٩٩١ ... ١٦٢٥





المصدر : **المسب**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٨٠

## حول موضوع ايصال مياه النيل الى القدس

الى كوناين عاين - لا اكثر ولاقل امارش مخروع ايصال مياه النيل الى القدس لمدة اشيايف منها : اولاً : اتنا اليوم في اشد حاجة لكل قطرة من مياه النيل ليس فقط لايصال المطرة الي بلدت اتقرى المصرية التي لم نصلها بعد ، بل وبالأخص للفرد صحارينا الشاسعة واستصلاح اكير اكر من اراضيها وذلك لمواجهة الزيادة الزهوية في عدد السكان ؛ وبمعدل يكون نسبة كل عشرة شهور ، وللقويش عن الانكشاف المتشتر في المساحات الضخمة بسبب امتداد الممران الي كل مكان وكثيرون اكراني الزراعية الضخمة في حضانة الطوب ، رغم التشريدات التي نعمل لك حفاظا على حيواننا وعلنا .



د. وحيد راجد

● ثانياً : ان القدس اليوم في عاصمة اسرائيل سواء اعطينا بذلك ام لم نعطه به ونفسيها العربي المستحدث يهودي مائة بالمائة ، والقدس العربية القديمة التي كانت يده الارمن في حرب يونيو ١٩٦٧ هي في سجن اليهود شبه الكتل ، بعد ان حيرت اسرائيل مملها ونفسيها وكثافتها التكتفية ، ومازالت بالعينة قديمة في ذلك الكبير والنيل رغم قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة التي قلت حتى يومنا هذا حيرة على ارض .

● ثالثاً : ان الية التي على فلسطين ، كما يتناولون في زينا المصرية العيب ، وايصال مياه النيل الى القدس سواء عن طريق قناة بطومة او بواسطة موانير خطية مسوكة تسفله اسرائيل اكرى بسلامة في صحراء القاب ، وهذا المؤيد من مستعمرات الاسطون الاسرائيليين المؤيد من السكان اليهود ، هجرة اليهود الى اسرائيل لم تنطع وخاصة من الاتحاد السوفييتي ودول الكتلة الشيوعية ، وفي هذا الصبر والاسطون الاسرائيليين جيل طينا ، وفي الدول العربية الاخرى .

● رابعاً : ان دولة اسرائيل بحاجة الى المياه العذبة التي ولاغرائني لفرى ولك ذلك دخلت في مخاوف شديدة وطويلة مع جيرانها العراق للحد من كلى قدر من مياه خط العربى القاتلة من حلبة العراق ، وانتمى اكر من خمسة عشر مليا على يده هذه القدرات دون ان يتفق هذا العلم رغم ما بين الدولتين من علاقات الجوار والصداقة واللغة والمقيدة والصفوية المشتركة في جامعة الدول العربية ، بما اننا نحن نستعمل لايصال مياه النيل الى القدس عاصمة اسرائيل ومازال الجيش ارضنا نعيشه بمثل ١١

● خامساً : ان مجروما خطيرا كذا لا يمكن ان يسه في بطل واتدء ولو كان هو رئيس الجمهورية ، ولو كان هذا الرئيس هو القليل بعد الدور البساعات ، بل ينبغي ان يرجع اليه الى اهل الانكشاف ومهما رجال الهندسة والرى ، وفي مصر منهم رجال وفلوسوفين لا يتقشون في اهل اكره الامم ، ولعلهم بما توفر لهم من خبرات ونفوس وخلق اكر القس في الحكم على هذا المقروع من شتى جوانبه ، ولوقام هو الفصل من التحية الفنية . وبعد التفتين الفصحين ياتي القرار الصليبي لا ان يسجل القرار الصليبي واكر اهل الفن في امر جد خطير كذا ، غير جلي للارواح قد يعرضنا لارواح الموابي بعد نوات الاوان ؟





المصدر : الصحف

التاريخ : ١٩٨٠ يناير النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●●● سلامنا : اتنا لانيك وحننا يساهم التريل ، ونية لكر من دولة  
نيابية ، نشاركنا هذه المياه او يمتلئها لبرها من منيها لسيها لطيالار  
لن لكرهم بخروج ليمال بهاء التريل الى اسرائيل وعاصمتها القدس لملوا  
على التريل لنا حتى يها يملأونصينا الحق في هذه المياه ؟  
وانى على يقين من ان الرئيس محمد انور السادات  
بلكلات ، اذا ماتين له وجه الحق في هذه القضية من  
خلال ذلك التقاتل الحر الكليل وكان على خلاصراية الشخصى  
فسلوف يعمل عنه كما عودنا لك دائما من قبل ، ويسمى  
موشوع قضية الاهرام عنا بيميد .  
دكتور وهيد راجت







المصدر: الثقافة الوطنية

التاريخ: يناير ١٩٨٠ النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

## هل نبيع مياه النيل ؟

□ □ عبد الحكيم تيجور

هل نبيع مياه نهر النيل  
« الذين ينسون الماضي  
سيحكم عليهم  
بن يعيشوه مرة أخرى »  
( جورج سنطيانا )

ماذا يريد الصهيونية ؟

« اننى مستعدة للتسحاب  
من سيناء فوراً ، اذا سمح لى  
بالسفر الى القاهرة بسيارتي  
والتسوق في أسواقها » .

جولدا مائير رئيسة وزراء الكيان الصهيوني عشية حرب يونيو ١٩٦٧ .

« يجب مشاركة اسرائيل في  
تطوير الاقتصاد المصري من خلال  
عقد بروتوكول اقتصادي يشجع  
التبادل التجاري والاستثمارات  
الاسرائيلية في مصر ويضمن امداد  
اسرائيل بالترول المصري ، على  
أن تركز الاستراتيجية الاسرائيلية  
على مشروعات تنمية مشتركة في  
سيناء » لمنع تجدد خطر الحرب  
« أى لاحتلال السيطرة العسكرية  
بالنفوذ الاقتصادي » .

موشيه زئير محافظ بنك اسرائيل السابق - مقال بجريدة معايف ١٠-١-١٩٧٨  
مترجم بالكتاب القوي لركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام - اتجاهات  
الصحافة الاسرائيلية ص ٦٨ .





المصدر : الاتفاقية الوطنية

التاريخ : يناير ١٩٨٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ترتفع بشكل جنوني ويومي ، ولكن السيد موشيه زئير يريد البترول بحجم كبير ورخيص وهذه هي متطلبات السلام في رأيه وحسب نظرتة للامور من الجانب الذي يتقف فيه ، ولا يكتفى السيد موشيه بالبترول الرخيص ولكنه يطلب الى جانبها مياه بحجم كبير وهذه المرة لم يشترط بان تكون رخيصة لانه يفترض مسبقا انه سيأخذها بجانبه وكل ذلك كما يقول هو لمنهج خطير الحرب والاعمال العدوانية !

هذا الاول اما الثاني فهو السيد ليفي موراف احد الاقتصاديين الصهيونية يقول في مقاله « عندما يأتي السلام » المنشور في مجلة ( بحوث ) في ١٩/٩/١٩٧٨ \* يقول ضمن ما يتوله مقاله ( في الزراعة من المعروف اليوم ان هناك مشروعات تنبئية في مصر على مستوى كبير في سيناء ورفع يمكن تقسيم المنطقة على مراحل من خلال مشروع نقل كمية معينة من مياه النيل الى صحراء النقب مقابل رسوم ، وذلك لغلب منطقة سيناء والنقب الغربية الى منطقة خضراء ) .

السيد ليفي رجل كريم فهو يطلب جزء من مياه نهر النيل ولكن مقابل رسوم .. لماذا لجعل منطقة سيناء والنقب الغربية منطقة خضراء .. بارك الله فيه !!

هذا هو مايريد الصهيونية !  
ولكن كيف يتم هذا ؟

سوف نستدعي ثلاثة من مغربي الكيان الصهيوني كمنادج فقط ليتولوا لنا كيف يحتقون عملية الاحتلال لك . الاول هو السيد موشيه زئير الذي يطرح عددا من الاقتراحات في مقالته السابق الاشارة اليه والمنشور بجريدة معارف ، وفي الاقتراح ( و ) الذي يحمل عنوان مشروعات مشتركة في سيناء يقول موشيه زئير شارحا اهمية واتواع والغرض من هذه المشروعات قائلا ( من الضروري ان ن فكر بمشروعات تنبئية واسعة النطاق في سيناء لتحقيق هدف مزدوج .

وضع الاسس القوية للتطوير الاقتصادي في المنطقة لصالح الطرفين ، و ايجاد مصلحة متعددة الاطراف لمنع تجدد خطر الحرب والاعمال العدوانية ... يدون طاقة رخيصة بحجم كبير ويدون توريد مياه بحجم كبير يصعب التفكير في تطوير سيناء واسكان على نطاق معقول ونحن بحاجة الى المياه والكهرباء لتطوير النقب فيما لايتل من حاجة المصريين في تطوير سيناء ) .

تقدم الطاقة الرخيصة بحجم كبير في زمن الطاقة وارتفاع سعر النفط بشكل دائم وبمعدلات مرتفعة واسعار باقية الاشياء

(\*) المكتب القمي لركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ( اجتماعات الصحافة الاسرائيلية ) .





المصدر: الثقافة الوطنية

التاريخ: يناير ١٩٨٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من أن تصل مياه النيل الى صحراء  
النتقب عبر سبيل من خلال النفق  
الذي يجري انشاؤه حاليا تحت  
قناة السويس ويتكلف عشرات  
المايين من الجنيهات وذلك في إطار  
التعاون القائم والذي سيقوم  
مستقبلا بين مصر واسرائيل ، وكما  
اشير الى ذلك في إطار اتفاقية  
السلام اليمية بين البلدين في كايه  
دينيد .

#### الموضوع :

منذ أن فرض على مصر زراعة  
القطن في منتصف القرن التاسع  
عشر والزراعة المصرية تمانى ميئا  
مزودجا اولهما توفير المياه الكافية  
لرى زراعات القطن والثاني عدم  
القدرة على تشجيع التركيب  
المحصولي المصري وذلك لشغل  
محصول القطن لأكثر من ثلثي  
المساحة الزراعية في مصر لمدة  
تسعة أشهر في العام ، ومن جانب  
أخر حاجة القطن لكميات كبيرة  
ومنتظمة من مياه الري الأبر الذي  
منع زراعات أخرى من إمكانية  
الاستفادة الواسعة من مياه النيل .  
ولأن محصول القطن فرض فرضا  
على الزراعة المصرية لصالح  
المستثمرين الانجليز في دول سترت  
وليفر بول ، فإن طرح مشروعات  
مصرية صهيونية الان تنهيهقتضاهما  
بيع جزء من مياه نهر النيل للصهاينة  
يلوح بخطر جديد لكثير غداة  
وخطورة مما تم منذ ما يقرب من  
قرن ونصف، يوم فرض على مصر  
زراعة القطن ، فهذا المشروع  
لايهدد فقط جيلنا بل يهدد أيضا  
مستقبل الاجيال القادمة ويحرمها  
من حقها في توسيع السريعة

وللنقل الان الى ثالثهم وهو  
المهندس البشع كلى ويميل مهنسا  
بشركة تاهال والسيد البشع هو  
نبي نكرة بيع مياه نهر النيل  
للكيان الصهيوني ، ففي عام ١٩٧٤  
نشر البشع مقالا بجلة ( اوت )  
بمعنوان ( مياه السلام ) ويقول في  
مقاله التيوء « لمصر مصلحة من  
هذا المشروع الاسرائيلي السذي  
يمكن أن يفسار في حالة قيام  
اسرائيل بحرب » .

#### الخبر :

نشرت جريدة الشعب الناطقة  
بلسان حزب العمل الاشتراكي  
الصادرة بتاريخ ٧٩/٩/١٨ تحت  
عنوان ( طلب نقل مياه النيل الى  
صحراء النتقب - اسرائيل تتقدم  
بمشروع يقضه كرومر عام ١٩٠٥ )  
وكان نص الخبر المنشور تحت هذا  
العنوان ( تقدمت اسرائيل بمشروع  
تعاون مائي لنقل مياه النيل عبر  
الانابيب الى صحراء النتقب سبق  
وتقدمت به الحركة الصهيونية  
الى اللورد كرومر عام ١٩٠٥  
ورفضه ، وتؤكد الدراسات ان  
مصر حاليا تحتاج الى كل قطرة  
مياه من مياه النيل لتنفيذ مشروعات  
الامن الغذائي وري الصحراء ) .  
وفي الصفحة الأخيرة من نفس  
العدد من نفس الجريدة كان هناك  
مقال بقلم عيد الرحمن الجابري  
تحت عنوان ( هل تروى مياه النيل  
صحراء النتقب ) يقول الكاتب في  
بداية المقال ( جاء في الأخبار  
المصحفية أثناء زيارة السيد رئيس  
الجمهورية لمدينة حيفا ، وفي حديث  
لسيادته مع الصحافة العالمية  
والاسرائيلية أنه ليس هناك ما يمنع





## المصدر : الخلافة الوليفية

التاريخ : يناير ١٩٨٠

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في شركة تاهل كيفية استيعاب هذا الموضوع المعقد ويحتل أن يقوموا في التريب بتخصيص مجهودات لهذا المشروع واحتمالات التيام بذلك لأخراج المشروع إلى حيز التنفيذ ، واحتمالات ذلك في رأي معاريف كبيرة الان .

### هكذا يروجون للمشروع :

يروج المتحمسون لمشروع بيع مياه النيل لإسرائيل لهذا المشروع بالحديث عن الفوائد المترتبة على مد قناة شمال سيناء تروى وادي العريش والساحل الشمالي لشبه جزيرة سيناء وهذه الدعاية تطرح علينا سؤال يبحث عن أجابة هل كان حماس البعض الشديد منذ ثلاث سنوات على ضرورة إنجاز نفق الشط إلى أنابيب المياه عبره إلى سيناء مرجعه إلى حرصهم الشديد على خضرة سيناء أم كان من أجل رى صحراء النقب ؟ !! ويدعم البشع كلى وخلافه من أمثال موشيه زئير وليئى موراف و .. آخرون حججهم بأن المشروع سوف يحفظ حالة السلام بين مصر والكيان الصهيونى ويمنع إمكانية قيام حروب جديدة في المنطقة ويعبر عن حسن النوايا بما يعود على الجميع مصريين وصهيانية بالخير الوفير .

### هل تحتاج سيناء فعلا مياه النيل :

إن شبه جزيرة سيناء تتميز بزراعة نخيل البلح وتشغل منطقة العريش أوسع منطقة في مصر لزراعة نخيل البلسج ، في نفس

الزراعية وتوفير الغذاء لها ، إن العالم يمر الآن بعملية انماء واسعة للثروات المائية نتيجة لتناقص المساحات المزروعة نعلما عن سد الاحتياجات الحقيقية للغذاء ، وطالما أن الغذاء أصبح الآن من السلع النادرة فإن الماء وهو عصب إنتاج الغذاء يصبح بالتالى على نفس الدرجة من الأهمية ..

هذا جانب من الموضوع يتعلق بمصر شعبنا العربى المصرى وهناك جانب آخر يتعلق بالأخطار التى يسببها هذا المشروع لشعبنا العربى في مجمل الوطن العربى وفى القعدة شعبنا العربى الفلسطينى .

### المشروع كما طرحه المهندس البشع كلى \*

يطرح البشع كللى تصوره للمشروع في مجلة ( أوت ) عام ٧٤ في شكل قناة للرى تبدأ من القاهرة حتى قناة السويس ثم تتفرع لتزيعتين في شمال سيناء وحتى خان يونس لى تتجه بهجازة ساحل البحر الأبيض شمالا وباتجاه النقب جنوبا . وهذه القناة تنقل لإسرائيل كما يقول البشع ١٪ من مياه نهر النيل أى ما يقرب من ١ مليار متر مكعب سنويا ، ولقد قدر كللى عام ١٩٧٤ تكاليف المشروع ببلغ ٢٠٠ مليون ليرة ولكنه كما تقول جريدة معاريف يحتاج اليوم إلى مئات الملايين من الدولارات وتستطرد الجريدة بعد ذلك وتقول أنهم يدرسون اليوم

(\*) المصدر السابق ص ١١ .







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

يناير ١٩٨٠

## المصدر: الاتفاقية الوطنية

وبيت آل بل اعتمد الصهباينة في زراعتها على مياه الابطار والمياه الجنوبية . ومن ناحية أخرى اثبتت تجربة الري « بالراحة » في وادي النيل ان هذه الطريقة من طرق الري مكلفة ومهددة لمياه النيل وتحاول الابحاث الحديثة في الري أن تعمم طرق الري بالرش في وادي النيل حتى يمكن توفير أكثر من ٧٠٪ من المقننات المائية المتاحة . وبهذا تصبح الطريقة المقترحة لري شمال سيناء والنتب وخان يونس كما يقترحها الصهبايني اليشم على طريقة غير اقتصادية ومكلفة وذلك فضلا عن أن سيناء على وجه الخصوص ليست في حلة نهائية كما وسبق أن أوضحنا لمياه نهر النيل .

### \* الأضرار التي ستصيب الثروة المائية المترتبة على مشروع كلى :

إذا جاز أن أسمى اليشم باسم نبى الفكرة فأننى سوف أناقش فيما إذا يمكن أن يتربط على تنفيذ نبوة صهيونية . حيث أن بيع إسرائيل واحد مليار متر مكعب ماء من خلال قناة طولها حوالى ٢١٧ كيلو مترا وهذه القناة لها شفتان أى أن مجموع الأطوال المباشرة للماء يبلغ حوالى ٤٣٤ كيلو مترا ، وذلك من شاطئ القناة وحتى خان يونس ( المسافة محسوبة تقريبا على مقياس الرسم حسب تخطيط المشروع الذى وضعه اليشم كلى ) فإن الكمية المقودة من مياه النيل لن تكون السواد

الوقت الذى تعتبر فيه منطقة وادى العريش من المناطق المطيرة في مصر وبالتالي فانه يسهل تطوير الزراعة المطيرة في هذه المنطقة ، ومن جانب آخر فإن منطقة جنوب شرق شبه جزيرة سيناء من أكثر المناطق أبطارا في مصر حيث تتراوح كثافة سقوط الابطار هناك ما بين ١٢٥ - ٢٥٠ ملليمتر و ٢٥٠ - ٣٧٥ ملليمتر وينظر هذه الكثافة في الابطار مناطق الزراعة المطيرة في سوريا وتونس والساحل الليبي والمغرب وجزء من الساحل الجزائري ولأن هذه المناطق تتراوح فيها الارتفاعات من ٥٠٠ الى ١٥٠٠ متر من مستوى سطح البحر فإن التركيب الصخري لهذه المنطقة من مسخور نارية ومحمولة تشكل القاعدة الصخرية لهذه المنطقة وهذا التشكيل الصخري ينافر مثيله في أماكن الزراعة على المدرجات الجبلية في اليمن الشمالي والجنوبى . فضلا عن وجود خزان مياه جوفية بسيناء يقدر بحوالى ٦ مليار متر مكعب ماء ( \* ) . وبهذا يتضح أن سيناء ليست في حاجة نهائيا لمياه النيل ، ذلك أن هذه المنطقة يمكن استغلالها زراعييا بالاساليب الزراعة المطيرة ، كما يمكن أيضا استغلال المياه الجوفية في شبه الجزيرة . وعلمنا في النهاية أن لانتسنى أن الصهباينة لم يعتمدوا على ما أظن على مياه نهر النيل في إقامة مستعمرات يابيت وموئيرا وآلوموريه وشو مروون وجفتون

(\*) انظر الاتفاقى العربى ( وزارة التربية والتعليم - مصر ) الطبعة الخامسة

عام ١٩٧٢ .

(\*) الزراعة المصرية - سيد مرمي (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعى عام - ١٩٧٠).





٥ - نقص العمالة الفنية المدربة ، وتصور الاستثمارات المالية المخصصة لمواجهة أي تطویر مطلوب .

٦ - سوء حالة شبكات المياه بالمدن مما جعل الفاقد من هذه الشبكات يزيد عن ٤٠ ٪ من التصرّفات المارة بها .

٧ - تعاني زراعات الارز من ضعف شديد في المحصول وبالأذات في مناطق نهائيات الترع لعدم توفر مياه الري بوفرة في هذه المناطق .

٨ - تواجهه مشروعات استصلاح الأراضي عقبات واسعة تتحدد أهمها في قلة المتوفر من مياه الري .

تلك هي صرخات المسؤول الأول عن مياه نهر النيل في مصر وزير الري المهندس عبد الهادي سمحلة الذي كان عنوان قتله في الاهرام ( مياه الري لم تعد سلعة حرة ) !! ولابد أن نتفق منها بالف حساب ! ولكن بالطبع لابد أن يكون للمهندس الصهيوني اليشم كلى وأصنافه رأى آخر .

أن مشروع بيع مياه نهر النيل للصهاينة إذا وضع الى جانب قضية فرض القطن على مصر وتجدد الالتزام المصري بالتوسع في زراعة القطن حسب توصيات صندوق النقد الدولي في السوق الذي تضاعف فيه زراعة القطن

لميار متر فقط بل يجب أن تخفيف اليها معدل التسرب الأرضي للمياه في مناطق صحراوية على طول ٢٤ كيلو متر ، وقد يرى القارئون على المشروع تبطين الترع بالاسمنت وهذا سوف يؤدي الى الاتلال من معدل التسرب ولكنه لن يمنع معدلات البخر التي سوف تكون مرتفعة نتيجة لانخفاض معدلات الرطوبة النسبية في شبه جزيرة سيناء ، فضلا عن أن اختلاف الارتفاعات في منطقة حفر الترع سوف يكون له دوره في بطيء معدل جريان المياه الامر الذي سوف يتيح فرصة لوسع للبخر .

كل ذلك الى جانب ان بلادنا تعاني من الغائيب التالية في مقننات المياه (١) :

١ - زيادة الاستهلاك المائي والإسراف الشديد في استخدام المياه للأغراض المخططة وخاصة الزراعة .

٢ - زيادة احتياجات المساء للمساكن المنزرة ، ويرجع ذلك الى استخدام مقننات عالية لحظف المحاصيل .

٣ - ضعف كفاءة مجارى الري ، وزيادة فواتر النقل والتوصيل ، وانتشار الحشائش المائية .

٤ - سوء استخدام المياه ، نتيجة لسوء حالة مجارى الري الخصوصية التي يديرها المزارعون

(٥) مشاكل الري والارتقاء ملفوظة ومصوبة من حيث أوزير الري المهندس سمحلة

بجريدة الاهرام بتاريخ ٢١-٩-١٩٧٩ ص ٥ .





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المئانة الوطنية

التاريخ : يناير ١٩٨٠

ثم عدلوا عن مواصلة هجرتهم الى الكيان الصهيوني واتجه معظمهم الى الولايات المتحدة ، ذلك جنبا الى جنب مع انخفاض معدلات الهجرة وزيادة نسبة النازحين من الكيان الصهيوني الى خارجه .. كل ذلك كنتيجة لتوتر الاوضاع داخل المجتمع الصهيوني من جراء تصاعد الكفاح المسلح الفلسطيني داخل الارض المحتلة الى جانب عدم قدرة هذا الكيان على استيعابهم اقتصاديا واجتماعيا هذا الاستيعاب الذي يتمثل في نظير المهاجرين في اشباع احتياجاته والشروط الاساسية لاستقراره وتتمثل اقتصاديا في حصوله على فرص العمل المنتظم والخدمات الاساسية ومستوى من السخول الفردي يكفل له مستوى معيشي مناسب للفرص البديلة المتاحة له عمليا للهجرة الى امكان اخرى .

وهنا ياتي مشروع الشيع كلى ببيع مياه نهر النيل لاسرائيل من اجل رى صحراء النقب ليحصل مشكلة مستقبل الهجرة الى الكيان الصهيوني ويوفر الشروط المادية لاستيعاب المهاجرين ، مع ضرورة وضعنا في الاعتبار لاهية ودور ( الارض ) كإلرض في الاسطورة اليهودية وكذلك الدور الخطير الذي سوف تلعبه صحراء النقب بعد تحويلها الى ارض زراعية كما يريد الصهيونية بالنسبة لمشاكل امم الكيان الصهيوني . فنعرض الامم الصهيوني يعتمد على بناء مستعمرات دفاعية - ناضال - ومستوطنات مصلحة - الموشغلت - ، ومن المعروف

الارض الزراعية في مصر وتلقى بمعا تفضل على العمل الزراعي واستهلاك المخصبات والمبيدات الكيماوية مان التفرط في جزء من مياه النيل تحت أى حجج أو دعاوى هو عملية اهدار اشد خطورة لورد من اهم مواردها الحيوية التي يتوقف عليه مستقبل التوسع الزراعي في مصر اننا لن نبيع فقط جزء من مياه نهر النيل ولكننا سوف نبيع ايضا « ائمال الاجيال القادمة في رقعة زراعية اوسع تقى بالاحاجات الفخذائية للجوسى الباحثين عن رقيق الخبز » . مشروع بيع مياه نهر النيل للصهاينة ومشاكل استيعاب المهاجرين فى الكيان الصهيوني :

ان ايديولوجيتهم تقوم بشكل اساسى على فكرة غيبية غيبية حول وحدة شعب الله المختار الشعب اليهودى ووحدة ارض اسرائيل ، ووفق هذه الايديولوجية تحفل قضية الهجرة والمهاجرين واستيعابهم داخل الكيان الصهيوني مكانا خاصا ورئيسيا ، حيث تجسد الهجرة هذا الحلم الرجعى المتخلف وحيث ينشط المهاجرون الدورة الدنيوية للكيان الزائف ، ومع التطورات السياسية الاخرى وتوقيع المعاهدة المصرية - الاسرائيلية طرح موضوع الهجرة والاستيعاب نفسه بالحاح شديد ملوق بساط البحث ، فالكيان الصهيوني يعانى منذ فترة من ظاهرة تساقط المهاجرين القادمين من الاتحاد السوفيتى والتي بلغت في النصف الاول من عام ١٩٧٨ الى ٦٠ ٪ هؤلاء المهاجرين الذين وصلوا الى النمس





المصدر: الثقافة الوطنية

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ: يناير ١٩٨٠

١٩٧٦ بلغت صفر أي أن معدل  
الهجرة يساوى معدل الزواج \*  
وترجع أسباب النزوح في الغالب  
إلى أسباب اقتصادية إلى جانب  
العامل الرئيسي وهو تصاعد  
المنف النورى الفلسطينى وليس  
أدل على ذلك من أن معظم النازحين  
من سكان المساكن المؤقتة في  
الكيبوتزات ومن سكان الهوسيتلات  
( فنادق ضيافة المهاجرين )  
...  
فهل تقدم لهم نحن ومن نيلنا العظيم  
المسد البشرى والاقتصادى  
والعسكرى ... !!!

انه طبقا لنصوص كامب ديفيد  
نسوف تقوم امريكا ببناء مطارين  
عسكريين في صحراء النقب ثم  
ثم ندمهم نحن ببناء نهر النيل  
ليزرعوا النقب ويقيموا  
- الناحل - و - الموشغات -  
وليدنوا هم من الان كما تقول  
الاخبار في طرد بدو صحراء النقب  
منها ليقبوا فيها خط دفاعهم  
العسكرى والاقتصادى  
والايدولوجى ..  
ان لخر الاحصائيات كانت تشير  
الى نمية الهجرة الصلابة عام

(\*) استقرب المهاجرين في اسرائيل - محمد السيد سعيد وليرة سلام - مركز  
الدراسات السياسية والاستراتيجية - الامرام - ابرابر ١٩٧٨ -







المصدر :

الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨٠

# هل تمالك أية سلطة في الدولة التصرف الغير في مياه النيل

نشرت مجلة اكسپوير في عددها الصادر في ١٦ من ديسمبر سنة ١٩٧٩ تحت عنوان كبير - الرئيس السادات يهر بعقل درابية كاملة عن توصيل مياه النيل الى مدينة القدس - انه مشروع زعم الطبيعة . وقد نشرت الشعب في عددها السابق رأيا لاسكتلندا الجليل الدكتور وجيد راجت يعارض فيه مشروع انضال مياه النيل الى القدس ، لاسباب واعتبارات قومية . وبسبب الأخطار السياسية التي تتولد عن تنفيذ المشروع الذي لم تسبقه دراسة غنية متخصصة

واو ان اضيف الى هذا الرأي اعتباراً يطبق استنباطاً باعتباريات القرية . وأعلى بذلك الى أي مدى يمكن اعتبار هذا المشروع متطابقاً مع أحكام القانون ؟

أما المشروع ان المشروع يطوّر على مخالافات لأحكام القانون الدولي والداخلي على الفصل الثاني . فمن الامور المسلمة ان نهر النيل يعتبر من الأنهار الدولية لأنه يجري في إقليم أكثر من دولة ، وبالتالي تنتقل به وبمياهه هذه الدول التي يجري بها ، لأنه يعتبر ملكاً مشتركاً لذلك الدول جميعاً . غير ان الانتفاع بالمياه ليس أمراً يتم في نطاق السلطة التنفيذية المطلقة لكل دولة ، وإنما يجري استخدام هذه المياه وفق شروط واتفاقيات لها ، وهي معاهدات في اتفاقية المياه ، وهي معاهدات دولية ، وقد تنفذ هذه الشروط والاتفاقيات بالصراف ، حيث تتراصد للفرع الأدنى - في بعض الأحيان - من استغلال النهر أو اضطرابه بطريقة معينة للانتفاع بعد طريقة . ويعتبر من هذا القبيل التزام الدولة التي يوجد فيها منبع النهر الدولي بعدم الانحياز على تصرف من شأنه منع أو تشويش جريان النهر في الدول الأخرى ، وربما يمكن القول بأنتمت بالتمسك للمخاض المائي التي تقمها دولة للنهر لإيجوز لها للجور على سائر الدول الأخرى . وما يستحق من دولة النيل يمسك كذلك . ومن ولبا لرابي . على . بالنيل الدول ولاتمتنع دولة الشعب بالنيل أكثر من



يقام الدكتور  
محمد مصفر الحامدي

الحرية في طريقة الانتفاع بالمياه للنهر إلا أنه اعتبر من هذا القبيل ترشيده لسلوب الانتفاع نفسه بحيث لاتصبح أجزاء من المياه المتصلة أو الجارية فيه ، ولكن من الواضح ان هذا الترشيح لايمس حق دول النيل التي في أعلى النهر . والواقع ان الملكية المشتركة للنهر الدولي - الثابتة للدول التي يمر فيها هذا النهر - هي التي توجب الاتفاق فيما بينها للتقسيم والتوزيع بين مخزونات المياه التي تقمها على النهر سواء للتكمك في مياهه أو طريقة استعمالها . ولماذا لايجوز ان تنفذ دولة من الدول بهذا الإبر وإذا كان هذا هو الحكم الواجب للزائمتاوعنا وعرضا بالنسبة إلى نظام من مخزونات لزائمتاوعنا أحدي دول النهر لانتفاعها هي الخاص بمياه النهر الدولي . فإن هذا الحكم لو يوجب في

الاتفاق عندما تريد إحدى الدول إفراة دولة أخرى ليمر بها النهر بل ويقع في قارة أخرى وهذا يعني في سيطرة له لإيجوز ليمر . يوشعها أحدي الدول التي يمر بها النيل ويصعب فيها - أن تنفذ ولا تصرف في مياهه بحيث تزود بها دولة أخرى لاتقع على مجراه . وأي تصرف منطرد . من هذا القبيل دون الرجوع الى الدول الأخرى يخالف أحكام القانون الدولي

التصرف في مياه النيل لقوة أخرى يناهض المصالح القومية العليا ويخالف الدستور

ولا يجب التصرف في مياه النيل لدولة أخرى مخالفاً للقانون أو عرف الدولي لمصعب ، وإنما يحميه كلكه مناهضة للمصالح القومية العليا ومخالفة للدستور

لما من الحاجة القومية ؟

أما نقلة ليس من السياسة ان تكون الرقعة الخضراء في مصر بهذا قدر من الضخامة ، لذا قررت بالمعطى الخامسة للكلية للجزء الأكبر من إقليم مصر وبالاتزايد الخفيف في عدد السكان ، وان لكل وات حتى مجرد التفكير في أن توصيل مياه النيل الى دولة أخرى مهما كانت صلة هذه الدولة بنا - وليست القدس في مجراه جريدها لاتصلها نقطة ماء ، حتى لوصل مياه النيل اليها لندري مشاكل التوقيت تسلمين أو مسيحين أو يهودا أو ولو ان المشكلة هي مشكلة توفير مياه النيل للمحتاج لا التفتي الامر أكثر من إرسال زيجات مياه بالبحار

؟ كغير أنه يجانب هذا الوجه . إذا جاز ان يسمى الحرس على تغليب مصالحنا الخاصة في أمن هو بالنسبة لنا مسألة حياة أو موت صلباً وجهاً ، فإن للحدود يهدد مصالحنا القومية ومصالحنا لغواتنا العرب بأكبر الأخطار ، ذلك ان كل لحظة من مياه النيل تصل الى مصفاه النيل سوف تجلب اليها





المصدر :

يناير ١٩٨٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للمنح في أن يضع وليس الجمهورية  
بالإضافة مع مجلس الوزراء .  
السياسة العامة للدولة وأكثر من  
ذلك فانه يبدو أن لم هذا المشروع  
لم يعرض أبدا على مجلس الشعب  
وحسب لوجان في الجدل اعتبره إثرا  
من آثار معارضة الصلح أي مرتبطا  
بها على أي وجه من الوجوه ، فانه  
كان يتعين عرضه على مجلس الشعب  
طبقا للقاعدة الثانية من المادة ١٥١  
من الدستور . التي تنص : « على  
علما أن معاهدات الصلح والتحاليف  
والجارة والملاحة بجميع المعاهدات  
التي يترتب عليها تعديل في أرض  
السيادة ، أو التي تحمل خزانة الدولة  
شيئا من النفقات غير الواردة في  
الموازنة تتبج موافقة مجلس الشعب  
وقد أروشنا فيها تقدم كيف  
يؤدى المشروع المقترح إلى تعديل  
تلكور محمد عسلاور

مساس بحق شعب مصر في الحياة  
الميلقة ما قاله « فيودوت » مسن  
أن مصر هبة النيل . فمباد النيل هي  
حياة مصر . والتنازل عن جزء من  
مذه المياه - أيا كانت صورة التنازل  
أو ميراثه - هو لتنازل عن جزء من  
حياة مصر . وهو لتنازل بملكية أمة  
سلطة عن سلطات الحكم والسيطات  
الحكم مجتمع . « وحياة مصر أغلى  
وأسبق على سيادتها التي لا يجوز  
التنازل عنها ولا يمكن أن يلم هذا  
القول على أنه على سبيل الجواز  
فمباد النيل تمنى حياة شعبا مصر  
كله : في الماضي وفي الحاضر بل  
وهي حياة الأجيال المتعاقبة  
في الأجيال المستقبلية . علما أن  
المشروع المقترح في ضوء علاقتنا  
مع إسرائيل وأطماعها التوسعية في  
الوصول إلى مياه النيل - من يؤدى  
في الحقيقة إلى فرع من التخلي عن  
السيادة الإقليمية في حين من أهم  
عناصرها الذي يتعلق بحياة الشعب  
المصري على أرضه . وهذا التخلي  
يتجاوز أية سلطة مقرة في الدستور  
٢ - وبالأضافة إلى ما تقدم ، فإن  
حقيقة التصرف المزمع اشتغاله هو  
أنه تبرع : ومباد النيل أسواق  
عامة « مدفوعة للقبض » لا يمكن أن  
يزول عنها تخصيصها للفتح العام  
حتى تدعو ملكا خاصا للدولة فيمكن  
للتصرف فيها . ومن الباطن  
المقروء أن المال العام لا يمكن أن يكون  
موضوعا للتبادل أو للتصرف وهو  
من باب أولى ليس من الجائز إطلاقا  
أن يكون محلا للهبه أو التبرع  
ب . « فضلا عن أن المشروع  
بطبيعته مخالف للدستور . شأن  
الاعلان عنه بالصورة التي ظهر بها  
مخالف كذلك للدستور من حيث أنه  
يبدو وكأنه لم يقره به السيد رئيس  
الدولة دون أية مشاركة من جانب  
الوزارة التي تتشارك سلطات التنفيذية  
طبقا للمادة ١٢٨ من الدستور التي

مستوطنا إسرائيليا حتى تصيق  
أرض إسرائيل بالهاجرين إليها وتجد  
ذلك ميرا لتطبيق النظرية الانانية  
للشعبية عن الجبال المهيبة التي  
تضئ التوسع والغزو .  
٢ - يضاف إلى ذلك أن المشروع  
يخلق صليبا جانبيا من اعلام إسرائيل  
الكبرى التوسعية التي تحمل حذوها  
إلى النيل - فما جوت إسرائيل  
صكيرا عن بلوغه بالوصول إلى  
النيل ، يتحقق لها بطريقة مبصرة ،  
حيث يأتي إليها النيل في أراضيها  
فليس الهدف من وصول إسرائيل  
الكبرى إلى النيل سوى توفير مصدر  
من مصادر إحياء أرضها الواسعة  
٣ - وأخيرا فإن هذا المشروع  
إذا وضع موضع التنفيذ فانه سوف  
يسل بنا إلى طريق سينود ، أتبه  
إذا تبين لنا فيما بعد - وهذا أمر  
مؤكد - « أ حاجتنا إلى مياه النيل  
ملحة ، فانا لن نستطيع أن نتراجع  
لأننا نكون قد اقتنينا عن طريق  
التصامح حدا لمخير سوف يذلل عن  
بقائه بقوة السلاح . وهذا تكون قد  
خلقت سببا من أسباب النزاع في  
الاستقلال مع دولة تتلخ في التوسيع  
والاحتباس ما هو حق لميراثا  
وليس يخفى على العالم لجمع موقفا  
التصلب في شأن المستوطنات في  
الأرض المحتلة - « وعدم الاعتراف  
بحق الفلسطينيين في أن تكون لهم  
دولة .  
وأما من الناحية الدستورية :  
فإن المشروع بطبيعته « والإعلان  
من المشروع بالصورة التي تم بها  
بالحال الدستور :  
١ - فالمشروع بطبيعته يخالف  
الدستور : لأنه يخل بالتصرف في  
مياه نهر النيل بطريق الهبة أو التبرع  
وهو تصرف في حقها تصرف في  
سيادة مصر نفسها . « وليس من  
في جغرافية النيل وإلى مساس  
بحقوق السيادة « بالنسبة لروشنا  
الناشئة مع إسرائيل . « بل وإلى





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: روضة الريس

التاريخ: ١ مارس ١٩٨٠

# حادث النخيل

عمدة خيرة الذي في مصر يقول،  
للمصري الأرض بمياه المجاري

تحقيق، شفيق أحمد على

## مابين النيات الطيبة والالتواء المتعمد!





المصدر: **مشروع ليو سلف**

التاريخ: **١٩٨٠ مارس**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قد يبدو الامر اننا نتكلم في المظور ذلك ان الحديث هذه المرة يتناول مياه النيل . وهن تفس الى اسرائيل ؟  
والامر يبدو عني هنا النحو لان الصحف - في معظمها - تجاهلت القضية . فوجه الرأي العام بتصريح للرئيس حول زعمز جديدة في القس يشرب منها من يحجون .. وتكون من مياه النيل .. فوجه الرأي العام بحملة في الداخل والخارج له تذكر فيها الصحف القومية بالسلب أو الايجاب .. ذلك رغبته في الداخل لم تصادف صحف المعارضة التي عالجت الموضوع . وفي الخارج لم يصير احد لكي يعرف حقيقة الامر . ولم تساعد الصحف المصرية تعرجت الصحف عن الحديث . ولم يكن لها ان تتحرج فلا الرئيس - سادات قد صرح بأنه اتخذ قرارا نهائيا - ولا الجانب المصري دوس القضية . وبالأكثر من ذلك انه عندما حاول د - مصطفى خليل وليس الوزراء ان يشرح الامر لم تتحرك صحيفة مصرية واحدة لالتقاط الخطأ  
كيف جرت فصول هذه القصة ؟  
روز اليوسف - تجيب على السؤال في تحقيق شامل -

للخير - فالخير هو ما يحتل الصدق والكنب .

#### ● البداية :

#### ● من كرومر الى ابراهيم شكري

قبل هذا « المخل » كانت جريمة الضرب الناطقة بلسان حزب المعارضة . قد نشرت - في ١٨ سبتمبر ٧٩ - ما يقول بأن « اسرائيل تقدمت بمشروع تعاون مالي . لنقل مياه النيل عبر الأنابيب الى صحراء النقب .. وهذا المشروع سبق أن تقدمت به الحركة الصهيونية في عام ١٩٥٠ الى «لورد كرومر .. ورفضه » .

وعلى الصفحة الأخيرة من نفس العدد - قالت جريمة الضرب أيضا « جاء ضمن الأخبار الصحفية أثناء زيارة الرئيس السادات لمدينة حيفا . في حديث لسادات مع الصحافة العالمية والاسرائيلية . أنه ليس هناك ما ينتج من أن تصل مياه النيل الى صحراء النقب عبر سيناء . من خلال التفق الذي يجري انشاؤه حاليا تحت قناة السويس . ويتكلف عشرات الملايين من الجنيهات » .

وبعدا ، خرج علينا غلاف مجلة أكتوبر - في

على استحياء شديد - وفي زحمة المظور الداخلية التي لا يكاد ينقطع القاريه .. كانت صحفنا اليومية الثلاث قد نشرت - في ١٨ يناير الماضي - تأكيد رئيس الوزراء لاجتماع مجلس الضرب بأن « قرعة السلام ان تروى سوى الأراضي المصرية » .

وفي الأسبوع الماضي - قرأت في جريمة « القس » الاسرائيلية هذه المظور : « لولش بالفعل تنفيذ مشروع لتحويل مياه النيل عبر سيناء من أجل رى صحراء النقب . كما ناقش الباحثون المصريون والاسرائيليون أيضا . خلال اجتماع في جامعة حيفا . وجود مشروع مشترك فيها يتعلق ببناء محطة كهربائية ضخمة في سيناء تعمل بالطاقة الشمسية .. ومن المقرر أن يسهم هذان المشروعان في حل مشاكل الطاقة في البلدين » .

هذا هو الخبر الذي نشرته الصحف الاسرائيلية - ولكن . وفقا للتعريف العلمي







## النش والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: روزنا الميمنية

التاريخ: ١٩٨٨

السلام - في ضوء التصريحات القائلة بتوسيع  
المياه الى اسرائيل ..  
وعلى الفور، أكد الوزير ومن بعده رئيس  
الوزراء، بأن الترتبة « لن تروى سوى الأراضي  
المصرية » .  
و .. ولصمت جسر المينا الثلاث في مازق .  
وأصمكت الصحف بالنص من الوسط .  
فلا هي قبرت ما يصمت - ولا هي أجمعت  
عن نشر « تأكيدات » رئيس الوزراء .  
وحينما منحها الدكتور مصطفى خليل  
« فرصة الصبر » للخروج من هذا المأزق أصرت هي  
على نفس الموقف !

### ● رئيس الوزراء يفسر

حاول د. مصطفى خليل أن يوضح الموقف  
أمام الرأي العام . قال : « أن التصريح الذي أدلى به  
الرئيس السادات، حول توصيل مياه النيل  
للقدس، في مجلة أكتوبر، كان يقصد به القول  
بأنه على استعداد للذهاب في خدمة القضية  
الفلسطينية الى حد ارسال مياه النيل الى القدس  
العربية التي يسكنها الفلسطينيون .. أي أن  
الرئيس السادات أراد اظهار مدى اصراره على  
حل القضية الفلسطينية، والقيمة كلها تمثل  
اعلانا عن نية طيبة لحل القضية الفلسطينية،  
مهما كانت التضحية التي تتطلبها مصر » .

اننا نعرف جيدا أن هناك اتفاقيات حول  
التصرف في مياه النيل بيننا وبين الدول الواقعة  
في حوضه . وتعلم أيضا أن التوسع الزراعي في  
مصر له متطلبات بالنيمة للمياه . وتعلم أيضا أن  
زيادة عدد السكان في مصر تجعلنا بحاجة الى كل  
قطرة ماء في النهر . كذلك تعلم أن مياه النيل لو  
ذهبت الى اسرائيل لسوف يشكل ذلك خرقا  
لاتفاقيات دولية . لا يمكن التهرب منها .. كل  
هذه الحقائق نعرفها ويعرفها الرئيس السادات  
جيدا . وهو عندما يقول للرأي العام . أنا مستعد  
أن اعمل كذا .. فهذا يعني اظهار النية الحسنة .  
ولا يعنى أن هناك مشروعا وضع وأخذ طريقه  
للتنفيذ ..

هذا هو نص التصريح الذي أدلى به الدكتور  
مصطفى خليل ضمن حديثه الأخير لمجلة  
الحوادث تقريبا لما عجزت صحافتنا عن السعي  
الى تفسيره . وهو كما نرى كاف وزيادة لخراج

منتصف ديسمبر الماضي - مبشرا ببشروع  
« زعم الجديدة » ومؤكدا - بالنيمة العريض -  
بأن ، « الرئيس أمر بعمل دراسة كاملة . لتوصيل  
مياه النيل الى القدس - لتغليبا لقيادة السلام .  
ودليلا جديدا على أننا دعاء خير » .  
وهو - أيضا - نفس المعنى تقريبا الذي أكده  
الرئيس السادات . في الحديث الذي أجره معه  
السيدة همت مصطفى . واذا عه التليفزيون يوم  
عيد ميلاده .

خبر :

راجت في أعقاب التصريحات السابقة ردود  
العمال عديدة والاولى مختلفة فمنهم من أفتى  
متطوعا ودين مند بأن موضوع بيع المياه هنا  
هو أحد البنود « السرية » المتفق عليها في  
السودانية - على أن السودان مكلف من قبل  
« مؤتمر تونس » بعمل تقرير حول مدى جدية  
هذه التصريحات وكيفية مواجهتها عند التزوم .  
ومنهم « كميحية الوطن الكويتية » - من قال بأن  
السودان سيحد من مياه النيل المرسلة الى مصر .  
اذا ما بدأت في تحويلها الى اسرائيل . ومنهم من  
أقسم على أن ألبانيا هي التي ستتولى هذه  
المهمة . خصوصا وأن حكومتها أعلنت أخيرا عن  
الامامة عدد من الحواجز والسدود على وادي النيل  
الأزرق الذي يأتي منه خمسة أسباع مياه النيل .  
ومنهم من لا « بالصمت » التام .. كالصفت  
المصرية !!

### ● مازق الصحف اليومية

وليل أن يمضي شهر كامل على هذه  
التصريحات . وبعد أن أعطى الرئيس السادات

إشارة اليه في حفر « قرعة السلام » صباح  
الثلاثاء ٢٧ نوفمبر الماضي . لتبدأ - كما تقول  
مجلة أكتوبر - من فارسيكو والنتيجة هذه الكيلو  
٢٥ طريق الاسماعيلية - بورسعيد . متجهة  
تحت لثة الويس .. الى سيناء . طلب زعيم  
المعارضة المهندس ابراهيم شكرى من وزير الري -  
في مجلس الشعب - ايضاح الهدف من قرعة





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٠ مارس

المصدر:

روز الفريسي

القاريء المصري من جريته - إلا أن صفحتنا الثلاث التي أفردت صفحتها لحدث رئيس الوزراء، نقلا عن المصادك - بدلا من أن تقتبس هذه الفرصة - خروجا من مأزقها - وتضع هنا «التنصير» في سمر صفحتها الأولى - أبت إلا أن تضعه - أيضا - في زحمة سطورها الداخلية. ليظل القاريء المصري في حيرة - كيف لا تعالوا أحكي لكم -

### أول السطور

كانت جريدة «معاريف» الإسرائيلية قد نشرت قبل عام تقريبا، مقالا تقول فيه بأن: «الصفحة الأمريكية نشرت منذ بضعة أشهر ما يقول بأن هناك اقتراحا إسرائيليا بأن تقوم مصر ببيع مياه النيل إلى إسرائيل» - واستطردت معاريف في نفس المقال المنشور في ٢٢ سبتمبر ٧٨ قللة، «هذه الفكرة بالفعل فكرة إسرائيلية، وبالتحديد هي فكرة المهندس الشيخ كلى الذى يعمل الآن في شركة تاهال - وقد سبق له في عام ٧٤ وقت أن كان يعمل بمجادرة الرئيس السادات، أن نشر دراسة مطولة في مجلة «وات» عن هذا المشروع، وقت أن كان مسؤولا عن التخطيط طويل الأمد - لإسرائيل»

وأضافت معاريف - لقد كان المهندس الشيخ يجزم بأنه سوف توجد ظروف سياسية تساعد على إقامة مشروع ضخم يجلب مياه النيل إلى القنب - حتى أنه جعل عنوان دراسته مياه السلام، وهي الدراسة التي كتبها لإعطاء اجابة لمشكلة المياه التي تستطرد إسرائيل لمواجهتها بضعة ليح شع سنوات قادمة ١٠

هنا هو - كما تقول معاريف - ما تتفق عنه ذهن الشيخ في عام ٧٤ - وهو أيضا ما تروج له الصحيفة الإسرائيلية في نفس مقالها قللة، «تنفيذ هذا المشروع مطلوب ليس فقط ظروفًا سياسية مثل تلك التي تظهر الآن - ولكن لابد أيضا من الشعار مصر بأنها ستكون - هي الأخرى - صاحبة الفائدة الاقتصادية من هذا المشروع ١٠

كيف

يقول الشيخ، هناك دول كثيرة مستعدة لأن تتاجر، بمورد طبيعي حتى مع دولة معادية، مثل الصين التي تبني المياه لعدوتها هونغ كونج، والقائمة التي ستجنيها مصر هي في الحقيقة، نائمة من هذا الاتجاه - أي تبني مصر لإسرائيل مياهًا لزراعة القطن بنفس الشن الذي تبني به القطن نفسه، وهذا الشيء نافع أيضا لإسرائيل، خصوصا وأن المزارع الإسرائيلي - كما تقول الجريدة الإسرائيلية - يشتج بالتر المكعب من الماء ستة أخفاف ما ينتجه الفلاح المصري من القطن بنفس متر الماء المكعب -

وحتى يصبح كل شيء واضحا - تطوع السيد الشيخ وقت أن كان مسؤولا عن التخطيط طويل الأمد لإسرائيل، بوضع خريطة تفصيلية لعدو مصر المشروع - يقول، «معرفة الاسماعيلية المستعدة من القاهرة حتى قناة السويس، يمكن قوسيها بصورة تستطيع بها امدادنا بالقدرة المطلوب من مياه النيل، وهو ما يصل إلى ٩٠ متر مكعب في الثانية - ويتم نقل مياه هذه التربة بواسطة أنابيب تحت قناة السويس، إلى جوار الاسماعيلية، وفي الجانب الثاني نصب هذه الأنابيب في قناة مبطنة بالحرساة، تقع في الشمال الغربي بالقرب من طريق العريش - القنطرة - ومن هناك تسير بمحاذاة طريق غزة - العريش، حتى خان يونس - وفي خان يونس يشتعب مجرى المياه في التجاوين - واحد لتقاطع غزة وواحد للنقب الغربي في التجاوي فوكيم وير سبع -»

وتعلق معاريف على ذلك قللة، عندما نشر الشيخ دراسته هذه في اعقاب حرب أكتوبر، اعتقد الكثيرون بأنه حل طريق السواب -

ولكن الآن كل من يمين النظر فيها، يقول أنها دراسة لمشروع هام جدير بالتنفيذ، وهو ما دفع شركة تاهال إلى الانهزام حاليا في دراسة المشروع بعد أن أصبحت احتمالات تنفيذه - كبيرة -

أما تكاليف المشروع، فقد قدرها الشيخ وقتها بما يصل إلى ٣٠ مليون ليرة - إلا أن معاريف قرأه الآن يحتاج إلى ملايين الدولارات للحصول





## للنشر والخدما الصحفية والمعلومات

المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١٩٨٠

على موافقة مصر - ينصح الشيخ بشرونة الترويج الى أن مصر ستكون لها مصلحة من المشروع الاسرائيلي الذي يمكن أن يشار في حالة قيام اسرائيل بهجوم على مصر مثلما لاسرائيل مصلحة في فتح قناة السويس - التي يمكن أن تضار في حالة قيام مصر - بهجوم على اسرائيل» الى هذا الحد يروج الاسرائيليون - لملهم في مياه النيل -

والأكثر من ذلك، يقول موشيه زئير - محافظ بنك اسرائيل السابق - في مقاله الذي نشرته أيضا معارف في العاشر من أكتوبر ٧٨، يجب مشاركة اسرائيل في تطوير الاقتصاد المصري من خلال عقد بروتوكول اقتصادي يشجع التبادل التجاري والاستثمارات الاسرائيلية في مصر - ويضمن امداد اسرائيل بالمياه والبتروكول المصري - على أن تركز الاستراتيجية الاسرائيلية على مشروعات تنمية مشتركة في سيناء لمنع تجدد خطر الحرب -

وكيد يا سيد زئير !! بدون طاقة رخيصة بهجوم كبير - وبدون توريد مياه بهجوم كبير - يصعب التفكير في تطوير سيناء - خصوصا وأنها بحاجة الى المياه والكهرباء لتطوير التليب - بما لا يقل عن حاجة المصريين الى تطوير سيناء !! أرايتم !! زئير يريد أن تقدم لهم الطاقة الرخيصة - بهجوم كبير - في زمن يرتفع فيه سعر النفط ! أما المياه فلم يشترط أن تكون رخيصة ! ولما لأنه يفترض أنه سيحصل عليها مجاناً مقابل ما اسماه - منتج تجدد الحرب - !!

أما ليفي موراي - أحد كبار الاقتصاديين في اسرائيل - فيبدو أكثر حرصاً من السيد زئير حيث يطالب - ضمن ما يطالب به في مقاله - عندما يأتي السلام - المنشور في مجلة «يهوتم» الاسرائيلية في ٢٩ سبتمبر ٧٨ بنقل كمية معينة من مياه النيل الى صحراء التليب مقابل رسوم - وذلك لقلب منطقة سيناء والتلب القريبة الى منطقة خضراء !!

### ● وبالمخاضية :

هل سيناء - حقاً - في حاجة الى مياه النيل !! المهندس سيد مرعي يؤكد في كتابه «الزراعة المصرية» بأن سيناء بها خزان مياه جوفية يقدر بحوالي ٦ مليارات متر مكعب ماء -

وفوق ذلك، تؤكد أيضا الطبعة الخامسة من الأطلس العربي الصادر عن وزارة التعليم في مصر - بأن منطقة جنوب شرق سيناء من أكثر المناطق المصرية أمطاراً - حيث تتراوح كثافة الأمطار بها ما بين ٢٨٠ ململيمتر و ٣٧٥ ململيمتر - أي أن سيناء - أو معظمها - ليست في حاجة كما نرى الى مياه النيل - خصوصا اذا تذكرنا أن الاسرائيليين أنفسهم لم يستعدوا من قبل على مياه النيل في زراعة مستوطنتهم - ياميت وعوفرا وألون موز و شومرون وجفون وبيت ال - - ثم أيدي أخرى - أن نهتم بتبني الاقتراح عالمنا الدكتور فاروق الباز به مياه النيل الى «الوادي الجديد» في خط أنابيب - يخرج من منفش توشكي - ليكون بمثابة شريان الحياة الذي يحمل مياه النيل من بحيرة ناسر الى صحرائنا القروية - أم نمدها الى سيناء - وأما قلنا بمدى فنى أي حدود - ولأي منطقة - ولأي مساحة ؟

ومما يلفت النظر موضوعنا الثمت - فتعالوا نجلس أيضا الى «عمدة» خبراء الري في مصر - المهندس أحمد علي كمال - وزير الري الأسبق - نستمع اليه -





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١٩٨٠-١٩٨١

### أول السطر

قبل أن أنقل لكم ما قاله المهندس أحمد على كمال .. اليكم هذه الكبيبات الموقفة في ٨ نوفمبر ١٩٨٩ .

• توافق جمهورية السودان على منح مصر سلفة مالية من نصيب السودان في مياه السد العالي . لتواجه بها ضرورة المضي في برامجها المقررة للتوسع الزراعي . وهذه السلفة لا تزيد عن ألف وخمسمائة مليون متر مكعب من الماء . لتسودها السودان في نوفمبر ١٩٩٧ .

صحيح أن السودان لم يشتر هذا سلفته المالية حتى الآن . ورغم مضي عامين وأكثر على ميعاد استردادها .. إلا أن الأرقام التي ذكرها لي المهندس أحمد على كمال ، تؤكد أن ما تنتهجه مصر حالياً من المواد الفضائية لا يزيد عن ٨٠٪ فقط من جملة احتياجاتها .. وهو الأمر - كما يقول وزير الري الأسبق - الذي أدى أخيراً إلى وضع سياسة جديدة تعتمد على اتباع الطرق الحديثة في الري لترشيد استخدام المياه الحالية فضلاً عن مياه المصارف و « المجاري » والمياه الجوفية . لاستصلاح ٦٠ مليون فدان .

ويقول أيضا المهندس أحمد على كمال ، من الطبيعي أن هذه السياسة سوف تستلزم تنفيذها وقتاً طويلاً ، وأموالاً كثيرة . ونظراً لتزايد السكان المضطرد ، فلابد من الاستثمار الأمثل لمستلزمات الحالية من مياه النيل ، لإنتاج وتظيم النتائج عنها من المواد الغذائية - خصوصاً وأنه لم يعد لدينا فائض من المياه يمكن الاستفادة عنه ، وخاصة أننا المأمنا إلى أننا منطرون لاستخدام مياه المصارف و « المجاري » في الري - كما أننا سوف نضطر أيضا في المستقبل إلى تحلية مياه

البحر بالطرق المختلفة وعلى رأسها استخدام الطاقة الشمسية .

من كل ما سبق - يضيف المهندس أحمد على كمال - بأن الأقوال التي تردد بأنه بالإمكان نقل كميات من مياه النيل إلى إسرائيل يستحيل تنفيذها .. لا لعدم وجود فائض يمكن الاستفادة عنه فقط .. وإنما أيضا لأن الاتفاقيات الدولية تحرم - جزئياً - المياه إلى خارج حوض النهر لاستخدامها بمعرفه دولة أخرى لا تقع في حوض النهر .

• سيدي - هناك من يقول بأننا نستطيع - إذا أردنا - أن نعطى المياه لإسرائيل من حصتنا الحالية في مياه النيل !!

- ومن يستطيع ذلك أو يوافق عليه ؟ إن الاتفاقيات الدولية أيضا تقطع بأن الدول الأخرى في حوض النهر - أولى - .. خصوصاً وأن هناك بعض الفصول التي يقل فيها إيراد النهر في بعض من الدول الشجع المشتركة في حوض النيل .. ثم لا تيسر أن « الحصنة » لا تجوز إلا بعد اكتشاف أهل البيت .

• وفيما - هل يمكن من النيل إلى إسرائيل !! - ممكن ما دامت هناك تقود - وكلنا يعرف أن إسرائيل لا تفرغ أراضيها زراعة اقتصادية ، وإنما فقط ترعها من باب حيازة الأرض . دون أن تهتم بالتكاليف التي تأتيها من دول أخرى . كلنا يعرف .. فهل يقلل أن نساعدنا نحن أيضا على حيازة الأرض التي نطلبها بالهدايا عنها !!

آخر سطر :

النهر ما قاله لي « عبدة » خبراء مصر في الري - فهل مصافنا مازالت في حاجة إلى المزيد لرد على الإسرائيليين !!







المصدر: السبع

التاريخ: ١٨ مارس ١٩٨٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحمد رواد منشورة القصص المصورة بين يدي

# وتهدد مشروعاتنا مع السودان وزائير واوغندا وصول مياه النيل الى اسرائيل

تخشى اممنا المصرية العربية مرحلة مصرية بيزائير حيث انشروع حيا يربط بينها كل من  
عمل يوما عبء المستولية - في اى من مسئولياتها - تتسارع الاحداث ومخاطباتها ومسيرة  
العلاقات الدولية والاقتصادية وفكراتها ... حتى اقتصدت الامور اليوم على غير  
ما تعود الساسة تاتى كل يوم جديد غير منظور ونحو قد لا يكون في حسيان التقدير ..  
واصبحت الحقوق المشروعة تعود مرة اخرى تخضع لتلق الادعاء التاريخى او الامن  
القومى او الدفاع للشروع من النفس او حماية الصديق او منع التدخل الاجنبى او براء  
العدوان المتوقع الى غير ذلك من المسببات التى تربط حقا وتربيع محظرا .





المصري

المصري

١٩٨٠

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## يقدم المهندس : عبد الخالق الشناوى وزير الرى السابق

الذين يتزايد مددهم ولكن حجتها ضئيلة  
تبدأ أو انصبت مصر على اجراء وهم  
هذا المسند أو يشكك فيه .

وان مصر — بولم كل ماير بها من  
ظروف مستغيرة صاهيت الاحتلال  
والعدوان المستمر عليها — لم تدرس  
مساهمات الحق لامتيازات السبسية  
ونمازاتها ، ولم تقل على يدى تاريخها  
ان يكون موضوع النيل ومياهه منبرا  
من عناصر الضوابط السبسية او  
الاربعيلت الدولية .. ومن الممكن لاحد  
الاطراف المتنازعة مع مصر ان  
تنظم ايراد النيل ان يطلب باعادة  
النظر فى حق مصر التاريخى وتخصير  
احتياجاتها المائية استنادا الى قيام  
مصر بشارك طرف ثالث فى الاتفاقيات  
بياء النيل وترتيب حق له فى ذلك فيما  
قبل من خالة هذا التدر أو الفرنسي  
بته خلسة اذا كان هذا الطرف ايمد  
ما يكون من مياه النيل او ليس من  
الدول الواقعة فى حوضه .

وأمرىكا والبلد الدولى ولها بعد الاعتماد  
السويى ان تنفق مصر مع السودان  
على حصة كل منهما فى مياه النيل .  
وتم توقيع اتفاق عام ١٩٥٩ بين  
مصر والسودان لتسوية مياه النيل  
بينهما ، فصبحت حصة السودان من  
كل ايراد النهر ١٨% ، وحصة  
مصر ٨٢% ، وعلى أن يتم انتظام  
كل تطرف من مياه النيل تتوزع بعد  
ذلك بناسبة .

وسبق ذلك فى اول الخمسينات  
الاتفاق مع حكومة اوغندا ( وكلفت تمت  
الجمعية البريطانية ) على ضمان صرف  
٦٠٠ مليون ليكتوريا عند منبع النيل بعد ٦٠٠  
متر كمكب فى الكثافة على مدار العام  
والنهرين المستمر فى بصيرة نيكوتريا  
— بعد دفع الترميمات لصالح زبنة  
ايراد النهر فى فترة الصيف .

من هنا يتضح ان مساهمة مصر  
لاستخدام مياه النيل تعتمد على حقوق  
ارتفاق والتفاهق تاريخية لثانويا أحد  
انها ولكنها تفتقد بعد ذلك بمتاخرات  
ثقافية شتى صالحتها طالما استمر  
احترام مصر لوجه الاتفاقيات والاحتفاطة  
على مصالح اطرافها ساهما وانصافيا  
وان مصر قد استغنت فى كثير  
حقوقها على استخدامها التلى لىءاء  
النيل وقدرتها على التوسع فى مساهمت  
جديدة من الاراضى الزراعية لواجهة  
احييلجات المحطة الانشائية لثانويا

وبهذا التصور دعانا الواجب الوطنى  
ان نكتب فى امر تناولته الاتفاقيات  
ويتمشى الاحداث فى الفترة الأخيرة  
وهو امر ليس الحياة فى مصر كسا  
لا يمسها شئ اخر .. لك هو « ماء  
النيل » .

وماء النيل تقع موارده جميعا فى غير  
الارض المصرية ومع ذلك تستأجر مصر  
— منذ قبل التاريخ — بلكل من ٢٨%  
من هذا الايراد .

وكان ذلك بفضل السبق الحضارى  
المصرى — سبق الرى وتنظيم المياه —  
الذى اتاح لها حق ارتفاق تاريخى  
لصالح شعبنا لم يفسد السهم —  
حتى فى اوج جبرونه وقهره — ولم  
تستطع حكومات النيل على طول حوضه  
بعد استقلالها ان تتلوع فيه أو تسالوم  
عليه .

وكنت يصلح للشعب المصرى  
والاحتفاطة على بقله فى اربع مواقع  
الاحياء والتدبير حيث اضطر السهم  
البريطانى فى عام ١٩٢٩ أن يرم مع  
مصر باعادة تحفظ لها كل الحقوق فى  
مياه النيل وتوقع اى دولة على حوضه  
من اقامة أو انشاء اى عمل يكون من  
شأنه ان يقل أو يؤثر على موارده  
وحقوق مصر التيلية .

وحينما اردنا بناء السد العالى لنحكم  
الكامل فى ايراد النهر وزيادة مواردها  
بته اشراط العالم كله مبتلا فى انجنتها





المصدر :

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٨٥

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان ايلم بحر والسودان بشروعات  
يجري لابد من تنفيذها في اعلى  
البل في السودان وزائير وأوغندا  
وهي بشروعات بتقل عليها وتنقسم  
الدولتان كطينها وتلتها المتبني  
موردا بلها اشقيا بانظر با عطيه  
الد العالي للبلدين -

ولسنا نشك في ان شرب نطفة من  
جاء النيل الى اسرائيل سوله تنش  
نهائيا على كل ابل في انجاز هذه  
المشروعات .

**ان مصر هبة النيل وليس  
من واجبا ان نطوعه ليهب  
الحياة لاعداء امنا التقليديين .  
ان رابطة الاخوة والصداقة  
بين دول حوض النيل هي ارتباط  
عضوي بين شعوب تنسقي من  
ماء واحد وليس من حق شعب  
آخر ان يشاركنا السقيا من  
حوض ومعين لا يتنى اليه .**

ان السلام مدد مقيم والتمايش بين  
الشعوب كلية يتركها الاكوياء ولكن  
موارد اللوة الطبيعية للشعوب هي  
ملك لها واللاجيل اللامتية الى يوم  
يتموتون . ولما ان نفع هذا الموضوع  
يقل خطته وابعدنا ابنا ان نطلع بذلك  
الطريق على ما تردد من شائعات وما  
يدور في ذهن البعض من مفاتير .

واذا حدث ذلك لا قدر الله دين  
انسانية ١٩٥٩ مفاوضات اركانها ويمكن  
السودان ان ينطلق في تنفيذ بشروعات  
كبرى للتصريف بحق بمصالح بحر  
وحياها امرازا قلقة .

ولا يخفى ان لمركزا للسودان طيفا  
لامتال ١٩٥٩ ان نميد النظر في حساب  
المتوسط العام السنوي ليراد النيل  
لامادة حساب كل بنها ، وليس هناك  
فهد على احد الطرفين في ان يطلب  
ذلك الان .

وحيث تشمل بحر لتسبها طيفا  
للغايات وللشامون المشترك الاخرى  
حق احتساب كل نقطة ماء تسبها  
السودان من مياه النيل اللابيض او  
النيل الرئيسي بطليات محدودة التصرف  
لنخمس ذلك من نصيب السودان .

وحيث يقوم مجلس مسوداتي في  
السد العالي باسوان لمراجعة تصريفات  
بحر لكي لا تتجاوز حصتها المقررة «  
حين تكون العلاقة بين البلدين الشقيقين  
بهذه الدقة في تقدير كل نقطة من مياه  
النيل ، فكيف يمكن ان نهم احكامها  
بضمول جزء من مياه النيل - بل ان  
نكر - الى طرف ثالث .

تقوم بحر والسودان منذ اعوام  
بجهد حثيث لشم دول حوض النيل  
في الدراسات الفنية لضبة موارده  
وتنميط مساهمي الحكومة المصرية في  
شم دول حوض النيل الضخ الى هيئة  
مشتركة ، وليس هناك اي شك ان  
مقد هذا التعاون الذي كان تولا من  
سنتين طويلة سوف يتغير شيئا اذا  
احست هذه الدول بتقليص نصيب مياه  
النيل الى دولة اخرى ليست على اي  
حال مستحقة لهم وليست من دول حوض  
النيل وتقع في دائرة غير تارديم ولا زالت  
قلقة بالمعدوان على ارض دول صحيفة  
لهم .

ان توصيل مياه النيل بحر  
اسيا الى دولة اسرائيل سوف  
يرتب لها حقوقا تقزم الاجيال  
القادمة من ابناء بحر ولبناء  
دول النيل كلية وتضع اسرائيل  
ادعاء جديدا في حقوق ارتفاق  
على مياه النيل والتدخل في  
شؤوننا لحياتية ما بعد مصالحها  
منه او تمنى مواردها فيه .





النسب

المصدر :

١٩٨٨

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# سلطان مصر على ماء النيل

لم تردد كثيرا في كتابة هذا المقال لجريدة الشعب  
إيماناً مني بأن من يضمن الحرية لابد وأن يتبع الفرصة  
لنشر كل الآراء ولو كانت بخلافه لأرائه .

بقلم  
المستشار  
الدكتور ممدوح توفيق

بشواً "ألا إذا كان من شأنه التنازل  
على إمكانية إستقلال المياه في دول  
النيل الأخرى فيما لحاجت هذه الدول  
الحقيقية إلى المياه وتفرجها على  
استقلالها بحيث لا تتل هذا الحاجت  
في مجرد أحقاد .

وليس أي شر يجهل لدول النيل  
الاعتراف على تصرف مصر ، بل الميزة  
الاعتراف: الجومية الإيجابية المتوفرة  
لأن "الزام مصر" بالوقوف من استقلال  
تدش المياه وأمر آخر ذلك يقول الجري  
الأخرى ضرراً خطيراً لا يتفق مع العدالة  
فلذا كان من شأن "التفرجات المصرية"  
تحقيق فرائد كثيرة للشعب المصري بينما  
يرغب ما به في ذات الوقت إقراراً خطية  
يقول النيل الأخرى يجب على الأخرى .  
أن تدش لهذا الاستقلال مع تجميعها  
من أي إضرار سلة إذا كان يُعَسِّدُ  
بحل .

وعلى ذلك على لا اتفق مع الدكتور  
مستور أنها تصبوره - من أن المشكلة  
المشتركة للنهر الدولي لوجب على مصر  
الرجوع إلى الدول الأخرى الواقعة على  
النيل قبل أن تصرف منفردة في إستقلال  
المياه في أنشائها بإسقاطها إلى لوفس  
سببها . فلك أن نظرية المفكرة أو  
السيدة المشتركة على النهر الدولي  
يسبب طبيعتها صلاً إذ يتبع لأحد دول  
النهر الاعتراف المطلق على شروطها  
التبعية الإقتصادية في دول النيل الأخرى  
ولو كان تأثيرها إيجابياً خطيراً أو أم يواك  
لها تأثيراً بالرة . وقد أتجه السيد الوكيل  
النزلي، بذو وقت طويل إلى النقطة من  
نكرة "المشكلة المشتركة للنهر الدولي"  
"الشعب" لا خلاف على حق مصر  
في أن تدش مياه النيل إلى الصغراء  
سواء في تلك القريبة أو مسبوته .  
وكان الخلاف أن تجد مياه النيل إلى  
خارج حدود مصر سواء إلى القبط  
أو إلى الشمس .

بشركا بين جنوب دول الجري بحيث تكون  
حقوقها متساوية وبكيفية ولا تتفرد  
أحداً دون الأخرى بالتصرف في المياه .  
ولقد كتب الانتصار في اللغة الدولي  
لغيرا لتفريجة التمسك بالموتل أو العامل  
ومند هذه التفريجة أن يكون لكل من دول  
النهر حق في انتفاع بمسؤول ومخل  
إياهما فيما لحاجة الواقع التي تتفرق في  
كل حالة على حدة على ضوء المواتل  
المختلفة . ولكن تطبيق العدالة والمخولية  
في الثلاث دول لا يكون إلا بإتفاق  
جافر بين الدول فلذا لم يتم التوصل  
إلى إتفاق فلا يسبق إلى حلويتها  
إلا بإسقاط التضامنية السوفياتية التي  
عزأت بدورها بتدش على إتفاق الأطراف  
المتنية . وعلى ذلك لا تعتبر قاعدة  
المخولية من القواعد الإلزامية في  
التفوق الدولي لأن ما لم يمنع قانوناً من  
شخص هذا التفوق يكون ملجأ لهم  
للتفوق لا يمنع على دول النيل تسوي  
استقلال المياه العار بإقول الأخرى .  
"إن إيسال مصر مياه النيل إلى خارج  
حدودها الجيبية في سببها دون الرجوع  
إلى الدول الإقتصادية الأخرى الواقعة على  
نهر النيل لئلا يكون إذن صلاً غير مشروع  
إلا إذا تزعمت على شرع بإقول الأخرى  
الواقعة على ذات الجري كما أن تزعم  
بأن ذلك إجحاداً إيجابياً أو حيز أو  
أوليت أو حرمان من المياه وبهذا  
لديش لئلا يملك بالصلحة التسلية  
وميزة أخرى تصرف مصر لا يكون

والموضوع يتناول بإتفاق نشر بالعدد  
الصادر في ١٩٨٨/١/٢٢ الدكتور محمد  
مستور تناول الجوانب القانونية لمسألة  
إيسال مياه النيل إلى الشمس ويريح  
أن أحداً لم يفكر إطلاقاً في نقل مياه  
النيل إلى الشمس بيد أن أهمية المسألة  
توجب أن نظري إلى التفرجات الأخرى  
التي تقوم الحكومة بإعدادها لتقل نفوس  
النيل الخلد إلى أرض سيناء الجيبية  
للتدش فيها الفسفرة والطينية والرخاء .  
وترجع مسوية هذه المسألة واعتبارها  
إلى أن نهر النيل من الإتفاقيات الدولية لته  
يجري في اتجاه أكثر من دولة وأن سببها  
الخارج من خلق حوضه الجيبية بما  
يملأ أن إيسال المياه إلى خارج هذا  
الحوض تصرف يتفرد من جانب مصر  
دون الرجوع إلى الدول الأخرى الواقعة  
على النهر قد يشير إلى التنازل حول ترمية  
هذا التصرف وبحول يدعي سلطان مصر  
على ماء النيل .

لقد كان للدكتور مستور رأي في  
هذه المسألة .  
كما في حقيقة الأمر .  
بالرجوع إلى قواعد التفوق الدولي  
في استقلال التفرج الدولية التي كُتبت  
يوسف البيت والتدش فيها بالفراسة  
لأن أمتدتها للمسؤول على ترمية  
للتفوق في التفوق الدولي بذو أكثر  
من مفر خدوات يتضح أن وجهات النظر  
حول سلطان الدولة على مياه التفوق  
الدولي مختلف وتبدل بين متمسك  
بالإيدي الإلزامية لئلا تدش لإيدي  
طبيعية من الله لسلح الجيش البشري  
بأكمله وبين متمسك بإيدي السيادة  
المشتركة التي تضمن النيل الدولي ملكاً











السبع

المصدر :

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٨٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# المحافظة على استقلال الوطن وسلامة أراضيه ومشكلة مياه النيل

الالتزام الذي يفرض على رئيس الدولة لا معنى فحسب مجرد تجهيز جيش يقف دائما على أهبة الاستعداد لرد العدوان على الوطن والأرض فحسب ، وإنما هو يعني كذلك الحكمة السياسية في وضع سياسة خارجية سليمة تتجنب الدخول في مغامرات عسكرية

حقائق مستطبع ان ادعى شرعية المحافظة عليها بقوة السلاح ، وهو ما يهددنا بالفناء .

● وهو من جهة ثانية يمس سلامة اراضينا ، فلا يعني الالتزام بسلامة الاراضي العملية من الغزو أو الانتطاع .. وإنما يعني تلك سلامة بقائنا واستمرارنا .. ويعود مياه النيل ان يستطيع مصر أن تقي بغطائها الأثرية في أحشاء الأرض الموات الواجبة الانفجار السكاني الهولبي .

● وهو من جهة ثالثة تصحيل حقيقي في جغرافية مصر لا يصححها بحقوقها في السيادة .

● وهو من جهة رابعة تبرع أو حبة ماء النيل ، وهو أمر لا تلك أي سلطة القيام به ، لأن المادة ١٢٢ من الدستور التي أحالت إلى القانون منقح ، أصدرته لإزالة التبرع على التبرع بالمجان إلى المستعمرات المملوكة للدولة والتنازل عن أملاكها المحتلة .. والنيل وهو مريان المياه في مصر وروها ليست بمياه عذراء ولا يتنازل بلوكا للدولة وإنما هو ملك الشعب مصر خط أن وجد في الماضي للشيء والمستقبل .. ولا يستطيع جيل من الأجيال أن يصرفه .



يقدم الدكتور :  
محمد عصفور

من مياه النيل لرى صحراء القلي ، هو عرض يتجاوز الخصائص السيد رئيس الدولة ، بل والإسببات الدستورية مجتمعة .. ولهذا لا أتى دعوة صحفي الدكتور حلى مراد السيد رئيس الدولة إلى سحب عرضي في جلسة العرض بإمل دستوري .. وكما في مقال سابق « فلا يحتاج إلى سحب » .

● فهو من جهة أخرى المستطبعنا للخطر ، لأنه فعلا أن الدولة إسرائيل [ ربما تستطيع أن تلجأه من نسيان يهيمون الماسن الصحراوية التي ستزوح ] ، فله يجب إسرائيل

ولما كانت السلطة التنفيذية - ورئيس الدولة بلاذات - هي التي تحكم في الواقع قرار إعلان الحرب ، فإنها تكون مسئولة مسئولية دستورية عن وجود التفسير أو عدم التبر في الحرب .. وهي مسئولة كذلك عن أي تفرقة في الاستقلال أو الأرض .. ولهذا السبب قرئت المادة ١٥١ من الدستور بين نوعين من المصادقات التي يبررها رئيس الجمهورية : فلي حين يفسرد رئيس الجمهورية بإبرام المصادقات العادية ، توجب الفقرة الثانية من هذه المادة موافقة مجلس الشعب ، أو بالأقل الإقرار المطلق ، على معاهدات الصلح والتصفية والتجسرة وجميع المعاهدات التي يرتبط عليها تعديل في أراضي الدولة ، أو التي تتعلق بحقوق السيادة ، أو التي تحيل خزانة الدولة شيئا من التفتت غير الواردة في الفقرة .

غير أنه لا رئيس الدولة ولا الحكومة ولا مجلس الشعب ولا كل هذه الإسببات الدستورية مجتمعة تلك التخل أي إجراء يمس استقلال الوطن أو يخل بسلامة أراضيه ، ولهذا السبب ، فإن عرض السيد رئيس الدولة على رئيس وزراء إسرائيل حصة



المصدر: السَّعْدِ



التاريخ: ٩ سبتمبر ١٩٨١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# قضية حياة أو موت لن تحصل إسرائيل على قطرة واحدة من ماء النيل



بتلم : الكتورة  
نعمات احمد فؤاد





19A, 2nd Street

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:**

وهكذا نتحرك اسرائيل بعد انعام مشروع طبرية النقب وتحويل مياه الاردن ، نستعير الى التل ٥٠ ويصيح النسل الميامي كقتل الارض حشرة تعب لم تلن طيننا مزعجا . لم تستعمل وحشا مرعبا يبطئ بعثا ويصرا ولمي كل اتجاه .

مرد بطرده يبلغ به الاجرام ان يتقدم  
الى حكومة بلد يتول لها لريد ان احظك  
واسنظك كشيء املكه !! وامنك من  
كذا بذر. الخ. ما جاء في مجموعي  
انتفاضة سنة ١٩٠٢ !!

هذه هي « النوعية » التي نريد أن  
نستلكر من بوكرها ونأني عنها بالرخصة  
ممكن أخرى بعد أن نزرع لها النتب  
الكل 111

كان هزلزل في البداية يتسول  
لكرومر ( فمن لطيف فقط من النيل  
مياه الشفاء الزائدة التي تجرى  
مادة الى البحر ولا يستفاد منها )

بما يكشف تقرير البعثة الصهيونية  
عن نواياها السامة بقولها: « سوف  
يبدل الشركة - شركة هرتزل الشاس  
التي لها في إسرائيل ١٩.٢ ٪ كل جهيد

الأرقام الحكومية المصرية على مدها  
بأجابه الصيفية من القنصلين حيلة  
نشل الخزائن سوتن من الحركة  
الصيوتية ، الحكومة المصرية

المساعدة وتواجه الحكومة بمخاطر  
مخارجا ، فاما أن تشهد خرابه مشروع  
واما أن تعطى المياه على حساب الارض  
ممن ذلتا

وفي سنة ١٩١٨ تمكنت الصهيونية  
بمذكره الى مؤتمر السلام بباريس لكي  
على ان لا يبدل حدود السيطرين عليه  
تفعله على البحر الابيض المتوسط

فيها وتفتح مخرج المياه النافثة  
الفرعون واليه يهربون  
الفاصل بين حوض وأخرى

القيم ، وتجه جنهيا ، لتتبع الضم  
الفاعل بين المنحدرات الشرطية  
والغريبة لجبل الشيخ ،  
لقد بدأت مجلة « أوت » الاسم انجلة

منذ سنة ١٩٧٤ تتحدث عن [ مياه  
السلام ] - وللأسف دلالة - حين كتب  
المهندس الإسرائيلي الشيخ كلى عن  
«أخبار مياه النيل إلى الكتب الثمانية»

وذلك في رايه فون اعتبار لراي دول  
هو في التيل 11 لحل مشكلة المياه  
التي ستخطر اسرائيل لمواجهة لها  
سنوات قادمة 11

وتحدث ممثل البنك على عن قناة  
من الاسماعيلية الى خان يونس يبلغ  
طولها ٢٥٠ كيلو مترا لان اسرائيل  
تسيطر على القناة الثلاثين ميلا مكسبا

وهكذا لم يأت الحديث عن ماء النبل  
منه الخاطر يا أصحاب الدفاع بنظريه

ومن يقرأ اطماع صرتل ، زعم  
السيهونية ، في النيل وتخطيطه منذ  
أواخر القرن التاسع عشر للاتصال  
على ماء النيل ، يلاحظ ان التخطيط  
لهذا المشروع ، واد مع التخطيط لتهويد  
فلسطين . ومن هنا يقول كتاب  
النيل في خطر ، عد كلاسنا كامل  
زهيري :

[ ان الخطار المشروع للصهيونى للحصول على مياه النيل لا تقل عن انشاء اسرائيل نفسها  
عام ١٩٤٨ ] »

● من خلفية تسمية ، تتجمع فيها :  
● مذكرة هورلitz ١٩٠٢ الى الحكومة  
البريطانية في عهد الملكة ليكتوريا والى

الحكومة المصرية في عهد الخديوي عباس الثاني الذي رفض المشروع. ●

٢٩ مارس سنة ١٩٤١ التي تمسكت  
سنيان جنرالبا ويكريا وطبييا والتي  
حدثت المنطقة للطلوبة للالـ  
اليهودي بخت عرض ٢٩ المولاي لابي

ويعد التقرير وثيقة هامة ، تقدم مرتزق  
بموضوع الاتفاقية الذي ينص على عدم  
حياء على أن :

لا تضع الحكومة المصرية الدكتور هرتزل أو الشركة التي يؤسسها الحق في احتلال الأرض الكلفة شرتي قناة السويس البحرية وهي

استعمارها لمدة ٩٩ عاماً لتجدد  
 وحل استغلالها كشيء نطكه ١  
 هل سمعتم يا أهل الأرض من احتلال  
 يمدد أو من اتفاقية استعمار ١١١

إنتمس الانتدابية أيضاً على [ منع  
الحكومة المصرية من التصرف في بقية  
سنياء تمهيدا للتعاقد على وسائل إنمسي  
الشرط ] a.

كلمتين البند المقرر على ان تعرض  
الحكومة على تعيين التنازل والمثلثين  
والخطتين وفقا لرغبات المستثمرين  
ومصالحهم (14)

هذا الاختراع والاكتشاف العظيم هو  
مخترعة سنة ١٦٠٣ ميلادي كان  
لهذه قبل أن يكون أمر ابتكاره

السلطة ؟ لا.. لان السلطة  
تأتي من الله

وتتوخى خيره.. والسلطة في

**التنظيم الديمقراطي - ونحن دائما نسالك انفسنا في**

الديمقراطيات في تأكيد

ونريد - نسقده مشروعاتها  
من المحافظة على مصالح

الشعب ووجوبها مرتبط

انتفاقیہ کابینہ دینید لا ، فالقروہ

لإسرائيليين لا انتزاع مياه القبل منا ،  
ليضيق مستوطنات جديدة الى اسرائيل

والاجنوبي في الخيام هالكون على  
وجوههم يسرقون اسرائيل كل يوم  
فقطها من القليل ونحن نبادل وساقط  
الوداد مع اسرائيل والحقيقة تفسد

من طرف واحد فاسكوئيل  
شاعونا . وتعتبر كرامتنا وكسوس  
مقدساتنا

ان المستوطنات الحالية ومراكم  
شنت علينا ثلاث حروب في ربيع ثمن  
نعماني الى هذه اللحظة جرائرها وانلمها  
... فاي منطق يريد ان يطوفه اليوم

مستوطنات جديدة أي ملايين جديدة من اليهود أي محاربين جدد؟ يعالون العرب واللسطينيين والعرب جميعا؟ ان زراعة الذهب وما يتبعها من صناعة

وازدحام ، واختلال التوازن الكمي الذي  
يُصبح معه الكم أو القيس النقدي  
يسوخ لإسرائيل بضاعة لـ ١٢ مليون  
أحد من الخارج ، مما يجعلها أكثر

نحو السعوديين في بلادنا وفي مواطن  
السعوديين في بلادنا وتطويق بحر  
والسعودية ثم أطباق الملك المفوض  
عليهما صلوات

وتصل مشكلة المياه في اسرائيل الى حل مسمد يفوق أحلامها وتنتظم مشاكل مصر والمثلث العربي بغير انيل الكبرى بعد ان شفى بها شفاء أسود

وهي في المهد . أن القبع ثلثا إسرائيل  
إذا كان هذا تاريخ الثلث معنا معاذ  
يكون تاريخ الثلثين الآخرين ، أو الكل  
المتكامل ؟ ويصبح الوعد ، بل العرض

المتلوع !! أمرا واقعا ، وهذا مكتسبا  
لا رجعة فيه !! .





[illegible][illegible]

في المناقشة السابقة ، أنه خلط بين حساب ليد جنور ، و «أداة داجية» ، وأن أسسها :  
 «لأننا نعلمنا صحرانا في أوروبا»  
 لنزولهم في إسرائيل : أناسا  
 نستعين بجزء من حصة السودان  
 هي أمة القليل لأن حصةنا  
 لا تكفي» :  
 أن الورقة الثانية التي تقول :  
 أن موردنا الحي الذي نرهقه هو  
 إسرائيل الكبير .  
 فإذا أخذنا في الاعتبار أن عدد  
 السكان يزيد مليوناً كل سنة أي أناسا  
 سنة ٢٠٠٠ فستصبح سبعين مليوناً ،  
 وهي أكثر من كل ياقول ورثه في سويسكا  
 في التوسع من عام الثريب ٤٠ سنة  
 في اليوم ، فإن يعني هذا أناسا  
 ٢٠٠٠ تحتاج عشرة مليارات جديدة  
 لإنتاج الكمية من إسرائيل أن يكون  
 الرب ومقدم حاليا ١٨ مليون  
 استهلاكهم للماء بدل العشر :  
 التوسع المزمع : ٢ مليون فدان :  
 مع العلم أن سبعين ألف فدان  
 استعملها السكان الزاح من الأرض  
 في المساء وتحويلها إلى الري يتاح  
 ويطلب زيادة الفوائد أي زراعية  
 في المساء ، من الأرض من ١٠ سديون  
 في الأرض التي يملكها ٥٠٠٠ ومع  
 الكسوف من التوسع المزمع في الأرض  
 بعد التوسع المزمع ، بحث في الأرض  
 التكاليف الكبيرة لذلك مليون سديون  
 لا سنة :  
 أن نخاطب من الأرض المزمعة  
 سنة ٢٠٠٠ حوالي ١٤ مليون فدان  
 كما يقول الدكتور مصطفى الجبيلي  
 ولكن تكاليف تزرع ثلاث مرات لعمليتنا  
 ٢٢ مليون فدان محصول :  
 اللذان يحتاج ٦٦ خر مكعب :  
 فإن نحن تحتاج ٢٠٠ خر مكعب  
 من الماء تزداد إلى ٧٧ مليار بسكب  
 الماء الطبيعي : أي أن من تملك حوزا  
 لا ماء متدثرة ٤٨ مليار ترنتا سنة  
 وهذه التكاليف السمية يطعها **فهد**  
 الذي قال التالي :  
 ٢ مليار مياه جوفية في اللدنا :  
 ٢ مليار مياه جوفية في الصعيد :  
 فلا يظفر أداة استخدام مياه  
 الصرف : وهذا اعتراض :  
 الزراعيون يقولون أنها مياه  
 استخدمت أفراسها وفيها من الملوحة  
 ما يفسد الأرض :  
 اعتراض يقول : الدكتور الجبيلي  
 وهو أن هذه مياه آسفة ولكنها من  
 ماء ليد هرهه دليل .





النصر

المصدر :

٩ سبتمبر ١٩٨٠

التاريخ :

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

## ● حول شرعية القرار ●

# بهد مياه النيل إلى صحراء النقب

هل نستطيع أن نتعرض لموضوع نقل مياه النيل إلى صحراء النقب بوضعية وحياد  
وإن مطلق الجأديء العصابة التي تتحكم اليوم في مفاوضات القيادة في الدول المتجددة دون  
أن تدع المصاطفة أو الكبرياء الشخصية تنطفي على مفاهيمنا التي نعنا من حسن الرؤية  
وصديق الرؤية ؟ .. أن صحها تداولته الأنباء فيما الذي يعنيه يد النيل إلى صحراء  
النقب ... ؟

ومن حيث مبادئ السياسة  
الاقتصادية ، والتي لا يستطيع أحد أن  
يناقش في صحتها ، فإن مثل ذلك  
القرار هو : قرار خارجي يتمثل بالأن  
القوى ، خالي لمصلحة دائمة لا يمكن  
عقب ذلك الفلأما ، خريطة بالانتماء  
الاقتصادي والجيواقي الدولة أعمرية ؟  
ماذا يعني ذلك ... ؟

فصليع عناصر هذا التعريف :  
أول هذه العناصر : أن مثل هذا  
القرار هو قرار خارجي .. والقرار  
الخارجي يقتضد به كل إرادة منظمة  
تمثل وتعرض التزامات في التعامل مع  
أحدى الدول أو القوى خارج الحدود  
الدولية ؟

القرار الخارجي بهذا المعنى نوعان :  
أحدهما إجرائي يتمثل بقدرة مرفق  
تتمثل المصالح كاختيار سفير على سبيل  
التمثيل ؟

وثانيهما إقرار يتعلق بالأن القوى  
كما هو بالنسبة لإد مياه النيل إلى  
صحراء النقب ؟

وإذا كان لرئيس الدولة تسويع من  
الحرية البتة في النوع الأول ، فله  
بالنسبة للنوع الثاني يحدده عليه . إن  
يهدم أنه يصير فقط أداة تنفيذة ..  
القرار السياسي المطلق بالأن لا يميز  
ألا من صنع المؤسسة .. ولرئيس  
الدولة أن يشترك بوضعته يتنق إلى  
ذلك المؤسسة .. بغنى الدول كفرنسا

يقدم الدكتور :  
حامد ربيع  
رئيس قسم العلوم السياسية  
بكلية الاقتصاد

لنرى طرح الموضوع على الاستفتاء  
الشعبي .. ولكن لا توجد دولة بمفردة  
تجرو على أن تجعل القرار القوي من  
صنع - نطق - رئيس الدولة .. فربما  
القرار في هذا المطلق لا موضع لها  
ببر ورئيس الدولة تقتصر وتقبله على أنه  
يصير أداة فوق وتنظم عملية صنع  
القرار .. والمؤسسات على الأمل بما  
في ذلك من جانب المؤسسة العسكرية  
وإن جانب آخر طبقة الطبقة ك ثم  
جلسات الآلات الشغوى في مسنونه  
المتغيرة كمثال لجميع القوى السياسية  
وليس كاختراع لاتصالح الرئيس  
ولمعتقد به أن تشترك في اعداد  
المتغيرة كمثال لجميع القوى السياسية  
ووضع مثل ذلك القرار .. للتساؤل  
البريطانية تعرض لمشركة رئيس حزب  
المعارضة ؟

كذلك فإن أي قرار خارجي لها كانت  
توميته لا يجب أن يخضع لإد مطلق :  
التوازن بين المثلث والمقدد .. ومعنى  
ذلك أن القرار الخارجي وهو حركة  
مغلقة - أو الترضي كذلك - يجب أن

يؤدي إلى مثل لا أن لم يزد على الأمل  
ويجب أن يتساوى مع الجهد الذي بذل  
.. ومن ثم يضمن علينا بضموس قرار  
به إلقاء المبرية إلى صحراء النقب إن  
تتسائل ؟

بما هو المثلث على مصر ... ؟  
سما لا شك فيه أن له مائدا مؤدوجا  
وواحدا :

- أولا : فكين البصرة اليهودية ؟  
من الاستقراء والإبداع في منطقة الشرق  
الوسط ؟
- ثانيا : أعطاء بلانج بيجين لرحمة  
أخرى لتقسوة . نوكره ويكره حزبه  
المطرف إلام الرأي العام الإسرائيلي ؟  
بل والتي قد يحزن إلام الرأي العام  
الغربي ويخلف شرالته ؟
- فهل هذا مائد إيجابي لمصر ... ؟  
على أن لخطر ما يعنيه هذا القرار  
هو أنه يفتح باب يخلق حالة دائمة  
لا يمكن الفلأما تربط بالانتماء  
والجغرافي للدولة المصرية ؟
- التقى الأول واضح لا ليس فيه ؟  
إن هذا القرار يعنى إعطاء حقوق  
لأحساب منطقة النقب في أن ومسيرة  
جزءا من وادي النيل يتحدون عليه  
في مستقبله ؟ ولا يمكن مصر ذلك ولو  
يتسطحة جديدة خلق ذلك الشران من  
أعلى السلطة ؟





■ الشك الثاني : هو الذي في حاجة الى ايضاح .. ذلك ان حوض النيل التيها وجناريا الى حوض وادي النيل .. هذه المنطقة الكونة من

منطقة النيل ..

ويبقى النظر من التغيرات الدولية

وهي قائمة وعديدة ، فان اي دولة ذلك

حق ارضاق دولي على جميع اجزاء

النهر الذي يربط دول المنطقة .. ومن

بين عناصر هذا الاتفاق الدولي ان اي

دولة لا تملك الصراف في مياه وادي

النيل الا لاهيا ولذاها وليس من حقها

باي شكل من الاشكال ان تنصرف في

مياه ذلك النهر لغير اهلها الا بالتحويل

والرضا من جانب جميع دول الحوض ..

ومن لم يلبس من حق مصر ان تكل

مياه وادي النيل حتى في تطلق نصيها

الى خارج حوض النيل ، بل حتى ولو

كان ذلك بتسليمه بمناحه وببها في

السوق المالية .. هذا الالتزام ليس

مقصودا على مصر ، بل انه يهدف لتسهيل

جميع دول حوض وادي النيل .. وهو

التزام لتسهيل جميع الدول التي تنضم

الى حوض وادي النيل لتبيل ثلث جذواء

الزراعة العالية في الياه والتي يتنبأ

الجميع بخطرتها في الايام القادمة ،

ان مصر تفتح اليوم بابها قد يمسير

قاتلا بالنسبة لها في المستقبل غير

البيد .. في لحظة معينة هناك

البعض من امكليات تحويل مياه النيل

من الجنوب ، ووصفة خاصة لو شكت

قنوات او نسات بمشئ الجبال التي

تصل اعلى النيل من حوض الكونغو

حيث ان هذا الاخير قادر على جذب

مياه النيل نحو الجنوب بدلا من سريتها

باتجاه الشمال .. وما كان قديما خيال

افشى اليوم حقيقة .. في تحويل مجرى

الانهار الفضة لم يعد مشكلة وقد نفذ

الاتحاد السوفيتي اكثر من مشروع

واحد بذلك الخصوص .. ولو حدث

ذلك فان تسطيع مصر ان تعتمد الا على

مياه الحوض .. ونحن نعلم مدى

استعداد العتبة بدورها للنيل من مصر

.. اهل من سلاحا ان نفع مقاييد

والساليب المتعددة في التغيرات مع دول

المنطقة التي تنضم اليها مصر جغرافيا ؟

.. ام ان علينا ان نعيد التفكير

بالمصانة والذودة التي يجب ان يتم

بها التعامل مع التغيرات المصرية ؟





المصدر: الشعب

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٨٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المنظر في قطرة واحدة في سبيل من مدام سبيل

أعلن المهندس إبراهيم شعري رئيس حزب العدل الاشتراكي في ندوة الحزب مرة أخرى رفضه منذ إسرائيل يباد القتل .. وأكد رفض الحزب لحيد إسرائيل بقطرة واحدة من مياه النيل ..  
وتواصل جريدة « الشعب » اليوم الحوار الواسع حول قضية مياه النيل وإثرها الخطير على أمن مصر وحاضرها ومستقبلها .. يكتب اليوم المستشار ممتاز نصر : والقنب كابل زهيرى لقراء « الشعب » حول هذه القضية ..  
يقول المستشار ممتاز نصر : إن عرض ميساء النيل على إسرائيل إجراء غير قانوني ، ويتصادم مع الدستور ، وتتركب عليه أخطاء جسيمة في الحال والاستقبال ، ويجب المدول عنه ..  
ويقول القنب كابل زهيرى : النيل في خطر ، ومصر أيضا في خطر .. وأن خطر لنا التاريخ الصعب أو المأساة .. وأن هذه القضية ليست سبعا مشحونا ولا خصوصية حزبية ولا جدلا ولا انجسادا ، ولذاها حوار حول مصر وتليها ومستقبلها ومستقبل الاجيال القادمة ..







للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

السبع

التاريخ :

١٦ من شهر ١٩٨٨

## جاه النيل وإدارة المشاركة السياسية

لا يمكن أن يتعرض المرشح الرسمى المصرى يتوصليل مياه النيل في مرحلة متقدمة من المناقشات مع إسرائيل إلى هذه القوة .. لا يمكن وصف مثل هذا العرض بأنه نتيجة لخطأ في التحليل أو في الرؤى .. الموضوعية - الرئيسية - الأهم في المناقشات أدراكهم لطبيعة توازن القوى

■ لقد ثبت الجانب الديمقراطي بالنظام الذى جعله أنه أن لا تستمر اليها سياسة ديموقراطية .. أن التمسك بديمقراطيات أو مجلسى بالديمقراطيات - بمعنى آخر بقلة - في الحكم الآن كان أحد أهم أهدافه هو مشاركة هذه في التوازن بين القوى الديمقراطية السياسية و الإدارة الأخرى - الشعبية - كانت الخلل التوازن الديمقراطي .. أو يخلوها إلى جهات بعيدة عنه حليف وصريح وتدابير باتت تعطل نفسها الاضطرار لغير على يدوية الله حليف وصريح وتدابير باتت تعطل نفسها الاضطرار لغير على اليدوية تتخذ وتدابير الأخرى التي يسمونها الآلات السياسية .. أو العسكري منها ..

رغم سيد أحمد

إن المشاركة السياسية عملية تتناول وتعالق بآراء ومبادئ الفكرة السياسية .. مع رجل الشارع العادى النطق ... مع رجل السلطة ... ومعوا الرجلين الأول واحد والآخر فريدة طبا ... فإن نحن من هذا الموضع 11 وأبرز نحن من أوجه المصالح الديمقراطية للمشاركة السياسية ..

● أن مياه النيل كقوة حية في الحاضر تخلق الأمل في التسرع فيها من أمة النيل السياسية بوضع عنها .. عهد ..

● أن مصر تعيش و أمة المشاركة السياسية بوضع عنها .. عهد ..

الواقع يلائم ويؤكد .. وأدركت سياسة أن قديلا 11 .. ولما لم يكن هذه الأمة السياسية أن يكون هناك تمسك بخصوصيات فريق الصناديق القاذرة هذه الأمة السياسية أن يكون هناك تمسك بخصوصيات فريق الصناديق القاذرة

والرئيس 11 لقد أدرك حتى غير البين أو الألمان بضمائنا أن الصراع العربي الإسرائيلي ليس مجرد صراع على حدود بل هو صراع وجود وبقاء .. صراع حضارى يستلزمه دواخله وحلته الثقافية والفنية .. وإن لعبت القوية التوازن بها بملكوها وقادروا على حلها كقوة حية .. من تلك الجاهل والفرقة بينه وبين حركاته القوية التي لا تتركها ..

عصب موصول إليه .. من حركاته القوية التي لا تتركها ..

والتسعى بطلب الاعتدال الإقليمى للزوايا المتنازعة ..

إلى يد المصيرورة تحت الأرادة الخفية على وخلق صلتها القوية بين

التيح بان تصير مجرد أداة خفية في أيدي الصراع العنصرى بين القوتين

التيح بان تصير مجرد أداة خفية في أيدي الصراع العنصرى بين القوتين

التيح بان تصير مجرد أداة خفية في أيدي الصراع العنصرى بين القوتين

التيح بان تصير مجرد أداة خفية في أيدي الصراع العنصرى بين القوتين





النصر

المصدر :

١٦ أغسطس ١٩٨٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مياه النيل « يقية »

تحتضن بملء فمها المصحح المتدرب طيه  
تكتل التسمية السوفيتية فتراها...  
ويشأن في أهرج ملكين لكل فكرة بام  
من نيل مصر لهذه الصغراء الفاتمة  
التي شبح فيها مصر .. قد لتستدعي  
تكن الآلة لتستدعي كل هذا لتتصور  
لسانها والشفة بمياه النيل وتصبح  
الليل .. ويرجع الرأي والمفكرة على  
فرض الليل .. علاقة القسرة  
السياسية لجميع .. وتقبل .. ونعم  
ولتقده عند بعد واحد فليعلمنا تنفرع  
وتتعدد !

● أن تحقق بمشركة سياسية  
وأمية يثقل بثامة ديمقراطية حليلاي  
نظم يوني للبلاد .. إن فهم حركة  
التأخير وتطويعها يؤكد أنه يسر نصوا  
الديمقراطية .. بأبعادها الاجتماعية  
والسياسية .. والوقوف أمام ميله  
التاريخ قد يهدد وقتها .. لكنه لا يجدى  
على المدى البعيد .. نيل تترك هذه  
المخاطر ! وهل نترك أن التتبع الحديث  
لاى بلد من البلاد ليس سوى عملية  
تتفاعل فيها الآراء المصححة بالوسائل  
وتتلاءم لخلق تصور أبل للنيل !  
رغمت سيد أحمد

مع فقرة سميونية ... يؤدي بحجة  
أو باخرى إلى استئثار حصة التفرق  
الإنشائي .. الذي يؤدي إلى مسجسه  
من مشاكل سميونية و نظرية  
الإنشائي المستطرفة و التخليد يؤدي  
إلى تغيرات مجرعة .. والأخيرة تؤدي  
إلى الواقع بلا روى الدوية في أيدي  
الدول الكبرى .. التي تختار ويمتد  
وحدة هذه المجموعة .. تلك الوحدة  
التي تتحد وتحدد « دينوية ومستقبل  
السراع الدوي الإسرائيلي »

أن إنليل المظلم ليس ملك مسروحا  
لكه ملك هذه الآلة العربية والأوروبية  
والأخيرة تتنافس بمصالحها « التوسعية »  
مع مصالح إسرائيل في التفرقة السوداء  
والليل العظيم الذي يظلمه ليلها  
يسير بهذا أداة لعلة في « الصراع وليس  
أداة خفية لحق أحد الطرفين بسوق  
المستوى الاقتصادي والمشارى للفرق  
السياسية الأخر »

● إنليل المظلم بهذا المعنى يثقل  
ليسير بالآلة التي تثار حول بهاده  
ديلا آخر على استخدام « التفاعلية  
السياسية » ولو وجدت المشركة ولو





# عرض مياه النيل على إسرائيل إجراء غير قانوني وتصادم مع الدستور وتترتب عليه أخطار جسيمة في الحياة والاستقرار ويجب الرد على هذه

أبعت بملادة الرئيس ان خيتلا  
السيد في العرض كل على النسخ  
التي

١ - أترجم كل مياه النيل إلى  
النسخ في كل ذلك الحديث لتتأكد  
نيل الماء الذي يطلبه

في به ومن يلحقه علم الكثر إلى  
الضمان القوية لتسليم أشت ليعمل  
وأعتقد أن كل هذه القوية هي  
تجارت كبير لم يستفد منها في

لحادثنا ، لقد أقمنا البادرة وأقدم  
التراحا بزوجة ، فلم يصح  
تسليم حكمة وروية وإنا على استعداد  
لأقدم لحصول على الماء من النيل

لدى القوي ودعنا نل حكمة القوي  
فإن كلنا نل كل شيء ، وكأرد  
بالسيرة الرئيس أن نل الماء من النيل  
في القوي فكرة قوية بادية عليه

حنا ، ولقد يجب أن نل داليا في  
القيم القوية والحكمة على القوي  
وبين القوي القوية فكلنا نل  
الموسم القوي في القوي وماء النيل

للقوي في القوي أخرى  
ومن ذلك بين أن رئيس ولدا  
إسرائيل بعد العرض الذي عرضه

الرئيس جلي في كائن مياه النيل إلى  
أن الانتفاع بحد بزي القوي وتحميزه  
ولم يعمل أحد هنا على هذا التعديل

وبذلك نقف نقف الموضع  
شور بقاء في الرضا والرضا  
الاجابة على السؤال الذي يتبادر في

بدا العمل ومن  
ماهو الموقف القانوني والسياسي  
والقانون القوي القوي على هذا  
المرعي ، بين مياه النيل الموضع

وهو بشكل حصة قوية كبرى يجب  
على النسخ أن يبعها ويضعها جليا  
وبعد ذلك فإن النسخ السيرة والقوية  
لم تكن بهذا الموضع وتحدثت

بكلية الأمر القوي  
لذلك أن مياه النيل من الأول  
المرعي ومن المادة ٨٧ من القانون

المرعي  
أد في كلنا يكمن المانع  
نقد ورد على الماء القوي والقوي  
أموال مياه القوي والقوي والقوي  
للدولة أو الأشخاص الأهلية العامة

عرض مياه النيل على إسرائيل إجراء غير قانوني  
وتصادم مع الدستور وتترتب عليه أخطار  
جسيمة في الحياة والاستقرار ويجب  
الرد على هذه

وعدت كما نل في رتبنا  
مخالفة بين السيد رئيس الجمهورية  
فرئيس وزراء إسرائيل في كلنا  
عمر من إجراءات في وضع حصة  
للذين وسط السيرة اليهودية عليها  
وأما بقية حصة إسرائيل ، أن  
السيد رئيس الجمهورية عرض على  
إسرائيل الانتفاع بمياه النيل في حصة  
التي

في هو الموقف القانوني  
والسياسي لهذا العرض وما  
الخطار التي تنجم من هذا  
الإجراء إذ لم تستطع إسرائيل  
بها

وفيما يلي بيان الجواب على هذا  
السؤال ..

وتل أن نورد هذا الجواب  
بنا أن نل نل في هذا العرض في  
وسيلة السيد رئيس الجمهورية المرسلة  
فرئيس وزراء إسرائيل والتي نشرت  
في صحت مصر المسماة بالقوية يوم  
١٦-٩-١٩٨٠ لا نل جاء في هذه  
الرسالة على مصر القوي

و ذلك دعينا إلى حد أن نعرض  
عليكم شرح الحصة - مياه النيل -  
إذا نجحنا في التوصل إلى حل مشترك  
للذين والمؤسسات لا وما كان يوضع  
أحد آخر أن يعمل على هذا من أجل  
النسخة الحالية ، وقد طرقت بعض  
هذه الفكرة عليكم بالمرح من التجارب  
التي تعرض لها من أشقائنا المصريين  
لترجم القوي الذي نلنا من جديكم

ولكن هذا من جديكم الذي نلنا أن  
تلمح في المنطقة وهذا من الفرنسي  
السلام

وقد أقتض رئيس وزراء إسرائيل  
هذا الأمر وسجلها بحد مياه النيل  
وتعديد المكان الذي سيتم به الانتفاع  
بمياه الماء

فكل على مصر القوي

## « وجعلنا من الماء كل شيء حي »

فقد عبرت هذه الآية الكريمة  
بافصح عبارة عن أثر الماء  
في حياة الأمة ، وتبيننا قيل  
أن مصر حبة النيل ، ومن  
السلطان أن حوالي ٩٦ في  
المساحة من أراضي مصر هي  
أرض صحراوية وأن المساحة  
الخضراء تكمن في شريط ضيق  
هو وادي النيل ويمتلئ في  
الماء من مساحة مصر بمعنى  
أن مصر في حاجة إلى كل نقطة  
ماء من مياه النيل لتعيش وتزدهر  
طبقا للنمو السكاني المتزايد  
سنة بعد أخرى ، وبذلك تبرز  
أهمية مياه النيل وأثرها في حياة  
اللايين من المصريين

وقد عبر الأسلاف كمال زهيري  
تعب الصالحين في قوله  
« النيل في خطر » عن أهمية  
هذا الموضوع فقال ( ليلك  
الإنسان سوى الدول في أن  
تظهر بقوة على صفتها  
الجراد تلبيح أو وضود  
بشروع خطر أو أصبحت  
حلفتة لكن كارتة وطننا تهدد  
مصر وحياتها ومستقبلها لإحيال  
قائمة .. ونسعى بهذا السعد  
أو المشروع تحويل جزء من  
مياه النيل إلى صحراء القوي  
عبر سيناء





١٩٨٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

نهره انه ليرجع المسكن فكلما يمتدح  
جسر الطيعة والتاريخية في مياه النيل  
ولما طمخ اليه بحر في تيمم  
الزراعي للتحفة على المنح  
المرية : وهكذا نرى على الاثر  
الجور : انك يلبق مع الحكومة  
المرية اصل رى او توليد طعة  
ولا تتخذ اجراءات على النيل وروعه  
او على البحيرات التي يتبع منها  
سواها في السودان او في البلاد الجبلية  
الواعدة تحت الإدارة البريطانية يكون  
من شها انفس بجوار الماء القويصل  
الى مصر او لحدود مصر وصولة  
او فطيش بنشوة على اى وجه  
يلج حرا يصفى من  
وعد جبهه من الغرب السلي في  
نفس التاريخ يوكا لكل ما يراه بجانب  
يرضى الوليد المصرية في اقل جمل  
جاء به  
في جاست بعد ذلك اكلية كاهن  
رعى اتفاقية الاتصاع الكيل بوسيد  
النيل المصورة بين مصر والسودان  
وتسلي اتفاقية ١٩٥٨ بطلبه لخطوات  
المياه الواردة من منطقة الجبال  
الغربية الاثيوبية على اقله السنين مائة  
على تيجد الشروكة الثلاث لاحتلال  
البلاد الشاملة من النيل الى حوله  
جراه : كما ان اتفاقية المكونة  
فركت اليها بطرحا الى ترابسة طرية  
الى طرفه بوقول حوض النيل بما وكل  
الاستغلال الكامل والاطار لهذا الامر  
القديم من اجل صالح الشعوب الاثيوبية  
وتحجها واملا لهذا الاجراء بعد قبل  
البرلمان المبرورين مياه النيل كخدمة  
بعد البويى الى مستوى مكر لخدمة  
بحر في عام ١٩٧٠ وذلك بمقتضى  
ثم في اثنى رجا بين رئيس جيمس  
جاء النيل في ذلك الوقت المسئولون  
الاثيوبيين كما جيل ذلك زيارة لسان  
بما وقد عثر الى اوروبا عام ١٩٧١  
لنفس الغرض بوقول عام ١٩٧١ لظواهر  
اخر يادى بها بين حية مياه النيل  
والاثيوبيين الاثيوبيين من المياه وكذلك  
الهند من كل هذه المصادر من تصح  
انك التعاون من اجل الدول المشتركة  
في مياه النيل ذو غيرا وهذه المعلومات  
جيمس في التي لاني بما التمهيد  
وزير الري المصري في مجلس الشعب  
وتتخذ هذه الشقوق في ميثاقا لخدمة  
البنسكة والسكن في ٢١ يناير سنة  
١٩٨٠

وتسلي المادة الثانية على ان  
يأول اليه في تطبيق احكامها  
القانون بغير عكس او خلافا  
لادارة او اشراف احدى الجهات  
التي  
ب الدولة وتحت الحكم المحلي  
في البنات المدة والمنسب المالية  
والخدمات الاقتصادية التابعة لها  
جيمس : الاتية الاقتصادية او  
الاقتصادية التابعة له  
ب في التنازع والاحتكاك  
ويكاد هذا الفرع بين ان حوض  
بماء النيل على كبرائيل لرى التفسير  
في اجراء بصلان مع الدستور ومع  
العدول وتيجد العدول كنه خاصة وان  
آسرائيل قد أصبحت هذا الحوض  
والفرض في افرلها على الحرية  
بينه وبين الزمكيات التي تحتها  
وعدا لتيه على الاطلاق بان الامر  
قد حسم بعدم مطالبة آسرائيل ببناء  
النيل الآن بهذا الحوض لم ياتيه  
لآسرائيل هذا ولا يمكن ابدأ ان يصر  
على اى تناع لقرينة ويبنى لاصل  
المذل من ذلك منذ ان  
النتائج الخطيرة  
هذا من الربح المستورع والقرينة  
لماذا المرض لا ولما النتائج الخطيرة  
التي تترتب على هذا المرض فيخلة  
بما : فينا نوجزها على مياه النيل  
في حار انشأت دولي - لا استطاع  
بمصر وعدما ان تصرف في مياه النيل  
لنحه لدولة اخرى في قارة اخرى غير  
قارة البلاد التي يد بها هذا النهر  
على ١٥ مكر سنة ١٩٠٢ وقسمت  
بمعاودة بين بريطانيا واوروبا وجاه  
في المادة الثالثة منها : ان بجمه  
ملك النجسة لدى حكومة بريطانيا وان  
لا يصر لمصلحة ان يسمح باصدارها  
نما يتلاق لعل : اى في في النيل  
الترق او بحرة تقا او نهر النيل  
يكن ان يسمي اجراض مريكمها  
الى النيل على يراق على للخدمة  
بريطانيا وبنجيا وحكومة السودان  
على عام ١٩٢١ وقسمت اتفاقية مياه  
النيل لخدمة واستخدام مياه النيل  
في السودان ببيت لوقر ذلك على  
حق مصر الكسبة وحدها الليبي في  
مياه النيل : وداك ذلك زيات الزراء  
المري في خطابه الى القنصلين  
البريطاني في ١٩٢٦ والذين

والتي تكون بخدمة لخدمة جيلية  
بالملل او ببنسب تافز او مرتفع  
او فرار من الوزير الخشي  
وهذه الاموال ليجوز التصرف فيها  
او العجز عليها او تبكها والتفليس  
ومن هذا النس التنازع المريح بين  
ان الى انما ليجوز التصرف فيه بالبيع  
او اليه في المربة في طريق حقل  
انتاع عليه وكلاك الوعد على من حقه  
المطروكة كثر وكان املا لتامد  
تحرير الك بسل نعم الجره وذلك  
بما كان يجوز عرض كل هذا الفرع  
من كل على اليك احد المصرفيه  
بنس القانون لا يذ لم فله حقل  
المرض يكون كير بقل اى اثر ثقوي  
ويجب العدول منه احتراما لخدمة  
القانون وسلكه وحكمة اللال الممار  
ويجبه القانون في لسنة ١٩٧٢

أخطار جسيمة  
في الحال  
والاستقبال  
ويجب  
العدول عنه



يقام المؤتمر  
فما تار نصار

بعد تس التانين المكونين في المادة  
الاولى منه على ان الاموال العامة  
خبرة : وحيلها ونجها واجبه على  
كل دولان وتغير حمية الاموال العامة  
في زين العربي واجبه من واجبه  
القطاع العربي







تقرير جارسين

وإذا كانت لندن قد رجحت وشجعت  
تجديد خطوط روتنجل ووجود هرزل  
وسيجيبها لدى تسيروين لتداول أ.  
وإذا كانت التجارة استقبلت البعثة  
وسهلت معها ، ولونغها ترفضت  
حتى يأتي رأى الخبراء ، عند جامفول  
الفضل من خبره نظرة الانفصال  
المعوية ، حين كتب السير ويليام  
لنوبن جارسين ، وكيل التجارة ،  
١٨٩٦ - ١٩٢٠ تقريراً عليها .  
وكان جارسين في سبيلها بتجارتها  
وكان برانلي كذلك معه وذلك اعطى  
من اللسان بلغة الصهيونية .

وكان إثنين جارسين في ١٩٠٢  
في كلية تقريره بأكثريته مع  
تعميد اللسان العالم لرى الفتاة  
ويقتل هذا التقرير اللسان العالم  
المرور الصهيونية طيلة الانتخابات  
الضخمة ، ليصل إلى انقراض المشروع  
لأنه سطر دون شك على رأى الرافض  
دليل مصر .

ويعد التقرير اللسان تذكيرات لفرع  
الصهيونية لفساد في أن يرى ٦٠ ألف  
بدان في سبيل ، من مخابراتها  
في البداية سبيل إلى (١٠ مراً) في  
في الثانية ، ولينونا و ٢٢٠ ألف مراً  
كعيا في اليوم ، وهو ما لا يستطيع  
فرع الاسماوية توريده . ويذكر أن  
الفرزات المطلوبة ستزيد من ملوحة  
الأرض ، وقد سبق لشركة رابريه  
أن قامت بتجربة سبيلة في البراري  
لم احضرت الفلن من الفرع .

ويذكر التقرير أن الفرزات الفرحة  
في المشروع السيوني قد لاني  
لانتاج الحرجة . ويبدأ سولنجيل  
المصرية على مدها بالياء المبيدتين  
الافتاد وفي حلة نقل الفلزات ،  
سود دمو الفرحة ، والصهيونية ،  
المكينة المصرية لتقدم الاسماوية  
وستولها الفرحة لكون حرجا  
أن تجد غراب مشروع عام ، ورايا  
أن تنقل الماء على حسب الأرض في  
بمس دافعا .

ويذكر تقرير جارسين أيضاً أن  
الانقل الفرحة تمت قاء السيوس ،  
يقتير بحاسب نية ميشال شعبة  
لتنوير اضمرا مكينا في افريقيا خلال  
هذا التفتي يطلب على الأقل مكنانية  
انابيب ، على كل منها مزارع ساء قد  
يؤادى في تحمل الملاحة في القارة .

سيستر ذلك ١٩٠٢  
وإذا كانت ظاهرة المصيرين الانكباء  
قد لفتت انتباه هرزل ، وهيضرون  
مخافرة ويلنوكس فلكذلك ان خطط  
الصهيونية قد امتهت من مخرنة المخرنة  
للم يكن هذا العدد الأول من الشبان  
المصيرين سوى الجيل الرابع من اجل  
المهندسين الذين قدسوا في السرى  
والفرقة ، وكان اولهم في لمرالصيت  
مجدد بطوريسك اول جهوت لمخرمة  
الولتراكس عام ١٨٩٦ ، وممبشني  
بعوت وبسا ، والقل كان طيلة الاوجيت  
كوت ، وهو الذي شارك في بناء  
للطفر الفريضة وسافر إلى فرنسا  
لتحليل الهندس موديل منه طور  
مخبري المصيرين في الفلحة الفرحة  
عام ١٨٩٢ .

وكان افعيه جيل على يقا مكره  
في بلاد جرس اسمايل يك سري ولوك  
كان يحضر هذه المخرمة ، لأنه  
كان يحضر في لوسل الفتاة ، وهو  
ايضا خرج مخرمة السنتال ، واد  
حين سري نشأ ، وتزوج تلقى به  
في نهاية المطاف ١٩٠٢ عند رايحه لتلنيد  
بمخرج صهيونية آخر تفويين (١٠)  
في يوم ابريل .

اجتماع مع البعثة

ولمخرا تكتب البعثة الصهيونية  
تقريرها في الاسماوية في ٢٠ مارس  
ولجنه مع هرزل الذي يتم بعض  
الانقلاط : وايضا .

١ - أنه كان يفضل أن انقسم  
القول من الجملة ، جادك يلي .

٢ - ان يكون السكس بها في الحالة  
الحاضرة ، ولو فورت الياء يمكن  
السكر بها .

٣ - وكان يفضل ايضا الايلاك  
لنسيب الذي من اجل تزيه ان تصل  
البلاد إلى حالة الفريش ٢٩ .

٤ - وسعود من أخذ عرض ٢٩ سبيس  
جوزيا ليو زينة تقريباً على خليج  
السيوس ، أي أن المشروع الصهيوني  
كان يملك للحصول على اكثر من ثلثي  
مساحة سيناء ، وليس كاشاع على  
استخدام ، بعد ذلك وعرد في مشروع  
المرش .

٥ - ون الفوانس ان هرزل كان يريد  
لخمار بلحده ، وخلصه ، بعد ثارة  
يريد لخدح صلاحية السلطة للسكني  
ومعد سكتها ، للتهوين من خليج  
المرش ، وثارة يريد لخدح جسم  
السلطة المطلوبة ، حتى يتفق على  
المكينة المصرية ابتلاع المشروع .

ومن ذلك بين أن آمو مياه النيل  
تحميه انقلاط دولية لتحديد التفتين  
من مياهه وهم كل الدول المشتركة  
في هذه الاتفاقيات الدولية والتي بين  
بما النيل من مياهه إلى مبيبه وكل  
أخذ الدول في افريقيا ، ولعل في الايلاك  
لاي دولة من دول النيل ان تشارك دولة  
أخرى خارج نطاق النيل في اجتماع  
إبداه ٢٠ ومن لم تكن عرض مياه النيل  
على اسرائيل آمو يتصادم مع القانون  
الدولي ملحة على استكبر مع الدستور  
والقانون المصري كما سلف البيان .

كرومر رفض الفكرة

وبالانكسة إلى بعض عن الانك  
كان زهير توبه المصيرين أولسج  
في مؤلفه سابق البيان أن المسكينة  
نظا هرزل بطيخون في مياه النيل  
قد بطور ذلك من ألتونيز التسكي  
لبريطاني اللورد كرومر وان لاقدرد  
كرومر قد رفض هذه الفكرة لتبليغ  
تفتيها مسجلة مصر واستندا إلى  
رأى اللسان بطور اليل التجليسي  
ويلنوكس وإلى تحقيق في ابراموك  
وزارة الانفصال المصرية وكان انجلير  
ويدي مسخر جاسون وفيلا بارديان  
مما ورد في ملين الوثبنتين .

أولا . في مخبر ويلنوكس .  
قد ورد في مؤلفه الانفصال كابلجوري  
بالحق مصر اللسان .  
١ - ويذكر أن ديسوفور هرزل لم  
يسج وقته في فرقة شرد شادة  
المعلات الفرحة ، أو في دوماكساع  
موسيقى الفرحة الكاشيكية التي كانت  
تزد في الفلنك الفرحة ، قد كانت  
البعثة الصهيونية قد اقترحت على خلم  
امعيا ، وأخذت تكتب تقريرها  
التي لا وانقلق هرزل في الفرحة  
بمس لنس اليوم الذي قبل فيه كرومر  
ولنصر على بعض في اللجبيية  
الانجليزية ، في قامة الحاكم الخطية  
مطرفة لكون خيلاء لرى وهو لنس  
ويلنوكس .

وكان عنان المخرمة ، مصر الجديدة  
وقد تحرك ويلنوكس في مخرمته من  
الانقلاط الترابية الثانية ومخفرت  
الفرح ، وتحدث ايضا مع مخرم  
الري ميم الكادتين .

ويذكر هرزل في يفتكراته من  
مخافرة ويلنوكس .  
قال : لمظا ما أثار اعجابي هو  
العدد الاصل من الشبان المصيرين الانكباء  
الذين ابتلح بهم القامة . فهمسدة  
الستول ، ومن القريب ان التجليز  
لايسرون ذلك ، فهم يستقون لشم  
سيتجلبون مع ملاحين إلى الاء وان  
تواتم اليوم التي تبلغ مدها ١٨ ألفا  
تفي لهذا البلد الكبير ولكن على يني





١٦ سبتمبر ١٩٤٨

التاريخ :

## النشر والاذاعات الصحفية والاعلانات

ويتول جهرتين ... واتناباني  
المسي ٤ وهو مستخلص من تجسوة  
طويلة ٤ ان مثل تلك الحالات يصحبها  
شخص شديد ٤ ويترجم المكتوبة على  
الرسوم للطلقات ٤ ومن اجل هذا  
لتنبر ٧ اومي يتول المذروع ٤

### مضغوط جديدة

ويبدو ان منزل احسن بالجو في  
العامرة ولم تخذله الموافقة المبتدئين  
بقرس على كما لم يستخرج من النهاية  
لغناء حجم المذروع ٤ ولاتنبره على  
الهاء ٤ وخلفه ان ملم ١٩.٢ كان  
العام التاني لتمام خزان اسوان ٤  
لمسرح بالسر الى لندن من طريق  
بقرس ليدل تشيرين الى ٢٢ ابريل.  
ويقول منزل في مذكراته ..  
قال لي تشيرين المقيم - لقد  
مئرت لكم على بلاد بنسبة التمام

سخرى ٤ وهي اوغدة ٤ وهي حرفة  
على السواحل ٤ ولكن الطقس سيئ  
في الدائل على بالنتية للاوروبيين  
وتستطيعون ان تترسوا ايهاا القطن  
والسكر ٤ والله كنت لتس وانا ضحك  
ان هذه اليلة تصلح للمكثور منزل  
ولكنك لهما ٤ فريد الذهب الى  
فلسطين او يهاجرها ٤  
واجاب منزل ..

٢٢-د-١٩٨٠  
واتي القائد السيد رئيس الجمهورية  
ان يصدر قراره باعلان المدول عن  
هذا المرفق حتى للتثبت به اسرائيل  
بمستجيلا وبكاد يجره هذا التثبت على  
مصر من اخلاي في حشرها ٤ وفي  
مستجيلا ..  
ومن يجب ان هذا الامر قد سبق  
ان تحدث عنه وكالات الياها تفتت  
هذه الوكالات بامرهم الرئيس في هذا  
الشان ونفيا ساكنا المتولين في مصر  
ولتيا من هذا الموضوع فقد توافر  
رسمية وفي قاعة مجلس للشعب هذه  
التيار وقاروا انها لاسمة لها ولتحدث  
اي موشري هذا الشان ولكل وابدا  
بنا بسيادة القرون لثنا قد طلبنا  
هذا الموضوع ودعمو الجاس من اجازته  
للتحقق هذه الواقعة وكليات المتولية  
ايهاا حث تحثنا للزنية البرقية وهي  
واجبة حتى لو كان المسول من الوزراء  
قد فخر تنميه الوزاري وذلك طلبنا  
لحكم المادة ١٦٠ من الدستور ..

ورسم ان اللثة انتهي بومتشيرين  
والحديث مع وزير الخارجية لتسدين  
للشعب مرة ثانية على كروم الا ان  
الغدير الثاني - في ٥ مايو سنة  
١٩٠٢ - قطع كل سبيل للاجساد بوند  
ارسل بقرس على بلشا ٤ ومذموم  
واحد من الغدير ٤ ١١ مايو خطبا  
الى الكونل جولد سيد الفصيل  
الصهيوني ٤ ومذموم منزل الجديد  
الذي حل محل حباريج ٤ خطاينس  
على ان الحكومة المصرية نظرا لغير  
جهرتين لاتجد بدا من رفض المذروع ..

ويشكو منزل في مذكراته - على  
طريقته - من انه ٤ يفرر ثنا الخطا  
باعطاه بمودو المذروع لكونيتجوزارة  
المعتاة المصرية ٤ كان ايهاا كيرا  
للتسليم ٤ بنسا يكرس ٤ كاتصال  
تتصليل ويود خافية من الاذي ٤

وايا كان الامر ٤ او الدافع فلان  
الحكومة المصرية وانسخت المذروع  
الصهيوني ويوطن اليهود في سيناء  
ومهم بياه القليل مير لكثاة رفض  
للتسوط الصهيونية للتجسبة على  
تشيرين ولاتسدين ورفض نسوة  
بوتيليد الشمر ٤

وعن ايد من تجلوه مذروع ولادولة  
الصهيونية الحاجل كيا وصفا حرسول  
وقد حدث ذلك عام ١٩١٧ -

### مصلح مصر

واذ كنت مصر ملتقى في اعطيات  
دولية مع قول وادي القيل في تنظيم  
الاتضاع بياه النيل وتحديد حدوده  
لا يسوع مصر ان تتناول من مياه النيل.  
لاي دولة مبيدة من حوض النيل بل  
وفي قارة افري غير للفره التهجري  
ايهاا النيل ٤ واذا قيل ان اسرائيل  
تستخرج من حصة بمصران هذا القول  
بتمارس مع مصلح مصر لاذ ان مصرها  
مصر اولي بالمصير من مصرها التثبي  
ويكني في ابرار حاية مصر الى كسل  
تخله ماء من مياه النيل ان اصاب  
محافظة البحيرة بخلا قد استغلابجوع  
الجهات - المسؤلة لتلك محاسبه  
ومواجهم لتناول الحصل على الياه  
وجعلت تولت اري ايهاا قرايج  
صحبة الاخير الصلحة الرابعة يوم ..

٢٢-د-١٩٨٠  
واتي القائد السيد رئيس الجمهورية  
ان يصدر قراره باعلان المدول عن  
هذا المرفق حتى للتثبت به اسرائيل  
بمستجيلا وبكاد يجره هذا التثبت على  
مصر من اخلاي في حشرها ٤ وفي  
مستجيلا ..

ومن يجب ان هذا الامر قد سبق  
ان تحدث عنه وكالات الياها تفتت  
هذه الوكالات بامرهم الرئيس في هذا  
الشان ونفيا ساكنا المتولين في مصر  
ولتيا من هذا الموضوع فقد توافر  
رسمية وفي قاعة مجلس للشعب هذه  
التيار وقاروا انها لاسمة لها ولتحدث  
اي موشري هذا الشان ولكل وابدا  
بنا بسيادة القرون لثنا قد طلبنا  
هذا الموضوع ودعمو الجاس من اجازته  
للتحقق هذه الواقعة وكليات المتولية  
ايهاا حث تحثنا للزنية البرقية وهي  
واجبة حتى لو كان المسول من الوزراء  
قد فخر تنميه الوزاري وذلك طلبنا  
لحكم المادة ١٦٠ من الدستور ..

### ممتاز نصار





المصدر: الحبيب

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٨٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# النيل في خطر.. ومصر أيضاً في خطر

## ولن يغفر لنا التاريخ

### الصمت أو المحاسنة

إنه موضوع خطير يحتاج إلى مناقشة  
صريحة ونزيهة ومن غير تهوين أو تهويل

ليس سبماً صحفياً ولا خصومة حزبية  
ولكن حوار حول مصر ونيها ومستقبلها

قلم:  
كامل زهيرى

ليس موضوع تحويل مياه النيل إلى القنس،  
أو النقب سبماً صحفياً، ولا خصومة حزبية - ولا  
جدلاً أو اجتهداً - أنه موضوع خطير - وهو  
لا يقل خطورة في ظني عن اتخاذ قرار حفر قناة  
السويس في مصر!

وقد كان محمد علي عاقلاً وحكيماً حين رفض فكرة حفر  
قناة السويس حين عرضها عليه وقد ألسن سبيوتين  
الذى زار مصر عام ١٨٢٤ - وقال أنه لا يريد أن يوقع مصر  
بين أيدي الدول الكبرى - بل وكان محمد علي حكيماً  
أيضاً حين رفض القرض الذى عرضه عليه آل روتشيلد بعد  
حبلته على سوريا وفسر أغ الخزانة المصرية من المال لأنه  
كان يعرف مغزى هذا القرض ونهايته





حين المؤتى ان تقدم نحن بارديس  
لا يفتحا وما يسرى اسرائيل في  
العدو والكافة السبكية  
ولقد كانت غاية الكتاب (البل) في  
خطر البث :

١ - ان هناك مشروعاً قديماً  
واستراتيجياً قديماً منذ عام ١٩٠٢  
٢ - وهناك أيضاً مشروع جديد  
المر عام ١٩٧٤

وحيثما ان من ابحاث اسرائيل  
في بناء البنية ليس حديداً من ابحاث  
قائمة او ارقام طرفة ، بل من ابحاث  
قديمة ترجعها الصهيونيون الى تخطيط  
جبروت

**ما هو موقفنا الآن ؟**

والا كما منذ عام تحديداً ١٩٧٤  
التحديت منذ سبتمبر ١٩٧٤ ، قد دافعا  
الاستراتيجية الى المشروع الصهيوني  
الجديد ؟ ثم بدأ العمل حوله ؟ وقال  
الامر بترجيح ما بين التكوين السلاج  
او توريث جليل او نقل يعمل الى  
حد اليوم ؟ ويرجع ذلك الى قسلة  
المعلومات الرسمية ، ولم يكن يقنى  
الاجتهاد ما في اخره مجلة لتسوير  
( ١٤ أكتوبر ١٩٧٤ ) ما يستعجب  
لهم ؟ وحاولت ان تصنع مشروع  
تحويل بناء البنية الى القدس  
التي بصيغة دينية ؟ وكان الوجهين  
وضيح بالتفريق من السيادة الوطنية  
واهداء اليهود كبريا للخدمة لشعب  
يحدث منذ آلاف السنين في ارضي من  
النهر ؟ ولم يعرف احد من حيلة  
الشعب ولا حكيته في إدارة ارض  
السكون وزير الزراعة الاسرائيلي  
القاهرة ، ولا عن زيارة وزير الزراعة  
الايوكى ؟ على الرغم من ادلة يتم  
مردته بحيث في الادارة الايوكية  
لم يقنى في نشر حول ارضهم ؟ ولا عن  
الاشركة بين سبياه والقبيل ؟ ولا عن  
زيارة البثرون المدون وتخليد ؟ وقدر  
مقالة روثيليك منذ ايام مضى على  
معرفة ؟ وندرج في اسفله على

وجنوبه اترقيا ولندن وكبير الاطباء في  
حيها ؟ يسبون على عدم الانشاء باق  
ثم ، او الاشارة باق عديت مضى ؟  
ولطبع ان التباين التسوي لم يلبسوا  
شيئا من المشروع ، حتى ان كتاب  
كروس لشهر من مصر ، وكتب ملحق  
وسلويز ، وراسيل لم نشر من قريب  
او بعيد كذلك . ولطبع ان بطرس  
بلشا على ظاهر الخارجية حينذاك لم  
يضع له ؟

والطرح به ان هذه الترية التي  
فرضا الاحتلال والصهيونية جعلته  
الصلبة شرا علينا لم تتكلم في حينها  
لأحد من الوطنيين

٢ - وقد خصصت في الكتاب حجة  
التيمن الذي يقوم به هرون الى كسبرايون  
وسلمسوري في لندن ؟ ثم فيك لتتبعه  
الى كركلن عام ١٩٠٢ ؟ ثم خصصت  
فصلا سامعا واثيرا للمشروع الجديد  
الذي ظهر على مسجلات الجرائد  
الايترالية وعلى لسنا الميكن الشين  
على ، رئيس حية تامل ، وهي حية  
تخطيط المياه في اسرائيل عر منذ عام  
١٩٧٤

وكان الهدف من الكتاب ، ان  
هو كتب ابعاد المشروع الصهيوني  
القديم ، والمشروع الصهيوني الجديد  
وللتدبير بين مظاهر المواجهة عليه  
لاسياب دولية ، وصمودية ، وامنية .  
مع الاشارة الى المؤلفات الايوكية التي  
ظهرت منذ عام ١٩٧٨ حول تصير الشعب  
وتحجير اليهود اليها ، وامايد الزراعة  
النيلية نسبة الى مضارة التباين جل  
الاسلم يثاني عام ، وكلمنا يزودون  
سيما ، وشريط شري خليج العلية ويعد  
شمالا الى عاصمتهم البتراء ؟ في  
الارض الآن .

ومن الخطر هذه الكتب كتابي وديك  
المهندس الايوكى ، الذي استند اليه  
جنسونه لتحويل مياه الازن ؟ ان  
لورنيك صاحب نظرية اعادة مسكن  
اليهود من فلسطين ، واعادة احياء  
الزراعة في صحراء سيناء ، والكتب  
يتحول مياه الازن ؟ والتبشيل  
والحديث يقول من كل ما كبه  
الاجتاس لورنس من صحراء شينام  
ان كبه جاريز ، حكم سيناء البريطاني  
من استكفايت الزراعة في الشعب وكل  
ذلك حديث فارسي يقول ؟ بلسكر  
لاخترن والام هو الحديث في شكريع  
لاسرائيل الكفكة تصير الشعب ؟  
وتحدهما جزيرة فيج الحبيطة الشين  
تجوف يتم الغايهم مع قري اويلا ؟  
ومن على القلب من غلاة الصهيونيين  
للحيلة على حيا حياك ونشر التولية

١ - بينما كان سعيد بلشا من النص  
الحشي في ترويكنا ، واصبحت حبيطة  
تكية على هذه والمودر القافية ، وتلكنا  
تربية بناء عام ، ونشر القافية بلان  
ان تكون القافية لغير

والوم يحتاج موضوع مياه النيل  
الى مناقشة صريحة وتربية ، ومن  
غير نهون ان تبول ، او حتى ان يأخذ  
الفاش شكل الحدي او النزاع  
الشعبي . فالتدبير اكثر منا جميعا ، لانه  
حوار حول مصر ونيلها ، ويستقبلها  
ويستقبل الاجيال القادمة والذين  
- من مصر ، والاشيوس والقانونيين  
وكبراء الزراعة والري والالتدالي  
يدعون جميعا للبلدا ؟ بارائهم في ابعاد  
هذا المشروع الشين بل است ابلغ  
اين له جرائن ؟ كبريا في الميكن الشين  
٢ - واذا كنت قد دفعت الى الخطة  
يكتب ، القليل في خطر ، او الاطاح  
الصهيونية في مياه النيل من هرون الى  
ويجين ١٩٠٢ - ١٩٨٠ ، فكان جلي  
الاول هو ان الميكن الشين ليكن حديها  
في الحركة الصهيونية تخطط منذ ايام  
المودر كوز وديور ويزراو الميكن كوزيا  
والجنوب ميفري حلي وطرس وشيل  
على للحصول على مياه النيل ،  
وتحويلها الى سيناء للتحول لاجه ١٩٠٢  
وماه ؟ بناء على مشروع حريه هيرل  
بلي كروس ، ثم رفس جارسون كيرل  
نظرة الاشغال على ارض سيناء ، وهي  
الشفوف على كيات مياه النيل بعد الانتهاء  
عام ١٩٠٢ ، من بناء خزان اسوان  
حتى دقي المياه لعمق النهر للتوسع  
الازماني وخلاص التحول مصر الى الخدمة  
لاكتسبر كيا كانوا يقولون

٢ - واذا كان الكتاب من هذه الوثائق  
التدبية والوثائق الخفية ، ويكتب ايضا  
من اغفال ترويكنا وسامنا ؟ حتى  
مكتاسهم ، واكثرهم زراعة وموتية  
في الاشارة للمشروع الصهيوني القديم  
المجروش عام ١٩٠٢ ، فلا الراسي ؟  
ولا احد من الخطة التامة ؟ ولا ذخرات  
محدد تريب ، او جاس حلي ، او لية  
مذكرات تشير حتى الان اشارت الى  
مشروع تحويل لسياء النيل عام ١٩٠٢  
ورغم ان الحرب الوثني بقيادة  
مصلتي كليل كيكنا الى حد الانهال  
والدور ، لشكة السودان ، والجيش  
والحدود الدولية لمر ، وحافة خلية  
ودنتواي ، وشكناي الجلاء والدستور  
واقنون المخابرات ، الا ان الحزب  
وجرائته لم تلبس المشروع الصهيوني .  
ورجع ذلك الى الترية الخفية التي  
احاط بها هرون مشروع ، كيا بينا  
ان هرون جعل ابعاد الخطة وهم  
رسماء الحركة الصهيونية كبر للشبيل







الأسبوع

المصدر:

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٦ سبتمبر ١٩٨٨

# ويا للهول... يسجين بيريد!

## القدس ومياه النيل وعدم التجلاء عن ككل الأراضي العربية وإسكات وزر اتخاذية المصري عن الانتصارات بالدول الإسلامية

وعتاب مصر لأنها ضمنت في الأمر المتحدث ضد إسرائيل

سودانيات كتيبة حشودات فلسطين - أحد من حركات أعضاء مجلس الشورى  
شمال جزيرة طبرية عام ١٩٨١ قبل ٥ أسابيع أختلج ولا سؤال في زلزال  
الضمان أول متحمسة صهيونية جوفيا  
كذلك ، فالحق من الدور العظمى في  
رواية أيام قائد السويس في  
عيد أنساعيل ، وهدوم الأقطار في  
البراءة والفتاة الرسمية لإسكات  
معدلتها و التوبة ، أن يتم سبوت  
يتم الصور الخاصة لا ليد القاذرات  
أو الصلوات الساذجة ، كما لم يتم

الحركة ساذجة ويلاذات التوبة للطين  
وهو سوا هزيمة من كلك أولئك  
النيل لإسرائيل ، كما كان كلك أولئك  
الدكتور بولاد ، يحيى الدين كركش ليد  
الشؤون الخارجية كما يحلش النشيط

والتي تكون غدا من الرهان ككليب  
والصهيون على سكتها في كسب  
فعلت الصمت العام لا وانصت إلى  
سبوت الأداة والحدود الزهرية  
سبوت كسامة أو أكثر من التجر الواحد

أثرت ، وبتوقع جعل مياه النيل  
إلى اسم النيل بأنها أختلج ، وإن  
طعن أحدهم بظنهم كلة السريوس  
السيارات في جزيرة إرماد لا وأخرج  
أحد في جبهة الأختار بطن حشود  
أحد السيدات المصطفين لا وكان يحمل  
وتجول أول لوزارة الري لا ليزال عام  
خسب على الذين يرحلون بأن قربة

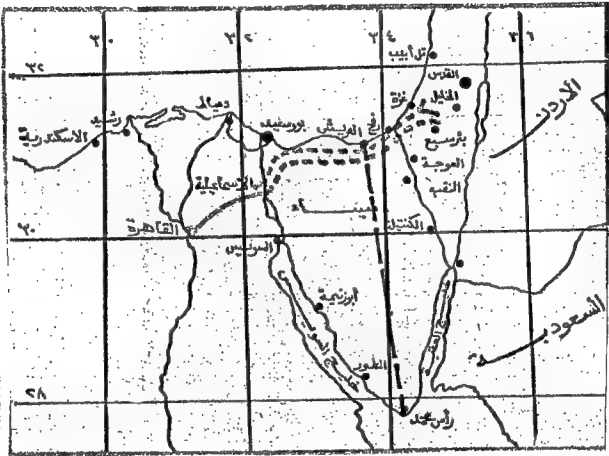




المصدر: الأسف

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٨٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

السلام ( رمة المنقبة سابقاً ) لها  
جلالة بتحويل مياه النيل الى الذهب ،  
ولم يزل احد ارج رمة السلام لها  
علاوة بتحويل مياه النيل الى الذهب ؟  
من المشرق الميهري يحدد متلو القاعة  
بالاسواق الى المرفق لتجنيه  
الى ربح 20 ثم عبر الحدود المخرجة  
لنوع لفرعين الى الشمال والجنوب  
وقد تشرت صورة لفرع المشرق  
في الكتاب =

[illegible]

التي تنص على تعيين المشور في ٨/١٢/٨٠  
كشف عن الذين يدعون العرب من  
الحكومة من أهدى من الحكومة من  
المعارضة لهم لإدلائهم من الحكومة  
ولا يبرهن من قرارها وأمرها  
شيئا لا وهم يدعونهم كشيء  
لا يبرهن لا شيء من أي شيء  
وتكشف الطبقات التي لا تدين حيا  
الأمم التي أعرضت على إسرائيل  
بتحويل الميثاق إلى يد يهودهم  
أن يكفوا أنفسهم من القضية  
لهم مطعون - ميثاق على يدي  
وقد كشف خطاب الرئيس  
السادات - أن أي شيء تحول  
بيده التلوي إلى القصر  
انقلب إلى يرجع إلى مخادعات  
اسموا الاقترع ١٤ من الطلبة  
من قال يبين في رده أيضا  
العملي ذكر في المشور  
أما ( ١٩٧٩ )

وامام هذه الخطبات الرعوية قد  
يعد هناك حاجة الى اجتهاد - فلا  
اجتهاد مع النص السريع الواضح -  
وإذا كان شبه اختلاف بين الخطبات  
فهو ليس خلافا على عرض نقله بوجه  
النيل الى النص  $\Sigma$  ولكن يبين نقل  
انه مقتول ان الرئيس السادات لم يذكر

نقل الماء الى القدس و انترح مياه  
النيل الى النصب و  
وتشاء الصدقات ان تنشر رسالة  
الرئيس السادات للملك الحسن ودا  
على خطابه و جاءه قسما بالبر :

« واصلنا من هذا اليوم  
تحت ذيت الى تيد الهوم  
رئيس الوزراء الاسرائيلي مع  
الانضمام لتسليم مطبوعة  
احترام حقوق العرب المعلن  
في القدس ، ويروج وصف  
التشكيل الاسرائيلي في الضفة  
الغربية وغزة واليهود - يراقب  
المستوطنات الثانية - كحظر  
للجانب الاسرائيلي - فغدا  
عرضت عليه اعداد الاسرائيليين  
بجزء من حياض مصر في جها  
النقل لاستخدامها في اعادة  
تسكين المستوطنين في منطقة  
التجميد اخلاهم من المستوطنات  
الثالثة في الضفة الغربية وفرة  
وعرفت هذا الموضوع في تقرير  
لمجلس اسرائيل معنا في حل  
مشكلة القدس ، «الاحتلال»

وفي أخص الفروع والاحتياجات -  
ومن ملاحظته - فإن العرض رقم 2  
وشروطه بأن تتخذ إسرائيل من  
سجلتها في الضفة الغربية وغزة  
محل إقامة لها.

١ - ان عوفي مياه النيل الى القبط  
له مقابل ٤ وهو ما كراد منكم يبعين  
كما يبدو من رده القشور - ان يفسل  
بينه وبين الاطلي عن القدس ٤ او  
الاطلي عن الضفة الغربية ولغة .

٢ - لي متلمس بوجين لم يترنشي  
المرض بيهام الليل \* ولكن يرينه أن  
يفصل بينه وبين موضوع القدس  
ومعنى ذلك - يقولون - أنه  
يريد التفتش فيأه البلاد  
من كل الأراضي العربية - بل وان كانت  
وتريد الخارجية الأمر - من التوصل  
بالقول الأمريكية لا إلى مكتب مصر  
انها سمعت في الأمم المتحدة ضد  
إسرائيل ! ( وأرجع خطاب بوجين ) >

قصية بغداد  
وتحق الآن مع كل الآراء التي ظهرت  
اننا لنستطيع - قريبا - باعتماد  
نهر النيل على دولتي - ان نصرف الى  
حياء النيل بما يترد حول الخيع ، ومنها  
مياه شقيقة مثل السودان ، ودول  
جمرنا جيرة تركية ، وعلاقات  
تعاون مثلك الى آلاف الصين .  
ولن نستطيع تدريجيا لكث - وقد  
بين اسفاده الفستور في الفستوري من  
اسفلنا لك يوضح .

ولكنني هنا استأذن ان أنسيف ان  
التفتية اكبر كثيرا من كل هذه الحجج  
لاننا انفسا نتصل بمستقبل العشرين  
مايا القادمة

فَقَدْ جَاءَ أَمَامَ :

٩) مرقس الزنيس السادات يشوون  
مياه النيل الى القصب والقصب

⑦ مشروع اسرائيلي بحرس  
ممنوع منذ عام ١٩٧٤ =

٥) فكيف كانت تناوضية بلجا اليهم  
 بوجين : اذ لست لارتض المشروع  
 المادي : ويطالب الان بالمشروع  
 الرضحي : فهو يبدأ بالاصعب :  
 وهو موضوع القدس : ويشرح الاسفل  
 وهو موضوع مياه النيل »

وتحت إمام مغامر عظيم ٣ أمهات  
الذين القادى المصرية وأنا من المؤمنين  
بأن مصر لابد أن تنهض من النهر إلى  
البحر إلى الأبد من التوسع الزراعى  
الذى شكاة لي لأحصل إلى ١١ مليون  
دنانير ٢٠ حين يصبح مدنا سنة ٢٠٠٠  
هذا الرقم الموهوب ٦٧ مليون سنة  
أى ضعف عدد سكان الجمهورية  
المصرية من الآن فنقول إلى تونس حتى  
للمشاهدة (١٠)

[illegible]

فجاء شوه قهرج !  
 الا يحلى ذلك - لو حدك - تجرير  
 في فوق ما تكلمه من متاعب -  
 في ينتج القتب بيزيد من الوطن  
 بيزيد من الهجرة الخارجية !

فلذا قيل إن هذا المرض مفرط  
تخلف أسرائيل يهشبهها من النسة





الشعب

المصدر:

١٦ سبتمبر ١٩٨٠

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الغربية والتدريس وغزة X مقابل اللوز  
يتميز الشعب X على السرد على ذلك  
هو أننا نعالج مشكلة غشبية بشكل  
الضخم »

في الصراع بيننا - كما كنت من قبل  
هو صراع بين سلام على المصلد  
وسلام على على الأمن X نحن نعيش  
تطبيق القرار ٢٤٢ في النهاية وجلاء  
الغارات الإسرائيلية المحتلة من كل  
الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ،  
وإسرائيل لها تسديراتها الخاصة  
تتبعها في خطاب يهيجن الآخرين »

والفكرنة الأحمر وكما كنت  
من قبل أيضا - ففقت نحن  
هروب أريمية . ولذا كنت نضع  
شأننا على الأمن ، ويؤاد لها  
أن نضع نحن السلام معنا .  
ومن أجل ذلك ، ملتصقة ليست  
جدا مصحيا ، ولذا زارنا حزبا . أنها  
خسبة أخطر من أن يكون الحديث فيها  
توزيعا لثوبلا . بل أنها تحتاج إلى  
حديث بالارتباط X من حاشيتنا البشرية  
والانتمائية من الآن حتى عام ٢٠٠٠  
بل أنها تحتاج إلى أن نغير أساسا  
نظرتنا إلى السياسة والدبلوماسية »  
ذلك أن الصراع حول الضفة إذا كان  
محور صراع التباينات X فإن الصراع  
العام الذي لم يقل منه حدة X هو  
الصراع حول المياه » ومن ما ثبتت  
إليه في كتاب النيل في خطر ، وأموه  
إليه لأن مصر أيضا في خطر X ولأن  
يغير لنا التوزيع السبت أو الجمعة

كمال زهيرى





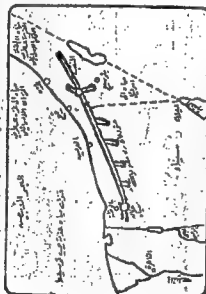
# ٣ فتويات تحت قنالة السويس

## في مياه النيل - ملف الماء

يقطع المشروع الاسرائيلي قنات مياه النيل بحفر ٢ قنوات تحت قناة السويس لتوصيل المياه الى نقطة ضخ رئيسية في سيناء بالقرب من مدينة « بالوطة » ومنها تفرغ المياه بمقدار عشرات الأمتار ، بحيث تقع في قناة مفتوحة تسيطر بهاخاظة ساحل سيناء الشمالي .

ومن هذه القناة تتفرع عدة قنوات جانبية المشروع الذي في المحطة التي تبنى على حوض القناطر بطول خمسة في سيناء . وتلقى هذه القناة بعد أن تبدأ الحدود المصرية - اسرائيلية عند بداية جهاز الري الاسرائيلي جنوب القنات . وقد وضع هذا المشروع العلم الاسرائيلي شاولي كورنيلوف . ويتضمن المشروع أن يصل جزء من مياه النيل الى دولتين اخرى المحطة في القنات الغربية وقرية ، وثلاثة بطريق الحدود بين مصر والكويت المارة من شرق القنات مياه النيل الى القنات . ويتضمن المشروع الاسرائيلي إنشاء خمسة خزانات لمياه داخل القنات ، ثم فيها مخزن كبير من المياه كاحتياطي في حالة انقطاع المياه المصرية الى حين انهاء اجراءات المشروع . ١٩٨٠

الصفحة ٣



المشروع الاسرائيلي لنقل مياه النيل





المصدر: الشعب

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٠ لا أكتوبر

### ٣ قسبوات تحت قنسة السويس « بقية »

المشروعات المصرية بسيماه ، وينقل الباقي الى القنب .  
ويقول المصمم الاسرائيلي شالول ارانزوروف الذي وضع المشروع ان  
هذه التكمية مكفى لاستخدامات مئات المستوطنات الاسرائيلية ، كما تقول  
القياسيات الاسرائيلية ان زيادة في مقدار المياه فيها . فمليون متر مكعب  
تكمي لحد احتياجات اسرائيل لمدة طويلة فيما بالنا لو كان مقدار الزيادة  
٥٠٠ مليون متر مكعب .  
وتحمل الوثائق الاسرائيلية الى جانب المياه المصرية بشروعات اخرى غلصة  
بمستللال مياه نهر النيل في لبنان ونهر اليرموك في الاردن ولكن لم يكن  
الوقت بعد للكشف منها .

### تحليل « الشعب »

ان فكرة المشروع الفلاني ينقل جزء من مياه النيل الى اسرائيل ليستجيب  
على ذلك ان التواريخ الممنوعة على كثير من الوثائق التي تحمل صفة  
[ القصة ] وتقول حروفاً أبجدية صغيرة تكون عبارة « مشروع النيل » تشير الى  
نظره النقائل التي تسيطر على خبراء  
المياه في اسرائيل قبل سنوات ، ثم  
واجعت حول القوائد الاقتصادية ،  
حفظ هذه الوثائق التي تتكون من تقرير  
والفصليل الهندسية والآثار السياسية  
القرنية على نقل مياه النيل الى صحراء  
الغلب .

ويعد زيارة الرئيس السادات للقدس  
اعيد فاجع هذه الوثائق ، بل وازداد  
تعاقت الخبراء عليها بمحمة النشر الرئيس  
في لقلته مع الصحفيين الاسرائيليين  
الناء زيارته لحييفا الى ان مياه النيل  
سوف تصل الى بسيماه ، وربما الى القنب  
ان مشروع نقل مياه النيل الى القنب  
يحمل ، كما تقول المصادر الاسرائيلية  
مميزات عظيمة ، ولكن هناك اخطار  
كبيرة تحقق به ، ان استخدام كميات  
كبيرة من مياه دولة مجاورة « مصر »  
من اجل توسيع الاستيطان في القنب  
والنشاء العديد من المشروعات الاقتصادية  
سوف يكون مرتبطا بخصن نوايا هذه  
الدولة « مصر » . يكفى ان يغيب  
المصريون صورة المشروع على جدار  
حجرة المناقشات ثم يظهرون اسرائيل  
بما يحلو لهم من تنازلات من جانب  
اسرائيل .

ان المشكلة في نظر اسرائيل هي :  
كيف يمكن للحصول على مياه النيل دون  
ان تستغل مصر هذه القنطة كورق تراجيع  
في المفاوضات ، ودون ان تصبح مياه  
النيل عنصر ضغط بين جانب مصر على  
اسرائيل . . .





المصدر: الشعب

التاريخ: ١٦ تموز ١٩٨٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عشرة أخطاء

# في قرار تحويل نهر النيل إلى إسرائيل

لو قدر لغير النيل أن ينطق لفظ صاخبا من قرار تحويله إلى إسرائيل .  
وفي ٧ سبتمبر ١٩٧٩ طالعنا جريدة الإهوام بالخبر التالي « كذلك أعلن  
الرئيس قبل أن يغادر جيفاته يعززم توصيل مياه النيل إلى ستروى سيناء إلى  
صحراء القتب في أطوار التعاون مع إسرائيل . وقال أن ذلك لن يكون سوى دليل  
على حسن الجوار وأن هناك في الواقع امكانيات أخرى كثيرة . » وقال أن ذلك قد  
يحدث بعد عام ١٩٨٠ عندما يتم الانتهاء من إنشاء السحارة تحت قناة السويس »

للشعر « بالم يتم تزويدها بمياه عذبة  
من مصادر أخرى . وكان تحويل نهر  
النيل لإسرائيل أحد تلك المصادر الأخرى  
التي خطت لها إسرائيل بشروع  
المهندس الإسرائيلي القبع كلى « الذي  
يقوم على أسس توسيع لسرعة  
الاسماعيلية ونقل مياهها بواسطة  
التييب تحت قناة السويس « حيث  
تصل إلى سيناء ومنها إلى صحراء  
القطب « فضلا عن هذا المشروع فقد  
وضع مشروع اسرائيلي آخر يقوم على  
عبر قناة اتفق تحت قناة السويس  
حيث تصبب منها مياه النيل إلى سيناء  
لدى صحراء القتب .

وفي ٢٧ أبريل ١٩٨٠ نشر الإهوام  
الذيير التالي « تم توصيل مياه النيل  
إلى سيناء عبر قناة السويس لاوريرة  
من طريق سحارة تنضم ستة خطوط  
من الواوير طاقعة كل منها بليسون  
ونصف مليون متر مكعب يوميا وتستمد  
السحارة مياهها من ترعة النيلين  
أحدى مروج ترعة الاسماعيلية « .  
الآن نحن أمام مخطط اسرائيلي

أن تنقل الماء من النيل إلى القتب فكرة  
مظلمة ورؤية مظلمة جدا .  
ونقل فكرة تحويل نهر النيل إلى  
إسرائيل مع مشروعات الإسرائيليين  
التي اعدوها قبل ذلك لأوجبة ما  
يعتقونه من تقى شديد من الجياد  
نتيجة انقراض مستوى الماء في بحيرة  
طبرية وارتفاع نسبة الموحمة في مياه  
نهر الأردن جنوب تلك البحيرة . فضلا  
من جعل كبير في المياه الجوفية في  
مما اتفق قادة إسرائيل فليفلوا الولايات  
المتحدة الأمريكية رسميا بأن دولتهم  
تعرض لخطر خطير بسبب تقى المياه  
التي سيزداد نقصها في السنوات  
القادمة لدرجة تعرض أمن إسرائيل

وفي يوم الثلاثاء ٢٧ نوفمبر ١٩٧٩  
أعطى الرئيس إشارة البدء في حفر  
ترعة السلام فيما بين غرغور والتيبة  
عند الكيلو ٢٥ طريق الاسماعيلية بور  
سميد . لتجند تحت قناة السويس إلى  
سيناء القويتم فحليون نداء . وفي تلك  
الغالبية طلب الرئيس من المختصين  
عمل دراسة علمية كاملة لتوصيل مياه  
نهر النيل إلى القتب لتكون بمثابة دليل  
لحزم لكل المزمين بالايمن السملوية  
التالة .

وفي ١ أغسطس ١٩٨٠ وجه بناهم  
بإيجين خطابا إلى رئيس الجمهورية يقول  
فيه « لفتحتم نقل مياه النيل إلى  
القطب . وكان ردى بليادة الرئيس





المصدر : الشفقة

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٠

### دكتور عالم الشافعي بشير استاذ ورئيس قسم القانون الدولي كلية الحقوق - جامعة القصوة

بما ينتسب من كمية المياه التي تصل الى بحر او نخل من سرعة جريان المياه ووصولها في مواعيدها الطبيعية ولهذا حرصت بريطانيا عندما كانت تسيطر على بحر ان تعيد دول الجري الاعلى لنهر النيل بمدة انتفايت تمنعها من تحويل فروع النهر او تغلق كمية مياهه التي تصل الى السودان و مصر . فلما جاءت مصر الآن وحولت فرع نهر النيل الى شتاء ومنها الى اسرائيل كما فعلها بذلك تغطي حاجة لدول مجرى النهر الاعلى لمخاللة التزاماتها الدولية ودموداتها السابقة بعدم التباشر وموت . نخل من كمية المياه او سرعة جريتها الى مصر .

٢ - تعتبر النوبيا اقوى دولة نفلة من حيث كمية المياه التي ترده منها الى نهر النيل ، الا لزود النهر باكثر من نصف مياهه ، ولقد سادت علاقات مصر بالنوبيا بعد تخطيها الى جانب الصومال في حرب الاثنيادين علي ١٩٧٨

كما تسيطر المرحسون على الحكم في النوبيا ويدعمهم الاتحاد السوفيتي الذي سادت علاقته بمصر ذلك . وسيكون تحويل مجرى نهر النيل لاسرائيل ذريعة لانوبيا والاقتصاد السوفيتي لمشاركة بحر عند منابع النهر . وقد ظهرت بوادر هذا الامر بالفعل ، اذ احتجت انوبيا على تصرف مصر وحددت باجراءات شاذة في وفم كوسيجون رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي وزيره انوبيا ووقع مع الرئيس الاثيوبي في ١٥ سبتمبر ١٩٧٩ على بروتوكول لتسديم وتوسيع المشروعات الزراعية في النوبيا « يزيد من مياه النيل بالبحر » ولعل هذه الاتفاقيات هي التي دفعت رئيس الجمهورية لان يملن في ١٥ يوليو ١٩٨٠ بأنه « سيدا العرب على النهر اذا بلغت النوبيا حصوننا على حصتنا من

مدرسي لتحويل مجرى نهر النيل الى اسرائيل . وهو مصطلح تدارسسته اسرائيل مع الولايات المتحدة الامريكية التي يبعها ابن اسرائيل بسواء من الناحية العسكرية او الناحية الفنية . كما اننا بمدد قرار من السهترئيس الجمهورية بتحويل مجرى نهر النيل الى اسرائيل ، وقد اسخذ القرار الصفة التنفيذية بقرار نزع السلام والفتح مساهلة الاتحادي تحت هذا السويس و مرور المياه منها بالنخل الى سينا

في أبريل ١٩٨٠ . وقرار السيد رئيس الجمهورية بتحويل مجرى نهر النيل الى اسرائيل قرار خطير للغاية وتشويه عرقا لشطاء بلغة الخطورة تتلخص فيما يلي . . .

١ - انه يخالف القواعد الصريحة للقانون الدولي العام بشأن التنازل الدولية ، اذ ان النهر الدولي ملكية مشتركة لدول حوض النهر المتاخمة ، ولا يجوز لاحدى هذه الدول ان تقوم بتحويل مياهه الى دولة اخرى خارج حوض النهر الا بالتشاق مع باقي شركائنا فيه . وقد اقررت الدول الأوروبية هذه القواعد بشأن التنازل الراين والدانوب والموزيل . وكما ان نهر الراين بصفة خاصة تنظم بمحدد بانثانية ١٩٥٦ المعقدة بين فرنسا والمانيا ولتسديمورج . حيث نصت صراحة على حظر تحويل مياه النهر الى مكان اخر غير مكانه الطبيعي . . . . . ويضم حوض نهر النيل ، اثنياد نورا مدا مصر . فلذا ملبت مصر بتوسيد مياه نهر النيل الى اسرائيل لا فلن ذلك بمنع تحويل المجري نحو دولة جديدة خارج حوض النهر . وهو امر يستلزم الحصول على موافقة دول حوض النهر ، ولاستطيع مصر تجاهل هذه الدول ولا لا تحرفت لرد عليها بالثقل . وسترتبط على ذلك انقلص تمسحيه مصر من مياه النيل .

٢ - تعتبر مصر دولة الجري الاسفل للنهر ، وهي بذلك اصغف الدول من الناحية الجغرافية ، وتحتاج الى مساهلة متوافقة مع دول الجري الاعلى للنهر في بحث تنظيم هذه الدول بمشروعات ان تقوم بتحويل فرع من فروع الجري







## عشرة أخطاء في تحويل نهر النيل إلى إسرائيل «بقية»

مصر والية العربية والسفيرة . اذ ان اسرائيل تخطط لزيادة سكتها الى اكثر من ضعف العدد الحالي ، ولينسحب لها ذلك الا بزراعة صحراء القصب ، وتوحيش بيوت المقيم المهاجرين اليها ، وخذل من شأنه زيادة القوة البشرية لاسرائيل ، ومن ثم زيادة القوة العسكرية التي صنعت عدوانها المستمر على الاراضي العربية . وسوف يشجعها ذلك ايضا على تحقيق لطامها التوسعية ، من اقتيل الى الفرات مع استمرار احتلالها لاسلامية فلسطين في القدس العربية الاسلامية والمسبحة .

١٥ - جاء في جينيف قرار السيد رئيس الجمهورية والوزير في تصويحه بجمعية حينا في سبتمبر ١٩٧٩ ، بان توصيل مياه نهر النيل الى اسرائيل هو ٥ دلييل حسن الجوار . ولقد بحثت كلمة على ذلك الصريح ، قبل ان تصمت اسرائيل من حسن جوارها لمر ١ ام انها زابت غطرية وعجيرة وشككة ومدوناتا وتصحبه للشريعة الدولية ٤ خمسة بعد ان اعلنت في ٢٠ يوليو ١٩٨٠ تقارنا اسلميا فسخرالى به نهجها على التسكر كامية موحدة ليلية لاسرائيل رغم ماى ذلك من عدم جواهر لفرارات الأمم المتحدة وابها ان لسانم الآلة الاسلامية ١١ وبعد ..

نقد اوضاعنا الاطشاء التسكرتية والقياسية التي تشوب قرار السيد رئيس الجمهورية بتحويل نهر النيل الى اسرائيل ، كما اوضحنا المخاضاتى لتلاهد مصالح مصر وامتها وسلاسلها . ونحن نسال .. الاتنى هذه الاغلام والمخاض لتعودل عن قرار تحويل نهر النيل الى اسرائيل ١١

جياه نهر الأردن وروافده . فلما جاء ثابت مصر بتوصيل مياه النيل الى اسرائيل ، فان لهذه وسائطها المبروسة والمستخفية في شدة الياء وتوسعة جريقتها بنظا لمعت في نهر الأردن . وسوف يشكل ذلك خطرا على كمية مياه الري والتشرب لمر ٥

٦ - سوف تعتبر اسرائيل توصيل مياه النيل الى صحراء القصب جزءا من صفقة السلام ، فلذا لموصلت اليها المياه اغترلها حقا كمشيا ليجسوز المسكس به ٤ فلذا ارش واوفتت مصر جريان المياه الى اسرائيل ٤ فان هذه قد تتخذ ذلك قريمة للثاني بمسودان عسكري حسيبا حرح فاندبا برارايهم سوف يحتلون سيناء اذا ما اخلت مصر بالتزامات السلام .

٨ - رسم نهر النيل مجراه الحالي كاهجه الى اسرائيل بنية اخراجه من مجراه الطبيعي الاقربى الى دولة اسبوية بحة . وسوف يطر ذلك على ملكات مصر باقوول الاثريفة التضمير ان مصر قد ارتكت في ثورة طيمسية افريفة لصالح دولتاير افريفة . فلذا لخصف الى ذلك ان ثلثي وثلاثين دولة افريفة تعتبر ان مصر قد ارتكت في ثورة طيمسية افريفة لصالح دولة غير افريفة . فلذا لخصف الى ذلك ان ثلثي وثلاثين دولة افريفة لم تتم ملائمتج اسرائيل او قطعت ملائكتها بمر اسرائيل حتى سبتمبر ١٩٧٢ ٤ الى في اغتصاب حرب اكوير ٤ اكولبا لاخلل مصر دان تصرف مصر بمصر ردة مائلة من لخد السيلى الملم لافريفة .

٩ - ان توصيل مياه نهر النيل الى اسرائيل يشكل خطورة بالغة على ابن

النيل . . . ونحن لندرى كيف تصارب مصر انبويها وهي تويد منها اكثر من ثلاثة الاف كيلو مترا ٤ ولاصاحي بمصلحة مصر في اثرة حرب مع انبويها من اجل خاظر اسرائيل ١

١٠ - ان توصيل مياه نهر النيل الى اسرائيل يتناقض نهبا مع اتفاقية ٩ نوفمبر ١٩٥٩ المجرمة مع السودان . . . اذ ان مصر والسودان قد اتفقتا مياه نهر النيل بجمعى محددة بعد اذلية السيد الحالي ٤ وسكوتن توصيل مياه نهر النيل الى اسرائيل بنية اغتصاب طرف ثالث يستفيد من مياه النهر وهو امر يتخالف نهبا روح واتصوص لاتقية مياه النيل .

١١ - حدثت اتفاقية ٩ نوفمبر ١٩٥٩ مع السودان ، حصة مصر من مياه النيل بجمعة وخمسين مليار متر مكعب بحدرة عند اسوان . وبطقت مصر بحت السيد وزير الري في ١٩٦١-١٩٧٩ كا فقد كانت مصر تستهلك من هذه الكمية ١٦٠ مليار متر مكعب لرى الاراضى الزراعية في عام ١٩٧٤ ٤ لم زامت مصر مكعب في عام ١٩٧٧ ٤ ثارتفتت كمية المياه المستخفبة لرى لسط في مصر تزايد بسرعة كبيرة تكاد الآن ان تكون قد استنفدت حصة مصر من مياه النيل طوبا لاتفتتا مع السودان . فلذا ما اوصنا مياه النيل الى اسرائيل كا فان ذلك سوف يشكل ديوذا لالاصبة الحدوده والتفتتا مع السودان ٤ او نفعيما لتسليم من المياه يستحقه السودان ومصر .

١٢ - سبق لاسرائيل ان مسلوكت على حصص لبنان وسوريا والأردن في





النسب

المصدر :

١٤ كزبو ١٩٨٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مياه النيل لا تكفي مصر البحر القدر إلى مؤتمر الحرب الوطني تقوّل

نحن في حاجة  
لاستعادة كل  
قطرة مفقودة  
من ماء النيل



مطلوب إعادة  
استخدام مياه  
المصارف  
لمسد العجز

والخيرا .. أعترف الحزب  
الوطني بخطورة الدمار  
الغريب لإعطاء مياه النيل  
لإسرائيل وهو وإن كان ليس  
يعني ذلك مراعاة إلا أن الحزب

## والسؤال الآن : هل تعلن الحكومة رفضها لمشروع توصيل المياه لإسرائيل ؟





حيث أن استمبال الانضباط الحالية في  
تصرفات الترفع يؤدي إلى تعدد الجرائم  
من مكسب ستويا .  
⑤ الحد من القوائد المالية فيمكن  
الرى عن طريق التصرّف وفلك بيطين  
الرفع .  
⑥ مقاومة التحشقات المالية بجارى  
إلغى والصرف لانه يؤدي إلى تعدد المياه  
من طريق التبرير والتبع بكيات تصل  
إلى ٣٠ مليون متر مكعب .  
⑦ تصحيح الرى بالرفع .. لأن الرى  
بالرفع يؤدي إلى تسرف في استعمال  
المياه .

### هذا وحده يكنى

⑧ إعادة استخدام مياه الصرف ..  
حيث تعدد كمية مياه الصرف بالخلط نحو  
١٦ مليون متر مكعب ستويا . . . . . وقد وجد  
أن نوعية هذه المياه تمنح بامانة  
استخداما يقتضى للرى في معظم اوقات  
السنه الى من طريق الري المباشر أو  
عن طريق الخلط مع مياه الترفع . . . . . وقد  
وعسست الوزارة الخلط التنبهية  
للاستفادة بحدود ٤ مليارات متر مكعب  
ستويا من هذه المياه .  
وهذا إلى حد ذاته يكنى تنبيلا على  
بعض ملامحت اليه مشكلة نقص المياه  
في مصر .

### تحقيق : عاطف حسين

جورجا بين الشريعات الاثرية للنفط  
على كل نقطة . . . . . ويستند هذا التفسير  
[ كل نقطة ] بذكر كثير الشارة إلى  
خطورة المشكلة .  
وتناول لبحث اللجنة المصنف من  
الوسائل التي تحاول وزارة الرى الجوده  
البا لتوفير كل نقطة مياه .  
اتها سلمة : نافرة .

يقول احد بحوث اللجنة :  
لقد وضعت وزارة الرى نصب امينا  
عاد اعداد خطة تطوير الرى أن يكون  
الهدف الاساسى هو توفير كيات من  
المياه جديدة عن طريق ترشيد استعمال  
مياه الرى بامان أن المياه تكمى  
سلمة نافرة ذات قيمة عالية جدا . . . .  
لنظرنا لكونها الصنب الاساسى للتوسيع  
التراسى في المستقبل وتحتل منطلقات  
الآن الخلالى .

ويستعين البحث الجوده المشية التي  
يدل أو التي يجب بالها لتوفير المياه  
للتنمية لرى التراسى بالمريه بالرى :  
① إعادة النظر في تقاعلات الترفع  
العالية ومطابقتها مع القطاعات القصصية  
لأن هذه القطاعات المالية تؤدي إلى  
تعد ٣ مليارات متر مكعب ستويا .  
② تزويد انعام الترفع ببرقيات مزودة  
بعدادات وإنشاء صيانات نهلية للترفع . .

لجنة الرى في مؤتمر الحزب  
وتوصيات الحزب تكاد تصرخ  
لا لأعطاء مياه النيل لإسرائيل  
.. فإن مصر نفسها تعاني من  
نقص المياه .

وتشير أبحاث اللجنة إلى مبالغى أن  
طهرت منه « الشعب » حول أن مياه  
النيل لا تكفى حاجة مصر . . . . . وتعاقل  
اللجنة أن تقع من يدهم التمد بخطورة  
أعطاه مياه النيل لإسرائيل ، وثقافة تعاد  
إلى التفتيح فتحدثت عن كل إبعاد مشكلة  
نقص المياه في مصر : « حائلنا إلى  
استفادة كل قطرة بخفوة من المياه »  
وتؤكد ذلك بدارا . . . وثقافة الخرى بغير  
بوضوح : أن الميزان المالية هي صعب  
الحياة . . . . . وأن من يملك الماء سوف  
يستطيع أن يوسع « و » أن المياه قد  
أصبحت سلعة نافرة ذات قيمة عالية  
جدا .

ولنستعرض تنديا هذه الترسات  
الكتيرة لأحدى لجان الحزب الوطنى التي  
تدرس الخطر خطرة في ترفع مصر وحى  
إعلاء مياه النيل لإسرائيل .

تصحيح بذكر كثيرا  
لتحدث أبحاث لجنة الرى في مؤتمر  
الحزب الوطنى الأخير من ترابيد حاجتنا  
للماء النيل ، وعدم كفاية المياه . .  
والظطوات المتعددة لعللاج هذه المشكلة  
ابتداء من استخدام طرق جديدة الرى  
إلى إنشاء خريطة خاصة لرفع الرى  
والصرف لترشيد استخدام كل نقطة .





٥) استخدم طرد الري التطوير كإحدى التقنيات .  
وهذا دليل آخر على نجاحنا لتوفير بل  
لنشطة مياه .  
كلام لا يحتاج إلى تعليق .

ويخلص البحث إلى أن تطوير الري وتشييد استخدام المياه في مصر لها يمثل ضرورة قومية ترفضها جميع الظروف من حيث حاجتنا إلى استعادة كل شقرة مفقودة من المياه لتزويدها الوجهه الصحيح التي حيث تحقق الفائدة في أحداث توسيع اتقى جديده في الزمة الزراعية تواجد بها متطلبات الزراعة الحديثة في تعداد السكان . وفي توفير احتياجات مشروع تربية الكروم والتربية والصناعة والملاحة وغيرها من مشروعات التنمية التي لا يمكن أن تستغنى عن عنصر الماء . . وهذا كلام لا يحتاج إلى تعليق :

ونج ذلك وتأكيدا لمخاطرة المشكلة بنسبت بحث آخر كجدية من أهمية مياه النيل في حياة مصر . . يقول :  
« وإذا كنت بحسبته الزراعة في الأرض والماء والالتسان من عنصر الماء إنما يشكل السبب الأساسي في أوجع الزاوياتي بناء مشروعات الآن التذاتي والثورة البشرية . . ويذكر تطبيق الثورة المخترعة في الموارد المائية .  
وتشير المصنوع عليها في السمرات والمكان المناسبين بشر ما يمكن أن يزداد المشروعات الزراعية والصناعية . .  
وتقدم المحاضرات الجديدة » .

ويضيف البحث ومن مطلق القيم الواضح . . والترك الواضح لكل هذه الموارد والمعلومات ، فليس استراتيجيه لقطاع الري والمصري وثقافة الموارد المائية في المرحلة القاديه مستعجلة بتحقيق ما يلي :

● التنبؤات بتطوير التوسع الزراعي التي والد الموائى والصناعى في نطاق ما يمكن تديره من الموارد المائية .  
● تحقيق أقصى استفادة ممكنة من شفرة الماء بالتزويد استخدامها ليس للري فحسب ، وإنما للتربية والصناعة وتزويد الكهرباء وغيرها من الاستخدامات .  
وحي أن دعوة شاملة لأن ياتى الجميع اجتهاداً وإراداً بالتحليل والتزويد لخدمة الماء .

**بل وفي السودان أيضاً**  
بالرغم من الجهود التي خُلق خرج بمصر لتشير البحث إلى أنه « سوف يصير الحكومة في تعاونها الوثيق مع السودان لتحقيق في تنفيذ أول وأهم مشروعات تنمية الموارد المائية من أعلى النيل بتحويل القنات والاضطلاع من مياهه وذلك بانشاء قناة جونجلي جنوب السودان التي تصيد بحسب نقطة مائية جديدة لأحداث توسيع اتقى في الرقعة الزراعية » .

ويعمل البحث : أنه سوف تتكتم وزارة الري خلال المرحلة المقبلة ببعض التشريعات التي مستخدم ربح كفاءة الأداء وتحدد المسئولية بصورة أوضح .  
وتشير : انتقال النيل جون بحسبته .  
وسوف تتناول هذا التشريعات الجديدة قانون الري والمزارع والتشروعات استخدامات الصرف والمياه الريفية .  
وتشريعات وشروط

وتعليقاً على هذه التشريعات مستخدم تونيز كالم : نقطة مياه « وبواجهة بالموسفة بحث ثلاث اللجنة بالتمسدي والآسيلا والقروبي على مياه النيل ، والتي تمدها في :

● إنشاء لجان جديدة للاستشارة على مياه الري بدون وجه حق .  
● سحب المياه الري أراضي غير مخررة الري :

● الإلزام بحق للمري في المياه .  
وتصدر وزارة الري ليدأ فوراً أمر إنشاء شرطة خلفية لري الري والصرف لمصبتها من صور الموان

وهذا التطبيق يسمد به عنوان على المياه داخل مصر .  
سحب المياه الري أراضي إسرائيلية ١١ ولا توجد طبيعة لمن المشكلة انشغال بما قاله بيث ثقت لاجبة الري وحزم « وأى هذه المرحلة من الزمان تتكون يوشوع أهمية شفرة الماء . . ويصين في إنكر ووجدان ككل دول العالم أن الموارد المائية هي عنصر الحياة . . وأن من يملك الماء سولد يستطيع أن يسود . ويصق الرياء والآن والآن والآن وأن لك يزن يمسدى الحكمة في استخدام الموارد المائية القليلة لسكن دولة . . ويمدى قناتها على ترشيدها الاستخدام وثقافة هذه الموارد بالشفرة

الجديد إليها أو بشاعة استخدامها ربما مرة أو مرات من أجل تحقيق الأمن الغذائي أولاً . . وثاني عناصر الرياء ومقوماته ومطالبتها لثباتاً . . ونحن في مصر . . لنا حصة مائية محددة من مياه النيل وهي المصدر الرئيس لزارعنا المائية ويقتو ما نيل من جهد .  
على تحقيق كميات اضافية من المياه سواء السطحية أو الجوفية من طريق ترشيح استخدام المياه أو إعادة استخدام بمشها . . أو تطوير أساليب الري الجيدة . . أو تنمية الموارد المائية من أعلى النيل . .  
وأخيراً أيت حكومة الحزب الوطني ترك أبعاد المشكلة التي نعيشها فيها « الشعب » وأمنها بها إحدى لجان الحزب الوطني . . ولكن يبقى أن نعلن الحكومة وبمجان الحزب الوطني بوشوع أن نكرة توصيل مياه النيل إلى إسرائيل هي فكرة خاطئة . . لأنها ببساطة ضد مصر وشعب مصر .  
الري فهو من الحزب الوطني .







# وتحتويها إلى إسرائيل أسرايل خطا كبير مصر

حذر الدكتور عبده شفا مدير معهد الصحراء من حصول مجيء النيل إلى إسرائيل ، لأن مجيء النيل لن تكون مصرى المستغل ، .. وسوف تسيطر على البيت عن محاصر جيدة والصحية كإدارة الري والتربية لدموى القصب في مجيء النيل الذي سينتجى منه قريبا .

جاء ذلك العناوين في القصة التي ألقاه مدير معهد الصحراء في الثورة الخامسة ( بالجيش الوطنية ) وعجبت استخلاها ١ ، ٤ التي حصلت مؤخرا .

بمعية الهندسين .

وقال الدكتور عبده شفا في بحثه : إن مصر سوف تسيطر على استغلال المياه النيلية : الموزعة في الري والسيارات الزراعية خلال السنوات الثانية ، نثرا لتقنى الذى سوف يبنى منه قريبا في مجيء النيل ، ويجوز جدينا من مجيء النيل من تنظيم كلاً احتياجهنا من مجيء الري والتربية .

وأضاف مدير معهد الصحراء ٢٠٠٥ : أن استخدام المياه النيلية الزائدة في الريامة جريئة . سرتل خلال السنوات المقبلة في تسريع التربة ، .. وسكنت بهذه المياه من السطح مدة جملتها زراعية فنيما بين القصب والبرسيم والبرسيم والبرسيم والبرسيم .

وكتب الدكتور عبده شفا من إلقاء المحاضرة بأراضي مصر قبل أن يطارى بحر يكتسب من مياه سيناء ، منها فرا طينسار يتركب في التربة النيل ، و .. ٥٠٠ مليون لتر يكتسب في التربة البرى .

أما بخصوص سيناء ، وتعتبر جبال الري والتربية بها ، فقد أعلن مدير معهد الصحراء عن خطة للتعهد بتسليمها للكون سوات ، ويتم طاولها إجراء مسح شمسائل من الساحل للتعويض والبيروكرومات كراوى سيناء للتعويض عن كراتات المياه العذبة الموجودة بها والتي يجب استخدامها في استصلاح أراضي سيناء أعدادها للزراعة .

وكتب الدكتور عبده شفا من إلقاء المحاضرة بأراضي مصر قبل أن يطارى بحر يكتسب من مياه سيناء ، منها فرا طينسار يتركب في التربة النيل ، و .. ٥٠٠ مليون لتر يكتسب في التربة البرى .

أما بخصوص سيناء ، وتعتبر جبال الري والتربية بها ، فقد أعلن مدير معهد الصحراء عن خطة للتعهد بتسليمها للكون سوات ، ويتم طاولها إجراء مسح شمسائل من الساحل للتعويض والبيروكرومات كراوى سيناء للتعويض عن كراتات المياه العذبة الموجودة بها والتي يجب استخدامها في استصلاح أراضي سيناء أعدادها للزراعة .





المصدر: الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ أكتوبر ١٩٨٠

• كلام الشعب •

الأورد كرومر رفض  
تحويل النيل لاسرائيل  
فكيف نسمح نحن  
الآن بذلك ؟



هينما رفض السلطان عبد الحفيظ  
السماع لليهود بانشاء دولة لهم في  
فلسطين رغم الاغراءات المالية الضخمة  
ورغم الاكاح المتكرر .. حاولوا ان  
يسمح بريطانيا لهم باحتلال قبرص ..  
ولكن حكومتها رفضت ذلك .  
ثم طلب زعماء الحركة الصهيونية  
بان يسمح لهم باحتلال منطقة العريش  
سوى متلخية لفلسطين فاعلنت لهم  
السلطات المختصة في مصر وقتها بالامس  
بمئة صهيونية للبحث والتتيب ومسح  
المنطقة . واثرت البمئة الصهيونية  
بشروع ترحيل اليهود في شفاء والعريش  
على ان يسمح لهم بجلب الماء اليها من  
النيل . ولكن الأورد كرومر رفض المشروع  
فاصل .

فكيف نأني حكومة مصر الان لتعرض  
على اسرائيل بدها - كجنية - ببناء  
البلد ؟ ..

موسى الازهم





المصدر :

السبيل

التاريخ :

٦ نوفمبر ١٩٨٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ندوة نقابية الممارسين عن مساهمات مياه النيل

لقد بدأ حزب العمال الاشتراكي في اندونيسيا وفي جريدته « الشعب » حملاته السياسية والصحفية من أجل الحرية والديمقراطية في مواجهة مشروعات قوانين العيب والصفانة والأحوال الشخصية وصيغة القوانين

وقضية يكون علم فلسطين في القاهرة وقضية النيل .. وخرجت هذه القضايا إلى ساحات أخرى تشترك حزب العمال الاشتراكي والنقبة مناقشة هذه القضايا .. اليوم تعرض ندوة في نقابة المحامين حول قضية النيل ..

د. محمد علي مراد

حداد مراد  
أعطاء إسرائيل مؤثرا  
في مياه النيل

محمد فهد أمين

المستشرق  
مساهمة على إنشاء  
دولة إسرائيل الكبرى

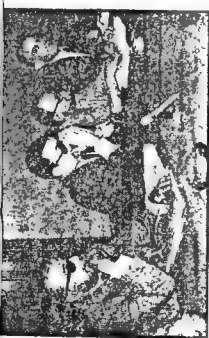
المفتا محمد تازن زحار

سليم السليبي  
استخداما وقوة في  
وعز وبنات إسرائيل

أحمد الخواجه

مسيب السليبي  
هي التاريخ والحقبة  
في البحر والحرية

أعلنت نقابة المحامين ونقابة نهر النيل إلى إسرائيل كما عسير أكثر من ١٥٠٠ محامى حضروا ندوة النقابة يوم الجمعة الماضي عن رفضهم التام والقاطع لهذا المشروع وطالبوا بضرورة أن يعمل رئيس الجمهورية عن هذه الفكرة وأن يعلن أنه سأل كل من .. ..



وكان أحمد الخواجه نائب المحامين قد ألقى الندوة التي استمرت أكثر من ثلاث ساعات ..

مياه النيل هي لبنا ..  
وأضاف نائب المحامين : أن لجنة التوديات بنقابة المحامين اختارت أن يكون الحديث في أولي ثوابنا هذا العلم عن مياه النيل وأسر النيل .. فالحل هو الماء الذي يجري في بحار كل بحري .. والماء الذي تنمت في وحدته .. وبناء النيل في التاريخ والحضارة .. من النيل والحرية .. هي مؤثرا عليها ألبا وسلاسل عليها خيبت .. وإن نستطيع أحد أن يوطئ يده في هذا النيل ..

المستشار ممتاز خصار وأحمد الخواجه د. محمد علي مراد

ومحمد فهد أمين ندوة نقابة المحامين

تابع الندوة :  
كريم محمود





المصدر :

العدد ١٠٨٢

## النشر والتذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨١ في نوفمبر

يجرى في أرضنا ونحن اشتقنا من الدول  
الأخرى الذي يجري على أرضهم ..  
وقد بدأنا نأخذ من مصر هبة النيل ..  
وسنظل نأخذ من مصر هبة النيل وسنظل  
النيل هبة لمصر ..

والصحة الفواكه كليمه قنلا : نلسمه  
جيمنا للتحليل الصهيونية للسيطرة  
على سيناء ..

### النيل شريان الحياة

ثم نحدث الدكتور محمد حامى مراد  
فقال : ان النيل كما جبر السيد  
رئيس الجمهورية - فى خطبته  
الاستقبالية بينه وبين رئيس الوزراء  
الإسرائيلي بيبس - هو شريان الحياة  
فى مصر لذلك كان هذا الموضوع حديرا  
بان يكون فى مسجل نوات القنابة  
وكان جديرا بان ان يجمع وتداس هذا  
الموضوع خاصة وان له يقل اثنى  
اعتماد على الصحف المصرية بالقضية ؟  
وهو أمر سيحدث عليه القديون على  
هذه الصفحة من الشعب ومن الذين  
يحرصون لتاريخ الأمة فى هذه القضية ..  
وقد كان غريبا جدا ان يفتح المؤتمر  
العام للحزب الوطنى المصرى وهو  
الحزب الحاكم فى مصر بلا نقاش أو  
مياه النيل وتوسيعها لتجد أى أشارة  
فى البيانات التى تلت فى المؤتمر أو  
فى توصياته .. ورغم المرحلة الشديدة  
لهذا الموضوع فى المجتمع والتسليم  
وعلى صفحة الجرائد ونعت فيه البرلمان  
من أعضاء شراعه .. ورغم كثرة  
التصريحات التى يلقاها رئيس الجمهورية  
لنا لم نسمع منه تحليلا واحدا على  
هذا الموضوع !

### المتمدد البريطاني ونفى الفكرة

وانتقل الدكتور محمد حامى مراد  
لحديث عن جدول موضوع النيل والإعاج  
الصهيونية فى مياهه ، فقال ان الموضوع  
له جذور عميقة ان أسبغ فى الحديث  
عنها فقد سبق للإستار كابل زهمري  
نقيب الصحفيين ان نشر كتابا يؤكد  
بأنقول انه كانت هناك مفاوضات  
بين فرنزل زعيم الحركة الصهيونية  
والعميد البريطانى فى مصر من أجل  
مياه النيل ، ولكن العميد البريطانى  
ونفى اعطاء الصهيونيين هذا الحق لأن  
نقل المياه لم يكن ممكنا فى ذلك الوقت  
لعدم توفر الإنكنايت ..

وامتاز الدكتور حامى مراد : ان  
الإسرائيليين يبرسون ان يستعملوا  
ويؤخذوا من مصر القنب وهو نيل ٤٧  
فى المئة من مساحة إسرائيل ١٩١ ..  
والخط الذى يسمون لتخصيته موانئهم

سيخيلت زراعية مكررة يجرى إليها  
أكثر من ٢ مايرين من اليهود من كل مكان  
حتى يكون هناك كثافة سكانية وقوة  
سلطة على الحدود بينهم وبين مصر .

### هل هى وحدة بين مصر وإسرائيل ؟

واصف د. حامى مراد : ان لثرون  
وزير الزراعة الإسرائيلى عنيا حضر  
الى القاهرة ، أمان أنه لم يتقبل أحدا  
سوى رئيس الجمهورية ووزير الزراعة  
المصرى .. وأعلن انه ثابث فى موضوع  
مياه النيل الى إسرائيل .. ويعد  
ذلك جاء عدد من الخبراء الإسرائيليين  
واجروا بحثا فى الصحارى المصرية -  
ومن ضفتها سيناء - ويحصلوا  
أخرى على التربة الثرى والزراعة فى  
مصر وذلك كما نأقوا - فى الحار  
المتلون بين مصر وأمريكا ..

### المخاطر الكثيرة

وتنطق الدكتور حامى مراد فى كلمته  
الى الحديث عن خطر توسيع المياه  
الى إسرائيل فقال : ان هذه المخاطر  
كثيرة جدا ويكفى منها ما يأتى :  
أولا : سيترتب على هذا المشروع  
حقرا مكتسبة لإسرائيل على مياه النيل  
.. يمكن ان تتلفها عليها ألبم محكمة  
الدول الدولية أو تحاربا دائما منها  
إذا ملنا هذه المياه عنها فى المستقبل  
.. وفى مقال أى شيء هذا ؟ خلال  
الحكم الذى ان الفلسطينيين اتسم  
لا يبرسون ان يصلوا الى الحكم الذى  
الفتح عليه فى اتكتيك كلب ديد  
يخلل ان نضع مصر لإسرائيل ضد  
الحياة ..

ثانيا : من الناحية الزراعية  
والاستراتيجية نعلم ان أحد الحاجة لمياه ..  
وهناك كتاب صادر عن وزارة الرى فى  
المسجل ١٩٧٩ يتحدث فيه المهندس  
محمد عبد الهادى سميعة وزير الرى  
السابق ، ويقول اننا نحتاجون لمياه  
الرى ويسمى الرية النفس الى المياه  
( رية قلعة ) !

ثالثا : ان هناك ٦ دول يجرى نهرها  
نهر النيل وهذه الدول حسب التقديرات  
الدولى وحسب نظام التبادل القديونية  
لا يصلح مصر ان تترتب على نظرها من  
مياه النيل لى دولة أخرى الا بالاتفاق  
مع هذه الدول ..

وذكر الدكتور حامى مراد : ان حقيقة  
البحيرة تروى أجزاء من أراضيها حتى  
الآن من مياه المصارف .. وتحت يدى  
يهان يستخدمون بمصر للمياه فى علم

١٩٧٧ حاه نيه ان مصر استحدثت فى  
هذا العام ٨٨٤٧٧ مليار متر مكعب من  
المياه ، أما المياه الى مدنا سيلح  
عدهم بيلتر متر مكعب ! بالانفلة الى  
٧٠٠ مليار متر مكعب تحصل عليها من  
مياه الصرف الملح !

انى ليس عننا ملتحس وحتى لو كان  
عننا ملتحس لم يعطيه لإسرائيل .. وقد  
سبق للصهيونية ان طليت من السودان  
أمدادها بمياه النيل ورفنت .. كما  
سبق لليبيا ان طليت من مصر ذلك  
ورغمنا رغم أنها دولة هربية ولكتنا  
لو تواقع لان ذلك يهدد اقتصادنا ويهدد  
مستقبلنا ويهدد أبى الوطن ..  
ترد من هذا الإصباح العائد الموت  
ان نخرج بقلعة ملتحس من : ..

واختتم الدكتور حامى مراد كلمته  
فقال : اننى أخص من كل هذا اننا  
أولا : مطالبة الرئيس السادات بان  
يعلم ان هذه الفكرة أصبحت كائن لم  
تكن لليبيا أبى وجود ..

ثانيا : الخسلة بسياسة الدكتور  
محمى خليل على البيان الذى ألقاه  
امام مجلس الشعب :  
ثالثا : المطالبة بنزع الياب واسما  
لكلثة الصحف والمجلات والرسائل  
لحقيقة هذا المشروع وأظهر ان الشعب  
راضى لهذا المشروع ونفسا بانه  
يعطى من ذلك ثروى أفراد من جانب  
الإسرائيلى وخفف لثقتهم الأمري ..

### حلم إسرائيل القديم

■ ثم تحدث المستشار مختار نصر  
عن مجلس الشعب ورئيس نادى  
النقطة الإسرائيلى فقال : ان المادة [٦٩]  
من الدستور المصرى تقول (تضع الدولة  
للتقوت ا .. ومن هذا الخط أبدا  
حقيقى فى هذا الموضوع الهام ...  
موضوع مياه النيل وأبداء إسرائيل بها  
.. وقد بدأ هذا الموضوع يفرغ نفسه

### ان ينبع قوميتنا

### وعروبنا بإسرائيل

واعلم المستشار مختار نصر اننا  
لا يمكن ان ينبع الاستقلال وعروبنا  
وقوميتنا بإسرائيل .. يجب ان نعود  
الى اتقان الرى ولا ينبع الدول  
الاستقلية والدول العربية تغير تاملنا  
مع إسرائيل ..

### ونفى بحث الموضوع

وانى لتاصل : هل هناك ازام بعد  
الصالح مع إسرائيل ان نضع علقتنا  
معها ؟ ان الصلح مع إسرائيل بالتصريح  
الحالى لا يمكن ثبوته أبدا ..

وامتاز مختار نصر : اننى امتنع  
ان يطرح إسرائيلى ان مياه النيل  
من هذا الالتزام بالتصريح .. فاما مادة







### ■ ■ ■ خلافت مع الدول الإفريقية

واقف محمد فهم أمين : أن توصيلنا للمياه لإسرائيل هو إخراج المياه من إفريقيا إلى دولة أسبوية وهذا سيخلقنا إلى خلافت مع الآفة الاسرية لأن إسرائيل دولة مصرية تساند المنصرية في جنوب إفريقيا .. ذلك طما يخلق في مسيحه ذلك من خلافت مع الاشقاء العرب والمسلمين ..

كما أننا في مصر نحتاج لكل طرة من مياه النيل لأنه يوجد متخا نوسمات زراعية مصرية وزيادة مطردة في عدد السكان وسنكون في حاجة إلى ٢٠ مليار متر مكعب من المياه عام ٢٠٠٠ ولا نستطيع حتى الآن توفير هذه المياه ووزارة الري في مصر اتفقت عدة تدابير فاسية جدا تؤثر على العلاج نفسه في حياته حتى لو تركل نضلة مياه في الوقت الذي نمان فيه الحكومة من توصيل مياه النيل لإسرائيل ..

التي وادنا عليها لا نعلمهم السرع الخالي في السليج لا الماعدة نفس على إبرام اساتيف في هذا الشأن .. ولكن الذي يحدث أن السفت تجوب البحار بين مصر وإسرائيل والبحارة تم بينهما دون إبرام اتفاقيات .. ولذلك نتمن ترنفس هذا السليج ..

### ■ رئيس مجلس الشعب

وذكر المستشار ممانصر أنه أرسل خلال فترة اجالة مجلس الشعب خطبيا إلى الدكتور صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب يطلب عقد دورة استثنائية لبحث موضوع امداد مياه النيل لإسرائيل والتسهيلات العسكرية التي تمنح الحكومة المصرية تقديما لأمريكا وأوروبا .. ولكن حتى الآن لم يرد رئيس مجلس الشعب على خطبي ايجليا أو سليا ..

### ■ مياه النيل

#### ملك للأجيال القادمة

واعان المستشار ممانصر : أن القانون الذي في المادة (٦٧) يقول : [ أن التصرف في المال العام المخصص للخدمة غير جائز .. ] واعتقد أن مياه النيل تمثل ضمن المال الذي لا يستطيع رئيس الجمهورية أو مجلس الشعب أو القضاء أن يتصرف فيه بأي نوع من أنواع التصرف لأنه ليس ملكا نحن فقط ولكنه ملك لأجيال قادمة من بعدنا .. كما كان ملكا خالصا للأجيال الماضية من قبلنا ..

### ■ اتفاقية مياه النيل

■ ■ ■ وتحدث بعد ذلك محمد فهم أمين عضو مجلس نقابة المحامين فقال : أن مصر هي دولة المصب بالنسبة لنهر النيل أو كما يسوونها دولة المجرى الاسفل ولو فكرت مصر في مياه النيل فانها بذلك تمنح الحق لدولة أخرى مثل أوغندا مثلا من قول الجميع [ أن ندين بحري مياه النيل ونمنح ونسوله إلى مصر ] كما أن في امداد إسرائيل بمياه النيل مخالفة لاتفاقية السودان عام ١٩٥٩ والتي تنظم نصيب كل من مصر والسودان من مياه النيل .. مصر هزوة مليار متر مكعب والسودان ١٨ مليار متر مكعب ومنذ شهر اعلنت أكاديمية البحث العلمي عن ندوة حول مياه النيل استضافتها مع جامعة [ ميتشجان ] الأمريكية ' وأجندت السودان بمنح على هذه الندوة لجره وجود عدد من الإسرائيليين فيها مما أدى إلى إلغاء هذه الندوة ..





المصدر: الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٨ نوفمبر ١٩٨٠

### سؤال إلى الحكومة عن ميساء النبل

قدم المهندس إبراهيم شكري  
رئيس حزب العمل الاشتراكي  
سؤالاً في مجلس الشعب إلى  
نائب رئيس الوزراء ووزير الري  
عما يتربط بشأن توصيل مياه  
الزبل إلى القتب والقدس .  
كما قدم سيد جلال عضو  
مجلس الشعب وعضو اللجنة  
العليا للحزب سؤالاً في المجلس  
حول نص الموضوع إلى نائب  
رئيس الوزراء ووزير الخارجية .





المصدر: الشعب

التاريخ: عدل ١٩٨٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الجلسة

الجمعية العامة

# التاريخية لجلس الشعب

نرفض إعطاء إسرائيل  
قطرة واحدة  
من النيل  
فن مكانك  
إنك تعرض  
لحى بالباطل

إسرائيل  
مكرو  
يعزك  
في  
مجلس  
الشعب

دمعرون  
لاعبر  
الجزراء





زعيم المعارضة يد  
الكرة طرحت المفاوضات

يورد المهندس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل الاسرائيلى على بيان وزير الخارجية قائلا .. ان هذا الموضوع قد شغل الشعب لاهيه وخطوره وقد سبق ان استفسرت عن هذا الموضوع هنا في مجلس الشعب في دورته الماضية بعد ان نشر في صحيفة بن الحارث انها وثيقة الصلة بالسلوكين وبما ان إسرائيل اليه الرئيس السادات في حديث له يوم ٢٥ ديسمبر الماضي وجاء بعد ذلك مصطفى خليل رئيس الوزراء في ذلك الوقت ونفى تماما أي تفكير في ايجاد اسرائيل بيده النيل وكذلك انه لن تدب نقطة واحدة من جبهه النيل خارج الحدود المصرية وضعا هذا الكلام والتمسنا به .. لكن ماذا حدث بعد ذلك ؟

لقد توقعنا بعد ذلك بشهرين ان تكون المفاوضات بين الرئيس السادات وبين حيث اشترى الرئيس السادات في خطابه الرئيس السادات في توصيل ابراهيم انه عرض عليه توصيل جبهه النيل الى القدس .. وبعدها في ١٠ ديسمبر تولى رئاسة الوزراء بالتمثيل في المفاوضات والفرح من هذا التلويح الى النيل وعلى ذلك الحديث لم نذكر ان النيل اليه اليه اليه بل الى النيل وان النيل جبهه النيل الى النيل فكرة عظيمة وفتننا يجب ان نفكر في التلويح الحالية والمنسحل

كتب الجلسة  
سليمان صالح  
كرم سكرولة

الروحية ان لنا حقوقنا في القدس يمكن المسان بها .. واضاف ابراهيم شكرى قائلا ان ابناء الجبهة فان ما ذكره مصطفى خليل رئيس الوزراء السابق في هذه التهمة ايمن صحته .. ولا يمكن لاحد ان يدعي انه لا يعرف قد جاء في رسالة ابراهيم السادات اليك الحسن بك المغرب .. ان ايجاد اسرائيل بيده بالنيل ليس ثمرات اقترنت به والتي قلته من جمع

شهد مجلس الشعب يوم الاثنين ٢٤ نوفمبر الماضي  
مركبة غنية بين المعارضة والحكومة من اجل مياه النيل  
وتنشر - الشعب - اليوم تفاصيل هذه الجلسة  
التاريخية لان الصحف القومية - تجاهلت رأى  
المعارضة في هذه القضية الخطيرة

كنا حين على نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ان يتدرب من توضيح الخلق امام مجلس الشعب قائلا ان خطاب الرئيس السادات اليكم يوم الاحد ٢٢ نوفمبر الماضي كان فيه التكتل .. وهنا قطعته المهندس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة قائلا .. ان صححت الرئيس السادات كل ايام البيلة التاريخية للحزب الوطني ورئيس المجلس كجلس شعب .. ونحن من هنا ان يعرفه كل الخلق .. ورغم ان الدكتور صبرى ابو طالب اشترى على خطبة زعيم المعارضة محالوا حجة وزير الخارجية كان من الواضح ان وزير الخارجية قد اضطر الى الاستجابة لطلب زعيم المعارضة بتوضيح الخلق ..

لكننا حينه نقلا : لقد طرح الرئيس السادات هذا الموضوع في معرض حديثه مع بعض من العريش وبعد تسلم ٢٨٠٠ من اراضي سيناء ولم يقل الا اشياء القبيحة والحكم الذاتي .. شرحه من اجل ايجاد تسوية عاجلة من اجل القدس وليس كانه يستعد للتفكير من اجل القدس وقد فهمنا من الفكرة منذ البداية وانتهى الامر ولم ترد في المحطات الجبالة بينما حينما تولدت المفاوضات بسبب اجراءات الكتبت الاسرائيلي الخاصة بخسب .. ولم تلحظ ان ايجاد تسوية حول هذا الموضوع ولم يلحظ الموضوع في اي ليل للتلويح في اسرائيل سواء في المفاوضات الحكم الذاتي او تطبيع العلاقات وان حدث ذلك لتلويح آخر عرض الموضوع على المجلس او اجراء مفاوضات مع الدول المستعدة من جبهه النيل .. ولو ادى الامر الى التسوية بجرة من مياه النيل من اجل اهل القليلين لاني نتردد في ذلك سنوف نخرج الموضوع على المجلس

الشعب هو الذي يرفض .. لا نتحين .. ولقد سبق جلال ا. حبيب المثل الاسرائيلي في طلب الحكومة في لبنان بصورة طفيفة ان هذا العرض كان لم يكن والله ان تصل نقطة جبهه من النيل مصر الى اسرائيل لان شعب مصر يرفض ذلك

وسجلت المعارضة بمئة في زعيمها المهندس ابراهيم شكرى ورئيس حزب العمل الاسرائيلي يوسف تاروخيا صليبا للوقوف في وجه أية محاولة للتصريف في الفترة واحدة من جبهه النيل لثريان الصافي في مصر .. وامر على معرفة كل الخلق .. بدأت الجلسة بطلب الخلق واللازمة اسئلة من النواب حرجة يحصلون الاموال كلها تنساق عما نشر من فكرة توصيل جبهه النيل لاسرائيل .. الرئيس تحدث للحزب الوطني وليس لما كجلس شعب وكنت الحجة الاولى عندما حاول











النشر

الصدر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

عذليب من ١٩٥٠

واتنا فادرون على الصانع عن ارتشا  
وحسبنا واذا كان جيبين قد رفس النكرة  
فان هذا الموضوع يمشر سنهيا .  
وروى جلس عبد الإخر وزير الدولة  
لتشؤون مجلس الشعب كلمة ذكر  
أعادته المزمومة في مثل هذه المواقف  
وخلول رئيس مجلس الشعب أن يبنه  
باعتبار أن الحكومة مسئلة في ذلك  
رئيس الوزراء وزير الخارجية .. ولكن  
جلس عبد الإخر أص على الحدث  
انطلاقا من مصوره أنه الوحيد الذي  
يملك الحكومة في المجلس . . . وعند  
ذلك امتزفت المعارضة ويمنى نواب  
الأغلبية وطالبوه بالكسوف ولكنه مرة  
أخرى جلس على الكلام والهمج على  
المعارضة فلم يفلح جديدا إلى كلام  
وزير الخارجية ولكنه وقف لوجهه شتم  
إلى زعيم المعارضة !!

ورد عليه المهندس إبراهيم شكرى  
قللا بصم و قد يكتك . أنت تفرض  
في بالليل . . . وواضح أنك لا تعرف  
شيئا عن أي شيء . . . هل تصور أن  
هذا الأسلوب يوصلك إلى رئاسته  
الوزارة ؟ ؟

وصلى نواب المعارضة والنسواب  
إلى استنقون وحسد كبير من نواب  
الأغلبية لهذا الرد .

### مجتاز نصار يؤيد زعيم المعارضة

وتحدث المستشار مجاز نصار النائب  
المستقل فأعلن أنه بكل الصدق  
والموضوعية يؤيد تماما كل ما قاله  
المهندس إبراهيم شكرى لأنه غير عما  
يجيش ويصرى ويهدر كل وقتي مخلص  
أمر وثليها . .

والجاف أن البرلمانت اتنى لتشيها  
الحكورية في قاعة مجلس الشعب قد فلم  
الكثير على أنها لا تملك الحقيقة والواقع  
وهذا أمرى الدكتور صوفى أبو طالب  
قللا إذا كنت تعلم الحكومة مسيل ذلك  
هو الاستجواب ورم المستشار مجاز  
نصار قللا أننى هذا أمرى وتائع  
في إطار السؤال المخرج ويبد أن  
أنهى بياني فريسا أهول ذلك إلى  
استجواب .

وأنر إلى أنه في الدورة الماضية  
تمسكت المعارضة من صحة يا دأهه  
وكالات الأنباء الأجنبية منذ زوال الرئيس  
لحميا من أنه قد مرش توصيل جياه  
النيل لإسرائيل وجاء مصطفى خليل  
إلى هذه التهمة وأعلن أن بساعة  
جياه النيل لم تعرض لاسرائيل على  
الإطلاق وتبين بعد ذلك من خلال وثق  
مسية أن الرئيس قد عرض على جيبين  
أعطاه إسرائيل جياه النيل وأنه عارض  
مع نائب رئيس الجمهورية ورئيس  
الوزراء في هذا الموضوع . .

أما كمال حسن على نائب رئيس  
الوزراء ووزير الخارجية فهو يقول أن  
هذه كانت فكرة عارضة ولم تعرض  
للبحث ولم يترجح لمناقشتها وأنها مسألة  
التشكية . . . بأن هذا القول مفسسه .

• الدقة •

ويقول لها أنه إذا طلب للتشكيدين  
الخلاص نسوه نفس من اجلهم بجاه  
البل .

وتسأله المستشار مجاز نصار كيف  
تتمنى شيئا جديدا ومصدر رزقا لحد  
.. ان هذا خطأ جسيم اعترض عليه

وهذا العرض لا يمكن أن يقوله مجاز  
بحرى وهو يعلم أن القانون والمصهور  
يحرم ذلك . لأنه حتى المصهر المؤثر  
لا يملك التصرف في جياه النيل لأنها  
ملك للأجيال المقبلة ولذلك فلما اعترض  
مجرد العرض خطأ جسيم .

وعلى كمال حسن على « أنتى لم اقل  
أنها فكرة جارية بل أقرر أن الرئيس  
السيدات مرض هذا الموضوع على جيبين  
ولكنها لم تطرح على سلطة الفارست  
وعندما أرتب أنه إذا طلب للتشكيدين  
الخلاص نسوف نفس بجياه النيل من  
الجلد نفي أقرر أن أجلسكم الحق في  
رفض أي شيء تعرضه الحكومة عليه .  
وقال صوفى أبو طالب رئيس المجلس  
« إن الحكومة تتلع بأن هذا الموضوع  
قد انتهى » .

ويبد أن انتهت الجلسة نظم بعض  
نواب حزب الأغلبية بنهضة نواب  
المعارضة على موقفه إبراهيم شكرى  
وصلانه في حسيبة مصالح بمصر  
وهقول تشجيه .





المصدر : \_\_\_\_\_

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩ / ١٠ / ١٩٨٩

# تبريد مياه النيل كارثة

إن حل مصر المكتسب في مياه النيل بموجب اتفاقيتي ١٩٦٩ و ١٩٥٩ هو ٥٦ مليار متر مكعب سنوياً هو كل حصتها من مياه النيل . وهي تكاد تكتفي لرى السنة ملايين فدان التي تنبل خصلى جودنا لزيادتها الى ٧ ملايين فدان على الأقل .

ومع زيادة السكان الى ٨٠ مليون نسمة سنة ٢٠٠٠ وزيادة احتياجات مصر بالقلبي من المياه لزراعة مساحة أكبر من الأرض ، فإنه لا يجوز التفكير في تسرب المياه التالية الى خفرج الوادي التالي الا الى الواحات أو الساحل الشمالي . وأن تسرب المياه الى سيناء

وهي ارض صحرية منذ القدم يجب أن يكون بمصلى دقيق ولا يكون على حساب الحثا والوادي .

واند ادرك هذه الاهمية كثير من التكتل والمعلماء الاجانب امثال شونفوت ، وهيوم ، والوكس ، وستنفورد وسنفي بيل ، ويومان .

قال سنفي بيل في عام ١٩٠٤ :

ان النيل كان وما زال واحب الحياة لصر ولو حول مجراه أو حوزت مياهه لتضيت الحقول وجنت الترع ولخلقت زمام الصحراء على الوادي .. ولكننت النتيجة مأساة بل عذبة تخريب هائلة .

وقال يومان في عام ١٩٦٨ ، وهو كاتب أمريكي يهودي :

ان النيل شريط من الحياة يشعرجين تلمحين من الصحراء الجافة ، ككهما نكي الموت . والنيل هو مصدر الحياة بل وجود مصر كلها .

وقال غانتيج :

ان مياه النيل لصر بمثابة الحياة . اما كارلوس الايجازي فقد كتب يقول : ان النيل في مصر يخلف عن اذهل المعلم الاخرى التي يجرى مظهرها في المكان ممطرة اما مصر فلا بحر .. بل ماء النيل فقط .. أو ماء الحياة ..

تذكور عجيب رفله





المصدر: المسعى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨١

# أذهب أنت إلى إسرائيل يا بيل؟!

.. اذهب أنت إلى إسرائيل يا بيل .. لا .. لا .. لا .. هذا يستحيل ..  
قلوا هذا .. قلنا كيف .. وانتشرين حينها .. ووريها .. بل انتحيننا ذلها .. كذا ..  
.. لصحيح يا بيل هذا الامر .. هذا الخطر .. لا .. كيف .. وانت انا .. ولنت الحق .. وانت الحق ..  
.. انكر ان اراد مرورا .. وانكر ان اراد سكنا .. وانكر ان اراد بلدا ..

.. اصبح يا بيل هذا الكلام .. لا ..  
.. ام انه مجرد .. اوهم .. احلام .. لا ..  
.. قد يكون شيئا طام .. لكن احلم ..  
.. فاحلم بمرور الايام لا نظل احلاما ..  
.. اصبح قدومك قريبنا .. لا ..  
.. والى جن .. الى سلاح ديريسين ..  
.. انه يرفض حتى « لغة » القرايين ..

.. نهر يحلم يا بيل .. بالآلهة .. يا بيل ..  
.. يا بيل ..  
.. ابليل يا بيل ان تكون كذا ..  
.. نداء .. يا بيل .. ونحن لك كذا ..  
.. الغدا ..  
.. ابليل يا بيل ان تكون كذا ..  
.. ومن اين يا بيل الوفاء .. والخطا ..  
.. والسفاه ..  
.. والذ ذراخ الوفاء .. ونشب المطار ..  
.. وذهب السفاه .. ما تبة ان تكون ..  
.. بل ما تبة ان يكون ..  
.. هناك حياء ..  
.. بك تنفلي يا بيل .. انشودة على ..  
.. كل اسنان .. موافيل .. موافيل ..  
.. يتواليا كل انسان .. كنت .. ومقرت ..  
.. وسنقل .. غوة .. موال ..  
.. في الليل .. في النهار ..  
.. على جنبك نما كل شيء اخفى ..  
.. وعلى خيلك يمشي ريف وحلى ..  
.. ومع لك نمرضك للخطر .. نيمك ..  
.. ونهيك .. الى « بيجن » .. وشريك ..  
.. الكثر .. كثر .. او ريجان ..  
.. يمسده ..

.. كيف هذا يا بيل .. وانت لنا ..  
.. سدا عاليا .. في اسوان .. وجزا ..  
.. للتقدم والامران .. وسدا عاليا عبر ..  
.. الزمان .. ضد الطفيلان .. ضد المدوان ..  
.. ضد الاستعمار والادوان ..  
.. وبل دار الزمان تكون سدا عاليا ..  
.. فليس لنا .. ولكن علينا .. لا ..  
.. كيف يا بيل هذا « العربى » ..  
.. وانت لنا الطول والعرض .. لا ..  
.. او نطقت الارض .. لا ..  
.. كلا .. والى كلا .. ان يصبح ..  
.. لك حقيقة .. فنحن هنا .. بكل ..  
.. دقة .. وفي كل دقيقة ..  
.. مبهت .. مبهت .. يا بيجن ..  
.. سنكل احلاكم .. ونطقتكم .. مجرد ..  
.. كلمات ..

.. نحن هنا .. حتى الممت ..  
.. محمد فخرى عبد الحميد ..  
.. تآ - المحروسة - المدير الغربى ..  
.. بشركة مصر حلوان للفلز والنسيج ..







المصدر : المخازن الأيملاي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٨١



اهالت على الناس خلال  
اسرع توحيد المياه ايرادات  
في وسائل الاعلام. الخلفية  
تدعيم إلى الاقتصاد في  
استهلاك المياه ، والمثل إن  
نقطة الماء كثر وأن الماء حياة  
إلى آخر ذلك الكلام الذي  
يقن لثقله يترك لسانيهم أنهم  
بذلك أدوا واجبهم وكنى



هل الشعب نارة ، وهل النجار نارة أخرى ، وهل أي أحد  
أو أي شيء إلا الحكومة التي لها الصبر كل الصبر .  
وعقد مؤتمر للمياه نشرت الصحف أخباره ملتبحة  
ولرؤيته مبررة وإن كنا نهمس من هذا القليل إن الأرجاع

الأمر ، وطلع علينا بعض المسؤولين بأحاديث تهم أفراد  
الشعب بالانحراف وتهمهم زور نفعي الماء الذي يهال  
منه سكان القاهرة والعواصم ، وهي ديشنة نمرتها من  
المسكين المحكومين حتى ياتلنوا في عهدهم فليقلد الأثم





والزهور بدلا من القطن والقمح يدعى أن صديق القزولة والزهور يأتي بدخل كبير يمكننا من استيراد حاجتنا من القمح والقمح مع تركه فائض كبير ، وهذا كلام غريب من أمثال زراعة ويذكر الزراعة والقمح الطماق ، لأن النتيجة الطبيعية لذلك أن تصبح البلاد عالة في طماقها على الخارج - ولعل القزير يعلم كيف تلاعب أمريكا بالبول حتى القوية منها روسيا غرد أنها تقلق قلقتنا من القمح ، ولعله قرأ أيضاً عينا حدث في الرابطة حين عمد كبار أصحاب الأضواء إلى زراعة لصب السكر بدلا من الأرز والذرة والمillet بمجة أن

زراعة القصب تمل دخلا كبيرا للبلاد لانه يستخدم في إنتاج الكحول الذي أخذت بعض شركات السيارات في استغلاله لتشغيل نوع جديد من السيارات يعمل بالكحول بدلا من البنزين ، وكانت النتيجة أن تفقد غالبية الشعب الرابطة موارد الغذاء وانزلت أمان millet التي يمدد عليها الفقراء في طماقهم وكذلك الختان الذرة والأرز إقطاعاً شديداً كانت نتيجة انتشار الجامعات في بلد ليس فيه شئ واحد من الصحراء أو الأرض البرية ، فهل يريد ويكر الأمن المادي أن يلقوا الأرض على هذا الخط ويكمل بالاعتناء إلى مزرعة الزهور والقزولة والمحاصيل التي تصنع لأوروبا بحساب شركات الاستيراد

اليودية ، ثم يظهروا شيئا جوعا ولا ييم زمن يسأل عن شعب لا تصير له حتى من أبنائه ، إن بالاعتناء طبع الأنا على مصاحبها أمام الاستثمار البيودي الجلسع والمعادى ليدخلها في شكل شركات استهلاكية تشترى الأضواء وترفعها بمحاصر لا تلبث شيئا بل تقيد البيود ، ول شكل صانود مزروع في الري بأحد تجربته البيود كطماقهم من الماء بيتا تحصيل عين من الري غير التكلف بالعمر إلى ري بالري والتفتيح يحتاج إلى إضاق لا حلوله له ويطلب استخدام مهمات كثيرة وكثيرة التكلفة يوردها البيود ، كل ذلك يجري في نطاق ما يسمى انضبط والتعاون والسلام ، نعم السلام والفرع البيود والغرب عليها تدفع لها من حبالها وكوشا .

جد خطونا فيما يتعلق بموارد المياه في مصر ، وأن ما لدينا فيها لا يكفي حاجات البلاد على حاجتها الزيادة ، لما بالنا لو أردنا تنفيذ مشروعات إصلاح الأراضي واستزراعها . ومن المثلث للفر أن بعض من قرأت وسائلهم في المؤتمر أخذوا يوصون المؤتمر بالمحرم على المياه واستكشاف موارد جديدة والمثل الجهد في استحداث وسائل ترشيد الاستهلاك ، وكان هؤلاء منذ بعضه شهرين يملكون بأن في البلاد فائض من المياه بلذهب حديثاً في البحر منه بالذين أنظار الكمية ومن ثمة فلا بأس من التوسع فيها القامض للبيود الأصحاء وهم القدر على صيانة نعمة الله التي تركها عملا ، وأجاب أساطين الحزب الوطني على استصحاب أصداقهم البيود ليووا النيل الخفاف ويؤمنهم بأنه سيلعب إليهم فيها .

والهم في كل ذلك أن المؤتمر اجتمع والقمح دون أن يقرر أن ماء النيل ليس وحدها لا يشتركها فيها الأصحاء البيود كما يريد البعض ، ودون أن يسحب من وعدوا البيود بقاء النيل وموجودهم ، وربما كانت مهمة المؤتمر أن يسحب من عقدهم يبحث كيف يتصد للضيق في الماء كي يوظف منه القدر المورود للبيود الأصحاء كي يزرعوا الأرض ويسرعوا للهد من المهاجرين ، ولا كيف نفس الفرح البعض بيع الماء للفاصلين المصريين ، وأقول البعض وكأنيهم يهدون حرمان المصريين من شرب الماء كي يروا البيود .

ول غضون ذلك نشر الصحف اشقية أن مؤتمرًا سيقدد بمينا أو لي أيب في أواخر هذا العام العرض منه بحث صانود حكومة مصر وحكومة الأصحاء البيود يملكون المصصة في مجالات الزراعة والري . ولا شك أن هذا المؤتمر سيحدث في إطار سياسة التسلية التي أصبحت بابا يدخل منه البيود الأصحاء المهيرون إلى السيطرة على الاقتصاد المصري وبالتالي تشكيل الحياة في مصر على البحر الذي يجمع مصاهيلهم ، غير أن تسال البيود الأصحاء إلى قطاع الري والزراعة أمر جد خطير ، وقد قرأنا كلاما لوزير الزراعة في حكومة مصر بعد عرته من إحدى وكالات المصعدة للبيود يقرح زراعة القزولة





المصدر: الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٢ يونيو ١٩٨٢

# القوانين لا تنفذ..

## والدولة هي التي تخالفها

لماذا قتل مجلس الشعب  
طلب الإحاطة حول  
التعديلات على النيل ١٩٨٢



د. نعمت أحمد فؤاد

في بعثات  
أحمد فؤاد  
أقول

في مؤتمر  
حماية النيل  
من التلوث

منا يحدث للنيل ١٩٨٢ سؤال طرحه القائل  
السابقة التي دارت في المؤتمر الذي نظمه جمعية  
الحقبة على الطبيعة وشهته النكورة نعمت أحمد  
فؤاد ووكلاء وزارات السليحة والري وهندسة محاسن  
القاهرة والجيزة  
ولتنته القائل إلى القول أرفعوا أيديكم من  
النيل .. ١٩٨٢





## تصريحات .. ووعود .. !

وكلمة في أي مؤتمر يثير قضية الدولة بالعموم للوعود المبركة في هيئة تصريحات لا يخالو من الزكام والتصريحات والبيانات .. وهذا بالضبط ما فعله المهندس أحمد مؤيد الجوهري نائب محافظة القاهرة حين قال مؤخرا بأن الكثير من الرخصة تحولت إلى مرافق لسيارات تكتسب الخلفه .. وتصبح المواطن لا يتمتع

بالسير على شاطئ النيل .. ثم قال من محافظ القاهرة دسوقي نصيحة للقيام بتدريبات حثيثة للبحرية للقاهرة غاصت ١١ ..

ثم قال .. من محافظة القاهرة طرحت منقطة إصلاح صور النيل الجديدة والبدء بمقعد ثلثة على النيل وأصدرت العجلة إلى إحدى الشركات بمبلغ قدره ٢١٦ ألف جنيه ويبدأ العمل في أول أكتوبر ويتبين بعد ٦ أشهر ..

ويضيف يقول .. إن هناك حالات مكتلة لزيادة للقيمة التي شوه إلى النيل .. لم يتم وزارة التي يمنع تصريف بعض المصانع على النيل وتحتل زوايا على شواطئه النيل وأمامها للمدن والحدود فيفسدوا ويرى تولد ضباب جوف على غير محسرى ١١ ..

● ثم تحدث المهندس علي عزت مختار وكيل وزارة الري الذي أكد على جهود الوزارة للمنطقة على حالة للجري وجسوره ونظامه من في كلوت وتنظيم استغلال شواطئه النيل وجسوره وقال إن الوزارة تقوم بحماية كل من يقوم بتطوير مياه النيل وذلك عن طريق عمل محاضر التوثيق دورا بمساعدة الأجهزة الإدارية الحالية .. كذلك يذهب أن الوزارة لا تقوم بالمرتبة على إقامة أي مشروع استغلال شواطئه وجسور النيل إلا بعد لقاء رأي وزارة السياحة والمصلحة التي يتبعها شاطئ النيل في موقع المشروع مستوحدة بذلك بقاء وزير السياحة رقم ٩٥ لسنة ١٩٧٨ والذي يحدد نوع المشروعات التي يمكن تنفيذها في كل مساحات تقوم الوزارة بوضع الشروط الفنية للمادة

الخاصة بقرى التي تشه حياة الجسور في أي تغيير أو تكون السبب .. ثم قام بذلك باستعراض فوائد التعاون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ في شأن حياة نهر النيل والمجرى المائية من الثالث ..

## شعور بالخل .. !

وقد كان حديث وكيل وزارة الري يحوى على الكثير من جهود الوزارة فتح كوكب النيل مستندة إلى القوانين ومعاشر المحاكمات المحاكمات المولى للنيل .. لأن السورق الذى قبل خرجا في المؤتمر هو كيد يحدث للثلاث رغم كل هذه القوانين .. وهل وجود القانون وحده كلفا تقع قوت النيل وعلى النقيض عن منطقة القانون ١٢ ..

● ويحدث الاستغلال المتكثف غير البالي كبراهيم استغلال الأنشطة المصرية بملصقة عين فليس يعرب عن مسوره بالخل أزاء ما يحدث على شواطئه النيل من تواجيد عروانية .. نأى نظرية عسرتية تشايطية في أي دولة من الدول يمكن أن تتحول من التنسيرة إلى الفرج بالانقوائين والسوائف وبالإجهزة الفنية للقاهرة على التفتيد .. ولكن هذا في مصر الجهات التنسيرة عاجزة عن تحقيق أهداف القوانين في معظم الحالات في مصر .. وهذا هو الواقع الذي يعيشه مصر .. غلا وقاية .. ولا حقيقة ولا قوة تحكم ولا في على الإطلاق كل التور شركة الامراء الشفعية .. ولا يوجد سائل .. فالتكليس







لقد أصبحنا نخرج عرود الستارين  
 .. ولهذا فلا لا نل من الاجرة  
 التتبية والمكة فلا نل عن تشكيل  
 مجلس شخص نل في التتقيات  
 وعلما الاثار واستفلة الجديعات  
 والكوفة واطل الرابع المر حين  
 لا يعلون ابولفا المطان .. عدا  
 المجلس بكن وقيا على المجلس المطن  
 التمس لمفلة المتارة وطي نظيره  
 - والجنة يدق ناقوس الفخر كلما  
 لمحق بالليل - ويوجه مجلس الشعب  
 لمحلة تقدم به المستشار مدار لمل  
 حول طوت التبل ولم يلمسه  
 .. ذلك المجلس الذي نل طلب  
 المجلس لان سفي يفضله الى ابروا  
 بكن مائة ٤٤

عليك حسين

المسؤولية على الاخرى .. وقد هنا  
 قنن القسبة ليست قسوة ايديكم  
 عن التبل .. ولكن عن ممي كلها ٤٤  
 أصبحنا نخرج عرود ٤٤  
 .. وتمتعت المكونة نجات ابد  
 نؤاد نل ان النيل ليس نورة ولكنه  
 جزء من عقبة كل مخرى مملع او  
 مسيحي .. وتنتد ما نفعه البشري  
 اعد تلك الجوهري نل مملعة  
 للقارة التي نل الميثرى للمجهرين  
 .. وقالت فن للمجربة التي نل نل  
 على النيل اكبر من ذلك بكن نل  
 ختلق القناع المكي وعقبات التلق  
 التهرى قبحه المكي واورت المياه  
 المصوبة على الميثرى نفسه وخلف  
 نلق المريدان قنود مخرى نل نل  
 المكونة والمفلة على المطن  
 المصنح والميثرى التتشر على  
 القاطرة .. والميثرى التتشر على  
 الخيل على الكوريش ٤٤

كل هذا يكن ان نوله المعلقة في  
 ٤٤ سامة .. وما مائة هذا يملح  
 الميثرى الذي نل مملعة منه لمل  
 المعلقة ٤٤

واستقرت تقوى كل هذا بالاشارة  
 الى توريف المكي ومملع للميثرى  
 المعلقة والمفلة .. اي نل المعلقة  
 والتي نل مملعة ٤٤

الاشهر من هذا كله ان النيل  
 أصبح مميا لمحو الميثرى للميثرى  
 مملع بالمبيعات الميثرى .. بالاشارة  
 الى اكول القابة على نل مملع  
 .. أصبح الاخرى نل نل  
 لنل لتتشر الميثرى والميثرى للميثرى  
 والميثرى ومملع الاكل في المعلقة

الاشارة  
 ولما نل مملعة مملع مملع  
 مملع هذا مملعة في نل نل  
 القوانين .. ولهذا للميثرى لا نل  
 القوانين في مملع ..  
 وانتقلت الميثرى للميثرى  
 والميثرى بممالة القارة مملع  
 الميثرى للجوهري بقول الله تم  
 تنسيس ٤٤ الفا امدا الميثرى  
 في حين ان مملعة الميثرى ٤٤  
 مملع وميثرى مملعة الميثرى ٤٠  
 مملع في حين مملع مملع الميثرى  
 في الزمان والميثرى وان نل مملع  
 مملع نل الميثرى للميثرى مملع  
 الدولة .. مملع نل الميثرى مملع  
 بالاشارة الى مملع الميثرى في ذلك  
 اليوم





المصدر: الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣٠ ديسمبر ١٩٨٧

عمل أن يدرجنا

ونحن

فانفسون

يحذر العلماء والمتخصصون من مجاعة مائية قادمة . وترتفع أصواتهم مطالبة بإتخاذ الإجراءات الكفيلة بمواجهة النقص المتوقع في ماء النيل . وما يترتب عليه من أخطار تهدد الأمن الغذائي . والسياسة الزراعية . وجميع أوجه وتواحي الحياة والنشاط الأخرى . وهو وضع يحتم ضرورة الاستفادة من كل مصدر للمياه المتاحة . خاصة المياه الجوفية . التي منحنا الله سبحانه وتعالى منها خزائناً وفيرة متجددة لو أحسن استغلالها . وقطرة أيضاً على سد بعض

النقص في مياه النيل . والجهود التي بذلت حتى الآن . لاستغلال المياه الجوفية والاستفادة منها . تعتبر جهوداً جزئية لم تصل بعد إلى حد الاستفادة الكاملة من الثروة المائية المختزنة تحت سطح الأرض ولكن الظروف القاسية . والأخطار المتوقعة تفرض علينا ضرورة التفكير جدياً في هذا الاتجاه . وفي هذا الحوال . يوضح خبير الري وزير الري السابق المهندس عبد الحلق الشناوى . الحقائق العلمية المتعلقة بهذا الموضوع الخطير . الأمثل لاستخدامها .





المصدر : الوفاء

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٨٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# صحيحة تحذير يطبقها المهندس عبدخالق الشاوي للمهندسين عن تدابير الموارد المائية

من الحقائق الأساسية حول المياه الجوفية الموجودة تحت الأراضي المصرية أنها تأتي من ثلاثة مصادر مياه تأتي من خارج مصر حيث تساقط الأمطار على مرتفعات مصر الغربية وتتخلل مياهها من الجبل الزويل الغربي وتتخذ مساراً نحو بايبييا ، وقد استخضمت بعض هذه المياه بالفعل في المروعات ، وتتلذ بها لبنيا بطورها عبراً لدرى وقزاعة مساحات كبيرة من الأرض بقلع ، واتكيا مزارات على مستخدمة على نطاق واسع في مصر.

المصدر الثاني : هو الأمطار التي تسقط على هضبة التيه بـسبـسـاء ، وتتخلل مياه الأرض هضبة إلى حدوتنا مع قسطنطين الحفنة ، وتتخلل السويل والأصمير بتخلية هذا الخزان الذي تتخلل الطبقة لزراعة سيناء ، ول الوقت الذي يهدنا فيه خطر نقص مياه النيل ، نجد أن إسرائيل قد قامت بحفلات عملاقة داخل الأراضي المصرية الحفنة ، مستخدمة في سرقة المياه الجوفية من الخزان الذي يقع تحت سيناء .

والنوع الثالث من المياه الجوفية تحت الأراضي المصرية ، هو الذي يسحب من حاج النيل .. وهذا النوع من المياه موجود على امتداد طرقة ممرات جاز ٢٠ إلى ١٥٠ كم ، وهي موجودة بتحتها أسفل الأرض الزراعية ويمكن استخداها في الري بسهولة إلا أن ذلك لم يحدث ، غير أن عدم وجود تفلن من ١٥٠ حصة لتلعب مياه الأنهر في تلك التفلن ، وأكثر من ذلك فإن في أراضي الوجهة النيل مد فلام الري الموصى .

وأيضا ، في محافظة الدقهلية خصبون مصعب على محطة خصبون ٥٠٠ متر مكعب في الساعة ، أما محطات جنوب الدلتا فتصل طاقته الصوب في الحفنة الواحدة إلى تلك من مكعب في الساعة .

وهذه المحطات لها ثلاثة كبيرة في حقل مفسوب الرابع تحت الأراضي الزراعية ، ويقتل حقل نسبة الماء الممتزج من النيل ومع ذلك فإن هذه



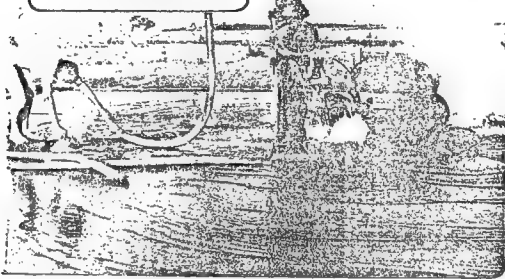


المصدر : الوفر

التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تملك مصر مخزوناً كبيراً من المياه الجوفية .. التي تلجأ بعضها في منطقة العوينات .. ومنطقة جنوب مرسى مطروح تصلح لزراعة آلاف الألفنة .



## علينا أن نسبق إسرائيل إلى مياه سيناء الجوفية وعلينا أن نحذر

الصحف

الصحف

الصحف

وعلى هذا تستطيع مصر أن تخشع كميات من المياه أكثر من هكتار الحال . ولكن متاسب الخزان الجوفي مستخلص ومن ثم غلايد من فخير . نظم الإبل . ولابد أيضا من أن تكثر العائل بالكتلة الإربية . لدى الدان . وسدى قبولنا ذلك القصدية .

الوادي الجديد صالحة للزراعة . ولكن علينا تحمل تكلفة الضخ المرتفعة . ونحن على هذا الأساس لا نستطيع اقتصاديا أن نزرع في الوادي الجديد أكثر من ٣٠٠ ألف فدان .

والمياه التي ظهرت في العوينات هي من

نفس النوع ويمكن الاستفادة بها اقتصاديا في حدود زراعة ١٠٠ ألف فدان . ويمتلكة البده في الضخ من الخزائن الجوفية الذي يصطوبه الحجر الرمل النوبي في هذه المنطقة . فغنى لود أن ذكر أنه في لوائح السبعينات وكنت قديما لمهندس . ولتأته وجودى في ليبيا لحضور اجتماع المهندسين العرب . دعيت لزيارة المشروع الليبي لزراعة القمح بنظم الري بالرش باستخدام نفس المياه الجوفية وكان مشروعا تلجأها على الرغم من تكلفتها العالية . ولعل في الرئيس الليبي أن المشروع يحميهم من الجوع إلى السوق الدولي . ومن هذا الأمر تكرر في السعودية أيضا

المحطات أصحلت حتى أصابها الخراب واحدة تلو الأخرى . على الرغم من وجود موقنين وعمل في كل منها . يتكلمون مرتبهم بلا عمل يؤمنونه . ومن خلال هذا الجوار . الذي أوجرتة الولد . مع خير البري العالي . وزير الري الأسبق . المهندس عبدالخالق الشكوى . ترتفع ضجة تحذير جديدة .

### تجارب جيراننا

يقول المهندس عبدالخالق الشكوى : عضو الهيئة العليا لللود ورئيس لجنة الزراعة والري بالحرب : للمياه الموجودة أسفل الوادي الجديد كمينها بسيطة . ولا نستطيع استخدامها إلا في زراعة مساحات محدودة . وهناك مساحات واسعة في







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الوقف

التاريخ :

٣٠ ديسمبر ١٩٨٤

وعن المحاولات التي بذلت لتفادي هذا  
الدهور قال المهندس عبدالخلاق  
الشناوي .  
في مارس ١٩٨٥ جمع وزير الري  
للجنة العليا الاستشارية من وزراء الري  
المباركين والخبراء الكاديين وكنت أهد  
اعضائها . وذلك بعد ظهور بواصر ضعف  
مياه النيل واتخذوا قرارات لم ينفذ منها  
إلا الكليل ومن ضمنها قرار بإدارة محطات  
المياه الجوفية بعد إصلاحها .  
من المسئول ؟  
ويواصل المهندس عبدالخلاق  
الشناوي حديثه قائلا :  
إن نظام الحكم في مصر هو المسئول عن  
عدم ترشيدها لاختيار المسئول الكفء ، مما  
يكن له أسوأ النتائج وما وصلنا إليه الآن

أسئلة تبحث عن إجابة !  
انتهى حديث المهندس عبدالخلاق  
الشناوي .. ولكن لا تزال هناك أسئلة تلاحق  
في طاب الأجابة . حول المياه الجوفية في  
سيناء وحول ١٥٠ محطة مياه جوفية في  
صعيد مصر . مشكلة رقم شدة الحاجة إلى  
ما تشهده من مياه . وحول الشركات  
الأجنبية التي تعرض خدماتها وتقبل  
بإفعل هذه الخدمات رغم ما هو معروف  
من صلة هذه الشركات بإسرائيل .

في رايك - ماهي سبل الاستفادة من  
مياهنا الجوفية لتسياء خاصة وأن  
إسرائيل قد بدأت بالفعل في سرقتها ؟  
أجاب المهندس عبدالخلاق الشناوي :  
- يجب حفر آبار في أرضنا يستغنى  
وبأسرع وقت ممكن . وإلا سترثي فعلا  
ما علمته من أن وزير الري سيشرع في  
ذلك . وتصيحني له الحذر الشديد في  
تنفيذ ذلك المشروع . خاصة التعامل مع  
الشركات الأجنبية حتى لا تحدث عمليات  
تسلل إلى مشاريعنا المصرية فهم في النهاية  
لا يحرصون على مصالح مصر والعالم  
العربي أجمع بل حرصهم على مصالح  
رئيسهم إسرائيل .

الإهمال قضى على كل شيء  
هناك عدد كبير من محطات ضخ المياه  
الجوفية المتسربة من النيل .. أهمل  
أسباب توقف هذه المحطات عن العمل ؟  
قال المهندس عبدالخلاق الشناوي :  
- عندما كنت وزيرا للري وبالتحديد في  
عام ١٩٦٥ تم إغتيال وهجر وتشغيل  
٥٠ محطة في المنوفية للأسف توقف العمل  
فيها . اكتفاء بالمياه الآتية من المد العالي  
على الرغم من فوائد هذه المحطات التي من  
شأنها خفض المنسوب الجوفي للمياه  
ملاصقة لتكونا منقذة على نهائيات الترع





المصدر : **الأسبوع**

١٩٨٨ مارس ٢٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كيف تفكر إسرائيل والولايات المتحدة في



# مياه النيل ؟



**علمي شعراوي**

... وسبق عرضي في مسرحة الأخير  
والذي لم يعد أجده ملئذ الجسد لاجأتنا  
ملفات المصنف الإسرائيلي منذ منتصف  
١٩٨٦ بأخبارها الضخيرة ، وسائل  
تقاريري تصورا كاملا لتسديدها معا .  
ذكرت « صحيفة العالم » الإسرائيلية أول  
يونيو ١٩٨٦ ما يلي : « يجري الإعداد  
لعرض مشروع نقل مياه « النيل من  
مصر عبر صحراء سيناء إلى قطاع غزة  
والقبة في مؤتمر « أريئيل »  
للتعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط  
والذي يفتتح في جامعة تل أبيب ،  
ويقدم المقترح على خطة مصرية  
لنموذج سيناء ونقل المياه إليها  
بواسطة قناة تيد أم النيل وتطعن قناة  
السويس وتصل إلى شبه جزيرة  
سيناء . وسيعرض على المؤتمر مشروع  
لغرض قناة الأردن وإسرائيل لتحويل  
مياه فيضان نهر اليرموك في الأراضي

يبدو أننا لسنا وحدنا المعنيين بمياه النيل ، والقليل من جيراننا الإسرائيليين  
جنوب الوادي على دبلوماسية الحرب أو للسلام تجاه حل مشكلة انخفاض منسوب  
التخفيف عنه المثلث . والمطالبة في إسرائيل على الجانب الشرقي من حدودنا يجري  
تفكير آخر قد يكون أكثر تطامعا - تقوم به إسرائيل مع الدولتين الأمريكية لمعالجة  
مشكلاتها من نقص المياه على أرض فلسطين . ولكن في اتجاه النيل ... ويرغبة  
واضحة أما بالحصول على مياه النيل في لحظة معينة أو بمعالجة المشكلة كلها  
كصندوق ثلثي مشترك تقوم الولايات المتحدة بإزاحة يداها عن الموضوع الرئيسي أو تصبح  
إسرائيل بتقنياتها العلمية صاحبة مشروعات الحل للمشكلة التي تزداد تلقيا

بالدراسة وحسب انتباه الحكومة  
الأمريكية بشدة حيث تضم نائب وزير  
المالية وأحد مرشحي الرئاسة  
الأمريكية وعبد من أعضاء  
الكونجرس .

والعناقه يتسائل القاري عن دخل  
الموضوع بمياه النيل ، والحديث عن  
« دول عربية ومياه الشرق الأوسط »  
دفعني ذلك للرجوع لترجمات عن الصحف  
الأمريكية في أول يونيو ١٩٨٦ جاء فيها  
الحديث عن « ترتيبات للحصول على  
المياه العذبة » مع اختيار عقد اجتماع  
بمركز الدراسات الاستراتيجية وبواشنطن  
حضره خبراء من إسرائيل ومصر  
وتركيا والأردن والعراق لمناقشة ما  
سمي بنقص المياه في الشرق الأوسط .  
وإن نقل إلى عالم مصري معروف أن مديرية  
البرنامج عندما سالت من حضور مصر  
وهي ليست طرفا في موضوعات المياه  
بالمشرق العربي اجابت بأن مصر لا حاجة  
لمناقشة مشروعاتها لتحويل مياه النيل إلى  
سيناء وصحراء القبة ؟ !  
الأهتمام الإسرائيلي

هكذا نقلت صحيفة « أوس انجلوس »  
تاييمز « الأمريكية في ٢٢ يناير الماضي  
والأخ مؤتمر صحفي للميداء جوس مستر  
مديرية برنامج الشرق الأوسط بمركز  
الدراسات الاستراتيجية والدولية  
بواشنطن ، عرضت فيه نتائج دراسة  
بالمركز استمرت لخمسة عشر شهرا حول  
« نقص المياه في الشرق الأوسط »  
خلصت إلى أنه « قبل نهاية القرن ستواجه  
إسرائيل وجيرانها العرب نقصا حادا في  
المياه » ، سيضربون أمامها للتصالح  
حل المشكلة أو أعمال العرب حول طرق  
تقسيم المياه وتحت الدراسة أمريكا على  
إنشاء برنامج يجمع خبراء دول المنطقة  
وعلماء الولايات المتحدة لتطوير المعالجة  
التكنولوجية اللازمة . وتلخص جميع  
خبراء الدول العربية وإسرائيل  
والولايات المتحدة للعمل معا في معاهد  
أمريكية ، وتسمى مديرية البرنامج هذا  
الاتفاق بمجموعة دعوة الخبراء العرب إلى  
إسرائيل لكن دعوتهم لإسرائيل مستكون  
مشتركة بينهم . وتتعد المعيرة أن المركز  
سيخصص عام ١٩٨٨ للبحث على  
الكونجرس والمواصلة عن هذا المشروع  
وإن ناس الاستيعاب تعميق  
والفيلسوف لاجلهم « البريطانية بعض  
مقترحات التقرير الأمريكي مخيرة إلى  
أهمية النظر للمجموعة التي قامت





الأصناف

المصدر :

١٩٨٨ ع ٢٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأردنية إلى بحيرة طبرية التي أخذت منها مياه الشرب ،  
وفي اليوم التالي نشرت صحيفة « هالوتس » الإسرائيلية أيضا ما يلي :  
« أعلن حاييم بن شامون من مركز التمييز التكتاري في جامعة تل أبيب أن مصر وإسرائيل ساهمتا في حل جميع مشكلات النقص في المياه في يهودا والسامرة ( الضفة وغزة ) وشمالي سيناء دون خلافات خطيرة والصباح

المجال أمام عملية جديدة للتطوير الزراعي في المنطقة بأكملها . وهناك مشروع بحثي للتعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط أنشئ منذ ٨ سنوات لتزويد هذه المناطق بالمياه بتكلفة ٢٨ ستملا للممر الرسمية في مصر . وفي حالة الموافقة السياسية على المشروع فإن التمويل سيأتي في إطار مشروع ماريشال للشرق الأوسط . وحتى الآن لا يرى أي من الجانبين صورة الخطر الصهيوني . نحيله إلى كتاب محسن عوض عن مصر إسرائيل ، خمس سنوات من التطبيع من ١٩٧٤ - ١٩٧٧ وأبحاثه التي دراستها إسرائيل منذ ١٩٧١ ثم ١٩٧٧ حول نقل مياه النيل عبر أنفاق أسفل قناة السويس بالتنسيق مع المشروع المصري لرعى سيناء بمياه النيل أو ما سمي بعد ذلك بترعة السلام .

هل تعيد جامعة تل أبيب ومركز الدراسات الاستراتيجية بواشنطن

بمعالجة هذا الموضوع أم أنهما يقدمان

مادة لتساؤلات المجموعة الدراسية الضخمة حول دور إسرائيل في المنطقة . والبراد في تقريرها المعلن أول ١٩٨٨ عن التعاون أو الحرب ، وماهي أيضا « دبلوماسية المياه » المصرية والصحف الأوروبية نقلت عن وزير الدولة للشؤون الخارجية أن الضرب القادمة في منطقة سبستون على مياه النيل لا على السياسة الحرب ضد من والسياسة مع من ؟ وقد تقضي الموضوعية أن تشير لتصريح وزير الري في ندوة حزب التجمع الأخيرة تنفي أية علاقة بين ترعة السلام ومشروعات إسرائيل تجاه مياه النيل . ولكن

الموضوعية أيضا لتقضيها السؤال عما يفعله خبر أودع مع خبراء إسرائيل والأرمن وغيرهما في مركز واشنطن ؟ وعن اهتمام مجموعة بحثية أمريكية بهذه القضية بمصادر التمويل ومعالجتها .. تقصد التغيرات حول مياه النيل والاستفادة منها طبعاً .  
وفي مصر السلام العالمي والحروب الإقليمية وتجارة السلاح الدولية . تزد كل شريحة حول حقيقة توجهات التعاون الأمريكي الإسرائيلي تجاه مشكلاتنا الحيوية وتأثيرها على سياساتنا العربية الإفريقية . وأهل قضية مشروع ماريشال الصهيوني داخله غير خالية على أحد . ولا استبعد هذا خطورة دور إسرائيل في أفريقيا بالمثل لتعويض تعاون وطني حالي في دول حوض النيل ، فإسرائيل مصلحة النفوذ الكبير في زائير وكينيا ورواندا حيث تتلقى مجموعة اندونجيو الإخاء لدول حوض النيل ، والبنك الدولي هو الذي مول مشروع وأمد فيتناميا بالمواد عام ١٩٧٥ دون أن من الدول المجاورة كما تقضي العلاقات مياه النيل التي تسعى لمعالجة هذه الدول عليها . بل وتدرس اليوم ٤٠ مشروعا للسرى على النيل الأزرق ومسويط .  
والعندسة فإن معظم تمويل مشروعات الري الإثيوبية من مصانع غربية . أولها شق في تلخيصات التقرير الأمريكي عدم نقله بل التغيرات بقدر اهتمامه بمعالجة مشكلة المياه بالتكنولوجيا العالية في الري والزراعة . وهنا تكمن مشروعات التنمية المستمرة في المنطقة . وهنا أيضا تزد دلالة أخبار الوفود المصرية لإسرائيل لدراسة مشكلات الطاقة والكهرباء والري . إسرائيل - بمساعدات أمريكية - تطرح نفسها لقيادة التنمية المستمرة في المنطقة . وإذا أصبح على الري اليابانية والبنمية الاتصال مشكلة مثل المياه . من جوامع القضية البيئية المصرية والمشروع الوطني الريسي على . كما أن معالجة مشكلة المياه لابد وأن تتخذ بعدد الاجتماع حتى لا يمتلئ لفرار اللاجئين وسكان المدن ويحصد نتائج التنمية العالمية للإسرائيلية الأمريكية في التنمية العالمية وهي لحد اهتمامات البحث الإسرائيلية الأمريكية حول مياه النيل ...



# أزمة مياه النيل لاتزال قائمة الحرب القادمة في افريقيا ستكون على المياه



معد  
هجرس

بطرس غالى يحذر :

اصبحتنا نلحظ بعمادة مصرية عجيبة .. فتمن نهتم اهتماما كبيرا  
بأى قاهرة خطيرة لبضعة أيام او بضعة اسابيع ، ثم سرعان ما  
تتلفس سرالقات الاهتمام الضئيل والانتعاشى والبلاشى . وبعد  
ذلك .. لا حس ولا خير . وكان تلك الظاهرة التى ارتقتنا لفترة قد  
تلاشت كل آثارها ووجنت حلا لجميع مشكلاتها .

لحد الأمثلة التصارخة على ذلك ما حدث بخصوص أزمة مياه  
النيل منذ بضعة اشهر قليلة .  
لقد قيل الكثير عن هذه الأزمة وابعادها القريبة والبعيدة . وبعد  
الفرع الوقتى والطاوىء الذى اجتاحت للرأى العام من مخاطر هذه  
الأزمة ثلاثى كل شيء وتهدد كل اهتمام . وكأ للمشكلة قد وجنت حلا

« صحريا » او على الأقل كأن ارتفاع متسوب النيل فى الفترة  
الاخيرة بعد ازدياد معدل سقوط الأمطار على الهضبة الانبوية قد  
وضع « نهاية سعيدة » لهذه التراجيديا المائية ، ولم تعد هناك  
مشكلة !! فهل صحيح انه لم تعد هناك مشكلة .







شة لمران ولما مؤرخا يسوخلان اعدادتج ملف النيل ، والحديث عن مشكلة عميلة تمسك بخلافه ، والبحث العلمي عن حلول حقيقية وجذبة لها .

● الامر الاول : ندوة عقدت مؤخرا بالقاهرة ، نظمتها اللجنة المصرية للتضامن مع الشعوب الافريقية والاسيوية .. ودعت اليها الدكتور بطرس خالي نيلر الدولة للشئون الخارجية للتحديث عن سياسة مصر الخارجية .

لقت النظر في حديث الدكتور بطرس خالي انه حدد دورا اهتمام السياسة الخارجية المصرية على النحو التالي وبالاولويات التالية :

- ١ - الدوائر الافريقية
- ٢ - للدائرة العربية
- ٣ - دائرة عدم الانحياز .

سألت الدكتور بطرس خالي : «الا يعني هذا الترتيب .. انكم تعتقدون من شأن مزاكية الصراع العربي- الاسرائيلي باعتباره مصدر الخطر الرئيسي على السلم العالمي ؟ »

● اجاب : «ان الرأي العام المصري منذك لاهمية الصراع العربي- الاسرائيلي . ولكنه غير منزه لخطورة وضعا عالمي . وهذا ما جعلني اركز على البعد الثاني . وكل المؤامرات تبين لنا مستحاج في الفترة القادمة الى كميات كبيرة من الماء .. وفي كل الاحوال ستكون في اشد الحاجة في كميات اضافية كثير من الحصة المائية المتاحة لنا حاليا .

ولمنا نحن لفظ الذين مستحاج منها من الماء بل سيكون هذا هو شأن كل البلدان الافريقية وهذه ليست مشكلة سهلة .. لا سيما وان هناك بقليل مزارعات واضطرابات كما ان حوض النيل يفتقر الى الاستقرار .. ومن الصعوبة بمكان اقامة مشروع مشترك في اعلى النيل طالما استمرت الخلافات والقتال والمواجهات العسكرية . والمشكلة بالغة التعقيد ومتعددة الازاج ولا تقتصر لفظ على ضرورة خلق مناخ من الاستقرار في حوض النيل . بل ان اقامة اي مشروع

لضبط النيل مستحاج الى فترة تتراوح بين ٥ و ١٠ سنوات تكون مصر قد زالت بعدها ١٥ مليون نسمة لغزو ا واقعة اي مشروع يحتاج الى تخطيط وتوافر اموال وعمل فني واتصالات مشنية لهذا اعود والقول اني لا اريد التنازل من اهمية الدائرة العربية ، وشا نرعت ان ابرز قضية اخرى لم تزل اعتمد على العام .

### الموقف المالي عام ٢٠٠٠

● الامر الثاني : وكب حديث الدكتور خالي مسود كتاب « أزمة مياه النيل .. الى اين » عن مركز البحوث العربية ويتعاون مع دار الثقافة الجديدة .. لكتاب عام جدا ! ويضم عدة دراسات تأليف فيها بينها حورا حول جوانب مختلفة للارزمة المائية والمياهات المتوفرة لنهايتها . حور يشارك فيه عدد من كبار العلماء والمختصين من مصر ، وعرض لعدد من الدراسات والاتات والتقنيات لاستلقة وخبراء من السودان وكوتوبا . الى جانب تقارير اوروبية تكرر الحديث عنها في معركة البحث والجدل . التي لامت واقتضت مثل تقرير مكتوب لاند ومقال التميز لشبهين » .

### تحذيرات من ١٩٧٩

في لدراسة الاولى يتركزا الدكتور رشدي سعيد استاذ الجيولوجيا واحد طاحها المصريون عالميا ، بتحذيره لنا منذ عام ١٩٧٩ بان «الماء يمثل مورا حرجا في مصر ، وانه يشكل خطرا كبيرا رئيسيا للتنمية المستقبالية . وانه اذا كان لمصر والسودان - المستوطنان الاساسيان باليمن - ان يوصلا خططهما للتنمية بأي درجة من النجاح فانه لن يكون هناك ماء كاف متاح لتلبية الاحتياجات المتصاعدة . وبعد ان راحت كل تطورات ابحاث لاجاز بانواع بالون الرجل يسي : «كان من الصعب قبول هذه الفكرة في بلد ذي خلفية ثقافية تأخذ الماء كقضية مسلم بها ، حيث للماء هو صفة الله واي تحكم في استخدامه امر غير مقبول » . كما يشير الى ان

بعض «المسلمون» يتصرفون على العكس من ذلك تماما وكان لدينا وفرة من الماء التي تهدد على حاجتنا . ويدل على ذلك بغرض الرئيس فرأجل انور السادات نقل جزء من ماء النيل عبر قناة الى القدس كمبادرة على حسن التواضع .. كما يتركزا بالتواضع عضو بارز في مجلس الشعب بقتادش التاييب من بحيرة ناصر الى المسووية لتزويدها بالماء الطيب .

وبصرف النظر عما حدث في الماضي ، فان رؤية الدكتور رشدي سعيد تتضمن تلبية مستلزمات تناقض مع تحذيرات «الخطوة المتكاملة للتنمية واستخدامات الموارد المائية» التي تركه ان مصر مستطيع ان توفر لاحتياجاتها المائية عام ٢٠٠٠ اما لتلبية الان تالافا ليهو ان الاحتياجات المائية لمصر عام ٢٠٠٠ مستراح ٧٠ و ٧٥ مليار متر مكعب اذا مالقت خطط مصر لاستصلاح الاراضي على النحو المقترح ، وان متطلبات

الحاصلات الزراعية من المياه لن تاجر على نحو حاسم من لملؤها القائم في الوقت الحاضر . ورغم انه من الصعب التكون بكمية الماء التي ستكون في متناول مصر في تلك الحقن لفة يتبا يرحل قدر حوالي ٤ مليارات متر مكعب سنويا . فها يفرض ان لدراسة الاولى من قناة جوليبي ستكون قد اكتملت (+ ١.٩ مليار) وان متوسط الفيضانات السنوية سيكون حاليا على النحو الذي كان عليه في السبعينات (+ ١.٥ مليار) وان اعادة استخدام مياه الصرف الزراعي ستكون اكثر فاعالية

(بحيث تغطي لمصر ٤ مليارات بلا من ٢.٥ مليار متر مكعب اليوم) وان مياه الصرف الطائفة سترتفع الى ٤ مليارات فان مصر ستكون لديها ٦٩ مليار متر مكعب من الماء ، وهو ما يقل عن احتياجاتها بزيادة مليارات . لذلك يرى ان الطريق الوحيد المقترح امام مصر ، بالإضافة الى مواصلة كالجها لالديولسي من لجل تلبية مشروعات اعلى النيل ، هو استخدام مائها بصورة اكثر كفاءة من خلال اعادة تدوير الحاصلات الزراعية المستهكلة للماء او التخلي عنها . وهذا السند ، يشكل الدكتور





## عجز المولد

ان أزمة النيل - والحال كذلك - ليست ناجمة فقط عن الجفاف الذي تعرضت له مناهضة في الايام الاخيرة - بل هي حتى بافترض ان موجة الجفاف قد انتشعت .

- وليس هناك دليل قاطع على ذلك - فقلنا مولدهون بعجز لا يستهان به في مورنا المائية عام ٢٠٠٠ يؤكد ذلك الدكتور عبد الهادي راضي ، احد كبار المسؤولين بوزارة الري ورئيس تحرير مجلة «علوم المياه» يقول ان تصبب لفر من المياه المتداحة والمشكلة عام ٢٠٠٠ سيكون كما يلي

أ- تصبب لفر عام ١٩٨٦ يبلغ ١٢٠٠ لتر مكعب بجمالي قدره ٦٠ مليار لتر مكعب لكل مصر اي بعجز قدره ٥ مليارات لتر مكعب عن المطلوب لتحقيق الانتفاع الذاتي لما تبعت الامور السلبية لاستخدام المياه .

ب- في عام ٢٠٠٠ سيبلغ تصبب المولد ٦٥٠ لفر مكعبا بعجز قدره ٣١ مليار لتر مكعب عن الاحتياجات المثلى اما اذا ظل اسلوب الاستخدام الحالي سادا ، وهو يتسبب بالأسراف ، فإن الموقف سيكون غاية في التعقيد .

المشكلة الاساسية لان هي عجز الموارد بصورة واضحة ، من ناحية ، والأسراف في استخدام المتاحة منها من ناحية اخرى وعلاوة على ذلك هناك لتفاوتات التي قد تحدث مستقبلا في اعالي النيل وتؤثر سلبا على مولدنا المحلي .

لأن من يظنون من عجز ملى كبير عام ٢٠٠٠ ايضا فقط من نداد وزارة الري ، ولما من ابتهاجا ايضا وكبار مسؤولينا ، فضلا عن فاعلون هذه مستويات المواجهة الحقيقية لهذا الوضع الخطير :

• التمسك الاول : هو المواجهة الداخلية التي تتطلب « ثورة حقيقية » في مجال المياه على حد تعبير الدكتور عبد الهادي راضي ، خاصة في الاستخدامات الزراعية التي تمثل الممتدك الأكبر « ٢٩٠ من مجلة الممتدك » . وحتى من البان ان اول المقدمات الضرورية لهذه الثورة « الثورة المائية » انراك المواطن المصري لاجد اللازمة لانه على قدر وعيه ببطءية الموقف بكثر ما يمكن

استمرار معدلات الاستهلاك المرتفعة في مياه النيل بما لا يتناسب وحجم الأزمة .

• غياب الاهتمام في البحث عن تربية وفتح وتكميم الاصناف الاال استهلاكا للمياه بالنسبة للمحاصيل الأكثر استهلاكاً من مياه الري وهي القصب

والارز والبرسيم والقطن والفره التي تستهلك وحدها نحو ٢٥٪ من مياه الري .

التنافس الساطع في سوايات ولجارات وزارتي الري والزراعة ، فالاولى (الري) تسعى لضبط المياه وتخطيط نتاجها من خلال الالتزام بالتمسك والحدود الزراعية ، بينما الثانية (الزراعة) تشجع على «تحرير» الفلاح من أي تحكم من قبل الدولة وتعييه من مخالفت الدورة الزراعية ، كما ان هذا التنافس يظهر ايضا في الخلاف الواضح بينهما حول مشروع اعطاب البحيرات الشمالية (البراس والمنزلة) بحيث أدى هذا الخلاف في حد ذاته تضييق هذا المشروع في مشروعي الخطة الخمسية الحالية (١٩٨٨/٨٧ - ١٩٩٠/٩١) وهو ما يخفي خسارة مصر نحو ٢,٣ مليار متر مكعب .

شروع قفل للري في الحصول على المياه في مقابل تهيئ العمل لتعاوني غير المدعوم من قبل الدولة ، الامر الذي خلق مزيدا من التمايز بين القادرين وغير القادرين في الحصول على المياه لصالح الاولوي الاطلى صوتا . ويتحدى خطورة هذا المصدر

الامداد الاقتصادية والاجتماعية للثروة لتساهم في مزيد من هدر المياه والطاقة على المستوى القومي . عدم قدرة وزارة الري على تنفيذ توصيلاتها الخاصة بضرورة شيوخ اساليب الري المتطورة في الارض الجديدة نظرا لغياب سياسة واضحة لشكل الاستغلال التي تجمع بين الصالح للفردي والقومي ، مع الانتشار المتزايد في دور الدولة في مجال الاستصلاح والاستزراع .

عدم مواجهة الاسباب الجذرية وراء تحويل للفلاح المصري من الري التقليدي في الري بالتهار . عدم اعداد المخطط المائي رغم تكرار حدوث حول اهميته في توجيه الفلاح .

مصلحة الجاني ، وزير الزراعة الاسبق ، انه «بانتهازم تشاؤم المد العالي عام ١٩٧٠ أصبح الانسان المصري لأول مرة سيد النهر . ولكن الخلف لم يتطور لتفطير الماسي والزراعي بعد السد العالي كما كان يجب ان يكون » ويطلب بالبدء دون ابطاء في وضع خطة محددة المعالم لهذا الشأن ويوضح . انه التوسع الاطلى وحده يحتاج في نحو ١٥ مليار متر مكعب اضافية سنويا لزراعة ٢,٥ مليون فدان ، كما ان رفع كفايت المحصول من محصولان الي ثلاثة محاصيل في السنة لمواجهة الطلب على الغذاء يحتاج في نحو ١٠ مليارات لفر .

لذلك قلته يقول « انه اعتكك لا ١٥ امل امام مصر للخروج من أزمةها الحالية الا اذا توجهت الى زراعية المحاصيل سريعة النمو عالية الانتاج والاستفادة من كل يوم قاتل من يوم السنة ٢١,٧٪ فا حصلت استخداما بنكه المياه المتوافر لديها في بحيرة ناصر ، كما ان التعمق العلمي قد اوجد استنفا من التربة من الطين والارز والقطن والفره تتسبب مقلنا . كذلك فان السعة المحصولية في مصر بزم ان تتضاعف عام ٢٠٠٠ من نحو ١١ مليون فدان الي ٢٢ مليون فدان محصولا في ذلك

وحده يحتاج في نحو ٥٥ مليار متر مكعب سنويا وهي لى حصلت الحالية .

هذه مزايا

اما الدكتور محمد ابو ملوور رئيس قسم الاقتصاد بكلية الزراعة جامعة القاهرة ، فيرهن لنا في خلاصته دراسته على انه «بينما تزداد أزمة نقص المياه وضوحا في الحد الذي باتت فيه هذه الأزمة احد عوامل تهديد الامن القومي المصري ، يلاحظ ان اداء السياسات والخطة الحكومية ، كما وانوعا لا يرقى في المواجهة التي حجم الأزمة واثرها المحتملة .

ويتحدى جوانب القصور في الاء في عدم مواجهة العديد من المحدات الاقتصادية والاجتماعية المسببة للهدر المتزايد في هذا المورد الثائر . ومن ام هذه المحدات مائلي :

- القصور الواضح في الاعمال الاستثمارية لضخمة اللازمة لبرامج ومشروعات التطوير - ومن لم





المصدر :

الطبعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ نوفمبر ١٩٨٨

## عجز الموارد المائية تهديد للامن القومي المصري

اما ثوبيا فلها ربح موقفة المتكلم في الحبة الأخيرة ، فلها تحطيات واعتراضات قوية على حصة مصر المائية تدفع الى حد اثار تمنع مصر ب « حلول مكنية » كما ان تاسيها لاتفاقية ١٩٠٢ يحاول عدم الخضاعها لمبدأ « ثوارث الدولة » بحيث لاتكون التمهذات التي قطعها الامبراطور ملينك على نفسه عدد توقيعها غير ملائمة للحكومات التالية له وليتالي لى وجود التزامات دائمة على ثوبيا عدم القامة اى اصالح قضائية على بحيرة تنا في النيل الاثرى .

لجرك المطلوب ..

لذا كان كل هذه التفاصيل من مضى ، فان هذا المضى هو ان أزمة النيل قائمة حتى يفرض لتفادح موجة الجفاف . وان مواجهة هذه الأزمة تتطلب تحركا دوليا وخارجيا حاسما ودروسا ومتسما بالبطء الدائمة على كل الجبهات ولان الامر يخص امنا الملى ، اى يخص شيان حياة مصر ، فان الموضوع اكبر من ان يترك لتوالت الانعام الموسمي او الطارئ ، ولخطر من يترك لاف لمهندس الى التسلسلة الخاصة بمستلزم مصر وحياة ليجها للقائمة وانها القومي .

شيكنا في مياه - سيضطربا ان لاجلا او علجا الى السى وراء القامة مشروعات تنموية ، لاسيما في مجال توفير الغذاء ، وان ذلك سيكون من ثباته قيادة طوبيا على الماء . وراء تزايد الطلب وثبات « او تناقص » المعروض او المتاح من الماء يصبح التزاوج بين الدول قليلة لمرأ يجب تولفه . وهو ما صارت عنه صحيفة « لينا لثال تاييز » عندما نقلت عن مصر مصرى وصلته بأنه « مسئولى كبير » قوله « فى اليوم لالى ستقرر ليه كينيا استخدام ماء بحيرة فيكتوريا لاجا ماء اللى من مصر . لان لثرا ولحدا من الماء يستخدم من لاجل لرى عديمه سيكون مقتطعا من الماء الذى تتلقاه مصر .

ولا يمكن لركون الى القول بان هناك اتفاقيات تحدد توزيع حصة كل دولة من مياه النيل فمن وراء واقع جديد سيحدث على الدول للنيلية التي كانت تعتمد على المطر في زراعتها ان تتنقل الى لرى بمياه النيل ، كما ان زيادة السكان سيضطر هذه البلدان الى توسيع زراعتها الزراعية . بالإضافة الى ان الاتفاقيات القائمة توجد طوبيا تحفظات من عدد من الدول النيلية . ويكفى ان تشير الى ان اتفاقية ١٩٥٩ التي تحكم توزيع الماء بين مصر والسودان لم يحد عليها « اجماع » فى اوساط السياسيين السودانيين . وربما كان بناء سد اليرسوس دون استشارة مصر لحد مظاهر هذا الخلاف .

الاعتداد عليه في مواجهته بإطاحة الحرب القائمة

اما المستوى التالى فهو المواجهة الخارجية للمشكلة ، فمن لسا سوى دولة المصب ، وهناك دول لمتى لخرى تشاركنا حوض النيل وفى بعضها - وبالات إثيوبيا - تلعب منلحه . ونحن مطالبون بتأمين وصول حصة مائية ملائمة لاحتياجاتنا من خلال الاتفاق مع شركنا فى النيل . وهذا يتطلب تطوير ضبط النيل فى لحياسه الطيا والأامة مشروعات لم بعد ذلك على طها لتقليل الفاقد فى اعلى النيل . وليست المشكلة فقط ان ذلك يتطلب اموالا طائلة فى وقت تعاني فيه معظم دول حوض النيل من تراكم المديونية الخارجية ، بل ان هناك مشاكل لخرى كثيرة ومعقدة لاينبى تجاهها او حضى الطرف طها .

وعلى سبيل المثال فان صحيفة « لينا لثال تاييز » نقلت عن الدكتور بطرس غالى قوله « ان للحرب للقائمة فى منطقتنا ستكون من مياه النيل لا على السياسة » وعن الواضح ان هذه « النبوءة » تستند الى عدة عوامل ، من بينها ان تزايد عدد السكان فى دول حوض النيل





المصر : ٢٠ نوفمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩ غسطس ١٩٨٩

# بدء تنفيذ المخطط الإسرائيلي لسحب المياه الجوفية بسيئاء إقامة مستوطنات يهودية بالقرب من الحدود المصرية الإسرائيلية نقل معسكر «كندا» الى غزة خوفا من تسريب الأسلحة الى الفدائيين

كتب - عبدالغني عبدالستار :

علمت "الوفد" من دوائر دبلوماسية بالقاهرة ، ان اسرائيل بدأت في الاسبوع الماضي تنفيذ مخطط لسحب المياه الجوفية المخزونة في باطن الارض بصمغاء سيئاء والتب واستغلالها في اغراض الزراعة . اوضحت الدوائر ان مصر ترصد منذ فترة جميع الاجراءات الإسرائيلية ، لسحب مياه صمغاء السيئاء قرب الدوائر الكيماويات التي سحبتها اسرائيل من ايام الجوفية في الصمغاء المصرية المتاخمة للحدود الإسرائيلية بنحو ٣٠ مليون متر مكعب . وأشارت نفس الدوائر الى ان الصمغاء المخزونة من المياه في صمغاء سيئاء والتب تقدر بنحو ٢٠٠ مليون متر مكعب . وعلمت "الوفد" ان الحكومة الإسرائيلية رضحت ٥٠ مليون دولار ، لتنفيذ مخطط سحب ايام الجوفية من الصمغاء المصرية ، لتسهيل عمليات بناء المستوطنات الجديدة في المناطق القريبة من حدودها مع مصر . ولم تخط الحكومة المصرية اي اجراءات حتى الآن ، لوقف المخطط الإسرائيلي كما اضطرت اسرائيل الى التعتيل ببقاء عملية نقل الفلسطينيين للمغربيين في معسكر كندا على الحدود المصرية - الإسرائيلية ، والذي يضم ٥ آلاف لاجيء ، الى داخل قطاع غزة . وكانت القاهرة قد تهمت بحداد ٨ آلاف دولار عن كل عائلة بالمعسكر . لاعادة توطينهم في قطاع غزة المحتلة . كما أعلنت اسرائيل في تنفيذ انتقالها مع مصر . الموقع في "ابريل" عام ١٩٨٢ . ويقضي بنقل عائلات معسكر كندا ، الى غزة في موعد القاء "اكتوبر" ١٩٨٢ . ولكت مصادر دبلوماسية بالقاهرة ، ان اسرائيل اضطرت لإنهاء مشكلة اهل معسكر كندا ، لتجنب استقلال اهل المعسكر في تسريب الفدائيين والأسلحة الى قيادات الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة .







المصدر : الغدس

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٠٠ غس ١٩٨٩

### مخطط اسرائيلي لسرقة المياه الجوفية بسياء

القاهرة - الوكالات - ذكرت انباء  
صحفية هنا ان اسرائيل بدأت الاسبوع  
الماضي تنفيذ مخطط لسحب المياه  
الجوفية المخزونة في صحراء سيناء  
والنقب واستغلالها في اغراض  
الزراعة .

وقالت نقلا عن نواتر لبلوماسية  
بالقاهرة ان الكميات التي سحبتها  
اسرائيل من المياه الجوفية في  
الصحراء المصرية تقدر بنحو ثلاثين  
مليون متر مكعب .

واشارت الى ان الكميات المخزونة من  
المياه في صحراء سيناء والنقب تقدر  
بنحو مائتي مليار متر مكعب .





المصدر: الرأي

التاريخ: ١٩٨٩ ع. ١٩٨٩

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

اسرائيل تسحب  
المياه الجوفية من مصر

القاهرة - ق.ن.ا - ذكرت انباء صحفية هنا أمس ان اسرائيل بدأت الاسبوع الماضي تنفيذ مخطط لاحتجاز الجوييه المخزونة في صحراء سيناء والتعب واستغلالها في اغراض الذراع.

وقالت صحيفة - الوفد - المصرية  
العارضة نقلا عن دوائر بعلمانية  
بالقاهرة قولها ان الكميات التي  
سحبها اسرائيل من المياه الجوفية في  
الصحراء المصرية تقدر بنحو ثلاثين  
مليون متر مكعب.

واشارت الى ان الكتيبات المخزونة من المياه في صحراء سيناء والذهب تقدر بنحو مئتي مليون متر مكعب. واضللت الصحيفة ان الحكومة الاسرائيلية رصدت خمسين مليون دولار لتنفيذ هذا المخطط.





## أعضاء الشورى :

# نحذر من مخططات إسرائيل للأضرار بمياه النيل وزير الأنغال : إسرائيل تنفذ مشروعات خارج حوض النهر لا تضر بمصالحنا

كتب زايد على سعد :

حضر مجلس الشورى في جلسته  
أيس من مخطط بدير للأضرار بنهر  
النيل عن طريق إسرائيل في إثيوبيا ..  
وطالب الأعضاء بالانصراف  
والاعتصام لهذا المخطط وأعلن عصام  
راشدي وزير الأشغال والموارد المائية  
أننى قول يفتنا وأنا وزير مسئول أنه  
لا تقام سدود الآن في إثيوبيا على النيل  
وأن ما تقوم به إسرائيل هناك هو عمل  
دراسات على نهري الهواش والنهر  
أشبيبي وهما خارج حوض النهر ولأن  
هذا يفتنا أمام مجلسكم الموقر .. ونحن  
حكومة مسئلة عن مصلحة مصر وأى  
عمل يقوم أو يتم فيه إضرار بمصالح  
مصر سنقوم بالتصدي له في الحال  
ونحن قادرون على هذا والمصريين هم  
أسادة الأرض في العالم منذ أيام  
الفرعونية . ثم إن للوحدات الدولية تقدر  
الاحتفاظ بالحقوق المكتسبة للشعب  
طبقا للقانون الدولى ولن نتخلى حصة  
مصر بأية حال من الأحوال .

## تفاصيل الجلسة

وكان مجلس الشورى قد عقد  
جلسة أسس برئاسة د . مصطفى  
كمال حليم وأصل فيها مناقشة تقرير  
لجنة الزراعة حول الموارد المائية .  
وحذر الوزير الهوى فالح من  
مخطط بدير لنهر النيل وهو شريان  
الحياة لمصر وشعب مصر وأن مصادر  
الإعالة الدولى تشير إلى أن إسرائيل  
تستغل الظروف لضعف إثيوبيا لتلعب  
بالقوة الإسرائيلية وهناك أبحاث منذ  
زمن بين إسرائيل وإثيوبيا لإقامة سدود  
ومشروعات على النيل تؤثر على مصر  
وهذا الكلام عن يمين  
وأضاف العضو فحلا ولكن أقول أن  
مصر مؤهلة لمقاومة هذا الاعتداء لأن  
النس القانونى الدولى يمنع مثل إقامة  
هذه السدود ..

وقال العضو . خلاف عبد الجادر  
خلاف أن السد العالي عاد والخير  
الكثير على مصر وأضاف بدير العاطلين في  
الامتد وطالب العضو بشروط ترخيص  
استهلاك مياه النهر .

وقال العضو محمد رجب اننى غير  
ملتزم بكل الردود التى قبلت عن قيام  
إسرائيل ببناء سدود في إثيوبيا ولكن  
الواقع يؤكد أن إسرائيل قامت وتقوم  
بذرع مشروعات على النيل لتقليل حصة  
مصر في مياه النيل وعلى الأجهزة أن  
تقول كلمة تصم هذا .

## السدة الشتوية

وأعلن م . اسماعيل بدوي ممثل  
الزراعة أنه من المناسب الإسراع  
بدراسة مشروع السدة الشتوية وأن  
الدراسات الخاصة به تأخذ ٥ سنوات  
وأنة سيسهل على زيادة الزراعة  
الاقليمية .

وقال اننا لعدم الرزية بالتنسيق  
لمشروعات أعالي النيل نستجبه إلى  
استخدام المياه المتاحة بعد علاجها مع  
زيادة الارتفاع بالرى الحالي ووزارة  
الزراعة تركز حاليا عن طريق مراكز  
استشارتها على استخدامات المياه  
المتاحة .

وقال أن استخدام المياه الجوفية  
سيسهل إلى ٣ مليارات عام ٢٠٠٠ من  
الخزان النوبى .

## لا مشروعات إسرائيلية

وعقب المهندس عصام راشدي  
الاشتغال فقال أن حصة مصر من مياه  
النيل ٥٥,٥ مليار متر مكعب وتقوم  
استخدام جزء منها . فحين تستعمل  
٦٠ مليار متر مكعب عن طريق إعادة  
الاستخدام هذا الرقم سيسهل إلى  
٧٢,٧ مليار متر مكعب. بالإضافة مصادر  
أخرى عن طريق المياه الجوفية ومياه  
السدة الشتوية وإعادة علاج مياه  
الصرف .

وقال أن مياه السدة الشتوية  
وتخزينها في البحيرات كانت مشروعا  
قديم .. ولكن المشروع الحالي هو  
تخزين المياه التى تنلى أثناء السدة  
الشتوية وأخيرا توجد موافقة من

وزارة الزراعة وسندوا في التنفيذ .  
وقال اننا انتموينا يتم بعد انتهاء مشكلة  
جنوب السودان ويتم في عامين والحفر  
الذى يعمل في هذه الفترة سليم .  
وقال بالتنسيق لموضوع إثيوبيا أؤكد  
أن هناك مصادرات وقواعد دولية  
تتحافظ على حقوق مصر في مياه النيل .  
وقال الوزير أنه من القواعد الدولية  
الاحتفاظ بالحقوق المكتسبة للشعب  
طبقا للقانون الدولى .  
وقال الوزير أن نتخلى حصة مصر  
بأية حال من الأحوال والوزارة تشدد  
كلية الإجراءات في سبيل الحفاظ على  
ذلك .

وأكد الوزير فحلا يفتنا وأنا  
وزير مسئول أنه لا تقام سدود الآن في  
إثيوبيا على النيل .  
ولكن قبل ١٩٨٧ أقامت إثيوبيا سد  
على النيل الأتقى وكانت تريد إقامة  
سدا آخر .. وسنطالب بإقامة سد على  
بحيرة تانا ..  
وأقول أن إسرائيل هناك لعمل  
دراسات على نهر الهواش ونهر أشبيبي  
وتدرس ٤ مشروعات وهى دراسة  
لنطاق خارج حوض النهر وأقول هذا  
يقينا لأن هذه المشروعات خارج حوض  
النهر .

نحن حكومة مسئلة عن مصلحة  
مصر وأى عمل يقوم أو يتم فيه إضرار  
بمصلحة مصر سنقوم بالتصدي له في  
الحال ونحن قادرون على هذا  
وأعلن أن الوزارة ستقوم بالقضاء  
على ربه النيل بالبوكة وهو يستهلك ٦٥  
مليون متر مكعب فقط ولن نستخد  
وسائل أخرى لخطورتها على  
الإنسان .. وفى الغرب المابل أن  
يكون هناك ورد النيل .. وروعت الجلسة  
على أن تعود للاجتماع يوم السبت ٢٦  
مايو الحال .





المصدر: الأسبوع

التاريخ: ١٩ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# هدية أمريكا لأهل النيل تشترك مصر في هبة النيل!

تقرير كتب :  
صلاح بدوي







المصري : العدد ١٩٩١

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## خير مصري

## يخبر:

## تعاونوا مع

## الدول الافريقية

## بسرعة قبل

## فوات الاوان

الامر الذي أدى لمرحلة إتمام المشروعات المصرية بأغالي النيل طوال العقد الماضي مثل مشروعات قناة جونجلي والبحيرات الاستوائية.

### عالم مصري يحذر

روى كل هذه التطورات وجه عالم المياه المصري الكبير الدكتور مهندس محمد عبد الهادي وأخصي مدير معهد المياه والأراضي تحذيراً شديد اللهجة للحكومة المصرية خلال دراسة قيمة له عن المياه والسلام تشاعدا فيها العمل بأقصى سرعة على طرح برامج تعاون شاملة مع حكومات دول حوض النيل في الزراعة والكهرباء والصناعة تمكثها من أجهزها المخططات الصهيونية والأمريكية وأتهم القيصر امريكا بأنها تعمل لصباب ترسيميل مياه النيل للعبو

والفرات بمساندة خبراء امريكيين وقطعت المياه شهراً عن العراق وسوريا، فإن امريكا قد ألقت خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة من العقد الماضي بثقلها لتقديم الدعوة للمائدة والجبرات الفنية لأكثر من ٦٥٠٠ خير وفني صهيوني يعملون حالياً على إقامة ٢٤ سداً بمناطق مختلفة على منابع نهر النيل بالمهضبة العيشية، وقد أنجز هؤلاء الخبراء (كما تشير تقارير مركز البحوث المائية المصري ومركز الدراسات السياسية والاقتصادية بجامعة القاهرة) أكثر من ستة سدود منها. وتوقع هذا الدراسات أن تتمكن أنثيوبيا خلال ٢٥ عاماً القائمة من الانتهاء من إقامة هذه السدود وحجز ٧٠٪ من حصص مصر من مياه النيل الواردة من أنثيوبيا والتي تقدر بـ ٨٪ من مجموع المياه الواردة للنهر من منابعه.

### التواجد الصهيوني بالحبشة

وفي تطورات كشفها دراسات وصف غربية مؤخراً فإن الوجود الصهيوني الأمريكي بأنثيوبيا قد استفحل بصور خطيرة جعلت الصهيانية يستلجرون تصف ملوون لسان من الأراضي الاثيوبية لزراعتها!!!

كما بنت العديد من بيوت الضربة والبنو لوال الشركات الصهيونية المعلاقة متعددة البنيات استعدادها لتحويل إقامة السدود الاثيوبية، واكتت وكالات الأنباء مؤخراً أخباراً مؤداها شراء اسرائيل لأكثر من ٤٤ مليون متر مكعب من المياه بواسطة ناقلات عملاقة من تركيا وأنثيوبيا.

وأكد الوجود الصهيوني الأمريكي بأنثيوبيا للمجالات العسكرية حيث توجد معلومات أكيدة نشرتها جريدة معاريف وأجبروا لولجبريوسبت الصهيونية عن إقامة الصهيانية والأمريكان لقاعدة عسكرية كبيرة إلى الشرق من الهضبة الاثيوبية وبمعهم لعمتردين بجنوب السودان عسكرياً.

أعلن جيمس بيكر وزير خارجية العدو الأمريكي يوم الأربعاء الماضي أن النظام العالمي الجديد للزمع إقامته بمنطقة الشرق الأوسط عقب هزيمة العراق - حسب أحلامه - سيضم ما أسماه بتوزيع عادل لموارد المياه بين إسرائيل، وجيرانها العرب.

جاء ذلك ضمن كلمة ألقاها الوزير الأمريكي أمام مجلس النواب الأمريكي وأدارت حول رؤية أمريكا لمستقبل العالم بعد انتهاء حرب الخليج.

فماذا يعني التوزيع العادل لموارد المياه بالمنطقة وفقاً للخامس السيد بيكر؟ وما نخل إسرائيل في هذه القضية؟ وما علاقتها ببناء النيل؟ وما هي نذر الحرب الجديدة التي يريد الأمريكان أشغالها بعد حرب الخليج؟

لقد أجمع خبراء المياه في مؤتمراتهم الدولية على أن أمريكا كانت تركز في مخططاتها طوال العقد الماضي على مصادر المياه في العالم باعتبارها بئر التوتر التي ستندلع حولها الحروب، ولذلك تجد خبراء مراكزها المعنية بالمياه قد نظمو أواخر العقد الماضي ستة مؤتمرات دولية بمناطق مختلفة من العالم، كان آخرها عن منابع النيل عقد بفندق سميراميس بالقاهرة وحضره وزراء الري بدول حوض النيل.

وشارك وفد أمريكي ضخم به ضم لوفدا من الصهيانية، حرص الوفد الأمريكي على التزام الصمت، وتمكن من جمع قدر هائل من المعلومات حول الخلافات بالمنطقة.

وقبل هذا المؤتمر نظمت واشنطن مؤتمراً آخر بتركيا حضرته سوريا والعراق، وبخلافه حاول الخبراء الأمريكيون تحريض تركيا على بيع المياه للبلدان العربية والكيان الصهيوني.

وإذا كانت تركيا قد شرعت - في أواخر العقد الماضي - إقامة سلسلة من السدود على منابع نهر دجلة





المصدر :

التاريخ : ١٩ جويلية ١٩٩١

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الإسرائيلي.

## باسم الاستقرار تقسيمون النيل!

وعلمته الشعب من مصادر متعددة أن الولايات المتحدة أسفرت مؤخرا عن وجهها القبيح وعرضت على أثيوبيا ومصر وسوريا وأوغندا والعدو الإسرائيلي وتركيا والأردن مخططا وصفت بأنه لتعاون الشامل بمجالات المياه بهدف مد إسرائيل بالمياه من النيل ونهر الأردن بشكل قانوني وذلك حفاظا على السلام والاستقرار بالمنطقة ضمن نظام إقليمي جديد.

وأعربت واشنطن وعدد من حلفائها عن استعدادها لتحويل مشروعات اقتصادية عملاقة تتبع ما أسمته بالانتعاش والتعاون من أجل السلام.. والمحت واشنطن ضمن خططها إلى أن رفض الخطة يعني دخول المنطقة في مطلع القرن القادم في أتون الحرب.

وأوضحت أن الخطة ستجهر أطرافها على تسوية مشاكل جنوب السودان وإريتريا وفلسطين بتضحيات يشدها مستقبل المنطقة العربية لحساب العدو الإسرائيلي والهيمنة الأمريكية.

فهل نكتشف ذلك مبكرا؟! أم بعد وقوع الكارثة؟ هذا السؤال تجيب عليه تحركات العدو الصهيوني خلال السنوات الماضية، فإذًا فعلا!

لقد كان العدو الصهيوني يخطط لهذا اليوم منذ عام ١٩٧٨، وتوج مخططاته - كما تشير تقارير وفود فلسطين التي حضرت سلسلة من مؤتمرات المياه الإقليمية والتولية بأن - سرقت سلطات الاحتلال ٨٠٪ من المياه الفلسطينية والعربية في الضفة

الغربية وغزة ومن جنوب لبنان ونهر الأردن. ووضعت قنبلة صارية على أبناء الشعب الفلسطيني حتى لا يستخدموا مياه الأنبار، بل وأعتبت على زراعتهم وألقنتها.

وتسكن الجدد خلال الأعوام الماضية - كما يقول الأستاذ الدكتور مغاوري نيباب عميد كلية العلوم بجامعة المنوفية - من سحب كميات كبيرة من المياه الكامنة بفزان وادي الجران بسميثاء عبر حديونا مع

فلسطين المحتلة. وعن طريق هذه المياه التي يتم سحبها بواسطة مضخات عملاقة بالنقب المحتل استطاع العدو زراعة مساحات تصل لآلاف الأفدنة.

## مصر توافق على إمداد إسرائيل

وتشير وثائق ليثا حول مباحثات المسؤولين بمصر مع خبراء صهيانية إلى موافقة مصر مبدئيا ومستقبلا على إمداد العدو الإسرائيلي بمياه النيل، ومشاركته في مشروعات للطاقة والزراعة والري، في سيناء والساحل الشمالي وبدأ تنفيذ بعض

هذه المشروعات في سيناء بالفعل. وإذا كان المهندس عصام واضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية قد نفى للشعب مرارا التواجد الصهيوني بمناخ النيل، وأكد عدم وجود تعاون بين وزارته والعدو، فإن المؤشرات كلها تؤكد أن هذا التعاون سيتم فرضه مستقبلا في إطار النظام الجديد الذي تعده أمريكا. وتحاول أمريكا - حاليًا - دفع تركيا لإعادة فكرة حلف بغداد بعد القضاء على النظام العراقي وتدعيم قوته، ومن أجل ذلك قام وزير خارجية تركيا خلال الأسبوع الماضي بزيارة لسوريا لبحث فكرة إيجاد رابطة

تضم سوريا والعراق والأردن والكيان الصهيوني تدخل ضمن نظام المياه الجديد بالمنطقة في إطار التسوية المحتلة لأقسام المنطقة.

ومن خلال ما سبق نركز على موقف مصر السياسي الراهن والمستقبلي على ضوء الطرح الأمريكي الجديد لنظام المياه بالمنطقة.

• مصر تعاني هذا العام من عجز بالمياه فقدره ٨ مليارات متر مكعب من المياه لأن فيضان العام كان أقل من المتوسط، مما دفع المسؤولين لسحب من احتياطي المياه ببحيرة ناصر • بمصر تحتاج سنويا في الوقت الراهن إلى ١٠,١ مليار متر مكعب منها ٥,٥ مليار متر مكعب هي حصّة مصر بمياه النيل والباقي من المياه الدولية ومياه الأنبار.

• في عام ٢٠٠٠ سوف تحتاج مصر إلى كميات سنوية إضافية من المياه كحد أدنى تصل إلى ١٢,٢ مليار متر مكعب لإضافة ١,٧ مليون فدان جديدة للزراعة الراهنة، وتحاول الدولة حاليا تدبيرها بشتي الطرق لتحقيق حد أدنى من التنمية ولكن دعم الأمريكيان والصهيانية للتوريد الواقع بهندوب السودان يهدد خاليا خطط التنمية لأنه يعرقل انضمام مشروعات المياه المصرية بالمعالي النيل وبالتالي خطط التنمية في مصر.

• أما إذا أرادنا مصر تحقيق حد أقصى بمعدلات التنمية في عام ٢٠٠٠ فإنها تحتاج إلى ٢٤,٢ مليار متر مكعب من المياه إضافة إلى ١٢,٢ مليار متر مكعب حاليا ليكون المجموع ٨٧,٢ مليار متر مكعب تحتاجها مصر من المياه سنويا وبالتالى يكون الحد الأدنى للعجز ١٢,٢ وأقصى ٢٤,٢ - ومصر عاجزة حاليا عن سد الحد الأدنى للعجز. فكيف تتسنى لها الموافقة على إمداد العدو بمياه النيل؟

• والجواب على هذا السؤال نستشده بما طرحه الخبراء الصهيونية والأمريكان عن مصر من حلول وصفوها بأنها ستحقق ما أسموه بمدة توزيع المياه للجميع فيها.





الشعب

المصدر :

١٩ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### هذا هو الثمن

- تمويل الري بالعمر في الأراضي القديمة التي ري حديث وذلك يكلف مصر ١٥ مليار متر مكعب وهو حل زفتته وزارة الري بمصر.

- التخطيط لتسمير المياه وبيعها للمزارع المصري في إطار نظام العرض والطلب.

- تحديث جميع شبكات الري مثل الترع والمصاريف

•• ويؤكد الطرح الأمريكي أن هذه المقترحات ستوفر لمصر أكثر من ٢٠ مليار متر مكعب من المياه سنوياً تمكنها من مواجهة التوسع في الأراضي الجديدة وإمداد العدو الإسرائيلي بأكثر من ٥ مليارات متر مكعب من مياه النيل.

وهذا ما حذر منه وزير الري مؤكداً أن الأراضي القديمة لا يصلح لها نظام الري الحديث بل سيساهم في تخريبها لأن النظام المائي الجديد سيستلزم في النهاية من تحقيق كل مطامع إسرائيل من فرض وجودها التكنولوجي والسياسي على دول المنطقة واستئصال المهاجرين الجدد إليها وجعل البلدان العربية سوقاً لتصريف منتجاتها، وضمان الهيمنة الصهيونية الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط.





المصدر: السب

التاريخ: ٥ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مخطط امريكي لفرض الهيمنة الصهيونية على حوض النيل

كتب صلاح بدوي :

كشف تقرير امريكي مرسل الى الحكومة المصرية عن تفاصيل خطيرة حول مخطط يستهدف ربط كل من مصر والسودان واليوبيا والسكيا والصهوني بسياسة زراعية ومالية مشتركة بتحويل امريكي وخبرة صهونية لتوظيف المواد الخام الزراعية والثروة المائية الموجودة بالندول الثلاث لصالح الاسواق والانتاج الزراعي والصناعي الامريكي - الصهوني المشترك.

كما اوضح التقرير ان الاراضي الشاسعة والعمالة الكثيرة في كل من مصر والسودان واليوبيا سيكون لها دور فعال تحت تصرف الخبرة الصهونية التي أكد التقرير انها سوف تستخدم المعطلة بدعوى دفع معدلات

الالتصية والاعمار لصالح السلام والورد التقرير ان العدو الاسرائيل سيحتاج الى ١٧ مليار م ٢ من المياه خلال العاقدن القادمين ، وان امريكا يمكن ان تسهم في زيادة حصص مصر من ٥٥ مليار م ٢ الى ٨٠ مليار م ٢ حيث سيتم تزويد اسرائيل بالمياه عن طريق احد فرعي ترعة السلام بسيناء والتي يعكف على دراسة شغلها الآن

عدد من الهيئات الامريكية وعملت الشعب ان التقرير الامريكي قد وعد الحكومة المصرية بمساعدتها بالاموال لاضافة ٢ ملايين فدان الى رقعتها الزراعية وكذلك مساعدة اسرائيل لاضافة ٢,١٦ مليون دونما جديدة لرقعتها الزراعية بالغالب ثلثي من مياه النيل وهي تشكل ١٥ ٪ من المساحة التي تزرع في اسرائيل حاليا تضمن التقرير طرح فكرة ربط

البلدان الثلاثة مع اسرائيل بشبكة كهرباء موسعة وإقامة قاعدة عسكرية مشتركة لتأمين منابع النيل والموارد المشتركة للمياه في هذه البلدان .

وجاء في التقرير ان واشنطن قد تعهدت بالفضاء على سائر التوتير الموجودة جنوب السودان والتعامل مع حكومة الإنقاذ الوطني على أساس ان تقبل التعاون أو يتم التخلص منها .







المصدر: ..... الوكيل

التاريخ: ١٤ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● في نيا من اسرائيل :  
الخبر الاول : ان اسحق شلمير اعلن مؤخرا  
انه «سيوقع معاهدة حظر استخدام الاسلحة  
النووية مقابل اشتراكه في استراتيجية توزيع  
مياه المنطقة»

● وفي نيا من مصر على لسان وزير الري  
كان الخبر الثاني : «ان منسوب المياه في نهر  
النيل سيستمر في التناقص السنوات الخمس  
القادمة»

ومستقبل  
الامن  
الاستراتيجي

# بين خبر وثقافة قضية الماء لمصر واسرائيل

كيف  
نقرأ الاخبار  
بالبصيرة  
الاستراتيجية؟

دراسة بقلم اللواء :



د . كمال عبد الحميد





### والمنع لبدء الأخبار !

أولا : بالنسبة للجبر الأول .. إن أسحق شامير اضطر أخيرا أن يبين ويعدا في تصريحاته وأنه لأول مرة يعلن استعدادا إيجابيا للتفاوض من أجل سلام دائم للمنطقة .. وأنه لم يعد متشددا بالرغم من الحسبي، لكل ما يقدم قضية السلام .. ولكنه الشريط هذه المرة مقابل هذا الاستعداد العلني للاتفاق الحقيقي من ملادة المفاوضات .. وبكل الاستعداد الجدي للتعرض لاصعب عليه تهدد تل محاولات التسوية السلمية وهي عليه الامتناع عن احتلال إسرائيل لسلطة العمل الثوري الشامل وبأنه مستعد لاجتياز تلك الخطوة .. ومعنى ذلك أيضا أن كل الإجراءات الأخرى الأمنية بقسام الحطفي بين العرب وإسرائيل بغضبة للسلطة الإسرائيلية بين الأرض والسلام ستكون سهلة ميسرة وإن شروط الحدود الآتية لم تعد أساسا لقيام السلام ولكن أصبح الشرط الوحيد والأدنى بيد سهل ميسرا .. هو إشراك إسرائيل مع العرب في توزيع حصص المياه العذبة من موارده للمنطقة ..

والخلاصة إن هذه المرة تدين فيها إسرائيل بصراحة عن المحور الذي تشترك أو تشارك حوله إسرائيل في الشرق الأوسط .. والتي تحولت كثيرا عن محور الأرض العائلي والحدود الآتية لتكون حول : ضمانها لثلاثين بالمائة وبالاتفاق مع العرب ..

● ● ● والمعروف أن لقيام أهمية .. الأمن الحاسي .. له وزن حقيقي في التفكير الإسرائيلي أكثر من التقييم العربي .. أهمية الماء وبهذا حدد شامير شرطه الوحيد للصيغة ..

● ● ● والملاحظ أيضا أن التوسع الإسرائيلي المنتظم منذ قيامها عام ١٩٤٨ وإلى ما وصلت إليه حتى الآن كان مجرد زحف مرحلي مع الأرض والزمن من أجل ضمان الأمن الحاسي .. وإن كل غرائها واعتدائها للآخرين على الجبهات المختلفة كان يهدف للاتزان مع موارده .. الأمن الحاسي .. وأنها لاتزال تحتل حتى الآن جنوب لبنان لبقاء سيطرتها على خير المينائي .. وإن استمرار احتلالها للجولان هو لبقاء سيطرتها على جبل الشيخ ما

حوله من متبوع ورائد نهر الأردن الشمالية ومن الألفه من الفوج جبل الشيخ .. وإن سبب التصفية وتدميرها المستمر للشيعة الغربية .. هو الضغط المتواصل لتفويض السلطة من أهله أمام التوسع الاستيطاني لليهود المهاجرين إليها من الاتحاد السوفييتي .. لأنها لن ولم تخط يوما واحدا من حملاتها واضعها في نهر الأردن واليرموك وحتى الآن ..

كما أنها لم تزل تبحث بصلاتها ومخططاتها الاستراتيجية للتحقق من قبل قيامها مع مشروع إسرائيل الكبرى .. والذي تضمنت حدوده الجغرافية .. بنهر الغات شرقا وبينهر الكنيل غربا .. وما يفرضه ذلك من حتمية احتواء نهر الأردن بكل ورائه ولعلنا نذكر مشروعات مياه الأردن التي حرصت إسرائيل على

الإشراك فيها بعد قيامها .. ومنذ الخمسينات والتسعينات .. وبكل نظمت مشروعاتها في سحب مياه الأردن بمتنظم .. ويخطط على سبيل متواصل مع لغاء بحيرات صناعية في مناطق البعلبقة والجليل الأعلى وكيف بدأ إنشاء سدود الأنابيب ومضخات ضخ المياه فيها لنقل إلى القطر الجنوبي .. وكيف تعرضت إسرائيل بحوار أكثر من مرة ولأسيب لملاحقة ليزير الحدادين أكثر من الهدف من ورائها خطوة خلف وتجب .. مياه الأردن في غلة الخلافات العربية

والفلسطينية .. حتى تمت معالم مشروعاتها القليلة تنفيذه من قهراتها الإسرائيلية قوة جديدة إلى قهرها الإسرائيلي ..

● ● ● وإن معنى ذلك أنه هو ضمان الهجرة إلى إسرائيل وزيادة قهرتها البشرية للآلاف منها في كل قطعات الأمن .. والقدسية .. لا أن تضغط القطاعات في قهر إسرائيل الاستراتيجية الطاع البشرية الذي تضمنت عليه مشروعات الأمن والقدسية معا ..

والآن .. بعد أن شخت لحاق المهاجرين السوفييت وأفراد الزيادة في القطاع البشري وما يكمل التنمية المستمرة لكل قطاعات الإنتاج والخدمات وكل قطاعات الأمن داخلها وخارجها أصبح الهدف الجديد هو ضمان الكافية للمياه لتحقيق الأمن الإسرائيلي بأكمل مواصلته والذي يشتمل : الأمن الإقليمي والمصري .. وأمن الجبهة الداخلية وإيضا .. الأمن العسكري والبيئوي والمصري .. وأمن وحماية البيئة من الكوارث والأمن الاقتصادي .. واستمرار حجة المياه والتمتع .. للعلماء ..

سبحان العجز ألات !! ولعلنا نذكر القتل والتسلل في سر صنع الجدار شقرون .. وزيرا لاحتضان وهو وزير الدفاع الذي قد غزا لبنان للحصول على الماء تحت ستر مظفرة وضرب للعداة .. المستعدين وطرقهم

من لبنان .. وبين جميع الجزاران لبنان وزير للري والمياه وهو رئيس الإقليم الذي نفذ حرب القلعة الكبرى الأولى عام ١٩٨١ .. ونفذ معركة لبنان في يونيو ١٩٨٢ .. لها هي العلاقة بين أكثر الغداة العسكرية تشددا في تأييد إسرائيل واستراتيجيتها لتسليم الأرض وأحبائها بالماء بما يكفل زيادة القدرة البشرية في الأراضي العربية المحتلة وضمان إمدادهم واستقرارهم للتفكير للعامل مع قوات الأمن ولقاء بظهور العسكري المعنى الاستقرار لضمان المعاد .. الإسرائيلي البشري للقطاعات

● ● ● وهناك معنى آخر للتشدد من جانب شقرون وإيلان وللتفكير حول .. الوطن

البشري للفلسطينيين ليكن في الشرق الأردن .. إا فواء ذلك معني إسرائيل حثيرة وهو لتوزيع كل فلسطين من الحرب التي للواجهة والخسعة ومعدسة بين إسرائيل وبينهم على فلسطين نهر الأردن بما يعني إعلان على إسرائيل في المشاركة بمياه الأردن مع الفلسطينيين بالقدرة البشرية ..

● ● ● وأن يكون تقسيم المياه .. منطقيا .. ملكا ومراعىا بكتافة السكانية والتي ستكون لصالح إسرائيل بعد تمام مشروع الهجرة لليهود السوفييت حتى عام ١٩٩٥ بما يضمن إسرائيل الحصص الكبرى من الماء وهي مورد حصص على جبهة واحدة وهي أول ما يريد شامير التخلي عليها للتسوية .. الجدية .. على أن يؤول الحوار لما بعد ذلك إلى ما بعد الجدل المتصاعمة الأول .. والذين هو شركائه في مياه الأردن كهدف أول ..

### وحول الخبر الثاني .. لوزير الري

● ● ● فإن المعنى المتكامل ويعتبر منصوب المياه للتل على مدى السنوات الخمس القادمة هو أننا سنواجه أزمة مياه .. وهذا هو المفهوم الطبيعي للخبر .. ولكن لم يكرر وزير الري أي كلمة من المسؤولين ما هي .. أبعد هذا التحذير .. وما هي سياسة الدولة .. وما هي المسؤوليات الحتمية الواجب الدعوة لها من الآن بكل وسائل التحذير والاعلام والدعوة الاستراتيجية .. والبيئية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والزراعية والعمالية والعسكرية أو ..

● ● ● ولقد في الخبر وربما لم يقره إلا القليل من من جاء أنه كان يجب أن يكون الخبر موضوعا أساسيا للحوار والمناقشة على كل مستويات السلطة التنفيذية لاسيما استهتار الماء ولو بالمشكلة من الآن برباع اسعد للماء لحرص الاقتصاد في استهلاكه كعقوبة استراتيجية لتدائن القوي والذي يرتبط بكل قطاعات التنمية الزراعية .. والتقلي .. والصناعة والتربية .. والصحة .. ومن الجبهة الداخلية والعمالية .. وحملته المنة ..





المصر :

الزراعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١

يظهر في البحر، حتى ولو أطلقت الفجر، بعض الوديان لإنشاء بحيرات مؤقتة. وخرج لنا أن تنسب لياه التي نعيم حاليًا عن الإفادة بها. لتذهب في جوف الأرض لتلي مغزقة بابل استرادما بدلًا من ضياعها مياه في البحر، وإن كان الألف. شرماء، وقوما، وحضاريا، وأستيا أن تحسد استراتيجية جديدة للإفادة الحقيقية من مياه النيل إلى حدها الأقصى.

● ومخافة للتقدم في بجاه الطلب بالاسم الرئيس لتحريك الوزارات المعنية بالاسم التي لضمان تحركها.

وما هي أئلي ذلك الإخبار؟

ولو حللنا أبعده الآخر، لكل خير من الشخيرين لوجدنا أن مستقبل الحياة كلها، في العظم، وفي إسرائيل، وفي مصر، وفي حوض النيل وإيهما لتحسد مباشرة على تأمين حليها من الماء والذي سيكون هدف آل الصراعات والحروب القائمة مع أطراف الطلب عليه لزيادة التضاد البشري وزيادة معدلات استهلاكه مع مصودية مولده ورغم كلفيتها إلا أن لتفكرات الحضرى وفي العوسى الاستراتيجى للشعوب هو المقياس الجديد للتفكير الأمنى والاستقرار القومى والرخاء المائلى فيما بينها.

● ولقد بدأت الولايات المتحدة بعد محنة الجفاف التي تعرضت لها عام ١٩٨٨ تخطيطا بعد عام ٢٠١٥ وهو عام التحول في استراتيجيات المياه العلية من حيث إعادة تفكير حصص الري ومخططات، توليد الطاقة، وإحتياجات النقل المائى، وتأمين حيلة الإسكان على أساس إحتياج وسائط جديدة للتحمك في الري وحديد الضرائب الجديدة لتلاءم على ضوء علاقاته الاقتصادية واستهلاكاته الترابعية الاستهلاكية والمائية.

● ولذا كان هذا ما تخطيطه الولايات المتحدة التي تتوالت فيها الاتهامات والتجريات والتكويج وتعرض سنويا في كل صيف لتسويل والأمطار والأعاصير في الجنوب بعضة خاصة مع توالي العوسى الأمنى والمائى مع إهتمام قوتها الإعلامية والتكنولوجيا، وأنها مع كل تلك الاستطاعات تخطط لمواجهة أزمة، متوقعة، حول مصودية موازنة أرسائها المائى مع مخططات الحياة بعد ربع قرن، فعلا تقول نحن حول مستقبلنا لنهدم بإستراتيجيات كثيرة خارج حدودنا وعلى أنشاد طول النهر!

والإسكان، والحياة الاجتماعية، وتنمى المجتمعات الجديدة. ويتصلب ماذا تخطته الوزارات المعنية لدراسة أبعده هذا الخير المأمون؟ ورغم حليته لم تجد أى تحرك أو إهتمام من أى مسئول، ولابد أن نذكر بفكر الحليى الوزير الذى باعتلته هذا التحذير ولكن في نفس الوقت نرجوه ونطالبه في نفس الوقت بإعلان حالة الطوارئ، المحدودة في وزارته لتسهيل وتكثير الموائى ولتح مسره وانتهى لإستماع الآراء والتحاليل والمشورات المبكرة من الآن وحتى لتجميع لديه المعلومات والمفكرات قبل أن يحدد خطته وحتى لتكوين مشروعات المتابعة، من وزارته اللازمة للقومية الكبرى المنتظرة، عشوائية أو نقصه والنسوج.

● وإن يكون نفس الإجراء يوزارة الكهرياء ونحن نعلم همه ومخافة وزير

الكهرياء وربما يكون قد بدأ دراسة موائى توليد الطاقة من السد العالي وخزان اسوان على ضوء الخير الذى نتحدث عنه ولكن لابد من التحريك بمخططات المنتظرة أولا بأول.

● وينسب الحضرى الجديدة تتوقع من وزارة النقل أن تواجه المشكلة بتكثير عسى والمائى للموائى وتطوير خطط النقل النهري إزاء الجهود المنتظرة إياه النيل وتلى لمستويات الكهري على وزارة الزراعة وأما يجب إقتراح لتسهيل استراتيجيات الري، من حيث وسائله ومن حيث تطوير التركيب المصنوع للزراعات والأهتمام بجودته الجديدة للأونيات في الزراعة الإحتياج كثيرا على قطاع الأمن الغذائي ليعون الهيكل الجديد للقاء على أساس الأونوية مخلص والفرقة

والشعير، ومراجعة أنواع الأرز الأمل حيلة لتلاءم والاتى صلاحية لتلاءم في الأراضي المائى أو التي يمكن رعيها بالمياه المائى أو المائى للزراعة. ● ولكن لضمان تحرك هذه الوزارات الأربع في وقت واحد الدراسة مخططات نقص مياه النيل الموائى لتسويات الخس للزراعة لابد من تكثير وتكثير إياه الوزارات التي ترتبط مباشرة بكل إبعده الإزامة والخضر إلى جانب تخطيط عسى ودينى وتربوى وسنوى للتزويد الجاه في استهلاك إياه والمائى القصوى من مياه الصرف المصنى والزراعى بعد تفتيتها وتطويرها، وإن يكون الهدف القومى الجديد لتسويات العجاف الخس القائمة هو : عدم وصول قفرة من مياه





مصادر مسئولة :

محاولات لتوصيل مياه النيل لاسرائيل

كتبت هدى مكاوي  
تولعت مصادر مسئولة بالمراكز  
القومية المتخصصة طرح قضية  
توصيل مياه النيل الى الكويت  
المصريين عبر سيناء في الفترة  
القادمة مقابل التعهد بحل القضية  
اللسطينية . ونكرت المصادر ان  
رؤساء اللجان المختصة بمشروعات  
المياه في المجلس القومية . في حالة  
التي حول هذه المسألة التي تتبناها  
امريكا . خاصة بعد تهديد اثيوبيا  
بالقائه بسدود على منابع النيل في  
اراضيها . لتقليل كمية المياه التي  
تصل الى مصر .  
والمحت المصادر ان ان مشروع  
ترعة السلام في سيناء لم يهدف الى  
تعمير سيناء بلحز ما يهدف الى  
توصيل المياه للكيان الصهيوني عبر  
صحراء النقب







المصدر : السنة ١٩٩١

التاريخ : ١٩٩١ أبريل ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ضغوط صهيونية جديدة للحصول على مياه النيل

كتب صلاح بديوي :

أكد المهندس عصام راضي وزير  
الإشغال العامة والموارد المائية أن  
وزارته لن تسعج لإسرائيل بالحصول  
على قطرة واحدة من المياه المصرية ،  
وقال إن أية ضغوط تمارسها إسرائيل  
من خلال الميوسيا أو خيسرالها  
المعناجمين في منابع النيل لن تنجح لأن  
مياه النيل ملك لأممنا دول هي دول  
حوض النيل ومنها مصر التي ستحتاج  
كل قطرة ماء من نصيبها .  
وأضاف الوزير أن سياسة وزارته

تجاه هذه المسألة واضحة ومطلقة  
وأنة غير مستول عن أية اتصالات تيرمها  
جهات أخرى بالدولة .





الموقف : العدد

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب تؤكد : إسرائيل مستمرة في سرقة المياه المصرية تحذير للسودان من التلاعب في حصة مصر من مياه النيل



سمي القاسبي

الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية إلى جلسات استماع المناقشة العلنية بين مصر وكلا من دول إيران والسودان والجزائر وليبيا والسعودية وقطر

النيل . كما قالت إسرائيل بمرحلة تمويل البنك الدولي لمشروع سد الوحدة الأردني على نهر اليرموك ، بدعاء أن لها حقولا في مياه النهر . كما أسفوت على انهيار الليطاني والوزان والحصباني ، وخراب الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وشاع غرغ من ١,٢ مليار من مكعب . وحذرت اللجنة السودان من التلاعب في حصة مصر من مياه النيل واستنكرت أعضاء اللجنة المحاولات التي تجريها الولايات المتحدة الأمريكية لإجبار العراق على قبول تفويض منشآت النوى للمنشآت وطالبوا بالتفويض النوى للمنشآت الإسرائيلية أيضا وتوضح الأعضاء أن القرارات النووية العراقية في حلة صحة الامعاء التي تتردد حولها ، لا تكفي لصنع فنبلة نووية ، وإن إسرائيل تملك أكبر قدرات نووية حتما ونوعا في منطقة الشرق الأوسط ولا تخضع للتفتيش النووي . وأعلن سمير القاسبي رئيس اللجنة أنه دعا كلا من عمرو موسى وزير الخارجية والكلوز سفيره للمبار وكل وزارة

كتب - جمال يونس وعلي خميس :

أكدت لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب في اجتماعها صباح أمس برئاسة سمير القاسبي ، على أهمية التصدي للمخططات الإسرائيلية لاستيلاء على مصادر المياه العربية الرئيسية ، وتتمثل في منطقة حوض النيل ، وحوض الفرات ومجمع الاسطر في الأردن وسوريا ولبنان .

وأوضحت اللجنة أن عملية السرقة الإسرائيلية للمياه العربية مستمرة منذ قيام إسرائيل ، حيث ارتكبت كميات المياه التي سرقتها إسرائيل إلى نحو ١,٢ مليار متر مكعب سنويا .

كما أوضحت أن المشروعات الإسرائيلية لم تتوقف عن سحب المياه المصرية ، وقيام إسرائيل بعمل سد في منطقة الكنتلة ، قرب الحدود المصرية لمنع تسرب المياه إلى الأراضي المصرية . وتناولت اللجنة الدور الذي لعبه إسرائيل في الرقيا ، مؤكدة أنها قامت بتدعيم حكم الظلم كالفاجا الكونغولي المجاور لخاضع النيل . كما قالت بتسريب بعض القوات الاوغندية ، وقدمت المساعدات لحكام انديس أيا ، وتقول تنفذ ٦ مشروعات سود على منابع النيل مما يهدد حصة مصر من المياه .

وطلبت اللجنة من أيام إسرائيل بعداء وتدريب جون جرانج زعيم حركة التمرد في جنوب السودان ، ومحاولات إسرائيل لإختراق الحدود الجنوبية ، وبلغات مصر من الجنوب لمحاصرة منبع





المصدر: الوقف

التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ٢ - سيناء في خطر ..

كل الدلائل تشير إلى أن سيناء تهددها مخاطر كثيرة باعتبار أنها هدف استراتيجي مستحيل هام لإسرائيل . ويعتقد اليهود أن لهم فيها جغورا تاريخية ودينية . ولذلك عندما وصل الجنرال موشي ديان إلى شفة قناة السويس عام ١٩٥٦ في العدوان الثلاثي قال : أن هذه هي أرض الأجداد التي وعدنا الله . وهذا الاعتقاد الديني عند اليهود مرجعه أن قوم سيدنا موسى عليه السلام تأهوا فيها أربعين عاما عاقبا لهم . وأن الله سبحانه وتعالى نادى موسى من جانب الطور وكلمه عند جبلها تكليما . ودليل ذلك أن إسرائيل عندما احتلت سيناء في ١٩٦٧ القلت في مدينة الشيخ زويد بمشعل سيناء نصيبا لكثريا على ساحل البحر عمارة من صخرة ضخمة يقال أنها من جبل المغابة بسياء . ويأتي إليها الآن السواح اليهود لزيارتها ويقولون أمامها في خشوع وبشع الصلاة . ولأهميتها الدينية أشجع بعد الاحتلال أن هذه الصخرة منصوب في معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية المعقدة في كتاب ديفيد على مسئولية مصر عن حملتها وتمكين اليهود من زيارتها . ثم تذك هذا عندما أقام صاحب الأرض المملوكة عليها الصخرة دعوى أمام محكمة شمال سيناء الابتدائية اختصم فيها رئيس الجمهورية ووزير الخارجية ومخلف شعل سيناء ورئيس مدينة الشيخ زويد . فالحكم محاسن الحكومة بعدم الاختصاص لأن وجو- الصخرة وحملتها منصوب عنهما في المعاهدة التي وافق عليها مجلس الشعب المصري ومن ثم أصبحت من أعمال السيادة .

ولذلك إذا كنا نطالب بوضع ميزانيتنا غير نمطية لتعبر سيناء فلان التجمع والسياح المنيع والدخز الوافي لها من الاعطاء المحلة بها . فحاصل المهاجرين واليهود من السواقيت والاحتش (جميع بلاد العالم تحتشد الآن في إسرائيل . التي تحل أن توطئ الفلسطينيين في سيناء امر ملير ومناسب ومفتح وعلى هذا فلابد أن تحدث المواجهة المملوكة لتتخذ إسرائيل لمخطتها الخبيث الذي تعلمه وتدعمه أمريكا . وهو توطئ المهاجرين اليهود في سيناء بالقوة إذا استدعي الامر ذلك . والتجمع الحقيقي لسيناء هو زرعها بالبحر ليمتد لغربها الهالك الذي كان السبب في البقت لثوأل القوات الإسرائيلية حتى شفة القناة خلال سلعات عام ١٩٦٧ . ولا يمكن أن تصبح هذه المحافظة منطقة جذب إلا إذا جرى الماء على أرضها . وعندها فقط تهوى قلوب المصريين من جميع المحافظات إليها وتنشز الخضرة والحياة فيها . ولذلك - وكما سبق أن قمينا - فإن سائر أرة السلام المقترح الآن بين الكتيان الرسمية الناعمة أمر بالغ الخطورة . والثنين غشوا أو زاروا سيناء يعلمون أن خط السكة الحديد الذي كان موجودة قبل عام ١٩٦٧ كان يتعرض للاند طوال فصل





المصدر : الوقت

التاريخ : ١١٩ أغسطس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشتاء . وكذلك لابد من اعادة النظر في مساهمة الزراعة بما يحميها من الاخطار بحيث تتحقق الفائدة المرجوة منها ، والسماح للإمات ان يكون جميعه في الوسط وإسرائيل في حالة مله جدا إلى المياه لتستطيع مواجهة اعشة الإعدام الهائلة من المهاجرين إليها ولذلك لافها أن تدخر وسعا في السطو على أي مصدر للمياه وهي مجتوده في القيام بدراسات لا تتوقف عن المياه الجوفية وقد نوصلت بقتايد إلى وجود خزان منها في الصحراء المتاخمة لحدودها مع مصر . وهي الآن تسرق بقتل المياه الجوفية من سيناء كما يؤكد خير المياه العالمي المهندس عبدالحق السنوي نائب رئيس الوفد ووزير الري السابق ونسرق أيضا من مياه السيول التي تحصلها الوديان وخصوصا وادي الجرف .

وقد علت مع الأسف الشديد أن الفحة الإيطالية لزراعة منطقة المغارة بوسط سيناء وقدرها ٣٧ مليون دولار . لم يسفر استغلالها إلا عن زراعة عشرين فدانا وبناء عدد من البيوت الأس الذي يجب معه اعادة النظر في المنح والقروض المخصصة لسيناء بوضع الشروط والضوابط لإحكام الرقابة على انفاقها بما يولف هذا البحث وعريدة الجهات والهيئات الأجنبية في أرض هذه المخالفة .

مما سبق يتضح جليا السبب الذي تقو من لجه ان سيناء في خطر . والمزعج ان هذا الذي نقول لا يلقى هولا من يدهم امر الرقابة وهم سفرون في غيهم . غافلون لا يفتشون الى ما يدور حولهم . وإذا كفت هذه المظالم غلبه عن الجهات المركزية في الحكومة - وهذا فرض جدل - ألا تتحرك المجموعة الليبرالية العرياء من انشاء مجلس الشعب والشورى . والمطلوب الضمعيون في المجلس الصحبة ليلشرة اختصاصاتهم الإصيلة في الرقابة والمقارح الحلول .

اليس ما نقول انقلا لسيناء - وهي ارض الامن عن مصر كلها - اجدي بالبحث والتحرك من ان نجتمع كلمتهم على الانتقال من مونتلا

ولجنة الوفد العلة يشمل سيناء شغل أنه لا يوجد حد امني بيننا وبين هؤلاء تنطق عليه . أي أننا قد اتفقتا عليه . حتى مسألة التجمع لهم رايهم ولنا رايها . والخلاف بيننا وبينهم عميق ومتواصل وإن نتجيد عن مبدئيها ليد ابله . وستواصل هجومنا على مواطن التمدد وعلى رؤوس الفلسف - ضلوعن إلى الله سبحانه وتعالى ان ياتي العللون وإن تتحرك الاصنام لتبشرهم هاهنا الحياضه وإن تتعد عن كل ما هو مشبوه . وإن يؤمنوا انه ان يصيبهم وإن يصيبنا إلا ما كتب الله لهم ولنا . ولجعلوا جيذا انهم ان يعيدوا مرة أخرى إلى القراس إذا انتهت مدتهم لالاوراء معروفة ونسوية وستبحث السلطة عن غيرهم لياخذوا دورهم في خدمتها . فقولوا كلمة الحق وانجزكم على الله سبحانه وتعالى

**أمين القصاص**







المصدر :

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إسرائيل تسحب ٨٠% من مياه سيناء

خبرت ندوة المياه في العالم العربى التى نظمتها فى القاهرة نقابة المهندسين المصريين من ان اسرائيل تسعى للحصول على ضمانات لاستغلال المياه العربية.

تتهدد امن مصر والسودان المائى من جهة اخرى وقال استاذ المياه الجوفية فى جامعة المنوفية الدكتور مغاوى دياب ان الدول العربية تمنانى عجزا فى المياه يصل الى ١٣٤ بلون متر مكعب وأشار الى ان الاوضاع المناهضة ستؤثر على الانهار الصغيرة فى المغرب العربى فضلا عن المشاكل التى تواجهها المياه الجوفية فى كل المنطقة.

واكدت ان اسرائيل تسحب ٨٠ فى المئة من المياه الجوفية فى سيناء وينطبق الامر ذاته على الاراضى

العربية المحتلة وقال اللواء فوزى طليل ان اسرائيل تقوى علاقاتها بتركيا للضغط على سوريا والارمن والعراق من جهة وتتمشى الى انشاء حزام اصداق لها مع ليبيا وكينيا واوغندا





المصر: الأهرام، ١٢ مارس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ مارس ١٩٩٠

### مختصر

## سرب العطش تدن طبيعتها ؟

٩ نواير من العام للثاني ١٩٩٠ نشرت صحيفة «عالم» الإسرائيلية خبراً يقول إن خبراء إسرائيل يقومون بإجراء مسح شامل لجميع منابع النيل ومحاولة بتحويل من البنك الدولى II والهدف بالمياه معلوم .. تؤكد تقارير وكالات الأنباء التي لاقت في الفترة الأخيرة بعض الإخبار التي تلده انتهاء إسرائيل من القعة أربعة سدود على رؤاه نهر النيل ومنها النيل الأزرق بالإضافة إلى ٢٨ سدا لشرى المفروض أن ينتهوا منها عام ٢٠٢٥ القادم .. والتحويل ومصفهه لامتاج إلى كذا لمعرفتها !

في نفس التوقيت أى عام ٢٠٢٥ تقول تقارير مركز بحوث المياه المصري أن خطط التنمية المستقبلية في مصر ترتبط بالتميزج في شق قناة جونجلي التي ستوفر مصر ٢ مليار متر مكعب من المياه بالإضافة إلى مشروعات مستغلات وادى الغزال وادى شبار اللذين سيوفران مصر ٦ مليارات ونصف مليار متر مكعب من المياه .. لكن هذا كله يهدده الصراع في جنوب السودان بالانقلاب الكامل ..

الصراع على الماء الآن بدأ .. هكذا يقول كتاب حرب العطش المؤلفة شعبان عبد الرحمن .. ويضيف الكتاب يفرح ويدق ناقوس الخطر منها إلى خطورة المرحلة القادمة .. حرب نقطة المياه التي ستكون أعلى من نقطة الدم ..

يقول الكتاب أيضاً إن بلاندا عام ٢٠٠٠ ستكون في حجة إلى ٩ مليارات ونصف مليار متر مكعب من المياه زيادة على ماستهلكه حالياً وهو ٥ مليارات متر مكعب لتحتاج مشروعات التنمية ومنها استصلاح مليون ونصف مليون فدان مرفجة في الخطة الخمسية الثالثة .. هل سيكون الآن حجم التحدي الذي نحن مقبلون عليه في السنوات المقبلة القادمة ١٩٩

بسمي فريد















Biblioteca Alexandrina



0490951